المنثور البهائي

لعلي بن محمد بن خلف الهمذاني

المتوفى سنة ٤١٤ هـ

دراسة وتحقيق

د. عبد الرحمن بن عثمان بن عبد العزيز الهليل

الأستاذ المشارك في قسم الأدب بكلية اللغة العربية

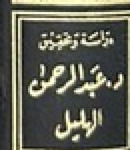
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض





الهمذاني

المتوفى سنة ٤١٤ هـ





المنثور البهائي

ⓒ عبد الرحمن عثمان الهليل، ١٤٢٢ هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الهمذاني ، علي بن محمد بن خلف
المنثور البهائي / تحقيق عبد الرحمن عثمان الهليل - الرياض
٤٨٨ ص ، ١٧×٢٤ سم
ردمك : ٧ - ١٣٣ - ٣٩ - ٩٩٦٠
١- الادب العربي – نقد أ- العنوان
ديوي ٨١٠.٩ ٢٢/٠٩٤٧

رقم الإيداع : ٢٢/٠٩٤٧
ردمك : ٧ - ١٣٣ - ٣٩ - ٩٩٦٠

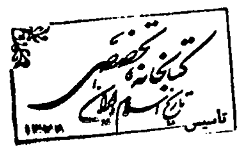
مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة

الطبعة الأولى
١٤٢٢ هـ / ٢٠٠١ م

المنثور البهائي

لعلي بن محمد بن خلف الهمذاني

المتوفى سنة ٤١٤ هـ



دراسة وتحقيق

د. عبد الرحمن بن عثمان بن عبد العزيز الهليل

الأستاذ المشارك في قسم الأدب بكلية اللغة العربية

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض

الناشر

مركز سعود البابطين الخيري للتراث والثقافة


بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. أما بعد:

فقد حفل العصر العباسي ـ وبخاصّة الدور الثالث منه ـ بالكثير من العلماء، والأدباء، الذين خلّفوا لنا تراثاً ثراً، في شتى فنون العلم، وميادين الأدب.

وقد قامت على هذا التراث، حضارة إسلاميّة عظيمة، ونهضة علمية شاملة، عَمَّت جميع مناحي العلم والحياة، فعاشت أمتنا الإسلامية عصراً ذهبياً، عُرِف فيه أكبرُ نتاج فكري، وعلمي، وأدبي، كان جزءاً رئيساً من شخصيتها، وأساساً متيناً لتقدمها وازدهارها.

وقد ذهب وضاع مع الزمن كثير من هذا التراث، وبقي منه كثير ـ أيضاً ـ قد تراكمت عليه الأتربة، وحجب عن الأنظار في مكتبات العالم المتباعدة، فكان صعب المنال على الأجيال المتوثّبة نحو العلا والرقي.

وأرى الوقت قد حان، لأن يوجّه الباحثون والدارسون جل اهتمامهم للعمل على إخراج مكنون الزوايا والخبايا، من الكتب والمؤلفات الكثيرة، التي تحمل كل علم وأدب وفكر نافع مثمر، مما يحفل به تراثنا الإسلامي المعطاء، في شتى ضروب المعرفة والفكر؛ ليستضاء بنوره، ويهتدى بهداه في دروب الحياة، ويُبْنَى على أساسه حضارة عالية باهرة صاعدة في سُلَّم الفضائل والمحامد والعلم والمعرفة؛ حتى ينعم الإنسانُ بالعيش في ظلالها الوارفة.

والحق يقال: إن هناك جهوداً مشكورة لكثير من الباحثين والدارسين، تبذل في العصر الحاضر؛ لإحياء التراث وإبرازه، وتقريبه من متناول الأيدي، إلا أنَّ ذلك يبقى قليلاً إذا ما قورن بما بقي حبيساً في خزائن المكتبات.

وواضح أن الأدب (شعره ونثره) يعد جزءاً من تراث أمتنا الإسلامية؛ لأنّه ـ في الغالب ـ مرآة عاكسة للمجتمع، وما كان عليه من أوضاع وعادات وتقاليد مختلفة أثّرت في تكوينه، وأسهمت في نجاحه وتطوُّره، أو إخفاقه وتدهوره، وفي كلا الحالين دروس وعبر للأجيال في الحاضر والمستقبل.

ويعد كتاب «المنثور البهائي» لعلي بن محمد بن خلف الهمذاني (ت: ٤١٤هـ) كتاباً أدبياً، جمع بين دفتيه شعراً ونثراً لهما قيمتهما في دراسة أدب الأمة ونقده.

وقد سلك الهمذاني في ذلك مسلكاً محموداً، انتهجه في تقريب الشعر إلى أذهان الناس، وذلك بحله ونثره، هذا بالإضافة إلى ما اشتملت عليه مقدمته من قضايا ومسائل نقدية كثر حديث النقاد عنها.

ومن هنا وقع اختياري على هذا الكتاب؛ لأجعل من دراسته وتحقيقه موضوعاً لرسالة «الدكتوراه» التي تقدّمت بها عام ١٤١٢هـ إلى كلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بعنوان: **«المنثور البهائي لعلي بن محمد بن خلف الهمذاني (ت: ٤١٤هـ) دراسةً وتحقيقاً».**

وتمت ـ بحمد الله ـ مناقشة الرسالة وحصلت بها على درجة «الدكتوراه» مع مرتبة الشرف الأولى، فرأيت أن أنشرها تعميماً للفائدة، وحرصاً على تسهيل مهمة الوصول إلى هذا الكتاب المحقّق، وتقريبه من متناول أيدي أدباء العربية ونقادها وقرائها.

ولا يفوتني أن أشير هنا إلى أني حاولت اختصار القسم الخاص بالدراسة واستبعدت منه فصلاً كاملاً، مع بعض الموضوعات من فصل آخر؛ للتقليل من حجم الكتاب أولاً ولعزيمتي على نشره مستقلاً في المستقبل إن شاء الله.

وقد جاء عملي في قسمين هما:

القسم الأول: الدراسة:

ويتألف بعد هذه المقدمة من فصلين، على النحو الآتي:

١ ـ الفصل الأول: بيئة المؤلف وحياته:

وفي هذا الفصل تناولت بالحديث البيئة الزمانية والمكانية التي عاش فيها المؤلف، وما لها من معالم سياسية واجتماعية ودينية وعلمية وأدبية، وما خلّف ذلك من انعكاسات على توجهات الهمذاني وتكوينه الفكري.

وقد عرضت لحياة المؤلف في هذا الفصل بالتفصيل، وذلك في النقاط الآتية:

أ ـ اسمه ونسبه.

ب ـ حياته، ومراحل نشأته.

جـ ـ أسرته.

د ـ شيوخه وتلاميذه.

هـ ـ صلاته برجال عصره.

٢ ـ الفصل الثاني: دراسة الكتاب:

ويتألف هذا الفصل من النقاط الآتية:

أولاً ـ تحقيق اسم الكتاب.

ثانياً ـ مادة الكتاب.

ثالثاً ـ المصادر التي استقى المؤلف منها مادة كتابه.

رابعاً ـ منهج المؤلف وأسلوبه في تناول مادة كتابه.

خامساً ـ قيمة الكتاب اللغوية والأدبية والنقديّة.

أما القسم الثاني من البحث فهو: تحقيق الكتاب:

وقد بدأته بمقدمة بينت فيها ثلاث مسائل مهمة هي:

١ ـ توثيق نسبة الكتاب.

٢ ـ وصف نسخ الكتاب المخطوطة.

٣ ـ منهج التحقيق الذي سرت عليه.

ثم أوردت بعد ذلك النص محققاً وفق المنهج الذي وصفته، وختمت البحث بفهارس فنيّة تيسّر البحث والكشف عن أعلامه وبلدانه وقوافيه، وذيلت ذلك بثبت المصادر والمراجع، وفهرس المحتوى.

وقد سرت في التحقيق والدراسة على منهج رأيته قميناً بأن يصل بالبحث إلى أهدافه وغاياته المنشودة.

أما منهج التحقيق فقد بيَّنته مفصلا في موضعه[1]، وأما المنهج الذي سلكته في الدراسة فإنه يتمثل في النقاط الآتية:

١ ـ تحرِّي الدقة في إصدار الأحكام، وأن لا يكون ذلك جزافاً إلا بعد التمعّن والاسترشاد بالدلالات من كلام المؤلف والمصادر والمراجع الأخرى المعتمدة في الدراسة.

٢ ـ ترجمت لكل الأعلام الذين ورد ذكرهم، ما عدا القليل الذين ذُكِروا على سبيل التمثيل، وقد أوضحت أسماءهم ووفياتهم، واكتفيت بذلك؛ نظراً لشهرتهم.

٣ ـ ضبطتُ بالشكل التام ما يحتاج إلى ضبط من الأعلام والشعر ونحو ذلك.

٤ ـ فسّرت كل كلمة غريبة، وكان معيار الغرابة ـ عندي ـ هو مستوى القارئ المتوسط.

وقد اقتضاني هذا البحث إلى القيام بأكثر من رحلة علميّة إلى كل من: تركيا ومصر للاطلاع على النسخ الخطية الأم للكتاب الذي أحققه، والبحث عن مخطوطات أخرى يحتمل وجودها.

وقلما يسلم باحث من صعوبات وعقبات تعترضه في ثنايا بحثه، وقد كان لي نصيب من ذلك، حيث لقيت عنتاً ومشقة في تخريج بعض الأشعار، والأقوال المأثورة؛ نظراً لأن قائليها مجهولون أو مغمورون أو مقلون.

---

(١) ص ٧١.

وقد بذلت قصارى جهدي في البحث والتنقيب والتحري لإخراج هذا العمل في تلك الصورة التي لا أزعم لها الكمال، فالكمال لله وحده، ولكن أرجو أن تكون مقاربة له.

وفي الختام أحمد المولى - عز وجل - الذي أعانني بفضله وكرمه على إتمام هذا العمل، وتحقيقه في عالم الواقع، وأزجي خالص الشكر وجميل العرفان لأستاذي الفاضل المشرف على هذه الرسالة، فضيلة الأستاذ الدكتور: **عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان**، الذي آنس وحشتي في ظلمات هذا البحث، ووهبني من بره وعطفه الشيء الكثير، وتحمّل المشقة في إقامة المعوج وتصويب الخطأ أفدت كثيراً من ملحوظاته وتوجيهاته التي استرشدت بها في مسارب هذا البحث، وكان له قبل ذلك الفضل في تعريفي بهذا المخطوط، وإتاحة الفرصة لي في تحقيقه. فجزاه الله خيراً، ومتّعه ببصره وبصيرته.

كما أشكر عضوي المناقشة أ.د ناصر بن سعد الرشيد وأ.د عبد المنعم أحمد يونس اللّذين تفضلا بقراءة هذا العمل المتواضع وفحصه، فأفدت من ملحوظاتهما أثابهما الله ووفقهما لمرضاته.

والحمد لله رب العالمين.

د. عبد الرحمن بن عثمان الهليل



القسم الأول

الدراسة

الفصل الأول: بيئة المؤلف وحياته

الفصل الثاني: دراسة الكتاب



الفصل الأول

«بيئة المؤلف وحياته»

أولا: بيئة المؤلف:

أ ـ البيئة السياسية .

ب ـ البيئة الاجتماعية .

جـ ـ البيئة العلمية والأدبية .



أولا: بيئة المؤلف

ولد أبو سعد علي بن محمد بن خلف الهمذاني، وعاش أطوار حياته في القرن الرابع وبداية القرن الخامس الهجريين، وكان لهذه الفترة من تاريخ أمتنا الإسلامية مميزاتها، وظروفها السياسية والاجتماعية والعلمية والأدبية.

وقد حظيت هذه الفترة بالاهتمام البالغ من الباحثين والدارسين فكتبوا في تاريخها وظروفها السياسية، كما كشفوا النقاب عن الحياة الاجتماعية السائدة، وما عرض لها من أحداث وتغيرات، أثّرت فيها سلباً وإيجاباً وأشادوا بتلك النهضة الفكرية الشاملة، التي استوت على عودها، وبلغت أوجها البعيد من الازدهار والتطور.

وسوف أعرض هنا لمحات موجزة توضّح تلك البيئة التي عاش فيها المؤلف، مما لا بدَّ منه في تجلية شخصيته، واستيضاح أبرز معالمها، وتوجهاتها الأدبية والاجتماعية والسياسية - إن وجدت -.

أ- البيئة السياسية:

شهدت الخلافة العباسية في القرن الرابع - وبخاصة في نصفه الأخير - أحداثا كبيرة، أثّرت في تاريخها، حيث سرى التفكك والانقسام إلى جسمها، فبقي للعباسيين جزء منها محكوم بسلطة البويهيين، وظهرت دول وإمارات أخرى انفصلت عن الخلافة، وكان من أشهرها:

الفاطميون، والحمدانيون، والأمويون في الأندلس، والغزنويون والسامانيون وغيرهم.

وكان من بين تلك الدول وأعظمها دولة بني بويه، وهي الدولة التي احتضنت أبا سعد الهمذاني، وربته على عينها، فاقترن تاريخه بتاريخها، وضُمِّن اسمه سجل أدبائها، ومن أجل ذلك صار حديثي مستقلا بها دون غيرها لما لها من الشأن في هذه الدراسة. **فأقول:**

كان الأمر في بغداد وفي بلاد فارس في هذه الفترة إلى البويهيين الذين انتزعوا السلطة، فكانت بأيديهم، وكان أولهم عماد الدولة أبو الحسن علي[1]، وركن الدولة أبو علي الحسن[2] ومعز الدولة أبو الحسين أحمد[3]، أولاد أبي شجاع بويه بن فنّا خسرو بن تمام...، ويقال لهم: الديالمة؟ لأنهم جاوروا الديلم، وكانوا بين أظهرهم مدّة[4]...، وقد اختلف في أصلهم هل هم من الفرس أو لا؟ والمرجّح أنهم ليسوا من الفرس.

وكانت بغداد عاصمة للسلطة البويهيّة منذ أن دخلها معز الدولة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة للهجرة، حيث أقبل في جحافل عظيمة من الجيوش، قاصداً إياها، فلما اقترب منها بعث إليه الخليفة المستكفي با لله[5] الهدايا...

---

(١) هو: ابن بويه فنّا خسرو الديلمي، وقد حكم بلاد فارس، وهو أول من ملك من بني بويه، وكان سبب سعادتهم وانتشار صيتهم، توفي سنة ٣٣٨هـ، وقيل ٣٣٩هـ، وأقام في الحكم ست عشرة سنة، وعاش سبعاً وخمسين سنة، وليس له عقب.
انظر: المنتظم ٣٦٥/٦، الكامل في التاريخ ٣٣٢/٦، وفيات الأعيان ٣٩٩/٣، ٤٠٠، شذرات الذهب ٣٤٦/٢، ٣٤٧.

(٢) هو: ابن بويه بن فنّا خسرو الديلمي، صاحب أصبهان والري وهمذان، كان ملكاً جليل القدر، عالي الهمة، حليماً كريماً، وكان ابن العميد وزيره، فلما مات استوزر ابنه أبا الفتح، توفي سنة ست وستين وثلاثمئة، وملك أربعاً وأربعين سنة وشهراً وتسعة أيام.
انظر: المنتظم ٨٣/٧، الكامل في التاريخ ٨٠/٧، وفيات الأعيان ١١٨/٢، ١١٩.

(٣) ... ابن أبي شجاع بويه بن فنا خسرو الديلمي، كان صاحب العراق والأهواز، وكان يقال له: الأقطع، لأنه كان مقطوع اليد اليسرى وبعض أصابع اليمنى، ذكر أنه كان في أول أمره يحمل الحطب على رأسه، ثم ملك هو وإخوته البلاد، وآل أمرهم إلى ما آل، وكان أصغر إخوته، وكانت مدة ملكه العراق إحدى وعشرين سنة وأحد عشر شهراً، توفي سنة ست وخمسين وثلاثمائة ببغداد.
انظر: للمنتظم ٣٤٠/٦، وما بعدها، الكامل في التاريخ ٣٣٤/٦، وفيات الأعيان ١٧٤/١ ـ ١٧٦.

(٤) انظر: البداية والنهاية: ١٩٤/١١، ١٩٥.

(٥) هو: عبد الله أمير المؤمنين بن علي المستكفي بن المعتضد، يكنى أبا القاسم، ولد في صفر سنة ٢٩٣هـ، وولي الخلافة وسنه إحدى وأربعون سنة تقريباً، ومكث في الخلافة سنة وأربعة أشهر ويومين، وخلِع، وقَبَضَ عليه معز الدولة، وسمل عينيه. انظر: المنتظم ٣٤٢/٦، ٣٤٣، ٣٦٤.

والخِلَع والتحف[1].

وقد تمكن البويهيون من الحكم، وضعف أمر الخلافة جداً حتى لم يبق للخليفة أمر ولا نهي، ولا وزير أيضاً، وإنما يكون له كاتب على أقطاعه، أما الدولة ومورد المملكة ومصدرها فراجع إلى السلطان البويهي، وذلك لأن بني بويه ومن معهم من الديلم كان فيهم تعسّف شديد، وكانوا يرون أن بني العباس قد غصبوا الأمر من العلويين حتى عزم معز الدولة على تحويل الخلافة إلى العلويين، واستشار أصحابه فكلهم أشار عليه بذلك[2].

وقد بلغ هوان الخليفة وضعفه أن يسعى بنفسه لزيارة السلطان البويهي كما صنع المطيع[3] حين ركب إلى معز الدولة، لتعزيته في أخت له توفيت[4]، وكما خرج الخليفة الطائع لله[5] إلى عضد الدولة[6]، واستقبله حين قدم على بغداد، وأمر أن يدعى له ــ بعد الدعاء للخليفة ــ على المنابر ببغداد، وأن

---

(١) انظر البداية والنهاية ٢٣٨/١١.

(٢) انظر: البداية والنهاية ٢٣٩/١١.

(٣) هو: الفضل بن جعفر (المقتدر با لله) بن المعتضد العباسي، يكنى أبا القاسم، ويلقب بـ«المطيع لله»، من خلفاء بني العباس، وقد بويع بالخلافة بعد المستكفي با لله سنة ٣٣٤هـ، ولم يكن له منها إلا الخطبة توفي سنة ٣٦٤هـ. انظر: المنتظم ٣٤٣/٦، الكامل في التاريخ ١٤٨/٨، سير أعلام النبلاء ١١٣/١٥، ١١٨، فوات الوفيات ١٨٢/٣.

(٤) انظر: البداية والنهاية ٢٨٥/١١.

(٥) هو: عبد الكريم بن الفضل (المطيع لله)، من خلفاء الدولة العباسية أيام البويهيين، ولد ببغداد، ونزل له أبوه عن الخلافة سنة ٣٦٣هـ، وقد قبض عليه بهاء الدولة سنة ٣٨١هـ، وحبسه في داره، وأشهد عليه بالخَلْع، ونهبت دار الخلافة، وظل سجيناً إلى أن توفي.
انظر: المنتظم ٦٦/٧، سير أعلام النبلاء ١٥، ١١٨، ١٢٦، فوات الوفيات ٣٧٥/٢، ٣٧٦.

(٦) هو: فنّا خسرو بن الحسن (ركن الدولة) بن بويه الديلمي، يكنى أبا شجاع، تولى ملك فارس، ثم ملك الموصل وبلاد الجزيرة، كان حليماً وقوراً، وأديباً شاعراً مهيباً، وهو أول من خطِب له على المنابر بعد الخليفة، وأول من لقب في الإسلام «شاهنشاه».
انظر: يتيمة الدهر ٢٥٧/٢، ٢٥٨، الكامل في التاريخ ٨٠/٧ وما بعدها، وفيات الأعيان ٥٠/٤ ـ ٥٥، البداية والنهاية ٢٩٩/١١.

تضرب الدبادب على بابه وقت الفجر، وبعد المغرب والعشاء[1].

ولم يقف السلاطين عند هذا الحد، بل زاد تعسفهم واستخفافهم بالخلفاء، فصاروا يولون من يشاؤون، ويخلعون من يشاؤون، ويتطاولون بسلطانهم عليهم فيقتلون أحيانا، ويسملون عيون بعضهم حينا آخر[2]، وربما باع الخليفة أثاث بيته وبعض ثيابه وسقوف داره، ليدفع قيمتها إلى السلطان لِكفّ شرّه، واتقاء تهديده ووعيده، كما حدث سنة إحدى وستين وثلاثمائة للهجرة، حيث أغارت الروم على الجزيرة وديار بكر، فقتلوا وأسروا وغنموا، فعند ذلك ذهب أهل الجزيرة إلى بغداد، فاستنجدوا بالخليفة المطيع لله فلم يجبهم، ثم استنجدوا بعز الدولة[3] (بختيار) فأجابهم إلى طلبهم، وأعد العدة، وأرسل إلى الخليفة يطلب منه أموالاً، يستعين بها على هذه الغزوة، فاعتذر له بضيق ذات اليد، وترددت بينهما الرسل، وهنا أغلظ بختيار للخليفة في الكلام، وتهدَّدَهُ وتوعّده، فحاول الخليفة أن يجمع له شيئاً، فباع ثيابه وشيئاً من أثاث بيته، ونقض بعض سقوف داره، وحصّل له أربعمائة ألف درهم، فصرفها بختيار في مصالح نفسه وأبطل تلك الغزوة[4]، وفي سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة للهجرة قلّت الأموال على بهاء الدولة[5]، فقبض على الخليفة الطائع بصورة

---

(١) انظر: البداية والنهاية ٣٢٧/١١.

(٢) كما صنع معز الدولة بالمستكفي. انظر: المنتظم ٣٤٣/٦.

(٣) ...ابن معز الدولة أحمد بن بويه، يكنى أبا منصور، أحد سلاطين العراق من بني بويه، كان شديد البأس، تولى السلطة بعد أبيه سنة ٣٥٦هـ، ونشبت بينه وبين ابن عمه عضد الدولة خلافات انتهت بمقتله، كان شاعراً مهتماً بالأدب، انظر: يتيمة الدهر ٢٦٠/٢، وما بعدها، سير أعلام النبلاء ١٦، ٢٣١، ٢٣٢.

(٤) انظر: البداية والنهاية ٣٠٤/١١.

(٥) هو: فيروز بن عضد الدولة... يكنى أبا نصر. آلت إليه السلطة بعد أخيه شرف الدولة سنة ٣٧٩هـ، وقد شمل سلطانه العراق وفارس، وكانت بينه وبين آل بيته فتن، وتجددت الاضطرابات في عهده بين الترك والديلم. قبض على الطائع، وجمع أموالا كبيرة، وكان بخيلا متحيرا، مؤثرا للمصادرات، توفي بأرجان سنة ٤٠٣هـ ، وكانت سلطته أربعا وعشرين سنة وستة أشهر وعشرين يوما، وكان مرضه الصرع.
انظر: المنتظم ١٥٦/٧، ٢٦٤، شذرات الذهب ١٦٦/٣.

مزرية موسفة، حيث طمع في أمواله، وولي بعده سنة ٣٨١هـ أبا العباس أحمد الملقب بـ «القادر بـا لله»، وكـان حازمـاً مطاعـاً حليمـاً كريمـاً زاهـداً، دامـت خلافته إحدى وأربعين سنة[١].

وكان الصراع بين سلاطين آل بويه على أشده، وقد بلغت بهم الحال إلى أن يأخذ أحدهم الآخر ـ وهو قريبه ـ فيقتله، كمـا صنـع عضـد الدولـة حـين أخذ ابن عمه عز الدولة (بختيار) أسيراً فقتله[٢]، وأخذ وزيره ابن بقيّة[٣] فـأمر به فوضع بين قوائم الفيلة، فتخبطته بأرجلها حتى هلك[٤]، ووقـع صـدام بـين صمصام الدولة[٥] وبين أخيه شرف الدولة[٦] فاقتتلا على أثره، وانتهـى الأمـر إلى شـرف الدولـة، فـأصبح سـلطاناً علـى العـراق، ودخـل بغـداد سـنة سـت وسبعين وثلاثمائة[٧].

---

(١) انظر: تاريخ بغداد ٣٧/٤، ٣٨، سير أعلام النبلاء ١٢٧/١٥، ١٣٧.

(٢) انظر: البداية والنهاية ٣١٢/١١، ٣١٣، ٣٢٦.

(٣) هو: محمد بن محمد بن بقية بن علي، نصير الدولة، أبو طاهر، خدم معز الدولـة بـن بويـه واستوزره ابنه عز الدولة (بختيار) سنة ٣٦٢هـ، واستوزره المطيع العباسي ـ أيضاً ـ، فأقام يسوس الأمور، ويحسن إلى النـاس حتـى نَقِـم عليـه عـز الدولـة أمـراً، فقبـض عليـه سـنة ٣٦٦هـ، وسمل عينيه، ولزم بيته إلى أن جاء عضد الدولة فصار له ما صار.
انظر: وفيات الأعيـان ١١٨/٥ ـ ١٢٤، سـير أعـلام النبـلاء ٢٠٠/١٦، ٢٢١، البدايـة والنهاية ٣٢٥/١١.

(٤) انظر: البداية والنهاية ٣٢٥/١١.

(٥) هو: أبو كاليجار المرزبان بن عضد الدولة بن بويه. حكم العراق ثلاث سنين وأحد عشر شهراً، واعتقله أخوه شرف الدولة على إثر نزاع بينهما، ولما ولي الأمر بهاء الدولة أرسل إليه من سمل عينيه.
انظر: الكامل في التاريخ ١٣٠/٧، سير أعلام النبلاء ٣٨٤/١٦.

(٦) هو شيرويه بن عضد الدولة بن بويه، يكنى أبا الفوارس، كان فيه خير وقلة ظلم، حيـث أزال المصادرات، اعتل بالاستسقاء فمـات شـاباً سـنة ٣٧٩هـ، وكـانت سـلطته سـنتين وثمانية أشهر. انظر: الكـامل في التـاريخ ١٣٨/٧ سـير أعـلام النبـلاء ٣٨٤/١٦، البدايـة والنهاية ٣٤١/١١.

(٧) انظر البداية والنهاية ٣٤١/١١.

ولما توفي شرف الدولة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة تولى العراق بعده أخوه بهاء الدولة، وقد تجددت الاضطرابات في عهده بين الترك والديلم، وكانت بينه وبين آل بيته فتن كثيرة بسبب طمعهم فيما بيده من الملك، ومحاولتهم سلبه منه[1] فلم يهدأ له الأمر.

وبهاء الدولة هو سلطان العراق الذي لَمَعَ اسْمُه في حياة أبي سعد الهمذاني، وكان للهمذاني به صلة قوية، أثرت في حياته على ما سأبينه - إن شاء الله -.

ب- البيئة الاجتماعية والدينية:

عاش الناس في ظل الحكم البويهي عيشة لها ملامحها ومظاهرها الاجتماعيّة، التي ظهرت بوضوح على حياتهم هناك.

وكان من أبرز تلك المظاهر الاجتماعيّة ذلك الترف والنعيم اللذيْن تقلّب فيهما السلاطين ومن حولهم، وكان ذلك مدعاة للانغماس في الشهوات والملذات، وجمع الأموال بطرق معوجّة، وتبذيرها في اللهو واللعب، كما أثر عن عز الدولة حين قام بالأمر بعد معز الدولة سنة ست وخمسين وثلاثمائة للهجرة، فقد أقبل على اللعب واللهو والاشتغال بأمر النساء[2]، وكما أُثِر عن عضد الدولة الذي لم يكن في آل بويه من يماثله جرأة وإقداماً، فقد كان فخوراً يميل إلى اللهو واللعب[3].

وانحطت بهم هممهم إلى أقل من ذلك، فعشقوا المردان، كما أُثِر عن عز الدولة بختيار «لما كسره ابن عمه ببلاد الأهواز، كان في جملة ما أخذ منه أمرد، كان يحبه حباً شديداً، لا يهنأ بالعيش إلا معه... وكان يقول: ذهاب هذا الغلام مني أشد عليَّ من أخْذِ بغداد من يدي، بل وأرض العراق كلها...»[4].

---

(١) محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية ٤٤٧.

(٢) انظر: البداية والنهاية ١١/٢٩٤.

(٣) انظر: محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية ٤٤٤.

(٤) البداية والنهاية ١١/٣٢٧، وانظر: المنتظم ٧/٨٣، ٨٤.

وقد حدث ذلك كله في الوقت الذي عمّ فيه البؤس والشقاء أكثر طبقات المجتمع نتيجة الغلاء الفاحش الذي نزل بالناس في أوقات مختلفة، ومنه ما حدث في بغداد سنة أربع وستين وثلاثمائة(١)، وسنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة(٢)، وسنة ست وسبعين وثلاثمائة(٣)، حيث اشتد الغلاء بها، فأكل الناس الميتة والسنانير والكلاب، وأكل الناس خروب الشوك(٤)، وكانوا يسلقون حبّه ويأكلونه، فلحق الناس أمراض وأورام في أحشائهم، وكثر فيهم الموت حتى عجز الناس عن دفن الموتى، فكانت الكلاب تأكل لحومهم، وانحدر كثير من أهل بغداد إلى البصرة، فمات أكثرهم في الطريق، وبيعت الدور والعقارات بالخبز(٥).

ويزيد الأمر سوءاً لما أثقل الناس بدفع الضرائب والرسوم التي أحدثها بعض السلاطين، ومنهم عضد الدولة، فقد «أحدث في آخر أيامه رسوماً جائرة في المساحة والضرائب على بيع الدواب وغيرها من الأمتعة، ومنع من عمل الثلج والقز، وجعل ذلك متّجراً خاصاً...»(٦).

وتشير المصادر التاريخية إلى أن عضد الدولة أقبل ـ أخيراً ـ على الإصلاح بكل نفسه، واهتمّ بما فيه فائدة الشعب وصحته(٧)، فأقام في بغداد «البيمارستان العضدي» ورُتّب فيه الأطباء والمعالجون والخزان والبوابون والوكلاء والناظرون، ونقلت إليه الأدوية والفرش والآلات والأشربة(٨).

---

(١) انظر: البداية والنهاية ٣١٢/١١.
(٢) انظر: البداية والنهاية ٣٣٨/١١.
(٣) انظر: البداية والنهاية ٣٤١/١١.
(٤) الخروب: نبت معروف، له حب بشع لا يؤكل إلا في الجهد. اللسان (خرب ٣٥٠/١).
(٥) انظر: المنتظم ٣٤٤/٦، محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية ٤٢٨.
(٦) انظر: محاضرات في تاريخ الأمم الإسلامية ٤٤٥.
(٧) انظر: تاريخ عصر الخلافة العباسية ١٩٤ ـ ١٩٥.
(٨) المنتظم ١١٣/٧.

وما أن توفي عضد الدولة حتى عادت الفوضى وعاد الإقطاع ووجد الجند متنفساً بوفاته، فعادوا إلى الجور والظلم، وكسبوا المال لأنفسهم، واستفادوا من مصالح الدولة وحدهم، فتدنّت الحال بعد ذلك، فبلغت حداً قال عنه المقدسي[1] ـ حين زار بغداد أول عام خمسة وسبعين وثلاثمائة للهجرة ـ: «إنها تكاد تكون خراباً من الظلم فيها، والاستبداد واهتمام القواد بالكسب والكتّاب بأخذ الأموال، والشعب يئن...» .

ويقول ـ أيضاً عن العراق ـ: «إنّه بيت الفتن والغلاء، وهو في كل يوم إلى الوراء، ومن الجور والضرائب في جهد وبلاء»[2].

وفي هذه الظروف الاجتماعية السيئة ظهرت حركة اجتماعية عرفت باسم: «حركة العيارين» وهم: «فئة من الناس، أصحاب حيلة، وأصحاب فن ومقدرة، يسعون عن طريق اللصوصية للوصول إلى المال، لكنهم عبّدوا هذا الطريق بشكل يجعلون منه نظاماً شريفاً، فأخذوا بمبدأ المروءة، فالعيّار ـ على حد تعبيرهم ـ هو الفتى الذي لا يزني ولا يكذب ويحفظ الحريم... وهو ـ إن أحل السرقة ـ فلا يسرق إلا المثرين، وإذا قطع الطريق، وعرض له رجل فقير فهو يتركه...»[3].

وقد تفاقم الأمر بالعيارين في بغداد سنة ثمانين وثلاثمائة للهجرة، وصار الناس أحزاباً في كل محلة أمير مقدم، واقتتل الناس وأخذت الأموال[4]، وفي أواخر دولة بني بويه كثر العيّارون، وقوي أمرهم ببغداد، ونهبوا الدور جهرة، واستهانوا بأمر السلطان[5].

---

(١) نقلاً عن تاريخ عصر الخلافة العباسية ١٩٥.

(٢) نقلاً عن مثالب الوزيرين (د).

(٣) تاريخ عصر الخلافة العباسية ١٩٦.

(٤) انظر: المنتظم ١٥٣/٧، وانظر البداية والنهاية ٣٤٥/١١.

(٥) انظر: البداية والنهاية ٢٠/١٢.

وقد أحدثت هذه الظاهرة اضطراباً واسعاً، وفتناً كبيرة، واختلالا في الأمن، واستحلالاً للحرمات.

و لم تقف الحياة الاجتماعية في هذا العصر عند هذا الحد، بل زاد الأمر سوءاً وفساداً ذلك الصراعُ الكبيرُ بين أهل السنة والشيعة من جهة، وبين الأتراك والديلم من جهة أخرى.

فمن المعلوم أن البويهيين ينتمون إلى المذهب الشيعي الذي عمّ وطمّ أرجاء المعمورة في ذلك الزمن، فشمل بني حمدان والفاطميين وكل ملوك البلاد، مصراً وشاماً وعراقاً[1]، وقد عمل أولئك السلاطين والأمراء على نشر ذلك المذهب والانتصار له، وكان للبويهيين ـ وهم متشيعة غلاة ـ نشاطٌ كبير في نشر التشيع والتعصب له، وإعلان مظاهره وأعياده جهرة في يوم «عاشوراء»، وفي يوم عيد «غدير خم»[2] وغيرها.

وقد أثار ذلك حفيظة أهل السنة، فناصبوا الشيعة العداء وقامت الفتنة على أشدها بينهم، وكثيراً ما نشب بينهم قتال عنيف أودى بحياة الكثيرين من الطرفين، كما حدث سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة[3]، وست وأربعمائة[4]، وثمان وأربعمائة[5] للهجرة.

وإلى جانب ذلك الصراع الديني نجد في هذه الفترة من تاريخ المسلمين صراعاً عنصرياً بين الأتراك والديلم، وبخاصة في صفوف الجند، فقد كان بين العنصرين غَيْرة ومنافسات، وقع بسببها ـ في أكثر الأحيان ـ نزاع شديد عاد

---

(١) انظر: البداية والنهاية ١١/٢٦١.

(٢) ثاني عشر ذي الحجة. وغدير خم: هو الموضع الذي يروى أن الرسول ـ ﷺ ـ قال فيه ـ عن علي ـ من كنت مولاه فعلي مولاه. اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه.

(٣) انظر: البداية والنهاية ١١/٢٦٢.

(٤) انظر: البداية والنهاية ١٢/٣.

(٥) انظر: البداية والنهاية ١٢/٧.

بالضرر على الناس. حيث تقف حركة التجارة لخوف الناس على أموالهم، وكادت هذه المنازعات تُودِّي سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة إلى خلع معز الدولة بيد الديلم أنفسهم[1].

وقد تسبّب هذا الصراع بنوعيه: الديني والعنصري إلى الفوضى والاضطراب، وفزع الناس بين تارة وأخرى.

جـ- البيئة العلميّة والأدبية:

على الرغم مما ذكرت، وما لم أذكره من اضطراب سياسي واجتماعي ساد في عصر بني بويه، فقد كان هذا العصر وتلك البيئة من أحفل العصور التاريخية بالرقي والتقدم في شتى مجالات العلم وميادين الأدب.

وكان ذلك نتيجة حتميّة لما عرف عن ملوك بني بويه أنفسهم من حب للعلم، وشغف بالأدب، وتشجيع للعلماء والأدباء، وقد ترجموا ذلك بما عرف عنهم من أنهم كانوا لا يستوزرون أو يستكتبون إلا العلماء والأدباء الذين اشتُهِروا بالفضل والعلم والمعرفة.

وكان من سلاطين آل بويه أنفسهم من اشتهر بالأدب والشعر، ومن بينهم عضد الدولة وكان كما يقول الثعالبي[2]: «على ما مكن له في الأرض، وجعل إليه من أزمة البسط والقبض، وخُصّ به من رفعة الشأن، وأوتي من سعة السلطان - يتفرغ للأدب، ويتشاغل بالكتب، ويؤثر مجالسة الأدباء على منادمة الأمراء، ويقول شعراً كثيراً...» .

وكان ينادم عضد الدولة بعض الأدباء الظرفاء، ويحاضر بالأوصاف والتشبيهات، ولا يحضر شيء من الطعام والشراب وآلاتهما وغيرها إلا وأنشد

---

(١) انظر: الكامل في التاريخ ٢١٧/٦.
وانظر: محاضرات في تاريخ الأمم ٤٢٨.

(٢) يتيمة الدهر: ٢٥٧/٢، ٢٥٨.

فيه لنفسه، أو لغيره شعراً حسناً.

وقد ألّف له أبو علي الفارسي كتابه الموسوم بـ «الإيضاح العضدي» في النحو، كما قصده فحول الشعراء في عصره كالمتنبي وغيره.

وبلغ به شغفه بالشعر، وبصره بدقائقه، أنه تمنى أن يكون هو المصلوب بدل ابن بقيّة الوزير؛ لتقال فيه قصيدة محمد بن عمر بن يعقوب الأنباري التي مطلعها[1]:

علو في الحياة وفي الممات لحق أنت إحدى المعجزات

ومن أدباء سلاطين بني بويه - أيضاً - عز الدولة بختيار، وقد أورد له الثعالبي[2] بعض المقطوعات الشعرية.

ومنهم تاج الدولة أبو الحسن أحمد بن عضد الدولة وهو آدب آل بويه، وأشعرهم وأكرمهم، وكان يلي الأهواز، فأدركته حرفة الأدب، وتصرفت به أحوال أدَّت إلى النكبة، والحبس من جهة أخيه أبي الفوارس، وله مجموع شعر كما ذكر الثعالبي[3].

ولا شك أنَّ ملوكاً هذا أدبهم، وتلك آثار شاعريتهم لجدير بالأدب أن يزدهر في دولتهم، وأن يعز بنصرتهم، وأن يطلب الزلفى به إليهم كل صاحب موهبة وفن[4]. وهو ما حصل - فعلاً - في تلك البيئة، حيث عجّت بالكثيرين من العلماء والأدباء الذين لمعت أسماؤهم في تاريخ هذه الحقبة من الزمن، وأسهموا إسهاماً بالغاً في النهضة الفكرية والأدبية والعلمية التي امتلأت بآثارها دور العلم وخزائن الكتب.

وكان من أبرز علماء العصر وأدبائه ومفكريه بصرف النظر عن

---

(١) انظر القصيدة في وفيات الأعيان ٥/١٢٠، ١٢١.

(٢) انظر: يتيمة الدهر ٢/٢٦٠.

(٣) انظر: يتيمة الدهر ٢/٢٦١.

(٤) الصاحب بن عبّاد ٣٨.

توجُّهاتهم ومعتقداتهم: أبو الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (المتوفى سنة ٣٥٦هـ)، ووزير ركن الدولة البويهي أبو الفضل محمد ابن العميد الكاتب (المتوفى سنة ٣٦٠هـ)، والقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني (المتوفى سنة ٣٦٦هـ)، ووزير مؤيد الدولة وأخيه فخر الدولة من بعده الصاحب أبو القاسم إسماعيل بن عباد (المتوفى سنة ٣٨٥هـ)، وبديع الزمان أحمد بن الحسين (المتوفى ٣٩٨هـ)، والشريف الرضي محمد بن الحسين (المتوفى سنة ٤٠٦هـ)، وأبو حيان علي بن محمد التوحيدي (المتوفى سنة ٤١٤هـ)، وأبو علي أحمد بن محمد الحسن المرزوقي (المتوفى سنة ٤٢١هـ)، وأبو منصور عبد الملك الثعالبي (المتوفى سنة ٤٢٩هـ)، والشريف المرتضى علي بن الحسين بن موسى (المتوفى سنة ٤٣٦هـ)، وأبو الحسين هلال بن المحسن الصابئ (المتوفى سنة ٤٤٨هـ)، وأبو سعد علي بن محمد الهمذاني (المتوفى سنة ٤١٤هـ)، وغير أولئك كثير.

ولا تزال جهود أولئك العلماء والأدباء والمفكرين ماثلة فيما خلفوا لنا من تراثٍ شمل كل مناحي العلم والأدب، وهو تراث جدير بأن تبنى عليه حضارة منشودة.

وهكذا نجد القرنين الرابع والخامس الهجريين (وهما القرنان اللذان تقع فيهما أحداث هذه السيرة التي أدرسها) في طليعة قرون التطور والتقدم في تاريخ أمتنا الإسلاميّة في جميع ميادين العلم والمعرفة، على الرغم مما تميّزا به من فوضى سياسية واجتماعيّة، أقضّت على الناس مضاجعهم، وأقلقتهم في كثير من أطوار حياتهم.

ثانيـاً: حيـاة المؤلـف:

أ ـ اسمه ونسبه .

ب ـ حياته ومراحل نشأته .

جـ ـ أسرته .

د ـ شيوخه وتلاميذه .

هـ ـ مصنفاته .

و ـ صلاته برجال عصره .

ثانياً: حياة المؤلف

أ) اسمه ونسبه:

هو علي بن محمد بن خلف الهمذاني، النِّيرَماني، الكاتب[1]، خلافاً لما ورد في بعض المصادر[2] من أن اسمه محمد بن علي بن خلف الهمذاني، وهو خطأ تناقله بعضها عن البعض الآخر.

ويؤيد ما ذهبت إليه أمور أهمها:

١ ـ أن الهمذاني نفسه صرح باسمه في مواضع من كتابه[3] بقوله: قال علي بن محمد بن خلف.

٢ ـ أنه الاسم المذكور به في كتب معاصريه ومن جاء بعدهم مثل كتب الثعالبي التي ورد فيها ذكر له، وكذلك في الأفضليات لابن الصيرفي وغيرهم.

٣ ـ أن صديقه الرضي قد صرح باسمه «علي» في قصيدته[4] التي يعزِّيه فيها بوفاة ابن له، ولو لم يكن اسمه علياً لما اتفق للرضي أن يناديه به.

وقد تنبَّه الصفدي إلى ما وقع في اسم الهمذاني من خطأ، وبيَّن الصواب فيه بقوله ـ بعد أن أورد ترجمته عند ياقوت في معجم الأدباء[5] ـ: «والصحيح أنه علي بن محمد بن خلف بن علي، كما ذكره ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد وغيره...» [6] وبهذا الاسم ترجم له الصفدي في باب العين من كتابه[7].

---

(١) يتيمة الدهر ٤٧٦/٣، تتمة اليتيمة ١٤٦، ١٤٧، دمية القصر ٥٤٧/١، الأفضليات ٢٥٣، فوات الوفيات ٧٤/٣، ٧٥، الوافي بالوفيات ١٤٦/٤، ١٤٧، ٤٥٤/٢١.

(٢) تاريخ بغداد ٥٢/١، معجم البلدان نيرمان ٣٣٠/٥، ٣٣١، الأنساب للسمعاني ٥٤٩/٥، اللباب في تهذيب الأنساب ٣٥١/٣.

(٣) المنثور البهائي ٢٢٧ و ٢٧٧.

(٤) انظر القصيدة في ديوان الرضي ٤٩٩/١ ـ ٥٠١.

(٥) لم أقف على هذه الترجمة في معجم الأدباء.

(٦) الوافي بالوفيات ١٤٦/٤، ١٤٧، ولم أعثر على هذه الترجمة في الذيل المذكور، لأنها في الأجزاء المفقودة منه.

(٧) انظر الوافي بالوفيات ٤٥٤/٢١.

أما كنيته فهي: «أبو سعد» وقد ترد في بعض المصادر محرفة «سعيد»، وأغلب الظن أن سعداً هذا ابن له، وهو أكبر إخوته؛ لما جرت به العادة من الكنية بأكبر الأبناء إلا أن ذلك يبقى مجرد ظن، حيث إن المصادر التي ترجمت له لم تصرح بشيء عن ذلك.

أما نسبته «النيرماني» فهي إلى قرية من قرى همذان من ناحية الجبل[1].

ب-حياته ومراحل نشأته:

ولد علي بن محمد بن خلف الكاتب في قرية «نيرمان»[2] في تاريخ أجهله، حيث لم يتوافر لدي في المصادر التي ترجمت له ما يدل عليه من قريب أو بعيد.

وفي مرحلة من عمره انتقل الهمذاني إلى بغداد ونشأ بها، وخالط حبها قلبه ودمه، فألفها، وسجل مآثرها وأمجادها، وتغنّى بمحاسنها، واطمأنت نفسه إلى العيش في ربوعها، وأعْجِب كل الإعجاب بأهلها، فاستغنى بها عن سواها، وعبر عن ذلك بقوله:

فدىً لك يا بغدادُ كل مدينةٍ	من الأرض حتى خطتي ودياريا
فقد سِرْتُ في شرق البلاد وغربها	وطوّفتُ خيلي بينها وركابيا
فلم أرَ فيها مثل بغداد منزلاً	ولم أر فيها مثل دجلة واديا[3]

وقد طاب له المقام في بغداد، وَاشْتُهِر صيته، وحُمِدَتْ سيرته[4]، فـ«كان من جلة الكتاب الفضلاء، والرؤساء النبلاء»[5]، واشتغل بالتعليم والتدريس إلى جانب الخدمة في ديوان بني بويه، وبخاصة في عهد بهاء الدولة البويهي

---

(١) معجم البلدان (نيرمان: ٥/٣٣٠).

(٢) بكسر النون ويقال: بفتحها، وهي قرية من قرى همذان من ناحية الجبل.
انظر: معجم البلدان (نيرمان: ٥/٣٣٠، وما بعدها).

(٣) تاريخ بغداد ٥٢/١، فوات الوفيات ٧٥/٣.

(٤) فوات الوفيات ٧٤/٣.

(٥) دمية القصر ٥٤٧/١.

الذي محضه خالص حبه، ومدحه بجميل شعره، وأهدى له كتابه الذي سماه باسمه «المنثور البهائي» وقد اشتغل كاتباً في ديوانه، ويبدو أن لقب الكاتب الذي عُرِف به الهمذاني جاءه من هذه الناحية، وعمل الكتابة في دواوين الدولة يحتاج إلى إلمام بأمور كثيرة، ذكرها من عُنُوا بأصول الكتابة كابن قتيبة والقلقشندي وغيرهما، ويظهر لي أن الهمذاني كان ملمًّا بذلك كله متقناً له.

وقد أُعجِب رجال العصر بالهمذاني، وكتب عنه بعضهم فيما خلّفوه من كتب، ومن بينهم الثعالبي الذي قال عنه: إنه «أحد أفراد الزمان الذين ملكوا القلوب بفضلهم، وعمروا الصدور بودهم، يرجع إلى أدب غزير، وفضل كثير...» (١).

ولشهرة الهمذاني ومكانته الرفيعة أقيم له مهرجان كبير سنة ست وسبعين وثلاثمائة للهجرة، وقد حضر هذا المهرجان كثير من المعجبين بالهمذاني المحبين له، وكان من بينهم الشريف الرضي، الذي كتب في هذه المناسبة قصيدتين مدحه فيهما، وهنأه بذلك المهرجان.

القصيدة الأولى مطلعها(٢):

ألان جوانبي غمز الخطوب	وأعجلني الزمان إلى المشيب

وفيها يقول:

تهنَّ بمهرجانك واعل فيه	إلى العلياء أعناق الخطوب

والقصيدة الثانية مطلعها(٣):

أمن شوق تعانقني الأماني	وعن ود يخادعني زماني

---

(١) يتيمة الدهر ٣/٤٧٦.
(٢) ديوان الرضي ١/١٠٢ ـ ١٠٤.
(٣) ديوان الرضي ٢/٥٠٠ ـ ٥٠٤.

وفيها يقول:

أبـا سـعد دعـاء لـو تراخـت أوائلـه لعاقبهـا لسـاني
ظفـرتَ بمـا اشـتهيت مـن الليـالي وأعطيـت المـراد مـن الأمـاني

ويتعرض الهمذاني في حياته إلى نكبة لم تفصح المصادر عن حقيقتها وتفاصيلها، وهي نكبة ـ فيما يبدو لي ـ عظيمة في حياة صاحبنا قد آلمت أصدقاءه، ومن بينهم الرضي الذي بعث إليه قصيدته[1]:

يـا دار مـن قتـل الهـوى بعـدي وجـدوا ولا مثـل الـذي عنـدي

وفي هذه القصيدة يبدي الرضي إعجابه الشديد بشخص الهمذاني، ويتألم لمصابه، ويعلن استعداده للتضحية في سبيله بكل غال ونفيس.

وذكر محمد سلام[2] أن الهمذاني فارق بغداد بعد أن غضب عليه بهاء الدولة لأمر لا تكشفه وثائق التاريخ، وارتحل إلى مصر، واستقر به المقام في القاهرة فلقي من خلفائها الفاطميين قبولاً، حتى عدّه القلقشندي من كبار رجال دولتهم[3].

ولم أجد لسلام في ذلك ما يستند عليه من المصادر، وما نقله عن القلقشندي، فإنه خاص بعلي بن خلف صاحب مواد البيان[4]، وقد أوقع سلاماً في هذا الوهم تشابه اسم الرجلين، وشهرتهما في البلاط البويهي ويبقى ما ذهب إليه محض وهم ولبس.

والذي أرجّحه أن الهمذاني ظل في بغداد ألوفاً لها، حتى وافته منيته سنة أربع عشرة وأربعمائة للهجرة[5].

---

(١) ديوان الرضي ١/٣٢١ ـ ٣٢٣.
(٢) انظر: الأدب في العصر الفاطمي ٤٥٧.
(٣) انظر: الأدب في العصر الفاطمي ٤٥٧.
(٤) انظر: صبح الأعشى ٦/٤٢٠.
(٥) انظر: فوات الوفيات ٣/٧٤، ٧٥.

جـ ـ أسرته:

عاش أبو سعد الهمذاني ـ كغيره من الناس ـ في أسرة نجهل الكثير عنها، وجُلُّ ما نعرفه أن له ابناً شاعراً اسمه أبو الفرج أحمد أو إسماعيل، وهو أحد المشهورين بالفضل وحسن النثر وجودة الشعر وسلاسته ومتانته[1]. ومن شعره قوله:

لئن كنت في نظم القريض مبرزاً ... وليست جدودي يعرب وإياد
فقد تسجع الورقاء وهي حمامة ... وقد تنطق الأوتار وهي جماد[2]

وقوله:

ولي أنمل تغني وتفني كأنها ... مسار غمام أو مشار حمام
فما انبسطت إلا لإغناء مقتر ... وما انقبضت إلا لهز حسام[3]

وأكبر ظني أن له ابناً آخر اسمه «سعد» وهو الذي يكنى به، وقد مات هذا الابن، أو مات أخوه أبو الفرج السابق الذكر، فكتب الشريف الرضي قصيدة يعزي فيها الهمذاني ومطلعها:

لو رأيت الغرام يبلغ عذراً ... قلت: حزناً ولم أقل لك[4] صبرا

ومما نعرفه عن أسرة الهمذاني أيضاً: أن له أختاً توفيت فعزاه الرضي فيها بقصيدة مطلعها:

إلا يكن نصلاً فَغِمْدُ نصول ... غالته أحداث الزمان بغول[5]

ذلك كل ما نعرفه عن أسرة الهمذاني، أما غير ذلك فلا زال طيَّ الكتمان.

---

(١) تتمة اليتيمة ٢٩٢، دمية القصر ٥٤٨/١، الأنساب ٥٤٩/٥.

(٢) تتمة اليتيمة ٢٩٢.

(٣) تتمة اليتيمة ٢٩٥، دمية القصر ٥٤٨/١، الأنساب ٥٤٩/٥، وفيه البيت الثاني يروى: «..لإغناء معسر..».

(٤) ديوان الرضي ٤٩٩/١.

(٥) ديوان الرضي ٢٠٩/٢.

د. شيوخه وتلاميذه:

يعد أبو سعد علي الهمذاني من جلة الأدباء والأساتذة الفضلاء في عصره، وقد أخذ العلم عن بعض الشيوخ الذين واتته الفرصة للأخذ عنهم، غير أني لا أجد فيما بين يدي ذكراً لأي منهم.

أما تلاميذه: فقد عُرِف أبو سعد علي الهمذاني بالعلم والفضل، وجلس للتدريس والتعليم لعدد من التلاميذ الذين أخذوا عنه العلم ورووه للآخرين. وقد حفظت لنا المصادر اسم اثنين من أبرز تلاميذه وأشهرهم وهما:

١) أبو القاسم التنوخي:

وهو علي بن المحسِّن بن علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي، ولد في البصرة سنة ٣٦٥هـ، وأول سماعه في شعبان سنة سبعين وثلاثمائة، وقُبِلت شهادته عند الحكام في حداثته، وكان مُحتاطاً صدوقاً، إلا أنه كان معتزلياً ويميل إلى الرفض، وقد تقلّد قضاء نواحٍ عدة، وكان فاضلاً أديباً، يحفظ الشعر الكثير، توفي يوم الأحد غرة المحرم سنة سبع وأربعين وأربعمائة[١].

٢) أبو منصور العكبري:

هو أبو منصور محمد بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العكبري (نسبة إلى عكبرا، وهي بلدة على دجلة)، كتب عن جماعة من المحدثين بعكبرا وغيرها، وحدّث عنه جماعة من الشيوخ ببغداد وأصبهان، ومات في بغداد سنة اثنتين وسبعين وأربعمائة للهجرة[٢].

---

(١) انظر: تاريخ بغداد ١٢/١١٥، معجم الأدباء ١٤/١١٠ ــ ١٢٤، المنتظم ٨/١٦٨، الأنساب ٥/٥٤٩، وفيات الأعيان ٤/١٦٢.

(٢) انظر: الأنساب ٥/٥٤٩، اللباب في تهذيب الأنساب ٢/١٤٦.

هـ ـ صلاته برجال عصره:

يعد أبو سعد من الشخصيات العلمية البارزة إلى جانب ما اشتغل به من الكتابة في بلاط السلطان البويهي، وقد هيأ له ذلك الشهرة وذيوعَ الصيت، مما كان سبباً في انعقاد العلاقة بينه وبين بعض رجال عصره الذين ربطتهم به أواصر متينة من المحبة والوفاء والإخلاص.

وقد اتّسمت صلات الهمذاني برجال عصره ـ على ما يظهر لي ـ بسمات أهمها:

١ ـ الحب المتبادل والاحترام والتقدير.

٢ ـ حظي الهمذاني من هؤلاء بالثقة الكاملة، فكان في نظر الكثيرين منهم مثل الصديق الصدوق في مودته وإخائه.

٣ ـ يظهر لنا الهمذاني من خلال صلاته برجال عصره الرجل المعلّم، والرئيس الكبير، والقدوة الحسنة.

٤ ـ تتفاوت علاقة الهمذاني برجال عصره من شخص لآخر ضعفاً وقوة.

٥ ـ الرجال الذين كانت للهمذاني علاقة بهم تتفاوت فئاتهم، فمنهم السلطان، ومنهم الأمير، ومنهم الأديب الشاعر.

وإليك أبرز هؤلاء الذين كان لهم علاقة بالهمذاني، وسأعتمد في إيرادهم على حسب أهميتهم ومكانتهم في المجتمع.

١ - بهاء الدولة بن بويه

وهو السلطان البويهي الذي أحبه الهمذاني وخدم في ديوانه، ويُعَدُّ في مقدمة من اتصل بهم الهمذاني، وانعقدت بينه وبينهم علاقة حميمة وثيقة.

٢ - أبو الفضل الميكالي (... - ٤٣٦هـ)

هو الأمير أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن علي بن إسماعيل... ابن ميكال، نشأ في بيت معروف بخراسان من أهل نيسابور، وكان أوحد أهل خراسان في ذلك العصر أدباً وفضلاً ونسباً، وكان حسن الخلق، مليح الشمائل، كثير القراءة، دائم العبادة، سخي النفس، وكان أبوه أميراً مشهوراً جليل القدر[١].

وتتمثل صلة الهمذاني بالأمير الميكالي فيما ذكر الثعالبي بقوله: «وكان الأمير أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي جَازَ به (يعني بالهمذاني) عند منصرفه من الحج، فخدمه أبو سعد بنفسه، ونظمه ونثره، وانعقدت بينهما معاقدة المشاكلة وصداقة المناسبة»[٢]، فالأمير أبو الفضل عبيد الله الميكالي مرّ ببغداد في طريق عودته من الحج، وذلك سنة ٣٩٠هـ[٣]، ونزل على أبي سعد الهمذاني، فقويت العلاقة بينهما، وتبادلا الشعر والنثر في ذلك، وقد حفظت لنا بعض كتب الأدب بعض رسائل الميكالي إلى أبي سعد الهمذاني، وكانت جواباً لرسائل بعثها الهمذاني إلى الميكالي، ولكنني - وللأسف - لم أعثر عليها حتى كتابة هذه السطور، ولعلي أوفق مستقبلا للوقوف عليها - بإذن الله - .

وكان من رسائل الميكالي تلك قوله: «وصل كتابه متحملاً... إلخ»[٤].

---

(١) انظر: فوات الوفيات ٤٢٨/٢، وما بعدها، اليتيمة ٤٠٧/٤.
(٢) اليتيمة ٤٧٦/٣.
(٣) الوفيات ٢٠٢/٣.
(٤) درج الغرر ٤٨، زهر الآداب ١٢٩/١.

وقد كان الهمذاني معجباً كل الإعجاب بالأمير أبي الفضل الميكالي محباً ومخلصاً له، وقد سجّل هذا الإعجاب وهذا الحب في بعض أشعاره فقال:

ما سر مولاي نبي الهدى ... بوحي جبريل وميكال
إلا قريبا من سروري بما ... رزقت من ود ابن ميكال(١)

وقال فيه أيضاً:

أبى الفضل أن يحظى به غير أهله ... من الناس فاختص الأمير أبا الفضل
وإني وإن أصبحت حراً فإنني ... عُبَيْدُ عبيد الله ذي المن والفضل
هل الفضل إلا ما حوته خِلالُه ... وما بعده فضل يُعَدُّ من الفضل(٢)

وهنا تظهر لنا مكانة الأمير أبي الفضل في نفس صاحبنا، فالفضل مختص به وبخلاله، وليس للناس فيه نصيب.

٣ - صلته بالشريف الرضي (... - ٤٠٦هـ)

وهو أبو الحسن محمد بن الطاهر أبي أحمد الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - المعروف بالموسوي، تولى نقابة الطالبيين بعد والده، وذلك سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة، كان أديباً شاعراً، له ديوان شعر ومؤلفات أخرى(٣).

وقد كانت بين الهمذاني والرضي علاقة حميمة، بلغا فيها شأواً بعيداً من الوفاء والإخلاص، ويظهر لنا ذلك فيما تبادلاه من القصائد في مناسبات مختلفة، غير أن من المؤسف جداً أن لا نقف من قصائد الهمذاني إلا على

---

(١) يتيمة الدهر ٣/٤٧٧.

(٢) يتيمة الدهر ٣/٤٧٧.

(٣) انظر: يتيمة الدهر ٣/١٥٥ وما بعدها، وفيات الأعيان ٤/٤١٤ وما بعدها.

إشارات إليها في بعض خطب الإنشاد لبعض قصائد الرضي. وهي إشارة كافية للتأكد من تبادل القصائد بينهما.

وقد تتبعت ديوان الرضي، فوجدت سبع قصائد كتبها إلى الهمذاني في مناسبات مختلفة. أما القصيدة الأولى فقد كتبها جواباً عن قصيدة كتبها إليه الهمذاني ومطلعها:

رَضِينا الظُّبى مِن عِنَاق الظِبَا ... وضربَ الطّلى مِن وِصَالِ الطلا[1]

وفيها يُعرب الرضي عن قوة أواصر المحبة بينه وبين صاحبه:

لقد حلّ ودّك مِن مُهجتي ... بحيث يقيل الأسى والإسا[2]

وقد مدح الرضي في هذه القصيدة صديقه الهمذاني بالشجاعة والجرأة والحزم والوفاء، وخلص بعد ذلك إلى مدح قومه بني خلف فقال:

بني خَلَفٍ أنتمُ في الزمان ... غيوثُ العطاءِ ليوثُ الوغى

بدورٌ إذا ازدحمت في الظلا ... م شَمَّرُ بُرديه عنها الدُّجَى

حريُّون إن نسبوا بالسما ... حِ جريُّون في كل أمر عرا[3]

أما القصيدة الثانية فقد كتبها الرضي في سنة ست وسبعين وثلاثمائة، حيث أقيم مهرجان للهمذاني، وكان الرضي من المعجبين به المحبين له، فكتب قصيدته ومدحه وهنّأه فيها بذلك المهرجان، ومطلع القصيدة:

أَمِنْ شَوقٍ تعانقني الأماني ... وَعَن وُدٍّ يخادِعُني زَمَاني[4]

---

(١) ديوان الرضي ١/٤٠، الظبى: جمع ظبة، وهي حد السيف والسنان. ونحوهما، والطلى جمع طُلاة وهي صفحة العنق، والطّلا (بفتح الطاء): ولد الظبية، وأراد به هنا المعشوقة الجميلة.

(٢) ديوان الرضي ١/٤٢، المهجة: خالص النفس. الأسى: الحزن، الإسا: الدواء.

(٣) ديوان الرضي ١/٤٢.

(٤) ديوان الرضي ٢/٥٠٠.

وفيها يقول مخاطباً الهمذاني:

أبا سعد دعاء لو تراخت أوائله لعاقبها لساني
ظفرت بما اشتهيت من الليالي وأعطيت المراد من الأماني(1)

أما القصيدة الثالثة ومطلعها:

ألان جوانبي غمز الخطوب وأعجلني الشباب إلى المشيب(2)

فهي تهنئة أيضاً للهمذاني بالمهرجان «ويبدو أنها قريبة في تاريخها من تاريخ القصيدة السابقة»(3).

وفيها يقول:

تهن بمهرجانك واعل فيه إلى العلياء أعناق الخطوب
وعش صافي الغدير من الرزايا به خالي الأديم من الندوب(4)

أما القصيدة الرابعة فقد كتبها الرضي بمناسبة خَلْعِ السلطان خِلْعَتَه على أبي سعد الهمذاني. ومطلع هذه القصيدة:

قرّت عيون المجد والفخر بخِلْعَةِ الشمس على البدر(5)

وفي هذه القصيدة يمدح الرضي الهمذاني مدح المحب المعجب ويهنئه بتلك الخلعة السلطانية فيقول:

جاءت تهنيك بطوق العلا ولفظها يفتر عن در
فاسعد أبا سعد بإقباله فالهدي مجنوب إلى النحر
ما هو إنعام ولكنه ما خَلَعَ الغيثُ على الزهر(6)

(1) ديوان الرضي ٢/٥٠٣ .
(2) ديوان الرضي ١/١٠٢.
(3) الشريف الرضي، حياته ودراسة شعره ١/٢٢٦.
(4) ديوان الشريف الرضي ١/١٠٤.
(5) ديوان الشريف الرضي ١/٤٢٥.
(6) ديوان الرضي ١/٤٢٦.

أما القصيدة الخامسة فهي بمناسبة نكبة لحقت الهمذاني، ومطلع هذه القصيدة:.

يا دار من قتل الهوى بعدي وجدوا ولا مثل الذي عندي[1]

وفي هذه القصيدة يُبْدي الرضي إعجابه الشديد بشخص الهمذاني، ويتألم لمصابه، ويظهر استعداداً للتضحية، بكل غالٍ ونفيسٍ في سبيل خدمته.

والقصيدة السادسة كتبها الرضي تعزية للهمذاني في وفاة ابنه، ومطلع القصيدة:

لو رأيت الغرام يبلغ عذراً قلت حزناً ولم أقل لك صبرا[2]

وفيها يُظْهر الرضي إعجابه بأسرة الهمذاني فيقول:

كلما غاب من بني خلَفٍ بد ريضيء الظلام أخلف بدرا[3]

أما القصيدة السابعة فقد عزاه فيها عن أخته ومطلع هذه القصيدة:

إلا يكن نصلاً فغمد نصول غالته أحداث الزمان بغول[4]

وفيها يقول:

صبراً جميلاً يا علي فربما صَبَرَ الفتى، والصبر غير جميل[5]

تلك هي القصائد التي كتبها الرضي إلى صديقه الهمذاني ومن خلالها يتضح لنا عمق الحب المتبادل بين الرجلين وطبيعة الصلة بينهما.

---

(١) ديوان الرضي ٣٢١/١.

(٢) ديوان الرضي ٤٩٩/١.

(٣) ديوان الرضي ٥٠٠/١.

(٤) ديوان الرضي ٢٠٩/٢ .

(٥) ديوان الرضي ٢١١/٢ .

٤ ـ صلته بالشريف المرتضى

هو الشريف المرتضى أبو القاسم علي بن الطاهر ذي المناقب أبي أحمد الحسين بن موسى... ينتهي نسبه إلى علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه. ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة للهجرة، وتوفي سنة ست وثلاثين وأربعمائة. كانت إليه نقابة الطالبيين، وكان شاعراً إماماً في علم الكلام والأدب.

وقد انعقدت بين صاحبنا الهمذاني وبين الشريف المرتضى صداقة حميمة، كما كان بينه وبين أخيه الرضي، وتوثقت الصلة بينهما إلى حد بعيد، نستظهر ذلك مما سطره المرتضى من شعر بعثه إليه في مناسبات مختلفة، وهو في مجموعه ثلاث قصائد:

القصيدة الأولى ومطلعها:

حَلَّ ذاك الكُنَاسَ ظبيٌ ربيبُ ... عاصت الصبرَ في هواه القلوبُ[1]

وقد كتب المرتضى هذه القصيدة، وبعثها إلى الهمذاني حينما قدم من سفر ـ كما تشير مقدمة الإنشاد ـ وفيها يقول:

أيها القادمُ الذي أقدمَ الثأ ... رَ لقلبٍ جَنَى عليه المغيبُ
إن يكن شخصُك استمرَّ به النأ ... يُ فحبيكَ في الفؤادِ قريبُ
لو لعنس رحلتها ما بقلبي ... عاقها عن مدى القلاصِ اللغوبُ[2]

إنه ينادي الهمذاني ذلك القادم الذي ثأر لقلبه المروّع بالفراق والغياب.

ويؤكد له أن البعد بينهما لم ينقص شيئاً مما يكنه له قلبه من حب عميق، وإخاء صادق، لو حمّله نوقاً صلبة لأثقلها، وقصّر بها عن مسايرة النوق الشابة؛ لعظم ذلك الحب وجلالته.

---

(١) ديوان المرتضى ١/٤٢ .
(٢) ديوان المرتضى ١/٤٣.

ويعود المرتضى في قصيدته تلك، فيؤكد عميق حبه للهمذاني فيقول:

إن وجدي كما عهدت صريح ... ما بخلق سواك فيه نصيب
ثقّفته الدهور، وهو رطيب ... وجلاه الزمان وهو قشيب(1)

إنه يمحض الهمذاني كل حبه ووجده فلا يشرك معه فيه أحداً، وهذا الحب قد مرّت عليه دهور قوّته وحققته، وجلا صفحته الزمان فظل براقاً بهيًّا.

أما قصيدة المرتضى الثانية فمطلعها:

حتام ذمي عندكم أزماني ... ويحبكم طرق الزمان جناني(2)

و لم أقف على مناسبة معينة لهذه القصيدة، وأغلب ظني أنها خواطر كتبها الشاعر، وقد جاشت نفسه بحب الهمذاني والاعتراف بفضله وفيها يقول:

ومبرأ من كل ما شمل الورى ... أبقيت من ثقتي إليه عناني
لما كساني حلة من وده ... أنسيت سلب حبائبي ريعاني(3)

ويُتَوفَّى والد المرتضى فيبعث إليه الهمذاني بقصيدة يعزيه فيها، و لم أقف من هذه القصيدة إلا على مطلعها:

يا برق حام على حياك وغاير ... أن تستهل بغير أرض الحائر

وقد أجابه المرتضى بقصيدته الثالثة وأولها:

هل أنت من وصب الصبابة ناصري ... أو أنت في نصب الكآبة عاذري(4)

وقد أكد المرتضى للهمذاني في تلك القصيدة عمق ما بينهما من الإخاء والمودة على الرغم مما بينهما من التباعد في النسب فيقول:

---

(1) ديوان المرتضى ١/٤٣ .
(2) ديوان المرتضى ١/٣١٧ .
(3) ديوان المرتضى ٣/٣١٨.
(4) ديوان المرتضى ٢/٧٢ .

أبلــغ بنــي خلــف بــأن مودتــي أنــف لهــم ، وذرائعــي وأواصــري
أنتــم ، وإن لــم تدننــا رحــم بمــا أخلصتمــوه ، أقــاربي ومعاشــري
وأصــاحبي دون الرجــال إذا التــوى خطــب يــبرئ غائبــا مــن حــاضر

أولئك أبرز الشخصيات الذين كانت للهمذاني صلة قوية بهم، وقد أغفلت ذكر شخصيات أخرى لم يكن لها حضور بارز في حياته.



الفصل الثاني

دراسة الكتاب

أولاً: تحقيق اسم الكتاب

ثانياً: مادة الكتاب

ثالثاً: مصادر الكتاب

رابعاً: منهج المؤلف وأسلوبه في عرض مادة كتابه

خامساً: قيمة الكتاب



أولاً: تحقيق اسم الكتاب

جاء عنوان الكتاب الذي صُدِّرت به نسخة «كوبريلي» المخطوطة هكذا: «منثور المنظوم للبهائي» وجاء على صفحة العنوان في نسخة «الأزهر» هكذا «نثر المنظوم» وهذا العنوان بصيغتيه، يظهر لي أنه من تصرّف النّساخ، إذ إن العنوان الصحيح للكتاب هو: «المنثور البهائي» والمعتمد عليه في ذلك أمران هما:

١ ـ أنه العنوان الذي اختاره مؤلف الكتاب في مقدمته فقد صرَّح بهذا الاسم ونصَّ عليه بقوله[1]: «ووجدت هذا المنثور من ذلك المنظوم خليقاً من الألقاب بأسناها، وحقيقاً من الأسماء بأسماها؛ لأنه نبت في رياض زهره، ونجم في ربيع دهره، فسميته بـ «المنثور البهائي»؛ ليستدل من ترجمة عنوانه على أنه مما عُمِل في طراز ديوانه، ويعلم على تعاقُب الأدوار، وتغالب الأطوار، فيما تباعد من البلاد والأقطار، أنه محسوب من حسنات أيامه، وزهرات إقباله، ومنسوب إلى بركات سلطانه، ونفحات إحسانه، فيكون ذلك داعية إلى الدعاء له من كل من نظر فيه، وتأمله».

٢ ـ أن هذا الاسم «المنثور البهائي» هو الاسم الذي ذكره كثير من العلماء والأدباء وتناقلوه بينهم. وهؤلاء هم ابن الصيرفي[2] والحظيري[3] والسمعاني[4]، والكتبي[5]، وحاجي خليفة[6] وقد نصَّ هؤلاء على هذا الاسم عند الترجمة لمؤلفه، أو نقل شيء من نصوصه.

---

(١) ص: ١١٠.

(٢) الأفضليات: ٢٥٣ .

(٣) لُمح المُلح: ٥٠، ٥٨، ١٢٩، ١٧٣، ٢٦٤، ٢٧٩، ٤٣٣.

(٤) الأنساب: ٥/٢٤٩.

(٥) الكتبي: ٣/٧٤ .

(٦) كشف الظنون/: ١/٦٩٢، وأرَّخ سهواً منه أو خطأ طباعياً وفاة الهمذاني بـ: ٧١٤ هـ.

والهمذاني ـ فيما تقدم ـ يبين لنا سرّ اختيار هـذا العنوان لكتابه وهو في مجمله سرّ لا يتجاوز حب المؤلف للسلطان، الذي نسب الكتاب إليه، ووفاءه واحترامه، وتقديره البالغ له، إضافة إلى الإدلال إلى وقت تأليف الكتاب، ولا يبعد أن يكون المؤلف قصد من هذه التسمية اشتهار كتابه، وكسب نوال السلطان وعطائه.

كما أن ذلك سُنّة الكتاب في عصر الهمذاني، وقبله وبعده، فقد عُرِف عنهم نسبة كتبهم إلى أشخاص كانت لهم مكانتهم وفضلهم، كما صنع أبو علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ) حينما نسب أحد كتبه إلى عضد الدولة البويهي، فسمّاه «الإيضاح العضدي» وكما صنع أحمد بن فارس (ت: ٣٩٠هـ أو ٣٧٥هـ) حينما سمى أحد كتبه «الصاحبي في فقه اللغة العربية، وسنن العرب في كلامها» نسبة إلى الصاحب بن عباد، وقد فعل ابن الصيرفي (ت: ٥٤٢هـ) مثل ذلك فسمى مجموعة رسائله بـ «الأفضليات» نسبة إلى أحمد بن بدر الجمالي الملقب بـ «الملك الأفضل»، وغير أولئك كثير.

ثانياً: مادة الكتاب

«المنثور البهائي» كتاب له قيمته الأدبية والنقدية؛ لما حوى بين دفتيه من مادة أدبيّة ثمينة، تفيد في دراسة الأدب ونقده وبعد مطالعاتٍ طويلة في هذا الكتاب، واستقراء لما ورد في ثناياه، ظهر لي أن ثـمَّة موضوعين أساسين اشتمل عليهما، وتمثّلت فيهما مادته كاملة، وهما:

١ ـ النّصوص الشعريّة:

فالكتاب يحتوي على عدد كبير من الاختيارات الشعرية التي انتقاها مؤلفه حسب منهج اختطّه، ورسمه لنفسه، واعتمد حماسة أبي تمام مصدراً أساساً لاختياراته، كما استعان بغيرها من المصادر الأخرى.

وقد اختار المؤلف نصوصه الشعرية لعدد كبير من الشعراء، منهم المشهور والمغمور والمكثر والمقل والفحل وغيره، والمتقدّم والمُحْـدَث، ومـن لـه ديـوان، ومن تناثر شعره في طيات الكتب، كمـا اختـار لشـعراء عصـره، كـابن نباتـة السعدي، والشريف الرضي، وكان لأبي تمام من بـين أولئـك كلهـم النصيـب الأوفى، فقد اختار الهمذاني له كثيراً في مواطن متعددة من كتابه.

وتشكل هذه المختارات قسماً كبيراً من مادة الكتاب، وقـد أسـاغ ذلـك أن يَعُدَّ المؤلفُ كتابه «حماسة شعرية» من وجه فقال[1]: «فمن جملة ما اتّفق لي بعد الغـرض المقصـود في نـثر المنظـوم: تـأليف حماسـة في الشـعر لزمـت فيهـا أسلوبها، و لم أتجاوز مطلوبها...».

٢ ـ حل النصوص الشعرية المختارة ونثرها:

لم يقف عمل الهمذاني في كتابه عند حدّ الاختيار، كما صنع أبو تمـام في حماسته ومن حذا حذوه، بل تعداه إلى حل تلك النصوص الشعريّة، وعرضهـا في أسلوب أدبي منثور، حاول المؤلـف أن يـبرز فيـه موهبتـه الأدبيّـة، وبصـره بالشـعر، وفهمـه لمعانيـه ومغازيـه، وذلـك بإنشـائه الـذي عـرض فيـه مختاراتـه الشعريّة منثورة، بعد أن حلّ عنها نظامها المعقود، ونطاقها المشـدود[2]، حتـى تشكّل من ذلك حماسة نثريّة علـى مثـال مـا ألّـف منهـا في الشـعر[3]، حيـث «اشتمل هذا الفن على فنون شـتى وشـؤون فوضـى، يتعلـق بهـا قلـوب ذوي الألباب، والعلوم عامة، وتنشرح لها صدور الكتاب، والصدور خاصة»[4].

وهذا الحل أو النثر يعد لوناً من ألوان النثر، ونوعاً من أنواع التأليف، يعبر

---

(١) ص:٩٧.

(٢) ص:٨٦.

(٣) ص:٩٨.

(٤) ص:٩٨.

عن تطور النثر وتشكله في قوالب جديدة، في مرحلة من مراحله.

ثالثاً: مصادر الكتاب

يتمتع علي بن محمد بن خلف الهمذاني بثقافة واسعة؛ من جراء اطّلاعه الواسع المستمر على ما أُلّف من كتب في علوم اللغة العربية وآدابها، واستماعه من مشايخها وأساطينها.

وظهرت آثار تلك الثقافة على كتابه «المنثور البهائي» الذي أخذ جلّ مادته واستقاها من مصادر كثيرة. صرّح بالقليل منها، وسكت عن الكثير، ومن أهم تلك المصادر ما يأتي:

١ - حماسة ابي تمام:

يعد كتاب الحماسة مصدراً أساساً من المصادر التي اعتمد عليها الهمذاني في كتابه، وتأثر بها في اختياره، حيث استقى منها كثيراً من النصوص الشعرية التي تعد جزءاً أساساً من مادته الشعرية، وقد صرّح الهمذاني بوقوفه على حماسة أبي تمام، وذلك بما وجّهه إليها من نقد، وبما أخذه عنها من نصوص بلغت من الكثرة حداً أوقع بعض من ترجموا للهمذاني في اللبس، حين ذكروا كتابه «المنثور البهائي» ووصفوه بأنه نثر لكتاب «الحماسة»؛ وذلك لاشتماله على نصوص كثيرة تضمنتها «حماسة أبي تمام»، وقد بلغت عشرين ومائة اختيار تقريباً.

٢ - النوادر في اللغة لأبي زيد الأنصاري:

ويعد هذا الكتاب من مصادر الهمذاني في «المنثور البهائي»، وقد صرّح في كتابه بما لا يدع مجالا للشك في أنه وقف على الكتاب، واستفاد منه، فقال في الفصل الرابع عشر من باب «المديح والشكر»: «وأنشد أبو زيد في نوادره» وذكر بيت القصيد.

غير أن قيمة هذا الكتاب في مصادر الهمذاني تقل عن قيمة كتاب «الحماسة».

تلك أبرز المصادر التي ظهر لي جليا أخذ الهمذاني منها، حتى صارت رافداً أساساً من روافد مختاراته في هذا الكتاب.

وأكثر ظني أن الهمذاني استقى مختاراته الشعرية من ذينك المصدرين، بالإضافة إلى مصادر أخرى لا غنى له عنها، ومن أبرزها:

١ - دواوين بعض الشعراء، وبخاصة من أكثر الأخذ عنهم، مثل: أبي تمام، وأبي عبيد الله بن قيس الرقيات.

٢ - كتب المختارات والمجاميع الشعرية التي سبقته كالأصمعيات والمفضليات، وما جاء بعدها من الحماسات كحماسة البحتري، وحماسة الخالديين، وديوان المعاني ونحوها.

فتلك المختارات والمجاميع الشعرية مما تعد مصادر لشعر من لم يجمع له ديوان مستقل لا بد للهمذاني من الرجوع إليها. ومما يدل على رجوعه اتفاقه في رواية بعض الأشعار مما تعد مثل هذه المختارات والمجاميع مصدراً وحيداً لها.

رابعاً: منهج المؤلف وأسلوبه في تناول مادة كتابه

يتألف «المنثور البهائي» من مقدمة وتسعة أبواب.

أما المقدمة فهي طويلة، بدأها المؤلف بالثناء على المولى - عز وجل - والصلاة على رسوله - ﷺ -، ثم بيّن رأيه في تجويد الكتابة، موضحاً غرضه النبيل بقوله[1]: «ولما خلق الله - سبحانه - القلم واللسان والبنان والبيان آلات له في شكر بلائه - تعالى - ونشر ما يتواتر إلينا من نعمائه ويتوالى، لزم كل ذي دين وأدب رصين، أن يجعل تأكيد العناية بتهذيب العبارة جارياً مجرى العبادة...»،

(١) ص:٨٣، ٨٤.

وذكر الهمذاني[1] احتفاله البالغ، واهتمامه الكبير - في كتابه - بكل ما يؤدي إلى حسن البيان.

وتحدث المؤلف في مقدمته عن بعض القضايا الأدبية والنقدية، مما عرضته مفصّلاً عند حديثي عن نقده في الفصل الثاني.

وبعد هذه المقدمة تتوالى أبواب الكتاب التسعة وهي: باب الحماسة، فالمديح، فالنّسيب، فالعتاب، فالهجاء، فالأدب فالأوصاف، فالتّعازي، فالمراثي، فالمُلَح.

وبالنظر في أبواب الكتاب يتضح لنا ما يأتي:

١ - اتفق الهمذاني مع أبي تمام في ثمانية أبواب، وانفردت الحماسة ببابين هما: «باب السير والنعاس»، و «باب مذمة النساء»، كما انفرد «المنثور البهائي» بباب واحد هو: «باب العتاب» وقد أورد كل منهما ما اختاره تحت الباب الذي يناسبه وفق المنهج الذي رسمه، وقد اتفقا في بعض المختارات، واختلفا في بعضها الآخر.

٢ - اختلف الهمذاني عن أبي تمام في ترتيب أبواب كتابه، حيث رتّبها على النحو السابق، في حين وردت أبواب الحماسة على النحو الآتي:

باب الحماسة، فالمراثي، فالأدب، فالنسيب، فالهجاء، فالمديح والأضياف، فالصفات، فالسير والنعاس، فالملح، فمذمة النساء.

٣ - وقد كان ترتيب الهمذاني للأبواب الثلاثة من كتابه محلاً لسؤال ثار في ذهنه قبل غيره، فراح يعلّل لنا صنيعه ذلك بقوله: «ولما رأيت أكثر الكتب التي تنفذ عن ديوانه، مشتملاً على وصف الفتوح وبذل المنوح، ووجدت

(١) انظر: ص:٨٤.

الحماسة والسماحة في خلقه مؤتلفين، وفي مكارمه توأمين، بدأت في هذا الكتاب بهما، وجمعت فيه شملهما، كما اتفقا في النّسب واجتمعا حتى لا يكاد وجودهما يصح إلا معا، فقلما يبخل الشجاع، أو يجود الجبان؛ لثقة الأول باستفادة النقل؛ وليأس الثاني من استعادة البذل... فلما اتفقا في سير مولانا ـ أعز الله نصره ـ متتابعين، واتّسقا في شيمه متناسبين، جعلتهما في كتابي هذا متناسقين، وعملت على أن أتبع هذين البابين باب النسيب إذ كان ينظر إلى الحماسة من وجه وإلى السماحة من وجه؛ لأن الهوى يشجّع الجبان، ويشيّع الجنان، كما يعلم السمّاح، ويسمّح الشحاح، ثم غير ذلك من الأبواب في سائر فنون الكتاب»[1].

وأكبر ظني أن سبب تصدير الكتاب بالحماسة لا يرجع فقط إلى ما ذكره الهمذاني، بل يتعداه إلى ما استقرّ في ذهنه، نتيجة صلته القوية بحماسة أبي تمام، وإعجابه الشديد بأبي تمام نفسه، وما كان له من أثر ظاهر عليه في كتابه، وإن لم يصرّح لنا بذلك، بالإضافة إلى ما «للشعر الحماسة من مكانة رفيعة في نفوس العرب، فقد كان صدى للحروب التي تكاد تستأثر بتفكيرهم في الجاهلية، كما أن الشعر الحماسي واكب الجهاد والقتال في حروب المسلمين مع أعدائهم، فلا غرو إذاً أن يكون له شأنه، وأن تتطلع إليه النفوس، وتسعى إلى حفظه؛ ليكون لها سنداً في مجال الفخار، وفي حرب اللسان التي تفوق حرب السنان في بعض الأحيان»[2] ولعل ذلك هو الدافع والسبب الرئيس لكل من ألف في مثل هذا الفن.

٤ ـ ومن الملاحظ على الهمذاني في تصنيف أبواب كتابه: أنه إذا رأى معنيين متقاربين شملهما بباب واحد، وضم أحدهما للآخر كما صنع في باب

---

(١) ص:١١٢، ١١٣.

(٢) حماسة أبي تمام وشروحها ٢٦، ٢٧ .

«المديح والشكر»، وباب «التعازي والمراثي»، و«باب الملح»، أما باب «المديح والشكر» فقد جمع فيه المؤلف بين شعر المديح وشعر الشكر، ويمكن أن نعلل ذلك بأن شعر المديح ثناء على الممدوح، وإبراز لفضائله ومحاسنه، وذلك ما يوجب شكره والاعتراف بفضله، وبين هذين المعنيين صلة وثيقة ورابطة قوية تستدعي اقترانهما.

أما باب «التعازي والمراثي» فقد جمع المؤلف فيه بين شعر الرثاء وشعر التعزية، والرثاء والتعزية بينهما تلازم وتوافق فغالباً ما يدعو شعر الرثاء إلى الصبر والسلوان عن الفقيد، وفي ذلك تعزية وتسلية، كما يتضمن شعر التعزية الثناء على الميت، وذكر فضائله ومحامده، وفي ذلك ثناء وتأبين له.

أما «باب الملح» فقد ضمّنه المؤلف فصلا في «مراثي الشباب» ويبدو لنا للوهلة الأولى خطأ المؤلف؛ إذ كان الأولى به أن يضم هذا الفصل إلى باب «التعازي والمراثي» لأنه قريب إليه إن لم يكن جزءاً منه، غير أن هذا الرأي لا يلبث أن يزول عن أذهاننا إذا أمعنا النظر في هذا الفصل، لأن المؤلف أودعه من المعاني والأفكار ما هو بالظرف والملح أشبه وألصق وبمذهبهما أنسب وأليق، ومنه قوله: «... فأما الآن فقد علاني المشيب، وحناني التحنيب،ولم يبق عندي للسرور نصيب ولا حظوة في الحور، ولا حظ لي في الحبور، ولا طرف يرنو إلي... ولا زير يطرقني زائراً،... ولا ترتاح إليَّ الحسناء، ولا ترتاع منّي العذراء، ولا يتجملن لي تصنّعاً، ولا يتعالَيْن عليَّ تمنعاً...إلخ»[1] .

وقد رسم الهمذاني له منهجاً فريداً في اختيار النصوص الشعرية التي اعتمد حلّها ونثرها، كما اختط لنفسه منهجاً في حل تلك النصوص وعرضها بعد ذلك مادة لكتابه.

---

(١) ص:٤٠٩، ٤١٠.

أما منهج الهمذاني في اختيار النصوص ونثرها فيتمثل في النقاط الآتية:

١ ـ نظر الهمذاني في أشعار العرب فتتبع من ألفاظها ما هو بمذهب الترسل أليق، وبطريق الكتابة آنس، ثم اختار منها ما توافرت فيه الجودة، وَحَظِي بالاستحسان، وهما مدار الاختيار عند الهمذاني، فلم يختر من المختار إلا الخلاص، الذي صفا جوهره وزكا عنصره، وكمل أنقه وحسن رونقه، ومن أجل ذلك تصرّف في المقطوعات التي اختارها من الحماسة وغيرها، وألغى منها ما لم يره مناسباً، كما صنع في الحماسية الثانية[1]، حيث بلغت تسعة أبيات، فأبقى على ثلاثة منها ونفى ستة، لأنها وإن كانت من الحماسة، فليس في ألفاظها من الرشاقة والسلامة، ما يدخل في البلاغة، ويأنس بالكتابة[2] ـ على حد تعبيره ـ .

٢ ـ وإذ كان مدار الاختيار عند الهمذاني على الجودة والاستحسان لم ينظر إلى الشعراء، ولا إلى طبقاتهم وتواريخهم، فقد كان همه المنظوم لا الناظم، ومن أجل ذلك أجرى أشعار المحدثين مجرى أشعار الأوائل، معلناً بذلك رأيه الصريح في القديم والجديد، وهو رأي نقدي من شأنه أن يرقى بالأدب، ويسهم في تجديده وتطويره وبهذا العمل وسّع الهمذاني مجال الاختيار، وتعدَّى به الحدود التي سبق أن وقف عندها بعض السابقين واقفاً ضد أنصار القديم الذين رأوا المزية والفضيلة فيه وحده لا تتعداه إلى سواه.

٣ ـ وعلى الرغم مما ذكر الهمذاني في مقدمته من أنه وقّع «تحت كل كلمة مأخوذة من الشعر باسم قائله»[3]، ونسب «كل بديعة إلى شاعرها؛ ليعلم أنه صاحبها...»[4]. فإننا نجد كثيراً من المختارات التي لم ينسبها صراحة

---

(١) الحماسة ١/٥٩، ٦٠.

(٢) انظر: ص:٩٢، ٩٣.

(٣) ص:٩٨.

(٤) ص:٩٨.

إلى قائليها، بل أغفلها دون نسبة، وما يغفله إما أن يأتي به منسوباً إلى مجهول كلية مثل «وقال آخر[1]، أو: وقال غيره[2]، أو وقال شاعر[3]، أو قالت امرأة[4]، أو قال بعضهم[5]، أو قال بعض العرب[6]»، وإما أن يأتي به منسوباً إلى رجل معروف بقبيلته كقوله: «قال بعض بني حمير»[7]، أو: رجل من إياد[8] أو رجل من بني عبد مناة بن كنانة[9]، أو: امرأة من بني أسد[10]، أو رجل من تيم الرباب[11]، أو: قال التيمي[12]، وإما أن يأتي به منسوباً إلى رجل معروف ببيئته كقوله: «وقال أعرابي[13] أو قالت: أعرابية[14]». وإما أن يأتي به منسوباً إلى رجل معروف ببيئته وقبيلته كقوله: «وقال أعرابي من بني نمير[15]».

وفي أحيان كثيرة نجد المؤلف يفي بشرطه فينسب القول إلى صاحبه، وهو حينئذ يذكر اسم القائل كاملاً، وذلك إن لم يكن من المشاهير غالباً فيقول مثلا: «قال معبد بن علقمة[16]» قال: يزيد بن خذاق بن عدي[17]، قال زميل

(١) ص:٣٤٢.

(٢) ص:٢١٩.

(٣) ص:٣٣٩، ٣٤٢.

(٤) ص:٣٥٦.

(٥) ص:١٤٠.

(٦) ص:٣٢٥.

(٧) ص:١٢٩.

(٨) ص:١٦٠.

(٩) ص:٢٤٧.

(١٠) ص:٥٦، ٣٦٠.

(١١) ص:٥٦، ٣٤٠.

(١٢) ص:٣٥٤.

(١٣) ص:٢٨٨.

(١٤) ص:٣٤٥.

(١٥) ص:٣٦٨.

(١٦) ص:١٥٢.

(١٧) ص:١٥١.

ابن أم دينار[1] ونحو ذلك. وحيناً آخر يأتي بالقول منسوباً إلى قائله مبيناً قبيلته كقوله: «قال هلال بن الأسعر من بني مازن[2]، قال معبد بن سعنة الضبي»[3] ونحو ذلك.

وفي أحيان أخرى يأتي بالقول منسوباً إلى قائله، مكتفياً بذكر اسمه الأول فقط، وذلك لشهرته وذيوع صيته كقوله: «قال أبو تمام»[4]، قال المتنبي[5]، قال البحتري[6]، قال تأبط شراً[7] ونحو ذلك.

وقد يختار المؤلف لشاعر واحد أكثر من قول، وحينئذ نجده يصرِّح باسمه عند أول اختيار، ثم يورد البقيّة مصدرة بقوله: «وقال أيضاً[8]، أو: وله[9]» ونحوه.

وفي بعض المواضع نجد المؤلف يورد قولين في نسبة المختار إلى قائله، كقوله ـ مثلاً ـ : «قال حصين بن مرداس يرثي زرعة بن عمرو بن الصعق، ويقال: إنها لطفيل الغنوي»[10]، وقوله: «قالت ليلى الأخيلية أو الخنساء»[11].

وقد يورد المؤلف البيت أو الأبيات منسوبة إلى قائلها بصريح اسمه، ويبيّن المناسبة التي قيلت فيها، كما صنع في الفصل الرابع والعشرين من باب

---

(١) ص:٢٨٢.
(٢) ص:٢٦٥.
(٣) ص:١٩٨.
(٤) ص:١١٢، ١٤٥، ١٥٩، ١٦٥، وغيرها.
(٥) ص:٢٥، ٨٦، ١٧٢، وغيرها.
(٦) ص:١٦٤، ١٩١، ١٩٣، وغيرها.
(٧) ص:١٢٣، ١٣٣، ٣٩٧.
(٨) ص:٢١٤.
(٩) ص:٣٩٨.
(١٠) ص:٣٨٤.
(١١) ص:١٩٥.

«الهجاء»، فقد أورد مقطوعة الفرزدق، وأولها:

لو شئت لمت بني زبينة ... إلخ الأبيات

وقدَّم لهذه المقطوعة بقوله: «الفرزدق، ونزل على بني زبينة من مازن، فقال: احملوني على ناقة. فقالوا: نحن أصحاب شاة لا بعير فقال الأبيات».

٤ ـ من الملاحظ أن الهمذاني كثيراً ما يورد مقطوعات، أو أبيات مفردة، وقلّما يورد أنصاف أبيات وأشطارها.

٥ ـ حاول الهمذاني أن يحل النصوص الشعرية التي اختارها متبعاً في ذلك ما عرف بحل الشعر ببعض ألفاظه، وهو الضرب الثاني من أضرب حل المنظوم كما يقسمه أبو هلال العسكري[١] وضياء الدين بن الأثير[٢]، وغيرهما ممن درس «نثر المنظوم» أو تطرق إليه.

ويكاد يكون ذلك هو منهج الهمذاني في كتابه كله ـ إلا في القليل ـ الذي قام فيه بحل الشعر بلفظه، والذي جاء مطابقاً لما أشار إليه في مقدمته بقوله[٣]: «وتلك الصياغات فيما قصدته من هذا التحليل باقية على عهدها في التأليف والتركيب والترتيب، لم ينقص منها بنية، و لم يتغير لها صيغة» كما صنع في الفصل الأول من باب «الحماسة» وهو أول فصل في الكتاب. فالملاحظ أن الهمذاني حل الأبيات التي اختارها هنا بألفاظها من غير زيادة أو تغيير، وقد دفع ذلك ابن الأثير إلى انتقاده، والتعريض بصنيعه بقوله[٤]: «وقد سلك هذا المسلك (يعني نثر الشعر بلفظه من غير زيادة) بعض العراقيين، فجاء مستهجناً لا مستحسناً».

---

(١) انظر الصناعتين ٢١٦، فما بعدها.

(٢) «المثل السائر» ١/١٦٣، وما بعدها.

(٣) ص: ٨٧.

(٤) المثل السائر ١/١٦٢ .

ثم أورد ابن الأثير قطعة من الفصل الأول من باب الحماسة، وقال معقباً: «فلم يزد هذا الناثر على أن أزال رونق الوزن، وطلاوة النظم لا غير»[1] .

٦ ـ وقد عرض الهمذاني مادة كتابه في تسعة أبواب ـ كما تقدم ـ من أبواب المعاني والأغراض، ويتألف كل باب من فصول متسلسلة الأرقام، تختلف فيما بينها طولاً وقصراً، ومنهجه في تلك الفصول: هو إيراد المعنى منثوراً، ثم سرد النصوص الشعرية المختارة التي نثرها دون مراعاة لتاريخ قائليها، أو موازنة بينها في عددها، فقد يورد لشاعر بيتاً واحداً، ويورد للآخر مقطوعة في عدد من الأبيات، وقد حرص أشد الحرص على أن تكون جميع تلك النصوص متشابهة في أداء المعنى محضاً فيه، ومن أجل تحقيق تلك الوحدة الموضوعية اقتصر أحياناً كثيرة على إيراد بيت واحد من القصيدة في موضع يناسبه، وأورد بيتاً آخر منها في موضع آخر يوافقه في المعنى، كما صنع في الفصلين الحادي عشر[2]، والثاني عشر[3] من باب «الحماسة»، فقد أورد في كل فصل منهما بيتاً من بائية «عبد الله بن عنمة الضبي»، وذلك يدل على دقته المتناهية في اختيار النصوص. على أنه قد أخلّ بهذا النهج في بعض ما اتفق له من الشعر، للفظة غريبة عثر بها فشفعت للقطعة، أو أبيات جاورتها فوجب له الحكم بالشفعة[4]، وهو ينفي أن يكون وقع في كتابه ـ نتيجة لذلك ـ «مثل ما وقع في حماسة أبي تمام من اختلاط المعاني، واختلاف النظام»[5].

ويجدر بنا ـ كما يقول سزكين ـ : «أن نكون متحفّظين في تقرير مدى نجاحه فيما أخذه على عاتقه من تجنب اختلاط المعاني، واختلاف النظام[6]»

---

(١) المثل السائر ١/١٦٢

(٢) ص:١٣٥.

(٣) ص:١٣٦

(٤) انظر: ص:١٣٦.

(٥) انظر: ص:٩٣.

(٦) مقدمة الناشر لمخطوطة المنثور البهائي.

الذي عاب به أبا تمام فقد وجدت الهمذاني في مواضع من كتابه يورد بعض المختارات الشعرية التي لا أرى بينها وبين الباب الذي وردت فيه نسباً. ومن ذلك إيراده[1] بيت أبي تمام:

قد صرّف الراووق خمرة خده ... وأظنها بالريق منه ستقطب

في باب «العتاب» والبيت ـ كما يظهر لنا ـ في الغزل والنسيب، ومعلوم الفرق بين المعنيين.

ومن ذلك أيضاً إيراده[2] بيت أبي تمام:

نسب كأن عليه من شمس الضحى ... نوراً، ومن فلق الصباح عمودَا

في باب «الهجاء»، وغرض البيت كما هو ظاهر «المدح». فهو ثناء على الممدوح، ووصف له بشرف النسب، وكرم الأصل، وعلو الشأن، وذيوع الصيت، وذلك مناف للهجاء، الذي عليه مدار الباب.

ومن ذلك إيراده[3] مقطوعة الأغربن السليك العجلي التي يقول فيها:

١ ــ ولَسْتُ بِضلّيلٍ يُعلّل بالمُنى ... ولا دالهٍ أعْيَتْ عليه مَذَاهِبُه

٢ ــ ولا ببليدِ القلبِ مرآه باطلٌ ... يُعَايد طوراً ظلّه ويُلاعِبُه

٣ ــ جَرِيءٍ يكب الطيرَ كبّا كأنما ... لَهُ عِنْدَهَا بالقاع ذحلٌ[4] يُطَالبه

٤ ــ ولكنني كالصقرِ في رأسِ مَرْقَبٍ ... ترى الطيرَ تخشى وقعَهُ وتُراقِبُه

٥ ــ يكدن وقد لاقين برحاً تخاله ... سقى السم منها ما أصابت مخالبه

٦ ــ ويأتيك ودي فهو سهل وقد أبى ... فؤادك إلا النأي ما لم تغالبه

٧ ــ أطيع عشيري مَا أراد كَرَامتي ... وأعصيه فيما ساءني وأجانبه

---

(١) ص:٢٦٣.

(٢) انظر: ص٢٩٦.

(٣) انظر: ص:٣٩٤، ٣٩٥.

(٤) الذحل: الثأر.

٨ ـ فَصِلْني فإني في جَنَاحِك مَنكِبٌ ... وما خير ريش بَانَ عنه مناكبُه
٩ ـ أراني إذا عاديتُ قوماً وددتَهم ... وتنأى بود القلب ممن أقاربُه
١٠ ـ سآتي الذي يقضي عليَّ وأبتغي ... عطاءُ مليك، لا تُمَنّ مواهبُه

في باب «الملح»، وهي عتاب صريح، وقد قدم لها الهمذاني بقوله: «وقال الأغربن السليك العجلي يعاتب أخاه»، و لم ينثر الهمذاني من هذه المقطوعة إلا البيتين الأولين لمناسبتهما للباب، وإنما أورد بقيّة الأبيات مع ما بينهما وبين باب «الملح» من بُعْدٍ للسبب الذي ذكره سابقاً.

٧ ـ من الملاحظ على الهمذاني في منهجه أنه يورد مجموعة من الفصول المتتالية، يختار فيها أبياتاً أو مقطوعات لشاعر واحد، وينثرها كما صنع في الفصول الأربعة الأخيرة من باب «المديح والشكر»، والفصول الأولى من باب النسيب، حيث اكتفى في هذه الفصول بنثر أبيات مختارة لأبي تمام فقط.

٨ ـ وفي بعض فصول الكتاب يكتفي المؤلف بنثر بيت واحد، وقد ينثر نصف بيت كما صنع في الفصل التاسع من باب الأدب.

٩ ـ يلاحظ أنه في بعض الأبواب يورد عدداً من النصوص والشواهد التي تتناسب مع الباب، في حين أنه لا يلتزم بنثرها جميعاً، وهذا يعني أنه لا يلتزم بنثر كل ما يسوقه من نصوص وشواهد(١).

تلك أهم الظواهر البارزة في المنهج الذي اختطه الهمذاني، وسار عليه في اختيار مادة كتابه وعرضها، وهو منهج يبرزه لنا أديباً، ناقداً له ذوقه الخاص، وحسُّه المرهف، وثقافته الواسعة، وكل ذلك مما يعد مقومات أساسية لكل من قصد إلى مثل هذا التأليف.

---

(١) انظر: ص: ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣.

خامساً: قيمة الكتاب

يبدو لنا هذا الكتاب - من خلال ما تضمنه من مادة ـ كتاباً أدبياً له أهميته وقيمته اللغوية والأدبية والنقدية.

أولا: أما القيمة اللغوية:

فقد تضمن الكتاب مختارات شعرية ترجع في تاريخها إلى عصر الاحتجاج والاستشهاد بالشعر، حيث يحتج بها على أبواب اللغة وظواهرها المختلفة، كذلك تضمن الكتاب نثراً احتفل به مؤلفه وصاغه ـ في الغالب ـ في ألفاظ جزلة فخمة بليغة، بعيدة عن الابتذال، وهذا ـ بلا شك ـ ينمي من ثروة القارئ اللغوية، ويزيد مخزونه من المفردات والتراكيب، ويربي عنده الحس اللغوي المتأدّب.

ثانيا: القيمة الأدبية والنقدية:

وتتمثل في الآتي:

١ - يبدأ الكتاب بمقدمة طويلة لها قيمتها الأدبية والنقدية بما اشتملت عليه من قضايا تناولها النقاد ـ قبل الهمذاني، وفي عصره ـ بالمناقشة والتحليل، وأبدوا أحكامهم النقدية عليها، ومن أبرزها: قضية «المفاضلة بين الشعر والنثر»، و«القديم والجديد»، و«اللغة الأدبية»، و«الوحدة والبناء في القصائد والرسائل».

وقد استعرض الهمذاني هذه القضايا مبيناً رأيه فيها، وكثيراً ما فسّره وعلّله على نحو ما عرفنا عند الحديث عنه ناقداً، وما من شك في أن ما صرّح به الهمذاني في مقدمته من آراء وأحكام نقدية، عمل له أهميته وقيمته في دراسة الأدب ونقده، ومن ثم توجيه الأدباء إلى ما يصلح أدبهم ويرقى به في مدارج النضج والنماء.

٢ ـ حفظه نصوصاً مجهولة لفحول الشعراء من أمثال: الفرزدق[١]، والبحتري[٢]، وأبي نواس[٣]، ومسكين الدارمي[٤]، وكذلك للشعراء الذين جمعت لهم دواوين، ونشرت من أمثال: نصيب[٥]، وعقيل بن علفة المري[٦]، والزبرقان بن بدر[٧]، وغيرهم، وكذلك حفظه نصوصاً شعرية مجهولة لبعض المقلين والمغمورين من أمثال: سعر بن جحوان[٨]، ونويفع بن لقيط الفقعسي[٩]، وحبيب بن قرفة العدوي[١٠]، وأبي الصفي الفقعسي[١١]، وغيرهم فقد انفرد المنثور البهائي بنصوص شعرية لهؤلاء ولغيرهم، لا توجد في سواه من المصادر.

٣ ـ يعد هذا الكتاب: كتاباً رائداً في نمط نثري جديد، وهو نموذج صادق لهذا اللّون من النثر في مرحلة نضجه واكتماله في أواخر القرن الرابع وأوائل القرن الخامس الهجريين، ومن شأنه أن يقدم مادة صالحة لدراسته، وإبراز أهم ملامحه وسماته الفنية، وكشفها للباحثين والدارسين.

٤ ـ حفظه لبعض ما جادت به قريحة المؤلف من شعر لم يرد في غير هذا الكتاب، وتوثيقه لشعر آخر أوردته المصادر الأخرى، وهو شعر له سماته وخصائصه الفنية ودراسته ـ حتماً ـ تثري الدراسات الأدبية الدائرة حول الشعر في عصر الهمذاني.

---

(١) انظر: ص:١٦٨.
(٢) انظر: ص:١٩٣.
(٣) انظر: ص:٣٠٠.
(٤) انظر: ص:٤١٦.
(٥) انظر: ص:٣١٣.
(٦) انظر: ص٢٥٠.
(٧) انظر: ص:٣٧٩.
(٨) انظر: ص:١٨٠.
(٩) انظر: ص:١٨١، ١٨٢.
(١٠) انظر: ص: ٢٩٥.
(١١) انظر: ص: ٢٣٧.

٥ ـ اشتماله على نصوص شعرية مختارة لعدد كثير من الشعراء، وفق منهج محدد معلوم، قائم على تمييز جيد الشعر من رديئه، وتلك عملية نقديّة يوجه إليها الهمذاني، ويلفت إليها الأنظار في منهجه الذي رسمه وشرحه، وبيَّن لنا حدوده ومعالمه.

القسم الثاني

التحقيق

١ . توثيق نسبة الكتاب.

٢ . وصف النسخ الخطية.

٣ . منهج التحقيق.



١ . توثيق نسبة الكتاب

ورد في صدر نسختي الكتاب المخطوطتين نسبته إلى أبي سعد علي بن محمد بن خلف الهمذاني النيرماني الكاتب مع بعض التحريف في الاسم.

ويؤكد هذه النسبة توثيقاً ما ذكره ابن الصيرفي (المتوفى سنة ٥٤٢هـ) من أن أبا سعد الهمذاني «صنّف لبهاء الدولة.... كتاباً في حل المنظوم ولقبه بـ«المنثور البهائي»، واعتمد فيه على الحماسة للإلف لها، والأنس بها...[١]»، ويحدد ابن الصيرفي هذا الكتاب بإيراد فصل منه فيقول:

«فمن فصول المنثور البهائي المقدم ذكره: ومتى استنهضتنا لخطب، أو استنجدتنا في حرب، أنجدك منا رجال بأيديهم آجال، إذا أبدى البأس ناجذيه، طاروا جماعات ووحداناً إليه، وإن صرح الشر لهم وهو عريان، عدوا عليه عدوة الليث وهو غضبان... إلخ[٢]» وهذا هو الفصل الأول من باب الحماسة، مع شيء من التصرف فيه.

كما يؤكد نسبة الكتاب هذا إليه أيضاً نصُّ الحظيري (سعد بن علي ت: ٥٦٨هـ) على هذه النسبة وأخذه عنه في أكثر من ثلاثة وعشرين موضعاً في كتابه الموسوم بـ«لُمح المُلَح»[٣].

وقد تواردت أكثر المصادر التي ترجمت للهمذاني على ذكر هذا المؤلّف له، فمن ذلك ما جاء في الأنساب للسمعاني[٤] وهو قوله عن الهمذاني:

---

(١) الأفضليات ٢٥٣.

(٢) الأفضليات ٢٥٥.

(٣) انظر: لمح الملح، الصفحات: ٥٠، ٥٨، ٥٩، ١٢٩ ــ ١٧٣، ١٨٥، ٢٦٤، ٢٧٩، ٣١٢، ٣٥٨، ٤١٧، ٤٣٣، ٤٥٧، ٤٨٣، ٥٠٣، ٥١٠، ٥١٩، ٥٣٧، ٥٧٠، ٧٠١، ٧٠٤، ٧٢٠، ٧٤٩.

(٤) ٥/٥٤٩.

«.... وهو صاحب المنثور في حل أبيات الحماسة...»، وجاء في فوات الوفيات[1] للكتبي (المتوفى سنة ٧٦٤هـ): «وصنف لبهاء الدولة المنثور البهائي في مجلده وهو نشر كتاب الحماسة..»، وجاء ـ أيضاً ـ في كشف الظنون[2]: «ونثرها (يعني الحماسة) علي بن محمد الكاتب.. وسماه «المنثور البهائي»؛ لأنه نثر لبهاء الدولة بن بويه».

وبما تقدم تتأكد نسبة هذا الكتاب إلى مؤلفه أبي سعد علي بن محمد بن خلف الهمذاني.

٢. وصف نسخ الكتاب المخطوطة

عرفت من كتاب «المنثور البهائي» نسختين جيدتين فقط، و لم أهتد إلى سواهما، على الرغم من القناعة التامة بأن هناك نسخاً أخرى نسخت عنها هاتان النسختان، وقوبلتا عليها، وقد بذلت قصارى الجهد في البحث عن ذلك ولكني رجعت بخفي حنين.

وهاتان النسختان اللتان وقفت عليهما هما:

النسخة الأولى:

نسخة خزائنية نفيسة، محفوظة في مكتبة «كوبريلي» في إستانبول تحت رقم (١٣٩٨)، وقد فُرِغ من نسخها ليلة السابع عشر من صفر، سنة ثنتين وتسعين وخمسمائة، كما هو مقيد في آخرها، و لم يشر في ذلك إلى اسم الناسخ.

وتقع هذه النسخة في ثمان وستين ومائة ورقة، والورقة في صفحتين،

(١) ٧٤/٣.
(٢) ٦٩٢/١.

ومقاس الصفحة (٢٤ ×١٦سم)، في كل صفحة أحد عشر سطراً، وفي كل سطر سبع كلمات إلى عشر كلمات - غالباً -، وقد تقل عن ذلك أو تزيد.

والنسخة مقابلة ومقروءة ومصحّحة على نسخة أخرى لم أقف عليها إلى الآن، وليس لها ذكر في فهارس المخطوطات، وعلى حواشي النسخة بعض الإشارات إلى روايات أخرى للشعر، كما عليها بعض الزيادات من الناسخ نفسه.

وهي في مجلد واحد، وجاء اسم الكتاب في شكل مستطيل مزخرف في صدر النسخة: «منثور المنظوم للبهائي»، وكذلك جاء اسم مؤلفها: (محمد بن علي بن خلف الهمذاني - رحمه الله -) ويظهر لنا الخطأ في عنوان الكتاب، وكذلك في اسم المؤلف، وقد نبهت على ذلك في مواضعه[1].

وفي أعلى صفحة العنوان نجد تمليكاً طمس بعضه، وبقي منه... الفقير إلى الله مصطفى بن محمد بن عبد الله في سنة ٩٤٦هـ، وقد تلا اسم المؤلف - في الصفحة نفسها - عبارات تشير بوقف الكتاب، هذا نصها: «هذا ما وقفه الوزير أبي عبد الله محمد عرف، بكوبريلي، أقال الله عثارهما»، تلاه تمليك آخر نصّه: «الحمد لله مَلَكه من فضل الله العميم، علي بن المرحوم بن عبد الله الإبراهيمي، في السابع من شهر المحرم الحرام، سنة سبع وأربعين وثمانمائة - رحمه الله -»، وبعده تمليك آخر نصه: «الحمد لله، ثم صار في نوبة الفقير إلى الله - تعالى - عبد الرحمن الحسيني - عفا الله عنه -».

والنسخة مكتوبة بخط نسخي جميل على ورق متين يميل إلى الصفرة، وأبرزت عناوين الأبواب، وكذا كلمة «فصل» بخط مثخّن عريض.

وهي مضبوطة بالشكل ضبطاً تاماً ودقيقاً إلا ما ندر، وربما وقع خطأ في

---

(١) في اسم المؤلف، وتسمية الكتاب.

ضبطها، وهو يسير، كما وقع فيها شيء من التحريف والتصحيف.

وقد زادت هذه النسخة على النسخة الأخرى بزيادات أشرت إليها في مواضعها، كما نقصت عنها في بعض المواضع، وقد أشرت إلى ذلك في مكانه - أيضاً - ومنه الفصول: (٥٠ - ٥٨)، وهي آخر باب «الحماسة» والفصول (من ١ - ٩) وهي أول باب «المديح والشكر».

ومما وجدته في هذه النسخة أن الورقة (٨) قفزت من مكانها وتقدمت على سابقتها، وفي ذلك إخلال بترتيبها، لكنه لم يتجاوز هذا الموضع.

وقد قام الأستاذ/ فؤاد سزكين بنشر هذه المخطوطة بصورتها المطابقة، وقدّم لها بمقدمة موجزة أوضح فيها ما للكتاب من نسخ خطّيّة أخرى.

النسخة الثانية:

وهي من مقتنيات مكتبة جامع الأزهر، محفوظة تحت رقم (٩٩٤ أدب)، ومنها صورة «فوتوغرافية» محفوظة في معهد إحياء المخطوطات تحت رقم (٥٩٤ أدب)، (٧١٨٩ أباظة)، وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف «ز»، وهي غفل من اسم الناسخ، وسنة النسخ، وأشار مفهرسو معهد إحياء المخطوطات أنها مكتوبة في القرن التاسع الهجري.

والكتاب في هذه النسخة جزءان في مجلد واحد، يبدأ الجزء الأول من بداية الكتاب، وينتهي عند باب الهجاء، ويبدأ الجزء الثاني من باب الهجاء إلى آخر الكتاب.

وتقع هذه النسخة في ست وتسعين ورقة، والورقة في صفحتين في كل صفحة سبعة عشر سطراً (١٧)، وفي كل سطر تسع كلمات، وقد كتبت بخط نسخي جميل، غير مشكول، وأبرزت عناوين الأبواب، وكذا كلمة

«فصل» بخط مثخّن عريض.

وجاء في صدر النسخة عنوان الكتاب واسم المؤلف: «كتاب نثر المنظوم إنشاء الأستاذ الجليل أبي سعد علي بن محمد بن علي بن خلف الكاتب الهمذاني»، ويظهر لنا الخطأ في عنوان الكتاب كما بينته في موضعه[1].

وفي أعلى صفحة العنوان نجد تمليكاً طمس بعضه وبقي منه: «... ابن محمد، وفقه الله لطاعته برحمته»، وقد تلا اسم المؤلف في الصفحة نفسها تمليك بقي بعضه: «الحمد لله على ما أنعم، ثم انتقل إلى نوبة العبد...»، ويتلو هذا التمليك من جهة اليمين كتابة قد أكلتها الأرض، ولم أتبيّن قراءتها، وبعدها مكتوب فيه الحماسة، والمديح، والنسيب، والعتاب، والهجاء، والأدب، والأوصاف، والتعازي، والمراثي، والملح، وقد تلا ذلك تمليك طمس بعضه وبقي منه: «... رضي الله عنهم»، تلاها عبارات وقف بقي منها: «وقف هذا الكتاب ورثة.... سنة ١٢١٦هـ» وفي وسط الصفحة من جهة اليسار تمليك، قد انطمس كله، ولم يبق منه شيء.

وزادت هذه النسخة على النسخة الأخرى بزيادات، كما نقصت عنها بشيء قليل، وقد أوضحت ذلك في وصف نسخة «كوبريلي».

وختمت أبواب الكتاب في هذه النسخة بقوله: «تمّ أوأنجز أو آخر باب كذا»، كما بدئ بقوله: «بسم الله الرحمن الرحيم، وبه أستعين أو نستعين»، وقد أشار الناسخ ـ أحياناً ـ إلى اسم القائل في هامش النسخة.

٣. منهج التحقيق:

١ ـ اعتمدت نسخة «كوبريلي» أما وأصلاً لقدمها واكتمالها نسبيّاً،

---

(١) عند الحديث عن تسمية الكتاب.

وأفدت من النسخة الأخرى في المقابلة وإتمام النقص، وقد أثبتُّ ما على هذه النسخة من هوامش أو تعليقات في الهامش.

٢ ـ حَرَصْتُ على إخراج النص صحيحاً كاملاً، مبرأ من التصحيف والتحريف والخطأ، مع مراعاة تصحيح ما جاء مخالفاً لقواعد النحو والإملاء دون الإشارة إلى ذلك.

٣ ـ استكملت الضبط بالشكل لكل ما يحتاج إلى ضبط، مما لم يتم ضبطه في الأصل المخطوط، واستبقيت ما جاء مضبوطاً في الأصل على صورته مع إصلاح ما يعرض من خطأ، دون الإشارة إلى ذلك، وتجاوزت ذلك كله إلى ضبط ما يحتاج إلى ضبط مما جاء في هوامش التحقيق.

٤ ـ ترجمت لكل الأعلام الواردة أسماؤهم في الكتاب، متوخياً في ذلك الإيجاز، وذكرت في نهاية كل ترجمة أبرز المصادر على سبيل التمثيل لا الحصر، وقد وجدت عندي طائفة من الأعلام الذين لم أقف لهم على تراجم أو ذكرٍ البتة في المصادر التي اطلعت عليها، وقد أشرت إلى ذلك في مكانه.

٥ ـ قمت بتفسير وشرح كل كلمة غريبة ـ في نظري ـ، وكان مرد الغرابة ـ عندي ـ مستوى القارئ المتوسط. وقد اعتمدت في تفسير الغريب على «لسان العرب»، و لم أتجاوزه إلى غيره إلا في القليل، وحرصت في كثير من الأحيان أن أذكر هذا المعجم، أو غيره بعد تفسير الغريب مشيراً إلى المادة والجزء منه، وذلك لتوثيق هذا التفسير، وتسهيل الرجوع إليه لمن أراد.

٦ ـ قمت بتخريج وتوثيق نصوص المخطوطة من أشعار أو أمثال أو أخبار، من المصادر المتعددة في الأدب واللغة والبلاغة والنقد والتاريخ ونحوها، وقد استفرغت ـ لذلك ـ كل ما لديّ من جهد.

وعلى الرغم من ذلك فهنـاك بعـض النصـوص الشـعرية وغيرهـا حـاولت تخريجها، إلا أنني لم أوفـق في العثـور عليهـا، وهـذه النصـوص لا تعـدو طائفـة قليلة، إذا قورنت بما تضمنته المخطوطة من نصوص كثيرة.

وكان منهجي في التوثيق والتخريج ما يأتي:

أ ـ ما كان لشاعر مشهور له ديوان فإنني اكتفيت بتخريج ما ورد له من شعر من ديوانه المحقق إن وجد، وإلا أفدت من أي نسخة موجودة.

ب ـ ما كان لشاعر بمجموع شعره، فإنني اكتفيـت بالإحالـة إلى شـعره أو ديوانه المجموع وما حواه من تخريج، وأضيف إلى ذلك ما أجده من مصادر لا يشملها التخريج، فـأقول مثـلاً: «البيـت، أو الأبيـات في شـعره، أو في ديوانـه المجموع، وانظر مزيداً من التخريج هناك، أو انظر: .... وأذكر ما وقفت عليه من مصادر أخرى».

ج ـ حاولت ـ ما أمكنني ذلك ـ أن أنسب الأشعار الـتي لم تنسـب لقـائل معين، كما حاولت الترجيح في نسـبة مـا اختلـف في قائلـه إذا ظهـر لي وجـه للترجيح.

د ـ حـاولت أثنـاء التخريـج أن أورد الروايـات المخالفـة كمـا وردت في المصادر.

هـ ـ حرصت على ترتيب مصـادر التخريـج في المجموعـة الواحـدة ترتيبـاً زمنياً، وإذا انفردت بعض المصادر بإيراد النص كاملاً، وبعضهـا الآخـر بـإيراد جزء منه، فإنني أبدأ بذكر المصادر التي أوردته كاملاً مرتبة، ثـم أورد المصـادر الأخرى، ولو كانت متقدمة زمناً.

٧ ـ قابلت النسخة الأم بالنسخة الأخرى متبعاً ما يأتي:

أ ـ بيَّنت ـ في الهامش ـ ما بين النسختين من فروق.

ب ـ ما وجدت من زيادة زادت بها النسخة الأم، فقد وضعته بين قوسين، هكذا (....)، وأشرت إليه في الهامش، إلا إذا كانت الزيادة كلمة واحدة فإنني أكتفي بوضع رقم عليها، وأشير في الهامش إلى أنها غير موجودة في «ز» مثلاً.

ج ـ ما وجدت من إكمال لنقص في النسخة الأم أو زيادة عليها، فإنني أدرجه في الصلب بين معكوفتين، هكذا [....] وأشير إلى تلك الزيادة في الهامش.

٨ ـ قدّمت للتحقيق بدراسة تناولت مؤلف الكتاب، كما تناولت كتابه بالعرض والتحليل، وفيها تحدثت عن اسم الكتاب ومادته ومصادره، ومنهج مؤلفه وقيمته، وأبرز سماته وخصائصه.

٩ ـ وضعت للكتاب فهارس فنية عامة لأبواب الكتاب وموضوعاته وأشعاره وأعلامه وبلدانه وأمثاله والمصادر والمراجع المعتمدة في الدراسة والتحقيق وذلك لتيسير وتسهيل مهمة البحث والاطلاع فيه.



صفحة العنوان في النسخة الأم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين حمد العارفين العاملين بأن نعمه
علينا وعوارفه لدينا أسبق أن نلحقها شكر وأبلغ
أن نجحدها كفر وأكثر من أن نحصيها عد
وأكبر من أن نحصرها حد وأما نبلغها الحصر والإحصاء
وأين نبلغ منها الشكر والثناء وهي مع تناهيها في
الكمال إلى أبعد الآماد لا تزال متضاعفة المواد
مترادفة الأمداد تجمع إلى تمام البدور الوافية نماء
الأهلة الخافية تعجب من ذي كمال قد بلغ
المنتهى كيف يزداد وذي عدد لا يحصى كيف تضاعف
إليه الأعداد أحمده جل اسمه وتعالى ذكره اعترافا

بالعجز عن أقرب منازل الحمد وإذعانا له بالقصور
عن أقصر مراتب الشكر وأسأله جل ثناؤه
وعز علاؤه أن يزيدنا توفيقا وتأييدا ولما
يرضاه منا تحميدا وتمجيدا وتقديسا وتعظيما وأن
يصلي على سيدنا محمد وآله ويسلم تسليما
ولما خلق الله سبحانه القلم واللسان والبنان والبيان
آلات له في شكر آلائه تعالى ونشر ما يتواتر إليه من
نعمائه ويتوالى لزم كل ذي دين وأدب رصين
أن يجعل تأكيد العناية بتهذيب البيان جاريا مجرى
العبادة لما يقع بها من الإفاضة في التحميد والإبانة
عن التوحيد ولأنها من الأسباب التي توصل

الورقة ١/ب، ٢/أ النسخة الأم

فإن كان خيرًا بَرَّتني وعلمته وإن كان شرًّا لم تلمني اللوائم

فصل كتبت يا سيدي تزهدني
في قطيعتك التي هي منيتي وترغبني في صلتك
التي هي أمنيتي فاستفزني الطرب حتى قلت أطير
واستخفني السرور حتى كدت أستطير فلما نهضت
عجلان أريد بابك وأن ود جنابك تعرض لي حزم
من الرأي ردني وعارضني نأيه عن الوصل صدني
فرجعت عنك بوجه ودي مقبل وصددت
عنك وحبل وصالك معترض حذرًا من عدو
برصد وصديق يحسد وظنون تصرف وفنون
تصنف والحذر أيًّا من غيور يدري وحديث

يجري وسر يذال وشر يقال ولا اجتماع
بعد ما بيننا من الدار وكثرة ما في طريقنا من
الأخطار وقلة من عندنا من الأنصار وليس
بي نفسي فليس لها من الخطر ولا بها من الخوف أن
أحذر عليها كل الحذر ولا أبذلها في نوال
الخطر وكيف وأنا أستقل مهجتها في ابتياع فعالك
وأستصغر قيمتها في ابتياع وصلك ولا أستغلي
نظرة منك بكلي ناظريها ولا أستبعد ألف الجنى
يتلقاها بل أسترخص الكلمة منك بلساني
والأنسة بك بإنساني ولكني الحب وصلك
وهو الفوز الأكبر والجزع هجرك وهو الموت

الورقة ٦٠/ب، ٦١/أ من النسخة الأم

وانتهى الحسن منذ ابتدا عارضاه

أم الضحاك المحاربية

أقول إذا لم أحظ عيني بمنظر سقى الله عيني جحوش ورعاهما

بكى الله عينيه اللتين كأنما جرى البحر من حيث التقى ماقياهما

تم الكتاب

بحمد الله ومنه وصلى الله على

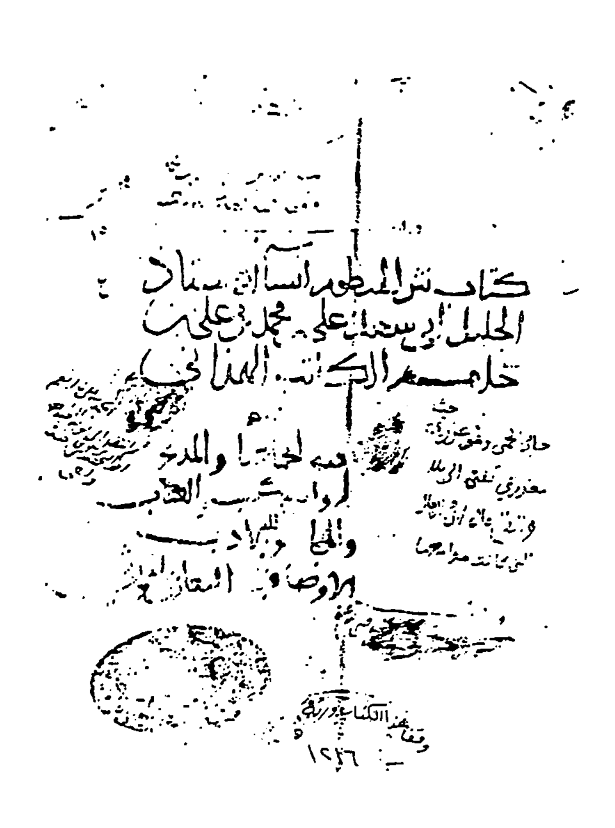
سيدنا محمد النبي وعلى آله وسلم

واتفق الفراغ منه ليلة صباحها السابع عشر من صفر

سنة اثنين وتسعين وخمس مية

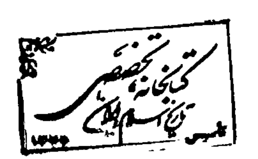
وحسبنا الله ونعم الوكيل

الورقة الأخيرة في النسخة الأم



لوحة العنوان في نسخة الأزهر

اللوحة الثامنة والأربعون من نسخة الأزهر



آخر لوحة في نسخة الأزهر

/ بسم الله الرحمن الرحيم [وبه استعين][1] ١/ب

الحمدُ لله ربِّ العالمين حَمْدَ العارفين العالِمين بأن نِعَمَهُ علينا، وَعَوارِفَه لدينا أسْبَقُ [من[2]] أنْ يَلْحقَها شكْرٌ، وَأسْبَغُ [من[3]] أنْ يَمْحَقَها كُفْرٌ، وَأكثرُ مِنْ أنْ يُحْصِيَها عَدٌّ، وأكبر مِنْ أنْ يَحْصُرَها حَدٌ. وَأنّى يَبْلُغُهَا الحَصْرُ والإحْصَاءُ، وأَين يَبْلُغُ مِنْها الشُكْرُ والثناء، وهي مع تَنَاهِيها في الكَمَالِ إلى أبْعدِ الآمادِ[4] لا تَزَالُ مُتضَاعِفَةَ المَوَادِّ، مُترادِفَةَ الأمْدَادِ، تجمع إلى تَمَامِ البُدُورِ الوافية نَماءَ الأهِلَّةِ الخَافِيَة، فَأعْجِبْ بها[5] من ذي كَمال قَدْ بَلَغَ المَدَى كَيْفَ يَزْدَادُ؟ وذِي عَدَدٍ لا يُحْصَى كيف تُضَاف إلَيْهِ الأعْدَادُ؟!

(أحْمَدُهُ جَلَّ اسْمُهُ، وَتَعَالى جَدُّهُ اعترافاً)[6]/ بالعَجْزِ عَنْ أقْرَبِ مَنَازِلِ الحَمْدِ، وإذْعَاناً له[7] بالقُصُور عَنْ أقْصَرِ[8] مَرَاتِبِ الشُّكْرِ، وَأسْأله جَلَّ ثَنَاؤُه وَعَزَّ علاؤه أنْ يَزِيْدَنَا تَوْفِيقاً وَتَسْدِيداً، وَلِمَا يَرْضَاه[9] مِنَّا تحميداً وَتَمْجيداً وتَقْدِيْساً وَتَعْظِيماً، وَأنْ يُصلّي عَلَى سَيِّدِنا[10] مُحَمّدٍ وآله[11] وَيُسلِّم تَسْلِيماً. ٢/أ

وَلَمَّا خَلَقَ ا للهُ سُبْحَانَه[12] (القَلَم واللِّسانَ والبَنَانَ وَالبَيَانَ؛ آلاتٍ لَهُ في

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).
(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).
(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).
(٤) في (ز): «الآباد».
(٥) في (ز): «منها».
(٦) ما بين القوسين ورد في (ز) هكذا: اعترافاً له ـ جل اسمه وتعالى جده ـ.
(٧) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).
(٨) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).
(٩) في (ز): «يرضى».
(١٠) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).
(١١) في (ز): «وعلى آله».
(١٢) في (ز): «جل اسمه وتقدّس ذكره».

شُكْرِ بَلائِه ـ تَعَالى ـ وَنَشْرِ ما يَتَواتَرُ إلينـا مِـنْ نَعْمائِـه وَيَتَـوَالى، لَـزِم كُـلَّ ذي دِيْنٍ)[1] وأَدَبٍ رَصِيْنٍ، أنْ يَجْعَلَ تَأْكِيْدَ العِنَاية بتَهْذِيبِ العِبَارة جَارِيـاً مَجْـرى العِبَادةِ؛ لما يَقَعُ بهَا مِنَ الإفَاضَةِ في التَّحْميدِ، وَالإِبَانَةِ عَنِ التَّوْحِيْدِ، ولأنَّهـا مِـنَ الأَسْبَابِ التي يُتَوَصَّلُ / مَعَها إلى شَرَفِ المُنَاجَاةِ، وَيُتَوسَّلُ في الدُّعَـاءِ بهـا إلى دَرَكِ الحَاجَاتِ، فَإذا اخْتِيرَ لَهَا مِنَ النِّظامِ أَصَحُّهُ، وَمِنَ الكَـلامِ أَفْصَحُـهُ، كَـانَ ذَلكَ أَوْلَى بأُولي الأدْيَان وَالأَلْبَابِ[2]، وَأَدْنَى إلَـى اسْـتِجْزالِ الأَجْـرِ وَالثَّـوابِ، وَلذَلِكَ قَدْ بَذَلْتُ غَايَةَ الإمكَان فيما يُؤَدِّي إلى حُسْنِ البَيَان الذي خَصَّ ا للهُ بهِ ـ سُبْحَانَه[3] ـ اللِّسَانَ العَرَبيَّ، وجَعَلَ مِنْ جِنْسِهِ[4] الـمُعْجزَ النَّبوِيَّ، وَوَجـدتُ العَـرَبَ الـتي[5] لهـا فَصْـلُ الخِطـاب، ومنهـا[6] أَصْـلُ الآدابِ، قَـدْ جَـرَّدتْ[7] أَلفاظَهَا الـمُصَفَّاة الـمَخْزُونة في كَلِماتِهـا الـمُقَفَّاةِ[8] الـمَوْزُونَةِ، وَمَـالَتْ إلى الـمَنْظُوْمِ أَكْثَرَ مِنْ مَيْلِها إلى الـمَنْثُور؛ لأَنَّـه أَمَـدُّ صَوْتـاً، وأَشَـدُّ صَوْنـاً / وَأَلَـذُّ لَحْناً، وَأَخَفُّ وَزْناً، وَأَشَدُّ بالْحِفْظِ عَلاَقَةً، وَأَقْربُ إلى القَلْبِ مَسَافَةً، ودَعَـاهُم إلى فَضْلِ التَّأَنُّقِ فيْهِ، وَالتَّصَنُّعِ لَهُ، [تَصَوُّرُهُم أَنَّ مَآثِرَهُمْ تَخلُدُ بـهِ، وَمَفَـاخِرَهُمْ تُدَّخَرُ فِيْهِ، فَحَرَسُوهَا بالتَّقْفِيَةِ كما حَرَسَتْ الفُرْسُ أَحْسَابَها بالأَبْنِيـة، وخَلَّـفَ أُولئِكَ أَشْعاراً تُرْوى][9] وَهَؤلاء آثاراً تُرَى، فَلِلْعَربي بَيْتٌ ودِيوانٌ، وَلِلْفَارِسِـيِّ قَصْرٌ وإيْوانٌ، وَكِلاهُمَا قَدْ جَدَّ في تَأْثِيلِ[10] مَجْـدِه بحَسَـبِ إرادتـهِ وَقَصْـدِه،

(1) ما بين القوسين غير موجود في (ز) ويظهر أثر كتابة قد امّحت.

(2) في هامش الأصل المخطوط «والآداب»، وكذا في (ز).

(3) في (ز): عز وجل به.

(4) في (ز): جنس.

(5) في الأصل المخطوط: الذي. والصواب ما أثبته من (ز).

(6) في الأصل المخطوط: منها، والصواب ما أثبته من (ز).

(7) في (ز) : ذخرت.

(8) سقط في (ز).

(9) ما بين المعكوفتين بياض في (ز).

(10) التأثيل: التأصيل والبناء. يقال: مجد مؤثّل وأثيل. الصحاح: أثل: ٤/١٦٢٠.

فَرَفَعَتْ الفُرْسُ(١) مِنْ مَسَاعِيْها بِتَشْيِيْدِ مَبَانِيْهـا، وَعُنِيَت العَرَبُ بِقَوافِيْهـا في تَهْذِيْبِ أَلْفَاظِهَا وَمَعَانِيْها، عِنَايـةً دَعَـتِ الـرّوادَ إلى انْتِجَاعِهَـا، والكُتّـابَ / إلى اجْتِذَابِها(٢)، لكنَّهُم أغفلُوا إلَى هَذِهِ الغَايَةِ الخَوْضَ في تِلْكَ الغِمَـارِ [القـرار](٣) وَالْغَوْصَ مِنْها عَلَى اللآلي الكِبارِ، وَاقْتَصَرُوا مِـنَ الشِّـعرِ عَلَى رِوَايَتِـهِ، وَقَـامُوا فِيْهِ(٤) مَقَامَ الصَّـدى وَحِكَايَتِـهِ، وَلَـمْ يَتَصَـوَّروا أنَّـهُ إذا قُطِـفَ زَهْـرُهُ، وَسُبِكَ جَوْهَرُهُ، ثُمَّ غُيِّرَ تَأْليفُهُ، وَجُدِّدَ تَرْصِيفُهُ، وَعُرِضَ في مَعْرِضِ الخَطَابَةِ، وَعُدِلَ بـه إلَى مَذْهَبِ الكِتابَةِ، تَوَلَّدَ مِنْه فَرْعٌ يَزِيْـدُ عَلَى الأَصْـلِ، وَنَـوْعٌ يَنِيْـف(٥) عَلَى الجِنْسِ، كَمَا يَزِيْدُ الرِّيْعُ(٦) عَلَى البَـذْرِ، وَيَعْلُو(٧) الغَيْـثُ عَلَى البَحْـرِ، وَقَنِعُـوا لِتَرَسُّلِهِم(٨) بالألفاظِ الحَاضِرِيَّة وَالـمَعَانِي الخَاطِرِيَّة، وَتَواضَـع بَعْضُهُـم بـالْكَلامِ السُّوقِيِّ لِيُقال / مَطْبُوعٌ، وتَفَاصَحَ بَعْضُهُم بالغَرِيْب الحُوْشِيِّ(٩) لِيُقَالَ مَصْنُوعٌ، فَجَاء أَكْثَرُهُم بَيْنَ مُتَمادٍ في لِيْنِ الْقَوْلِ حَتّى لَحِقَ بالطَّبَقَةِ الْعامِيَّـةِ، وَمُتَعَـاطٍ في غرابَةِ اللَّفْظِ حَتّى دَخَـلَ في الْكِتَابَـةِ الْمُعَلِّمِيَّـةِ، وَفَـاتَهُمْ أَنْ يَجْمَعُوا بَيْـنَ حَـلاَوَةِ الْحَضَارَةِ وَطُلاَوَةِ(١٠) الْبَدَاوَةِ، وَأَنْ يَمْزُجُوا ظَـرْفَ(١١) العِرَاقِ بِشَـكْلِ الْحِجَـازِ، وَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ الْمُتَفَرِّعَ عَنْهُمَا أَشْـرَفُ مِـنَ الْـمُنْفَرِدِ مِنْهُمـا، عَلَـى أَنَّ كِلَيْهِمَـا

٣/ب

٤/أ

---

(١) في هامش الأصل المخطوط «العجم»، وكذا في (ز).

(٢) في (ز): اتباعها.

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٤) في (ز): به.

(٥) ينيف: يزيد. اللسان: نوف ٩/٣٤٢.

(٦) الريع: الزيادة، والنماء، والخصب، في حمل الشجر ونحوه. اللسان: ربع ٨/١٣٨.

(٧) في (ز): وينيف.

(٨) الترسّل: كتابة الرسائل.

(٩) الحوشي: بالغ الغرابة، وأصله من الحوش: وهي بلاد الجن من وراء رمل يبرين. اللسان: حوش: ٦/٢٩٠.

(١٠) الطُّلاوة: البهاء والحسن.

(١١) الظرف: البراعة والذكاء، وحسن العبارة.

حَسَن(1)، وقَدْ فَرَّقَ ا للهُ ـ تَعَالى(2) ـ بَيْنَهُمَا فِيْ الْمَرْتَبَةِ وَإنْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِيْ الْمَنْفَعَةِ.

• [أبو الطيِّب](3):

وَمَا الفِضَّةُ الْبَيْضَاءُ وَالتِّبْرُ وَاحِدٌ نَفُوعَانِ لِلْمُكْدِي، وَبَيْنَهُمَا صَرْفُ(4)

4/ب / فَاعْتَمَدْتُ أَنْ أَتَتَبَّعَ تِلْكَ الْمَعَادِنَ وَالْكُنُوْزَ، وَأَسْتَخْرِجَ مِنْهَا الْمَحَاسِنَ وَالْعُيُوْنَ، وَأَحُلَّ عَنْها(5) ذَلِكَ النِّظَامَ الْمَعْقُوْدَ، وَالنِّطَاقَ الْمَشْدُوْدَ؛ لِتَسِيْحَ فِي الْبِلاَدِ وَتَسِيْرَ فِيْ الْعِبَادِ، فَتَتَنَاوَلَهَا الْمَسَامِعُ، وتَتَداوَلَهَا الْمَجَامِعُ، وَتَلَقَّفَهَا الأَفْوَاهُ، وَتَقْتَرِنَ(6) بِهَا الأَشْكَالُ والأَشْبَاهُ، فَيَنْفَعَ اسْتِغْلالُها، وَيَكْثُرَ اسْتِعمَالُها، وَيَكُونَ أَجْرُ السَّاعي في ذَلِكَ أَجْرَ مَنْ أَحْيَا مَوَاتاً، وأَظْهَرَ رِكَازاً(7)، وَأَنْبَطَ مَاءً(8)، وأنشأ(9) غِراساً، وَأَجْرَ(10) مَنْ عَمَدَ إلى صَاغَاتٍ(11) مِنَ الذَّهَبِ النُّضَار(12)، لا مُتْعَةَ فِيْهَا إلاَّ لأَعْيُنِ النُّظَّارِ، فَتَوصَّلَ إلى سَبْكِها دَنَانِيْرَ، وَفَضَّهَا

---

(1) ورد هذا الأصل: وأحدهما أحسن، والصواب عدم زيادتها لتمام المعنى وصحته بدونها، كما ورد في (ز).

(2) في (ز): عز وجل.

(3) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(4) البيت في التبيان في شرح الديوان: 2/289، وفي ديوان المتنبي بتحقيق عزام 99، ورواية صدره فيه: «ولا الفضة البيضاء..»، والتبر: الذهب، المكدي: الذي لا يثوب له مال ولا ينمي. اللسان كدا: 15/216.

(5) في (ز): عنهما.

(6) في (ز): وتقرن.

(7) الرِّكاز: قطع ذهب وفضة تخرج من الأرض، أو المعدن. اللسان ركز: 5/356.

(8) أنبط ماء: أي حفر البئر حتى انتهى إلى الماء، وأخرجه. اللسان: نبط 7/410.

(9) في (ز): فأنشأ.

(10) في (ز): أو أجر.

(11) في (ز): صياغات.

(12) الذهب النُّضَار: الخالص، اللسان: نضر 5/213.

على المَحَاوِيْجِ؛ لِتتَّسِعَ بِهَا أَيْدِيْهِمْ وَيَعُمَّ نَفعُها فيهـم،/ هَـذَا وَتِلْكَ الصِّيَاغَـاتُ ٥/أ فِيْمَـا قَصَدَتْـهُ مِـن هَـذا التَحلِيْـلِ بَاقيـةٌ عَلَـى عَهْدِهَـا فِي التَّـأليفِ والـتَّركيبِ والتَّرتِيْبِ، لَمْ يُنْقَصْ[1] مِنها[2] بُنْيَةٌ، وَلَمْ يَتغيَّر[3] لَهَا صِيْغَـةٌ، أَوْ كَمَـن آنَـسَ نَاراً مَرْفُوعَةَ القِنَاعِ مَشْبُوبةً بالْقَاعِ[4] عَلَى اليَفَاعِ، يَصْطَلِـي الْقَرِيْـبُ بحِمَاهَـا، ويَهْتَدِي الْبَعِيْدُ بِسنَاها، إلاّ أَنَّهُ لَيْسَ لِلنَّازِحِ عَنْهَـا إلاّ حَـظُّ النَّـاظِرِ مِنْهَـا، فَإذَا تَكَلَّف[5] مَنْ يُرِيْدُ البِرَّ وَالثَّوابَ أَنْ يَسْعَى إِلَيْهَا بِنَفسِهِ، وَيَقْبِسَ[6] مِنْهَـا لِقَوْمِـهِ وَرَهْطِهِ، بَلْ لأَهْلِ زَمَانِـهِ قاطِبَـةً وَعَصْـرِهِ، بَـلْ لِلأَزْمَـان[7] الْمُتَعَاقِبَـةِ والْقُـرُوْنِ الْمُتَنَاسِقَةِ، رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ لَهُ فِـيْ ذَلِـكَ أَثَـرٌ مَـأْثُورٌ، وَأَجْـرٌ مَوْفُـورٌ، وَذِكْـرٌ مَشْهُوْرٌ، وسَعْيٌ مَشْكُوْرٌ / بِإِذْنِ الله. [الْجَوادِ الْقَدِيْـرِ الـذي يَفْعَـلُ مَـا يَشَـاءُ، ٥/ب وَهوَ حَسْبُنَا فِي التَّوْفِيْقِ وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ وَالنَّصِيْرُ][8].

وَلَمَّا فَكَّرتُ[9] فِيْ هَذَا النَّمطِ، وَوَجدتُهُ مِنْ زَكَاةِ الأدَبِ نَظَـرْتُ إلى[10] أَشْعَارِ الْعَرَبِ، فَتَتَبَّعْتُ مِنْ أَلْفاظِهَا مَا هُوَ بِمَذْهَبِ التَّرَسُّلِ أَلْيَـق[11]، وَبِطَرِيـقِ الْكِتَابَةِ آنَسُ، وَأَخَذْتـه[12] كمـا يُؤْخَـذُ الْقَضِيْـبُ الأمْلَـسُ ثم رِشْتُهُ[13] بِمَـا

---

(١) في (ز): تنقض.

(٢) في (ز): لها.

(٣) في (ز): تغيَّر.

(٤) هامش الأصل مخطوط: «مشبوبة على اليفاع»، بحذف كلمة: «بالقاع» وكذا في (ز).
واليفاع: هو ما ارتفع من الأرض، انظر: الصحاح ٣/٣١٠، واللسان: ٨/٤١٤.

(٥) في (ز): كلف.

(٦) في (ز): ويقتبس.

(٧) في (ز): لأهل الأزمان.

(٨) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٩) في (ز): أنكرت.

(١٠) في (ز): في.

(١١) في (ز): ألبق. مصحَّفة.

(١٢) في (ز): فأخذته.

(١٣) رِشْتُه: الريش بالفتح: مصدر قولك: رشت السهم، إذا ألزقت عليه ريشاً، وقولك: =

حَضَرَنِي مِنَ الْكَلَامِ، حَتَّى صَارَ سَهْماً مِنَ السِّهامِ يُعِدُّهُ الرَّامي لِوَقْتِ الحَاجَـةِ، وَيَدَّخِرُهُ[1] القَانِصُ لِسَاعَةِ الفُرْصَةِ، وَإِنِّي جِدُّ عالمٍ أنه[2] سَيُشْرِكُنِي فِيْ هَـذَا البَابِ عَالِمٌ بَعْدَ عَالِمٍ[3]، وَلَكِنَّ الفَتْحَ لِلْفَاتِحِ[4]، وَالسَّبْقَ لِلسَّابِقِ [وَسَبِيْلِي فِي ذَلِكَ سَبِيْلُ الخَلِيْلِ[5] فِي العَرُوضِ، فَإِنَّهُ فَازَ فِيْهِ] [6] بالابْتِداءِ والابْتِدَاعِ، وَلَحِقَهُ غَيْرُهُ بالاقْتِداءِ / والاتِّبَاعِ، وَلَسْتُ أُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ قَوْمٌ [مِنَ الفُضَلاءِ][7] قَدْ تَعَاطَوْا مِنْه أَبْيَاتاً يَسِيْرَةً وَأَشْعَاراً قَلِيلَةً، وَلَكِنَّهم قَصَّرُوا مِنْ أَمَدِ الخَطْوِ، وَعَنُوا فِي أَوَّلِ الرَّكْضِ، وَأَشْفَقُوا مِنْ زَلَلِ[8] الدَّحْضِ[9]، فخافُوا العَثْرَةَ، وَهَابُوا الغَمْرَةَ، وَفَازَ الجَسُور[10] باللَّذَّةِ، وَاسْتَوْلَى الجَوَادُ عَلَى الغَايَةِ، فَإِنْ أَنْصَفُوا فَسَيَعْتَدُّونَ لِي بِالمِنَّةِ فيما سَنَنْتُهُ مِنْ هَذِه السُّنَّةِ، التي نَهَجْتُ فِيْها طَرِيْقَةً رَشِيْدَةً،

٦/أ

رشت فلاناً: أصلحت حاله، والمعنى هنا: أصلحت الكلام وأبرزته في هيئة حسنة.
انظر: الصحاح: ١٠٠٨/٣، واللسان: ٣٠٨/٦، ٣٠٩.

(١) في (ز): وَيَذْخَرُهُ.

(٢) في (ز): بأنه.

(٣) مكان هذه الكلمة بياض في (ز).

(٤) هذه الجملة متأخرة عن الجملة التي بعدها في (ز).

(٥) يعني بذلك: الخليل بن أحمد الفراهيدي.
وهو: إمام من أئمة اللغة والأدب، وواضع علم العروض، وهو أستاذ سيبويه، وكان من أزهد الناس، وكان يحج سنة، ويغزو سنة، وولد سنة مائة للهجرة، وتوفي سنة سبعين ومائة وقيل خمس وسبعون ومائة للهجرة، انظر: نزهة الألباء (٤٥)، وإنباه الرواة: ٣٧٦/١، وما بعدها، وإشارة التعيين: ١١٤.

(٦) ما بين المعكوفتين بياض في (ز).

(٧) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٨) في (ز): ذلك.

(٩) الدَّحْض: الزَّلَق، انظر: الصحاح ١٠٧٥/٣، واللّسان: ١٤٨/٧.

(١٠) اقتبس المؤلف هذه العبارة من سلم الخاسر، وقد وردت في قوله:

من راقب الناس مات غماً   وفاز باللّذة الجسور

انظر: معاهد التنصيص: ٢٦/٤.

وجَعَلْتُ لَهَا شَرِيْعَةً قَرِيبَةً، حَتَّى قَرُبَ بِهِمَا الغَرَضُ المَقْصُودُ، وَالأَمَلُ المَطْلُوبُ، والمَنْهَلُ المَوْرُوْدُ مِنْ بَعْدِ أن[1] كَانَا عَلَى بُعْدٍ مِنَ الطَّالِبِ، وَصَدٌّ عَنِ الخَاطِبِ؛ لأنَّ أَكْثَرَ مَنْ / شَرَعَ فِيْ مِثْلِها كان يَعْتَمِدُ أنْ يَحُلَّ القَصِيْدَةَ عَلَى وَجْهِهَا وَيَبْنِي الرِّسالةَ المَحْلُولةَ مِنْها عَلى وَضْعِها، فَيَجيء الْكَلامُ مُثَبَّجاً[2]، والنِّظَامُ مُضَرَّساً[3]، والألفاظُ مُخْتَلِطَةً، وَالأغْراضُ مُخْتلِفةً[4]؛ لأنَّ بِنَاءَ القَصَائِدِ مُخَالِفٌ لِبِنَاءِ الرَّسَائِلِ، إِذْ كَانَتْ القَصَائِدُ[5] تُبْنَى عَلَى مَعَانٍ مُتَنَافِرةٍ ومَقَاصِدَ مُتَنَافِيةٍ، فإذا أَرَادَ الشَّاعِرُ أَنْ يَمْدَحَ مَلِكاً لَمْ يَعِبْه أنْ يُقَدِّمَ عَلَى مَدْحِهِ غَزَلاً، ويَصِفَ قَبْلَهُ جَمَلاً وطَلَلاً، ولَيْسَتْ [الرَّسائِلُ كَذَلِكَ، فَإِنَّ الأَحْسَنَ فِيْها والأَجْمَلَ بِمَنْ يُنْشِئُها أَنْ يَجْعَلَ فَاتِحَتَها دَالةً عَلَى خَاتِمَتِها وابْتِدَاءَها ناظراً إِلَى][6] انْتِهَائِهَا، فلا يُشَبِّبُ[7] لَهَا إلاّ بِهَا، ولاَ يَجْعَلُ الطَّرِيقَ / إليها إلاّ مِنْهَا، حَتَّى إنَّهُ قَدْ أُخِذَ عَلَى مَنْ يَكْتُبُ فِي الفُتُوحِ أَنْ يَجْعَلَ التَّحْمِيْدَ مِنْ جِنْسِهَا، فَيَقُولُ: الحَمْدُ لِلَّهِ العَزِيزِ الغَالِبِ أَوْ ما وَافَق[8] هَذَا المَعْنَى، وعلى مَنْ يَكْتُبُ[9] فِيْ التَّهَانِي أَنْ يَقُولَ: الحَمْدُ لِلَّه الكَرِيمِ الوَاهِبِ أو ما يَجْرِي هَذَا المَجْرَى، فَإِذَا تُتُبِّعَ عَلَى مُتَعَاطِيْها هَذا التَّفَاوُتُ اليَسِيْرُ فَكَيْفَ

٦/ب

٧/أ

---

(١) في (ز): ما.

(٢) فيجيء الكلام مُثَبَّجاً: أي مختلطاً غير واضح، وفي الصحاح مادة: ثبج ٣٠٢/١، واللسان: مادة ثبج ٢٢٠/٢: ثبج الكتاب، والكلام تثبيجاً لم يُبيِّنه، أو لم يأت به على وجهه.

(٣) والنِّظام مُضَرَّساً: أي غير متناسق. في أساس البلاغة ص ٣٧٥، تضارس البناء: إذا لم يستو، ولم يتسق.

(٤) في هامش الأصل المخطوط: «والألفاظ مختلفة، والأغراض مختلة». وكذا في (ز).

(٥) في (ز): القصيد، ولعل ما ورد في الأصل المخطوط أصح، إذ لا يستقيم الأسلوب إلا به.

(٦) ما بين المعكوفتين بياض في (ز).

(٧) فلا يشبب لها: أي: فلا يرققها، ويزينها، ويحسنها، من تشبب الشعر أي ترقيق أوله. اللسان: شبب: ٤٨١/١.

(٨) في (ز): يوافق.

(٩) في (ز): ما حكيت. وهو تحريف.

ظَنُّكَ بِمَا يَزِيْدُ عَلَيْهِ مِنَ التَّبايُنِ الْكَثِيرِ؟! وَهَذا المَعْنى هُوَ الَّذِيْ عَاقَ الكُتَّابَ في غَابِرِ الدَّهْرِ عَنْ إتْمَامِ ما حَاوَلُوْه مِنْ حَلِّ الشِّعْرِ لأَنَّهم كَانُوا إذا تكلَّفُوْهُ، طَالَبُوا أَنفُسَهُم بِأَنْ يَقْتَفُوه اقْتِفاءً لا مَحِيْدَ عَنْ رُسُومِهِ، وَلاَ تَجَاوُزَ لِحُدُودِهِ، فإذا / تَعَذَّرَ عَلَيْهِم اطِّرادُ الكلامِ السَّبْطِ[1] عَلَى ذلكَ السِّلْكِ ظَنُّوا أَنَّ تَعَذُّرَهُ لِعَجْزِهِم عَنْ صِنَاعَةِ السَّبْكِ، فَأَحْجَمُوا بَعْدَ الإقْدَامِ، وَأَعْرَضُوا دُوْنَ الإتْمَامِ، وَلَمْ يَعْلَمُوا مِنْ أَيْنَ وَقَعَ التَّعْوِيقُ، ولا كيفَ يُسْلَكُ[2] الطَّرِيقُ، وَلَوْ عَمِلُوا كَمَا عَمِلْتُ، وَعَمَدُوا لِمَا عَمَدتُ مِنَ الاقْتِصَارِ[3] في كُلِّ قَصِيْدَةٍ عَلَى المَعْنَى الواحِدِ، وَضَمِّ مِثْلِه إليهِ مِنْ سَائِرِ القَصَائِدِ [لَقَصُرَتِ المَسَافَةُ، وَقَرُبَتِ المَنَالَةُ، وَانْتَظَمَتِ الْكِتَابَةُ، وَاتَّسَقَتِ الرِّسَالَةُ.

٧/ب

وقد نَظَرَ بَعْضُ كُتَّابِ أَهْلِ الزَّمان ـ أَدَامَ اللهُ عِزَّهُم ـ][4] إلى فَصْلٍ نَثَرْتُهُ مِنْ أَوَائِلِ الحَمَاسَةِ عَلَى الوَجْهِ الَّذِيْ ذَكَرْتُهُ، وَهُوَ قَولي[5]: وَمَتَى / اسْتَنْهَضْتَنَا لِخَطْبٍ [واستنجَدتَنَا في حَرْبٍ، أَنْجَدَكَ منا مَعْشَرٌ لُدْنٌ[6] عِنْدَ المَهَزَّةِ[7]، خُشُنٌ لَدَى الحَفِيظَةِ، يُجِيْبُون المُهِيْبَ بِهِم إلى الخَطْبِ المَهِيْبِ. وَلَمَّا يَسْأَلُوْهُ فِيْمَا زَعَمَ عَنْ بُرْهَان، وَلا يَقُولُوْا لَهُ لأَيَّةِ حَالٍ أم بأيِّ مَكَان، إذَا أَبْدَى البَأْسُ نَاجِذَيْهِ، طَارُوا جَمَاعَاتٍ ووُحْدَاناً إِلَيْهِ، وَإِنْ صَرَّحَ الشَّرُّ لَهُمْ وَهُوَ عُرْيَانٌ، عَدَوْا عَلَيْهِ عَدْوَةَ اللَّيثِ وَهُوَ غَضْبَانُ، يَرَوْنَ بالقَتْلِ حَيَاةً وفي الشَّرِّ نَجَاةً، لا يَمَلُّون المَنُونَ، وَلا يَظُنُّونَ الظُّنُونَ، وَلا يَصُدُّونَ عَنِ الحَرْب الزَّبُونِ[8] فِرَاراً،

٨/أ

(١) في (ز): .... السبك. والسبط: السهل المستقيم، الخالي من الغموض، والالتواء.

(٢) في (ز) تسلك.

(٣) في الأصل المخطوط «الاقتصاد» والصواب ما أثبته من (ز) لتمام المعنى به.

(٤) ما بين المعكوفتين بياض في (ز)، ما عدا أجزاء بعض الكلمات.

(٥) غير موجودة في (ز).

(٦) لدن: جمع «لدن» وهو اللّين. اللسان: لدن ١٣/٣٨٣.

(٧) المهزّة: التحريك.

(٨) الزبون: الشديدة التي تدفع الناس، وتصدمهم. اللسان: زبن ١٣/١٩٤.

وَلاَ يَزْدَادُوْنَ عَلَيْها إلا إصراراً، وَلاَ تَبْلَى بَسَالَتُهم إن صُلُوا بهَا أَطْوَاراً ما بَيْنَ آباءِ أُبَاةٍ لِلذُّلِ، وَأَبْناءِ بُنَاةٍ لِلْعِزِّ، لا يُقِيْمُون بِأَرْضِ الهُوْنِ وَلاَ يَسِيْمُونَ فِي أَرْضِ الهُدُونِ[(1)](2) إلَى آخِرِ الفَصْلِ عَلَى ما نَذْكُرُهُ مِنْ بَعْدِ. فَقَالَ هَذَا الفَصْلُ مِنْ ثَلاثِ قِطَعٍ مُتَجاوِرَاتٍ في بَابِ الحَمَاسَةِ وَقَدْ أَخْلَلْتَ(3) فيها بِعِدَّةِ أبياتٍ لَمْ تَنْثُرْ أَلْفاظَهَا، وَلَم تُوْرِدْ مَعَانِيَها وَأَغْرَاضَهَا، فَوَقَفْتُهُ عَلَى السِّرِّ، وَوَافَقْتُه على العُذْرِ، كَمَا سَبَق به القَوْل المُتَقَدِّم عَلَى هَذَا الفَصْلِ، وَعَرَّفْتُه أَنَّ القِطْعَةَ الأُوْلَى التي فِيْها:

١ ـ لكِنَّ قَوْمِي وَإِنْ كَانُوا ذَوِيْ عَدَدٍ … لَيْسُوا من الشَّرِّ في شَيْءٍ وإِنْ هَانَا

٢ ـ يَجْزُونَ مِنْ ظُلْمِ أَهْلِ الظُّلْمِ مَغْفِرَةً … وَمِن إِسَاءَةِ أَهْلِ السُّوءِ إِحْسَانَا

٣ ـ كَأَنَّ رَبَّكَ لَمْ يَخْلُقْ لِخَشْيَتِهِ … سِوَاهُمُ مِنْ(4) جَمِيعِ النَّاسِ إِنْسَانَا(5)

هَذِهِ الأَبْيَاتُ مِنْهَا بِالعِتَاب أَشْبَهُ، وإِلى الهِجَاءِ بالجُبْنِ / أَقْرَبُ، وَلاَ يَخْتَصُّ ٨/ب مِنْها بالحماسةِ إلاَّ ما نَثَرْتُه وهو:

---

(١) الهُدُون: الدعة والسكون. اللسان: هدن ١٣/٤٣٥.

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٣) في هامش الأصل المخطوط: أقول قد وجدت من حلّ الأبيات، التي من الحماسة، التي أخلّ بها المصنف، وهي أول الحماسة:

لو كنت من مازن لم تستبح إبلي … بنو اللقيطة من ذُهْل ابن شيبانا

فحلّه (بقوله) لست ممن يستبيح إبلي بنو اللقيطة، ولا الذي إذا اهتم بأمر كانت الآمال إليه وسيطة، ولكني أخيي الهمل، وأفوت الأمل، وأقول: سبق السيف العذل.
والحل تارة يكون بتغيير ألفاظ البيت، وتارة لا، فمثال الأول ما تقدّم، ومثال الثاني قول ضياء الدين بن الأثير (صاحب المثل السائر) لـمّا حل قول أبي تمام:

تردّى ثياب الموت حُمراً فما أتى … لها الليل إلا وهي من سندس خضر

لم تكسه المنايا نسج شعارها، حتى كسته الجنة نسج شعارها، فَبَدَّل أحمر ثوبه بأخضره، وكأس حِمَامِه بكأس كوثره. قلتُ المثال الأول والثاني لضياء الدين بن الأثير، وقد ورد الأول في المثل السائر: ١/١٦٣، والثاني في نفس المصدر: ١/١٦٦ ـ ١٦٨.

(٤) في (ز): في.

(٥) الأبيات مع أخرى لقريط بن أنيف من بلعنبر في الحماسة: ١/٥٨.

١ ـ إذاً لَقَـام بِنَصْـري [مَعْشَـرٌ خُشُـنٌ   عِنْد الحَفِيْظَـةِ إنْ ذُوْ لُوثَـةٍ لانَـا][(١)]

٢ ـ قَـوْمٌ إذَا الشَّـرُّ [أَبْـدَى نَاجذَيْـه لَهُـمْ   طَـارُوا إلَيْـه زَرَافَـات ووُحْدَانَـا][(٣)]

٣ ـ لا يَسْـأَلُوْنَ أخَـاهُمْ [حِيْـنَ يَنْدُبُهُـمْ   في النَّائبَـاتِ عَلَـى مَـا قَـالَ بُرْهَانَـا][(٣)]

وَكَذَلِكَ القِطْعَتَان الثَّانية[(٢)] وَالثَّالِثة[(٣)] ما أَخْلَلْتُ مِنْهُمَا إلاَّ بِمَا لا مَدْخَلَ لَهُ في الحَمَاسَةِ، وَلاَ مَذْهَبَ فيه لِلْبَلاَغَةِ كَالذي[(٤)] أَلْغَيْتُهُ [مِنَ الثانية][(٥)] وَهُوَ:

١ـ صَفَحْنَـا عَـنْ بَنِـي ذُهْـلٍ   وَقُلْنَـا: القَـوْمُ إخْـوَانُ

٢ـ عَسَـى الأيـامُ أنْ يُرْجِعْـ   ـنَ قَومـاً كَـالَّذِيْ كَـانُوا

لأنهما في صِفَةِ السِّلْمِ والحِلْمِ دُوْنَ الحَرْبِ وَالضَّرْبِ.

وَقَوْلُه:

٣ـ بِضَـرْبٍ فِيْـهِ تَخضِيْـعٌ   وَتَوْهِـيـنٌ وَإرْنَـانُ

٤ـ وَطَعْـنٍ كَفَـمِ الـزِّقِّ   غَـدَا والـزِّقُّ مَـلآنُ[(٦)]

٩/أ [وَمتى][(٧)]/ أَلْغَيْتُ هَذَيْنِ البَيْتين؛ لأنَّهما وَإنْ كاناً مِنَ الحَمَاسَةِ، فَلَيْسَ في

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز)، والأبيات مع أخرى لقريط بن أنيف في الحماسة: ١/٥٧، ٥٨، وانظر التخريج هناك، واللُّوثة: الضعف والحمق. اللسان: لوث ٢/٢٨٦، زرافات: جماعات.

(٢) الحماسة: ١/٥٩ ـ ٦٠.

(٣) الحماسة: ١/٦١ ـ ٦٢.

(٤) في الأصل المخطوط: فلذلك. والصواب ما أثبته من (ز).

(٥) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٦) الأبيات مع الأخرى للفند الزِّمَّاني في الحماسة: ١/٥٩ ـ ٦٠، وانظر التخريج هناك.
والتخضيع: التذليل.   التوهين: التضعيف.
الإرنان: الصوت الشديد. اللسان: رَنَنَ ١٣/١٨٧.
الزِّق: السقاء الذي يُتَّخذ للشراب. اللسان: زقق: ١٠/١٤٢.

(٧) زيادة من (ز).

أَلْفَاظِهِمَا مِنَ الرَّشَاقَةِ، وَالسَّلاسَةِ، ما يَدْخُلُ فِيْ البَلاَغَةِ، وَيَأْنَسُ بِالْكِتَابَةِ، والَّذي نَثَرتُه مِنْها فهو[1] قَوْلُه:

١ـ فَلَمَّا صَرَّحَ الشَّرُّ [فأمسى وهو عُرْيَانُ][2]

٢ـ عَدَوْنَا عَدْوَةَ اللَّيْث [غَدَا وَاللَّيْث غَضْبَانُ][2]

٣ـ وَفِي الشَّرِّ نَجَاةٌ [حين لا يُنْجِيكَ إنسانُ][2]

وكذلِكَ القِطْعة الثالثة ما اطَّرَحْتُ مِنْها إلاّ الدُّوْنَ، ولا اخْتَرتُ إلاّ العُيُونَ، ولا اصْطَفَيْتُ مِنْ أَمْثَالِهَا إلاّ الهِجَانَ[3]، وَلاَ نَفَيْتُ إلاّ الهَجِينَ[4]، وَأَوْرَدتُ هَذِهِ الأَمْثِلَةَ؛ لِيُسْتَدَلَّ بها عَلَى الطَّرِيقَةِ الَّتِي رَكِبْتُها، وَالقَاعِدَةِ الَّتِي نَصَبْتُها، فَأُعذَرَ فيما وَقَعَ من إخْلاَلٍ[5]، وَلاَ أُنْسَب إلى العَجْزِ وَالْكَلاَلِ[6]، بَلْ يُعْرَفُ[7] لِي، وَيُعْتَرَفُ / بِمَا جَمَعْتُهُ مِنَ الفَوائِدِ في تَحْرِيْدِي لِهَذِهِ المَعَانِيْ مِنَ القَصَائِدِ حَتّى انْفَرَدَ كُلُّ بَابٍ بِنَفْسِهِ، وَانْتَسَبَ كُلُّ نَوْعٍ إلَى جِنْسِهِ، عَلَى أَنِّي قَدْ أَخْلَلْتُ بِهَذَا الشَّرْطِ فِيْ بَعْضِ ما اتَّفَقَ مِنَ الشِّعْرِ لِلَفْظَةٍ غَرِيْبَةٍ[8] عَثَرْتُ بِهَا فَشَفَعَتْ لِلْقِطْعَةِ، أَو أبياتٍ[9] جَاوَرَتْهَا فَوَجَبَ لَهَا الحُكْمُ بالشُّفْعةِ[10]، وَلَمْ يَقَعْ فِيهِ مِثْلُ مَا وَقَعَ فِيْ حَمَاسَةِ أَبِي تَمَّامٍ مِنْ اخْتِلاطِ المَعَاني، وَاخْتِلافِ

٩/ب

---

(١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٢) زيادة من (ز)، والأبيات مع أخرى للفند الزِّمَّاني في الحماسة: ١/٦٠، وانظر: التخريج هناك.

(٣) الهجان: الطيبة الكريمة.

(٤) الهجين: القبيح. اللسان: هجن ١٣/٤٣٣ ـ ٤٣٤.

(٥) في (ز): الإخلال.

(٦) الكلال: التعب.

(٧) في (ز): ليعرف.

(٨) في (ز) عربية، وهي محرفة.

(٩) في (ز): وأبيات.

(١٠) في (ز): حكم الشفعة.

النِّظَامِ، وَهَبْنِي تَمَحَّلْتُ لَهُ بَعْضَ العُذْرِ فِي القِطَعِ الَّتِي جَمَعَ فِيْهَا بينَ[1] الشَّجَاعَةِ وَالْجُبْنِ، كَمَا فَعَلَهُ في الْقِطْعَةِ الأُوْلَى الَّتِي فِيْهَا (لَكِنَّ قَوْمِي) فَمَنْ ١٠/أ عَذِيْرُهُ فِيْ القِطَعِ الَّتِي قَصَرَهَا / على أَوْصَافِ الْجَبَانِ، وَقَصَّرَ[2] فِيْهَا عَنْ صِفَاتِ الشُّجْعَانِ وَهِيَ:

١ - وَكَتِيْبَةٍ لَبَّسْتُهَا بِكَتِيْبَةٍ ... حَتَّى إِذَا الْتَبَسَتْ نَفَضْتُ لَهَا يَدِي

٢ - فَتَرَكْتُهُم تَقِصُ الرِّمَاحُ نُحُورَهُم[3] ... مَا بَيْنَ مُنْعَفِرٍ وَآخَرَ مُسْنَدِ

٣ - مَا كَانَ يَنْفَعُنِي مَقَالُ نِسَائِهِم ... وَقُتِلْتُ دُوْنَ رِجَالِهِم لا يَبْعُدِ[4]

وَهذِهِ الْقِطْعَةُ لِسَوَّارٍ[5] السُّلَمِي وَبِهَا سُمِّي الفَرَّارَ.

وَكَالْقِطْعَةِ الَّتِي هِيَ:

١ - أَنْزَلَنِي الدَّهْرُ عَلَى حُكْمِهِ ... مِنْ شَامِخٍ عَالٍ إِلَى خَفْضِ

---

(١) في الأصل المخطوط: من. والصواب ما أثبته من (ز).

(٢) في (ز): أو أقصر فيها.

(٣) في (ز): ظهورهم. وكذا في الحماسة.

(٤) البيت ٣ غير موجود في (ز).

والأبيات للفرَّار السّلمي في حماسة أبي تمام: ١/١١٠. وانظر التخريج هناك.

الكتيبة: القطعة العظيمة من الجيش.

التبست: اختلطت.

تَقِص: تكسر، وتدق.

المنعفر: الملقى في العفر وهو التراب.

المُسْنَد: الذي أسند إلى ما يمسكه وبه رمق.

(٥) هو: حِيَّان أو حيان بن الحكم بن مالك بن خالد بن صخر بن الشريد السلمي، عاش في الجاهلية، وأدرك الإسلام وأسلم، أعطاه الرسول ﷺ راية بني سُلَيْم يوم الفتح ثم نزعها منه وأعطاها غيره، وقد كره يومئذ تسميته بـ«الفرَّار» وشهد من الغزوات حنيناً، وسُمِّي «الفرَّار» لأنه فرَّ من بني عوف في الجاهلية. المحبَّر: ٤٩٩، ٥٠٠، شرح الحماسة للتبريزي: ١/٥٧، الإصابة: ٢/١٩٩.

٢ - وَغَالَنِيْ الدَّهْرُ بِوَفْرِ الْغِنَى فَلَيْسَ لِيْ مَالٌ سِوَى عِرْضِيْ

٣ - أَبْكَانِيَ الدَّهْرُ وَيَا رُبَّمَا أَضْحَكَنِي الدَّهْرُ بِمَا يُرْضِيْ

٤ - لَوْلا بُنَيَّاتٌ كَزُغْبِ الْقَطَا جُمِّعْنَ[1] مِنْ بَعْضٍ إِلَى بَعْضِ

٥ - / لَكَانَ لِيْ مُضْطَرَبٌ وَاسِعٌ /فِي الأرضِ ذَاتِ الطُّولِ، والْعَرْضِ ١٠/ب

٦ - وإنَّمَا أولادُنَا بَيْنَنَا أَكْبَادُنَا، تَمْشِيْ عَلَى الأَرْضِ

٧ - إنْ هَبَّتِ الرِّيحُ عَلَى بَعْضِهِم تَمْتَنِعُ العَيْنُ مِنَ الغُمْضِ[2]

وكالقِطْعَةِ التِي هِيَ:

١ - اللُّؤْمُ أَكْبَرُ مِنْ وَبْرٍ وَوَالِدِهِ واللُّؤْمُ أَكْبَرُ[3] مِنْ وَبْرٍ وَمَا وَلَدَا

٢ - قَوْمٌ إِذَا مَا جَنَى جَانِيهُمُ أَمِنُوا مِنْ لُؤْمِ أَحْسَابِهِم أنْ يُقْتَلُوا قَوَدَا

٣ - اللُّؤْم دَاءٌ لِوَبْرٍ يُقْتَلُونَ بِهِ لا يُقْتَلُون بِدَاءٍ غَيْرِه أَبَدًا[4]

على أنه يُمْكِن أنْ يُتَأَوَّلَ في الجَمِيع ويُعْتَذَرَ عنه بِحَسَبِ الرَّأْي (الْحَمِيْلِ فَيُقال في القِطْعَة الأُولَى الَّتِي فِيْهَا)[5].

٣ - لكِنَّ قَوْمِي [وإِنْ كَانُوا ذَوِي عَدَدٍ لَيسُوا مِنَ الشَّرِّ فِيْ شَيْءٍ وإِنْ هَانَا][6] :

إِنَّهُ لَمَّا ذَكَر جُبْنَهُمْ كَانَ ذَلِكَ أَبْلَغَ فِي وَصْفِ مَنْ ذَكَرَهُم[7] بالشَّجَاعَةِ؛ لأَنَّ الضِدَّ يُظْهِرُ / حُسْنَهُ الضِّدُّ. (ويُقَالُ فِي القِطْعَةِ الَّتِيْ لِسَوَّار: إِنَّهُ قَدْ أَشَارَ ١١/أ

---

(١) في (ز): دنون.

(٢) البيت ٧ غير موجود في (ز).

والأبيات لحطان بن المعلّى في حماسة أبي تمام: ١/١٦٦ وهناك التخريج، وهي له في بهجة المجالس: ١/٧٦٨ والغُمْض: النوم.

(٣) في (ز): أكرم، وكذا في الحماسة.

(٤) الأبيات لعويف القوافي في الحماسة: ١/١٤٢، وانظر التخريج هناك. والقَوَد: القصاص.

(٥) ما بين القوسين بياض في (ز).

(٦) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٧) في (ز): في مدح من وصفهم.

إِلَى الحَمَاسَةِ)[1] فِي ابْتِدَائِهَا إِذْ[2] قَالَ: وَكَتِيبةٍ لَبَسْتُهَا بِكَتِيبَةٍ... لَكِنه[3] لا[4] يُقْتَصر مِنْهُ فِي الحَمَاسَةِ عَلَى هَذَا التَّعْرِيضِ اليَسِيْرِ مع تَصْرِيحِه فِي سَائِرِ الأَبْيَاتِ بالخَوَرِ الكَثِيْرِ، وَمَعَ تَسْمِيَةِ العَرَبِ لَهُ (الفَرَّار)[5] يَضِيْق[6] طَرِيقُ الاعْتِذَارِ، وَيُعْتَذَرُ عَنْهُ فِي القِطْعَةِ الثَّالِثَةِ بِأَنَّهُ قَدْ جَعَلَ الدَّهْرَ فِيْهَا خَصْمَهُ، فَصَارَ بذلك قِرْنَهُ، وفي[7] القِطْعَةِ الرابعة[8] لَمَّا هَجَا القَوْمَ باللُّؤْمِ دَلَّ عَلَى مَدْحِهِ الكَرَمَ[9]، والْكَرَمُ تَابِعٌ للشَّجَاعَةِ، فَكَأَنَّهُ لَمْ يَخرُجْ عن بَابها بما ذَكَرَهُ مِنْ أَحَدِ أَسْبَابِهَا، وَقَدْ يُدَلُّ عَلَى الشَّيءِ /بِنَقِيْضِهِ[10] كَمَا يُدَلُّ بنَظِيره[11]، وَهَذا كُلُّه تَعَلُّلٌ قَرِيْبٌ وَتَأَوُّلٌ ظَرِيْفٌ[12]، وَلَن[13] يَعْدَمَ خَرْقَاءُ عِلةً[14]، وَلَكِن الحَقِيْن يَأْبَى

١١/ب

---

(١) ما بين القوسين غير موجود في (ز).

(٢) في (ز): أن.

(٣) في (ز): ولكنه.

(٤) سقط في (ز).

(٥) في (ز): بالفرار.

(٦) في (ز): تضيق.

(٧) في (ز): والقطعة.

(٨) في (ز): بأنه لما.

(٩) في (ز): للكرم.

(١٠) في (ز): نقيضه.

(١١) في (ز): نظيره.

(١٢) في (ز): لطيف.

(١٣) في (ز): ولا تعدم.

(١٤) ورد في المثل «لا تعدم الخرقاء علة»، والخرقاء هنا يعني الجاهلة. والمعنى: أن العلل كثيرة موجودة تُحْسِنُها الخرقاء فضلاً عن الكَيِّس. انظر: الصحاح /١٤٦٨، وقد فسر أبو عبيد البكري هذا المثل بكلام قريب من هذا فقال: «يريد أن العلل يسيرة» (يعني سهلة موجودة) قد تحسنها الخرقاء، فضلاً عمن يعقل، فلا ترضوا بها لأنفسكم حُجَّةً). فصل المقال ص٧٤.

العِذْرَة(١)، والحقُّ يَشْهَدُ على(٢) أنَّهُ لَوِ اقتصرَ عَلَى مَا هُوَ بالشَّجاعَةِ أَلْيَقُ، وإلى البَسَالَةِ(٣) أقْرَبُ، لَكَانَ أَوْلَى به وَأَشْبَهَ بأدبِهِ، كَما يَشْهَدُ بأنَّ الذي اعْتَمدتُهُ مِنْ هَذَا النثرِ وَالتزَمْتُهُ مِنْ هَذَا الحُكْمِ تَشْتَمِل على أنْواعٍ من (العُلوم لو أفْرَدتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْها بالقَصْدِ لَكَفَاني حَظّاً وَأغنَانِيْ غُنْماً، فَمِنْ جُمْلَةِ ما اتَّفقَ بَعْدَ الغَرَضِ المَقْصُودِ فِيْ نَثْرِ)(٤) المَنْظُوْمِ تَأْلِيْفُ حَمَاسَةٍ فِيْ الشِّعْرِ لَزِمْتُ فِيها(٥) أُسْلوبَها، وَلَمْ أتجَاوَزْ مَطْلُوبَهَا، بَلْ حَمَلْتُه مِنْها عَلَى الحَقِيْقَةِ، وَوَفَيْتُ / فيها بالشَّرِيْطَةِ، فَلَم يَقَعْ في أبْياتِها(٦) مَجَازٌ، وَلاَ وُصِفَ في أثْنَائِهَا(٧) جَبَانٌ، ثُمَّ اخْتِصَاصُهَا بَعْدَ ذَلِكَ بِمَزِيَّةِ الاعْتِبَارِ(٨)، وفَضِيلةِ الاخْتِيار(٩)؛ لأنّي لَمْ أَخْتَرْ مِنَ المُخْتَار إلاَّ الخَلاص(١٠) الذي عُرِضَ عَلَى النَّارِ، فَخَرَجَ وافي العِيَار، وَلَوْلا صَفَاءُ جوْهَرِهِ، وَزَكاءُ عُنْصُرِهِ، وَكَمَالُ أَنَقِهِ، وجَمَالُ رَوْنَقِهِ، لَمَا حَسُنَ في النَّثْرِ كَمَا حَسُنَ في النَّظْمِ، وَلاَ أثْنَى عَلَيْهِ الشَّاهِدُ الثَّاني كما أثْنَى عَلَيْهِ الشَّاهِدُ الأَوَّلُ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا أَحْسنَ(١١) في المَعْنَيَيْنِ وَفَازَ مِنْهُما بالحُسْنَيَيْنِ

١٢/أ

(١) هذا القول من الأمثال المأثورة. قال أبو زيد الأنصاري: «وأصله أن رجلاً ضاف قوماً فاستسقاهم لبناً، وعندهم لبن قد حصنوه في وَطْبٍ، فاعتلوا عليه واعتذروا فقال: أبى الحَقِين العِذْرَةَ، أي: هذا الحَقِين يكذبكم» فصل المقال ص: ٧٤.

(٢) غير موجودة في (ز).

(٣) البَسَالة: الشجاعة. اللسان: بسل ٥٣/١١.

(٤) ما بين القوسين بياض في (ز).

(٥) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٦) في (ز): أثنائها.

(٧) في (ز): أبياتها.

(٨) في (ز): الاختيار.

(٩) في (ز): الاختيار.

(١٠) الخَلاص: مصدر «خَلَص» يقال: خلص الشيء خلوصاً، وخَلاصاً، إذا كان قد نشب، ثم نجا وسلم، والمعنى: ما أخلصته النار من الذهب والفضة وغير ذلك. اللسان: خلص ٢٨/٧.

(١١) في (ز): حسن.

ثَبتَ الحُكْمُ لَهُ بالشَّاهِدَيْن.

ثُمَّ تَأْلِيفي في غَرَضِ ذَلِكَ حَمَاسَةً في النَّثْرِ عَلَى مِثَالِ مَا أُلِّف مِنْها في الشِّعْرِ، فَقَدِ اشْتَمَلَ هَذَا الفَنُّ عَلَى فُنُونٍ شَتَّى، وَشُؤُوْنٍ فَوْضَى يَتَعَلَّق[1] بِهَا قُلوبُ ذوي الأَلْبَابِ[2] والعُلُومِ عامَّة، وَتَنْشَرِحُ (لَهَا صُدُوْرُ الكُتَّابِ والصُّدُورُ خَاصَّة، وَلِحِرْصِي عَلَى تَسْهيلِ مَحَجَّةٍ مَنْ يَسْلُكُها وَتَقريبِ غَايَةٍ مَنْ يَطْلُبُها قَدْ نَصَبْتُ عَلَيها الصُّوى[3]، وَقَرَّبتُ مِنْهَا[4] الخُطَا، وَوَقَّعْتُ تَحْتَ كُلِّ كَلِمَةٍ مَأْخُوذَةٍ مِنَ الشِّعرِ باسْمِ قَائِلِهِ، ثُمَّ أَتَيْتُ)[5] بالأَبْيَاتِ المُجْتَمِعَةِ فِيْ كُلِّ فَصْلٍ بَعْدَ تَكَامُلِهِ لِيَكُوْنَ كُلُّ غَرِيبٍ إِلَى صَاحِبِهِ مَنْسُوباً، وَبِهِ مَعْرُوفاً، وَفِي مَحَاسِنِهِ مَعْدُوداً، وَبِاسْمِهِ مَوْسُوماً[6]، فلا يَعْدُوْهُ فَخْرُهُ، ولا يَدَّعِيْهِ غَيرُهُ، وَنَسَبْتُ كُلَّ بَدِيْعَةٍ [منه][7] إِلَى / شَاعِرِهَا؛ لِيُعْلَمَ أَنَّهُ صَاحِبُها، وأَنِّي صَاحِبُ سَائِرِهَا، وَأَنَّه نَظَمَهَا فَرَائِدَ فَنَثَرْتُها[8] تَوَائِمَ، وَلَمْ أُرَاعِ في ذَلِكَ الشُّعَرَاءَ وَطَبَقَاتِهِمْ، وَلاَ تَرتيبَهُم عَلَى تَوَارِيخ أَوْقَاتِهِمْ، بَلْ رَاعَيْتُ المَنْظُوْمَ لا النَّاظِمَ، وَالمَقُولَ لا القَائِلَ، وأَجْرَيْتُ أَشْعَارَ المُحْدَثِيْنَ فِيْ ذَلِكَ مَجْرَى أَشْعَارِ الأَوَائِلِ[9]، إِذْ كَانَ غَرَضِيْ الدُّرَّةَ لا صَدَفَتَها[10]، والثَّمَرَةَ لا شَجَرَتَها، وَعَلَى هَذَا الأَصْلِ فَسَتَزْدَادُ عِنَايةُ

١٣/أ

---

(١) في (ز): تتعلق.

(٢) في هامش الأصل المخطوط: الآداب، وكذا في (ز).

(٣) الصُّوى: الأعلام المنصوبة المرتفعة في غلظ. اللسان: صوى ١٤/٤٧٢.

(٤) في هامش الأصل المخطوط: «فيها».

(٥) ما بين القوسين غير واضح في (ز).

(٦) في (ز): موسوماً.

(٧) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٨) في (ز): فنظمتها. والصواب ما ورد في الأصل لاستقامة المعنى به.

(٩) في (ز): المتقدمين.

(١٠) صدفتها: غشاؤها. اللسان صدق: ٩/١٨٨.

أَهْلِ هَذَا العَصْرِ بالإِبْدَاعِ فِيْ النَّظْمِ وَالنَّثرِ، إِذَا عَلِمُوا أَنَّ مَحَاسِنَهُمْ تُعَدُّ كَمَا تُعَدُّ مَحَاسِنُ الأَوَّلين، وَخَوَاطِرَهُم تُضَمُّ إِلَى خَوَاطِرِ المُتَقَدِّمِيْن، وَكَلاَّ لَن[1] يَقَعَ مِنْهُم تَوَاني[2] فِي مَا يُتَوَقَّعُ مِنْه[3] العمر الثاني / فَلاَ خَفِيَ بأَنَّ النَّشْرَ الحَسَنَ يَجْرِيْ مَجْرَى النُّشُوْرِ، والذِّكْرَ الجَمِيْلَ يَقُوْمُ مَقَامَ الخُلُودِ (وَسَأَختَارُ مِنْ خَوَاطِرِهِمْ وأَشتارُ[4] مِنْ شَوَارِدِهِمْ، وأَقْتَصِرُ عَلَى الْيَسِيْرِ، لِيَسِيْرَ، والبَدِيْعِ لِيَذِيْعَ، وَأَجْعَلُ ذَلِكَ عُذْراً عِنْدَ مَنْ استَقَرَّ دِيْوانُهُ، وَلَمْ أَسْتَقْصِ أَعْيانَهُ لِئَلاَّ يُقَدِّرَ أَنِّي)[5] جَهِلْتُ مَكَانَهُ، أَوْ جَحَدتُ إِحْسَانَهُ، وَلِيَعْلَم أَنِّي اقْتَصَرْتُ مِنْ هَذِهِ المَقَالَةِ وَالرِّسَالةِ عَلَى مَا يَجْرِي مَجْرَى العُلاَلَةِ[6] وَالعُجَالَةِ، وَأَنِي[7] قَدَّمْتُ مِنْهَا مَا هُوَ كالعُنْوانِ لِلْكِتَابِ الَّذِيْ أُؤَمِّلُ - بإِذْنِ الله - تَأْلِيفَهُ في هَذَا الشَّأن.

وَأَرْجُو أَنْ لا يَكُونَ جَمْعِي بَيْن الشُّعَرَاءِ المُتَقَدِّمِيْنَ والمُتَأَخِّرِيْن فِيْ ذَلِك بِبِدْعٍ، / وَلاَ ذِكْرِي لَهُمْ فِيْ جُمْلَتِهِم بنُكْرٍ [فَقَد يَقْصُرُ الأَبُ عَنِ الابن][8] كَمَا تَفضُلُ الثَّمَرَةُ عَلَى الغُصْنِ، وَيُظْهِرُ[9] التَّرْكِيْبُ جَوْهراً ثَالِثاً، وَمعْنىً حَادِثاً، وَلِذَلِكَ أَشْبَاهٌ وَنَظَائِرُ، وَأَضْرابٌ وَضَرائِرُ، فَمِنْهَا مَاءُ الفُراتِ الَّذِيْ أَصْلُهُ مِنَ الشَّامِ، فَإِنَّه إِذَا وَصَلَ [إلى][10] مَدِيْنَةِ السَّلامِ[11]، كَانَ أَعْذَبَ طَعْماً مِنْهُ

١٣/ب

١٤/أ

---

(١) في (ز): أن.

(٢) في (ز): التواني.

(٣) في (ز): منهم.

(٤) أشتار: «شتر» و«شتر» أي: انقطع، انظر اللسان: شتر ٣٩٤/٤ ومعنى «أشتار» هنا، أي: أقطع وأختار.

(٥) ما بين القوسين بياض في (ز).

(٦) العلالة: بقية الشيء. انظر اللسان: علل ٤٦٩/١١.

(٧) في (ز): وأني.

(٨) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٩) في هامش الأصل المخطوط «ويُحْدِث»، وكذا في (ز).

(١٠) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(١١) مدينة السلام: هي بغداد. يقال: إنها سميت مدينة «السلام» لأن بعضها كان أثر مدينة

فِي مَنْبَعِهِ الَّذِيْ يَنْفَصِلُ عَنْهُ، وَكَذلِكَ التُّفَّاحُ الـمَجْلُوبُ مِنْ تِلْـكَ البِقَـاعِ[1] لا يَعْبَقُ إلاَّ فِيْ هَذِهِ الأَصْقَاعِ[2]، ولَيْس مَاءُ العِرَاقِ الْمُسْتَنْبَطِ مِنْ أَرْضِها بِعَـذْبٍ، وَلاَ لِلتُّفَاحِ الـمُسْتَثْمَرِ بها مِثْلَمَا [هو][3] لِلْمَجْلُوبِ (إلَيْها مِنْ عَـرْفٍ، وهـؤلاء أَهْلُ خرَاسَانَ، لا يَكَادُ الواحِدُ مِنْهُم وإنْ تَنَاهَى فِيْ الذَّكَاءِ يُبْرِّزُ فِي عَمَلٍ / وَلاَ عِلْمٍ ولا يَحْظَى فِيْهِمَا وَإنْ احْتَشَدَ[4] بحَظٍّ وَلاَ اسْمٍ، فَإذَا هَاجَرُوا إلى بَغْـدَادَ، وَأَقَـامُوا بِهَـا، وَمَشَـوْا فِي مَنَاكِبِهـا، وَشَـرَعُوا فِـيْ غَدِيْرِهـا، وَشَـرِبُوا مِـنْ)[5]، نَمِيْرِهَـا، وَعَبَقُـوا[6] بِنَسِيْمِها، وَرَتَعُـوا فِـيْ نَعِيْمِهـا، وَهَبَّـتْ لَهُـم[7] نَفَحَـاتُ رِيَاضِهَا، وَهَتَفَتْ بِهِـمْ خَطَرَاتُ رِيَاحِهَـا، فَغَـازَلَتْهُمْ شَـمَالُها فِـيْ الأَسْـحَارِ، وَأَطْرَبَتْهُم أَطْيَارُهَا فِيْ الأَشْجَارِ، وَشَاهَدُوا بَرَاعَةَ الكُتَّـابِ، وَدَمَاثَـةَ التِّجَـارِ[8]، عَادُوْا غَيْرَ الَّذِيْ كَانُوا، وَتَمَيَّزُوا عَنْ أَمْثَالِهِم وَبَانُواْ، وَذَهَبَتْ عَنْهُـمْ الخُرَاسَـانِيَّةُ دُفْعَةً[9]، وَظَهَرَتْ عَلَيْهِـمْ الإنسـانيّةُ جُمْلَـةً، وَأَقَـامَ ذَوُوْ الأَقْـدَارِ فِيْهَـا، وَأَلَبَّ

١٤/ب

دارسة كان بعض ملوك الفرس اختطها فاعتل، فقالوا: ما الذي يأمر الملك أن تسمى به هذه المدينة؟ فقال: هلـدوه وروز (أي خلوهـا بسـلام)، فحكي ذلـك للمنصـور فقـال: سميتها مدينة السلام. انظر معجم البلدان: بغداد ٤٥٦/١.

(١) في (ز): الأصقاع.

(٢) في (ز): البقاع، والأصقاع جمع: صُقْع، ومعناه: ناحية الأرض. انظر: اللسان ٢٠٣/٨.

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٤) احتشد: تهيَّأ وتأهب.

(٥) ما بين القوسين بياض في (ز).

(٦) عَبِقُوا: لزموا، ولصق بهم.

(٧) في (ز): عليهم.

(٨) دماثة التجار: الدماثة: سهولة الخلق، ولينه. اللسان: دمث ١٤٩/٢.
والتجار: بكسر التاء، وتخفيف الجيم جمع: تاجر. اللسان: تجر ٨٩/٤.

(٩) في (ز) دفيعة، ولعله تحريف.

ذوي(١) الألبابِ بِهَا، يَتَسَايَرُون بَيْنَ الكَرْخِ(٢) / وَبَـابِ الطّـاقِ(٣)، وَيَتَغَـايَرُونَ عَلَى حَدَائِقِ الخُدُودِ وَالأَحْدَاقِ، قَدْ أَنَـاخُوا مَطِيَّهُـمْ إناخَـةَ الـمُقيْمِ الـمُسْتَقِرِ، وَأَلقَوْا عِصِيَّهُمْ إلْقَاءَ القَطِيْنِ(٤) الْمُطْمَئِنِ غَيْرَ مُتَذَكِّرِيْنَ أَوْطَانَهُمْ، وَلاَ مُتَشَوِّقِيْنَ بُلْدَانَهُم، فَلَوْ قُلْتَ(٥) لأَحَدِهِمْ: رَدَّ اللهُ غُرْبَتَكَ، لَكَرِهَ ذَلِكَ وَاسْتَثْقَلَهُ، وَلَعَـدَّكَ دَاعِياً عَلَيْهِ لاَ لَهُ، عَلَى أَنّه قَدْ يَشِذُّ عَنْ هَذَا الحُكْمِ قَوْمٌ مِنَ الخَاصَّةِ، لاَ لِنُقْصَـانِ الحَاسَّةِ، وَلَكِنْ لِلضُّرورةِ الـمَاسَّةِ، فَإن عَوَائِـقَ الأَشْغَالِ وَالأَعْـذَارِ تَحُـولُ بَيْـنَ الـمَرْءِ والاخْتِيَار، كَمَا قَالَ الزُّرَيْقِي(٦): ١٥/أ

(وَكَـــمْ تَشَـــفَّعَ لِـــيْ أَلاَّ أُفَارِقَـــهُ   وَلِلضُّــرُوْرَاتِ حَـــالٌ لا تُشَـــفِّعُهُ(٧)

/ فِيْ أَبْيَاتٍ أَوَّلُها: ١٥/ب

١ ـ أَسْتودِعُ اللـهَ فِـيْ بَغْـدَادَ لِـيْ قَمَـراً   بِـالكَرْخِ مِـنْ فَلَـكِ الأَزْرَارِ مَطْلَعُـهُ)(٨)

٢ ـ وَدَّعْتُـــهُ وَبِـــوِدِّي لَـــوْ يُعَـــاجِلُنِيْ   وِرْدُ الحِمَـــامِ وأَنِّـــي لاَ أُوَدِّعُـــهُ(٩)

---

(١) في هامش الأصل المخطوط: «أولو».

(٢) الكرخ: بفتح أوله، وإسكان ثانيه، موضع بالعراق، معجم البلدان، الكرخ ٤٤٧/٤.

(٣) باب الطّاق: الطّاق: يظهر لي أن المراد به «طاق أسماء»، ويقع بالجانب الشرقي من بغـداد بين الرُّصافة، ونهر المعلّى، منسوب إلى أسماء بنت المنصـور، وإليـه ينسـب بـاب الطـاق. معجم البلدان الطاق: ٥/٤.

(٤) القطين: جمع قاطن، وهو المقيم بالمكان. اللسان: قطن ٣٤٣/١٣.

(٥) في (ز): قيل.

(٦) هو: علي بن زريق البغدادي، يكنى (أبو الحسن)، شاعر، كاتب هجر وطنه، وتوفي في الأندلس.

(٧) هذا البيت في الكشكول: ١١٩/١ يروى هكذا:

كـم قـد تشفّع بـي أن لا أفارقـه   وللضـــرورة حـــال لا تشـــفّعه

وهو من قصيدة لابن زريق مطلعها:

لا تعذليـــه فـــإن العـــذل يولعـــه   قـد قلت حقاً ولكـن ليـس يسـمعه

انظر الكشكول ١١٨/١.

(٨) ما بين القوسين بياض في (ز).

(٩) البيت الثاني في (ز) هكذا:

وَكَمَا قُلْتُ:

١ - وَكَم قَائِلٍ لَوْ كَانَ حُبُّك صَادِقاً	بِبَغدادَ[1] لَمْ تَرْحَلْ فَكَانَ جَوَابِيَا
٢ - يُقِيمُ[2] الرِّجَالُ الأَغْنِياءِ بِأرْضِهِم	وَتَرْمِي النَّوى بِالمُقْتِرِينَ[3] المَرَامِيَا[4]

في قِطْعَةٍ أولها:

١ - خَلِيْلَيَّ مِن[5] بَغْدَادَ هَلْ أَنْتُمَا لِيَا	على العَهْدِ مِثْلِي أم غَدَا العَهْدُ بَالِيَا؟
٢ - وهَلْ ذَرَفَتْ بَعْدَ النَّوى مُقْلتاكُمَا	عَلَيَّ كَمَا أُمْسِي وَأُصْبِحُ بَاكِيَا؟
٣ - وَهَل أَنَا مَذْكُورٌ بِخَيْرٍ لَدَيْكُمَا	إذَا مَا جَرَى ذِكْرِي لِمَن كَانَ نائِيًا[6]؟
٤ - وَهَلْ فِيْكُمَا مِنْ أَنْ تَنزَّلَ مَنْزِلاً	أنِيقاً، وبُسْتَاناً مِن النُّورِ حَالِيَا؟
٥ - /أجِدَ[7] له طِيْبُ المَكَانِ، وَحُسْنُهُ	مُنىً فَتَمنينا[8] فكُنْتَ الأَمَانِيَا[9]

١٦/أ

ودَّعتـه وبـودي أن تودعنـي	روح الحيـاة وأنـي لا أُودِّعـه

والبيتان من القصيدة السابقة لابن زريق. انظر الكشكول: ١/١١٩.
والبيت الثاني يروى:

ودَّعتـه وبـودي لـو يودّعنـي	صفـو الحيـاة وأنـي لا أودّعـه

انظر المصدر السابق: الجزء، والصفحة.

(١) في (ز): لبغداد.
(٢) في (ز): تقيم.
(٣) في (ز): بالآخرين.
(٤) هذا البيت مضمّن وهو لإياس بن القائف في حماسة أبي تمام (١/٥٦٦) وتخريجه هناك.
(٥) في (ز): لي. وكذا في فوات الوفيات.
(٦) هذا البيت غير موجود في (ز).
(٧) في هامش الأصل المخطوط «فأذكره» وكذا في (ز).
(٨) في هامش الأصل المخطوط «تتمنّاها، فتمنّاها» وفي (ز): يتمناها.
(٩) في هامش الأصل المخطوط كتب أمام البيت: مضمّن، والبيت لأبي بكر بن عبد الرحمن الزُّهري في حماسة أبي تمام: ٢/٧٨، ولمالك بن أسماء في عيون الأخبار: ١/٢٦٢، ولأبي بكر الزُّهري في الحماسة البصرية: ٢/١٩٧، ولابن أبي فَروة في عنوان المرقصات: ٢٨، ولأبي بكر بن عبد الرحمن في التذكرة السعدية: ١/٤٦٢.

٦ ـ كِتَابي عَنْ شَوْق شَدِيْد إِلَيْكُمَا ... كَأَنَّ عَلَى الأَحْشَاءِ منه مَكَاوِيَا[1]

٧ ـ وَعَنْ أَدْمُع مُنْهَلَّةٍ تَتَأَمَّلاَ ... كِتَابي، تَبِنْ آثَارُهَا فِي كِتَابِيَا

٨ ـ وَلاَ تَيْأَسَا أَنْ يَجْمَعَ اللهُ بَيْنَنَا ... كَأَحْسَن[2] ما كُنَّا عَلَيْه تَصَافِيَا[3]

٩ ـ وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتِيْتَيْنِ بَعْدَمَا ... يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَلاَّ تَلاَقِيَا[4]

١٠ـ ولا تَطْلُبَا صَوْتِي إذا خَيَّرتكُمَا ... تَسُرُّ وَفَوز، جَارَتَاي[5] الأَغَانِيَا

١١ـ وَخَبَّرتُمَانِي أَنَّ تَيْمَاءَ مَنْزِلٌ ... لِلَيْلَى إِذَا مَا الصَّيفُ أَلْقَى المَرَاسِيَا

١٢ـ وَهَذِي شُهُورُ الصَّيْف عَنَّا قَد انْقَضَتْ ... فَمَا لِلنَّوَى تَرْمِي بِلَيْلَى المَرَامِيَا[6]

١٣ـ فِدَىً[7] لَكِ يا بَغْدَادُ كُلُّ مَدِيْنَةٍ ... مِنَ الأَرْضِ حَتَّى خُطَّتِي وَدِيَارِيَا

١٤ـ فَقَدْ طُفْتُ فِيْ شَرْقِ البِلاَد، وَغَرْبِها ... وَسَيَّرتُ خَيْلِي بَيْنَهَا وَرِكَابِيَا

١٥ـ فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الْكَرْخِ فِيْ الأَرْضِ مَنْزِلاً ... وَلَمْ أَرَ فِيْهَا مِثْلَ دِجْلَةَ وَادِيَا

١٦ـ /وَلاَ مِثْلَ أَهْلِيْهَا أَرَقَّ شَمَائِلاً ... وَأَعْذَبَ أَلفاظاً، وَأَحْلَى مَعَانِيَا ١٦/ب

---

(١) هذا البيت مضمّن قول مجنون ليلى من قصيدته «المؤنسة» وفيه يقول (الديوان ص ٢٩٨):

وكيف وما في العين من مضمر الحشا ... تضمنّه الأحزان منها مكاويا

(٢) في (ز): على خير.

(٣) في هامش الأصل كتب أمام البيت مضمن، والبيت لمجنون ليلى الذي يقول فيه (الديوان ص ٢٩٨):

فلم أر مثلينا خليلي صبابة ... أشد على رغم الأعادي تصافيا

(٤) في هامش الأصل كتب أمام هذا البيت مضمّن، وهو لمجنون ليلى من قصيدته «المؤنسة» (الديوان ص ٢٩٣).

(٥) في فوات الوفيات: ٣/٧٥: جادتا...

(٦) هذا البيت والذي يليه كتب أمام كل منها في هامش الأصل: مضمّن. أ.هـ وقد اختُلِفَ في نسبتهما، فقيل: إنّهما لمجنون ليلى، وقيل: إنهما لجميل بثينة، وقد أثبتا في ديواني الشاعرين. ديوان مجنون ليلى ص ٢٩٣، وديوان جميل بثينة ص ٢٢٤.

(٧) بياض في (ز).

وَكَمَا قُلْتُ فِيْ قَصِيْدةٍ[1] كَتَبْتُ بِهَا إِلَى الحَضْرَةِ العَالِيةِ[2] بِأَرْجَانَ[3] [حَرَسَ اللهُ عِزَّها][4]، مُتَشَوِّقاً إلى مَوْلاَنا[5] مَلِكِ المُلُوكِ بَهَاءِ الدَّولَةِ، وَضِيَاءِ المِلَّة، وغِيَاثِ الأُمَّةِ[6]، قِوَامُ الدِّين شَاهِنْشَاه ـ رَضي اللهُ عَنْه وَأَرْضَاه، وَأَكْرَمَ مُنْقَلَبَهُ[7] وَمَثْوَاهُ، وَمُتَشَوِّقاً[8] إلى مَدِيْنَةِ السَّلامِ، أَوَّلُهَا[9]:

هني السُّعُودَ فَقَدْ بَدَتْ تَتَنَاهَا

١ ـ وَلِجَانِبَيْ بَغْدَادَ أَعْظَمُ حُرْمَةٍ ... وَذَرِيْعَةٍ وَوَسِيْلَةٍ تَرْعَاهَا

٢ ـ خَدَمَتْكَ فِيْ عَهْدِ الصِّبَا بِالحُسْنِ مِن ... رَيْعَانِهَا والطِّيْبِ مِنْ رَيَّاهَا

٣ ـ وَقَدْ اسْتَحَالَتْ حَالُهَا وَتَغَيَّرَتْ ... أَشْكَالُهَا بِالبُعْدِ عَن[10] مَوْلاَهَا

٤ ـ مَا شَانَهَا شَيْبٌ، وَلاَ أَزْرَى بِهَا ... عَيْبٌ فَلِمْ قَدْ مَلَّهَا وَقَلاَهَا؟

١٧/أ ٥ ـ /هِيَ جَنَّةُ[11] المَأْوَى[12]، وَفِيْهَا مَا اشْتَهَتْ ... نَفْسُ الفَتَى، وَتَلَذُّهُ عَيْنَاهَا

---

(١) في (ز): القصيدة التي.

(٢) في (ز): العلية.

(٣) أرجان: أصلها أرّجان (بفتح أوله وتشديد الراء) وهي كورة من كور فارس: كثيرة الخير بها نخيل وزيتون وفواكه. (معجم البلدان، أرجان: ١/١٤٢، ١٤٣).

(٤) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٥) في (ز): لمولانا.

(٦) في (ز): بياض.

(٧) هذه الكلمة زيادة من هامش الأصل المخطوط ومن (ز).

(٨) سقط في (ز).

(٩) في (ز): وأول هذه.

(١٠) في (ز): من.

(١١) هنا مبالغة مذمومة، ومخالفة لما ورد في النصوص الشرعيّة الصحيحة التي تصف الجنة بأعلى درجات الكمال، وتنفي مشابهتها بغيرها إلا في الأسماء فقط.

(١٢) في (ز): الدنيا.

٦ - لَكِنَّــهُ قَــدْ كَــادَ يَذْهَــبُ مَاؤُهَــا وَدمَاؤُهَــا فَاللَّــهَ فِيْهَــا اللَّــهَ

٧ - أَدْرِكْ بَقِيَّــةَ صَبْرِهَــا مِــنْ قَبْــلِ أَنْ يَطْفَــى عَلَيْهَــا شَــجْوُهَا ، وَشَــجَاهَا

٨ - وَاخْلَع عَلَيْهَــا زَوْرةً(١) ، وَانْظُــرْ إِلَيْــهَــا نَظْــرَةً تُحْيِــي بِهَــا شَــطَّاها(٢)

٩ - يَــا حَبَّــذَا بُكَرَاتُهَــا ، وَأَصِيلُهَــا وَجَنُوبُهَــا(٣) ، وَشَــمَالُها ، وَصَبَاهَــا(٣)

١٠- وَأَدِيمُهَــا(٤) ، وَنَدِيهَــا(٥) ، وَخَلِيعُهَــا(٦) وَخَلِيُّهَــا ، وَحُلِيُّهَــا ، وَحُلاَهَــا

١١- وَمَخَــانِقُ الــمَنْثُورِ إِذ تُجْلَــى عَلَــى وَرْدَي بَنَفْسَــجِهَا ، وَبَاقِلاَهَــا

١٢- وَمَطَــالِعُ الأَقْمَــارِ مِــنْ أَغْصَانِهَــا فِــيْ مَشْــرِقَيْ أَزْرارِهــا(٧) ، وَعُرَاهــا

١٣- وَمَرَاتِــعُ الأَبْصَــارِ بَيْــن رُصَافَــةٍ(٨) وَالجِســرِ(٩) فِــي ظَبَيَاتِهــا ، وَمَهَاهَــا

١٤- تَصْطَادُهَــا بِعُيُونِنَــا مِثْــلَ الَّــذِيْ تَصْطَادُنَــا بِعُيُونِهَــا سِــرْبَاها(١٠)

١٥- لَكِــنْ أَصْيَدَنَــا(١١) لَهُــنَّ صِحَاحُهَــا مِنَّــا ، وَأَصْيَدُهَــا لَنَــا مَرْضَاهَــا

---

(١) واخلع عليها زورة: أي زرها مرة واحدة.
والزورة: المرة الواحد. انظر: اللسان ٤/٣٣٥.

(٢) بياض في (ز).

(٣) بياض في (ز).

(٤) في (ز): ونديمها.

(٥) النَّدِي: مجلس القوم، ومتحدثهم.

(٦) الخليع: الخبيث الذي خلعته عشيرته، فلا يُطَالَبُوا بجنايته. اللسان: خلع ٨/٧٧.

(٧) الأزرار في الأصل: الخَشَبَات التي يدخل فيها رأس عمود الخباء. اللسان: زرر: ٤/٣٢٢.

(٨) الرصافة: يقصد «رصافة بغداد» مدينة مقابلة لبغداد، أمر المنصور ابنه المهدي، أن يُعَسكر فيها، وأن يبني له فيها دوراً، وجعلها معسكراً له، فالتحق بها الناس وعمروها. انظر: معجم البلدان (رصافة: ٣/٤٦).

(٩) الجسر: جسر معقود على الفرات قرب الحيرة، كانت فيه الوقعة بين المسلمين والفرس. انظر معجم البلدان: الجسر ٢/١٤٠.

(١٠) الشاعر يرمز بهذا البيت والذي قبله إلى قول علي بن الجهم (ديوانه: ١٤١، ١٤٢):

عيون المها بين الرصافة والجسر جلبن الهوى من حيث أدري ولا أدري

أعدن لي الشوق القديم ولم أكن سلوت ولكن زدن جمراً على جمر

(١١) في (ز): أصيدها. والأصيد: الأشد اقتناصاً.

١٧/ب ١٦- /سَقْياً لَهَا وَلأَهْلِهَا مِنْ جَنَّةٍ تَتَنَافَسُ الأَنْواءُ فِي سُقْيَاهَا

١٧- لانَتْ مَعَاطِفُهَا(١)، ورَقَّ نَسِيمُهَا وَدَنَتْ مَقَاطِفُهَا، ولانَ جَنَاهَا

١٨- وَكَأَنَّما أَهْدَتْ إِلَى رِضْوَانِهَا شَيْئاً فَنَالَتْ مِنْهُ فَوْقَ رِضَاهَا

١٩- لَكِنْ عَلَى شَغَفِي بِهَا، وَمَحَبَّتِي وَصَبَابَتِي(٢) بِهَوائِهَا، وَهَوَاهَا

٢٠- أَفْدِي بِها أرجَان(٣) ثم بِمُهْجَتِي حَتَّى أَصِيْرَ أَنَا، وَتِلْكَ فِدَاهَا

٢١- وَيَقُلْ ذَاك(٤) تَحِيَّةً لِمَدِينَةٍ أَحْيَتْ سَمَاؤكَ بِالسَّمَاحِ ثَرَاهَا

٢٢- فَأَقِمْ وَسِر إِنِّي أَرَدتُ مُسَلِّماً يس حَوْلَكَ حَيْثُ سِرتَ(٥) وَطَه

٢٣- واللهُ جَلَّ ثَنَاؤُه لَكَ نَاصِرٌ وَأَبُو البَتُولِ، وبَعْلُهَا وابْنَاهَا(٦)

وكما قلت في قصيدة أَوَّلُها:

١- مَوْلاَيَ عَبْدُكَ مِنْ هَوَاكَ بِحَالِ فَارْحَمْهُ قَبْلَ شَمَاتَةِ العُذَّالِ

٢- أَحْبَابُنا في الناس مِثْلُ حُبَابِنَا(٧) فِيْ الكَأْسِ أَسْمَاءٌ بِلاَ أَفْعَالِ

١٨/أ ٣- /تُلْهِيكَ أَوَّلَى نَظْرةٍ تَرْمِي بِهَا مِنْهُم إِلَى كَاللُّؤْلُؤِ المُتَلالِي

٤- فَإِذا كَرَّرْتَ الطَّرْفَ فِيهِمْ ثَانِياً حَالَتْ عُهُودُ وُجُوهِهِم فِيْ الحَالِ

---

(١) في هامش الأصل المخطوط (وطاب) وكذا في (ز).

(٢) الصبابة: جهلة الفتوة، واللهو من الغزل. اللسان: صبا ١٤/٤٤٩.

(٣) سبق التعريف بها في: ١/٤٣.

(٤) في (ز) ذلك. وهو خطأ لاختلال وزن البيت على هذه القراءة.

(٥) في (ز): كنت.

(٦) مذهب الرفض في هذا البيت ظاهر، لما يحمله من الغلو في الخمسة المذكورين، وقد جعلهم الشاعر أنداداً لله في نصرة ممدوحه، ومن هذا القبيل قول الشيعي الآخر:

خمسة أخفى لهم حر اللظى الحامية

المصطفى والمرتضى وابناهما وفاطمة

(٧) الحباب: النفاخات التي تطفو على سطح الماء.

٥- فَاسْمَحْ بِهِمْ نَفْسا ، بَلْ اضْرِب[1] عَنْهُمُ ... صَفْحاً فَبَعْضُ الأَلِ[2] مِثْلُ الآلِ[3]

٦- وَدَعِ الجِبَالَ وَسَاكِنِيهَا وَارْمِهَا ... مِنْ هَجْرِهَا وَجَفَائِهَا بِجِبَالِ

٧- وأَقِمْ عَلَى شَطِّ الفُرَاتِ وَدِجْلَةٍ ... أَبَداً إِلَى المَهْدِيِّ والدُّجَّالِ

٨- فَالعَيْشُ عَيْشُكَ بِالعِرَاقِ وَمَائِهَا ... وَهَوَائِهَا ، وشَرابِهَا السَّلْسَالِ

٩- لاَ بِالجِبَالِ ، وَلاَ الحِجَازِ ، وَلاَ لِوَى[4] ... حُزْوَى ، وَلاَ أَثَلاَتِ بَطْنِ أُثَالِ[5]

١٠- حِلَلٌ[6] بِلا حَلْيٍ[7] ولا حُلَلٍ[8] فَمَا ... فِيهَا سِوَى الأَسْمَاءِ والأَسْمَالِ[9]

١١- وَمَنَازِلٍ لَمْ يَمْتَدِحْ[10] شُعَرَاؤُهَا ... مِنْهَا سِوَى الأَطْلاءِ والأَطْلالِ

١٢- شَتَّانَ بَيْنَ ظِبَائِهَا وَظِبَائِهِمْ ... عِنْدَ اعْتِبَارِ المِثْلِ بِالأَمْثَالِ

١٣- ما الحَاسِبَاتُ المِسْكَ مِنْ أَوْحَالِهَا ... كَالسَّاجِيَاتِ المِسْكِ[11] فِي الأَوْحَالِ

١٤- /هَيْهَاتَ قَدْ عَزَّ القِيَاسُ بِقَائِسٍ ... ما بينَ حَالِيَةٍ[12] إِلَى مِعْطَالِ[13] /١٨

١٥- وَقَدْ ادَّعَى رَاوٍ بِغَيْرِ رَوِيَّةٍ ... دَعْوَى مُجَرَّدَةً بِلا اسْتِدْلالِ

---

(١) في (ز): واضرب.

(٢) الأَل: القرابة.

(٣) الآل: السراب.

(٤) لوى حُزْوى: اللوى: ما التوى من الرمل. و(حزوى): جبل من جبال الدهناء. اللسان: حزا ١٤/١٧٦.

(٥) أُثال: موضع بالقصيم من بلاد بني أسد. اللسان: أثل ١١/١٠.

(٦) الحِلَل: جمع حِلّة، وهي جماعة بيوت الناس. اللسان: حلل ١١/١٦٥.

(٧) الحَلْي: ما يُتَزَيَّنُ به من مصوغ المعدنيات أو الحجارة. اللسان: حلا ١٤/١٩٤.

(٨) الحُلَل: جمع حُلّة: وهي كل ثوب جيد جديد، ولا يكون إلا ذا ثوبين. اللسان: حلل ١١/١٧٢.

(٩) الأسمال: جمع «سَمَل» وهو الثوب الخلق. اللسان: سمل ١١/٣٤٥.

(١٠) في (ز): تَمْتَدِح.

(١١) في (ز): المرط.

(١٢) الحالية: ذات الحلي.

(١٣) المعطال: المتجردة الخالية من الحلي.

١٦-	إنَّ الحَضَارَةَ حُسْنُها جَلْبٌ وَمَا	حُسْنُ البَدَاوَةِ باجْتلابِ جَمَالِ[1]
١٧-	وَأَقَرُّ[2] للحَضَري فيما قَالَهُ	بمَزيَّةِ التَّحْسِينِ وَالإجْمَالِ
١٨-	هَبْ أنَّ خَلقَهُمَا تَسَاوى حُسْنُهُ	أَين اخْتِلافُ[3] الشَّكْلِ[4] والأَشْكَالِ؟
١٩-	وَالخَلْقُ للخَلاقِ جَلَّ ثَنَاؤُه	وَالخُلْقُ مُكْتَسَبٌ مِنَ الأَفْعَالِ[5]
٢٠-	فَإذَا هُمَا اجْتَمَعَا مَعاً فِيْ صُورَةٍ	صَدَرَ[6] الْكَمَالُ بِهَا إِلَى الإكْمَالِ
٢١-	وَالْجَمْرُ نُورٌ مُشْعِلٌ[7] لَكِنَّهُ	يَزْدَادُ حِينَ يُزَادُ بالإشْعَالِ
٢٢-	فَارْبَعْ بِبَابِ الطَّاقِ[8] وارْتَع في مَهَا السّـ	ـوريِّنِ بيّنَ غَزَالَةٍ وَغَزَالِ
٢٣ -	وَاسْرَحْ بِبَابِ الطَّاقِ بينَ رُصَافَةٍ	وَالجِسْرِ طَرْفَكَ فِي تُقىً وَجَمَالِ

١٩/أ فَلَيْسَ يَكَادُ يَرْحَلُ عنها مَنْ يَرْحَلُ[9] مِنْ هذه الطائِفَةِ / إلا بِقُلُوبٍ عليها[10] آسِفَةٍ، وَأَلْسِنَةٍ لَهَا وَاصِفَةٍ، وَصَبَابَةٍ إليها دَائِمَةٍ، وَجُفُونٍ عَلَيْها دَامِيَةٍ، فَقَدْ

---

(١) هذا البيت معناه مأخوذ من قول المتنبي التبيان: ١٦٨/١:

حسن الحضارة مجلوب بتطرية ... وللبداوة حسن غير مجلوب

(٢) في (ز): فأقر.

(٣) في (ز): اختلاق. مصحّفة.

(٤) في هامش الأصل المخطوط (الدّل والإدلال).

(٥) اللام في «للخلاق» لام الملك، و«الخلق» قبله اسم مفعول، بمعنى «مخلوق» والشاعر يقر أنهم مخلوقون لله. وفي عجز البيت يشير إلى أن الخلق وهم العباد، محصّلون لما يحصلون من الأفعال، وقد يوحي هذا بتقرير مذهب المعتزلة، الذي اعتنقه متأخرو الشيعة وهو القول بأن العباد خالقون لأفعالهم.

(٦) في (ز): صار.

(٧) في (ز): مشرق.

(٨) في (ز): الكرخ.

(٩) في (ز): رحل.

(١٠) في (ز): عنها.

لَحِقَني فِيْ الغَيْبَةَ [عنها][1] مِثْلُ ذَلِكَ غَيْرَ مَرَّةٍ، وَجرعْتُ مِنْ فِراقِهَا كَأْساً جِدَّ مُرَّةٍ، فَلَمْ أزَلْ أتلفت[2] إِلَيْها تَلَفُّتَ الحَيْران، وأتلَهَّفُ عَلَيْهَا، تَلَهُّفَ الحَرَّان، وَلاَ غَرْوَ أنْ أكْلَفَ بِهَا[3] وأَكْمَدَ لِبُعْدِها[4]، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْ مَحَاسِنِها السَّابِقةِ[5]، وَمَنَاظِرِهَا الرَّائِقَةِ، وَمَفَاخِرِهَا الظَّاهِرَةِ، وَمَنَاقِبِهَا البَاهِرَةِ، إلاَّ مَا لَبِستَهُ[6] مِنْ مَفَاخِرِ[7] مَوْلاَنَا شاهِنْشَاهْ السَّيِّدِ الأَجَلِّ الْمَنْصُوْرِ وَلِيِّ النِّعَم بَهَاءِ الدُّولةِ، وَضِيَاءِ [الْمِلَّةِ وَغِيَاثِ][8] الأُمَّة قَوَام الدِّيْنِ أعز[9] الله نَصْرَه[10]، (وَحَرَسَ مُلْكَه، وَأنفذ في الشَّرق/ والْغَرْبِ أَمْرَهُ)[11] لَوَجَبَ أنْ أَحْتَلَها[12] مَنْزِلاً، وَأخْتَارَها[13] مَوْطِناً، فَكَيْفَ وَهِيَ التي شَحَذَتْ قَرِيْحَتِي[14]، وَأرْهَفَتْ بَصِيْرَتي فِيْما خَدَمْتُهُ [به][15] مِنْ هَذَا النَّثْرِ الذِيْ يَبْقَى عَلَى كُرُورِ الدَّهْرِ، وَيَزْهَى عَلَى نَثَارِ الدُّرِّ، ومَنْثُورِ الزَّهْرِ، وَأَردتُ أنْ يَكُونَ مَنْسُوباً إلى مَا يَظْهَرُ فِي زَمَانِهِ مِنْ غَرَائِبِ العُلُومِ، وَيُثْمر[16] فِيْ سُلْطَانِه مِنْ غَرَائِسِ العُقُولِ، فَلَولا

19/ب

(1) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).
(2) في (ز) ألتفت.
(3) في (ز): بقربها.
(4) في (ز): ببعدها.
(5) في (ز): الشائقة.
(6) في (ز): لبسها.
(7) في (ز): حلال.
(8) ما بين المعكوفتين زيادة من هامش الأصل. وكذا في (ز).
(9) في (ز): نضر.
(10) في (ز): وجهه وأرضاه.
(11) ما بين القوسين غير موجود في (ز).
(12) في (ز): أختطها.
(13) في (ز): أختصها.
(14) قريحة الإنسان، الطبيعة التي جُبل عليها. اللسان: 2/558.
(15) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).
(16) في (ز): وأثمر.

شَرَفُ هِمَّتِهِ فِيْ اقْتِنَاءِ الآدَابِ، وَعُلوّ عِنَايَتِهِ فِيْ احتباءِ[1] الكُتَّابِ، لَمَا كَانَت[2] مُنْيتِي تَفِي بِابْتَدَاع هَذا الفَنِّ، ولا كَادَت[3] هِمَّتِي تَسْمُو لاخْتِرَاعِ هَذا النَّوْعِ، ولَكنّي لَمَّا عَلِمْتُ مِنْ سِيْرَتِهِ أَنَّهُ لا يَرْضَى[4]، مِنَ البَدَائِعِ إلاّ أَطْرَفَها[5]، وَمِنَ الصَّنَائِعِ إلاَّ / أَغْرَبَها[6]، وأَطْرَبَها[7]، وأَنَّهُ يَأْنفُ أَنْ يَمْشِيَ ٢٠/أ عَلَى آثَارِ السَّلَفِ، وَلا يَأْنَسُ إلا بالرَّوْضَةِ الأُنفِ، اسْتَعنتُ با لله ـ تَعَالى ـ عَلَى اخْتِرَاعِ مَا اخْترعْتُهُ مِنْ هذهِ الطَّرِيْقَةِ، وَابْتِدَاعِ ما ابْتَدَعْتُهُ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيْفَةِ، لأَزْدلِفَ [بِه][8] إلَى دِيْوانِهِ المَعْمُورِ وَحَضْرَتِهِ الشَّرِيفةِ، وَوَجَدْتُ هَذا المَنْثورَ مِنْ ذَلِك المَنْظُوم خَليقاً[9] مِنَ الأَلْقَابِ بِأَسْنَاهَا، وَحَقيقَاً[10] مِنَ الأَسْماءِ بِأَسْمَاهَا؛ لأَنَه نَبَتَ فِيْ رِيَاضِ زَهْرِهِ، وَنَجَمَ[11] فِيْ رَبِيْعِ دَهْرِهِ فَسَمَّيْتُهُ «بالمَنْثور البَهَائي»؛ لِيُسْتَدَلَّ مِنْ تَرْجَمةِ عُنْوَانِهِ عَلَى أَنَّهُ مِمّا عُمِل في طِرازِ[12] دِيْوَانِهِ، ويُعْلَمَ عَلى تَعاقُبِ الأَدْوَارِ، وَتَغَالُبِ[13] الأَطْوَارِ فِيْما[14] ٢٠/ب تَبَاعَدَ / مِنَ البِلاَدِ وَالأَقْطارِ أَنّه مَحْسوبٌ مِنْ حَسَنَاتِ أَيامِهِ، وَزَهَرَاتِ إقْبالِه،

(١) في (ز): باحتباء. والاجتباء: الاختيار والاصطفاء.
(٢) في (ز): كادت.
(٣) في (ز): كانت.
(٤) في (ز): يؤثر.
(٥) في (ز): أطرفها.
(٦) في هامش الأصل المخطوط: «أطرفها».
(٧) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).
(٨) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).
(٩) في (ز): حقيقاً.
(١٠) في (ز): خليقاً.
(١١) نجم: ظهر وطلع.
(١٢) الطِّراز: الجيد من كل شيء. اللسان: طرز: ٥/٣٦٨.
(١٣) هذه الكلمة غير موجود في (ز).
(١٤) في (ز): وفيما.

وَمَنْسُوبٌ إلى بَرَكَـاتِ سُلْطانِهِ، ونَفَحَـاتِ إحْسَانِهِ، فَيَكُونَ ذَلِكَ دَاعيـةً إلى الدُّعَاء لَهُ مِنْ كُلِّ مَنْ نَظرَ فِيْه، وَتأَمَّلَهُ أجابَ ا للهُ فِيْهِ صَالِحَ كُلِّ دُعَاء، وَجَعَـلَ قَدْرَهُ فَوْقَ كُلِّ عَلاَءِ، وَعَمَّرهُ بَعْدَ كُلِّ بَقَاء (وَجَزَاهُ عَـنِ البِـلاد عُمَومـاً، وَعَـنِ الجِبَالِ والعِرَاقِ خُصُوصاً أَكْرَمَ جزَاءِ، فَلَقَدْ كَانَتَـا مُشْفِيَتَينِ[1] فَشَـفَاهُمَا، بَـلْ مَيِّتَتَيْن فَأَحْيَاهُمَا بِمَا تَدَارَكَهُما بِهِ مِن اسْتِكْفَاءِ مَوْلاَنَا السَّيدِ الأَجَلِّ فَخرِ الأمـةِ وَزِيرِ الوُزَرَاء الكَامِلِ ذي الجَلاَلَتين أبي غـالب[2] ـ أعَـزَّ ا للهُ نَصْـرَه / وَأطَـال عُمْرَه ـ خَطَبَهُمَا وَاسْتَرْعَى بِهِ أَمْرَهُمَا، فَأقْبَلَ إلَيْهِمَا إقْبَالَ الرَّبيْعِ البَاكِرِ، وَطَلَـعَ عَلَيْهِمَا طُلُوعَ الصَّبَـاحِ البَـاهِرِ[3]، يَـرِدُ البِـلاَدَ مَـوَارِدَ السُّـحُبِ، وَيَضَـعُ الهَنَـاءَ مَواضِعَ النُّقُبِ، طَارِداً بِأَنْوائِهِ الـمُحُولَ، كَاشِفاً بِأَنْوَارِهِ الخُطُوبَ، مَالِئـاً بِهَيْبَتِـه الصُّدُورَ، مَالِكاً بِمَحَبَّتِه القُلُوبَ، شَـاملاً بِسَـعادَتِهِ الجُمْهُورَ، نَاظِمـاً بِسَيَاسَـتِهِ الأُمُوْرَ حَتَّى أَعَادَ العِزَّ إلى نِصَابه، والمُلْكَ إلى نِظَامِهِ، فأخْصَبَتِ الدنيـا بـه بَعْـدَ جَدْبِها، وأشْرَقَتِ الأَرْضُ منه بِنُـور رَبِّهـا بَعْـدَ فَـتْرَةٍ طَـالَتْ، وجَوْلَـةٍ جَـالَتْ، فَشَمَلَـتْ كـلَّ جـانِبٍ حَتَّـى لاَ دَوَاةَ فِي دِيْـوَان، وَلاَ أَنَـاةَ لأوان، فَأَعَادَهَـا إلى العَـادَاتِ / الأُوَلِ، وَرَدَّهَـا إلى أَحْسَـنِ مَـا رُوِيَ مِـن الـدُّوَلِ)[4] وا للهُ يَسْـمَعُ وَيُجِيْبُ، إنَّهُ جَوَادٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبٌ[5].

٢١/أ

٢١/

(١) مشفيتين: أي مُشرِفَتَيْن على الهلاك.

(٢) هو: أبو غالب ذو السعادتين محمد بن علي بن خلف، الملقب «فخر الملك»، وزير بهاء الدولة أبي نصر بن عضد الدولة بن بويه، وبعد وفاته وزر لولده سلطان الدولة أبي شجاع فناخسرو، كان من أعظم وزراء آل بويه، وكان جواداً كريماً، كثير الصدقة، والصلاة، قصده جماعة من أعيان الشعراء ومدحُوه، ظل في وزارته، وجاهه إلى أن نقم عليه سلطان الدولة فحبسه ثم قتله بسفح جبل قريب من الأهواز، وذلك سنة ٤٠٧ هـ الكامل لابن الأثير: ٢٧٩/٧، وفيات الأعيان: ١٢٤/٥ ـ ١٢٧. البداية والنهاية: ٧،٦/١٢.

(٣) الباهر: المرتفع المستبين الضوء. اللسان: بهر ٨٢/٤.

(٤) ما بين القوسين غير موجود في (ز).

(٥) في (ز): إنه جواد قدير سميع قريب.

وَلَمَّا رَأَيْتُ أَكْثَرَ الْكُتُبِ الَّتِيْ تَنْفُذُ عَنْ دِيْوانِهِ مُشْتَمِلاً عَلَى وَصْفِ الفُتُوْحِ، وَبَذْلِ المُنوحِ[1]، وَوَجَدْتُ الحَمَاسَةَ وَالسَّمَاحَةَ فِيْ خُلُقِهِ مُؤْتَلِفَيْنِ، وفي مَكَارِمِهِ تَوْأَمَيْنِ، بَدَأْتُ فِيْ هذا الْكِتَابِ بِهِمَا وَجَمَعْتُ فِيْهِ شَمْلَهُمَا، كَمَا اتَّفَقَا فِيْ النَّسَبِ[2] وَاْجْتَمَعَا حَتَّى لا يَكَادُ وُجُودُهُمَا يَصِحُّ إلاَّ معاً، فَقَلَّما يَبْخَلُ الشُّجَاعُ، أَوْ يَجُودُ الجَبَانُ، لِثِقَةِ الأَوَّلِ باسْتِفادَةِ النَّقْلِ، وَلِيأْسِ الثَّانِيْ مِنْ اسْتِعَادَةِ البَذْلِ، وَإِلَيْهِ أَشَارَ أَبُوْ تَمَّام[3] بِقَوْلِهِ[4]:

٢٢/أ / إلى سَالِبِ الجَبَّارِ بَيْضَةَ مُلْكِهِ وآمِلُهُ غَادٍ عَلَيْهِ فَسَالِبُهْ[5]

ومثله[6] لَهُ أَيْضاً:

إِذَا مَا أَغَارُوا فَاحْتَوَوْا مَالَ مَعْشَرٍ أَغَارَتْ عَلَيْهِمْ فَاحْتَوتْهُ الصَّنَائِعُ[7]

وقَدِيْماً قِيْل: مُتْلِفٌ مُخْلِفٌ، مُبِيْدٌ مُفِيد[8]، وَقَال[9] أميرُ الْمُؤْمِنِين ــ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ــ: عَلَيكُم بِأَهْلِ الشَّجَاعَةِ والسَّخَاءِ، فَإِنَّهُمْ أَهْلُ حُسْنِ الظَّنِّ با للهِ

---

(١) المَنُوح: النياق التي تدر في الشتاء بعدما تذهب ألبان الإبل. اللسان: منح ٦٠٨/٢.

(٢) في الأصل المخطوط: «النسيب» وهو تصحيف، وصوابه من (ز).

(٣) هو: حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، شاعر أديب، ولد في جاسم ورحل إلى مصر، واستقدمه المعتصم إلى بغداد فأجازه، وقدمه على شعراء وقته، فأقام في العراق، ثم ولي بريد الموصل، وبها توفي. كان أسمر طويلاً فيه تمتمة يسيرة. له ديوان شعر مطبوع و«ديوان الحماسة» وغيرهما. انظر: نزهة الألباء ١٢٣ـ ١٢٤، معاهد التنصيص ٣٨/١، الخزانة: ٣٥٦/١ ـ ٣٥٧.

(٤) في (ز): فقال.

(٥) ديوان أبي تمام: ٢٢٤/١.

(٦) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٧) ديوان أبي تمام: ٥٨٨/٤.

(٨) في (ز): مفيد، مبيد.

(٩) في العقد الفريد: ٢٠/١: وكتب أنو شروان إلى مرازبته، وذكر هذا القول.

سُبْحَانَهُ[1] وعَلَّلَ ضَنَّ[2] الشُّيوخ وَجُودَ الشَّبَابِ بِأَنَّ الشَّبابَ يَثِقُ بالاكْتِسَابِ فلا[3] يَنْظُرُ فِيْ الحِسَابِ، والشَّيخ يَرْهَبُ مِنَ الهَرَمِ فَيرغَبُ عَنِ الكَرَمِ فَلَمَّا اتَّفقَا في سَيْرِ[4] مَوْلانَا ـ أَعَزَّ اللهُ[5] نَصْرَهُ ـ مُتَتَابِعَيْنِ، واتَّسَقَا فِيْ شِيَمِهِ مُتَناسِبَيْنِ، جَعَلْتُهُمَا فِيْ كِتَابِيْ هَذا مُتَنَاسِقَيْنِ، / وَعَمِلْتُ عَلَى أَنْ أُتْبِعَ هَذَيْنِ البَابَيْنِ بَابَ النَّسِيْبِ إِذْ كَانَ يُنْظَرُ[6] إلى الحَمَاسةِ مِنْ وَجْهٍ، وإِلَى السَّمَاحَةِ مِن وَجْهٍ؛ لأَنَّ الهَوَى يُشَجِّعُ الجَبَان، وَيُشَيِّعُ[7] الجَنَانَ، كَمَا يُعَلِّمُ السَّمَاحَ، وَيُسَمِّحُ الشَّحَاحَ ثُمَّ غير[8] ذَلِكَ مِنْ الأَبْوَابِ فِيْ سَائِرِ فُنُونِ الْكِتَاب[9]. ٢٢/ب

وَافْتَتَحْتُ الكَلاَمَ ـ بَعْدَ حَمْدِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ[10] عَلَى ما أَوْلَى مِنَ الإِنْعَامِ، وَالرَّغْبَةِ إِلَيْهِ فِيْ الصَّلاَةِ وَالسَّلامِ عَلَى مُحَمَّدٍ وآلِه الكِرَام ـ بالفَصْلِ الذيْ قَدَّمْتُ ذِكْرَه فِيما يَكْتُبُه الكَاتِبُ إِلَى مَنْ يَبْذُلُ [له][11] إِنْجَادَهُ ونَصْرَه، فَيَقُوْل[12]:

(١) في (ز): عز وجل.
(٢) في (ز): لضن.
(٣) في (ز): ولا.
(٤) في (ز): سيرة.
(٥) في (ز): نضّر الله وجهه.
(٦) في (ز): ناظراً.
(٧) يشيع: أي يقوي.
(٨) في (ز): بغير.
(٩) في (ز): الآداب.
(١٠) في (ز): تعالى.
(١١) زيادة من (ز).
(١٢) في (ز): فنقول.



[١ـ باب الحماسة](١)

(فصل ١) مَتَى اسْتَنْهَضْتَنَا لِخَطْبٍ أوِ اسْتَنْجَدتَنا فِيْ حَرْبٍ، أَنْجَدَكَ مِنَّا مَعْشَرٌ / خُشُن لَدَى الحَفِيْظَةِ(٢)، لُدُنٌ عِنْدَ المَهَزَّةِ، يَقُوْمُوْنَ بِنَصْرِكَ، وَيَنُوبُونَ ٢٣/أ عَنْ فَضْلِكَ(٣)، يُجِيْبُونَ(٤) المُهِيْبَ بِهِمْ إِلَى الخَطْبِ المَهِيْبِ، وَلَمَّا يَسْأَلُوه فِيما زَعَمَ عَنْ بُرْهَانٍ، وَلاَ يَقُولُوْنَ(٥) لَهُ: لِأَيَّةِ حَرْبٍ(٦) أَمْ لِأَيِّ(٧) مَكَانٍ، رِجَالٌ بَأَيْدِيهِمْ آجَالٌ إِذَا أَبْدَى الحَرْبُ(٨) (عَنْ(٩)) نَاجِذَيْهِ طَارُوا زَرَافَاتٍ(١٠) وَوُحْدَاناً إِلَيْهِ، وإنْ صَرَّحَ الشَّرُّ لَهُمْ وَهُوَ عُرْيَانٌ عَدَوْا إِلَيْهِ عَدْوَةَ اللَّيْثِ وَهُوَ غَضْبَانُ، يَرَوْنَ بِالقَتْلِ حَيَاةً، وَفِيْ الشَّرِّ نَجَاةً، وَلاَ يَمَلُّونَ المَنُونَ، وَلاَ يَظُنُّونَ الظُّنُونَ، وَلاَ يَصُدُّوْنَ عَنْ الحَرْبِ (الزَّبُون(١١)) فِرَاراً، ولا يَزْدَادُوْنَ عَلَيْهَا إلا إِصْرَاراً، / وَلاَ تَبْلَى(١٢) بَسَالَتُهُم وَإِنْ هُمْ صَلُوا بِهَا أَطْوَاراً مَا بَيْنَ آبَاءِ أُبَاةٍ ٢٣/ب لِلذُّلِ وَأَبْنَاءِ بُنَاةٍ لِلْعِزِّ، لاَ يُقِيْمُون بِأَرْضِ الهُوْنِ، وَلاَ يَسِيْمُونَ فِيْ الأَرْضِ(١٣) الهُدُونِ(١٤)، إِذا أَجْلَبَ عَلَيْهِمُ العَدُوُّ المُبَاسِلُ اقتسَمَتْهُ الأَسِنَّةُ والسَّلاَسِلُ، وإِنْ

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من المحقق.

(٢) خُشُن لدى الحفيظة: الخشونة ضد النعومة والرقة، والحفيظة: الغضب.

(٣) في (ز): نصلك.

(٤) في (ز): ويجيبون.

(٥) في (ز): ولا يقولوا، (بحذف النون) والصواب إثباتها؛ لأنه فعل من الأفعال الخمسة مرفوع بثبوت النون.

(٦) في هامش الأصل المخطوط «البأس»، وفي (ز): حال.

(٧) في (ز): بأي.

(٨) في هامش الأصل المخطوط «البأس»، وكذا في (ز).

(٩) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(١٠) في (ز): بها جماعات.

(١١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(١٢) في (ز): لا تبلى.

(١٣) في (ز): أرض.

(١٤) الهُدُون: السكون والذل.

سَمَا إِلَيْهِمُ الْجَاهِلُ الـمُتَطَاوِلُ فَمَا العُمْرُ مِنْـهُ بِبَـاق، وَلاَ المَـدَى مُتَطَـاوِلٌ فَهُـم كَهَمَلٍ بَيْنَ(١) كُلِّ فَارِسٍ، مُنْغَمِسٍ فِي الغِمَـارِ، مُنْكَمِشٍ فِي الغُـوَارِ، إِذا تَـأَلَّى عَلَى أَعْدائِهِ صَدَقَ، وَإِن تَأَنَّى(٢) فِي مِضْمَارِهِ(٣) سَبَقَ.

• قال(٤) رَجُلٌ مِنْ بَلْعَنبَر(٥):

(١) إِذاً لَقَـامَ بِنَصْـرِي مَعْشَـرٌ خُشُـنٌ ... عِنْـدَ الْحَفِيظَـةِ إِنْ ذُوْ لُوثَـةٍ لاَنَـا

(٢) قَوْمٌ إِذَا الشَّـرُّ أَبْـدَى نَاجِذَيْـه لَهُـمْ ... طَـارُوْا إِلَيْـهِ زَرَافَـاتٍ وَوُحْدَانَـا

٢٤/أ (٣) / لا يَسْأَلُونَ أَخَـاهُمْ حِيْـنَ يَنْدُبُهـم ... فـي النَّائِبَـاتِ عَلَـى مَـا قَـالَ بُرْهَانَـا(٦)

• وَقَالَ(٧) الفِنْدُ الزِّمَّانِي(٨):

١- فَلَمَّـا صَـرَّحَ الشَّـرُّ ... فَـأَضْحَى وَهْـوَ عُرْيَـانُ

٢- مَشَـيْنَا مِشْـيَةَ اللَّيْـثِ ... عَـدَاً وَاللَّيْـثُ غَضْبَـانُ

٣- وَفِـي الشَّـرِّ نَجَـاةٌ حِيْـ ... ـنَ لا يُنْجِيْـكَ إِحْسَـانُ(٩)

---

(١) في (ز): من.

(٢) في (ز): تأنى. مصحّفة.

(٣) في (ز): مضمار.

(٤) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٥) هو قريط بن أنيف العنبري التميمي، شاعر جاهلي، وذكر العيني أنّه شاعر إسلامي. انظر: شرح الحماسة للتبريزي ٥/١، شرح شواهد المغني ٢٥.

(٦) الأبيات سبقت ٢٥/٢
واللوثة: البطء والضعف. يقال: رجل ذو لوثة: أي بطيء ذو ضعف. اللسان لوث: ١٨٥/٢.

(٧) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٨) هو شَهْلُ بن شَيْبَان بن ربيعة بن زِمَّان الحنفي، من بني بكر بن وائل، شاعر جاهلي، وفارس مشهور، كان سيد قومه وفارسهم وقائدهم، من أهل اليمامة، شهد حرب البسوس، وعمره يدنف إلى المائة سنة. المعارف ٩٧، الاشتقاق ٣٤٤، المبهج ١٤، ١٥ سمط اللآلي ٥٧٩/١، شرح الحماسة للتبريزي ٦/١، ٧، الخزانة ٤٣٤/٣، ٤٣٥.

(٩) الأبيات مضت :ص٩٣

● وَقَالَ(1) أَبو الغَوْلِ الطُّهَوِيُّ(2):

1-[فَدَت نَفسِي ، وَمَا مَلأَتْ يَمِينِي ... فَوَارِسُ صَدَّقَتْ فيهم ظُنُونِي](3)

2- فَوَارِسُ لا يَمَلُّون المَنَايَا ... إِذَا دَارتْ رَحَى الحَرْبِ الزَّبُونِ

3- وَلاَ تَبلَى بَسَالَتُهُم وإِن هُمْ ... صَلُوا بِالحَرْب حِيناً بَعْدَ حِينِ

4- وَلا يَرْعَونَ أَكْنَافَ الهُوَيْنَى ... إِذَا حَلُّوا وَلاَ رَوْض(4) الهُدُوْن(5)

● وَقَالَ(6) جَعْفَرُ بْنُ عُلْبَةَ الحَارِثي(7):

1- أَلَهْفِي بِقُرًا سَحْبَلٍ حِينَ أَجْلَبَتْ ... عَلَيْنَا الوَلاَيَا ، وَالعَدُوُّ المُبَاسِلُ

2- / فَقَالُوا لَنَا ثِنْتَانِ لاَ بُدَّ مِنْهُمَا ... صُدُورُ رِمَاحٍ أُشْرِعَتْ أَوْ سَلاَسِلُ(8) 24/ب

3- وَلَمْ نَدْرِ أَنْ جِضْنَا مِنَ المَوْتِ جَيْضَةً ... كَمِ العُمْرُ بَاقٍ ، وَالمَدَى مُتَطَاوِلُ(9)

---

(1) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(2) هو أبو الغُول الطُّهَوي من بني عبد شمس بن أبي سود، قوم بني طُهَيَّة، يكنى أبا البلاد، ويقال له: أبو الغُول، لأنه فيما زعم رأى غولاً فقتلها. المؤتلف والمختلف 163، شرح الحماسة 7/1، الخزانة 438/6.

(3) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(4) في (ز): أرض.

(5) الأبيات مع أخرى لأبي الغُول الطُّهَوي في الحماسة 61/1، 62 وفي الأمالي 260/2، وفي التذكرة السعدية 54/1، 55 والبيت 1 في جميعها يروى: (... ملكت يميني ... صدقوا فيهم ...).
الأبيات عدا 4 له في الحيوان 106/3 وفي بهجة المجالس 518/1 وفيهما البيت 1 يروى: (... وما ملكت يميني ...).
البيت 2 لأبي الغَوْل الطُّهَوي في نظام الغريب 142.
البيت 3 له في التبيان في شرح الديوان 347/2.
البيت 4 دون عزوٍ في معجم مقاييس اللغة، وشرح ديوان المتنبي للواحدي 158.

(6) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(7) هو جعفر بن عُلْبة بن ربيعة الحارثي، يكنى: أبا عارم. شاعر غَزِلٌ مقل، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، كان فارساً، مذكوراً في قومه. قتل في قصاص اختُلِفَ في سببه.
الأغاني 4557 - 4569 المؤتلف والمختلف 19، 20 شرح الحماسة للتبريزي 9/1، الخزانة 310/10 - 312.

(8) هذا البيت غير موجود في (ز).

(9) الأبيات مع أخرى لجعفر بن عُلْبة الحارثي في الحماسة 63/1، 164، البيتان، 1، 2 له في الأغاني 4560، 4561، ورواية البيت 1 فيه: «عشية قُرى سحبل إذ تَعَطَّفت، علينا السرايا والعدو ...»

• وَقَالَ(1) بَلْعَاءُ بْنُ قَيْسٍ(2):

وَفَارِسٍ فِي غِمَارِ الْمَوْتِ مُنْغَمِسٍ إِذا تَأَلَّى عَلَى مَكْرُوهَةٍ صَدَقَا(3)

(فصل ٢) وَلَمَّا جَاءَتِ الجَأْواءُ(4) وَهَاجَتِ الهَيْجَاءُ(5)، رَمَيْنَاهُمْ(6) بِكُلِّ

البيت ٢ دون عزو في حماسة الخالديين ٩٦/١ ورواية البيت فيه: «وقلنا لهم ...»، وهو للحارثي في رسالة الصاهل والشاحج ٥٤٧.

البيت ٣ لجعفر بن علبة في الزهرة ٦٨٣/١.

البيت ٣ دون عزو في شرح نهج البلاغة ٧٧/٣، وفي الصحاح جيض: ١٠٦٩/٣

البيت ١ لجعفر بن عُلْبة الحارثي في معجم ما استعجم قرى: ١٠٦٢/٣، وفي معجم البلدان قرى: ٣٤٠/٤، وفي تصحيح التصحيف ٤٧، وفي التذكرة السعدية ٥٦/١، وفي اللسان سحبل: ٣٣١/١١.

والهفي: يريد: يا لهفي. **والتلهف**: التوجع على الفائت، بعد الإشراف عليه.

قرى سحبل: موضعان متقاربان في بلاد بني الحارث بن كعب. البلدان سحبل: ١٩٤/٣، قرّى: ٣٤٠/٤.

أجلبت: اجتمعت.

الولايا: جمع ولية، وهي في الأصل البرذعة كنى بها عن النساء، والضعفاء، الذين لا غنى عندهم.

المباسل: المستبسل المستميت.

أشرعت: صوبت للطعن.

جِضْنَا: أي عدلنا، وانحرفنا عن الموت. اللسان جيض: ١٣٢/٧.

(1) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(2) هو: ابن حبناء بلعاء بن قيس بن عبد الله بن يعمرا بن عوف الكناني، كان رأس بني كنانة في أكثر حروبهم، ومغازيهم وكان كثير الغارات على العرب، وهو شاعر جاهلي محسن مات في حروب الفجار. الاشتقاق: ١٧١، المؤتلف والمختلف: ١٠٦، جمهرة أنساب العرب: ١٨١. شرح الحماسة للتبريزي ١٣/١.

(3) البيت مع أبيات أخرى لبلعاء بن قيس الكناني في حماسة أبي تمام ٦٧/١.
وروايته فيه: «... إذا تأتي ...» وهو لأبي العطاء السندي في الزهرة ٦٨٥/١، ولبلعاء بن قيس في ديوان المعاني ١١٤/١، وروايته فيه كما ورد في الحماسة.
البيت لبلعاء بن قيس في التذكرة السعدية: ٥٩/١.
وغمار الموت: الغمار: جمع غمرة، وهي واحدة الشدائد.
تألى: حلف.

(4) **الجأواء**: الكتيبة البيِّنة الجيء. وهي التي: يعلوها لون السواد لكثرة الدُّروع. اللسان جأي: ١٢٧/١٤.

(5) **الهيجاء**: الحرب.

(6) في (ز): رميناها.

هُمَامٍ(١) نَدْبٍ(٢)، وَخَشَاشٍ(٣) ضَرْبٍ(٤)، وَحُسَامٍ عَضْبٍ(٥) يُلَجِّجُ(٦) في هَام الكَمِيّ(٧) المُدَجَّج(٨)، وَيَرْسُب في رَأْسِ [الكَمِي(٩)] الْكَرِيم المُتَوَّج، بِضَرْبٍ لم يُختَلَس عَجَلاً وَلَم يُرْتَجلْ وَجَلاً(١٠)، بَلْ(١١) قَدْ مَكَّنَتْهُ أَنَاةُ القَادِرِ المَكِيْن، وَسَاعَدَتْه عَبَالَةُ(١٢) السَّاعِدِ الْمَتِيْن، حَتَى أَطَارَ فَرَاشَ الحَوَاجبِ(١٣)، وَأَوْقَدَ نَارَ الحُبَاحِبِ(١٤)، فَكَمْ لَقِيَ بِهِ أَلَدَّ / ذَا حَنَقٍ، وَأَشَمَّ(١٥) ذَا صَيَدٍ(١٦)، كَأَنَّهُ يَنظُرُ إِلَى الْكَوَاكِبِ مِنْ عَلُ، وَتَغْلِي عَدَاوَةُ صَدْرِهِ فِي مِرْجَلٍ(١٧)، فَكَوَاهَ بِهِ فَوْقَ نَاظِرَيْهِ، وَأَكْبَاهُ(١٨) لِفَمِهِ وَيَدَيْهِ، غَير نَاظِرٍ فِيمَا تُفْضِي إِلَيْهِ العَوَاقِبُ، وَلاَ حَافِلٍ بِمَا يَجْلِبُه القَضَاءُ الجَالِبُ، بَل يَهُونُ فِيْ عَيْنِهِ فَوْتُ التِلاَدِ(١٩) إِذَا

٢٥/أ

---

(١) الهُمام: السيد الشجاع السخي. اللسان همم: ٦٢١/١٢.

(٢) النَّدب: الرجل الماضي، سريع الحركة الخفيف.

(٣) الخشاش: الرجل الذكي، الماضي في الأمور. اللسان خشش: ٢٩٥/٦.

(٤) ضَرْب: الرجل الخفيف الماضي. اللسان ضرب: ٥٤٩/١.

(٥) الحسام العضب: السيف القاطع.

(٦) يلجّج: يدخل قاطعاً.

(٧) الكَمِيُّ: الشجاع.

(٨) المدجّج: التام السلاح.

(٩) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(١٠) في (ز): رَجَلاً.

(١١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(١٢) العبالة: الضخامة.

(١٣) فراش الحواجب: عظمها. اللسان فرش: ٣٢٨/٦.

(١٤) نار الحباحب: ما اقتدح من شرر النار في الهواء من تصادم الحجارة. اللسان حبحب: ٢٩٧/١.

(١٥) الأشم: السيد ذو الأنفة. وأصل الشمم: ارتفاع قصبة الأنف، واستواؤها. اللسان شمم: ٣٢٧/١٢.

(١٦) الصيد: من الأصيد: وهو الذي يرفع رأسه تكبراً. اللسان صيد: ٢٦٢/٣.

(١٧) المرجل: القدر.

(١٨) أكباه: من الكبوة وهي: السقوط للوجه. اللسان كبا: ٢١٣/١٥.

(١٩) التلاد: كل مال قديم يورث عن الآباء.

انثَنَتْ يَدُهُ بِإِدْرَاكِ المُرَادِ، وَيَعْتَقِد أَنَّ العَاجزَ مَنْ لاَ يَسْتَبِدُّ، وَالْكَافِي مَنْ لا يَسْتَمِدُّ، فَإِنْ اسْتَجَارَ لَمْ يَسْتَجِرْ إِلاَّ بِسَاعِدِهِ دُوْنَ مُسَاعِدِه، وَإِنْ اسْتَشَارَ لَمْ يَسْتَشِرْ غَيْرَ صَارِمِهِ[1] دُوْنَ صَاحِبِهِ، نَابِذاً ذِكْرَ العَوَاقِبِ وَرَاءَ ظَهْرِهِ، وَمُلْقِياً بَيْنَ عَيْنَيْهِ صَرِيْمَةَ[2] عَزْمِهِ. شِيْمَةَ حُوَّلٍ قُلَّبٍ، مُغْنٍ[3] مُقْنٍ[4]، خَرُوجٍ[5] وَلُوْجٍ[6]، إِذَا سُدَّ مِنْه / مَنْخِرٌ جَاشَ[7] مَنْخِرٌ، وَإِنْ غَابَ مِنْهُ[8] كَوكَبٌ لاَحَ آخَرُ، يَخْتَالُ فِيْ العِزَّةِ جَذْلاَن وَالمَوْتُ يَنْظُر إِليه خَزْيَان[9]، حُوْشُ الفُؤَادِ[10] نَزْرُ الرُّقَادِ، يَطْمُرُ طُمُوْرَ[11] الأَخْيَلِ[12]، وَيَهْوِي هُوِيَّ[13] الأَجْدَلِ[14]، قَلِيْلُ التَّشَكِّي لِلمَصَائِبِ، كَثِير التَّصَدِّي لِلْمَصَاعِبِ، يَحْلَولِي مُمِرَّ المَوَارِدِ، وَيَعْرَورِيْ[15] ظُهُوْرَ الشَّدَائِدِ، وَيَكْلأُ بِقَلْبِهِ الشَّيْحَانِ[16] وَرَاءَ طَرْفِهِ الوَسْنَانِ.

٢٥/ب

---

(١) صارمه: يعني سيفه.

(٢) الصريمة: العزيمة على الشيء، وقطع الأمر. اللسان صرم: ٣٣٥/١٢.

(٣) في (ز): معن. المغني: هو الباذل السخي.

(٤) في (ز): مفن.

(٥) خَروج: صيغة مبالغة: أي كثير الخروج للمهمات والملمات.

(٦) وَلُوج: صيغة مبالغة: أي كثير الدخول في الشدائد.

(٧) جاش: أي زخر وهاج. اللسان جيش: ٢٧٧/٦.

(٨) في (ز): عنه.

(٩) خزيان: ذليلاً مقهوراً، أو شديد الحياء. أساس البلاغة خزي: ١٦٢.

(١٠) حوش الفؤاد: شديده وحديده. اللسان حوش: ٢٩٠/٦.

(١١) الطمر: الوثوب إلى أعلى، أو إلى أسفل. اللسان طمر: ٥٠٢/٤.

(١٢) الأخيل: طائر أخضر، وعلى جناحيه لمعة تخالف لونه. اللسان خيل: ٢٢٩/١١.

(١٣) يهوي: يسقط من فوق إلى أسفل. اللسان هوى: ٣٧١/١٥.

(١٤) الأجدل: الصقر.

(١٥) يعروري: يركب غير مستصحب رفيقاً.

(١٦) الشيحان: الحذر الحازم، الغيور.

• قَالَ(1) طَرَفَةُ البَكْرِي(2):

أَنَـا الرَّجُـلُ الضَّـرْبُ الَّـذِي تَعْرِفُونَـهُ   خَشَـاشٌ كَـرَأْسِ الحَيَّـةِ الـمُتَوَقِّدِ(3)

• بَلْعَاءُ بنُ قَيْس:

بِضَرْبَـةٍ لَـمْ تكُـن مِنِّـي مُخَالَسَـةً   وَلاَ تَعَجَّلْتُهَـا جُبْنـاً، وَلاَ فَرَقَـا(4)

• /النَّابِغَةُ الذُّبْيَاني(5):   /26

يَقُـدُّ السَّـلُوقِيَّ الـمُضَاعَفَ نَسْـجُهُ   وَيُوقِدُ(6) فـي الصُّفَّاحِ نَارَ الحُبَاحِبِ(7)

---

(1) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(2) هو طَرَفَةُ بْنُ العبد بن سفيان بن سعد البكري الوائلي، أبو عمرو: شاعر جاهلي، من الطبقة الرابعة، ولد في البحرين، وتَنَقَّل في نجد، وقُتِل في هجر شاباً ابن عشرين أو ست وعشرين.
طبقات ابن سلام 1/137، 138، الشعر والشعراء 1/185، المؤتلف 146، سمط اللآلي 1/319، معاهد التنصيص 1/364، 365.

(3) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه 59، وفي الصحاح ضرب: 1/168، وفي المسلسل في غريب اللغة 320، وفي اللسان ضرب: 1/549.

(4) البيت مع أخرى، مرمنها في ص 39، وقد مضى التخريج هناك، فيكتفى به لتخريج هذا البيت.
والمخالسة: الأخذ في نُهْزة ومخاتلة. انظراللسان، مادة خلس: 6/65.
جبناً: الجبن: ضد الشجاعة.
فرقاً: خوفاً.

(5) هو زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري، أبو أمامة: شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى. من أهل الحجاز، كانت له قُبة في سوق عكاظ يعرض عليه الشعراء فيها أشعارهم، وهو أحد الأشراف في الجاهلية، وكان مقرباً من النعمان بن المنذر، حتى شبّب بزوجته فغضب عليه، ففر النابغة، وغاب زمناً، ثم رضي عنه النعمان، فعاد إليه. له ديوان شعر مطبوع.
طبقات ابن سلام 1/51، الشعر والشعراء 1/157، جمهرة أشعار العرب 1/303، 304، المؤتلف 131، معاهد التنصيص 1/333.

(6) في (ز): ويوقدن بالصفاح.

(7) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه 46، وروايته فيه: «تقد ... وتوقد بالصفاح ...».
ويقد: يشق.
السلوقي: الدرع المنسوبة إلى سلوق (قرية باليمن). اللسان سلق: 10/163.
المضاعف نسجه: الذي نسج حلقتين، حلقتين، وذلك أقوى وأشد.
الصفاح: جمع صفاحة، وهي الحجارة الرقيقة العريضة. اللسان صفح: 2/513.

•رَبيعةُ بن مَقْروم الضَّبّي(1):

١- وَأَلَدُّ ذي حَنَقٍ عَلَيَّ كأنَّما ... تَغْلي عَداوةُ صَدْرِهِ في مِرْجَلِ

٢- أرْجأتُه عَنّي فأبصرَ قَصْدَهُ ... وَكَوَيْتُه فَوْقَ النَّواظِرِ مِنْ عَلِ(2)

• وَقَال(3) سَعْدُ بْنُ نَاشِبٍ(4):

١- فَإن تَهْدِمُوا بالغَدْرِ دَاري فَإنَّها ... تُراثُ كَريمٍ لا يَمَلُّ(5) العَوَاقِبا

٢- [إذَا هَمَّ أَلْقَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ عَزْمَهُ ... وَنَكَّبَ عَنْ ذِكْرِ العَوَاقِبِ جَانِباً(6)]

٣- وَلَمْ يَسْتَشِرْ في رَأيِهِ غَيْرَ نَفْسِهِ ... وَلَمْ يَرْضَ إلا قَائِمَ السَّيْفِ صَاحِباً(7)

---

(١) هو ربيعة بن مقروم بن قيس الضبي: من مخضرمي الجاهلية والإسلام. وفد على كسرى في الجاهلية، وشهد بعض الفتوح في الإسلام، وحضر وقعة القادسية، وَجَلُولاَء.
الشعر والشعراء ١/٣٢٠، الاشتقاق ١٩٩، سمط اللآلي ١/٣٧، شرح الحماسة للتبريزي ١/١٣، الخزانة ٨/٤٣٨ - ٤٣٩.

(٢) البيتان لربيعة بن مقروم في شعره المجموع ٣١، ورواية لبيت في ٢ فيه: أرجيته ...
وانظر مزيداً من التخريج هناك.
وألد: الألدُّ: الشديد الخصومة.
ذي حَنَق: ذي غيظ.
أرجأته: أخرته وصرفته.
فوق النواظر: أي بين الجبين والنواظر.

(٣) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٤) هو سعد بن ناشب بن معاذ بن جعدة المازني التميمي: شاعر من الفُتّاك، من أهل البصرة وكانت له بها دار هدمها بلال بن أبي بردة، وقيل هدمها الحجاج.
حماسة أبي تمام ١/٦٩، الشعر والشعراء ٢/٦٩٦، العقد الفريد ٥/١٨٢، ١٨٥، شرح الحماسة للتبريزي ١/١٤، ١٥، جمهرة أنساب العرب ٢١٢، ٢١٣، الخزانة ٨/١٤٥.

(٥) في (ز): لا يبالي، وكذا في السمط، وفي التذكرة السعدية، وفي الخزانة.

(٦) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(٧) الأبيات لسعد بن ناشب في الحماسة ١/٧٠، ورواية البيت ١ فيه: «... لا يخاف العواقبا ...».
والبيت ٢: «... في رأيه أمر غيره ...».
وهي دون عزو في عيون الأخبار ١/١٨٨، وفي الكامل ١/٢٦٨، ورواية البيت ٢ فيه «... وأعرض عن ...» وهي له في زهر الآداب ١/٢١٣.
ورواية البيت ١ المصادر الثلاثة: «عليكم بداري فاهدموها فإنها، ... لا يخاف ...».

• وَقَالَ(1) عُمَرُ بنُ أبي رَبِيْعة(2):

وَاسْــتَبَدَّتْ(3) مَــرَّةً واحِــدةً إنَّمــا العَــاجِزُ مَــنْ لاَ يَسْــتَبِد(4)

• وَقَالَ(5) تَأَبَّط شَرّاً(6):

/ فَـذَاكَ قَرِيـعُ الدَّهْـرِ مَـا عَـاشَ حُـوَّلٌ إذَا سُـدَّ مِنْـه مَنْخِـرٌ جَـاشَ مَنْخِـرُ ٢٦/ب

فَخَالَطَ سَهْلَ الأَرْضِ لَمْ يَكْدَحِ الصَّفَـا بِـهِ كَدْحَـةً والمَـوتُ خَزْيَـانُ يَنْظُـرُ(7)

الأبيات دون عزو في شرح نهج البلاغة ٢٧٨/٣، ورواية البيت ١ فيه: «... لا يـالي العواقبا ...» وهي لسعد بن ناشب في التذكرة السعدية ٦١/١، وفي الخزانة ١٤١/٨، ورواية البيت ٢ في المصادر الثلاثة: «... في أمره غير نفسه ...».

البيتان ١، ٢ له في الزهرة ٦٨٢/١، ٦٨٣ ورواية البيت: «... ما يبالي العواقبا» البيت/له وفي/ سمط اللآلي ٧٩٤/٢.

البيتان ١، ٢ لسعيد بن ثابت العنبري الأعرابي في بهجة المجالس ٤٥٩/١، البيتان ٢، ٣ لسعد بن ناشب في شرح المختار من شعر بشار ١٠١، وفي مجموعة المعاني ٢٣، ورواية البيت ٣ فيه: «... في أمره غير ...».

وتراث كريم: أي إرث كريم منزّه.

(1) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(2) هو عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي الشاعر الغزل المشهور.
ترجمته في: الشعر والشعراء ٥٥٣/٢ـ ٥٥٨، طبقات ابن المعتز ٢٢٨، ٢٥٤، الأغاني ٦١ـ ٢٤٨.

(3) في (ز): فاستبدت. والاستبداد: الانفراد بالرأي. اللسان برد: ٨١/٣.

(4) البيت لعمر بن ربيعة في ديوانه ١٠١.

(5) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(6) هو ثابت بن جابر بن سفيان، أو زهير الفَهْمِي، من مضر، شاعر عدّاء، من فتاك العرب في الجاهلية، سُمّي: «تأبط شراً»، لأنه تأبط سيفاً وخرج، فقيل لأمه أين هو؟ فقالت: تأبط شراً، وخرج. تزوج أمه أبو كبير الهذلي، وقد حاول قتله عدة مرات، ولكنه كان يَقظِاً. قتل في معركة، وقيل: قتلته حية.
الشعر والشعراء ٣١٢/١، الاختيارين ٢٩٤، ٢٩٥، شرح الحماسة للتبريزي ١٦/١.

(7) البيتان لتأبط شراً في ديوانه ٨٨، ٩٠، وانظر: مزيداً من التخريج هناك.
وقريع الدهر: أي فحل الدهر وهو المجرّب للأمور.
الحُوَّل: الذي يحتال للأمور.
الصفا: العريض من الحجارة الأملس. انظر اللسان ٤٦٤/١٤ مادة: صفا.
خزيان: ذليلاً مقهوراً، أو شديد الحياء. انظر أساس البلاغة ١٦٢.

• وَقَالَ(1) أبو كبير الهُذَلِي(2):

١- فَأَتَت بِهِ حُوشَ الجَنَانِ(3) مُبَطَّناً سُهُداً إذا ما نَامَ لَيلُ الهَوْجَلِ
٢- فَإِذَا نَبَذْتَ لَهُ الحَصَاةَ رَأَيْتَهُ يَنْزُو(4) لِوَقْعَتِهَا طُمُورَ الأَخْيَلِ
٣- وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الفِجَاجَ رَأَيْتَهُ يَهْوِي مَخَارِمَهَا هُوِيَّ الأَجْدَلِ(5)

وَقَالَ(6) تَأَبَّطَ شراً:

١- قَلِيلُ التَشَكِّي لِلْمُلِمِّ يُصِيبُهُ كَثِيرُ الهَوَى شَتَّى النَّوَى وَالْمَسَالِكِ
٢- يَظَلُّ بِمَوْمَاةٍ وَيُمْسِي بِغَيْرِهَا جَحِيشاً، وَيَعْرَوْرِي ظُهُورَ المَهَالِكِ
٣- إذا خَاضَ(7) عينيه كَرَى النَّومِ لَمْ يَزَلْ لَهُ كَالِئٌ مِنْ قَلْبِ شَيْحَانَ فَاتِكِ(8)

---

(1) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).
(2) هو عامر بن الحُلَيْس من بني سعد بن هُذَيْل، ثم أحد بني حريب، شاعر جاهلي، وقيل إسلامي من الشعراء الفرسان. وأكثر شعره في الفروسية.
كنى الشعراء ٢٨٢، الشعر والشعراء ٢/٦٧٠، سمط اللآلي ١/٣٨٧، الخزانة ٨/٢٠٩.
(3) في (ز): الفؤاد.
(4) في (ز): فزعاً.
(5) الأبيات لأبي كبير الهذلي في ديوان الهذليين بشرح السكري ٣/١٠٧٣، ١٠٧٤، وانظر مزيداً من التخريج هناك، ورواية البيت ٢ فيه: «... طرحت له ...»، والبيت ٣: «... ينضو مخارمها ...».
حوش الجنان: شديده، وحديده. اللسان، حوش: ٦/٢٩٠.
مُبَطَّناً: خميص البطن.
سُهُداً: قليل النوم. اللسان، سهد: ٣/٢٢٤.
الهوجل: الثقيل.
الفجاج: الطرق.
مخارمها: جمع مَخْرَم وهو أنف الجبل أو الثنية بين الجبلين.
(6) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).
(7) في (ز): خاط.
(8) الأبيات لتأبط شراً في ديوانه ١٥١، ١٥٦. وانظر مزيداً من التخريج هناك.
ورواية البيت ١ فيه: «... للمهم يصيبه ...»، والبيت ٣: «إذا حاص ...»
وموماة: مفازة.
جَحِيشاً: أي منفرداً، يقال: جحش عن القوم: أي تنحى. اللسان، جحش: ٦/٢٧٠.

(فصل ٣) فأما بَنو فُلاَن فَقَدْ سَادُوْا / القَبَائِلَ، وَحَازُوْا الفَضَائِلَ، فَمَا تُرْفَعُ رَايَة، وَلاَ تُذْكَرُ غَايَةٌ إلاَّ سَبَقُوا إليْهَا وَعَلَوا عَلَيْهَا، مُرْخِصِيْنَ لأنفسِهم إذَا حَامُوا، وَمُستَامِين بهَا إذَا سَامُوا[1]، يَرَوْنَ القَتْلَ سُنَّةً إذَا رَآه غَيرُهُمْ سُبَّةً[2]، وَيَسْتَعْجِلُونَ آجَالَهُمْ بِالإقْدَامِ إذَا اسْتَأْجَلَهَا غَيْرُهُم[3] بالإحْجَام، فَمَا يُغْمَدُ لَهُ[4] سَيْفٌ سَلِيْلٌ (حَتَّى يُسْتَبَاحَ بِهِ قَبِيْلٌ، وَلاَ يُطَلُّ مِنْهُمْ فِيْ البِلاَدِ قَتِيْلٌ[5])، وَلاَ يَمُوتُ مِنْهُمْ عَلَى الفِرَاشِ إلا قَلِيْلٌ، وَلاَ عَيْبَ فِيهِمْ إلاَّ شُحُوبٌ بِوُجُوهِهِمْ مِنْ وِصَالِ الهَوَاجِرِ[6]، وَفُلُولٌ بِسُيُوفِهِمْ مِنْ قِرَاعِ الكَتَائِبِ، وَنُحُولٌ بِرِمَاحِهِمْ مِنْ طِعَانِ المَقَانِبِ[7]، قَدْ تَعَوَّدُوا كَرَّ الجِيَادِ، وَاسْتَحْلَوا مُرَّ الطِّرَادِ / فلو بُذِلَ لأَحدِهِم السِّلْمُ عفواً، وَاسْتَسْلَمَ لَهُ الخَصْمُ طَوْعاً حَتَّى يُكْفَى خُطَّةَ الحَرْبِ[8]، ويُكَفَّ بالطَّاعَةِ لَهُ عَنْ الطَّعْنِ وَالضَّرْبِ، لَتَكَلَّفَ أَنْ يَكُوْنَ لِلأَسِنَّةِ مِسَنّاً، وَلِلْجُنَاةِ مِجَنّاً[9] قَلِقُ الصَّفِيحة، ثَابِتُ القَدَمِ، جَذَعُ البَصِيْرَةِ[10]، قَارِحُ التَّقَدُّمِ[11].

٢٧/أ

٢٧/ب

يعروري ظهور المهالك: أي يركب ظهور المهالك، غير مستصحب رفيقاً.

الفاتك: الذي يفاجئ غيره بالمكاره.

(١) السوم: عرض السلعة، والمغالاة في ثمنها. اللسان سوم: ١٢/٣١٠.

(٢) السُّبَّةُ: العار.

(٣) في (ز): قوم.

(٤) في (ز): لهم.

(٥) ما بين القوسين غير موجود في (ز).

(٦) الهواجر: جمع هاجرة وهي شدة الحر. ووقته نصف النهار عند زوال الشمس. اللسان هجر: ٥/٢٥٤.

(٧) المَقَانِب: واحدها: مِقْنَب وهو جماعة الخيل والفرسان. اللسان قنب: ١/٦٩٠.

(٨) خُطَّةُ الحرب: حالها وأمرها.

(٩) المِجَنُّ: التّرس.

(١٠) جذع البصيرة: الجذع: من صفات الخيل وهو المستغني عن الرياضة، البالغ سنتين، والمراد هنا: حديث التبصر والتعقل..

(١١) قارح التقدم: القارح صفة من صفات الخيل، وهو الذي بلغ نهاية السن، والمراد هنا: أن إقدامه قارح؛ لأنه قديم.

• بَشَامَةُ بْنُ حَزْنٍ(١):

١- إنْ تُبْتَـدَرْ غَايَـةٌ يومـاً لِمَكْرُمَـةٍ ... تَلْـقَ السَّـوابِقَ مِنَّـا والْمُصَلِّينَـا

٢- إنَّـا لَـنُرْخِصُ يَـوْمَ الـرَّوْعِ أنفُسَـنَا ... وَلَوْ نُسَامُ بِهَا فِـي الـرَّوعِ(٢) أغلَيْنَـا(٣)

• السَّمَوْأَلُ بْنُ عادياء(٤):

١- وإنَّـا لَقَـوْمٌ مَـا نَـرَى الْقَتْـلَ سُـبَّةً ... إذَا مَـا رَأَتْـهُ عَـامِرٌ وَسَـلُولُ

٢- يُقَـرِّبُ حُـبُّ الْمَـوْتِ آجَالَنَـا ... وَتَكْرَهُـهُ آجَـالُهُمْ فَتَطُـولُ

٢٨/أ ٣- / وَمَا مَاتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتْفَ أَنْفِهِ(٥) ... وَلاَ طُـلَّ مِنَّـا حَيْـثُ كَـانَ قَتِيـلُ

٤- وَأَيَّامُنَـا مَشْـهُورَةٌ فِـي عَدُوِّنَـا ... لَهَـا غُـرَرٌ مَعْلُومَـةٌ ، وَحُجُـولُ(٦)

---

(١) هو بشامة بن حزن النهشلي من نهشل بني دارم، ويقدر التبريزي: أنه إسلامي.
المؤتلف والمختلف ٦٦، شرح الحماسة للتبريزي ١/٢٥.

(٢) في (ز): الأمر.

(٣) البيتان لبعض بني قيس بن ثعلبة أو لبشامة بن حزن في الحماسة ١/٧٨.
هما لرجل يكنى: أبا مخزوم من بني نهشل بن دارم، وفي زيادة الأخفش هو بشامة بن حزن النهشلي في الكامل ١/١١١، وهما لرجل من بني نهشل في الزهرة ١/٦٤٢ ـ ٦٤٣، وهما لبشامة بن حزن في المؤتلف والمختلف ٦٦، ورواية البيت ٢ في كل ما تقدم «.. في الأمن ..» وفي التذكرة السعدية البيت ١ لبشامة في عيون الأخبار ١/١٩٠، وهو لنهشل بن حرّيّ في الشعر والشعراء ٢/٦٣٨، وفي زهر الآداب ٢/١٠٨٧.
قد أورد محقق الحماسة د: عبد الله عسيلان الخلاف حول نسبة الأبيات، ورجح أنها للسموأل، كما يبدو من قوله: «والذي يبدو أن الأبيات للسموأل، لتوارد هذه النسبة في جل المصادر ... ولظهور الروح الخطابية التي تبرز في بعض شعر السموأل» وإلى هذا الرأي أميل.
السوابق والمصلينا: من أسماء خيل الحلبة التي تخرج للسباق وهي عشرة أولها السابق، وثانيها: المصلي، وهما حمالة حظ.
شرح الحماسة للتبريزي ١/٢٦. الروع: الفزع.

(٤) هو: السموأل بن غريض بن عادياء الأزدي، شاعر جاهلي حكيم، اشتهر بوفائه حتى ضرب به المثل في ذلك، لأنه أسلم ابنه حتى قتل، و لم يخن أمانته في أدراع أودعها عنده امرؤ القيس.
المحبّر ٣٤٩، الاشتقاق ٤٣٦، سمط اللآلئ ٢/٥٩٥، شرح الحماسة للتبريزي ١/٢٧.

(٥) في (ز): منا ميت في فراشه. وكذا في الحماسة، وفي الزهرة.

(٦) هذا البيت غير موجود في (ز).

٥- وَأَسْيَافُنَا فِي كُلِّ غَرْبٍ وَمَشْرِقٍ(١) بِهَا مِنْ قِرَاعِ الدَّارِعِينَ فُلُولُ

٦- مُعَوَّدَةٌ أَلاَّ تُسَلَّ نِصَالُهَا فَتُغْمَدَ حَتَّى يُسْتَبَاحَ قَبِيلُ(٢)

• سَوَّارٌ السَّعْدِيّ(٣):

وَإِنِّي لاَ أَزَالُ أَخَا حُرُوبٍ إِذَا لَمْ أَجْنِ كُنْتُ مِجَنَّ جَانِ(٤)

---

(١) هذا البيت في (ز) في كل شرق ومغرب، وكذا في الحماسة، وفي العقد الفريد، وفي الزهرة، وفي شرح شواهد المغني.

(٢) الأبيات للسموأل بن عادياء في ديوانه ٩٥، ٩٨، وهي لعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي وقيل: إنها للسموأل في الحماسة ١/٧٩، وهي له في الأمالي ١/٢٦٩، ٢٧٠، وفي شرح شواهد المغني ٢/٥٣٢، له أو لأبنه شريح، وقيل لدكين أو لعبد الملك الحارثي أو للحلاح الحارثي.
البيتان ٥، ٦، له في البيان والتبيين ٣/١٨٥، ١٨٦، ورواية البيت ٦ فيه: «... قتيل».
الأبيات عدا ٤، ٦ له في العقد الفريد ١/٢٤٩، ورواية البيت ١ فيه: «ونحن أناس ...».
الأبيات عدا ٤ له أو لعبد الرحمن القيني، أو لعبد الملك الحارثي في الزهرة ١/٦٤٣.
رواية البيت ١ فيه كما ورد في العقد الفريد.
البيت ١، للسموأل بن عادياء في الصناعتين ٣٩٩، ورواية البيت فيه: «وإنا أناس ...».
البيت ٢ له في بهجة المجالس ١/٤٨٠.
عامر وسلول: قبيلتان.
لا طُلّ: لم يذهب دمه هدراً.
غُرَرٌ: جمع غرة وهي في الأصل البياض في جبين الفرس.
حُجول: جمع حجل: وهو في الأصل: بياض يكون في قوائم الفرس. اللسان حجل: ١١/١٤٥.
الدارعون: لابسو الدروع.

(٣) هو سَوّار بن المُضَرَّب السعدي، أحد بني ربيعة بن كعب بن زيد مناة بن تميم، ذكر المرزباني: أنه شاعر إسلامي من البصرة، بينما أفاد البكري: أنه جاهلي.
المؤتلف ١٨٣، معجم الشعراء ٣٠١ سمط اللآلئ ١/٦١٨، شرح الحماسة للتبريزي ١/٣٣.

(٤) البيت مع أبيات أخرى لسوّار بن المضرّب في الأصمعيات ٢٤٣، وروايته فيه «... أخا حفاظ ...» وفي حماسة أبي تمام ١/٨٥، البيت في عيون الأخبار ١/١٨٩، للمعلوط وروايته فيه: «ألم ترني خلقت ...»، البيت لسوار بن المضرب في الاختيارين ١١٣ برواية الأصمعيات، وفي المؤتلف والمختلف ١٨٣، وفي حماسة الخالديين ١/١٤١، وفي التذكرة السعدية ٧٢. البيت لجحدر بن مالك. الحنفي في الخزانة ١١/٢٠٩، وروايته فيها: «ألم ترني غذيت ...» وهو له في مجموع شعر ١٠٤، وانظر مزيداً من التخريج هناك.

● قَطَرِيُّ بْنُ الفُجَاءَةِ[1]:

ثُمَّ انصَرَفْتُ وَقَدْ أَصَبْتُ وَلَمْ أُصَبْ   جَذَعَ الْبَصِيرَةِ قَارِحَ الإِقْدَامِ[2]

(فصل ٤) وَثْباً يَسْتَبْطِئ الْبَرْقَ فِيْ الْوَمِيْضِ، وَرَمْياً يَستَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيْضِ[3]، وَضَرْباً يَكَادُ يَرُدُّ ظِمَاءَ الإِبلِ إِلَى رِوائِهَا وَسِرَاْعَ الْخَيْلِ إِلَى[4] / بِطَائِهَا، وَرَاْيَاً كَالزَّنْدِ الْوَارِيْ لاَ يُغِرُّ قَادِحَهُ وَلاَ يُحرُّ مَادِحَهُ، وَخَيْلاً كَالسَّيْلِ جَدَّ[5] فِيْ عَرِمِهِ، وَاللَّيْلِ جَاْشَ[6] فِيْ قَتَمِهِ[7] تضِّل فِيْ حُجُراتِهِ[8] الْبُلْقُ[9]، وَيَغْشَى مِنْ لَمَعَانِهِ الْبَرْقُ. ٢٨/ب

(١) هو جعونه بن مازن بن يزيد الكناني المازني التميمي: من رؤساء الأزارقة وأبطالهم، كان خطيباً، فارساً، شاعراً، استفحل أمره في زمن مصعب بن الزبير، لما ولي العراق نيابة عن أخيه عبد الله، وبقي قطري ثلاث عشرة سنة يقاتل، ويسلم عليه بإمرة المؤمنين، كانت كنيته في الحرب أبا نعامة، (ونعامة فرسه) وفي السلم: أبا محمد. اختلف في وفاته فقيل: إنه قتل، وقيل: إنّه عَثَرَ به فرسه فمات.

البيان والتبيين ٣٤١/١، ٣٤٢، المعارف ٤١١، الاشتقاق ٢٠٥.

(٢) البيت مع أبيات أخرى لقطري بن الفجاءة في حماسة أبي تمام ٨٧/١، البيت له في الأمالي ١٩٠/٢، وفي الوساطة ٢٥٨ برواية: ثم انثنيت وقد أصبت و لم أصب.

في حماسة الخالديين ١١٨/١ لآخر من الخوارج، البيت لقطري في زهر الآداب ١٦٣/٤، وفي بهجة المجالس ٤٧٥/٢، وفي سمط اللآلي ٨٠٦/٢.

البيت في شرح نهج البلاغة ٢٧٩/٣ غير معزو، وهو لقطري بن الفجاءة في منهاج البلغاء ١٨٣/١٨١.

في غرر الخصائص ٣٥٠، وفي التذكرة السعدية ٧٣، وفي الخزانة ١٦٠/١٠.

(٣) الحضيض: قرار الأرض عند سفح الجبل.

(٤) في (ز): على.

(٥) في (ز): حار.

(٦) جاش: اضطرب وتحرك. اللسان جيش: ٢٧٧/٦.

(٧) قتمه: أي سواده.والقُتْمة (بضم القاف وسكون التاء) سواد ليس شديداً. اللسان قتم: ٤٦٠/٢.

(٨) حجراته: الحجرات: الأطراف.

(٩) البلق: جمع أبلق وهي الدابة التي فيها البلق وهو سواد وبياض. اللسان، مادة بلق: ٢٥/١٠.

بَعْضُ[1] بَنِي بَوْلاَن (مِنْ طَيِّءٍ[2]):

نَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيْضِ وَنَصْـ ـطَادُ نُفُوساً بُنَتْ عَلَى الْكَرَمِ[3]

• إِيَاسُ بْنُ قَبِيْصَةَ الطَّائِي[4]:

وَمَبْثُوْثَةٍ بَثُّ الدَّبَا مُسْتَطِيْرَةٍ رَدَدْتُ عَلَى بُطَّائِهَا مِنْ سِرَاعِهَا[5]

• وَقَالَ[6] بَعْضُ بَنِي حِمْيَر[7]:

كَأَنَّمَا الأُسْدُ فِي عَرِيْنِهِمُ وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَاشَ فِي قَتَمِه[8]

• وَقَالَ[9] أَبَانُ بْنُ عَبَدَةَ[10]:

/ بِجَيْشٍ تَضَلُّ الْبُلْقُ فِي حَجَرَاتِهِ بِيَثْرِبَ أُخْرَاهُ، وَبِالشَّامِ قَادِمُه[11] ٢٩/أ

---

(١) لم أقف على اسمه فيما اطلّعت عليه من مصادر.

(٢) ما بين القوسين غير موجود في (ز).

(٣) البيت لبعض بني بولان من طيء في الحماسة ١٠١/١، وفي التبيان شرح الديوان ٥/٤ للبولاني وفي التذكرة السعدية ٨١/١ لبعض بني بولان من طيء.
بنت: معناه: بنيت، أخرجه الشاعر على لغة طيء، لأنهم يقولون في «بقي»: بقى.

(٤) إياس بن قبيصة الطائي، من أشراف طيء وفصحائها وشجعانها في الجاهلية، تولى الحيرة لكسرى أبرويز، وظل عليها والياً إلى أن مات، كان على العجم يوم «ذي قار» رئيساً.
لمعارف ٦٥٠، الاشتقاق ٣٨٦، جمهرة أنساب العرب ٤٠٠، شرح الحماسة للتبريزي ٦٦/١.

(٥) البيت مع أبيات أخرى لإياس بن قبيصة في حماسة أبي تمام ١٢١/١. وفي حماسة الخالديين، ١٤٧/١ له وقد هرب من كسرى، البيت بدون عزو في معجم مقاييس اللغة ٢٦٠/١.
رواية البيت في كل ما تقدم: «... مُسْبِطِرَّةٍ ...».

(٦) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٧) لم أقف على اسمه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٨) البيت مع أخرى في حماسة أبي تمام ١٩٧/١ لرجل من الشعراء في وقعة كانت لبني عبد مناة وكلب على حمير قتل فيها علقمة بن ذي يزن.

(٩) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(١٠) هو أبان بن عبدة بن عيار بن مسعود بن حابر بن عمرو بن حزء. شاعر مغمور لم أقف له على ترجمة وافية.حماسة أبي تمام ٣١٩/١.

(١١) البيت مع أبيات أخرى لأبان بن عَبَدَةَ بن العيار بن مسعود في حماسة أبي تمام ٣١٩/١.
لبيت له في مجموعة المعاني ١٩٢، وفي التذكرة السعدية ١١٢/١.

(فصل ٥) فَلَمَّا مَرَيْنَاهُمْ مَرْيَ الْجَنُوبِ، مَرُّوا مَرَّ الشَّمَالِ (وَلَمَّا تَلَقَّيْنَاهُمْ بِالْيَمِينِ تَوَلَّوْا ذَاتَ الشِّمَالِ[1]) إِلاَّ مَنْ خَرَّ مِنْهُمْ صَرِيْعاً لِلْيَدِ وَالْفَمِ، أَوْ رَدِيْعاً مِنَ الدَّمِ كَالْعَنْدَمِ[2].

● قَالَ[3] الشَّمَّاخُ بْنُ ضِرَارٍ[4]:

١- تَرَكْنَاهُمْ[5] شَقَّ الشِّمَالِ فَأَصْبَحُوا جَمِيْعاً يَزُجُّونَ الْمَطِيَّ الْمُخَزَّمَا

[أَيْ تَوَلَّوْا ذَاتَ الشِّمَالِ. وَقَوْلُه: «تَرَكْنَا لَهُمْ شَقَّ الشِّمَالِ» أَيْ أَخْلَيْنَا لَهُمْ نَاحِيَةَ الشِّمَالِ، وَهِيَ عِبَارَةٌ عَنِ الْهَزِيْمَةِ لأَنَّ الْمُنْهَزِمَ إِذَا انْهَزَمَ فَإِنَّمَا يَأْخُذُ عَلَى نَاحِيَةِ الشِّمَالِ[6]].

٢- فَغَادَرْنَ قَيْلاً مِنْ مَقَاوِلِ حِمْيَرٍ كَأَنَّ بِخَدَّيْهِ مِنَ الدَّمِ عَنْدَمَا[7]

وَقَالَ[8] أَيْضاً:

إِذَا مَا رَايَةٌ رُفِعَتْ لِمَجْدٍ تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ بِالْيَمِيْنِ[9]

---

(١) مابين القوسين غير موجود في (ز).
(٢) العندم: دم الأخوين. اللسان عندم ٤٣٠/١٢.
(٣) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).
(٤) البيتان في (ز) منسوبان إلى حسان بن نشبة العدوي.
الشماخ هو الشماخ بن ضرار بن سنان بن أمامة، أحد بني سعد بن ذبيان، والشماخ لقبه، واسمه معقل. وهو شاعر مشهور من مخضرمي الجاهلية والإسلام. أسلم وحسن إسلامه، وشهد القادسية. توفي في غزوة موقان في زمن عثمان (رضي الله عنه). وقد عده ابن سلام من شعراء الطبقة الثالثة من الجاهليين.
طبقات ابن سلام ١٣٢/١ - ١٣٥، الشعر والشعراء ٣١٥/١ - ٣١٩، المؤتلف والمختلف ١٣٨.
(٥) في (ز): تركنا لهم. وكذا في الحماسة، وفي مصادر التخريج الأخرى.
(٦) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).
(٧) البيتان مع أخرى في حماسة أبي تمام ١٩٨/١ لحسّان بن نُشْبَةَ العدوي أخي بني عبد مناف، البيت ١ له، في شرح ما يقع فيه التصحيف ٣٩٦ و٤٨٦،وفي سمط اللآلىء ٩١٢/٢.
شَقّ الشِّمال: جانب الشمال. كناية عن الشوم.
المخزم: جمع «خزماء» وهي الناقة المشقوقة المنخر. اللسان خزم: ١٧٥/١٢.
القَيْل: الملك من ملوك حمير، يتقيَّل من قبله من ملوكهم، أي: يشبهه. اللسان قيل: ٥٨٠/١١.
(٨) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).
(٩) البيت في ديوان الشماخ بن ضرار ٣٣٦.
عَرَابة هو: عرابة (بفتح العين والراء) بن أوس الأنصاري.

(فصل ٦) وَقَدْ عَلِمَ أعْدَاؤه أنّه أخو / سَرَايَا لاَ يَأْمَنُونَ صَبَاحَ هُجُومِهَا، ٢٩/ب
وَلَو أَضْمَرَتْهُمُ الْغَبْرَاءُ تَحْتَ أَدِيْمِهَا، وَأَسْكَنَتْهُمُ الْخَضْرَاءُ بَيْنَ نُجومِهَا، فَلاَ
يَزَالُوْنَ يَتَخَوَّفُونَهُ تَخَوُّفَ الْغَائِرِ، وَيَتَشَوَّفُوْنَهُ تَشَوُّفَ الْغَائِبِ، فَلَكَمْ[1] رَوَّعُوْهُ
فَمَا ذُعِرَتْ فَزَعاً جنُّهُ، وَقَارَعُوْهُ فَمَا قُرِعَتْ نَدَماً سِنُّهُ.

• قَالَ عُرْوَةُ بْنُ الوَرْدِ [الْعَبْسِيِ[2]]:

إِذَا بَعُدُوْا لاَ يَأْمَنُوْنَ اقْتِرَابَهُ ... تَشَوُّفَ أَهْلِ الْغَائِبِ الْمُتَنظَّرِ[3]

• وَقَالَ[4] أَعْشَى بَاهِلَةَ[5]:

لاَ يَأْمَنُ النَّاسُ مُمْسَاهُ وَمُصْبَحَهُ ... مِنْ كُلِّ فَجٍّ وإِنْ لَمْ يَغْزُ[6] مُنْتَظَرُ[7]

---

(١) في (ز): ولكم.

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).
وهو عروة بن الورد بن زيد بن عبد الله بن ناشب بن هريم العبسي، من غطفان، كان يلقب بعروة الصعاليك، لجمعه إياهم، وقيامه بأمرهم إذا لم يوفّقوا في غزواتهم، كان من أسباب خروجه اضطهاد أبيه له، وتفضيل أخيه الأكبر عليه، واحتقار قومه لدنو منزلة أمه في نسبها.
الشعر والشعراء ٢/٦٧٥ ـ ٦٧٧، الكامل ١/١٧٢، جمهرة أشعار العرب ١/٥٧٩، شرح الحماسة للتبريزي ١/١٥٩.

(٣) البيت لعروة بن الورد في ديوانه ٣٧.

(٤) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٥) هو عامر بن الحارث أحد بني عامر بن عوف بن وائل بن معن، ومعن أبو باهلة (امرأة من همدان) يكنى أبا قحفان. وهو شاعر جاهلي مجيد، معدود من طبقة أصحاب المراثي.
طبقات ابن سلام ١/٢٠٢، الأصمعيات ٩١، الكامل ٣/١٤٣٠، المؤتلف والمختلف ١٤.

(٦) في الأصل المخطوط: يعر (بالعين المهملة، والراء) وهي مصحفة، والصواب ما أثبته من المصادر الواردة في تخريج البيت.

(٧) البيت غير موجود في (ز).
البيت لأعشى باهلة في الأصمعيات ٩١، وفي طبقات ابن سلام ١/٢١١ وروايته فيه: «... من كل أوب ..»، وفي الكامل ٣/١٤٣٢، وروايته فيه: «... من كل أوب، وإن لم يأت ...». وفي أمالي اليزيدي ١٧ له يرثي أخاه لأمه المنتشر به وهب الباهلي، وفيه قيل: للدعجاء أخت المنتشر، البيت لأخت المنتشر ترثيه في حماسة الخالديين ٢/٢١٣.
البيت لأعشى باهلة في جمهرة أشعار العرب ٢/٧١٩ برواية الطبقات، وفي أمالي المرتضى ٣/٢٣، وروايته «... في كل فج ...»، وكذا في الخزانة ١/١٩٨.

• مُوسَى بْنُ جَابِرٍ الحَنَفِي(١):

فَمَا نَفَرَتْ جِنِّي وَلاَ فُلَّ مُبْرَدِيْ ... وَلاَ أَصْبَحَتْ طَيْرِي مِنَ الْخَوْفِ وُقَّعَا(٢)

٣٠/أ /(فصل ٧) عَلَى حِيْنَ حَدَّقَتِ الْمَنِيَّةُ، فَهِي عَيْنٌ إِلَى الإِقْبَالِ دَائِمَةُ الطَّمَاحِ، وَرَنَّقَتْ(٣) فَهِي ظِلٌّ عَلَى الأَبْطَالِ دَانِيَةُ الجَنَاحِ.

• شَاعِرٌ(٤):

وَرَنَّقَتِ الْمَنِيَّةُ فَهْي ظِلٌّ ... عَلَى الأَبْطَالِ دَانِيَةُ الْجَنَاحِ(٥)

(فصل ٨) لاَ يُسْلِمُ جَارَهُ لِلْهَوَانِ وَلَو أَسْلَمَ الْفَمَ الشَّفَتَانِ.

• قَالَ(٦) الرَّبِيْعُ بْنُ زِيَادٍ(٧):

عَطَفْنَا وَرَاءَكَ أَفْرَاسَنَا ... وَقَدْ أَسْلَمَ الشَّفَتَانِ الْفَمَا(٨)

---

(١) هو موسى بن جابر بن أرقم بن سلمة بن عبيد الحنفي اليمامي، شاعر نصراني، جاهلي يلقب أزرق اليمامة، ويقال له: ابن الفُرَيْعَة وهي أمه، وكان من شعراء بني حنيفة المكثرين.
المؤتلف والمختلف ١٦٥، معجم الشعراء ٣٧٦، الخزانة ٣٠٢/١.

(٢) البيت لموسى بن جابر الحنفي في الحماسة ٢١٦/١، وفي الحيوان ١٨٤/٦ بدون عزو، وروايته فيه «... وما أصبحت ...»، وهو له في الصحاح جنن: ٢٠٩٣/٥، وفي اللسان جنن: ٩٣/١٣، وجنّي: أراد بالجن هنا، القلب. الصحاح: جنن ٢٠٩٣/٥، مبردي: أراد اللسان.

(٣) رنّقت المنية: تحيَّرت وحامت. من قولهم: رنق الطائر: إذا خفق بجناحيه في الهواء، وثبت و لم يطر. اللسان رنق: ١٢٧/١٠.

(٤) هو: أبو صخر الهذلي كما يتضح من التخريج.

(٥) البيت مع أخرى لأبي صخرٍ الهذلي في الحماسة ١٩٥/١، وزيادات ديوان الهذليين بشرح السُّكري ١٣٣٠/٣، ١٣٣١ هناك فضل تخريج، واللسان رنق: ١٢٧/١٠.

(٦) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٧) هو الربيع بن زياد بن عبد الله بن سفيان بن ناشب، العبسي: أحد دهاة العرب، وشجعانهم، ورؤسائهم في الجاهلية وأحد الكملة من بني عبس، والكاملان الآخران أخواه عمارة، وأنس. أمه فاطمة بنت الخرشب إحدى المنجبات الثلاث اللائي سأل عنهن معاوية (رضي الله عنه). كان نديم النعمان بن المنذر فأوقع بينهما لبيدُ الشاعر، ثم خرج إلى بلاد بني عبس واشترك في حرب داحس والغبراء.
الشعر والشعراء ٣١٦، ٧٥٢، المعارف ٨٢، الاشتقاق ١٠٨، جمهرة أشعار العرب ٣٢٤.

(٨) البيت في النقائض ١٠٤/١ للربيع بن زياد، وفي الحماسة ٢٦١/١ وفي حماسة الخالديين ١٥٢/١ له، =

(**فصل ٩**) وَلَعَمْرِي لَقَدْ[1] كَانُوا بَاسِلِيْن[2]، فَأَصْبَحُوا بِجَرَائِرِهِمْ مُبْسِلِيْنَ[3]، وَسَالِمِيْنَ، فَأَصْبَحُوا[4] بِجَرَائِمِهِمْ مُسْلَمِيْنَ، وَلَمَّا أَيْقَنُوا أَنَّهُمْ لأَوَّلِ نَصْلٍ إِنْ لَمْ يَنْتَصِلُوا / وَبِأَذَلِّ دَارٍ إِنْ لَمْ يَتَحَوَّلُوا وَلَّوْا مُجْفِلِيْنَ، يَحُثُّهُمْ الْبُتُوْرُ[5]، وَتَوَلَّوْا مُسْرِعِيْنَ تَكُبُّهُمْ[6] الْمُهَنَّدَةُ الذُّكُوْرُ. ٣٠/ا

• قَالَ[7] الشَّنْفَرَى[8]:

هُنَالِكَ لاَ أَرْجُو حَيَاةً تَسُرُّنِي ... سَجِيْسَ اللَّيَالِي مُبْسَلاً بِالْجَرَائِرِ[9]

• وَقَالَ[10] تَأَبَّطَ شَرّاً:

وَقَالُوْا لَهَا لاَ تَنْكِحِيْهِ فَإِنَّهُ ... لأَوَّلِ نَصْلٍ أَنْ يُلاَقِي مُجَمَّعَا[11]

-وفي سمط اللآلئ ١/١٢٥، ١٢٦ لعبد بن الله بن سبرة الحرشي، وقد نبه محقق السمط إلى خطأ ذلك، وقال: «إنه غلط من مؤلف الكتاب سببه ورود البيت في الحماسة مع غيره من أبيات للربيع بن زياد يتقدمها بيتان لعبد الله بن سبرة فوقع بصره على هذا دون ذاك».

(١) في (ز): إنهم.

(٢) باسلين: شجعان.

(٣) مبسلين: المستسلم للموت والضرب. اللسان بسل: ١١/٥٤.

(٤) في هامش الأصل المخطوط: «فأمسوا» وكذا في (ز).

(٥) في الأصل المخطوط: «البثور» مصحفة. والصواب ما أثبته من (ز)، لاستقامة المعنى به. والبُتور: هو السيف القاطع.

(٦) في (ز): تكنهم. وتكبهم: تصرعهم.

(٧) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٨) هو عمرو بن مالك من الأوس بن الحجر بن الهنء بن الأزد بن الغوث، الملقب بالشنفرى. شاعر جاهلي، من أشهر عَدَّائي العرب الصعاليك، عاش ونشأ في بني سلامان من بني فَهْم الذين أسروه، وهو طفل صغير فلما شب عرف بقصة أسره، فحلف أن يقتل منهم مائة.
الأغاني ٨٣٩١ - ٨٤١٤، شرح الحماسة للتبريزي ١/١٨٨ الخزانة ٣/٣٤٦ - ٣٤٨.

(٩) البيت للشنفرى أو لتأبط شراً في شعر الشنفرى المجموع ٣٦، وانظر مزيداً من التخريج هناك. والجرائر: جمع جريرة وهي الجريمة

(١٠) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(١١) البيت لتأبط شراً في ديوانه المجموع ١١٢، وانظر: مزيداً من التخريج هناك.
نصل: النصل: حديدة السهم، والرمح، وحديدة السيف ما لم يكن لها مقبض. اللسان نصل ١١/٦٦٢.
مجمَّعا: المجمع هنا الجماعة من المقاتلين، ومعنى البيت: أنه يقتل، أو قد يقتل عند لقائه لأية جماعة تقاتله.

•هِلاَلُ بْنُ رَزِيْنٍ[1]:

فَوَلَّوْا تَحْتَ قَطْقِطِهَا سِرَاعاً ... تَكُبُّهُمُ[2] الْمُهَنَّدَةُ الذُّكُورُ[3]

(فصل ١٠) وَلَعَمْرِي لَقَدْ كَانُوْا أُسُوْداً عَزِيْزٌ عَرِيْنُهَا، وَلَكِنْ رَمَيْنَاهُمْ بِأَقْرانٍ قَلِيْلٍ قَرِيْنُهَا، فَهَتَكُوْهُم بِالقِرَاعِ حَتَّى تَرَكُوْهُم بِالْقَاعِ / كَثِيْراً ضَوَاحِيْهَا، قَلِيْلاً دَفِيْنُهَا، مِنْ كُلِّ فَتًى صَبَّارٍ فِيْ النَّجَدَاتِ[4]، فَرَّاجٍ لِلْغَمَرَاتِ، إِذَا قَلِقَتْ قُلُوْبُ الْمَقَانِبِ أَرْسَوْا بِالنُّفُوْسِ الْمَوَاجِدِ[5]. قَالَ[6] الشَّاعِرُ[7]: ٣١/أ

فَقَدْ تَرَكَتْ قَتْلَى حُمَيْدِ بْنِ بَحْدَلٍ ... كَثِيْراً ضَوَاحِيْهَا قَلِيْلاً دَفِيْنُهَا[8]

• وَقَالَ سَعْدُ[9] بْنُ مَالِكٍ[10]:

---

(١) هِلال بن رزين الربابي، من بني ثور بن عبد مناة بن أدّ: شاعر جاهلي، من أشهر شعره ما قاله في وقعةٍ كانت لبني عبد مناة وكلب على حمير.
معجم الشعراء ٤٨٢، شرح الحماسة للتبريزي ١٢٥/١.

(٢) في (ز): تكبهم.

(٣) البيت مع أخرى لهلال بن رزين في الحماسة ٢٠٠/١، وفي معجم الشعراء ٤٨٢.
والقطقط: صغار البَرَد، أو صغار المطر. اللسان قطط: ٣٨٣/٧.
المهندة الذكور: السيوف الصلبة القوية.

(٤) النجدات: جمع «نجدة» وهي الشجاعة، والشدة. اللسان نجد: ٣٨٣/٧.

(٥) المواجد: جمع «ماجدة». أي الكريمة.

(٦) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٧) لم أقف على اسمه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٨) البيت مع أخرى لبعض بني جهينة في الحماسة ٢٧٥/١، وهو لسنان بن جابر الجهني في الأغاني ٤٧٨٥.
وحميد بن بحدل هو: حميد بن الحريث بن بحدل أحد الكلبيين الذين تصدوا لبني فزارة القيسيين، وذلك حين ندبه خالد بن يزيد.
انظر الخبر مفصلاً في «شرح الحماسة للتبريزي ٢٠١/١».
تركت: أي قيس.
الضواحي: البوارز. والمعنى: أن ابن بحدل قاتل قيساً بأشد القتال، حتى إن القتلى منهم طرحت بارزة للشمس لم يدفن منهم أحد. شرح الحماسة للتبريزي ٢٠٢/١.

(٩) في (ز): قنفذ.

(١٠) هو سعد بن مالك بن ضُبَيْعَة بن ثعلبة البكري، أحد سادات بكر بن وائل وفرسانها في الجاهلية. كان حكم بكر بن وائل يوم قصة الحارث بن عباد وشاعرهم، كان شاعراً مُقِلاً قتل في حرب البسوس.

إلاَّ الْفَتَى الصَّبَّارُ فِي النَّـ ... جَدَاتِ، والْفَرَسُ الْوَقَاحُ(1)

• بَعْضُ بَنِي قَيْسٍ(2):

إذَا مَا قُلُوبُ الْقَوْمِ طَارَتْ مَخَافَةً ... مِنَ الْمَوْتِ أَرْسَوْا بِالنُّفُوسِ الْمَوَاجِدِ(3)

(فصل 11) فَمِنْ(4) عَادَاتِهِم أَنْ يَكُونُوا مُتَظَاهِرِيْنَ مُتَظَافِرِيْنَ، فَلاَ يَزَالُونَ بِعَوْنِ اللهِ [ظَاهِرِيْنَ ظَافِرِيْنَ](5)،/ سَالِمِيْنَ سَالِبِيْنَ، غَانِمِيْنَ غَالِبِيْنَ نَاهِبِيْنَ وَاهِبِيْنَ. ٣١/ب بِأَمْثَالِهِم تُعَالَنُ الْعِدَى، وَيُدَافَعُ الرَّدَى، إذَا سِيْمُوا الضَّيْمَ فَالسَّيفُ مُخْتَرَطٌ، وَالرُّمْحُ مَهْزُوْزٌ، وإِنْ سُئِلُوْا السِّلْمَ فَالدِّرْعُ مُحْقَبَةٌ(6)، وَالسَّيْفُ مَقْرُوْبٌ(7).

• قَالَ(8) رَبِيْعَةُ بْنُ مَقْرُوْمٍ(9):

بِمِثْلِي فَاشْهَدِ النَّجْوَى وَعَالِنْ ... بِيَ الأَعْدَاءَ وَالْقَوْمَ الْغِضَابَا(10)

عيون الأخبار ٢/٢٠٥، المؤتلف والمختلف ١٣٥، شرح الحماسة للتبريزي ١/١٩٢، الخزانة ١/٤٧٤.

(1) البيت مع أخرى لسعد بن مالك في الحماسة ١/٢٦٦، وفي الأغاني ١٦٩٠، وفي حماسة الخالديين ١/١٥٥، وفي المؤتلف والمختلف ١٣٥، وفي الخزانة ١/٤٧٠.
الوقاح: أي قوي صلب باق على الحجارة. يقال: حافر وقاح، أي صلب باق على الحجارة. اللسان، وقح ٢/٦٣٧.

(2) لم أقف على اسمه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(3) البيت لبعض بني قيس في الحماسة ١/٢٦٤، وفي التذكرة السعدية ١/١٠٣، وفي مجموعة المعاني ٣٦، ورواية البيت فيه: «... قلوب الناس ...».

(4) في (ز): ومن.

(5) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(6) محقبة: أي في حقائبها.

(7) مقروب: أي في قرابه، وهو غمده.

(8) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(9) هو ربيعة بن مقروم بن قيس بن جابر بن خالد بن عمرو بن عبد الله بن عبد الله بن السيد مالك بن بكر بن سعد بن ضبه، شاعر مخضرم، أدرك الإسلام، وأسلم، وشهد القادسية وجلولاء، وهو من شعراء مضر المعدودين.
الشعر والشعراء ١/٣٢٠، الاشتقاق ١٩٩، سمط اللآلئ ١/٣٧.

(10) البيت مع أخرى في شعر: ربيعة بن مقروم الضّبّي، المجموع ٢٥٤، وانظر: مزيداً من التخريج هناك.

• وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَنَمة [الضَّبِّيّ[1]]:

إنْ يُسْألُوا الْحَقَ يُعطَى الْحَقُّ سَائِلَهُ ... وَالدِّرْعُ مُحْقَبَةٌ والسَّيفُ مَقْروُبُ[2]

(فصل ١٢) فَلَمَّا تَرَاءَىٰ السَّيْفَانِ تَلأْلُؤ مُزْنَةٍ[3] بَرَقَتْ لِأُخْرَى، وَتَلاقَى الزَّحْفَانِ تَحَكُّكَ الْجَرْبَاءِ لاَقَتْ جُرْباً، سَفَرَتْ[4] سَحَائِبُ النَّقْعِ[5] / عَنْ قَتْلَى مِن الأَعْدَاءِ وَأَسْرَى قَدْ دَقَّتْ[6] مَضَارِبُنَا فِيهِمْ، وَجَلَّتْ وَنَهَلَتْ[7] ذَوَابِلُنَا[8] فِيهِمْ، وَعلَّتْ[9] في جَمْعٍ تَبِيتُ الْعُصْمُ[10] لِخَوْفِهِ سَاهِدَةً[11]، وَتَظَلُّ الأُكْمُ لِخَيْلِهِ سَاجِدَةً.

٣٢/أ

• قَالَ[12] عَبْدُ الشَّارِقِ بْنُ عَبْدِ الْعُزَّى[13]:

تَلأْلُؤَ مُزْنَةٍ بَرَقَتْ لأُخْرَى ... إِذَا حَجَلُوا بِأَسْيَافٍ رَدَيْنَا[14]

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).
وهو عبد الله بن عنمة بن حرثان بن ذؤيب بن السيد بن مالك بن بكر بن سعد بن ضَبَّة، شاعر هكذا نسبه البغدادي، وذكر الأنباري أنه من بني عيظ بن السيد، وكان ابن عَنَمَة متزوجاً في بني شيبان نازلاً فيهم، القادسية.
شرح المفضليات للأنباري ٧٤١- ٧٤٨، والاشتقاق ٩٩، الخزانة ٤٦٥/٨.

(٢) في (ز): صدر البيت يروى هكذا: «إن تسألوا الحق فالأرواح سائلة».
والبيت مع أخرى لعبد الله بن عنمة في الأصمعيات ٢٢٨، والحماسة ٣٠٠/١، وحماسة البحتري ٢٥، وفي التذكرة السعدية ١١٠/١، وفي الخزانة ٤٦٥/٨، ورواية البيت في جميع ما تقدم «... نعط الحق ...».

(٣) المزنة: السحابة البيضاء.

(٤) في (ز): أسفرت.

(٥) النقع: غبار المعركة.

(٦) في (ز): فدقت.

(٧) النهل: أول الشرب. اللسان نهل: ٦٨٠/١١.

(٨) الذوابل: جمع «ذابل» وهو ما دق بعد الري من نبات، أو إنسان، وغيره، ولعل المراد به هنا الرماح.

(٩) العل: الشرب بعد الشرب. اللسان علل: ٤٦٧/١١.

(١٠) العُصْم: جمع «أعصم» وهو الوعل. اللسان عصم: ٤٠٥/١٢.

(١١) السهد: الأرق، وقلة النوم.

(١٢) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(١٣) لم أقف له على ترجمة وافية أكثر مما في الحماسة البصرية ٥٤/١ من أنه عبد الشارق بن عبد العزى الجهني، جاهلي.

(١٤) البيت مع أخرى لعبد الشارق بن عبد العزى، في الحماسة ٢٤٨/١، البيت لسلمة بن الحجاج =

• وَقَالَ[1] مُرَقِّس وَهُوَ لَقَبٌ وَاسْمُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ[2]:

١- قَـدْ قَـارَعَتْ مَعْـنٌ قِرَاعـاً صُلْبـاً

٢- قِـرَاعَ قَـوْمٍ يُحْسِـنُونَ الضَّرْبـا

٣- تَحَكُّـكَ الْجَرْبـاءِ لاَقَـتْ جُرْبـاً[3]

• وَقَالَ[4] سُلْمِيُّ بْنُ رَبِيعَةَ[5]:

وَمُنَـاخِ نَازِلَـةٍ كَفِيـتُ وَفَـارِسٍ نَهِلَـتْ قَنَـاتِي مِـنْ مَطَـاهُ وَعَلَّـتِ[6]

الجهني في حماسة البحتري ٤٧، ورواية البيت فيه: «... زاقت لأخرى ...». البيت لعبد الشارق ابن عبد العزى في حماسة الخالديين ١٫٥٣/١، وفي بهجة المجالس ٤٧٣/١. ورواية البيت فيه: «... إذا حاؤوا ...».

وحجلوا: من الـحَجَلان: وهو مِشْية المقيد. اللسان حجل: ١٤٤/١١.

ردينا: أي أسرعنا، من «الرديان» وهو المشي بسرعة. اللسان ردى: ٣١٨/١٤.

(١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٢) هو عبد الرحمن المعنى الطائي، أحد بني معنى بن عتود، ثم أحد بني حيي ابن عتود لقبه «مرقس» (بفتح الميم والقاف، وبالسين غير معجمة). شاعر إسلامي.
المؤتلف والمختلف ١٨٤، شرح الحماسة للتبريزي ٢٣٧/١.

(٣) الأبيات مع أخرى لعبد الرحمن المعنى في الحماسة ٣٠٧/١، وهي له في المؤتلف والمختلف ١٨٤، ورواية البيت ١ فيه: «تنازعت معن ...»، والبيت ٣: «تمرس الجرباء ...».
وقارعت: المقارعة والقراع المراد به هنا: المجالدة بالسيوف. اللسان قرع: ٢٦٤/٨.
معن: أبو قبيلة والمعنى: بني معن.
صلباً: أي شديداً.
الجرباء: المصاب بداء الجرب.

(٤) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٥) هو سلمي بن ربيعة بن زبان بن عامر بن ثعلبة بن ذئب بن السيد بن مالك ابن بكر بن سعد بن ضَبة، قال البكري في اسمه: إنه سُلمي بضم السين، وتشديد الياء، وقال البغدادي إنه بوجهين: بضم السين وتشديد الياء التحتية، وبفتح السين والقصر.
وهو شاعر جاهلي، كان متلافاً للمال ويعرض نفسه للمهالك، مما جعل زوجه تماضر تفارقه، فحزن عليها، وله ولدان: أُبيٌّ، وعوّية وهما شاعران.
شرح الحماسة للمرزوقي ٥٤٦/٢، سمط اللآلئ ٢٦٧/١، الخزانة ٤٩/٨، ٥٠.

(٦) البيت مع أخرى في الأصمعيات ١٦٢، ويفهم من عبارة الإنشاد «قال»: أنها للبلعاء ابن أرقم إذ

٣٢/ب / •وَقَالَ(١) زَيْدُ الْخَيْلِ الطَّائِيُّ(٢):

بِمُجْرٍ تَضَلُّ الْبُلْقُ فِي حَجَرَاتِهِ ... تَرَى الأُكْمَ مِنْهُ سُجَّداً لِلْحَوَافِرِ(٣)

(فصل ١٣) فَلاَ تَطمَعَا مِنَّا فِي مَضِيْمَةٍ، وَلاَ تَهِمَّا فِيْنَا(٤) بِهَضِيْمَةٍ، فَإِنَّ رَوْضَةَ آبَائِنَا أُنُفٌ، (وَحُمَاةَ فِنَائِنَا أُنُفٌ)(٥) لاَ يَقْبَلُوْنَ حَيْفاً، وَلاَ يَذْهَلُوْنَ خَوْفاً، وَكَيْفَ وَهُمْ يَرَوْنَ أَنَّ(٦) السَّهْمَ مَشْمُومٌ، وَالسُّمَّ مَشْرُوْبٌ وَالدَّمَّ رَاحٌ، وَالرِّمَاحَ(٧) رَيْحَانٌ، والسَّيْفَ كَأْسٌ، وَالقِرْنَ نَدْمَانٌ.

• عَبْدُ اللهِ بْنُ عَنَمَةَ:

فَإِنْ أَبَيْتُمْ فَإِنَّا مَعْشَرٌ أُنُفٌ ... لاَ نَطْعَمُ الْخَسْفَ إِنَّ السمَّ مَشْرُوْبُ(٨)

سبق أن أنشد له، البيت لسلمان بن ربيعة في النوادر ١٢١، البيت لسلمي بن ربيعة الضبي في الحماسة ٢٨٦/١، والأمالي ٨١/١، وفي التذكرة السعدية ١٠٩/١، وفي الخزانة ٣٦/٨.

والمطا: المراد به هنا: دم الظهر.

(١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٢) هو زيد الخيل بن مهلهل بن زيد بن منهب بن عبد رضى بن المختلس بن ثوب بن كنانة بن غوث، الطائي، يكنى أبا كنف: شاعر جاهلي أدرك الإسلام، وأسلم فسمَّاه النبي ﷺ: «زيد الخير». لقب زيد الخيل لكثرة الخيول التي كان يملكها وهو فارس جواد مقل للشعر لا يقول الشعر إلا في غزواته، ومفاخراته، وأياديه على من أحسن هو عليه. له ثلاثة أبناء كلُّهم شعراء.
الشعر والشعراء ٢٨٦/١، الاشتقاق ٣٩٥، جمهرة أنساب العرب ٤٠٣، سمط اللآليء ٦٠/١.

(٣) البيت لزيد الخيل في أضداد الأنباري ٢٩٥، وعجزه دون عزو في الشعر للفارسي ١٨٣/١، وفي الصحاح سحبر: ٤٨٣/٢، وروايته فيهما: «... الأكم فيها ...».
البيت دون عزو في الصناعتين ٢٢١، وروايته فيه: «... الأكم فيه ...».
البيت لزيد الخيل في شعره المجموع ١١٠ وانظر مزيداً من التخريج هناك.
والبلق: جمع أبلق: وهو الأبيض.
الأكم: جمع أكمه وهي ما اجتمع من الحجارة في مكان واحد. اللسان أكم: ٢١/١٢.

(٤) في (ز): منا.

(٥) ما بين القوسين غير موجود في (ز).

(٦) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٧) في (ز): والرمح.

(٨) البيت لعبد الله بن عنمة في المفضليات ٣٨٢ وروايته فيه: «... لا نطعم الذل ...»، والأصمعيات ٢٢٨ وروايته فيه: «... معشر صبر لا نطعم الذل ...»، وفي الحماسة ٣٠٠/١

(فصل ١٤): فَرَمَيْنَاهُمْ عَنْ قِسِيٍّ تُتَاحُ لِغِرَّاتِ الْقُلُوبِ نِبَالُهَا، وَتُغْرِي بِلَبَّاتِ[1] الْكُمَاةِ نِصَالُهَا فَسَبَقَتْ / إِلَيْهِمْ سَوَابِقُهَا عَلَى بُعْدٍ، وَأَغْنَتْ أَنْ تُسَلَّ صَوَارِمُهَا مِنْ غِمْدٍ. ٣٣/١

• قَالَ[2] أُنَيْفُ بْنُ حَكِيمٍ النَّبْهَانِيُّ[3]:

وَتَحْتَ نُحُورِ الْخَيْلِ حَرْشَفُ رَجْلَةٍ ... تُتَاحُ لِغَرَّاتِ الْقُلُوبِ نِبَالُهَا[4]

(فصل ١٥) فَأَمَّا فُلاَنٌ فَإِنَّهُ سَهْمٌ نِصالٍ، وَرُمْحُ طِرَادٍ، وَنَصْلُ[5] جِلاَدٍ، لاَ يَحْفِلُ بِقَعْقَعَةِ إِيْعَادٍ وَلاَ بِبَارِقَةِ[6] إِرْعَادٍ، يُعَانِقُ الْحِمَامَ عِنَاقَ مُذِلٍّ[7]

وهو دون عزو، حماسة البحتري ٢٦، والبيت له في التذكرة السعدية ١/١١١، وفي الخزانة ٨/٤٦٥.

والأنف: السيد العزيز اللسان أنف: ٩/١٦.

الخسف: الذل اللسان خسف: ٩٠/٦٨.

السم مشروب: المراد: أن النفس العزيزة تصبر على شرب السم، ولا تصبر على الهوان شرح الحماسة للتبريزي ١/٢٢٩.

(١) اللبات: جمع «لبة» وهو موضع الذبح، اللسان لبب: ١/٧٣٤.

(٢) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٣) هو أنيف بن زَبَّان. وقيل: اسمه أنيف بن حكيم بن كنف، أحد بني نبهان بن ثعل بن عمرو ابن الغوث بن طيء، شاعر، مقل فارس، وأحد بني نبهان لساناً وسناناً.
الكامل ١/١٢٥، المبهج ٢١، شرح الحماسة للتبريزي ١/٤٧، ٤٨.

(٤) البيت مع أخرى لأنيف بن حكيم النبهاني ١/٣٢٠.
البيت مع أخرى لرجل من طيء في الكامل ١/١٢٦، ورواية البيت فيه: «... لحباب القلوب ...».
البيت لأنيف بن حكيم في منتهى الطلب (مخطوطة جامعة ييل، الورقة ٥ السفر الخامس) وقد نشرت في المورد ٢٦١/٢٦٢ المجلد الثامن من العدد الثالث عام ١٩٧٩م.
والحَرْشَف: الجراد المنتشر. تشبه العرب به كثرة الجيش. اللسان حرشف: ٩/٤٥.
الرجلة: يمشون على أرجلهم أمام الفوارس.
الغرات: جمع «غرة» من الغرارة وهي الغفلة.

(٥) النصل: الحديدة في السيف والرمح ونحوهما: اللسان نصل: ١١/٦٦٢.

(٦) في (ز): بارقة.

(٧) في الأصل: مدل، وما أثبته من (ز) وهي القراءة التي جاءت في نص الحماسة، ويبدو أنها القراءة الصحيحة، و«مذل» من قولهم: مزل بماله إذا بذله: إذا بذله بسهولة، كما يقال: مذل بسره إذا باح به. اللسان مذل: ١١/٦٢١.

بِمُهْجَتِهِ غَرِضٌ بِمُهْلَتِهِ، قَدْ عَلِمَ أَنَّ الْفِرَارَ لاَ يُؤخِّرُ مِنَ الأَجَلِ، فَلاَ يَخْتَمِرُ(١) فِي الرَّوْعِ، وَلاَ يَسْتَأْخِرُ فِي الْوَهَلِ(٢)، بَلْ يَخُوضُ الرَّدَى إِلَى عِدَاهُ مُشَمِّراً لِلْمَنَايَا(٣) عَنْ شَوَاهُ، (عَلَى حِيْنَ أَسْبَلَ الشُّجَاعُ دِرْعَهُ، وَرَكِبَ الْجَبَانُ رِدْعَهُ.

٣٣/ب ● / قَالَ)(٤) أَبُو كِرَامٍ زَاهِرٍ التَّيْمِي(٥):

١- لِلَّهِ تَيْمٌ أَيُّ رُمْحِ طِرَادِ ... لاَقَى الحِمَامَ بِهِ وَنَصْلِ جِلاَدِ

٢- كَاللَّيْثِ لاَ يُثْنِيهِ عَنْ إِقْدَامِهِ ... خَوْفُ الرَّدَى وَقَعَاقِعُ الإِيْعَادِ

٣- مُذِلٌ(٦) بِمُهْجَتِهِ إِذَا مَا كَذَّبَتْ ... خَوْفَ الْمَنِيَّةِ نَجْدَةُ الأَنْجَادِ(٧)

● وَقَالَ(٨) بَعْضُهُمْ(٩):

١- قَدْ عَلِمَ الْمُسْتَأْخِرُونَ فِي الْوَهَلْ ... ٢- إِذَا السُّيُوفُ عُرِّيَتْ مِنَ الْخِلَلْ

٣- أَنَّ الْفِرَار لاَ يَزِيدُ فِي الأَجَلْ(١٠)

---

(١) في (ز): يخيم. والاختمار: الاستقرار والغليان. اللسان خمر: ٢٥٥/٤.

(٢) الوَهَل: الضعف، والفزع، والجبن. اللسان وهل: ٧٣٧/١١.

(٣) في (ز): للموت.

(٤) ما بين القوسين غير موجود في (ز).

(٥) لم أقف له على ترجمة وافية، فيما اطّلعت عليه من مصادر.

(٦) في الأصل: مدل، وما أثبته من (ز). وانظر مزيداً عن ذلك في الصفحة السابقة.

(٧) الأبيات مع أخرى لزاهر بن أبي كرام التميمي في الحماسة ٣٣٧/١ ورواية البيت ٢ فيه: «... الإرعاد»، وهي له في التذكرة السعدية ١٢٣/١، ١٢٤

البيت ١ لأبي كرام التميمي في المثل السائر ٢٨٢/٢ ورواية عجزه فيه: «لاقى الحمام وأي نصل ...».

البيت ٢ دون عزو في اللسان مذل: ٦٢١/١١ ورواية البيت فيه: « ... أنفس الأنجاد».

وتيم: رجل من بني يشكر: بارز أبا كرام فقتله، وكان أحد الفرسان، فأخذ أبو كرام، يمدحه ويثني على شجاعته لأن ذلك راجع إليه، إذ صار قتيله. شرح الحماسة للمرزوقي ٦٧٢/٢.

قعاقع الإيعاد: أي أصوات الوعيد والتهديد، والقعقعة: صوت الجلد اليابس أو البكرة. اللسان مادة قعع: ٢٨٦/٨.

مذل بمهجته: أي مرخص لها باذلها. والمهجه خالصة النفس. شرح الحماسة للمرزوقي ٦٧٣.

الأنجاد: جمع النجد، والنجدة اليأس.

(٨) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٩) في بعض مصادر التخريج هو شبيل الفزاري.

(١٠) الأبيات دون عزو في الحماسة ٣٤١/١، وفيها البيت ٢ يروى: «... عربت ...»، وهي لشبيل الفزاري في لباب الآداب ٢٠٧، وفي مجموعة المعاني ٣٦ بدون عزو. وعُرِّيت: جردت.

• أبو حُزَابةَ التَّيمِي[1]:

[مُشَمِّرٌ لِلْمَنَايَا عن شَوَاهُ إِذَا ... مَا الْوَغْدُ أَسْبَلَ ثَوْبَيْهِ عَلَى الْقَدَمِ[2]

• بَعْضُ الشُّعَراءِ][3]:

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ تَرْكَبُ رَدْعَهُ ... وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ نَائِسُ[4]

(فصل ١٦) حُمْسُ الْجِلاَدِ[5]، شُمْسُ الْقِيَادِ[6]، إِذَا دَعَاهُم دَاعٍ إِلَى النُّزُوْلِ عَلَى حُكْمِهِ أَوْ النِّزَالِ / وَخَيَّرَهُمْ بَيْنَ الطَّاعَةِ[7] وَالْقِتَالِ، أَقْدَمُوا إِقْدَامَ ٣٤/

الخِلَل: جمع خِلة (بكسر الخاء) وهي: جفن السيف المغشى بالأدم. اللسان، مادة خلل: ٢٢٠/١١.

(١) هو الوليد بن حنيفة أحد بني ربيعة بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة ابن تميم، يقال له: أبو حُزابة، أو ابن حُزابة، شاعر أموي، راجز فصيح خبيث اللسان هجّاء، خرج مع ابن الأشعث لما خرج على عبد الملك، وأكثر الظن أنه قُتِل معه.
كنى الشعراء ٢٨٣، المؤتلف والمختلف ٦٤، شرح الحماسة للتبريزي ٢٨٤/١.

(٢) البيت مع أخرى لأبي حُزَابة التميمي في الحماسة ٣٤٨/١، وفي التذكرة السعدية ١٢٨/١.
والشوى: الأطراف.
الوغد: الخفيف، الأحمق، الضعيف، اللسان وغد: ٤٦٤/٣.

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(٤) في الأصل «يابس»، وهو تصحيف، والصواب ما أثبتُه من (ز)، والعقد، واللسان. وفيه قال ابن جني: «من رواه «يابس» فقد أفحش في التصحيف إنما هو نائس أي مضطرب من نلس ينوس».
والبيت مع أخرى للهذلول بن كعب العنبري في الحماسة ٣٥٣/١، البيت لأعرابي من بني سعد بن زيد مناة بن تميم، وله أو لنعيم ابن الحارث بن يزيد السعدي في جمهرة اللغة ٢٤٩/٢، البيت لابي محلم السعدي في العقد الفريد ١١٠/١، برواية: «... يركب ردعه ...» وللهذلول بن كعب العنبري في معجم الشعراء ٤٩١، وللحارث ابن بدر في حماسة الخالديين ٢٦٤/٢، وللهذلول بن كعب العنبري في المسلسل في غريب اللغة ٢٨٨، برواية العقد، ولنعيم بن الحرث ابن يزيد السعدي في اللسان، ردع: ١٢٢/٨.
والقرن: المكافئ.
ركب ردعه: أي يخر صريعاً لوجهه. والرَّدع: العنق، أو الدَّم. اللسان ردع: ١٢٢/٨.
الغراران: الحدّان.

(٥) في (ز): حبس في الجلاد. والحمس الشجعان الأشداء. اللسان حمس: ٥٧/٦.

(٦) في (ز): شمس في القياد. والمعنى، أنهم نافرون لا يستقرون، مأخوذ من الشموس: وهو النفور من الدواب الذي لا يستقر لشغبه وحدته، اللسان شمس: ١١٣/٦.

(٧) في هامش الأصل المخطوط: السلم.

الظِّمَاءِ الْحَوَامِسِ لَمْ يُحْجِمُوا إحْجَامَ الظِّبَاءِ الْكَوَانِسِ، بِكُلِّ حُسَامٍ إذا هُزَّ أَوْجَفَتْ عَلَيْهِ مَنَايَا الْخَصْمِ فِي كُلِّ مَضْرَبٍ، وَأَوْمَضَتْ إِلَيْهِ ثَنَايا الْبَرْقِ فِيْ كُلِّ مَرْقَبٍ، وَالْخَيْلُ تَعْلِكُ ثِنْيَ الْمَوْتِ في اللُّجُمِ، وَالْبِيْضُ تُرْفَعُ بَيْنَ الْهَامِ وَاللِّمَمِ، فِيْ غَمْرَةٍ يُرَاحُ بِرَيَّاهَا الأَغَرُّ الْمُغَامِسُ، وَيُسْقَى بِحُمَيَّاهَا الأَلَدُّ الْمُدَاعِسُ.

• قَالَ[1] وَدَّاكُ بْنُ ثُمَيْلٍ الْمَازِنِّي[2]:

١- هِيَمٌ إِلَى الْمَوْتِ إِذَا خُيِّرُوْا	بَيْنَ تَبَاعَاتٍ وَتَقْتَالِ
٢- حَمَوْا حِمَاهُمْ وَسَمَا بَيْتُهُمْ	فِي بَاذِخَاتِ الشَّرَفِ الْعَالِي[3]

٣٤/ب • / وَقَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ[4]:

سَقَاهُ الرَّدَى سَيْفٌ إِذَا سُلَّ[5] أَوْمَضَتْ	إِلَيْهِ ثَنَايَا الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرْقَبِ[6]

• أَبُو حُزَابَةَ التَّيْمِي:

خَاضَ الرَّدَى فِي الْعِدَى يَوْماً[7] بِمُنْصُلِهِ	وَالْخَيْلُ تَعْلِكُ ثِنْيَ الْمَوْتِ بِاللُّجُمِ[8]

---

(١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٢) هو وداك بن سنان بن ثميل - وقيل: نميل - المازني التميمي، شاعر مغمور، لم أقف له على ترجمة وافية. المبهج ١٨، شرح الحماسة للمرزوقي ١/١٢٧.

(٣) البيتان لوداك بن ثميل المازني في الحماسة ١/٣٤٦، وفي التذكرة السعدية ١/١٢٦.
البيت ١ دون عزو في محاضرات الأدباء ٣/١٤٢، وهو لوداك بن ثميل في اللسان تبع: ٨/٣٠.
والهيم: في الأصل: الإبل العطاش. والمراد هنا: المحتاجون، المتلهفون.
تباعات: جمع تباعة وهي في الأصل ما يتبع الفعل من غرامة. اللسان، تبع: ٨/٣٠.
باذخات: جمع باذخة أي عالية شريفة، والباذخ: الجبل المرتفع.

(٤) في (ز): الشعراء. و لم أقف على اسمه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٥) في (ز): هزّ.

(٦) البيت مع أخرى في الحماسة ١/٣٥٠ لآخر، وقد أوقعت مازن بقوم من بني عجل فقتلوا منهم، فعدت بنو عجل على جار لبني مازن، فقتلوه، ورواية البيت فيه: «... منايا الموت ...».

(٧) في (ز): قدماً. وكذا في الحماسة.

(٨) في (ز): في اللجم.
والبيت مع أخرى لأبي خزابة التميمي في الحماسة ١/٣٤٨، البيت له في التذكرة السعدية ١/١٢٩.

• وَقَالَ[1] الْهُذْلُوْلُ بْنُ كَعْبٍ الْحِمْيَرِي[2]:

إِذَا خَامَ أقْوَامٌ تَقَحَّمْتُ غَمْرَةً ... يَهَابُ حُمَيَّاهَا الأَلَدُّ الْمُدَاعِسُ[3]

(فَصْل ١٧) وَلَمَّا صَمَدْنَا لَهُمْ بِحَدٍّ غَيْرِ وَانٍ، وَأَيْقَنُوا أَنَّهُم لاَ يَثْنِينَا عَنْهُم ثَانٍ، وَلَّوا أَسِنَّتَنَا حَقَائِبَهُمْ، وَمَنَحُوا مَنَاصِلَنَا مَنَاكِبَهُمْ، فَمَا زَالَتْ سُيُوفُنَا تَجِدُّ بِهِمْ[4] وَتَلْعَبُ، وَرِمَاحُنَا تَخُطُّ فِيهِمْ وَتَكْتُبُ.

• قَالَ[5] رَجُلٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ[6]:

/ لَمَّا الْتَقَيْنَا وكَانَ الْمَوْتُ هِمَّتَنَا ... وَأَيْقَنُوا أَنَّهُ لاَ شَيءَ يَثْنِينَا ٣٥/

وَلَّتْ حَقَائِبَهَا سَعْدٌ أَسِنَّتَنَا ... فَنَحْنُ نَطْعَنُ مِنْهَا حَيْثُ مَا شِيْنَا[7]

وخاض الردى: أي اقتحم الحرب المسببة للموت.

المُنْصَل: السيف.

(١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٢) الهذلول بن كعب العنبري، ذكره المرزباني في المعجم، وقال: ويقال الذهلول. وهو شاعر مغمور لم أقف على ترجمة وافية له.

(٣) البيت مع أخرى للهذلول بن كعب العنبري في الحماسة ١/٣٥٤، وهو لأعرابي من بني سعد في الكامل ١/٥١، ورواية البيت فيه: «إذا هاب أقوام تجشمت هول ما ...» البيت لأبي محلم السعدي في العقد الفريد ١/١١٠ برواية: «إذا هاب ...» وهو دون عزو في اللسان. دعس: ٦/٨٤، والبيت فيه برواية الكامل.

خام: هاب وخاف. والخائم: الجبان. اللسان، خيم: ١٢/١٩٤.

تقحمت: توسطت الشيء ودخلته بالأنامل.

غمرة: شدة.

حمّاياها: أي: شدتها.

الألد: الخصيم العنيد.

المداعس: المدافع الضارب، من «الدعس» وهو: الطعن والدفع، وشدة الوطء. اللسان، دعس: ٦/٨٣، ٨٤.

(٤) في (ز): تجذ.

(٥) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٦) لم أقف على اسمه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٧) البيتان لم أقف عليهما فيما اطلعت عليه من مصادر.

(فصل ١٨) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَقَدْ عَرَفْتُ مَا اسْتَغَرَّهُ مِنَ الْغَيِّ، وَاسْتَنْغَرَهُ مِنَ الزَّهوِ[1]، حَتَّى خَرَجَ إِلَيْكَ عَادِياً طَوْرَهُ، وَخَطَرَ عَلَيْكَ عَارِضاً رُمْحَهُ، وَكَانَ يَجِبُ أَنْ تَزْجُرَهُ لِئَلاَّ يَزْدَادَ جِمَاحاً[2]، وَتُخبِرَهُ[3] أَنَّ لِبَنِي عَمِّهِ رِمَاحاً، وَأَنَّهُمْ فِي حَمِيَّةٍ[4] إِبَائِهِمْ عَلَى سَجِيَّةِ آبائِهِم، لَمْ يَرْمِهِمْ صَرْفُ الأيامِ بِحَادِثٍ وَلَمْ يُرقِهِم كَيْدُ الأَعَادِي بِنَافِثٍ.

● قَالَ[5] حَجْلُ بْن نَضْلَةَ[6]:

جَاءَ شَقِيقٌ عَارِضاً رُمْحَهُ	إِنَّ بَنِي عَمِّكَ فِيهِم رِمَاحُ
٣٥/ب / هَلْ أَحْدَثَ الدَّهْرُ لَنَا نَكْبَةً	أَمْ هَلْ رَقَتْ أُم شَقِيقٍ سِلاَحٍ[7]

(فصل ١٩) وَأَمَّا فُلاَن: فَإِنَّه فِي حَلاَوَةِ عَفْوِهِ، وَمَرَارَةِ سُخْطِهِ، كَالْحُسَامِ فِي لِيْنِ مَتْنِهِ[8]، وَخُشُونَةِ حَدِّهِ، فَلاَ يَعْدُونَ طَامِعٌ طَوْرَهُ، وَلاَ يأْمَنُ جَارِمٌ[9] جَوْرَهُ، وَحَذَارِ مِنْهُ فَإِنَّهُ كَالنَّارِ التِي تُحْرِقُ اللاَّمِسَ وَإِنْ أَهْدَتْ النُّوْرَ

(١) في هامش الأصل المخطوط: اللَّي. والزهو: الكبر، والفخر. اللسان زها: ١٤/٣٦٠.

(٢) الجماح: المضي، والإسراع، وركوب الهوى.

(٣) في (ز): وتعلمه.

(٤) الحمية: الأنفة، والغيرة. اللسان حما: ١٤/١٩٩.

(٥) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٦) هو أحد بني عمرو بن عبد بن قنينة بن معن بن أعصر من بني باهلة، وفي بعض المصادر اسمه «جحل»، شاعر جاهلي. روي أنه أسر بنت عمرو بن كلثوم، وركب بها المفاوز، واسمها النوار، عرف بشجاعته وفروسيته.

المؤتلف والمختلف ٨٢، معاهد التنصيص ١/٧٣، الخزانة ٤/٢٠٠، ٢٠١.

(٧) البيتان لحجل بن نضلة في البيان والتبيين ٣/٣٤٠، وفي المؤتلف والمختلف ٨٢، ورواية البيت ٢ فيه: «... لنازلة أم هل رقت ...»، وهماله في التذكرة السعدية ١/١٤٥، وفي معاهد التنصيص ١/٧٢، ورواية البيت ٢ فيه: «... أم هل رمت ...».

البيت ١ لحجل بن نضلة في شرح الحماسة للمرزوقي ٢/٥٨٠، وهو دون عزو في دلائل الإعجاز ٢١٣، وفي نهاية الإيجاز ٣٥٩.

(٨) المتن: ما ارتفع، وصلب. اللسان متن: ١٣/٣٩٨.

(٩) الجارم: الجاني.

لِلْقَابِسِ[1]، وَالْبَحْرِ الذي يُغْرِقُ الْقَامِسَ[2] وَإِنْ أَخْرَجَ الدُّرَّ لِلْغَائِصِ.

• بَعْضُ الشُّعَرَاءِ[3]:

وَكَالسَّيْفِ إِنْ لاَ يَنْتَهُ لاَنَ مَتْنُهُ وَحَدَّاهُ إِنْ خَاشَنْتَهُ خَشِنَانِ[4]

• شُتَيْمُ بْنُ خُوَيْلِدٍ الْفَزَارِي[5]:

هُمُ النَّارُ تُحْرِقُ مَنْ مَسَّهَا وَإِن شِئْتُمَا فَاصْلَيَاهَا وَذُوقَا[6]

/ يَسُوسُونَ مِنْ إِرْثِ آبَائِهِم حُلُوماً بِهَا يَرْتُقُونَ الْفُتُوقَا[7] ٣٦/أ

(فصل ٢٠) فَاسْتَكْثِرْ مِنَ الْخَيْلِ الْكِرَامِ، فَإِنَّ الْعِزَّ بِالْجَيْشِ اللُّهَامِ[8]، وَاسْتَظْهِرْ بِبَنِيْ الأَعْمَامِ؛ فَالسَّهْمُ بِالرِّيشِ اللُّؤَامِ[9].

• قَالَ[10] أبو تَمَّامٍ [الطَّائي[11]]:

فَالسَّهْمُ بِالرِّيشِ اللُّؤَامِ ولَنْ تَرَى بَيْتاً بِلاَ عَمَدٍ وَلاَ أَطْنَابِ[12]

---

(١) القابس: طالب النار.

(٢) في (ز): الراكب. القامس: المنغمس في الماء. اللسان قمس: ١٨٢/٦.

(٣) هو أبو الشيص، أو ليلى الأخيلية.

(٤) البيت دون عزو في العقد الفريد ٥٢/١، وروايته فيه: «هو السيف ...».
وهو دون عزو في الأمالي ٢٣٨/١.
البيت لليلى الأخيلية في ديوانها ١١٩.
ولأبي الشيص في ديوانه المجموع ١١٢، وانظر مزيداً من التخريج هناك.

(٥) هو شُتَيم بن خويلد الفزاري: شاعر جاهلي، له قطع متفرقة. ولم أقف له على ترجمة وافية. الحيوان ٤٧٢/٤، الخزانة ٥٣٣/٩.

(٦) في هامش الأصل المخطوط: فذوقا.

(٧) البيتان لم أقف عليهما فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٨) الجيش اللهام: أي الكثير، يلتهم كل شيء، ويغتمر من دخل فيه أي يغيبه، ويستغرقه. اللسان لهم: ٥٥٤/١٢.

(٩) بالريش اللؤام: أي يلائم بعضه بعضاً، وهو ما كان بطن القذة منه يلي ظهر الأخرى وهو أجود ما يكون، والمراد أن السهم الجيد ما كان كذلك. اللسان، مادة لام: ٥٣١/١٢.

(١٠) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(١١) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(١٢) البيت لأبي تمام في ديوانه ٨٨/١.

(فصل ٢١) فَمَا اللَّيْثُ مَطْرُوْرَةٌ[١] نَوَاجِذُهُ بِأَشْجَعَ مِنْ مُذْنِبٍ[٢] أَيْقَنَ بِأَنَّكَ تُوَاخِذُهُ فَعَاشَ فُوَاقاً[٣]، او هَارِبٍ أَوْجَسَ أَنَّكَ آخِذُهُ فَرَامَ انْطِلاَقاً.

• أبو تَمَّام الطائي:

١- يَقُوْلُونَ إِنَّ اللَّيْثَ لَيْثُ خَفِيَّةٍ   نَوَاجِذُهُ مَطْرُوْرَةٌ ومَخَالِبُه[٤]

٢- وَمَا اللَّيْثُ كُلُّ اللَّيْثِ إِلاَّ ابْنُ غِرَّةٍ[٥]   يَعِيْشُ فُوَاقَ نَاقَةٍ وَهْوَ رَاهِبُه[٦]

/(فصل ٢٢) تَرْضَى السُّيُوْفُ إِذَا ضَرَبَ، وَيَغْضَبُ الدِّيْنُ إِذَا غَضِبَ[٧]، وَيَنْزِلُ النَّصْرُ إِذَا رَكِبَ. ٣٦/ب

• أَبو تَمَّام:

تَرْضَى السُّيُوفُ بِهِ فِي الرَّوْعِ مُنْتَصِراً   وَيَغْضَبُ الدِّيْنُ والدُّنْيَا إِذَا غَضِبَا[٨]

(فصل ٢٣) بِكُلِّ حُسَامٍ صَافِي الفِرِنْدِ[٩]، فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ اللَّعِبِ وَالْجِدِّ، قَدْ صَقَلُوا بِصَقْلِهِ أَحْسَابَهُم، وَاسْتَلُّوا بِسَلِّهِ أَحْقَادَهُمْ.

• قَالَ[١٠] أبو تَمَّام [الطَّائِي[١١]]:

السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءً مِنَ الْكُتُبِ   فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ[١٢]

---

(١) مطرورة نواجذه: أي: صلبة، محددة. يقال: سيف مطرور أي: صقيل. اللسان، طرر: ٤/٤٩٩.

(٢) في هامش الأصل: جان.

(٣) الفواق: مقدار ما بين الحلبتين.

(٤) هذا البيت غير موجود في (ز)، وفي الأصل ورد متأخراً عن لاحقه، وقد أشار في الهامش إلى أن حقه التقديم. وهو ما أثبته هنا مما يتفق مع رواية الديوان.

(٥) في (ز): ابن عثرة.

(٦) البيتان لأبي تمام في ديوانه ١/٢٢٩، ٢٣٠، والبيت الثاني منهما فيه زحاف.

(٧) ما بين القوسين في (ز): وينزل النصر إذا ركب.

(٨) البيت لأبي تمام في ديوانه ١/٢٣٥.

(٩) الفرند: فرند السيف: وشيه، وجوهره وماؤه الذي يجري فيه. اللسان فرند: ٣/٣٣٤.

(١٠) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(١١) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(١٢) البيت لأبي تمام في ديوانه ١/٤٠.

● وَقَالَ[1]:

١- لاَ جُوْدَ فِي الأَقْوَامِ يُحْمَدُ[2] مَا خَلاَ جُوْداً حَلِيْفاً فِي بَنِي عَتَّابِ
٢- / مُتَدَفِّقاً صَقَلُوا بِهِ أَحْسَابَهُم إِنَّ السَّمَاحَةَ صَيْقَلُ الأَحْسَابِ[3] ٣٧/أ

(فصل ٢٤)[4] سَدِكُ الْكَفِّ بِالنَّدَى[5]، عَائِرُ السَّمْعِ إلى الْوَغَى، ذُوْ عَطَاءٍ يَتَدَفَّقُ تَدَفُّقَ الشُّؤْبُوْبِ[6]، وَذَكَاءٍ يَتَوَقَّدُ تَوَقُّدَ [الْكَوكَبِ[7]] الْمَشْبُوبِ.

● قَالَ[8] أَبو تَمَّامٍ:

١- سَدِكُ الْكَفِّ بِالنَّدَى عَائِرُ السَّمْـ ـعِ إِلَى حَيْثُ صَرْخَةُ الْمَكْرُوْبِ
٢- وَإِذَا كَفُّ رَاغِبٍ سَلَبَتْهُ رَاحَ طَلْقاً كَالْكَوْكَبِ الْمَشْبُوْبِ[9]

(فصل ٢٥) مَاضٍ يَشُقُّ اللَّيْلَ عَنْ أَسْرَارِهِ وَالْبَحْرَ عَنْ أَمْوَاجِهِ، وَيَرُدُّ السَّيْلَ عَلَى أَدْرَاجِهِ وَالسَّهْمَ عَلَى أَعْقَابِه، صُلْبُ الْمَعَاجِمِ[10]، لَدْنُ الْمَعَاطِفِ يُخَاتِلُ ظِلَّهُ، وَلاَ يُخَاتِلُ[11] قِرْنَهُ[12]، بَلْ يُبَارِزُهُ بِالعَرَاءِ وَلاَ / يَدِبُّ لَهُ ٣٧/ب

---

(١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٢) في (ز): يعلم، وكذا في الديوان.

(٣) البيتان لأبي تمام في ديوانه ١/٧٨، ٧٩.

وبني عتاب: من الأراقم، وهم من بني جشم بن بكر.

(٤) هذا الفصل في (ز): تأخر إيراده بعد الفصلين التاليين له.

(٥) سدك الكف بالندى: أي كفه ملازمة للندى، والسدك: المولع بالشيء. اللسان سدك: ١٠/٤٣٩.

(٦) الشؤبوب: الدفعة من المطر. اللسان، شأب: ١/٤٧٩.

(٧) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(٨) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٩) البيتان لأبي تمام في ديوانه ١/١٢٢، الطلق: المستبشر، المشبوب: المضيء، المتقد.

(١٠) صلب المعاجم: عزيز النفس إذا قرعته الأمور وجدته عزيزاً صلباً. اللسان عجم: ١٢/٣٩٠.

(١١) الختل: الخداع.

(١٢) القرن: العدو، والمكافئ.

الْخَمَرَ[1] بِالضَّرَّاءِ.

• الْعَمَرَّدُ أَحَدُ بَنِي أَبِي بَكْرِ بنِ كِلابٍ[2]:

مَاضٍ يَشُقُّ اللَّيْلَ عَنْ أَسْرَارِهِ ... صُلْبُ الْمَعَاجِمِ شَابِكُ الأَنْيَابِ[3]

• وَقَالَ[4] الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ[5]:

شَتِيمُ الْمُحَيَّا لاَ يُخَاتِلُ قِرْنَهُ ... وَلَكِنَّهُ بِالصَّحْصَحَانِ يُنَازِلُهُ[6]

(فصل ٢٦) فَلاَ يَطْمَعَنْ فِي بَيَاضِ الْمَشِيبِ النَّاصِعِ سَوَادُ الْعَدُوِّ الْمُمَاصِعِ[7]، فَإِنِّي كَالْحُسَامِ الذِي يَبْلِي غِمْدُهُ وَنَفِيُّ[8] حَدِّهِ، وَلَسْتُ بِجَثَّامٍ[9] إِذَا اعْتَنَقَتْنِي[10] بَلْدَةٌ، وَلاَ بِوَقَّافٍ إِذَا اعْتَرَضَتْنِي شُبْهَةٌ، وَلَكِنِّي مَضَّاءٌ عَلَى الْهَوْلِ،

---

(١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز). والـخَمَر (بالتحريك): ما ستر من بناء أو شجر ونحوه.

(٢) لم أقف على ترجمة، فيما اطّلعت عليه من مصادر.

(٣) البيت لم أقف له عليه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٤) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٥) هو ربيعة بن مالك بن أنف الناقة بن كعب بن سعد. وقيل: هو ربيع بن مالك بن قتال بن أنف الناقة، واسمه جعفر بن قريع ... التميمي، ثم السعدي، ثم القريعي. ويكنى «أبا يزيد» شاعر مخضرم فحل عمّر في الجاهلية، والإسلام طويلاً، ومات في خلافة عمر أو عثمان ـ رضي الله عنهما ـ وهو شيخ كبير. وقد عدّه ابن سلام من شعراء الطبقة الخامسة من الجاهليين.
طبقات ابن سلام ١٤٩، الشعر والشعراء ١/٤٢٠، المؤتلف والمختلف ٢٧٠، سمط اللآلئ ٨٥٧/٢، الإصابة ت ٨٣٦٩، الخزانة ٦/٩٣ ـ ٩٥.

(٦) البيت للمخبل السعدي في شعره المجموع ٣٠٨ برواية: «...لا يفارق قرنه ...». وانظر مزيداً من التخريج هناك.
شتيم المحيا: أي كريه الوجه. اللسان، شتم: ٣١٨/١٢.
الصحصحان: الأرض الجرداء المستوية، وليس بها شيء من شجر، ولا قرار للماء. اللسان، صحح: ٥٠٨/٢.

(٧) في (ز): فلا يطمعن بياض المشبب الناصع، في سواد العدو والمماصع. والمماصع: المقاتل المجالد بالسيوف. اللسان، مصع: ٣٣٨/٨.

(٨) في (ز): بقي. ونفاية الشيء: بقيته. اللسان، نفى: ٣٣٨/١٥.

(٩) الجثّام: يقال: جثم فلان بالأرض يجثم جثوماً. لصق بها ولزمها. اللسان، جثم: ٨٢/١٢.

(١٠) اعتنقتني: أي لزمتني.

وَطَّاءٌ عَلَى اللَّيْلِ لاَ تَضِيقُ عَلَيَّ الْمَضَاجِعُ، وَلاَ تُسَدُّ دُونِي الْمَطَالِعُ.

● / قَالَ(١) الْكُمَيْتُ بْنُ مَعْرُوفٍ الْفَقْعَسي(٢): ٣٨/أ

١- وإِنِّـي وإِنْ شَـابَتْ مَسَـائِحُ لِمَّتِـي ... لَكَالسَّـيْفِ أَفْنَـى جَفْنَـهُ وَهْـوَ قَـاطِعُ

٢- يُصَـانُ إِذَا مَـا السِّـلْمُ أَرْخَـى قِنَاعَـهُ ... وَقَـدْ جُرِّبَتْ فِـي الْحَـرْبِ مِنْـهُ الْوَقَـائِعُ

٣- وَلَسْــتُ بِجَثَّـامٍ يَبِيــتُ وَهَمُّــهُ ... قَصِـيرٌ وَإِنْ ضَـاقَتْ عَلَيْـهِ الْمَضَــاجِعُ

٤- إِذَا اعْتَنَقَتْنِـي بَلْـدَةٌ لَـمْ أَكُــنْ لَهَــا ... نَسِـيباً، وَلَـمْ تُسْـدِدْ عَلَـيَّ الْمَطَـالِعُ(٣)

(فصل ٢٧) وَفَارَتْ بِهِمْ قِدْرُ الْحَرْبِ تَصِلُ(٤) الطَّعْنَ بِالضَّرْبِ، وَلَـمْ تَـزَلْ الرُّدَيْنِيَّاتُ(٥) تَصِيحُ فِيْ أَكْتَافِهِمْ(٦) وَالْمَشْرَفِيَّاتُ(٧) تَخُطُّ عَلَى أَشْرَافِهِمْ(٨)، إِلَى

---

(١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٢) هو الكميت بن معروف الكميت بن الكميت بـن ثعلبـة الفقعسـي الأسـدي، يكنـى أبـا أيـوب: شاعر مجيد من بيت شعر، فأبوه معروف شاعر، وأمه سعدة شاعرة، وأخوه خيثمـة أعشـى بـني أسد شاعر، وابنه معروف شاعر، وجده الكميت شاعر. وقد وقع نفر مـن القدمـاء والمحدثـين في الخطأ، لما ترجموا له؛ لتعدد من سُمي بهذا الاسم.

طبقـات فحـول الشـعراء ١/١٩٥، الأغـاني ٨٨٤٧ ـ ٨٨٥٣، معجـم الشـعراء ٣٤٧، جمهـرة أنساب العرب ١٩٦.

(٣) الأبيات مع أخرى للكميت بن معروف الفقعسي في شعره المجموع ١٧١، ورواية البيت ١ فيـه: «... مفارق لمتي ...»، والبيت ٢: «... أدجى قناعه ...»، والبيـت ٤: «... ولم تسـدف علي ...». وانظر مزيداً من التخريج هناك.

والمسائح: الشعر، أو موضع يد المسائح. اللسان مسح: ٥٩٦/٢.

لمتي: اللِّمة (بكسر اللام) شعر الرأس. اللسان، لمم: ٥٥١/١٢.

لم أكن لها نسيباً: أي قريباً محباً، والشاعر في هذا البيت: يشير إلى كثرة صولاته وجولاته، فهو لا يقيم في بلد معين مهما أظهر له ذلك البلد المحبة والقربى.

(٤) في (ز): تصلك.

(٥) الردينيات: الرماح المنسوبة إلى «ردينة» وهي امرأة السمهري، وكانا يقوِّمـان القنـا بخـط هجـر. اللسان ردن: ١٧٨/١٣.

(٦) في (ز): أعناقهم.

والأكتاف: النواحي، والمقصود به هنا أحضانهم وهي ما بين العضدين والصدر. اللسان، كتف: ٣٠٨/٩.

(٧) السيوف المشرفية، نسبة إلى «المشارف» قرى من أرض اليمن. اللسان شرف: ١٧٤/٩.

(٨) تخط على أشرافهم: أي تقع وتضرب في أكتافهم وأعاليهم، جمع «شرفة» وهـي: أعلى الشـيء. اللسان شرف: ١٧٠/٩.

أَنْ غُوْدِرَ مِنْهُم فِي كُلِّ فَجٍّ(١) مُطَّرَحٌ(٢)، يُجَرُّ كَمَا يُجَرُّ الْفَصِيْلُ الْمُقَرَّع(٣)، أَوْ مُطَّرَدٌ يُشَلُّ كَمَا يُشَلُّ الظَّلِيم(٤) الـمُفزَّع.

• قَال(٥) أَوْسُ بنُ حَجَرٍ(٦):

٣٨/ب

١- / وَقَارَتْ بِهِم يَوْماً إِلَى اللَّيْلِ قِدْرُنَا	تَصُكُّ حَرَابِيَّ الظُّهُورِ وَتَدْسَعُ
٢- تَصِيحُ الرُّدَيْنِيَّاتُ فِي حَجَبَاتِهِم	وَأَكْنَافِهِم، وَالْخَيْلُ بِالْقَوْمِ تَمْزَعُ
٣- لَدَى كُلِّ أُخْدُودٍ يُغَادِرْنَ دَارِعاً	يُجَرُّ كَمَا جُرَّ الْفَصِيْلُ الْمُقَرَّعُ(٧)

(فصل ٢٨) وَأَمَّا فُلَانٌ فَلَوْ احْتَمَلَ الْحَيْفَ، لَمَا احْتَضَنَ السَّيْفَ، فَأَقِيْمُوا صُدُوْرَكُمْ عَنْهُ طَائِعِيْن، وَإِلاَّ أَقَمْتُمْ لَهُ رُؤُوْسَكُمْ صَاغِرِيْن(٨).

---

(١) **فج**: ناحية.

(٢) **مطَّرح**: أي مطروح أي مقتول.

(٣) **الفصيل المقرع**: الفصيل: ولد البقر. المقرّع: هو الذي أصيب بالقرع، وهو بثر أبيض، يخرج في أعناق الفصلان وقوائهما، ودواؤه الملح وحباب ألبان الإبل، فإذا لم يجدوا ملحاً نتفوا أوباره، ونضحوا جلده بالماء، ثم جروه على أرض سبخة.

والشاعر هنا يشبه القتلى هم يجرون، بالفصلان على حالتهم تلك.

(٤) **الظليم**: ذكر النعام. والشل: الطرد.

(٥) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٦) هو: أوس بن حجر بن عتاب بن عبد الله بن عدي بن نمير بن أسيد بن عمرو بن تميم، أبو شريح من كبار شعراء تميم في الجاهلية، في نسبه اختلاف بعد أبيه «حجر» كان كثير الأسفار، وأكثر إقامته عند عمرو بن هند في الحيرة. عُمِّرَ طويلاً و لم يدرك الإسلام. كان غزلاً مغرماً بالنساء. ويعد من أوصف الشعراء للخمر، والسلاح وخاصة القوس. وقد عده ابن سلام من شعراء الطبقة الثانية من الجاهليين. طبقات ابن سلام ٩٧/١، الشعر والشعراء ٢١٢/١، الاشتقاق ٢٠٧، الخزانة ٣٧٩/٤، ٣٨٠.

(٧) في الأصل: المقزّع (بالزاي) ومصحّفة، والصواب ما أثبته من (ز)، والديوان والبيتان ١، ٣ لأوس بن حجر في ديوانه ٥٩، ورواية البيت ١ فيه: «ففارت لهم ...» وانظر مزيداً من التخريج هناك.

تصك: تطعن. **حرابي الظهور**: العضل الذي يشخص من لحمها، كناية عن الانهزام. **تدسع**: تدفع، وتضرب. **المزع**: السرعة في السير. **حجباتهم**: جمع حَجَبَه، وهي رأس الورك، **والحجبتان**: حرفا الورك اللذين يشرفان على الخاصرتين. اللسان حجب: ٢٩٩/١١، ٣٠٠.

(٨) في (ز): أقمتم رؤوسكم له صاغرين.

• قَالَ عَبْدَةُ[1] بْنُ أَيُّوبَ العَنْبَرِي[2]:

١- وَطَالَ احْتِضَانِي السَّيْفَ حَتَّى كَأَنَّمَا يُنَاطُ بِكَشْحِي جَفْنُهُ وَحَمَائِلُه

٢- أَخُوْ فَلَوَاتٍ حَالَفَ الْجِنَّ، وانْتَحَى عَنِ الإِنْسِ حَتَّى قَدْ تَمَادَتْ وَسَائِلُه[3]

• يزِيْدُ بِنْ الخَذَّاق[4] بن عَدِي:

١- لَقَدْ حَلَفَ النُّعْمَانُ حَلْفَةَ كَاذِبٍ[5] عَلَى مَا لَنَا لَيُقْسَمَنْ خُمُوْسَا

٢- / أَلاَ ابنَ الْمُعَلَّى خِلْتَنَا أَمْ حَسِبْتَنَا صَرَارِيْنَ نُعْطِي الْمَاكِسِيْنَ مُكُوْسَا ٣٩/أ

٣- أَقِيْمُوا بَنِي النُّعْمَانِ عَنَّا صُدُورَكُمْ وَإِلاَّ تُقِيْمُوا صَاغِرِيْنَ الرُّؤُوسَا[6]

---

(١) في (ز): عبيد. وكذا في جميع المصادر التي صرحت باسمه.

(٢) عبيد بن أيوب العنبري، من بني العنبر، يكنى أبا المطراب، شاعر إسلامي كان لصاً حاذقاً، أباح السلطان دمه، وبرئ منه قومه، وضرب في مجاهل الأرض، واستصحب الوحوش وأنس بها، وذكرها هي والجن في أشعاره، وكان يزعم أنه يرافق الغول والسعلاة، ويبايت الذئاب والأفاعي. الحيوان ٤٨٢١٤، الشعر والشعراء ٧٨٤/٢، سمط اللآلىء ٣٨٣/١، ٣٨٤.

(٣) البيتان لعبيد بن أيوب في الكامل ٤٤٠/١، ورواية البيت فيه: «... يلاط بكشحي ...»، والبيت ٢: «... صاحب الجن ... قد تقضت ...» البيت ٢ له في الحيوان ٢٣٥/٦، ٢٥١، وروايته فيه «أخو .. وانتفى من الإنس .. تقضت ...» وهو دون غزو في ديوان المعاني ١١٣/١ برواية الكامل، والبيتان له في ديوانه المجموع ١٤٧، ١٤٨، وانظر مزيداً من التخريج هناك.

يناط: يعلق.

بكشحي: الكشح: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف، وهو من لدن السرة إلى المتن. اللسان، كشح: ٥٧١/٢.

فلوات: جمع فلاة وهي الصحراء.

حالف الجن: كناية عن توحشه، واعتزاله الناس.

(٤) في الأصل: «حذاق» (بالحاء المهملة)، وفي (ز): حذاف. والصواب ما أثبته من مصادر الترجمة وغيرها. وهو يزيد بن الخذاق (بالخاء والذال المعجمتين) الشني العبدي، من بني شن بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعمي بن حديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار، شاعر جاهلي قديم، هجا النعمان بن المنذر فبعث إليهم النعمان كتيبته التي يقال لها: دوسر فاستباحتهم.

المفضليات ٢٩٥، الشعر والشعراء ٣٨٦/١، الاشتقاق ٣٣١، معجم الشعراء للمرزباني ٤٨١.

(٥) في (ز): فاجر.

(٦) الأبيات ضمن قصيدة مع اختلاف في ترتيبها ورواية بعضها ليزيد بن الخذّاق الشني في المفضليات ٢٩٨.

البيت ٣ بدون عزو في العقد الفريد ٤٧٨/٥، والشعر للفارسي ٦٠/١.

البيت ٣ ليزيد بن حذاق (بالحاء المهملة) في معجم البلدان، رسم حضن: ٢٧٢/٢، والمفتاح٥٨،

(فصل ٢٩) وَنَحْنُ أَوْثَقُ فِي صُدُورِ نِسَائِكُمْ مِنْكُم، وَأَذَبُّ فِي الْغَارَاتِ عَنْهُنَّ وَعَنْكُم، بِكُلِّ صَارِمٍ ذِيْ حَقِيْقَةٍ صَافٍ كَالْعَقِيْقَةِ[1].

• شَاعِر[2]:

وَلَنَحْنُ أَوْثَقُ فِيْ صُدُوْرِ نِسَائِكُمْ ... مِنْكُم إِذَا بَكَرَ الصَّبَاحُ بُكُوْرا[3]

• وَقَالَ[4] مَعْبَدُ بْنُ عَلْقَمَةَ[5]:

١- غُيِّبْتُ عَنْ قَتْلِ الْحُتَاتِ وَلَيْتَنِي ... شَهِدْتُ حُتَاتاً حِيْنَ ضُرِّجَ بِالدَّمِ

٢- وَفِي الْكَفِّ مِنِّي صَارِمٌ ذُوْ حَقِيْقَةٍ ... مَتَى مَا يُقَدِّمْ فِي الضَّرِيْبَةِ يَقْدُمِ[6]

وبدون عزو في شرح المفصل ١١٥/٦، وفي اللسان قوم: ٤٩٩/١٢.

والنعمان: النعمان بن المنذر.

الخموس: جمع خمس.

الصراري: الملاحون، يقال للواحد، والجمع، اللسان صرر: ٤٥٤/٤.

الماكس: الجابي. والمكوس: جمع مكس وهو ما يأخذه الجابي. اللسان مكس: ٢٢٠/٦.

(١) صاف كالعقيقة: عقيقة البرق: شعاعه، ومنه قيل للسيف كالعقيقة. اللسان: مادة، عقق: ٢٥٧/١٠.

(٢) هي ليلى الأخيلية ويقال: أبوها.

(٣) البيت لليلى الأخيلية، ويقال: لأبيها في الحماسة ٢٧٨/٢ ورواية عجز البيت: «منكم إذا بكر الصراخ بكوراً»، وهو لها في ديوانها المجموع ٦٩ بنفس الرواية السابقة ... وانظر مزيداً من التخريج هناك.

(٤) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٥) شاعر مغمور، لم أقف له على ترجمة وافية، ويفهم من كلام ابن حبيب على أخيه عباد بن علقمة، أن شاعرنا هو: معبد بن علقمة بن عباد بن جعفر بن أبي روم، وينتهي نسبه إلى مازن ابن مالك: أسماء المغتالين ١٧٠، جمهرة أنساب العرب ٢١١.

(٦) البيتان لمعبد بن علقمة في الحماسة ٣٦٢/١، البيت ١ له في تصحيح التصحيف ٣٥٤ برواية: «... يوم ضرج ...».

والحتات: اسم رجل.

الصارم: السيف القاطع.

في الضريبة: في يوم المضاربة والمجالدة والقتال.

• وَقَالَ(١) نَاجِيَةُ الْجَرْمِي(٢):

١- / وَلَمَّا عَلاَنِي بِالْقَطِيعِ عَلَوْتُهُ وَفِي الْكَفِّ صَافٍ كَالْعَقِيقَةِ قَاطِعُ ٣٩/ا

٢- وَطَارَ بِكَفِّي نَصْلُهُ وَرِيَاشُهُ وَفِي عُنُقِ سَعْدٍ غِمْدُهُ وَالْوَضَائِعُ(٣)

٣- أُعَوِّدُهَا الْفِتْيَانَ عَنِّي(٤) لِيَفْعَلُوا كَفِعْلِي إِذَا مَا جَارَ فِي الْحُكْمِ ضَالِعُ

٤- وَسَائِلَةٍ بِالْغَيْبِ عَنِّي وَسَائِلٍ بِنَاجِيَةَ الْجَرْمِيِّ كَيْفَ يُمَاصِعُ(٥)

(فصل ٣٠) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَإِنَّه إِذَا اسْتَبْهَمَ(٦) الأَمْرُ، وَاسْتَعْجَمَ الْخَطْبُ(٧) وَقَوِيَ الارْتِيَابُ(٨)، وَخَفِيَ الصَّوَابُ، فَإِنَّهُ لاَ يَسْتَطْلِعُ الأَمْرَ(٩) إِلاَّ مِنْ طَرَفِ سِنَانِهِ، وَلاَ يَسْتَوْضِحُ الرُّشْدَ إِلاَّ بِبَارِقَةِ حُسَامِهِ.

• قَالَ(١٠) الْبَرَاءُ بْنُ قَيْسٍ(١١):

١- وَشَرُّ عَوَانِ الْمُسْتَعِينِ عَلَى الْهُدَى مَلاَمَةُ مَنْ يُرْجَى إِذَا الأَمْرُ أَضْلَعَا

---

(١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٢) شاعر لم تسعفني المصادر التي اطلعت عليها بأكثر مما ورد في المؤتلف والمختلف من أنه: ناجية الجرمي حرم بني ربان، يقال له: معوّد الفتيان لأنه ضرب مصدقاً كان أنفذه نجدة الخارجي على اليمامة: فخرق بناجية فضربه بالسيف حتى قتله. المؤتلف والمختلف ١٨٨.

(٣) في (ز): والرصائغ. وكذا في المؤتلف والمختلف.

(٤) في (ز): بعدي. وكذا في المؤتلف والمختلف.

(٥) الأبيات مع أخرى مختلفة الترتيب لناجية الجرمي في المؤتلف والمختلف ١٨٨ ورواية عجز البيت ١ فيه: «... فعض به لين المهزة قاطع » والبيت ٢: «.. وفي جيد سعد ...»، والبيت ٤: «وسائلة لم تدر مالي وسائل ... يماصع».
والقطيع: السوط يقطع من جلد سير، ويعمل منه. اللسان قطع: ٢٨٢/٨.
النصل: حديدة السيف ونحوه. الوضائع: الحمائل. المماصعة: المقاتلة والمجالدة بالسيوف. اللسان مصع ٣٣٨/٨.

(٦) استبهم الأمر: أشكل، واستغلق ولم تتضح جهته. اللسان: بهم: ٥٦/١٢، ٥٧.

(٧) استعجم الخطب: استبهم، وخفي. اللسان عجم: ٣٨٩/١٢.

(٨) الارتياب: الشك.

(٩) في (ز): الرأي.

(١٠) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(١١) هو البراء بن قيس بن عتّاب بن هرمي بن رياح بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، شاعر جاهلي. الخيل لابن الكلبي ٤٣، حماسة البحتري ١٢٧.

٢- وَكُنَّا إِذَا مَا اسْتَبْهَمَ الْخَطْبُ[1] لَمْ نَجِدْ لَـهُ غَيْرَ أَطْرَافِ الأَسِنَّةِ مَطْلَعَا[2]

٤٠/أ /(فصل ٣١) وَأَمَّا بَنُو فُلَانٍ فَإِنَّهُمْ: إِذَا دُعُوا لِلْعِدَى، وَنُودُوا لِلنَّدَى، لَمْ يُعْرِضُوا عَنِ الإِقْبَالِ، وَلَمْ يَنْظُرُوا عَنِ الشِّمَالِ، فَهُمْ غَايَةُ الْعُفَاةِ[3]، وَغَايَةُ الْجُنَاةِ، وَغَاثَةُ العُنَاةِ[4]، وَكَيْفَ يَرْضَوْنَ بالدَّنِيَّةِ، وَلاَ يَغْضَبُونَ لِلْحَمِيَّةِ، وَوَرَاؤُهُمْ جُرْدٌ شَوَازِب[5] لاَ تَخُونُ أَعِنَّتَهَا الشَّكَائِمَ[6]، وَبِيضٌ صَوَارِمُ[7] لاَ تَغِبُّ مَهَزَّتَها الصَّرَائِمُ.

• قَالَ[8] الْحُطَيْئَةُ[9]:

١- وَفِتْيَانِ صِدْقٍ مِنْ عَدِيٍّ عَلَيْهِمُ صَفَائِحُ بُصْرَى عُلِّقَتْ بِالْعَوَاتِقِ[10]

٢- إِذَا مَا دُعُوا لَمْ يَنْظُرُوا عَنْ شِمَالِهِم وَلَمْ يُمْسِكُوا فَوْقَ الْقُلُوبِ الْخَوَافِقِ

٣- أُولَئِكَ آسَادُ الغَرِيفِ وَغَاثَةُ اللَّـ ـهِيفِ، وَمَأْوَى الْمُرْمِلِينَ الدَّرَادِقِ[11]

---

(١) في (ز): الأمر.

(٢) البيتان لم أقف عليهما فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٣) العفاة: جمع عافٍ من العفو، والمعنى: أنهم غاية في العفو والغفران.

(٤) في (ز): للعناة. والعناة جمع عان وهو الأسير اللسان، عنا: ١٥/١٠٢.

(٥) جرد شوازب: أي خيل قصير شعرها مضمّرة. اللسان مادة شزب: ٤٩٤/١.

(٦) الشكائم: الأعنة: جمع عنان بكسر العين، وهو سير اللجام. اللسان: عنن، «والشكائم» جمع شكيمة، ومن معانيها: الحديدة في اللجام وقوتها تدل على قوة الفرس. انظر: اللسان مادة شكم: ١٢/٣٢٤.

(٧) بيض صوارم: أي سيوف قوية لامعة.

(٨) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٩) هو: جرول بن أوس بن جويّة بن مخزوم بن مالك بن غالب بن قطيعة بن عبس، لقب «الحطيئة»، لأنه كان قصيراً، شاعر مشهور، عدّه ابن سلام من شعراء الطبقة الثانية من الجاهليين، اشتهر بالهجاء حتى إنه هجا نفسه، ونال من أعراض الناس حقاً وباطلاً. اشترك في حرب داحس والغبراء، وأسلم، ووفد على النبي ﷺ وأنشده، ثم ارتد مع قومه، وفي خلافة عمر رضي الله عنه حُبس لهجائه المسلمين، ثم استعطفه فأخذ عليه عهداً وخلى سبيله.
طبقات ابن سلام ١٠٤/١، ديوان الحطيئة ٥، الشعر والشعراء ٣٢٢/١ - ٣٢٨، الخزانة ٤٠٦/٢ - ٤١٣.

(١٠) في (ز): في العواتق.

(١١) في (ز): الفرارق. والأبيات للحطيئة في ملحق ديوانه ٣٣١، ورواية البيت ٢ فيه: «... لم يسألوا من دعاهم ...»، والبيت ٣: «أولئك آباء الغريب، وغاثة الصريخ، ومأوى ...» وانظر التخريج هناك.

(فصل ٣٢) فَلَمَّا ذَهَبُوا فِي الْعِزِّ كُلَّ مَذْهَبٍ / (وَعَالَوْا فِي الطُّغْيَانِ كُلَّ مَرْكَبٍ)(١)، دَلِفْتُ وَمَالِي إِلاَّ التوكُّلَ عَلَى الله [جَلَّت قُدْرَتُهُ(٢)] صَاحِبٌ وذُوْ أَثرٍ لاَ يَحْتَوِيْهِ(٣) الْمُصَاحِبُ، يَخْطِفُ النَّوَاظِرَ مِنْ بُعْدٍ، وَيَذْرِي(٤) السَّوَاعِدَ مِنْ صُعْدٍ(٥)، وَيَصِلُنِيْ بِالتَّصْمِيْمِ قَطْعاً وَأَصِلُهُ بِالتَّتْمِيْمِ خَطْواً. ٤٠/ب

• قَالَ(٦) الشَّاعِرُ(٧):

لَعَمْرِي لَرَهْطُ الْمَرْءِ خَيْرُ بَقِيَّةٍ　　عَلَيْهِ وإِنْ عَالَوْا بِهِ كُلَّ مَرْكَبِ(٨)

الصفائح: السيوف. بصرى: قرية في الشام تنسب إليها السيوف معجم البلدان بصرى: ٤٤١/١، اللسان، بصر: ٦٨/٤.

بالعواتق: جمع عاتق، وهو موضع الرداء. اللسان عتق: ٢٣٨/١٠.

الغريف: الأجمة، وهي الشجر الملتف. اللسان، غرف: ٢٦٥/٩.

المرملون: المحتاجون، المعوزون.

الدرادق: جمع دردق: وهم الصبيان، وأصل الدردق: الصغير من كل شيء. اللسان درق: ٩٦/١٠.

(١) ما بين القوسين في (ز): وعالوا به كل مركب. وفي الأصل وردت (غالوا) «بالعين المعجمة»، ولعل الصواب ما أثبته من (ز) والحماسة وغيرهما.

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٣) لا يحتويه: لا يكرهه ولا يبغضه، يقال: احتويت البلاد إذا كرهتها وإن كانت موافقة لك بذلك. اللسان، حوا: ١٥٨/١٤.

(٤) يذري: يسقط.

(٥) في الأصل: «صغد» بالعين المعجمة ولعله تصحيف، والصواب ما أثبته من (ز)، والحماسة.

(٦) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٧) في (ز) بعضهم. وقد اختلفت المصادر في نسبة الأبيات، كما يظهر من التخريج.

(٨) البيت في الحماسة ٢٠٩/١ دون عزو.

البيت لخالد بن نضلة في الحيوان ١٠٣/٣، ولأم بعض أصحاب عمرو بن العاص في المحاسن والمساوئ ٧٣٠، والمخصص ٥٢/١٢ ولد ودان ابن سعد في تهذيب إصلاح المنطق ٢٩١/١، ولزرافة بن سبيع الأسدي في الاقتضاب ٣٧٩، وفي المثل السائر ٣٧/١، و٢٣٨/٣، بدون عزو وهو لدودان بن سعنة في شرح المضنون به ٨٦، ولزرافة بن سبيع وتروى لخالد بن نضلة في الحماسة البصرية ٥٦/٢، وفي التذكرة السعدية ٣٠٣/١، بدون عزو.

• وَقَالَ(١) الأَخْنَسُ بْنُ شِهَابِ التَّغْلِبِيّ(٢):

١- خَلِيلَايَ هَوْجَاءُ النَّجَاءِ شِمِلَّةٌ ... وَذُو شُطَبٍ لاَ يَجْتَوِيهِ الْمُصَاحِبُ

٢- وَقَدْ عِشْتُ دَهْراً وَالْغُوَاةُ صَحَابَتِي ... أُولَئِكَ خُلْصَانِي(٣) الذِينَ أُصَاحِبُ

٣- إِذَا قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا ... خُطَانَا إِلَى الْقَوْمِ(٤) الذِينَ نُضَارِبُ(٥)

• وَقَالَ(٦) الْعُدَيْلُ بنُ الفَرْخِ(٧) العِجْلِي:

٤١/أ ١- / قُرُومٌ تَسَامَى مِنْ نِزَارٍ عَلَيْهِمُ ... مُضَاعَفَةٌ مِنْ نَسْجِ دَاودَ والسُّغْدِ

٢- إِذَا مَا حَمَلْنَا حَمْلَةً ثَبَتُوا لَنَا ... بِمُرْهَفَةٍ تَذْرِي السَّوَاعِدَ مِن صُعْدِ

---

(١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٢) هو: الأخنس بن شهاب بن شريق بن ثمامة بن أرقم بن عدي بن معاوية بن عمرو بن غنم بن تغلب، شاعر جاهلي قديم، سمي بـ «فارس العصا، والعصا فرسه»، وقيل له: الأخنس لأنه خنس ببني زهرة يوم بدر، فلم يشهد بدراً منهم أحد، وهو نصراني، شهد حرب البسوس، وقال فيها شعراً.
المفضليات ٢٠٣، الاشتقاق ٣٠٥، ذيل الأمالي ١٨٥، المؤتلف والمختلف ٢٧.

(٣) في (ز): إخواني. والخلصان: الخلان والصفوة. اللسان خلص: ٢٨/٧.

(٤) في (ز): أعدائنا. وكذا في الحماسة، والخالديين، والمثل السائر.

(٥) الأبيات للأخنس بن شهاب التغلبي في المفضليات ٢٠٤، ٢٠٧، وفي الحماسة ٣٧٥/١، ٣٧٦، ورواية البيت ٣ فيهما: «وإن قصرت ...» والبيت ٢ في الحماسة يروى: «... أصحابي الذين ...».
الأبيات للأخنس بن شريق التغلبي في حماسة الخالديين ٢٨٣/٢، ٢٨٤.
البيت ١ دون عزو في نظام الغريب ١٧٩.
البيت ٢ للأخنس بن شهاب في سمط اللآلىء ٧٣٠/٢.
البيت ٣ له في المثل السائر ٢٩١/٣.
والهوجاء: التي تركب رأسها، يريد ناقته، اللسان هوج: ٣٩٤/٢.
النجاء: السريعة في السير. اللسان نجا: ٣٠٥/٥. المشمرة. اللسان شمل: ٣٧١/١١.
الشملة: الخفيفة السريعة.
ذو شطب: يريد سيفه، والشطب كهيئة الخطوط في السيف. اللسان، شطب: ٤٩٦/١، ٤٩٧.

(٦) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٧) في الأصل: الفرج (بالجيم) مصحّفة، والصواب ما أثبته من (ز) ومصادر الترجمة.
وهو: العُديل «بضم العين، وفتح الدال» بن الفرخ «بضم الفاء وسكون الراء، وآخره خاء معجمة»، ابن معن بن الأسود بن عمرو بن عوف بن ربيعة بن جابر بن ثعلبة، ولقبه: «العباب»، وهو اسم كلبه.
وهو شاعر مقل من شعراء الدولة الأموية، هجا الحجاج فطلبه، فهرب إلى قيصر الروم، وبعد تهديد الحجاج لقيصر بعث بالعديل، وقد عفا الحجاج عنه لحديث طريف جرى بينهما.
الشعر والشعراء ٤١٣/١ - ٤١٤، الاشتقاق ٣٤٥، جمهرة أنساب العرب ٣١٤، شرح الحماسة للتبريزي ٣٠٣/١، الخزانة ١٩٠/٥، ١٩١.

٣- وَإِنْ نَحْـــنُ نَازَلْنَـــاهُمُ بِصَــــوَارِمٍ   رَدَوْا فِـي سَرَابِيْلِ الْحَدِيْدِ كَمَا نَـرْدِي[١]

(فصل ٣٣) وَبَلَغَنِي عَنْ فُلاَن كَلاَمٌ تَمَنَّى فِيْهِ عَدَمِي، وَوَعِيْدٌ تَأَلَّى[٢] فِيْـهِ عَلَى دَمِي، وَدُوْنَ مَا مَنَّتْهُ نَفْسُهُ الْكَذُوْبُ، وَسَوَّلَهُ لَـهُ ظَنُّـهُ الْمَغْلُوْبُ، ضِـرَابٌ هَبْرٌ[٣]، وَطِعَـانٌ نَـثْرٌ[٤]، يُزِيْـلُ شُـؤونَ الـرَّأْسِ عَـنْ سَـكَنَاتِهَا[٥] وَيُطِيْرُ فِـرَاخَ الْهَامِ[٦] عَنْ وُكُنَاتِهَا[٧]، وَبُنُودٌ[٨] تَزْحَـفُ فِـي أَظْلاَلِهَـا الْجُنُوْدُ، وَحُـرُوْبٌ[٩] تَرْجُفُ مِنْ أَهْوَالِهَـا الْقُلُـوبُ، وَخَيْـلٌ كَالسَّـرَاحِيْنِ[١٠]، وَرَجْـلٌ كَالشَّـيَاطِيْنِ، لِتِلْـكَ بَـدْءٌ وَتَعْقِيْـبٌ، وَلِهَـؤلاَءِ شَـدٌّ / وَتَقْرِيْـبٌ، وَعَلَيْهِـمْ حِلَـقٌ تَزْلَـقُ عَنْهَـا   ٤١/ب

---

(١) الأبيات للعديل بن الفرخ في الحماسة ٣٧٨/١.
البيتان: ٢، ٣ له في مهجة المجالس ٤٧٤/١، ورواية البيت ٢ فيه: «... تعزى السواعد ...».
قروم: أي أشراف من نزار جمعوا بين شرف الحسب والنسب، وأصل القروم: الفحول التي أعفيت من الحمل وتركت للضراب، ثم استعيرت للشجعان. اللسان.
مضاعفة: المضاعفة الدروع التي نسجت حلقتين حلقتين.
والسغد: بلد تعمل به الدروع.
بمرهفة: المرهفة: السيوف المرهفة الحد.
ردوا ... كما نَرْدِي: هرولوا إلينا كما نهرول إليهم.
(٢) **تألى:** أي حلف.
(٣) **ضراب هبر:** أي يهبر اللحم أي يقطعه. من الهبر: وهو القطع و الضرب. اللسان هبر: ٢٤٧/٥.
(٤) في (ز): نبر. وكلا القراءتين يستقيم بهما المعنى.
وطعان نثر: ويقال طعنه فأنثره: أي أرعفه: وطعنه فأنثره عن فرسه أي ألقاه على نثرته. اللسان، نثر: ١٩٢/٥، ١٩٣.
(٥) **السكنة:** (بكسر الكاف): مقر الرأس من العنق. اللسان سكن: ٢١٤/١٣.
(٦) **فراخ الهام:** أراد: بنات الهام. وهي: مخ الدماغ. اللسان هوم: ٦٢٥/١٢.
(٧) **الوكنات:** جمع: وكنة وهي عش الطائر. والمراد به هنا: المقر. اللسان وكن: ٤٥٣/١٣.
(٨) **بنود:** جمع بند وهو الراية.
(٩) في (ز): وحروف. مصحّفة.
(١٠) **خيل كالسراحين:** أي خيل سريعة كالذئاب، والسراحين جمع: سرحان وهو الذئب. اللسان، سرح: ٤٨٢/٢.

الْمَخَالِيبُ[1] وَلاَ تَعْلَقُ بِهَا الْكَلاَلِيبُ[2].

• قَالَ[3] سُوَيْدُ بْنُ خَذَّاقٍ الْعَبْدِي[4]:

١- أَلاَ يَـــا عَجَـــبَ الدَّهْـــرِ	وَفِـــي الدَّهْـــرِ الأعَـــاجِيْبُ
٢- وَفِـــي طُـــوْلِ اللَّيَـــالِي لِلْــــ	ـفَتَـــى حُكْـــمٌ وَتَجْرِيْــــبُ[5]
٣- أَتَـــانِي عَـــنْ أَخِـــي عَمْـــرٍو	وَدُوْنِـــي الْخَـــطُّ[6] واللُّـــوبُ[7]
٤- وَعِيْـــدٌ يَتَـــأَلَّى فِـــي	دَمِـــي وَالْمَـــرءُ مَكْـــذُوْبُ
٥- وَمِـــنْ دُوْنِ مُنَـــى عَمْـــرٍو	مِـــنَ الْمَـــوْتِ شَـــآبِيْبُ
٦- وَفِتْيَـــانٌ إِذَا هِيْجُـــوْا	لَهُـــمْ نَفْـــرٌ وَتَقْرِيْـــبُ
٧- لَهُـــمْ مَلْبُونَـــةٌ جُـــرْدٌ	ورادٌ وَغَرَابِيْــــــــبُ
٨- كَأَمْثَـــالِ السَّـــرَاحِيْنِ	لَهَـــا بَـــدْءٌ ، وَتَعْقِيْـــبُ
٩- / عَلَيْهِـــمْ حَلَـــقٌ تَـــزْ	لَـــقُ عَنْهُـــنَّ الْمَخَـــالِيبُ
١٠- وَدُهْـــمٌ كَرَهَـــا اللَّــــ	ـيْـــلِ تَهْذِيْهَـــا[8] الْمَقَـــانِيبُ
١١- فَإِمَّـــا تَلْقَهُـــمْ يَلْقَـــكَ	يَـــوْمٌ ذَكَـــرٌ حُـــوْبُ[9]

٤٢/أ

---

(١) تزلق عنها المخاليب: أي: دروعهم لِقُوَّة نسجها لا تكاد تمسك بها المخاليب. والمخاليب: جمع مخلب وهو المنجل. اللسان، خلب: ٣٦٣/١.

(٢) الكلاليب: جمع كلب وهو حديدة، يوثق بها، أو يأخذ الحدّاد بها الحديد المحمي. اللسان، كلب: ٧٢٥/١، ٧٢٧.

(٣) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٤) هو سويد بن الخذاق (بالخاء والذال المعجمتين) الشني العبدي، من بني شن بن أفصى بن عبد القيس بن أفصى بن دعي بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار. شاعر جاهلي قديم.
الشعر والشعراء ٣٨٦/١، الاشتقاق ٣٣١، الخزانة ٢٢٠/٣.

(٥) في هامش الأصل: حكم منه تجريب.

(٦) في الأصل: النحط. محرفة، والصواب ما أثبته من (ز). والخط: ساحل ما بين عمان والبصرة. انظر معجم ما استعجم، رسم الخط: ٥٠٣/٢.

(٧) في الأصل: فاللوب. واللوب: الحرار. حرار قيس. والحرار جمع حرة وهي الأرض التي قد ألبستها حجارة سود. اللسان، لوب: ٧٤٦/١.

(٨) في (ز): تهديه.

(٩) الأبيات لم أقف عليها فيما اطلعت عليه من مصادر.

[أي ذُوْ حُوْبٍ أي ذُوْ إِثْمٍ لِكَثْرَةِ الْقَتْلِ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ[1]].

(فصل ٣٤) أخذناهُم أَخْذَ الرُّقَادِ ورَعَيْناهُمْ رَعْيَ الْجَرَادِ.

• قَالَ[2] أَبو نُوَاسٍ [الْحَسَن بنُ هانِىء الحَكَمي[3]]:

١- ثُمَّ لَمَّا شَرِبُوْهَا أَخَذَتْ أَخْذَ الرُّقَادِ

٢- ثُمَّ لَمَّا مَزَجُوْهَا وَثَبَتْ وثْبَ الْجَرَادِ[4]

• وقال أبو تَمَّامٍ:

لَوْ تَرَاخَتْ يَدَاكَ عَنْهَا قَلِيْلاً أَكَلَتْهَا الأَيَّامُ أَكْلَ الْجَرَادِ[5]

وفي طول الليالي ... الخ، البيت ٢: أي أن طول عمر المرء يكسبه رشداً وخبراً بالحياة لكثرة تجاربه فيها.

شآبيب: جمع: شؤبوب، وهو في الأصل الدفعة من المطر، والمراد بـه أن الطريق إلى أخيه عمرو محفوفة بالمصائب التي تزعج وتروع، وتجعل السائر يتذوق الموت مراتٍ ومراتٍ.

التقريب: ضرب من العدو، يقال للفرس: قرّب: إذا رفع يديه معاً ووضعهما معاً . اللسان قرب: ٦٦٦/١.

المُلبونة: الفرس الذي ربي باللبن ـ اللسان لبن: ٣٧٤/١٣.

الجرد: القصيرة الشعر. غرابيب: سود.

السرحان: الذئب. دهم: سود

زها الليل: سواده الشديد.

المقانيب: جمع «مقنب» بالكسر جماعة الخيل والفرسان. اللسان قنب: ٦٩٠/١.

الحوب: الهلاك. اللسان حوب: ٣٣٨/١.

(١) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(٢) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

وهو أبو علي الحسن بن هانىء بن عبد الأول بن الصباح الحكمي (بفتح الحاء والكاف) نسبة إلى الحكم بن سعد العشيرة، وهي قبيلة كبيرة منها الجراح بن عبد الله الحكمي أمير خراسان، وكان حد أبي نواس من مواليه. وإنما قيل له أبو نواس للذؤابتين (ضفيرتان) كانتا تنوسان (تتحركان) على عاتقه. ومولده بالبصرة وموته في بغداد. ونشأته بالبصرة وهو شاعر فحل مشهور من الطبقة الأولى من المولّدين.

الشعر والشعراء ٧٩٦/٢ ـ ٨٢٦، طبقات ابن المعتز ١٩٣ ـ ٢١٧، معاهد التنصيص ٨٣/١، الخزانة ٣٤٧/١.

(٤) البيتان لأبي نواس في ديوانه ٦٤.

(٥) البيت لأبي تمام في ديوانه ٣٦٥/١، وروايته فيه: «... عنها فواقاً ...».

(فصل ٣٥) فِيْ فِتْيَةٍ قَدْ شَدَّت الأَوْسَاطَ بالْمَنَاطِقِ[١] وَحَسَرَتْ الأَكْمَامَ عَنِ الْمَرَافِقِ، وَجِيَادٍ / تَقْضِمُ بالشَّكِيْمِ مِلْحاً وَتَسْبَحُ[٢] فِيْ الْعَجَاجِ سَبْحاً، وَسُيُوفٍ تُخَالِطُ أُمَّ الْهَام مِنْ رَأْسِ الْهُمَامِ وَتَضْرِبُهُ مَكَانَ الطَّوْقِ مِنْ عُنُقِ الْحَمَامِ. ٤٢/ب

● قَالَ خُرَاشَةُ[٣] بْنُ عَمْرٍو الْعَبْسِي[٤]:

١- هَلاَّ سَأَلْتِ ابْنَةَ الْعَبْسِي مَا حَسَبِي ... عِنْدَ الطِّعَانِ إِذَا مَا غُصَّ بِالرِّيْقِ

٢- وَجَاءَتِ الْخَيْلُ مُحْمَراً بَوَادِرُهَا ... شُعْثاً، وَزَلَّتْ يَدُ الرَّامِي عَنْ الفُوْقِ

٣- فِي فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الْهِنْدِ قَدْ حَسَرَتْ ... أَيْدِي السَّرَابِيْلِ عَنْ حَدِّ الْمَرَافِيْقِ[٥]

● قَالَ الْحُطَيْئَةُ:

وَطَارُوْا إِلَى الْجُرْدِ الْجِيَادِ فَأَلْجَمُوا ... وَشَدُّوْا عَلَى أَوْسَاطِهِم بِالْمَنَاطِقِ[٦]

● وَقَالَ رَجُلٌ مِنْ إِيادٍ[٧]:

١- وَالْخَيْلُ تَعْدُوْ بِالْكُمَاةِ ... كَأَنَّمَا يَقْضِمْنَ مِلْحاً

/ ٢- وَتَشَاجَرَتْ أَبْطَالُهَا ... فَكَأَنَّمَا يَنْكَأْنَ قَرْحاً ٤٣/أ

٣- وَإِذَا تَثُوْرُ قَسَاطِلٌ ... جَاوَزْتُهَا خَوْضاً وَسَبْحاً[٨]

---

(١) المناطق: جمع: منطقة وهي كل ما يشد به الوسط. اللسان نطق: ٣٥٤/١٠، ٣٥٥.

(٢) في (ز): أو تسبح.

(٣) في الأصل المخطوط: خراش. والصواب ما أثبته من (ز) والمصادر الأخرى.

(٤) شاعر جاهلي من بني عبس لم أقف له على ترجمة وافيه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٥) الأبيات لم أقف عليها فيما اطلعت من مصادر.

السرابيل: جمع: سربال. والمراد به هنا الدرع. وفي الأصل كل ما لبس. اللسان، سربل: ٣٣٥/١١.

(٦) البيت للحطيئة في كنايات الجرجاني ١٣٩ برواية: «وقاموا إلى الجرد الجياد ...».

والبيت للحطيئة في ملحق ديوانه ٣٣١، وروايته فيه: «... الجرد العتاق ...». وانظر مزيداً من التخريج هناك.

(٧) في (ز): رجل من كندة. لم أقف على اسمه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٨) الأبيات لم أقف عليها فيما اطلعت عليه من مصادر.

وينكأن قرحاً: أي يقرفه ويزيل ما عليه من قشور يابسة وهي علامة البرء، فإذا قرفها كأنه أعاد =

وَقَالَ(١) الأَسْعَرُ الْجُعْفِي(٢):

١- وَلَـوْلاَ الْعَـائِدِيُّ أَبُـو يَزِيْـدٍ لَخَـالَطَ أُمَّ هَامَتِـهِ حُسَـامِيْ
٢- وَمِلْتُ عَلَى الْفَتَـى الْقُرَشِـيِّ عَـوْفٍ فَـأَبْرَزَ صَفْحَتَيْـهِ لأَيِّ رَامِ
٣- جَعَلْـتُ سَـوَادَهُ غَرَضـاً لِسَـهْمِي(٣) لأَحْمَـدَ أو لأَرجِعَـهُ بِـدَامِ
٤- وَأَضْرِبَـهُ بِـأَبْيَضَ مَشْـرَفِيَّ مَكَـانَ الطَّـوْقِ مِـنْ عُنُـقِ الْحَمَـامِ(٤)

(فصل ٣٦) فَسَمَوْنَاهُمْ بِجَحْفَلٍ(٥) كَالْغَيْمِ الْمُتَرَاكِمِ وَالسَّيْلِ الْمُتَرَاكِبِ، لاَ يُرتَجَى دِفَاعُهُ وَلاَ يُتَّقَى دُفَّاعُهُ.

● قَالَ(٦) عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ(٧):

١- لَوْ شَهِدَتْ جُمْلُ مَقَامِي وَمَوْقِفِي بِصِفِّيـنَ يَوْمـاً شَـابَ مِنْهَـا الذَّوَائِـبُ
٢- / غَـدَاةَ أَتَـى أَهْلُ الْعِـرَاقِ كَـأَنَّهُمْ مِـنَ الْبَحْـرِ لُـجٌّ مَوْجُـهُ مُـتَرَاكِبُ(٨) ٤٣/ب

الألم والوجع. اللسان، نكأ: ١/١٧٤.
قساطل: جمع قسطل (بفتح القاف) وهو غبار الحرب. اللسان، قسطل: ١١/٥٥٧.
(١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).
(٢) في الأصل: الأشعر. والصواب ما أثبته من (ز). والمؤتلف والمختلف.وهو مرشد بن أبي حمران، واسم أبي حمران الحارث بن معاوية بن الحارث بن مالك بن عوف بن سعد بن عوف بن مالك ابن أدد، من الشعراء الفرسان. المؤتلف والمختلف ٤٧.
(٣) في هامش الأصل: لمهري، وكذا في (ز).
(٤) الأبيات لم أقف عليها فيما اطلعت عليه من مصادر.
(٥) فسموناهم بجحفل: أي غزوناهم، وغشيناهم بجيش كبير، والجحفل: هو الجيش الكثير الموجود به خيل. اللسان، جحفل: ١١/١٠٢.
(٦) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).
(٧) في (ز): العاصي.
وهو عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي، أبو عبد الله، فاتح مصر، وأحد عظماء العرب ودهاتهم، وأولي الرأي والحزم والشجاعة فيهم، كان في الجاهلية من أشد أعداء الإسلام وأسلم في هدنة الحديبية، وولاه النبي ﷺ إمرة جيش «ذات السلاسل»، وقد اشترك في فتوح المسلمين في زمن الرسول ﷺ وزمن خلفائه من بعده.
جمهرة أنساب العرب ١٦٣، ١٦٤، الإصابة ٧/١٢٢.
(٨) البيت في (ز): من البحر موج لجه متراكب، وكذا في «وقعة صفين».

٣- فَجِئْنَا إِلَيْهِ فِي الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ سَحَابُ خَرِيفٍ زَعْزَعَتْهُ الْجَنَائِبُ

٤- فَطَارَ إِلَيْنَا بِالرِّمَاحِ كُمَاتُهُمْ وَطِرْنَا إِلَيْهِمْ وَالسُّيُوفُ قَوَاضِبُ[1]

(فصل ٣٧) فَإِنْ مَنَعْتَ النَّصْفَ[2] وَمَنَحْتَ الْخَسْفَ، فَدُونَكَ الْحُسَامَ مُجَرَّداً والسِّنَانَ مُسَدَّداً، حَتَّى تُصَافِحَ[3] بِهَا الْمَنِيَّةَ أَوْ الأُمْنِيَةَ وَتُصَادِفَ مِنْهَا[4] الْوَفَاةَ الْوَحِيَّةَ[5] (أَوْ الْحَيَاةَ)[6] الْهَنِيَّةَ، وَلاَ تَقْبَلِ[7] الضَّيْمَ خُطَّةً، ولا تَسْكُنِ الذُّلَّ خِطَّةً، وَلاَ تَرْضَ بِالْوَحْدَةِ صُحْبَةً، وَلاَ خَيْرَ[8] فِي عُمْرٍ بِغَيْرِ أَمْرٍ وَلاَ عَيْشَ بِغَيْرِ جَيْشٍ، وَلاَ حَظَّ فِي بَقَاءِ مَنْ لَمْ يَحْظَ بِالارتِقَاءِ وَحَيَاةِ مَنْ لَمْ يُطَعْ فِي الأَحْيَاءِ.

---

(١) الأبيات لمحمد بن عَمْرو بن العاص في وقعة صفين ٣٧٠، ورواية البيت ٢ فيه: «غداة غدا أهل ...»، والبيت ٣: «وجئناهم نمشي صفوفاً كأننا ...». الأبيات لعَمْرو بن العاص في الحماسة البصرية ١٩٩/١، ٢٠٠، ورواية البيت ٣ فيه: «وجئنا إليهم ... كأننا ...».

والبيت ٤: «فطارت ... فطرنا ...». وهي له في شرح نهج البلاغة ٢٨٢/٢.

الأبيات لعبد الله بن عَمْرو ثم شك في نسبتها إليه في الحلة السيراء ١٨/١. الأبيات عدا ٤ لعبدالله ابن عَمْرو بن العاص في الزهرة ٧٩١/١، ورواية البيت ٢ فيه: «عشية جاء أهل ... سحاب ربيع صفقته الجنائب»، والبيت ٣: «وجئناهم نردى كأن خيولنا من البحر مد موجه متراكب». وفي العقد الفريد ٣٤٣/٤، ٣٤٤ و٢٨٤/٥، ورواية البيت ٢ فيه: «عشية جاء أهل ... سحاب خريف صفقته الجنائب».

البيتان ٢، ٣ لعمرو بن عمر في التذكرة السعدية ١٨٣/١، ١٨٤، والبيت ٣ فيه: «وجئنا جميعاً في الحديد كأننا ... دفّعته الجنائب».

والسيوف القواضب: اللطيفة الدقيقة، ضد العريضة. اللسان قضيب: ٦٧٩/١.

(٢) النصف (بفتح النون) أحد جزأي الكمال. اللسان نصف: ٣٣٠/٩.

(٣) في (ز): بهما.

(٤) في (ز): منهما.

(٥) الوحية: السريعة.اللسان وحى: ٣٨٢/١٥.

(٦) ما بين القوسين غير موجود في (ز).

(٧) في الأصل المخطوط «تقبل. مصحّفة.». والصواب ما أثبته من (ز).

(٨) في (ز): فلا خير.

• قَالَ[1] خُرَاشَةُ بْنُ عَمْرٍو الْعَبْسي:

١- / أَبْلِغْ مُرَاداً لَقَدْ حَكَّمْتُمُ رَجُلاً	لاَ يَعْرِفُ النَّصْفَ بَلْ قَدْ جاوَزَ النَّصَفَا ٤٤/أ
٢- وَدَآكُمُ أَنَّ ذُلَّ الْجَارِ حَالَفَكُمْ	وَأَنَّ أَنفَكُمُ لاَ يَعْرِفُ الأَنَفَا
٣- مَنْ عَاذَ بِالسَّيْفِ لاَقَى فُرْصَةً عَجَباً	مَوْتاً عَلَى عَجَلٍ أَوْ عَاشَ مُنْتَصِفَا
٤- يَبْغُوا الْحَيَاةَ بِهَا إِذْ سَامَ صَاحِبُهَا[2]	إِمَّا رَوَاحاً وَإِمَّا مِيتَةً أُنُفَا[3]

(فصل ٣٨) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَلَوْ نَبَعَ الْمَاءُ مِنْ يَمِينِهِ لَوَرَدْنَاهُ، أَوْ نَبَتَ الْمَرْعَى عَلَى[4] جَبِينِهِ لَرَعَيْنَاهُ.

• قَالَ[5] عَمْرُو[6] بنُ أبي التَّيْمي[7]:

١- يَا رَبَّ مَنْ يُبْغِضُ أَذْوَادَنَا	رُحْنَ عَلَى بَغْضَائِهِ واغْتَدَيْنَ
٢- لَوْ يَنْبُتُ الْمَرْعَى عَلَى أَنفِهِ	لَرُحْنَ مِنْهُ أُصُلاً قَدْ رَعَيْنَ[8]

(١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٢) في (ز): طالبها.

(٣) الأبيات لم أقف عليها فيما اطلعت عليه من مصادر.
والنصفا: (بالتحريك) إعطاء الحق. اللسان، مادة نصف: ٣٣٢/٩. وأن أنفكم لا يعرف الأنفا: أي لا يعرف العزة والإباء، والرفعة. وهو هنا يكني عن الذل والضعف.
ميتة أنفاً: أي عزيزة مكرمة.

(٤) في (ز): في.

(٥) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٦) في (ز): عمر.

(٧) هو عمرو بن لأي بن موألة بن عائذ بن ثعلبة بن تيم اللات بن ثعلبة شاعر فارس، من أشراف بكر بن وائل في الجاهلية. معجم الشعراء (٢١٤).

(٨) البيتان لعمرو بن قميئة في ملحق ديوانه ١٩٥، ١٩٦. وانظر التخريج والاختلاف في نسبتهما هناك.
وبالنظر في تخريج البيتين يظهر لنا الاختلاف الكبير حول نسبة البيت الأول، وقد علق الأستاذ محمود شاكر في الوحشيات على ذلك بقوله: إن نسبته (يعني البيت الأول) إلى عمرو بن قميئة خطأ تابعوا عليه ما جاء في كتاب سيبويه.
والأذواد: جمع ذود، وهو القطيع من الإبل من ثلاث إلى تسع وقيل: إلى عشر، وقيل إلى خمس عشرة، وإلى عشرين وفويق ذلك، ولا يكون إلا من الإناث. اللسان ذود: ١٦٨/٣.
رحن واغتدين: أي سرن بالعشي، والغداة.
أصلاً: جميع أصيل وهو آخر النهار.

(فصل ٣٩) قَدْ جَعَلَ اللهُ لَكَ مِنْ كُلِّ فَخْرٍ نِصَاباً[١] وَفِي كُلِّ مَجْدٍ ٤٤/ب نَصِيباً، وَقَسَمَكَ عَلَى الْمَعَالِيْ، / فَلاَ تَزَالُ تُنْشِيءُ[٢] كِتَاباً أَوْ تُزْجِي كَتِيْباً[٣]، قَدْ بَلَغْتَ الذِّرْوَةَ[٤] الَّتِي تَزِلُّ عَنْهَا قَدَمُ الْمُتَثَبِّتِ، وَلاَ يَرْقَى إِلَيْها أَمَلُ الْمُتَأَمِّلِ.

• الْبُحْتُرِي[٥]:

وَأَعْطَاكَ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ يعد حَظْـ ـظاً وَمِنْ كُلِّ مَجْدٍ نَصِيْباً[٦]

• وَقَالَ[٧] مِرْدَاس بنُ أبي عَامِرٍ[٨]:

إِنِّي أَرَى الْمَلِكَ الْكِنْدِيَّ أَوْسَطَهُم[٩] يُزْجِي كَتِيْباً ورَجْلاً غَيْرَ أَنْزَارِ[١٠]

---

(١) نصاباً: أي أصلاً: ونصاب كل شي أصله. اللسان، نصب: ١/٧٦١.

(٢) تنشيء كتاباً: أي تكتب كتاباً من إنشائك.

(٣) تزجي كتيباً: أي تدفع وتسوق الجيش. من زجى الشيء وأزجاه: أي ساقه ودفعه. اللسان، زجا: ١٤/٣٥٥.

(٤) الذروة: بكسر الذال أعلى الشيء وأشرفه. اللسان، ذ/١: ١٤/٢٨٤.

(٥) هو الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي، أبو عبادة البحتري شاعر كبير فاضل حسن المشرب والمذهب، نقي الكلام مطبوع، يقال لشعره: سلاسل الذهب وهو أحد الثلاثة الذين كانوا أشعر أبناء عصرهم وهم: المتنبي وأبو تمام والبحتري.
طبقات ابن المعتز ٣٩٣، ٣٩٤، معاهد التنصيص ١/٢٣٤ - ٢٤٦.

(٦) البيت للبحتري في ديوانه ١/١٥١.

(٧) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٨) هو مرداس بن أبي عامر بن حارثة بن عبد (بالباء الموحدة) بن عبس بن رفاعة بن الحارث بن بهثه بن سليم. شاعر جاهلي تزوج الخنساء الشاعرة فولدت له: هبيرة، وجزءاً، ومعاوية. قيل إنه قتلته الجن.
الحيوان ١/٣٠٢، الأغاني ٩٥٠٤، جمهرة الأنساب ٢٦٣، الخزانة ١/١٥٢.

(٩) في (ز): وسطهم.

(١٠) في (ز): أبرار وكذا في الأغاني، والأنزار: القليلون.
والبيت لمرداس بن أبي عامر في الأغاني ٢٨/٩٥٠٣ ثم رجع وظن أنه لابنه العباس في ص ٩٥٠٤، والبيت فيه يروى رواية أخرى:

إنـي أرى الملك الـهامرز مُنْصَلِتاً يزجي جياداً وركباً غير أبرار

ولم أقف على البيت في ديوان العباس بن مرداس.

• وَقَالَ[1] أبوْ تمَّامٍ:

بَنَى لتَنُوخِ اللهُ عِزّاً مُؤَبَّداً ... تَزِلُّ عَلَيْهِ وَطْأَةُ الْمُتَثَبِّتِ[2]

(فصل ٤٠) فلاَن مُضِيءُ الرَّأْي[3] إذا أَجَنَّتْ[4] الْخُطُوْبُ[5]، مَاضِيْ الْجَنَانِ[6]، إِذَا ارْجَحَنَّتِ الْقُلُوْبُ[7].

• أَبو تَمَّامٍ [الطَّائِي][8]:

/ أَغَرُّ رَبِيطُ الْجَأْشِ مَاضٍ جَنَانُهُ ... إِذَا مَا الْقُلُوْبُ الْمَاضِيَاتُ ارجَحَنَّتِ[9] ٤٥/أ

(فصل ٤١) فَوَقَفُوا لَهُ[10] مُطْرِقِيْنَ[11] كَأَنَّ الطَّيْرَ فَوْقَ هَامِهِمْ، وَوَلَّوا عَنَّا مُجْفِلِيْنَ[12] كَأَنَّ الْجَمْرَ تَحْتَ أَقْدَامِهِم.

• شَاعِرٌ[13]:

١- إِذَا انْتَدَى وَاجْتَبَى بِالسَّيْفِ دَانَ لَهُ ... شُوْسُ الرِّجَالِ خُضُوْعَ الْجُرْبِ لِلطَّالِيْ

---

(١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٢) البيت لأبي تمام في ديوانه ٣٠٧/١.

(٣) **مضيء الرأي**: أي أن رأيه واضح بين يستضاء به في حل المشكلات.

(٤) في (ز): جنت. وأجنت: أي غطت.

(٥) **الخطوب**: الأمور العظام.

(٦) **ماض الجنان**: أي ذو جرأة وشجاعة وعزيمة لايهاب كالسيف.

(٧) **إذا ارجحنت القلوب**: أي خافت وارتعدت، واهتزت فلم يثبت لها قرار.

(٨) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(٩) البيت لأبي تمام في ديوانه ٣٠٦/١.
أغر: أي أبيض من قولهم: فرس أغر. والغرة: بياض في الجبهة. اللسان، مادة غرر: ١٤/٥.
ربيط الجأش: أي شديد القلب، كأنه يربط نفسه عن الفرار. اللسان، مادة ربط: ٣٠٢/٧.

(١٠) في (ز): لنا.

(١١) **مطرقين**: أي ساكتين قد أرخوا نظرهم إلى الأرض، من الإطراق وهو: أن يقبل ببصره إلى صدره ويسكن ساكتاً. اللسان، مادة طرق: ٢١٩/١٠.

(١٢) **وولوا عنا مجفلين**: أي هربوا ومضوا كلهم مسرعين. اللسان، مادة جفل: ١١٤/١١٠.

(١٣) في (ز): بعضهم. ولم أقف على اسمه فيما اطلعت عليه من مصادر.

٢- كَأَنَّمَا الطَّيْرُ مِنْهُمْ فَوْقَ هَامِهِمِ لاَ خَوْفَ ظُلْمٍ وَلَكِنْ خَوْفَ إِجْلاَلِ[(1)]

• نَهْشَلُ بْنُ حَرِّيّ[(2)] النَّهْشَلي:

١- وَيَوْمٍ كَأَنَّ الْمُصْطَلِينَ بِحَرِّهِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَمْرٌ قِيَامٌ عَلَى الْجَمْرِ

٢- صَبَرْنَا لَهُ حَتَّى تَجَلَّى[(3)] وَإِنَّمَا تُفَرَّجُ أَيَّامُ الْكَرِيهَةِ بِالصَّبْرِ[(4)]

• وَقَالَ[(5)] أبو تَمَّام [الطَّائِي][(6)]:

وَقَفْنَا عَلَى جَمْرِ الْوَدَاعِ عَشِيَّةً وَلاَ قَلْبَ إِلاَّ وَهْوَ تَغْلِي مَرَاجِلُه[(7)]

---

(١) البيتان بدون عزو في الحماسة ٢/٢٨٩، وفي الزهرة ١/٥٨٠، وفيه البيت الثاني يروى: «... فوق هامتهم».
وانتدى: أي حضر النديّ وهو مجلس القوم، ومتحدثهم. اللسان، مادة ندى: ١٥/٣١٧.
اجتبى: أي اشتمل. يقال: احتبى بثوبه احتباء. والاحتباء بالثوب الاشتمال. اللسان، مادة حبا: ١٤/١٦٠.
دان له: أي خضع وذل له.
شوس الرجال: «شوس» جمع: الأشوس وهو من ينظر بموخر العين تكبراً أو تغيظاً. اللسان، مادة شوس: ٦/١١٥.
الجرب: الإبل المصابه بالجرب. وهو بثر يعلو أبدان الناس والإبل. اللسان، مادة جرب: ١/٢٥٩.
الطالي: الذي يقوم بطلي أي دهن ولطخ الإبل التي أصابها الجرب.

(٢) في الأصل: جري مصحفة. والصواب ما أثبته من (ز)، ومصادر الترجمة الآتية:
وهو نهشل بن حري (منسوب إلى الحرة) بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم، شاعر شريف مشهور مخضرم، أسلم ولم ير النبي ﷺ وصحب علياً في حروبه.
طبقات فحول الشعراء ٢/٥٨٣، الشعر والشعراء ٢/٦٣٧، الاشتقاق ٢٤٤، الخزانة ١/٣١٢.

(٣) في (ز): يوخ.

(٤) البيتان لنهشل بن حرّيّ في شعره المجموع ١٠١، ورواية عجز البيت ١ فيه: «وإن لم تكن نار قيام ...»، والبيت الثاني يروى: «... حتى يريح ...». وانظر مزيداً من التخريج هناك.
وتجلى: أي تكشف وظهر وبان. اللسان، حلا: ١٤/١٥٠.
الكريهة: النازلة والشدة في الحرب. اللسان، كره: ١٣/٥٣٦.

(٥) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٦) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(٧) البيت لأبي تمام في ديوانه ٣/٢٣.
والمراجل: جمع مرجل وهو القدر.

٤٥/ب /(فصل ٤٢) فَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلاَّ الْمَبَارَزَةَ(١) بالْوَعِيْدِ وَالْمَنَاجَزَة لِلْمَوَاعِيْدِ(٢)، فَسَتُحَيِّيْكُم مِنَّا رِمَاحٌ يَقْضِيْنَ(٣) إِذَا اقتضِيْنَ، وَسُيُوفٌ يَمْضِيْنَ إِذَا انْتضِيْنَ(٤)، وَقَدْ نَبَذْتُ(٥) إِلَيْكمُ بالنَّذِيْرِ، وَأَخَذْتُ عَلَيْكُم الْمَعَاذِيْرَ(٦)، وَاسْتَظْهَرْتُ قَبْلَ الإِيْقَاعِ بِالتَّحْذِيْرِ(٧)، فَتَدَارَكُوا(٨) الغَيَّ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ الْوَتَرُ إِلَى التَّفْوِيْقِ(٩) وَيَمْرُقُ(١٠) الْحَجَر عَنِ المَنْجَنِيْقِ(١١).

• قَالَ(١٢) رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْقَيْنِ بنِ [جَسْرٍ](١٣):

بَنُو جِنِّيَّةٍ وَلَدَتْ سُيُوفاً ... يُضِئْنَ إِذَا انْتُضِيْنَ مِنَ الْجُفُوْنِ(١٤)

---

(١) المبارزة: من البروز وهو الوضوح والظهور.

(٢) المناجزة للمواعيد: الوفاء بالمواعيد، وقضاؤها.

(٣) يقضين إذا اقتضين: أي يهلكن ويقتلن إذا حُكّمن.

(٤) سيوف يمضين إذا انتضين: السيف الماضي: هو الحاد القاطع، و«انتضين» أي جردن من أغمادهن.

(٥) نبذت: أي ألقيت. من «النبذ» وهو الطرح والرمي. اللسان، مادة نبذ: ٥١١/٣.

(٦) في (ز): بالمعاذير. والمعاذير جمع معذار وهو الحجة.

(٧) واستظهرت قبل الإيقاع بالتحذير. أي تبينت واتضحت لكم بالتخويف، قبل إصابتكم والوقيعة بكم.

(٨) في (ز): فتتاركوا.

وتداركوا الغي: الغي: الضلال والبعد عن الحق. والمعنى: افعلوا ما يمحوه ويحبطه.

(٩) قبل أن يسبق الوتر إلى التفويق: «الوتر» هو: وتر القوس، وسبقه إلى التفويق كناية عن انطلاقه إلى الهدف.

(١٠) يمرق: المروق: سرعة خروج الشيء من غير مدخله. اللسان، مادة مرق: ٣٤١/١٠.

(١١) المنجنيق: (بفتح الميم وكسرها) القذّاف الذي تُرْمى به الحجارة.

(١٢) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(١٣) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

وبنو القَيْن بن جَسْر: قبيلة من قبائل وَبَرة. واسم القين: النعمان، ولقب بذلك لأن حفينه عبد يقال له القين فغلب عليه، و«جَسْر» من الجسارة والإقدام، وهم رهط أبي الطَّحان الشاعر. الاشتقاق ٥٤٢، جمهرة أنساب العرب ٤٥٣، ٤٥٤.

(١٤) البيت مع أخرى لقيس بن زهير في بني زياد، في شرح الحماسة للتبريزي ١٨٠/١، وعجزه فيه هكذا: «... صوارم كلها ذكر صنيع».

يضئن: أي يلمعن.

الجفون: الأغماد.

• وَقَالَ[1] الْفَرَزْدَقُ[2]:

١- يَا قَيْسُ عَيْلاَنَ إنِّي قَد سَمَوْتُ لَكُمْ ... بِالمنْجَنِيقِ وَلَمَّا أُرْسِلُ الْحَجَرَا

٤٦/أ ٢- / لَوْلاَ ابْنُ ضَمْرَةَ قَدْ فَرَّقْتُ مَجْلِسَكُمْ ... كَمَا يُفَرِّقُ حَرُّ الْمَيْسَمِ الْوَبَرَا[3]

(فصل ٤٣) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَمَا يَزَالُ يُتِيْحُ[4] إليَّ بِالْوَعِيْدِ (وَالْمَنَاجَزَةِ لِلمَوَاعِيْدِ)[5] مِنَ الْمَكَانِ الْبَعِيْدِ، تَخْوِيْفاً يَدُلُّ مِنْهُ عَلَى فَرْطِ الْمَخَافَةِ، وَتَسْوِيْفاً[6] يَدُلُّ (فِيْهِ على طُوْلِ[7]) الْمَسَافَةِ، وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَوْ أَمْسَى بِالْقُرْبِ لَصَبَّحْتُهُ بِالْجِيَادِ الْقُبِّ[8]، فَإِنْ أَقْدَمَ عَلَى الاحْتِرَابِ[9] فَلْيَتَقَدَّمْ بِالاقْتِرَابِ، وَإِلاَّ فَالظَّنُّ قَبْلَ الْفِعْلِ مَكْذَبَةٌ[10] وَ الْقَوْلُ دَوْنَ الصَّوْلِ[11] مَعْجَزَةٌ[12].

---

(١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٢) هو همام بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع. من زيد مناة ابن تميم الشاعر المشهور لقب «بالفرزدق» لغلظه وكني «أبا فراس».

الشعر والشعراء ٤٧٢/١، الاشتقاق ٢٤٠، المؤتلف والمختلف ١٦٦.

(٣) البيتان لم أقف عليهما في ديوان الفرزدق ولا فيما اطّلعت عليه من مصادر.

الميسم: طرف خف البعير والنعامة والفيل.

الوبرا: الوبر: صوف الإبل والأرانب ونحوها. اللسان وبر: ٢٧١/٥.

(٤) في (ز): يلح.

(٥) ما بين القوسين غير موجود في (ز).

(٦) تسويفاً: التسويف: التأخير من قولك: سوف أفعل. اللسان، سوف: ١٦٤/٩.

(٧) في (ز) ما بين القوسين: بطول.

(٨) الجياد القب: أي الخيل الضوامر. اللسان، مادة قيب: ٦٥٩/١.

(٩) الاحتراب: أي المحاربة والمقاتلة.

(١٠) مكذبة: أي كذب.

(١١) الصول: السطو، والقهر. اللسان، مادة صول: ٣٨٧/١١.

(١٢) معجزة: (بفتح الميم وكسر الجيم أو فتحها) من العجز وهو الضعف. الصحاح، مادة عجز: ٨٨٣/٣.

• قَالَ[1] النَّجَاشِيّ الْحَارِثِي[2]:

١- أَبْلِغْ شِهَابَ بَنِي خَوْلاَنَ مَأْلُكَةً إِنَّ الْكَتَائِبَ لاَ يُهْزَمْنَ بِالْكُتُبِ
٢- إِنَّا إِذَا مَذْحِجٌ أَخْنَى بِهَا مَلِكٌ كُنَّا مَكَانَ الشَّجَى فِي[3] حَلْقِهِ النَّشَبِ
٣- / إِنَّ الْوَعِيدَ بِظَهْرِ الْغَيْبِ مَعْجَزَةٌ فَإِنْ أَرَدْتَ قِتَالَ الْقَوْمِ فَاقْتَرِبِ[4] ٤٦/ب

(فصل ٤٤) وَأَمَّا فُلاَنٌ: فَقَدْ[5] بلَغَنِي أَنَّه خَاطَبَ فُلاَنًا بِكَلامٍ قَصَدَ ذِكْرَهُ فِيْهِ باسْمِهِ، وَأَقْصَدَ غَيْرَهُ مِنْهُ بِسَهْمِهِ، فَلَمْ يَخْفَ عَلَيَّ خَفِيُّ أَغْرَاضِهِ فِي جَلِيِّ أَلْفَاظِهِ، بَلْ رَأَيْتُ إِبْهَامَهُ[6] إِفْهَاماً، وَإِيْهَامَهُ[7] إِعْلاَماً، وَلاَ غرو إِنَّ[8] الْقَوْلَ

---

(١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٢) هو قيس بن عمرو بن مالك، من بني الحارث بن كعب. كان فاسقاً رقيق الإسلام. هجا بني العجلان فاستَعْدَوْا عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهدَّده وتوعده إن عاد إلى هجائهم.
الشعر والشعراء ٣٢٩/١، ٣٣٠، ٣٣١، سمط اللآلىء ٨٩٠/٢، الخزانة ٤٢٠/١٠.

(٣) في (ز): من.

(٤) البيتان: ١، ٣ للنجاشي الحارثي في حماسة البحتري ٤٣، وفي مجموعة المعاني ١١٢، ورواية البيت ١ فيهما: «... شهاب أخا خولان ...»، ورواية البيت ٣ في مجموعة المعاني: «تهدي الوعيد برأس السر متكئاً .. مصاع القوم ...». وفي الحماسة البصرية ١٠٤/١، ورواية البيت /فيه: «أبلغ شهاباً، وخير القول أصدقه... ».
والبيت ٣: «تهدي الوعيد برأس الرمل من أضم .. مصاع القوم ...».
وهما له في شعره المجموع ١٠٩، وانظر مزيداً من التخريج هناك.
والمالكة: الرسالة.
الكتائب: جمع كتيبة وهي القطعة من الجيش.
أخنى بها: أي غدر وأفسد. اللسان، مادة خنا: ٢٤٥/١٤.
الشجى: ما اعترض في حلق الإنسان أو الدابة من عظم أو عود ونحوهما. اللسان، مادة شجا: ٤٢٢/١٤.
النشب: مصدر نشب «يقال: نَشِبَ الشيء في الشيء أي علق فيه، كما ينشب الصيد في الحِبَالة». اللسان، مادة نشب: ٧٥٧/١.

(٥) في (ز): فإنّه.

(٦) في (ز): إيهامه.

(٧) في (ز): وإفهامه.

(٨) في (ز): فإن.

ذُوْ نَفَيَانٍ[1] وَالْمَعْنَى أَخُوْ مَعَانٍ، ولَئِنْ لَبَّسَ[2] خِطَابَهُ، فَسَأَكْشِفُ جَوَابَهُ بِحُسَامٍ مُحَادَثٍ بالصِّقَالِ[3] وَسِنَانٍ[4] مُؤَلَّلٍ[5] كَالذُّبَالِ[6]، فَلَنْ يُغْنِيَ فِي مُلاَقَاةِ الرِّجَالِ إِلاَّ بَرَاكَاءِ[7] الْقِتَالِ، فَأَمَّا التَّوْرِيَةُ[8] فَمَا يرى الْعَدُوُّ بِهَا إِلاَّ نَفْسَهُ وَلاَ يُرَائِي مِنْهَا إِلاَّ حِسَّهُ.

47/أ

• / قَالَ[9] [ابن][10] قَرْقَرَةَ السُّلَمِي[11]:

١- فمَنْ[12] مبْلِغٌ عَنِّي إِيَاساً وَجَنْدَبَاً[13]	أَخَا طَارِقٍ وَالْقَوْلُ ذُوْ نَفَيَانِ
٢- فَلاَ تُوْعِدَانِي بِالسِّلاَحِ فَإِنَّمَا	جَمَعْتُ سِلاَحِي رَهْبَةَ الْحَدَثَانِ
٣- جَمَعْتُ رُدَيْنِيّاً كَأَنَّ سِنَانَهُ	سَنَا لَهَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ بِدُخَانِ[14]

---

(١) القول ذو نفيان: له احتمالات ودلالات تفيض منه. مأخوذ من نفيان السيل وهو ما فاض من مجتمعه. اللسان، نفى: ٣٣٦/١٥.

(٢) في (ز): ألبس. ولبس: أي أبهم وغطى.

(٣) محادث بالصقال: أي حديث الصقل، والصقل الشحذ. يقال سيف مصقول أي مشحوذ مرهف.

(٤) وسنان: «السنان» حديدة الرمح.

(٥) مولل: التأليل: التحديد والتحريف. اللسان، ألل: ٢٤/١١.

(٦) كالذبال: الذبال جمع «الذبالة» وهي الفتيلة التي تسرج. اللسان، ذيل: ٢٥٦/١١.
والمعنى: أن هذا الرمح في لمعانه لشدة تحديد حديدته وشحذها كأنه الفتيلة المضيئة.

(٧) بَراكاءُ القتال: أي ساحته أو هو الثبات في الحرب والجد. اللسان، مادة برك: ٣٩٨/١٠.

(٨) التورية: هي التعمية.

(٩) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(١٠) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(١١) لم أقف على ترجمة له فيما اطلعت عليه من مصادر.

(١٢) في الأصل: من. والصواب ما أثبته من (ز) لاستقامة الوزن به.

(١٣) في (ز): وجندلاً.

(١٤) البيت الثالث غير موجود في (ز).
والأبيات لعميرة بن جعل في: المفضليات، رقم ٦٤ ص ٢٥٩.
والمؤتلف والمختلف ٨٣، وفيه يروى الأول: «... إياس بن جندل ...» والثاني: «فلا توعدوني ...».
الأبيات له في الخزانة ٥٠/٣، ٥١، وفيه يروى الأول: إياس بن جندل.
البيت ٣ لامرئ القيس في محاضرات الأدباء ١٥٩/٣ برواية: رفعت ردينياً ... لم يستعر بدخان.
=

(فصل ٤٥) وَلَمْ أَحْتَمِلْ[1] نَبْوَةَ الْمُتَجَرِّمِ، وَأَتَحَمَّلْ نَخْوَةَ الْمُتَظَلِّمِ[2]، وَقَدْ أَعْدَدْتُ لِلأَعْدَاءِ سَابِغَةً[3] كَغَدِيْرِ الْمَاءِ، (وَسَابِقَةً لِلْهَيْجَاءِ)[4] كَالْكَاسِرِ الْفَتْخَاءِ[5]، وَحُسَاماً كَالْمِلْحَةِ سَلِساً[6] فِيْ الْعَظْمِ وَالْعَصَبِ، وَسِنَاناً كَالْجَذْوَةِ[7] يُفَرِّجُ الظَّلْمَاءَ بِاللَّهَبِ، وَلَوْ كُنْتُ مِمَّنْ يَرْضَى أَنْ يَعِيْشَ بِذِلَّةٍ أَوْ يَدِيْنَ لِعِزَّةٍ[8] لَمَا اسْتَطَلْتُ الرِّمَاحَ الْعَوَالِي[9]، وَلاَ اسْتَجَدْتُ الْعِتَاقَ الْمَذَاكِي[10].

● / قَالَ[11] قَيْسُ بنُ الْحَارِثِ بْنِ أَسْمَاءَ بنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَدْرٍ[12]: ٤٧/ب

١- لَيْتَنِي أَلْقَى عَلَى غَضَبِي ... فِتْيَةً مِنْ أَشْجَعِ الْعَرَبِ

ورهبة الحدثان: خوف مصائب الزمان ونوبه.

الردينيات: هي الرماح المنسوبة إلى ردينة وهي بلدة أو امرأة أو رجل مشهور بعمل الرماح.

(١) نبوة: النبوة: الجفوة. اللسان، مادة نبا: ٣٠٢/١٥.

(٢) نخوة المتظلم: «النخوة»: العظمة والكبر، والفخر. اللسان: نخا: ٢١٣/١٥.

«المتظلم» يطلق على المظلوم والظالم والمراد به هنا الظالم. اللسان، ظلم: ٣٧٤/١٢.

(٣) سابغة: أي درع وافية واسعة.

(٤) ما بين القوسين غير موجود في (ز).

وسابقة للهيجاء: أي فرس سابقة، والهيجاء: الحرب. اللسان هيج: ٣٩٥/٢.

(٥) الكاسر الفتخاء: العقاب لينة الجناح لأنها إذا انحطت كسرت جناحيها وغمزتها. اللسان، فتح: ٤٠/٣، ٤١.

(٦) حسام كالملحة سلساً: أي سيف لا مع أبيض كالملح: والسلس: اللّين السهل الذي ينفذ دون أن يحسّ.

(٧) كالجذوة: الجذوة القطعة من النار.

(٨) يدين لعزة: أي يذل ويخضع لعزة أحد له فضل عليه.

(٩) ما استطلت الرماح العوالي: أي ما طلبت الرماح الطويلة. ولا حرصت على الحصول عليها.

(١٠) ولا استجدت العتاق المذاكي: «العتاق» النجيبات الكريمة، «المذاكي» الخيل التي أتى عليها بعد قرومها سنة أو سنتان. اللسان ذكا: ٢٨٨/١٤.

والمراد: لو رضيت بالذلة ما طلبت الخيل النجيبة الكريمة الجيدة.

(١١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(١٢) لم أقف على ترجمة له فيما اطلعت عليه من مصادر.

٢- كُلُّهُمْ يَجْتَابُ سَابِغَةً كَغَدِيرِ الْمَاءِ ذِي الْحَبَبِ

٣- بَطَلٌ يَسْعَى بِشِكَّتِهِ غَيْرَ مَا هَيَّابَةٍ نُخُبِ

٤- وَصِحَابِي صَارِمٌ ذَكَرٌ سَلِسٌ فِي الْعَظْمِ وَالْعَصَبِ

٥- وَسِنَانٌ فِي مُثَقَّفَةٍ يُفْرِجُ الظَّلْمَاءَ بِاللَّهَبِ(١)

• وَقَالَ(٢) الْمُخَبَّلُ السَّعْدِيُّ:

وَإِنَّا لَنُعْطِي النِّصْفَ مَنْ لَوْ نُضِيمُهُ أَقَرَّ وَنَأْبَى نَخْوَةَ الْمُتَظَلِّمِ(٣)

• وَقَالَ(٤) الْمُتَنَبِّي:

إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذِلَّةٍ فَلَا تَسْتَعِدَّنَّ الْحُسَامَ الْيَمَانِيَا

وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الرِّمَاحَ لِغَارَةٍ وَلَا تَسْتَجِيدَنَّ الْعِتَاقَ الْمَذَاكِيَا(٥)

---

(١) الأبيات لم أقف عليها فيما اطلعت عليه من مصادر.
ويجتاب سابغة: أي يلبس درعاً واسعة. يقال: احتاب فلان ثوباً، إذا لبسه. اللسان جوب: ٢٨٦/١.
ذي الحبب: حبب الماء: فقاقيعه ونفاخاته التي تطفو عند تكسره. اللسان حبب: ٢٩٤/١.
الشكة: السلاح.
هيابة: صيغة مبالغة ومعناه كثير الخوف.
نخب: جمع «النخيب» وهو الجبان الذي لا فؤاد له. اللسان نخب: ٧٥٢/١.
مثقفة: أي رماح مثقفة. وتثقيفها: تسويتها، وإقامة اعوجاجها. اللسان ثقف: ٢٠/٩.

(٢) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٣) عجز البيت دون عزو في اللسان ظلم: ٣٧٤/٢٠، برواية: «نقر ونأبى ...».
البيت للمخبل السعدي في شعره المجموع ٣١٨، وانظر مزيداً من التخريج هناك.
النصف: الإنصاف وإعطاء الحق. اللسان نصف: ٣٣٢/٩.
من لو نضيمه: من لو نظلمه وننقصه. والضيم: الظلم والانتقاص. اللسان ضيم: ٣٥٨/١٢.
أقر: أي رضي بالظلم، ولم يدافع عن نفسه.
نأبى نخوة المتظلم: أي نأبى كبر الظالم. اللسان، ظلم: ٣٧٤/١٢.

(٤) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٥) البيتان للمتنبي في التبيان في شرح الديوان ٢٨٢/٤.
فلا تستعدن: أي لا تعد ولا تجهز.

/(فصل ٤٦) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَمَا يُغْنِيْ تَحْرِيْشُـهُ(١)، وَلاَ يُغْـرِي تَحْرِيْضُـهُ(٢)، ٤٨/أ وَلاَ سِيَّمَا بَيْنَ إِخْـوَانٍ أَبْـرَارٍ(٣) لاَ يُعْثَرُ مِنْهُـمْ (بِخَوَّانٍ وَلاَ خَـوَّارٍ(٤))، لِـدَانُ الْمَعَـاطِفِ(٥)، صِـلاَبُ الْمَعَـاجِمِ(٦)، لاَ يُوْهِيْهِـمُ(٧) الْكَسْـرُ، وَلاَ يُغْلِيْهِـمُ الْجَمْرُ(٨)، مِنْ كُلِّ لَيْثِ شَرَى(٩) فِيْ كُلِّ مَـاقٍ لَـهُ ذُبَـالٌ(١٠) وَصِـلٌ صَفَـا(١١) لِكُلِّ نَابٍ مِنْه ذُبَابٌ(١٢).

الحسام اليمانيا: السيف المنسوب لليمن.

لغارة: **الغارة** اسم من الإغارة على العدو. يقال أغار على القوم إغارة وغارة: دفع عليهم الخيـل. اللسان غور: ٣٦/٥.

(١) **تحريشه:** أي إفساده وإغراؤه بعض القوم ببعض. اللسـان، حرش: ٢٧٩/٦.

(٢) **يغري تحريضه:** «يغـري» أي يحملـه علـى الغـرر، و«الغـرر»: الخطـر الصحـاح غـرر: ٧٦٨/٢، ٧٦٩. و«تحريضه»: تحضيضه وحثه. اللسان حرض: ١٣٣/٧

(٣) **أبرار:** جمع بار.

(٤) ما بين القوسين في (ز) ورد هكذا: بخوار، ولا خوان.

والخوان: صيغة مبالغة من اسم الفاعل «خائن» وهو من تقع منه الخيانة.

والخوار: ضعيف لابقاء له على الشدة. اللسـان خور: ٢٦٢/٤.

(٥) **لدان المعاطف:** «لدان» جمع «لدن» وهو اللين من كل شيء. اللسـان لدن: ٣٨٣/١٣.

المعاطف: جمع معطف وهو الرداء، ومنه: «العطاف» وهو السيف. اللسـان عطف: ٢٥١/٩.

(٦) **صلاب المعاجم:** أي ذو صبر وصلابة وشـدة. يقـال: «رجـل صلـب المعجـم» للـذي إذا أصابتـه الحوادث وجدته جلداً، من قولك: عود صلب المعجم اللسان عجم: ٣٩٠/١٢.

(٧) **لا يوهيهم:** أي لا يضعفهم.

(٨) في (ز) الخمر. مصحفة. وقوله لا يغليهم الجمر: كناية عن قوتهم وشدة بأسهم.

(٩) **ليث شرى:** «الليث» الأسد «الشرى» موضع تنسب إليـه الأسـود، اللسـان شـرى: ٤٣١/١٤ والمراد أنهم شجعان.

(١٠) **المأق:** الغيظ والحقد.

الذبال في الأصل جمع ذبالة وهي الفتيلة التي تسرج، ولعل المراد به هنا أن هذا الشـجاع الفـارس شرارة تتقد في كل غيظ وحقد. اللسـان ذبل: ٢٥٦/١١.

(١١) **وصل صفا:** أي حية منكرة لا تنفع فيها الرقية. يقـال لـلرجل إذا كـان داهيـاً منكـراً. اللسـان صلل: ٣٨٥/١١.

(١٢) **الذباب:** الطرف الحاد. ومنه ذباب السيف: أي طرفه المتطرف أو حده. اللسان ذبب: ٣٨٣/١.

• ثَوْرُ بْنُ رَبِيعَةَ أَحَدُ[1] بَنِي فَقْعَسٍ[2]:

١- دَعَانِي شَدَّادُ لأَرْأَبَ[3] خُطَّةً أَبَى كَرْبُهَا فِي الصَّدْرِ أَنْ يَتَسَتَّرَا[4]

٢- يُحَرِّشُنِي عَلَى طَرِيفٍ وَلاَ أَرَى لِعَيْنِيَ أَرْعَى مِنْ طَرِيفٍ وَأَنْصَرَا

٣- فَنَاجِ بِهَذَا مَعْشَراً لَوْطَبَخْتَهُمْ إِلَى اللَّيْلِ أَمْسَى لَحْمُهُمْ مَا تَغَيَّرَا[5]

• خَلَفُ[6] الأَحْمَر[7] عَلَى لِسَانِ أَعْرَابِي[8]:

٤٨/ب / يَرَوْنَ الْمَوْتَ دُونِي[9] إِنْ رَأَوْنِي وَصِلٌ صَفَاً لِنَابَيْهِ ذُبَابُ[10]

(فصل ٤٧) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَلَوْ كَانَ مَجْهُولاً بِأَعْرَاقِهِ[11]، لَكَانَ مَدْلُولاً عَلَيْهِ بِأَخْلاَقِهِ، كَرَماً يرقُّ[12] بِهِ عَلَى الإِخْوَانِ كَمَا يَرِقُّ الأَبَوَانِ، وَعِزّاً[13] يَنْظُرُ مِنْهُ إِلَى الأَقْرَانِ[14] بِطَرْفِ الأَشْوَسِ الأَبْيَانِ[15].

---

(١) في (ز): أخو.

(٢) لم أقف له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٣) في (ز): لأرأم.

(٤) في (ز): يتيسرا.

(٥) الأبيات لم أقف عليها فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٦) في (ز): خلد. مصحّفة.

(٧) خلف بن حيان، أبو محرز، مولى أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وقد أعتقه وأعتق أبويه، وهو أحد رواة الغريب واللغة والشعر، كان شاعراً مجيداً، يقول شعراً وينحله المتقدمين، تنسك في آخر عمره، وكان يختم القرآن في يوم وليلة.
الشعر والشعراء ٧٨٩/٢ ـ ٧٩٠، نزهة الألباء ٥٣، معجم الأدباء ٦٦/١١، ٧٢، إشارة التعيين ١١٣.

(٨) لم أقف على اسمه فيا اطّلعت عليه من مصادر.

(٩) في (ز): دونك.

(١٠) البيت لم أقف عليه فيما اطّلعت عليه من مصادر.

(١١) **الأعراق**: جمع عرق وعرق كل شيء أصله، يقال: أعرق الرجل: صار عريقاً وهو الذي له عروق في الكرم. اللسان عرق: ٢٤٢/١٠.

(١٢) في (ز): يرف. وقوله: «يرق»: أي يحن ويعطف.

(١٣) في (ز): عزاً.

(١٤) **الأقران**: جمع قرين: وهو المماثل والمصاحب.

(١٥) **الأشوس الأبيان**: «الأشوس» المتكبر. «الأبيان» ذا امتناع وكره شديد للضيم.

• أَبُو الْمُحشَّرِ الضَّبِي[1]:

١- فَإِنْ تَكُ مَدْلُولاً عَلَيَّ فَإِنَّنِي | أَخُو الْحَرْبِ لاَ فَحْمٌ وَلاَ أَنَا وَانِ
٢- وَلاَ عَاجِزٌ يَخْشَى عَوَاقِبَ مَا جَنَى | وَلاَ نَأْنَأٌ رَثُّ القُوَى مُتَوَانِ
٣- وَقَبْلَكَ مَا هَابَ الرِّجَالُ ظُلاَمَتِي | وَفَقَأْتُ عَيْنَ الأَشْوَسِ الأَبَيَانِ[2]

(فصل ٤٨): وَمَا زِلْنَا نَغْزُوهُمْ بِالْجِيَادِ حَتَّى انْطَوَيْنَ[3]، وَنَضْرِبُهُمْ بِالسُّيُوفِ حَتَّى انْحَنَيْنَ.

/ وَنَطْعَنُهُمْ بِالرِّمَاحِ حَتَّى ارْتَوَيْنَ[4]، وَنَصْبَحُهُمْ بِفِتْيَانٍ إِذَا دُعُوا لَمْ يَقُولُوا أَيْنَ، فَإِذَا لَقُوا لَمْ يَهَابُوا الْحَيْنَ[5] وَلاَ سَقَطُوا بَيْنَ بَيْنَ. ٤٩/أ

عَبِيْدُ بْنُ الأَبْرَص[6]:

١- يَاذَا الْمُخَوِّفُنَا بِقَتْـ | ـلِ أَبِيهِ إِذْلاَلاً وَحَيْنَا

(١) لعله المحشر بن أبي ضمرة النهشلي: فارس جاهلي. معجم الشعراء ٤٧٧، الأعلام ٥/٢٨٠.

(٢) البيت ٣ لأبي المحشر في النوادر ١٤٨، وهو لجاهلي في الشعر للفارسي ١/١٩٨، البيت لأبي المحشر الضبي في الحماسة البصرية ١/٢٢٦، وفي اللسان أبى: ١٤/٤.
وأخو الحرب: أي الخبير بها العالم بسياستها لكثرة ملازمتها.
فحم: أي عاجز لا يصمد أمام العدو من قولهم: شاعر مفحم أي لا يجيب مهاجيه.
وَانٍ: أي ضعيف فاتر. مصدره: «الونا» وهو الضعف والفتور. اللسان، ونى: ١٥/١٤٥.
النأنأ: الضعيف العاجز.
رثّ القوى: أي رديء القوى ضعيفها. وفي اللسان رثث: ٢/١٥١.
الرث: الخلق الخسيس البالي من كل شيء.
متوان: التواني: ضعف البدن. اللسان ونى: ١٥/٤١٥.

(٣) حتى انطوين: أي ضمرن.

(٤) ارتوين: ارتواء الرمح يعني ريها بالدماء وهي كناية عن كثرة القتلى.

(٥) الحَيْن: الهلاك.

(٦) عَبِيْد بن الأبرص بن عوف بن جشم بن عامر بن مالك بن زهير بن مالك بن الحارث بن سعد ابن ثعلبة بن دودان بن أسد: شاعر جاهلي من المعمرين، عده ابن سلام في الطبقة الرابعة من الجاهليين، قتله المنذر بن امرئ القيس جد النعمان بن المنذر في يوم بؤسه.
طبقات الشعراء ١/١٣٧، ١٣٨، الشعر والشعراء ١/٢٦٧، الأغاني ٢٨/٩٦٦٣ وما بعدها، الخزانة ٢/٢١٥ ـ ٢١٩ مقدمة ديوانه.

٢- أَزَعَمْـــتَ أَنَّـــكَ قَـــدْ قَتَلْـــ ـــتَ سَــرَاتَنَا كَذِبـــاً وَمَيْنـــاً

٣- إِنَّـــا إِذَا عَـــضُّ الثِّقَـــا ف بـــرأس صَعْدَتَنَـــا لَوَيْنَـــا

٤- نَحْمِـــي حَقِيقَتَنَـــا وبَعْـــ ـــضُ الْقَـــوْمِ يَسْـــقُطُ بَيْـــنَ بَيْنَـــا

٥- هَـــلاَّ سَـــأَلْتَ جُمُـــوْعَ كِنْـــدَةَ يَـــوْمَ وَلَّـــوْا أَيْـــنَ أَيْنَـــا؟

٦- أَيَّـــامَ نَضْـــرِبُ هَـــامَهُمْ بِبَوَاتِـــرٍ حَتَّـــى انْحَنَيْنَـــا

٧- وَجَمِيـــعَ[1] غَسَّـــانَ الْمُلُـــو ك أَتَيْنَهُـــمْ حَتَّـــى انْطَوَيْنَـــا

٤٩/ب /٨- لُحُقَـــاً أَيـــا طِلُهُـــنَّ قَـــدْ عَـــالَجْنَ أَسْـــفَاراً وَأَيْنَـــا

٩٩- وَلَقَـــد وَرَدْنَ هَوَازِنـــاً بِنَـــواْ هِـــلٍ حَتَّـــى ارْتَوَيْنَـــا[2]

(فصـل ٤٩) وَأَمَّـا فُـلاَنٌ فَلَـهُ الخِيْـمُ[3] الَّـذي تَـأْمَنُ أَوْصَافُهُ التَّكْذِيْـبَ،

---

(١) في (ز): وجموع، وكذا في الديوان.

(٢) الأبيات لعبيد بن الأبرص في ديوانه ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، وانظر مزيداً من التخريج هناك.

سراتنا: سراة القوم: سادتهم.

وميناً: كذباً.

عض الثقاف: العض: الشد بالأسنان على الشيء ويمثل به لشدة الاستمساك. و«الثقاف» ما تسوى به الرماح. اللسان ثقف: ٢٠/٩.

صعدتنا: الصّعدة: القناة التي تنبت مستقيمة. اللسان صعد: ٢٥٥/٣.

نحمي حقيقتنا: الحقيقة: ما يحق على الرجل أن يحميه كالأهل ونحوهم.

هامهم: الهام: جمع هامة وهي الرأس.

ببواتر: البواتر: جمع باتر وهو السيف القاطع.

انحنين: اعوججن من شدة الضرب.

أتينهم حتى انطوين: أي ضمرت الخيل من إتيانها لجموع غسان.

لحقا أياطلهن: أي لحقت الأياطل بالأصلاب من الضمر. والأياطل جمع: أيطل وأطل. اللسان أطل: ١٨/١١.

عالجن أسفاراً: أي عايشن وجرّبن وكابدن.

وأينا: الأين: التعب. اللسان أين: ٤٤/١٣.

بنواهل: النواهل: العطاش.

حتى ارتوينا: أي من دماء هوازن.

(٣) الخيم: الخيم. بكسر الخاء. الشيمة والطبيعة وسعة الخلق. اللسان خيم ١٩٤/١٢.

وَالْعِيصُ[1] الَّذي لاَ يَأْتِي[2] الفافه[3] التَّشْذِيبُ[4]، ذُوْ لِسَانٍ لاَ تَهْدَأُ شَقَاشِقُهُ[5]، وَحُسَامٍ لاَ تَصْدأُ شَقَائِقُهُ[6].

• قَالَ[7] الأَشْهَبُ بْنُ رُمَيْلَةَ[8]:

١- أَإِبْلِي الَّتِي أَوْعَدْتَهَا يَا بْنَ فَرْتَنَى ... أَلَم تَخْشَ إِذْ أَوْعدتَهَا أَنْ تُكَذَّبَا؟

٢- وَمِنْ دُونِهَا مِنْ نَهْشَلٍ عَدَدُ الْحَصَى ... وَعِيصٍ أَبَتْ أَلْفَافُهُ أَنْ تُشَذَّبَا

٣- لَهَا سَلَفٌ يَحْمُونَهَا وَفَوَارِسٌ ... مَصَالِيتُ يُسْقَوْنَ الزُّعَافَ الْمُقَشَّبَا

٤- فَمَنْ مِثْلُنَا فِي مَالِكٍ يَا بْنَ فَرْتَنَى ... إِذَا مُشْعِلُ الْعَدْوَى مِنَ الْحَرْبِ أَحْرَبَا

٥- [أَكَرُّ إِذَا مَا الْخَيْلُ شَمَّصَهَا الْقَنَا ... وَأَقْرِي إِذَا مَا الضَّيْفُ لَيْلاً تَأَوَّبَا

٦- وَأَطْعَنُ فِي الْهَيْجَا بِكُلِّ مُرِشَّةٍ ... كَأَنَّ عَلَيَّ فِيهَا رِدَاءً مُهَذَّبَا[9]

---

(١) العيص: الأصل، وعيص الرجل: منبت أصله. اللسان عيص: ٥٩/٧.

(٢) في (ز) تأتي (بالتاء الفوقانية)، ولعله تصحيف.

(٣) الألفاف: جمع لف، وهو الأشجار يلتف بعضها ببعض. اللسان لفف: ٣١٨/٩.

(٤) التشذيب: هو الشذب وهو القطع عن الشجر. يقال: شذب اللحاء: أي قشره، و: شذب العود: ألقى ما عليه من الأغصان حتى يبدو. اللسان شذب: ٤٨٦/١.

(٥) شقاشقه: جمع «شقشقة» وهي الجلدة الحمراء التي يخرجها الجمل من جوفه إذا هدر. اللسان شقق: ١٨٥/١٠.

ومعنى قوله: «لسان لا تهدأ شقاشقه» أي أنه فصيح منطيق كالفحل الهادر.

(٦) الشقائق: جمع «شقيقة» والمراد بها هنا: حد السيف، وجانبه.

(٧) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٨) الأشهب بن ثور بن أبي حارثة بن عبد المدان النهشلي الدارمي التميمي. شاعر إسلامي مخضرم، لا تُعْرَف له صحبة واجتماع بالنبي ﷺ ورميلة: أمه. كان يهاجي الفرزدق.

انظر: طبقات فحول الشعراء ٥٨٥/٢، المؤتلف والمختلف ٣٢، الموشح ١١٣، الخزانة ٣٠/٦.

(٩) البيت الأول للأشهب بن رميلة في اللسان فرتن: ٣٢٢/١٣.

وابن فرتنى: يقال للئيم. وفرتنى: الأمة. اللسان فرتن: ٣٢٢/١٣.

والمصاليت: جمع «مصلت» بكسر الميم وهو الرجل الماضي في الأمور. اللسان صلت: ٥٤/١.

الذعاف: الشديد القاتل، اللسان زعف: ١٣٤/٩.

المقشبا: المخلوط بالسم. والقشب: السم. اللسان قشب: ٦٧٣/١.

شمصها: نخسها لتتحرك. اللسان شمص: ٤٩/٧.

• مَالِكُ بْنُ قُرَيْطٍ التَّنوخي[1]

بَنِــي قُمَــيْرٍ قَتَلْــتُ سَــيِّدَكُمْ ... فَــالْيَوْمَ لاَ فِدْيَــةٌ وَلاَ جَــزَعُ

حَلَلْتُـهُ لِيْـنَ الْمَهَـزَّةِ كَالْمِلْحَـةِ فِيــ ... ــــهِ شَـــقَائِقٌ لُمَــــعُ

فَــالْيَوْمَ قُمْنَــا عَلَــى السَّـــوَا ... ءِ فَإِنْ عُدْتُم فَدَهْرِي وَدَهْرُكُمْ جَـدَعُ[2]

(فصل ٥٠) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَقَدْ عَلِمَ أَنِّي بَطِيءُ النُّهُوضِ عَنْ مَكان التَّجَلُّدِ[3]، سَرِيْعُ الْخرُوْجِ مِنْ غُبَارِ التَّهدُّدِ، صُلْبُ الْمَقَالَةِ، صَعْبُ الْمَقَادَةِ، أُصَمِّمُ تَصْمِيم السَّيْفِ[4] الْمُهَنَّدِ، ولاَ أَسْتَقْصِرُ اللَّيْلَ لِخَوْفِ الْغَدِ.

• طَارِقُ بْنُ سُوَيْدٍ الْجَرْمِي[5]:

لَعَمْــرِي لَقَــدْ جَرَّبْتَنِــي فَوَجَدْتَنِــي ... سَـرِيْعُ الخُـرُوْجِ مِــنْ غُبَــارِ التَّهَــدُّدِ

صَبُــوْرٌ أَمَــامَ الْهَــامِلِيْن مُقَدَّمــاً ... فَــلاَ أَنَــا بِــالْوَانِي وَلاَ الْمُــتَرَدِّدِ

وَلَكِنَّنِــي صُلْــبُ الْمَقَالَــةِ صَــارِمٌ ... أُصَمِّــمُ تَصْمِيْــمَ الْحُسَــامِ الْمُهَنَّــدِ

فَمَـنْ كَـانَ يَخْشَـى فِـي غَـدٍ مَـا يُصِيْبُـهُ ... فَمَـا رَدَّنِـي خَـوْفُ الدَّوَائِـرِ فِـيْ غَـدِ[6]

أقري: أضيف أي أقوم بحق الضيافة والإكرام.

تأوّبا: رجع ليلاً. يقال للرجل يرجع بالليل إلى أهله: قد تأوبهم وأتّابهم. اللسان أوب: ٢١٨/١.

الهيجاء: الحرب.

مرشّة: «المرشة» الطعنة ترش الدم. اللسان رشش: ٣٠٣/٦، ٣٠٤.

(١) لم أقف له على ترجمة فيما اطّلعت عليه من مصادر.

(٢) الأبيات مع اختلاف في الترتيب لمالك بن عمرو العاملي في حماسة البحتري ٣٥، ورواية البيت ١ فيه: «... لا دمنة ولا تبع».
والبيت ٢: «حللته صارم الحديدة كالملحة ...» والبيت ٣: «... فإن تجروا ...» .
وقمير: هو قمير بن سلول بن كعب بن عمرو بن عامر بن لحي بن إلياس. انظر جمهرة أنساب العرب ٢٣٥.
جدع: أي شديد يذهب بكل شيء. انظر اللسان جدع: ٤٢/٨.

(٣) التجلد: التصبر.

(٤) تصميم السيف: المصمم: من السيوف الذي يمر في العظم ويقطعه. والتصميم: المضي في الأمر. اللسان صمم: ٣٤٧/١٢

(٥) لم أقف له على ترجمة فيما اطّلعت عليه من مصادر.

(٦) الأبيات لم أقف عليها فيما اطلعت عليه من مصادر.

(فصل ٥١) وَأَمَّـا فُـلاَنٌ فَمَـا زَالَ أَمْـرُ الْبِـلاَدِ وَالْعِبَـادِ مُنْتَشِـراً[1]، حَتَّـى انْتَضَى الأمِيْرُ مِنْهُ صَارِماً ذَكَراً[2]، لاَ يَأْمَنُ الْمُرِيْبُ[3] سَوْرَتَهُ[4]، وَلاَ يَخَـافُ الْبَرِيءُ سَطْوَتَهُ[5] عَفُّ الشَّمَائِلِ[6]، عَـذْبُ الْمَنَـاهِلِ[7]، ذُوْ مِـرَّةٍ[8] أَلْـوَى إِذَا رَكِبَ الأَرْضَ طَوَى[9] كَاتِماً لِسرِّهِ كَاللَّيْلِ، صَادِعاً بِعزْمِهِ كَالصُّبْحِ، فَعَبَرَ لَهَـا عَلَى غِرَّةٍ لَمْ يَسْبِقْهَا وَعْدٌ، وُرُوْدَ سَحَابٍ لَمْ تُشِـرْ بِـه[10] رُعُـدٌ، فَمَـا جَـاءَهُم خَبَرُهُ حَـتَّى فَاجَأَهُمْ، وَلاَ أَتَاهُمْ نَبَأُهُ حَتَّـى فَكَـان[11] غَمَامـاً كَشَـفَ الْغَمَـمَ، وَشِهَاباً رَفَعَ الظُّلَمَ، وَرَبِيْعاً أَنْبَتَ الزَّهْرَ وَخَرِيْفاً أَيْنَعَ الثَّمَرَ.

• رَجلٌ من قُرَيْشٍ[12]:

١- مَـا زَالَ أَمْـرُ وُلاَةِ السُّـوْءِ مُنْتَشِـراً	حَتَّـى أَطَـلَّ عَلَيْهِـمْ حَيَّـةٌ ذَكَـرُ
٢- ذُوْ مِـرَّةٍ تَغْـرَقُ الحَيَّـاتُ مِرَّتَـهُ	عَفُّ الشَّـمَائِلِ قَـدْ شُـدَّتْ لَـهُ المِـرَرِ
٣- لَـمْ يَـأْتِهِم خَـبَرٌ عَنْـهُ يُبِيْـنُ لَهُـمْ	حَتَّـى أَتَـاهُمْ بِـهِ عَـنْ نَفْسِـهِ الْخَـبَرُ[13]

الواني: الضعيف الفاتر.

صلب المقالة: أي قوي الحجة حاد اللسان.

الدوائر: جمع دائرة: وهي الهزيمة والسوء والدولة بالغلبة. اللسان دور: ٢٩٧/٤.

(١) منتشراً: أي متفرقاً مضطرباً.

(٢) صارماً ذكراً: أي رجل قوي شديد شجاع أنف أبي كالسيف القاطع. اللسان ذكر: ٣٠٩/٤.

(٣) المريب: ذو الريبة وهو ما يرى منه ما يسوء ويكره. اللسان ريب: ٤٤٢/١.

(٤) سورته: سطوته واعتداؤه. اللسان سور: ٣٨٥/٤.

(٥) سطوته: قهره وبطشه. اللسان سطا: ٣٨٣/١٤.

(٦) عف الشمائل: طاهر الأخلاق نقيها، و«الشمائل» جمع «شمال» وهي: الخلق، اللسان شمل: ٣٦٥/١١.

(٧) عذب المناهل: حلو المشارب، و«المناهل» جمع: «منهل» وهو المشرب ثم كثر ذلك حتى سميت منازل السفار على المياه مناهل. اللسان نهل: ٦٨١/١١.

(٨) مرة: المرة: القوة والشدة. اللسان مرر: ١٦٨/٥.

(٩) طوى: أي قطع الأرض.

(١٠) في (ز) تشير. وما أثبته هو الصواب لموافقته قواعد اللغة العربية.

(١١) رودت هكذا في (ز).

(١٢) لم أقف على اسمه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(١٣) الأبيات لرجل من قريش في الحيوان ٢٦١/٤، ورواية البيت ١ فيه: «... حتى أظل ...».

(فصل ٥٢): وَأَمَّا فُلاَنٌ فَإِنّه لاَ يَزَالُ يَلْوِي أَنْفَهُ لِعُدْوَانِي، وَيَطْوِي كَشْحَهُ[1] عَلَى كِشَاحَتِي[2] حَسَداً أَنْ يَرَانِي حَيْثُ الْقَمَرانُ، وَأَرَاهُ دُوْنَ الدَّبَرَانِ[3]، وَحَنَقاً أنْ خَطَبْتُ كَرَائِمَ أَهْلِهِ، وَعَقَائِلَ حَيْنِهِ[4] بِفُرْسَانِ الصَّبَاحِ، وَخُرْصَانِ[5] الرِّمَاحِ، فَكَمْ فِيهِمْ مِنْ شَرِيفَةٍ مَهَرْتُهَا الْمَشْرَفِيَ، وَكَرِيْمَةٍ نَحَلْتُهَا السَّمْهَرِيَ، وَلَمْيَاءَ[6] لَمْ أَسْبِهَا إِلاَّ بِالظُّبَا[7]، وَقَنْوَاءَ[8] لَمْ أَقْنِهَا[9] إِلاَّ بِالْقَنَا.

● سعر بن جَحْوَان[10]:

يَرَانِـي مَكَـانَ الْبَـدْرِ لاَ يَسْـتَطِيْعُهُ ... وَأَلْفيْتُـهُ فِـي مَـنْزِلِ الدَّبَـرَانِ

وَأَشْـوَسَ يَلْـوِي أَنفَـهُ مِـنْ عَدَاوتِـي ... رَمَيْـتُ ولَـوْ يَسْـطِيْعُنِي لَرَمَـانِي[11]

● مَالِكُ بنُ زُغْبَةَ الْغَنَوِي[12]:

١- بِضَـرْبٍ يُزِيْـلُ الْهَـامَ عَـنْ مُسْـتَقَرِّهِ ... وَطَعْـنٍ كَـإِيْزَاغِ الْمَخَـاضِ تبوْرُهَـا

والبيت ٢: «... الحيات صولته عف ...»، والبيت ٣: «... يلين له ...».

والحية الذكر: القوية الشديدة.

المور: جمع «مرة» وهي: القوة.

(١) الكشاحة: المقاطعة، والعداوة. اللسان كشح: ٥٧٢/٢.

(٢) الكشح: ما بين الخاصرة إلى الضلع الخلف. اللسان كشح: ٥٧١/٢.

(٣) الدبران: نجم بين الثريا والجوزاء يقال له: التابع والتويبع، وهو من منازل القمر، سمي دبراناً لأنه يدبر الثريا أي يتبعها. اللسان دبر: ٢٧١/٤.

(٤) الحَيْن: الهلاك.

(٥) الخُرْصَان: جمع «خرص»: وهو سِنان الرمح. وقيل: هو الرمح نفسه. اللسان خرص: ٢١/٧.

(٦) اللمياء: هي المرأة بينة اللّمى وهو سمرة الشفتين، ولطافتهما. اللسان لما: ٢٥٨/١٥.

(٧) الظبا: جمع «ظبة» وهي حد السيف، والسنان، والنصل، والخنجر ونحو ذلك. اللسان ظبا: ٢٢/١٥.

(٨) القنواء: شديدة الحمرة. أو من اختلط بياضها بصفرة. اللسان قنا: ٢٠٥/١٥.

(٩) أقنها: أصطفيها وأختارها.

(١٠) لم أقف له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر.

(١١) البيتان لم أقف عليهما فيما اطلعت عليه من مصادر.

(١٢) شاعر جاهلي شهد يوم الكوم مع قومه «باهلة». الاختيارين ١٤٧، الخزانة ١٣٤/٨.

٢- وَجِئْنَا بِأَمْثَالِ الْمَهَا مِنْ نِسَائِهِمْ صُدُورُ الْقَنَا والْمَشْرَفِيّ مُهُورُهَا[١]

(فصل ٥٣) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَكَالشِّهَابِ يَرْفَعُهُ الْقَابِسُ، وَيَرْهَبُهُ اللاَّمِسُ، لاَ يَمْلِكُ مَبِيتَهُ أَحَدٌ، وَلاَ يَحْبِسُ مَطِيَّهُ بَلَدٌ.

• مِرْدَاسُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ:

فَأَدْبَرَتْ كَالشِّهَابِ يَرْفَعُهُ الـ ـقَابِسُ تُبْدِي جَرْياً، وَتَجْتَهِدُ
أَحْرَزَهَا فورة[٢] الْجُدُودُ وَنَجَّا هَا أَبُوهَا الْمُلْمِعُ الأَجَدُ
مُخِيفُ أَكْحَلُ الْمَدَامِقِ لَمْ يَمْلِكْ عَلَيْهِ مَبِيتَهُ أَحَدُ[٣]

(فصل ٥٤) لَوْ زَجَرَ الأُسْدَ عَنْ فَرَائسِها لَرَجَعْنَ جُوَّعاً، أَوْ فَجَّرَ الصَّخْرَ بِشَرَائِعِهَا لَرَجَفْنَ نُقَّعاً[٤].

• نُوَيْفِعُ بْنُ لَقِيطٍ الْفَقْعَسِي[٥]:

اسقني رَيِّقِي وَأَمْرِ النَّاسَ يَنْصِتُوا إِلَى مِدْحَتِي حَتَّى أَقُول وَتَسْمَعَا

---

(١) البيت الأول، دون عزو في الحيوان ٢٥٦/٢ و٤١٢/٦، وفي الكامل ٤١٦/١.
وهو لمالك بن زغبة الباهلي في الاختيارين ١٥٢، وفي شرح ما يقع فيه ٢٠٩، وفي المصون في الأدب ١٨٩، والبيت دون عزو في ديوان المعاني ٧٣/٢، والبيت لمالك بن زغبة في اللسان وزغ: ٤٥٩/٨، وهو بدون عزو في تمام المتون ٣٣٩.
ورواية صدر البيت في جميع المصادر المذكورة «بضرب كآذان الفراء فضوله ...».
والهام: الرأس. اللسان هوم: ٦٤٢/١٢.
الإيزاغ: دفع البول.
المخاض: الناقة التي ضربها الفحل.
تبورها: أي تعرضها على الفحل، فننظر الواقح هي أم لا؟ تختبرها. انظرالاختيارين ١٥٢.
(٢) هكذا وردت في المخطوط.
(٣) الأبيات لم أقف عليها فيما اطلعت عليه من مصادر.
(٤) نقّعاً: أي أنقع الماء عطشهم، أي أذهبه وأسكنه. اللسان نقع: ٣٦١/٨.
(٥) هو: نافع، ويقال: نويفع بن لقيط بن حبيب بن خالد بن نضلة بن الأشتر بن جحوان الأسدي، الفقعسي، شاعر مخضرم عاش في الجاهلية، وأدرك الإسلام، وكان من رحالات العرب، شعراً، ونجدة، وقد طرده الحجاج لجناية، فلم يزل خائفاً.
طبقات ابن سلام ٦٣٧/٢ ـ ٦٤٥، أمالي اليزيدي ١٤٧، الإصابة ٢٠٢/١٠، ٢٠٣.

يَـداكَ يَـدٌ تَتْلُـو الْكِتَـابَ وَأَهْلَـهُ وَأَوْتَـادُ ذَاكَ الدِّيـنَ أَنْ يُتَنَزَّعَـا

وَأُخْـرَى هِـيَ الْبَحْـرُ انْفِجَـاراً وَنَـائِلاً يَـرَى سَـيْبَهُ فِيـهِ العَلاَجِيـمُ نُقَّعَـا

فَلَـو زَجَـرَ الْحَجَّـاجُ أُسْـداً بِبلْـدةٍ[1] رُفِعْـنَ رَمِيمَـاتٍ وَإِنْ كُـنَّ جُوَّعَـا

وَلَـوْ سَـأَلَ الحَجَّـاجُ بَيْعَـةَ طَاعَـةٍ بَسَـطْنَ أَكُفَّـاً بَـاخِلاتٍ وأَذْرعَـا[2]

(فصل ٥٥) فَأَمَّا فُلان مَـلأَتْ هَيْبَتُه الصُّـدُوْر، وَمَـلأَتْ رَهْبَتُـهُ القُلُـوبَ، حَتَّى صَارَ الخُلَطَاءُ يَتَوَاعَدُوْنَ بِالْفَجْرِ، وَالْخُلَفَاءُ يَتَوَاعَظُوْنَ عَنِ الْهَجْرِ.

● خرنق[3] المرثدية[4]:

١- لاَ يَبْعُـدَنْ قَوْمِـي الَّذِيْـنَ هُـمُ سُـمُّ الْعُـدَاةِ وَآفَـةُ الجُـزْرِ

٢- النَّـازِلُونَ بِكُـلِّ مُعْـتَرَكٍ وَالطَّيِّـبُونَ مَعَـاقِدُ الأُزْرِ

٣- إِنْ يَشْـرَبُوا يَهَبُـوا وَإِنْ يَـذَرُوْا يَتَوَاعَظُـوْا فـي مَنْطِـقِ الهُجْـرِ

٤- قَـوْمٌ إِذا رَكِبُـوا سَـمِعْتَ لَهُـمْ لَغَطـاً مِـنَ التَّأْيِيْـهِ وَالزَّجْـرِ

٥- الْخَـالِطُون نَحِيْتَهُـم بِنُضَـارِهِمْ وَذَوِي الغِنَـى مِنْهُـمْ بِـذِي الْفَقْـرِ[5]

---

(١) هكذا وردت في المخطوط.

(٢) الأبيات لم أقف عليها فيما اطلعت عليه من مصادر.
والعلاجيم: شداد الإبل، وخيارها. اللسان علجم: ٤٢٢/١٢.

(٣) في (ز): خريق، ولعله تصحيف، والصواب: «خرنق» حيث هو الاسم المشهور في كتب الأدب.

(٤) لعل المقصود بها الخرنق بنت بدر بن هفّان بن مالك ... وهي أخت طرفة بن العبد، وقيل: عمته وزوجها بشر بن عمرو بن مرثد، ومن هنا يظهر لنا سرّ وصفها بـ «المرثدية» وهي شاعرة مقلة. الشعر والشعراء ١٨٥/١، الأمالي ١٥٨/٢، أشعار النساء ٤٢.

(٥) البيتان الأول والثاني دون عزو في حماسة الظرفاء ١٠٢/١، وهما للخرنق بنت بدر بن هفان في أمالي المرتضى ٢٠٥/١.
الأبيات للخرنق بنت هفان في ديوانها ٤٣، ٤٤، ٤٥، ورواية البيت ٣، فيه: «... عن منطق ...» وانظر مزيداً من التخريج هناك.
والجزر: جمع جزور، وهو المذبوح من الإبل. اللسان جزر: ١٣٤/٤.
الهجر: الفحش. اللغط: الجلبة. التأييه: الصوت.
النحيت: الساقط، الخامل الذكر. النُضار: الرفيع.

(فصل ٥٦) سَوَابِقُهُمْ تُعَثِّرُ الأَوْهَامَ، وَسَوَابِغُهُم(١) تُعَفِّرُ الأَقْدَامَ وَنِيْرَانهم مَسْلُوبَةُ الْقِنَاعِ، مَشْبُوبَةٌ بِالْيَفَاعِ(٢)، فَسَنَاهَا إِلَى الأُفُقِ مَا تَحْجُبُهُ غُيُومُهَا، وَسَنَامُهَا مَعَ الْمَجْدِ مُقِيمٌ مَا يَرِيْمُهَا.

• أَبُو تَمَّامٍ الطَّائِي:

اللهُ أَكْبَرُ جَاءَ أَكْبَرُ مَنْ جَرَتْ ... فَتَعَثَّرَتْ فِي كُنْهِهِ الأَوْهَامُ(٣)

• النُّعْمَانُ بْنُ عُقْبَةَ(٤):

١- الفَاعِلُوْنَ فَمَا يُرَدُّ فَعَالُهُمْ ... وَالْمُنْعِمُوْنَ فَأَحْسَنُوا الإِنْعَامَا

٢- قَوْمٌ مَقَافِلُهُمْ صُدُوْرُ سُيُوْفِهِمْ ... وَالسَّابِقَاتُ تُعَفِّرُ الأَقْدَامَا(٥)

• شَاعِر(٦):

١- لَهُ نَارٌ تُشَبُّ بِكُلِّ وَادٍ ... إِذَا النِّيْرَانُ أُلْبِسَتِ الْقِنَاعَا

٢- وَلَمْ يَكُ أَكْثَرَ الْفِتْيَانِ مَالاً ... وَلَكِنْ كَانَ أَرْحَبَهُمْ ذِرَاعَا(٧)

---

(١) السوابغ: الهبات والعطايا الجزيلة.

(٢) اليفاع: المرتفع من الأرض. اللسان يفع: ٨/٤١٤.

(٣) البيت لأبي تمام في ديوانه ٣/١٥٢.

(٤) هو: النعمان بن عقبة من بني العتيك بن أسد. شاعر أدرك الجاهلية. الاشتقاق: ٤٨٣.

(٥) البيتان لم أقف عليهما فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٦) يظهر من بعض مصادر التخريج أنه أبو زياد الأعرابي الكلابي.

(٧) البيتان لأبي زياد الأعرابي الكلابي في الحماسة ٢/٢٦٦، ورواية البيت ١ فيه: «... تشب على يفاع ...»، وهما دون عزو في الحيوان ٥/١٣٥، ورواية البيت ١ فيه: «... بكل ريح، إذا الظلماء جللت البقاعا»، والبيت ٢ : «وما أن كان أكثرهم سواماً ...» البيتان لأبي زياد الأعرابي في حلية المحاضرة ٢/٢٠٧، وهما دون عزو في ديوان المعاني ١/٦٤، ورواية البيت ١ فيه: «... بكل أرض، إذا النيران حللت القناعا»، والبيت ٢، فيه كما في سابقه، البيتان دون عزو في ثمار القلوب ٥٧٦، وفي البديع لأسامة ٢٢٩. وفي تحرير التحبير ٥٣٠.

البيتان لابن زياد الأعرابي في الخزانة ١/٢٩٧، ورواية البيت ١ فيه كما في الحماسة.

البيت ١ دون عزو في نهاية الأرب ١/١١٣.

البيت ٢ دون عزو في البيان والتبيين ٣٤/١٤٥ وروايته فيه: «وما أن كان أكثرهم سواماً، ولكن كان أطولهم ...».

• مُعَقِّرٌ واسْمُهُ عَمْرُو ـ وكَانَ أعْوَر[1]:

١- ألاَ مَنْ لِعَيْنٍ قَدْ نَآهَا حَمِيمُهَا	وأرَّقَهَا بَعْدَ الْمَنَامِ هُمُومُهَا
٢- وبَاتَتْ لَهَا نَفْسَانِ شَتَّى هَوَاهُمَا	فَنَفْسٌ تُعَزِّيهَا ونَفْسٌ تَلُومُهَا
٣- ومُسْتَنْبِحٍ بَعْدَ الْهُدُوِّ دَعَوْتُهُ	عَلَى سَاعَةٍ مِنْ سَمْعِهِ يَسْتَدِيمُهَا
٤- دَعَا دَعْوَةً مِنْ بَعْدِ أوَّلِ هَجْعَةٍ	مِنَ اللَّيْلِ وَالظَّلْمَاءُ خُوصٌ نُجُومُهَا
٥- رَفَعْتُ لَهُ بِالْكَفِّ نَاراً سَنَامُهَا	مَعَ الْمَجْدِ مَقْرُوناً بِهَا مَا يَرِيمُهَا[2]

(فصل ٥٧) فَأمَّا فُلاَنٌ فَطَالَ مَا أدْرَكَ الطَّاعِنَ بِالطَّلَبِ، وَلَمْ يَتْرُكِ الْهَارِبَ عَلَى الْهَرَبِ.

• عبيد الله بْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ[3]:

وأبْنَا نِزَارٍ إذَا هُمَا اجْتَمَعَا	لَمْ يَتْرُكَا هَارِباً عَلَى هَرَبِهِ[4]

(فصل ٥٨) وَأمَّا فُلاَنٌ فَقَدْ عَرَفْتُ مَا لَهُ مِنَ الْمَوَاقِفِ الْمَشْهُوْدَةِ فِي

---

(١) لعل المراد به معقر بن حمار البارقي، وانظر ترجمته في الأغاني ٣٩٤٦ ـ ٣٩٤٩، والمؤتلف والمختلف ٩٢، ومعجم الشعراء ٢٠٤.

(٢) الأبيات لمعقر الأزدي في حماسة الخالديين ٧٤/١، ورواية البيت ٣ فيه: «... بعد العشاء دعوته ...»، والبيت ٥: «... ناراً يشبها، على المجد مقروناً بها ...».
البيتان ١، ٢ لمعقر بن حمار أو للممزّق العبدي في أمالي المرتضى ٣٢٥/١، ورواية البيت ١ فيه: «... وأرقني ...».
وخوص نجومها: أي غائرة. وأصل الخوص ضيق العين وغؤورها. اللسان: خوص: ٣١/٧.
ما يريمها: أي لا يبرحها.

(٣) وقيل: عبيد الله بن ... شريح بن مالك بن ربيعة ... لقب بـ «الرقيات» لأنه شبب بثلاث نسوة سمين جميعاً رقيّة، وكان ميله إلى ابن الزبير، فخرج على عبد الملك، فلما قتل مصعب، وعبد الله ابنا الزبير، استجار بابن جعفر، فسأل عبد الملك في أمره فأمّنه. ويعد من أشهر الشعراء الخمسة، وعدّه بعضهم شاعر قريش في الإسلام، كما عدّه الجمحي في الطبقة السادسة من الإسلاميين. طبقات فحول الشعراء ٦٤٨/٢، كنى الشعراء ٢٩١، ألقاب الشعراء ٢٩٩، ٣٠٠، الأغاني ١٧١٧ ـ ١٧٤٤.

(٤) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ١٦.

الْمَوَاطِنِ الْمَشْهُورَةِ، فَإِنْ ظَهَرَ مِنْهُ صُدُودٌ عَنِ اللِّقَاءِ، أَوْ عُدُولٌ عَنِ الأَعْدَاءِ فَلاَ تَرْمِهِ مِنْ ذَاكَ بالنُّكُول[1]، وَلاَ تَنْسِبْهُ فِيهِ إِلَى الْفُلُول[2]، فَقَدْ تَغْرُبُ الشَّمْسُ لاَ رَهْبَةً، كَمَا يُتَغَمَّدُ السَّيْفُ غَيْرَ هَائِبٍ، وَمَنْ عُرِفَتْ لَهُ تِلْكَ الْمَوَاقِفُ، وَاعْتَرَفَ لَهُ الْمُوَافِقُ وَالْمُخَالِفُ، وَغَبَرَ دَهْرُهُ الأَطْوَلُ، ورمائه لِلأَكْبَرِ، يُلاَبِسُ الْحَرْبَ، وَيَلْبَسُ العِثْيَر[3]، فَلاَ غَرْوَ أَنْ يَقِفَ عَنِ الإِقْدَامِ فِي بَعْضِ الأَيَّامِ، لاَ سِيَّما وَقَدْ يَكِرُّ الشُّجَاعُ بَعْدَ الْفِرَارِ، وَيَلُوحُ الْهِلاَلُ عَقِبَ السِّرَار[4]، فَلاَ يُزْرِي عَلَيْهِ اسْتِتَارُهُ في الْجَوِّ بِمَا يَلْبَسُهُ مِنْ شُعَاعِ الشَّمْسِ، كَمَا لاَ يَزْرِي بِالشُّجَاعِ فِرَارُهُ فِي الْيَوْمِ إِذَا عُرِفَتْ شَجَاعَتُه بِالأَمْسِ.

• أَبُو نَصْرِ بنُ نُبَاتَةَ[5]:

خِلْنَا التَّزَعْزُعَ مِنْ سَجِيَّاتِ الْقَنَا	فَإِذَا الْقَنَا مِنْ خَوْفِهِ يَتَزَعْزَعُ[6]

• أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ:

وَضَمُّوا عَلَيْنَا جَانِبَيْهِمْ بِصَادِقٍ	مِنَ الطَّعْنِ حَشَّ النَّارِ بِالْحَطَبِ الْيَبْسِ
فَأَقْبَلْتُ أَجْتَابُ العَرَاءَ وَأَتَّقِي	بِحَوْبِي حَتَّى جَنَّنِي مَغْرِبُ الشَّمْسِ
وَلَيْسَ الْفِرَارُ الْيَوْمَ عَاراً عَلَى الْفَتَى	إِذَا جُرِّبَتْ مِنْه الشَّجَاعَةُ بِالأَمْسِ[7]

نجز باب الحماسة والمنة لله [تعالى][8].

---

(١) النكول: الجبن والنكوص عن ملاقاة العدو. اللسان نكل: ١/٦٧٧.

(٢) الفلول: المنهزمون.

(٣) العثير: غبار الأقدام. اللسان عثر: ٤/٥٤٠.

(٤) السرار: آخر ليلة من الشهر، مشتق من قولهم: استسر القمر أي خفي ليلة السرار. اللسان سرر: ٤/٣٥٧.

(٥) هو أبو نصر عبد العزيز بن عمر بن محمد بن أحمد بن نباتة التميمي السعدي، كان شاعراً مجيداً من شعراء سيف الدولة الحمداني، توفي ببغداد سنة ٤٠٥هـ.
الإمتاع والمؤانسة ١٣٦، ١٣٧، اليتيمة ٢/٤٤٧، وفيات الأعيان ٣/١٩٠ - ١٩٣.

(٦) البيت لأبي نصر بن نباتة في ديوانه ١/٤٠٦.

(٧) البيتان ١، ٣ لأوس بن حَجَر في ديوانه ٥١، ٥٢، وانظر اختلاف الرواية والتخريج هناك.

(٨) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(1)بسم الله الرحمن الرحيم

٢ـ باب المديح والشكر

(فصل ١) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَهُوَ بَعِيْدُ مَنَاطِ(2) اَلْمَجْدِ، قَرِيْبُ مَنَالِ الرِّفْدِ(3)، يَتَكَلَّلُ عَلَى الْبَدْرِ عِمَامَتُهُ وتَتَهَلَّلُ عَنِ الْقَطْرِ غَمَامَتُهُ، لاَيُغِضُ الْحِذارُ طَرْفَهُ، وَلاَيَكُفُّ اَلْحِجَابُ كَفَّهُ.

● أَبُوْ الشَّغْبِ العَبْسِيّ(4):

١ـ يُرَى بَارِزاً لِلْنَاسِ بِشْرٌ كَأَنَّهُ ... إِذَا رَاحَ فِي أَثْوَابِهِ الْقَمَرُ الْبَدْرُ

٢ـ وَلَوْشَاءَ بِشْرٌكَانَ مِنْ دُوْنِ بَابِهِ ... طَمَاطِمُ سُوْدٌ أَوْ صَقَالِبَةٌ حُمْرُ

٣ـ وَلَكِنْ بِشْراً سَهَّلَ الإِذْنَ لِلَّتِي ... يَكُوْنُ لِبِشْرٍ غِبُّهَا اَلحَمْدُ وَاَلأَجْرُ

٤ـ بَعِيدُ مُرَادِ الْعَيْنِ مَارَدَّ طَرْفَهُ ... حِذَارَ الْغَوَاشِي بَابُ دَارٍ ولاَ قَصْرُ(5)

● كَرِبُ بْنُ أَخْشَنَ(6) أَخُوْ عَمْرِو بنِ أَسَدِ بْنِ رَبِيْعَةَ لأُمِّهِ:

١ـ وَنَاجِيَةٍ مِثْلِ الرِّدَاةِ جُلاَلَةٍ ... بَعَثْتُ عَلَى نَهْجٍ مُبِيْنِ السَّلاَئِقِ

---

(١) من هنا زيادة من (ز).

(٢) مناط: معلق.

(٣) الرفد: العطاء والصلة. اللسان رفد: ١٨١/٣.

(٤) هو عكرشة بن أزيد بن سحل العبسي، يكنى: أبا الشغب، و: أبا رباط يبدو أنه من شعراء الدولة الأموية حيث مدح خالداً القسري حين حبسه يوسف بن عمر الثقفي.
كنى الشعراء ٢٨٤، الكامل ٢٤٥/١، سمط اللآلئ، ٦٢٩/٢ وفيات الأعيان ٢٣٠/٢.

(٥) الأبيات عدا الأول لأيمن بن خريم في بشر بن مروان في طراز المجالس ٩٥، ورواية البيت ٣فيه: يكون له من دونها الحمد والشكر، والبيت ٤، «ولاستر» .
وطماطم: أي أعجم لايفصح. اللسان طمم: ٣٧١/١٢.
صقالبة: الصقالبة جيل حمر، يتاخمون الروم. اللسان صقلب: ٥٢٦/١.

(٦) في (ز) أخنس. وصوابه من الوحشيات، ومعجم الشعراء.
وهو كرب بن أخشن العمَيْري من ربيعة. شاعر مغمور لم أقف له على ترجمة وافية.
الوحشيات ٣٩، معجم الشعراء ٣٥٥.

٢ـ إذَا ادرَعَتْ بهماكيل[1] تَعَصَّبَتْ   بِنَا يَوْمَ حَرٍ يَضْمَخُ الضَّبَ وَادِقِ

٣ـ فَلَمَّا أَتَيْتُ الْهُرمُزَانَ تَبَسَّمَتْ   غَمَامَتُهُ بِمُسْتَهلّ الْبَوَارِقِ

٤ـ سَمَوْتُ لَهُ حَتَّى تَنَاوَلْتُ وُدَّهُ   وَخُطَّ كَلاَمِي عِنْدَهُ فِي الْمَهَارِقِ[2]

(فصل٢) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَمَا تَثْنِيهِ[3] نَوْبَةُ الإِعْدَامِ[4] عَنْ كَرَمِهِ، ولا تَشْكِيهِ[5] نَوْشَةُ[6] الأَيَّامِ مِنْ وَرِقِهِ[7].

• عَقِيْلُ بنُ الحجَّاجِ الْهُجَمِي[8]:

١- لاَأَشْتَكِي نَوْشَةَ الأَيَّامِ مِنْ فَرَقِي   إِلاَّ إِلَى مَنْ أَرَى أَنْ سَوْفَ تَشْكِيهَا

٢- لَدَيْهِمْ مَأْثُرَاتٌ قَدْ عُرِفْنَ بِهَا   إِنَّ المَآثِرَ مَعْدُودٌ مَسَاعِيهَا

٣- بَنَى لَهُ فِي بُيُوتِ الْمَجْدِ وَالِدُهُ   وَلَيْسَ مَنْ لَيْسَ يَبْنِيهَا كَبَانِيهَا[9]

(فصل ٣) وَأَمَّا فلانٌ فَسَأُثْنِي عَلَيْهِ كَمَا يُثْنِي عَلَى الرَّوْضِ جَارُهُ، وَعَلَى الْمَرْخِ[10]

(١) هكذا رسمت في (ز)، و لم أهتد إلى قراءتها الصحيحة.

(٢) الأبيات لم أقف عليها فيما اطلعت عليه من مصادر.

وناجية: ناقة سريعة.

الرّداة: من الردة: وهي التلال. اللسان رده: ٤٩٢/١٣.

يضمخ: يضرب ويلطخ. اللسان ضخ: ٣٦/٢.

الوادق: الماضي الضربية. اللسان ودق: ٣٧٣/١٠.

المهارق: الصحائف والكتب، جمع: مهرق: وهي الصحيفة البيضاء يكتب فيها وهي فارسية معربة. اللسان هرق: ٣٦٨/١٠.

(٣) تثنيه: ترده وتمنعه.

(٤) الإعدام: الإقلال

(٥) تشكيه: تنصفه، وتزيل أسباب شكواه.

(٦) النوش: التناول، والأخذ.

(٧) الورق: المال من دراهم وإبل ونحوها. اللسان ورق: ٣٧٥/١٠.

(٨) لم أقف له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٩) الأبيات لعمرو بن عقيل بن الحجاج الهجيمي في الأغاني ٣٠١١ ورواية البيت ٢فيه: «لديهم مأثرات قد عددن بها...» .

(١٠) المرخ: شجر من شجر النار، كثير الوري سريعه. اللسان مرخ: ٥٣/٢.

نَارُهُ، وَأَتَذَكَّرُ مَوَاهِبَه كُلَّمَا جَادَتِ القِطَار[1] وَجَاشَتِ الْبِحَارُ، كَمَا أَتَشَوَّقُ شَمَائِلَهُ كُلَّمَا رَقَّ النَّسِيْمُ، وَرَقَّ النَّعِيْمُ.

● عبيد الله بنُ قَيْسِ الرُّقَيات في عَبْدِ الله بنِ جَعْفَرٍ[2] :

١- أَتَيْنَاكَ نُثْنِي بِالذي أَنْتَ أَهْلُهُ	عَلَيْكَ كَمَا تُثْنِي عَلَى الرَّوْضِ جَارُها
٢- تَقَدَّتْ بِيَ الشَّهْبَاءُ نَحْوَ ابنِ جَعْفَرٍ	سَوَاءٌ عَلَيْهَا لَيْلُهَا وَنَهَارُهَا
٣- تَزُوْرُ فَتًى قَدْ يَعْلَمُ اللهُ أَنَّهُ	تَجُوْدُ لَهُ كَفٌّ بَعِيْدٌ غِرَارُهَا
٤- ذَكَرْتُكَ إِذْ فَاضَ الفُرَاتُ بِأَرْضِنَا	وَجَاشَ بِأَعْلَى الرَّقَّتَيْنِ بِحَارُهَا
٥- وَعِنْدِي مِمَّا خَوَّلَ اللهُ هَجْمَةٌ	عَطَاؤُكَ مِنْهَا شَوْلُهَا وَعِشَارُهَا
٦- مُبَارَكَةٌ كَانَتْ عَطَاءَ مُبَارَكٍ	تُمَانِحُ كُبْرَاهَا وَتَنْمِي صِغَارُهَا[3]

(فصل ٤) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَإِنَّه يَنْتَهِبُ الْحَمْدَ بِيَدَيْهِ، وَيَغْتَلِقُ الْمَجْدَ بِحَدَّيْهِ، أَبِيّاً لِلضَّيْمِ إِذَا دِيْنَ بِهَا، قَاعِداً عَنِ الدَّنِيَّةِ إِذَا قِيْمَ لَهَا، مَادَامَ ا للهُ لَهُ الْحَسَنَ مِنْ ثَنَائِهِ، وَالْحَسَدَ مِنْ أَعْدَائِهِ.

● عبيد ا لله بْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّات:

١- يَنْتَهِبُ الْحَمْدَ بِالْيَدَيْنِ كَمَا	نَاهَبَ فُرْسَانُ غَارَةٍ نَعَمَا
٢- يَقُوتُ شِبْلَيْنِ فِي مَغَارِهِمَا	قَدْ نَهَدَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطِمَا
٣- مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلاَّ وَعِنْدَهُمَا	لَحْمُ رِجَالٍ أَوْ يُولِغَانِ دَمَا[4]

---

(١) القطار: جمع قطر وهو: المطر.

(٢) هو: عبد ا لله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، صحابي ولد بأرض الحبشة لما هاجر أبواه، إليها، وكان أحد الأسراء في جيش علي يوم صفين، كان كريماً يسمى «بحر الجود» وللشعراء فيه مدائح.
المحبر ١٤٨، الاشتقاق ٥٢٢، الإصابة ٣٨/٦.

(٣) الأبيات لعبيد ا لله بن قيس الرقيات في ديوانه ٨٢، ٨٣، ورواية البيت ١ فيه: «... أثني على الروض...» .
تقدّت: أي سارت سيراً ليس بعجل ولا بطيء.
الشهباء: السنة المجدبة. اللسان شهب: ٥٠٨/١.

(٤) الأبيات لعبيد ا لله الرقيات في ديوانه ١٥٢، ١٥٤، ورواية البيت ٢ فيه: «... شبلين عند مطرقة،

• بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِم(١) :

١- القَاعدِيْنَ إذَا مَا الْجَهْلُ قِيمَ لَهُ وَالثَّاقِبِيْنَ(٢) إذَا مَا مَعْشَرٌ خَمَدُوْا

٢- وَمَا حَسَدتُ بَنِي بَدْرٍ نَصِيبَهُمُ فِي الْخَيْرِ دَامَ لَهُمْ مِنْ غَيْرِيَ الْحَسَدُ(٣)

(فصل ٥) وَأَمَّا فُلانٌ فَقَدْ أَوْلاكَ ....(٤) مِنَ الْبِرِّ وَالاشْتِمَالِ مَا أَنْتَ أَحَقُّ بالشُّكْرِ عَنْهُ والاعْتِدادِ؛ لأنِّي وَإِنْ كُنْتُ الْمَخْصُوْصَ مِنْهُ بالْمِحْنَة، فَأَنْتَ الْمَقْصُوْدُ مِنْهُ بالْمِنَّةِ، فَمَا أَنَا فيْمَا أُولِيتُهُ مِنكُمَا إلاّ كَالآلَةِ لكما، والرِّسَالَةِ بَيْنَكُمَا، وَالْمُرتَهَنِ بالنِّعْمَةِ عِنْدَكُمَا، تَتَنَاهَبَانِ بي الْمَكَارِمَ، وَتَتَنَازَعَانِ بي الصَّنَائِعَ، عَلَى أنّكَ أَنْتَ الْمُبْتَدِئ بِهَا، وَالْمُقْتَضِبُ لَهَا، والمُسَبِّبُ إلَى سَعَادَتِهَا، والمُسَبَّبُ بِشَفَاعَتِهَا، فَصَنِيْعُ غيرِكَ مُضَافٌ إلىَ أَعْدَاءِ صَنَائِعِكَ، وَفَائِدَتُهُ مَنْسُوْبَةٌ إلىَ أَربَاحِ بَضَائِعِكَ.

قد ناهزا للفطام...» والبيت ٣: «لم يأت يوم...» .

والنعم: الإبل.

الشبل: ولد الأسد.

المغار: هو الجحر الذي يأوي إليه الوحش.

نهدا: أشرفا، وشخصا، اللسان نهد: ٤٢٩/٣.

يولغان: أي يصب لهما ما يشربان.

(١) هو بشر بن أبي خازم بن عمرو بن عوف الأسدي، شاعر، فارس، فحل، جاهلي قديم، شهد حرب أسد وطيء، وقد عدَّه ابن سلام من شعراء الطبقة الثانية من الجاهليين، وقد قتله غلام من بني صعصعة إذ رماه بسهم أصابه فقتله.

طبقات ابن سلام ٩٧/١، أسماء المغتالين ٢١٤، ٢١٥، الشعر والشعراء ٢٧٠/١، ٢٧١، المؤتلف والمختلف ٦٢، الخزانة ٤٤١/٤- ٤٤٥.

(٢) غير واضحة في المخطوط، وتصويبه من ديوان بشر بن أبي خازم.

(٣) البيتان لبشر بن أبي خازم في ديوانه ٥٨.

والقاعدين: كناية عن الحلم والأناة.

والجهل: الخفة والطيش.

الثاقبين: جمع ثاقب وهو المضيء.

خمدوا: من خمدت النار إذا أطفئت، وذهب لهبها والمراد هنا: أي صاروا خاملين. الديوان: ٥٨.

(٤) هنا كلمة غير واضحة في المخطوط، والمعنى يتم بدونها.

• أَبو تَمَّام:

ففـي كُـل نَجْـدٍ فـي البِـلَادِ وَغَـائِرٍ مَوَاهِـبُ لَيْسَـتْ مِنْـهُ وهْـيَ مَوَاهِبُـه[1]

• البُحْتُرِي:

وعَطَـــاءُ غَـــيْرِكَ إنْ بَذَلْـــــتَ عِنَايَـــةً فِيْـــهِ عَطَـــاؤُك[2]

(فصل ٦) وَلَمَّا تَأَمَّلْتُ نَدَاكَ، وَأَمَّمْتُ[3] ذُرَاكَ[4]، فَسَرَيْتُ أَجْتَابُ السَّبَاسِبَ[5]، وَأَحْثُتْ الركَائِبَ وَهِي تَخْطُرُ[6] بالأزِمَّةِ[7] مَرَحاً، كَمَا أَمِيْلُ في الأَنْوَارِ جَذَلاً، وَتُسَابِقُ بِوَخْدِهَا[8] الرِّيحَ، كَمَا أُعَانِقُ بِمَدْحِكَ الشِّيْحَ[9]، فَمَا زَالَتْ تَقْطَعُ إِلَيْكَ القِفَارَ[10]، وَأَنْظِمُ فِيكَ الأَشْعَارَ، حَتَّى شَهِدَتْ لَهَا الْفَيَافِي[11] بِالنَّجَابَةِ، وَحَكَمَتْ فِي الْقَوَافِي بِالإِجَادَةِ، فَلَمَّا شَافَتْ[12] مَدَاكَ[13] وَشَافَهَتْ نَدَاكَ، عَادَتْ هُمُومِي نِعَمًا، وَأَمَانِيَّ أَمَماً[14].

---

(١) لأبي تمام في ديوانه ٢٢٨/١.

(٢) للبحتري في ديوانه ٢٦٤/١ في ط: دار صادر، ولم أجده في ديوانه بتحقيق الصيرفي.

(٣) أممت: قصدت.

(٤) ذراك: أي ظلك. والذَّرَى في الأصل: ما كنك من الريح الباردة من حائط أو شجر. اللسان ذرا: ٢٨٣/١٤.

(٥) السباسب: جمع سبسب وهي: الصحراء البعيدة المقفرة.

(٦) تخطر: تتبختر. اللسان خطر: ٢٥٠/٤.

(٧) الأزمة: واحدها الزِّمام، وهو الحبل الذي يجعل في الخشاش، والخشبة. اللسان زمم: ٢٧٢/١٢.

(٨) الوخد: ضرب من سير الإبل، وهو السرعة في المشي، مع توسيع الخطو. اللسان وخد: ٤٥٣/٣.

(٩) الشيح: نوع من النبات.

(١٠) القفار: جمع «قفر» وهو الخلاء من الأرض. اللسان قفر: ١١٠/٤.

(١١) الفيافي: جمع «فيفاء» وهي الصحراء الواسعة المستوية التي لا ماء فيها. اللسان فيف: ٢٧٤/٩.

(١٢) شافت: أي جلت وقربت. اللسان شوف: ١٨٤/٩.

(١٣) مداك: غايتك، ومنتهاك.

(١٤) الأمم: القصد.

• أَبو تَمَّام[1] :

١- أَمَتْ نَدَاهُ بِيَ الْعِيسُ الَّتِيْ شَهِدَتْ   لَهَا الْقُرىَ والفَيَافِي أَنَّهَا نُجُبُ
٢- هَمٌّ سَرَى ثُمَّ أَضْحَى هِمَّةً أَمَمَاً   أَضْحَتْ رَجَاءً وأَمْسَتْ وَهْيَ لِي نَشَبُ[2]

(فصل٧) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَقَد صَدَفْتُ[3] عَنْهُ ظَنِّي، فَلَمْ يَصْدُفْ بِرُّهُ عَنِّي، وَرُمْتُ مِنْ نَائِلِهِ مَهْرَباً، فَلَمْ أجِدْ مِنْ دُوْنِهِ مَذْهَباً؛ لأَنَّه يَسُدُّ عَلَيَّ السَّيْلَ بِالسَّمَاحِ، وَيَحُثُّ إِلَيَّ السُّحُبَ بِالرِّيَاحِ.

• أبو تَمَّام:

١- صَدَفْتُ عَنْهُ فَلَمْ تَصْدُف مَوَدَّتُهُ   عَنِّي وَعَاوَدَهُ ظَنِّي فَلَمْ يَخِبِ
٢- كَالْغَيْثِ إنْ شِمْتَه وافَاكَ رَيِّقُهُ   وَإِنْ تَحَمَّلْتَ عَنْهُ كَانَ فِي الطَّلَبِ[4]

(فصل ٨) إذَا تَوَسَّلَ إِلَيْكَ عَرِيْبٌ[5] بِسَبَب، أَو قَرِيْبٌ بِنَسَبٍ، فَلاَ سَبَبَ لِي إِلَيْكَ إلاَّ أَنَّهُ سَبَبٌ لِي لَدَيكَ، وَكَفى انِفرَادِي بالسُّؤالِ وَسِيلَةً تُدْنِي، وَتَركي لِلشَّفِيعِ شَفَاعَةً تُغْنِي؛ لأَنَّ الأَوَّلَ وَهُوَ الْمُدِلُّ بالسَّبَبِ وَالنَّسَبِ، يَعْتَقِدُ أَنَّكَ لَمْ تَقْضِ مِنْ حَقِّه إلاَّ مَا وَجَبَ، فَيَعُدُّهُ كالدَّيْن يُقْضى، وَالْقَرْضِ يُجْزَى، وَيَرَاهُ فَرْضاً لاَ فَضْلاً، وَحَتْماً لاَ نَفْلاً، وَالثَّاني وَهُوَ الْمُرْتَحِلُ لِلسُّؤَالِ، الْمُرتَجِي لِلنَّوَالِ، يَعْتَرِفُ بِأَنَّكَ لَمْ تُوْلِهِ الْمَعْرُوفَ إلاَّ تَطَوُّلاً[6]، وَلَمْ تُعْطِهِ الْمَوْهُوْبَ إلاَّ تَفَضُّلاً[7] .

---

(١) ديوان أبي تمام ١/٢٤٣، ٢٤٤.
هم سرى: أي بت في هم.
أضحت رجاء: أي أملاً.
(٢) النشب: المال. ديوانه: ١/٢٤٤.
(٣) صدفت: صرفت.
(٤) ديوان أبي تمام ١/١١٣. وريّقه: أوله.
(٥) عريب: يقال: ما بالدار عريب: أي أحد. اللسان عرب: ١/٥٩٢.
(٦) التطّول: التفضّل والإنعام. اللسان طول: ١١/٤١٤.
(٧) إلى هنا تنتهي الزيادة من (ز).

٥٠/أ

/ • أبو تَمَّام:

مِنْ غَيْرِ مَا سَبَبٍ مَاضٍ كَفَى سَبَباً ... لِلْحُرِ أَنْ يَجْتَدِي حُراً بِلاَ سَبَبِ[(١)]

(فصل ٩) وَلَئِنْ طَلَبْتُ مَا لَمْ أَنَلْ مِنْ سِوَاكَ، فَلَقَدْ وَجَدتُ مَالَمْ أَسَلْ مِنْ جَدْوَاكَ، وَكَيْفَ[(٢)] أَقومُ بِشُكْرِكَ، وأَبوءُ[(٣)] بِبِرِّكَ، وَمَا إِحْسَانُكَ إِلَيَّ بِوَاحِدٍ، وَلاَ عَهْدِي بِهِ بِمُتَبَاعِدٍ.

• قَالَ البُحْتُرِي:

وَلَقَدْ سَأَلْتُ سِوَاكَ مَالَمْ أُعْطَهُ ... وَلَقِيتُ مِنْ جَدْوَاكَ مَا لَمْ أَسْأَلِ[(٤)]

• أبو دِهْبِلٍ الجُمَحِي[(٥)]:

وَكَيْفَ أَنْسَاكَ لاَ أَيْدِيكَ وَاحِدَةٌ ... عِنْدِي ولاَ بِالَّذِي أَسْدَيْتَ مِنْ قِدَمِ[(٦)]

(فصل ١٠) عِنَايَةٌ تُجْنِيْكَ الثَّمَرَةَ قَبْلَ وَقْتِهَا، وَتَرُدُّ عَلَيْكَ الفُرْصَةَ بَعْدَ فَوْتِهَا، يُبَشِّرُكَ[(٧)] بِهِ تَأَلُّقٌ بَيْنَ الحَيَا والْبِشْرِ، وَيُخْبِرُكَ عَنْهَا تَهَلُّلٌ عِنْدَ الثَّنَاءِ/ وَالْشُكْرِ. ٥٠/ب

---

(١) ديوان أبي تمام ١/١١٥، ورواية البيت فيه «... أن يعتفي حراً...».
ويجتدي: أي يأتي يسأل ويطلب حاجة. اللسان جدًا: ١٤/١٣٤.

(٢) في (ز): فكيف.

(٣) في (ز): أو أبوء.

(٤) البيت لم أقف عليه في ديوان البحتري.

(٥) إلى هنا تنتهي الزيادة من (ز).
وأبو دهبل هو: وهب بن زمعة بن أسيد بن أحيحة من بني جمح، كان رحلاً، جميلاً سيداً شاعراً مجيداً عفيفاً، قال الشعر في آخر خلافة علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ، ومدح معاوية وعبد الملك، وابن الزبير، وكان ابن الزبير ولاه بعض أعمال اليمن، وامتدت حياته في العصر الأموي حتى خلافة الوليد بن يزيد.
كنى الشعراء ٢٨١، الشعر والشعراء ٢/٦١٤.
المؤتلف والمختلف ١١٧، جمهرة أنساب العرب ١٦١، شرح الحماسة للتبريزي ٢/١١٢، ١١٣.

(٦) البيت لأبي دهبل الجمحي في الحماسة ٢/٢٨٤ وهو بدون عزو في نهاية الأرب ٣/٢٥٣.
ورواية البيت فيهما: «... لانعماك واحدة... أو ليت من ...».
البيت في ديوان أبي دهبل الجمحي ١٠٢، وانظر مزيداً من التخريج هناك.

(٧) في (ز): بها.

• قال(١) رَجُلٌ مِنْ [بني](٢) ضَبَّة:

١- إذا سُئِلَ الْمَعْرُوفَ أَشْرَقَ وَجْهُهُ ... وَلَمْ يَتَعَوَّدْ بِالإِبَاءِ وبِالنُّذُرِ

٢- يَرُدُّ عَلَيْكَ الأَمْرَ مِنْ بَعْدِ فَوْتِهِ ... تَأَلُّقُهُ بَيْنَ الْبَشَاشَةِ والْبِشْرِ(٣)

(فصل ١١) لَئِنْ(٤) كُنْتَ طَوَّقْتَنِي مِنْ أَيَادِيْكَ التَّامَةِ بِطَوْقِ الْحَمَامِ(٥)، فَسَأُثْنِي عَلَيْكَ طَوِيْلاً، وَأَدْعُولَكَ مَادَعَتْ تِلْكَ هَدِيلاً.

• قال(٦) الْمُتَنَبِّيّ:

أَقَامَتْ فِي الرِّقَابِ لَهُ أَيَادٍ ... هِيَ الأَطْوَاقُ وَالنَّاسُ الْحَمَامُ(٧)

• وَقَالَ(٨) عُبَيْدُ اللهِ بْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّات:

١- بَلِّغَا جَارِيَ الْمُهَلَّبِ عَنِّي ... كُلُّ جَارٍ مُفَارِقٌ لاَ مَحَالَة

٢- إنَّ جَارَاتِكَ اللَّوَاتِي(٩) بِتَكْرِيـ ... ـتَ لِتَنْبِيذِ رَحْلِهِنَّ مَقَالَة

٥١/أ ٣- /إنَّ فِيهَا طَوْقَ الْحَمَامَةِ يَدْعُو(١٠) ... سَاقَ حُرٌّ عَلَى غُصُونٍ هَدَالَه(١١)

(فصل ١٢) وَأَمَّا فُلاَنٌ وَابْنُهُ، فَأَكْرِمْ بِهِمَا مِنْ جَوَادَيْنِ تَسَاوَقَا فِي

---

(١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من (ز). ولم أقف على اسم هذا الرجل فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٣) البيتان لم أقف عليهما فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٤) في (ز): ولئن.

(٥) في (ز): الحمامة.

(٦) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٧) البيت للمتنبي في ديوانه بشرح العكبري ٤/٧٦.

(٨) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٩) في (ز) : التي.

(١٠) في (ز): تدعو.

(١١) البيتان ١، ٢ لعبيد الله بن قيس الرقيات في ملحق ديوانه ١٨٧، ورواية البيت ١ فيه: «أبلغا...»

والمهلب: هو المهلب بن أبي صفرة.

تكريت: بلد مشهورة بين بغداد والموصل. معجم البلدان تكريت ٢/٣٨.

غَلْوَة(1)، وَتَسَامَيَا فِي ذِرْوَةٍ، فَلَمَّا تَمَطَّرَ بِهِمَا جَرْيُهُمَا، وَعَلاَ هُتَافُ النَّاسِ أَيُّهُمَا، بَرَقَتْ(2) غُرَّةُ الأَبِ سَابِقَةً(3)، وَبَدَتْ قَرْحَةُ(4) الابْنِ لاَحِقَةً(5) فَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا تَفَاوُتٌ إلاَّ بِقَدْرِ مَا عَظَّمَ اللهُ بِهِ [تَعَالَى](6) الأَبَ مِنَ الْكِبَرِ(7)، وَعَصَمَ بِهِ الابنَ مِنَ الكِبْرِ(8)، فَصَارَ الأَبُ بِحَقِ الأُبُوَّةِ أَمَامَهُ، وَخَاضَ الطَّرِيقَ بِحُكْمِ السنّ أَمَامَه.

• قَالَتْ لَيْلَى الأَخْيلِيَّة(9) أَوْ الْخَنْسَاءُ(10):

١- جَارَى أَبَاهُ فَأَقْبَلاَ وَهُمَا	يَتَنَاهَبَانِ تَقَاذُفَ الحُضْرِ
٢- /حَتَّى إذَا جَدَّ الْجِرَاءُ وَقَدْ	لُزَّتْ هُنَاكَ الْعُذْرُ بِالْعُذْرِ
٣- وَعَلاَ هُتَافُ النَّاسِ أَيُّهُمَا	رَدَّ الْمُجِيبُ هُنَاكَ لاَ(11) أدرِي

٥١/ب

(1) الغلوة: الغاية مقدار رمية بسهم. اللسان غلا: ١٥/١٣٢.

(2) في (ز): بدت.

(3) في (ز): سابقاً.

(4) قرحة الابن: أي طبيعته التي جبل عليها، سميت كذلك، لأنها أول خلقته. اللسان قرح: ٢/٥٥٨.

(5) في (ز): لاحقاً.

(6) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(7) الكِبَر: كبر السن.

(8) الكِبْر: (بكسر الكاف): التكبر والتعالي.

(9) هي ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد بن كعب الأخيلية، من بني عامر بن صعصعة. شاعرة مجيدة، اشتهرت بأخبارها مع توبة بن الحمير، وفدت على عبد الملك بن مروان، وكان لها معه حديث، كما وفدت على الحجاج مرات وكان يكرمها.
الشعر والشعراء ١/٤٤٨ - ٤٥١، الأغاني ٣٩٩٠ - ٤٠٣٦، سمط اللالئ ١/١١٩.

(10) هي تماضر بنت عمرو (الشريد) بن رياح، من بني سليم، شاعرة مشهورة بمراثيها في أخويها صخر ومعاوية. وفدت على الرسول ﷺ مع قومها، وأنشدته من شعرها، وأسلمت مع من أسلم من قومها بين يديه، واستشهد أولادها الأربعة في معركة القادسية. وقد عدّها ابن سلام من طبقة أصحاب المراثي.
طبقات ابن سلام ١/٢٠٣، الشعر والشعراء ١/٣٤٣ ـــ ٣٤٧، الاشتقاق ٣٠٩، المؤتلف والمختلف ١١٠.

(11) في (ز): ماندري.

٤- بَرَقَتْ صَحِيفَةُ وَجْهِ وَالِدِهِ وَمَضَى عَلَى غُلَوَائِهِ يَجْرِي

٥- فَحَوى(١) الْمَدَى قُدْماً، وَمَوْقِعُهُ مِنْهُ اللَّبَانُ، وَثُغْرَةُ النَّحْرِ

٦- أَوْلَى فَأَوْلَى أَنْ يُسَابِقَهُ(٢) لَوْلاَ جَلاَلُ السِّنِّ، وَالْكِبَرِ(٣)

• وَقَالَ(٤) الرَّضِيُّ ذُو الْحَسَبَيْنِ(٥) يَذْكُرُ أَبَاهُ [رَضِيَ اللهُ عَنْهُ(٦)] وَنَفْسَهُ:

وَمَا بَيْنَنَا يَوْمَ الْجِرَاءِ تَفَاوُتٌ سِوَى أَنَّهُ خَاضَ الطَّرِيقَ أَمَامِي(٧)

(فصل ١٣) وَعْدُهُ أَخْذٌ بِالْيَدِ، وَوَعِيدُهُ عَفْوٌ فِي الْغَدِ، كَالْهِنْدِيِّ إِذَا

---

(١) في (ز): نحو، وكذا في الشجرية.

(٢) في (ز): يجاذبه.

(٣) الأبيات عدا ٥ للخنساء في ديوانها ٥٥، ٥٦، ورواية البيت ١ فيه: «...يتعاوران ملاءة الفخر» والبيت ٢: «حتى إذا نزت القلوب وقد..» والبيت ٣: «...قال المجيب...» والبيت ٤: «برزت صحيفة...» والبيت ٦: «...أن يساويه..» . وهي لها في زهر الآداب ٢/٩٢٥، ورواية البيت ١ كسابقه، والبيت٢: «...ساوى هناك القدر بالقدر» ، والبيت٣: «وعلا صياح الناس... قال المجيب» ، والبيت ٦ كما في الديوان.
الأبيات عدا ٤ للخنساء في الحماسة الشجرية ١/٣٧٠، ٣٧١، ورواية البيت ١، ٢، ٣، ٤، فيها كما في الديوان، والبيت٦: «...أن يقارنه...» . البيت ١ للخنساء في معجم البلدان (سبعان: ٣/١٨٥)، وروايته فيه كما في الديوان. الأبيات عدا ٥، ٦ للخنساء في الحماسة البصرية ١/١٧٤، ورواية البيت ١: «... يتعاوران ملاءة الحضر» والبيت ٢: «حتى إذا نزت القلوب وقد...» ، والبيت ٣: «...قال المجيب...» .
الأبيات عدا ٥ لها في نهاية الأرب ٧/١٥٢، وفي أنوار الربيع ٦/٧٠ ويشير المؤلف إلى أن الأبيات تنسب إلى ليلى الأخيلية غير أني لم أقف عليها في ديوانها المجموع.
والحضر: الارتفاع في العدو
الجراء: الجري.
العذر: جمع عذار وهو السير الذي يكون على خد الدابة من اللجام.

(٤) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٥) هو أبو الحسن محمد بن الحسين بن موسى بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ـ رضي الله عنه ـ انتهت إليه نقابة الأشراف في حياة والده، قال الشعر مبكراً، وأجاد فيه حتى صار أشعر الطالبيين.
اليتيمة ٣/١٥٥، وفيات الأعيان ٤/٤١٤ ـ ٤٢٠.

(٦) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٧) البيت للرضي في ديوانه ٢/٤٢٢.
والجراء: جري الخيل في سباق ونحوه. اللسان جرا: ١٤/١٤١.

سَطَا عِزَّةً، وَالْخَطِّي(١) إذَا خَطَا هِزَّةً، يَبْعَثُ رِيَاحَ الرِّفْدِ(٢)، فَتَسِيْرُ إِلَيْهِ رِكَابُ الوَفْدِ، وَتَسِيْلُ عَلَيْهِ شِعَابُ الْمَجْدِ.

• / قَالَ الْبُحْتُرِي: ٥٢/أ

سَحَابٌ إِذَا أَعْطَى ، حُسَامٌ إِذَا سَطَا ... لَهُ عِزَّةُ الْهِنْدِيِّ فِي هِزَّةِ الْغُصْنِ(٣)

• وَقَالَ ابن زُنَيْم الْكِنَانِي(٤):

وَخُبِّرْتُ خَيْرَ النَّاسِ أَنَّكَ لُمْتَنِي ... وَأَنَّ وَعِيداً مِنْكَ كَالأَخْذِ بِالْيَدِ(٥)

• وَقَال(٦) مُحْرِزُ بنُ الْمُكَعْبَر الضَّبِّي(٧) يَمْدَحُ زَيْدَ الْفَوَارِسِ الطَّائِيَّ(٨):

١- نَبَّهْتُ زَيْداً فَلَمْ أَفْزَعْ إِلَى وَكَلٍ ... رَثِّ السِّلَاحِ وَلاَ فِي الْحَيِّ مَغْمُورِ

٢- سَالَتْ عَلَيْهِ شِعَابُ الْمَجْدِ حِينَ دَعَا ... أَنْصَارَهُ بِوُجُوهٍ كَالدَّنَانِيْرِ(٩)

---

(١) الخطي: الرمح واحد الرماح الخطية، منسوبة إلى بلدة الخط.

(٢) الرفد: العطاء والبذل.

(٣) البيت للبحتري في ديوانه ٢٣٢٦/٤ وروايته فيه: «...حريق إذا سطا...» .

(٤) هو أنس بن زُنَيم بن مَحْمِيَةَ بن عبد بن عدي بن الديل بن بكر بن كنانة.
شاعر مشهور حاذق، نشأ في الجاهلية، ولما ظهر الإسلام هجا النبي - ﷺ - فأهدر دمه، أسلم يوم الفتح، وصارت له صحبة، ومدح النبي ﷺ فعفا عنه.
الأغاني ٩٧٠٦، المؤتلف والمختلف ٥٥، جمهرة أنساب العرب ١٨٤، الإصابة ١٠٨/١، ١٠٩.

(٥) هذا البيت تقدم على ما قبله في (ز).
والبيت لأنس بن زنيم في منح المدح ٤٦ وفي السيرة لابن هشام ٤٧/٤، وفي أمالي المرتضى ٤١٨/١، وفي الإصابة ١٠٩/١، وهو لكعب بن زهير في ديوانه المجموع ١٨، ورواية البيت في كل ما تقدم: «تعلم رسول الله أنك مدركي..» .

(٦) غير موجودة في (ز).

(٧) هو محرز بن المكعبر الضبي من ولد بكر بن ربيعة بن كعب بن ثعلبة بن سعد بن ضَبَّة. شاعر جاهلي، فارس شهد يوم الكلاب الثاني بين بني الحرث بن كعب وبني تميم كما شهد غيره من الأيام والوقائع.
الأغاني ٦١٧٠، معجم الشعراء ٤٠٥، شرح الحماسة للتبريزي ٢٢٣/١.

(٨) هو زيد الفوارس بن حصين بن ضرار بن عمرو بن مالك بن زيد الضبي، شاعر جاهلي، شهد يوم القرنتين مع أبيه وإخوته وعددهم ثمانية عشر وكان أفرسهم ولهذا سُمي «زيد الفوارس» .
الاشتقاق ٣٥٣، المؤتلف والمختلف ١٣١، شرح الحماسة للتبريزي ٢١٦/١.

(٩) البيتان لابن الطثرية في الوحشيات ٢٦٩، ورواية البيت ١ فيه: «ناديت زيدا ...مكثور» والبيت ٢: «...شعاب العز...أصحابه...» وهما غير موجودين في ديوانه المجموع.

(فصل ١٤) فُلاَنٌ يُجِيبُ دُعَاءَنَا إِذَآ دَعَوْنَاهُ، وَنِدَانا[١] إِذَا نَادَيْنَاهُ[٢].

وَمَا تَزَالُ نُورُهُ الْمَرْفُوعَةُ تَهْدِينَا طَارِقِين، وَدُورُهُ الْمَأْهُولَةُ تَسْتَهْدِينَا /زائرين، فتضم[٣] بنا شَتَاتَ الشَّمْلِ، كَمَا يَضُمُّ الْجَفِيرُ[٤] شُعَاعَ النَّبْلِ. ٥٢/ب

• قَالَ[٥] مَعْبَدُ بنُ سَعْنَةَ[٦] الضَّبِّي[٧]:

١- وَكَأْسٍ رَنَوْنَاةٍ نَدَوْتُ بِسُحْرَةٍ	إِلَيْهَا فَتىً لاَيَحْفِلُ اللَّوْمَ أَرْوَعَا
٢- خَمِيصَ الْحَشَا هَشّاً يُرَاحُ إِلَى النَّدَى	قَؤُولٌ إِذَا مَازَلَّ صَاحِبُهُ لَعَا
٣- فَبَاكَرَ مَخْتُوماً عَلَيْهِ سِيَاعُهُ[٨]	دَوَالَيْكَ حَتَّى أَنفَذَ الدَّنَّ أَجْمَعَا[٩]

البيتان لسبيع بن الخطيم في الاختيارين ٦٩١، ورواية البيت ١فيه: «...في الحي مكثور» ، والبيت٢: «...شعاب الجو...» . وهما له في المؤتلف والمختلف ١١٢، وفيه ١١٥ البيت ١ لدحاجة بن عبد القيس التيمي. وروايته فيه: «...مكثور» ، البيت ٢: «...براق الحي...» .

البيتان لمحرز بن المكعبر في حماسة الخالديين ١٣٤/٢، ورواية البيت ١ فيه كما في الوحشيات، والبيت٢: «...شعاب الحي...» .

وهما لابن الخطيم في محاضرات الأدباء ١٦٩/٣، ورواية البيت ٢ فيه: «...في الحرب مكثور..».

البيت٢: دون عزو في دلائل الإعجاز ٥٠، وفي نهاية الإيجاز للرازي ٢٨٤، وهو لابن المعتز في الإشارات والتنبيهات ٢١٦، وفي أنوار الربيع ٢٥٠/١ ورواية البيت فيها: «... شعاب الحي..» والبيت ليس في ديوان ابن المعتز.

والوكل: الضعيف الذي يكل أمره لغيره. اللسان وكل: ٧٣٤/١١.

الشعاب: جمع شعب وهو الطريق في الجبل، واستعمل هنا مجازاً.

(١) كذا في (ز).

(٢) في هامش الأصل المخطوط: «ندوناه» وكذا في (ز).

(٣) في (ز): فينظم.

(٤) الجفير: جعبة تشبه الكنانة (السهام) إلا أنه أوسع منها يجعل فيه سهام كثيرة. اللسان (جفر: ١٤٣/٤).

(٥) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٦) في (ز): شعبة وهو تصحيف.

(٧) لم أقف له على ترجمة وافية فيما أطلعت عليه من مصادر.

(٨) في (ز): سناعه.

(٩) الأبيات لمعبد بن سعنة الضبي في مجموعة المعاني ٢٠٠، ورواية البيت (١) فيه: «... ذنوباة

• وَأَنْشَدَ النَّحْوِيُّونَ:

تِـهِ(١) آلَ زَيـدٍ فَـانْدُهُمْ لِـيْ جَمَاعَـةً وَسَـلْ آلَ زَيْـدٍ بَعْدَنَـا مَـا تَمَوَّلُـوا(٢)

• الْكَرَوَّسُ بنُ سُلَيْمٍ الْيَشْكُرِي(٣):

١- وَنَحْـنُ جَمَعْنَـا عَـامِراً بَعْـدَ فُرْقَـةٍ كَمَا ضَمَّـتِ النَّبْـلَ الشِّـمَاعَ جَفِيرُهَـا(٤)

٢- حَنِيفَـةُ عِـزٌّ مَايُنَـالُ قَدِيمُهَـا بِـهِ شَـرُفَتْ بَعْـدُ(٥) الْبِنَـاءِ قُصُورُهَـا

/٣- إِذَا أُخْمِـدَ النِّيْرَانُ مِـنْ حَـذَرِ الْقِرَى هَدَى الضَّيْفَ لَيْلاً مِن(٦) حَنِيفَـةَ نُورُهَـا(٧) ٥٣/أ

دعوت...» ، والبيت(٣) لرجل من بني ضبة في اللسان (سبع: ١٧٠/٨) وروايته فيه: «..هـذا ذيك حتى...» .

ورنوناة: أي ثابتة ساكنة على الشرب. اللسان (رنا: ٣٣٩/١٤).

ندوت: أي: جمعت القوم في النادي وهو المجلس. اللسان (ندا: ٣١٧/١٥).

الأروع: الرجل الكريم ذو الجسم والجهارة والفضل، والسودد. اللسان (روع: ١٣٦/٨).

خميص الحشا: ضامر البطن. اللسان (خمص: ٣٠/٧)

لعا: كلمة يدعى بها للعاثر. معناها الإرتفاع. اللسان (لعا: ٢٥٠/١٥).

السياع: المراد به هنا: الطين الذي يطيّن به إناء الخمر. اللسان: (سبع ١٧٠/٨).

الدن: إناء خزف مستطيل مقيّر الأسفل. اللسان (رقد: ١٨٣/٣).

(١) في الأصل المخطوط «به» محرفة، وما أثبته من (ز).

(٢) البيت دون عزو في التصريف الملوكي ٥٨ وفي سر صناعة الإعراب ٨٢٣/٢ ، ورواية البيت فيهما: «ت لي آل... زيد أي شيء يضيرها» ، وفي الأمالي الشجرية ١٧/٢ برواية: «له آل زيد..» وفي شرح الملوكي ٢٦٤ برواية: «ت لي آل عوف فاندهم...» .

(٣) هو: الكروس بن سليم اليشكري، ثم العنزي شاعر مغمور لم أقف له على ترجمة وافية فيما أطلعت عليه من مصادر.

المؤتلف والمختلف ١٧٢، الحماسة البصرية ١٨٢/١.

(٤) في الأصل: حفيرها (بالحاء المهملة) والصواب ما أثبته من (ز). وقد مضى معناه.

(٥) في (ز): فوق. وكذا في المؤتلف والمختلف، والبصرية.

(٦) في (ز): في، وكذا في المؤتلف والمختلف، والبصرية.

(٧) البيتان ٢، ٣ مع أخرى للكروس بن سليم اليشكري في المؤتلف والمختلف ١٧٢، ورواية البيت

• [وَأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ(١) :

شَـــهِدتُ وَدَعْوَانَـــا أُمَيمَـــةُ أَنَنـــا بَنُو الْحَـرْبِ نَصْلاَهَا إِذَا شَـبَّ نُوْرُهَـا(٢)]

(فصل ١٥) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَإِنَّهُ وَإِن(٣) كَانَ سَبْطَ الأَنَامِلِ(٤)، سَهْلَ الشَّمَائِلِ، لأَكَزَّ الْيَدَيْنِ(٥)، وَلاَكَت(٦) الْخَدَّيْنِ، فَإِنَّهُ لَحَدِيْدُ اَلْحَدِّ، شَدِيْد الشَّدِّ، لاَ يَعْبَثُ إلاَّ بِالْمَنُوْنِ، ولاَ يَضْبَثُ(٧) إلاَّ بِالْيَمِيْنِ.

• سُلَيْمَانُ بْنُ قَتَّة(٨) الْعَدَوِي(٩) :

١- بَنِـــي تَيْـــمِ بْـــنِ مُـــرَّةَ إِنَّ رَبِّـــي كَفَـــانِي عَقْدَكُـــم(١٠) وَكَفَـــاكُمُونِي

---

٢ فيه: «... قديمة به...» والبيت ٣: «...يوماً في حنيفة...» ، وهما له في الحماسة البصرية ١٨٢/١ - ١٨٣.

ورواية البيت ٢ كما ورد في المؤتلف والمختلف.

البيت٣ له في مجموعة المعاني ٩٣ وروايته فيه: «... من خشية القرى...» ونورها: فسرت في هامش الأصل المخطوط: بأنها جمع نار.

(١) نوادر أبي زيد سعيد بن أوس الأنصاري ص:١٠٧.

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز)، والبيت لحاتم الطائي في النوادر، وكذا في ديوانه ٦٤، وروايته فيه: «... وعوّانا أميمة... اشتد نورها» . وهو له في الشعر ٢٤٥/١ برواية: «شهدت ودعوانا أميمة أننا...» ونصلاها: نتحمل حرّها.

(٣) في الأصل المخطوط: إن وما أثبته من (ز).

(٤) سبط الأنامل: طويل الأنامل.

(٥) كز اليدين: أي بخيل. اللسان (كزز: ٤٠٠/٥).

(٦) في (ز): كث.

(٧) الضبث: القبض بالكف على الشيء. اللسان (ضبث: ١٦٢/٢).

(٨) في الأصل المخطوط: قتّة. وهو تصحيف والصواب ما أثبته من (ز)، والحماسة وغيرهما.

(٩) هو سليمان بن قتة العدوي، منسوب إلى أمه قتة، وهو مولى تيم قريش، كان في الدولة الأموية، فقد ذكر الطبري: أنه كان صديقاً لأسد بن عبد الله القسري المتوفى سنة ١٢٠هـ، وكان محدثاً ثقة، كما كان شاعراً مقلاً، ويقال إنه أول من رثى أهل البيت.

المعارف ٤٨٧، ٥٩٨، الشعر والشعراء ٦٢/١، تاريخ الطبري ١٨٢/٤، الجرح والتعديل ١٣٦/٤.

(١٠) في (ز): فقدكم.

٢- فَحُثُـوْا(١) مَـابَدَا لَكُـمُ فَـإنِّي شَـدِيْدُ الضِّغْـنِ كَـالْفَرَسِ الْحَـرُوْن(٢)

٣- كَفَـانِي فَقْدُكُـم أَسَـدٌ مُـدِلٌّ شَـدِيْدُ الأَسْـرِ يَضْبَـثُ بِـالْيَمِيْنِ

٤- حَلِيْفُ الْجُوْدِ قَدْ عَلِمَـتْ مَعَـدٌّ(٣) كَرِيْـمُ الْجَـدِّ ذُوْ حَسَـبٍ وَدِيْـنِ(٤)

٥- لَـهُ فِـي الْجَاهِلِيَّـةِ إِرْثُ مَجْـدِ وَفِـي الإسْـلاَمِ مُعْتَلَـجُ الْحَجُـوْنِ

/٦- فَمَـا عَمْـرٌ إِذَا افْتَخَـرَتْ قُرَيْـشٌ بِنِكْـسِ الوَالِدَيْـنِ وَلاَهَجِيْـنِ ٥٣/ب

٧- وَلاَكَـزُّ الْيَدَيْـنِ إِذَا أَتَـاهُ ذَوُو الْحَاجَـاتِ مَقْبُـوضُ(٥) الْجَبِيْـنِ(٦)

(فصل ١٦) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَهُوَ(٧) يُرَاحُ لِلنَّدَى، وَلاَ يُرَاعُ لِلرَّدَى، يُطْرِقُ مَا أَطْرَقَ حَيَاءً، وَيَرْمُقُ إذَا رَمَقَ حِبَاءً(٨)، مُغْضٍ إنْ(٩) لَمَحَ(١٠)، وَمُغْنٍ إنْ(١١) مَنَحَ(١٢) إذَا الْتَفَت إلَى طَالِبٍ نَدَاهُ، الْتَفَّتْ عَلَى الْمُطَالِبِ يَدَاهُ، إلَى مَكَارِمِهِ يَنْتَهِي الكرم، وَعَلَى مَوَاهِبِهِ تَلْتَقِي الْهِمَمُ.

---

(١) في (ز): فحيوا.

(٢) في هامش الأصل المخطوط: الضغين، وفي (ز): «شديد الفرس للضغن الحرون» .

(٣) في هامش الأصل المخطوط: «قريش» . وكذا في (ز).

(٤) الأبيات لم أقف عليها فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٥) في هامش الأصل المخطوط: منقبض. وكذا في (ز).

(٦) الأبيات لم أقف عليها فيما اطلعت عليه من مصادر.

والضغن: المراد به هنا: ضغن الدابة: وهو عسرها والتواؤها. اللسان (ضغن: ٢٥٥/١٣).

الحرون: الذي إذا استدر جريه وقف. اللسان (حرن: ١١٠/١٣).

مدل: منبسط لا خوف عليه. اللسان (دلل: ٢٤٧/١١).

معتلج الحجون: «الحجون» موضع بمكة فيه اعوجاج. معجم البلدان (الحجون ٢٢٥/٢).

النكس: من الرجال : الضعيف المقصر عن غاية النجدة، والكرم. اللسان (نكس: ٢٤٢/٦).

(٧) في (ز): فإنه.

(٨) كذا في (ز): حِبَاءً. والحِبَاءُ: الحمى والمنعة.

(٩) في (ز): إذا.

(١٠) في (ز): منح.

(١١) في (ز): من.

(١٢) في (ز): لمح.

• قَالَ(١) الْحَزِيْنُ اللَّيْثِي(٢) :

١- إِذَا رَأَتْـهُ قُرَيْـشٌ قَـالَ قَائِلُهَـا ... إِلَـى مَكَـارِمِ هَـذَا يَنْتَهِـي الْكَـرَمُ

٢- هَذَا الَّذِي تَعْـرِفُ الْبَطْحَـاءُ وَطْأَتَـهُ ... وَالْبَيْـتُ يَعْرِفُـهُ والْحِـلُّ والْحَـرَمُ

/٣- يُغْضِي حَيَاءً وَيُغْضَى مِـنْ مَهَابَتِـهِ ... فَـلاَ يُكَلَّـمُ إِلاَّ حِيْـنَ يَبْتَسِـمُ(٣) ٥٤/أ

• وَقَالَ(٤) النَّجَاشِيُّ(٥) يَمْدَحُ بَنِي عَمْرِو بْنِ مَالِكٍ:

٤- وَكَيْـفَ هِجَائِي آلَ عَمْرِو بـنِ مَـالِكٍ ... بِـلاَ حَـدَثٍ مِنْهُـمْ إِلَـيَّ وَلاَ جُـرْمِ

٥- وَكَيْـفَ هِجَائِي آلَ عَمْرِو بـنِ مَـالِكٍ ... وَهُمْ نَعَشُوا(٦) فَقْـرِي وَهُـمْ جَـبَرُوا عظْمِـي

٦- أَلاَ رُبَّمَـا حَنَّـتْ قَلُوصِـي إِلَيْهِـمُ ... فَأَمْرَعَتْ وَالْتَفَتَتْ يَـدَايَ عَلَـى غُنْـمِ(٧)

(فصل ١٧) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَنَداه(٨) قَرِيْبٌ، وَأَمَدُهُ(٩) بَعِيْدٌ، فَهُوَ(١٠) كَـالْغَيْث

---

(١) غير موجودة في (ز).

(٢) هو عَمْرو بن وهيب بن مالك بن حريث بن جابر الليثي أو الكناني، يكنى أبا الحكم، وهو شاعر إسلامي محسن مطبوع، من شعراء الدولة الأموية، وكان هجاءً، خبيث اللسان، متكسباً بشعره.
الأخبار الموفقيات ٦٣٤، الأغاني ٥٦٧١ - ٥٦٩٢، المؤتلف والمختلف ٨٨، شرح الحماسة للتبريزي ٢/٢٨٤.

(٣) الأبيات للحزين اللَّيْثي أو للفرزدق في الحماسة ٢/٢٨٦، وهي للفرزدق في ديوانه ٥١١، ٥١٢، وانظر في الحماسة الخلاف في نسبة الأبيات، والتخريج هناك.

(٤) غير موجودة في (ز).

(٥) هو قيس بن عَمْرو بن مالك، من بني الحارث بن كعب، سُمي النجاشي لأن لونه كان يشبه لون الحبشة، وهو شاعر، فاسق، رقيق الدين، هجَّاء، وقد كانت بينه وبين حسان وابنه مهاجاة طويلة، كما هجا بني العجلان فاستعدوا عليه عمر - رضي الله عنه - الأخبار الموفقيات ٢٣١ فما بعدها، الشعر والشعراء ١/٣٢٩ - ٣٣٣. جمهرة أنساب العرب ١٩٥ الخزانة ١٠/٤٢٠ - ٤٢٢.

(٦) في (ز): نهشوا.

(٧) الأبيات لم أقف عليها فيما اطّلعت عليه من مصادر.

(٨) الندى: الفضل والكرم.

(٩) في (ز): ومداه.

(١٠) في (ز): وهو.

دَانِيْ الْقَطْرِ[1] نَائِي القُطْرِ، فِي الأَرْضِ مَاؤُهُ، وَفِي الأُفُقِ أَنْوَاؤُهُ.

• قَالَ[2] عَدِي بنُ حَاتِمٍ[3]:

١- يُنَـالُ النَّـدَى مِـنْ رَاحَتَيـكَ لِقُرْبِـهِ ... وَمَجْـدُكَ نَـاءٍ عَـنْ مَـدَى[4] الْمُتَطَـاوِلِ[5]

٢- تَـرَاهُ الثُّرَيَّـا فَوْقَهَـا مِثْـلَ مَـا يَـرَى ... بَنُـو الأَرْضِ أَشْبَاحَ النُّجُـومِ الْمَوَاثِـلِ[6]

/(فصل ١٨) وَأَمَّـا بَنُـو فُـلاَنٍ فَكَلاَمُهُـمُ يَمْـرِعُ[7] بِـهِ الْبَلَـدُ الْمَـاحِلُ[8]، (٥٤/ب) وَيَخْصِبُ لَهُ الْبَدَنُ النَّاحِلُ، يُقَرِّبُـوْنَ مِـنَ الْهِمَـمِ أَمَـدَ مَسَـافَتِهَا، وَيُهَوِّنُـونَ مِـن الْغِيَرِ[9] أَشَدَّ مَخَافَتِهَا، فَكَأَنَّهُمُ اللَّيْلُ إِذَا ذُعِرُوْا، وَالسَّيْلُ إِذَا سُئِلُوْا.

• قَالَ[10] النابغةُ[11]:

١- الْقَـائِلُ الْقَـوْلَ الَّـذي مِثْلُـهُ ... يَمْـرَعُ مِنْـهُ الْبَلَـدُ الْمَـاحِلُ

٢- كَـأَنَّهُمُ لَيْـلٌ إِذَا اسْـتُنْفِرُوا ... أَوْ لُجَّـةٌ[12] لَيْـسَ لَهَـا سَـاحِلُ[13]

---

(١) القطر: (بضم القاف): الناحية، أو الجانب.

(٢) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٣) هو: عدي بن حاتم (الطائي) بن عبد الله بن سعد، يكنى أبا طريف كان نصرانياً، وقدم على النبي ﷺ فأسلم، وثبت على إسلامه في الردة، وكان مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه في حروبه وهو أحد المعمرين، حيث عاش ثمانين ومائة سنة، وكان سيداً شريفاً في قومه. المعروف ٤٦، ومعجم الشعراء ٢٥١، الخزانة ١/٢٨٦، ٢٨٧.

(٤) في (ز): يد.

(٥) في (ز): المتناول.

(٦) البيتان لم أقف عليهما فيما اطّلعت عليه من مصادر.
والأشباح: جمع «شبح» وهو: الشخص. المواثل: جمع ماثل والمراد به هنا: الذاهب الدارس.

(٧) يمرع: يخصب، ويكلأ.

(٨) الماحل: المجدب.

(٩) الغير: المصائب، والأحوال المزعجة. اللسان (غير: ٥/٤٠).

(١٠) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(١١) من يقال له: النابغة كثير، ذكرهم الآمدي في المؤتلف والمختلف: ١٩١ ـ ١٩٢ ـ ١٩٣، ولم يظهر لي المقصود منهم هنا.

(١٢) في (ز): ولجة. واللجة: منها: لجة البحر وهي عرضه أو ماؤه الكثير، الذي لا يرى طرفاه. اللسان (لجج: ٢/٣٥٤).

(١٣) البيت الأول دون عزو في اللسان (فحل: ١١/٦١٧). ورواية عجزه فيه: «... الزمن الماحل».

• وَقَالَ[1] الْفَرَزْدَقُ[2] :

١- لَوْلاَ بنُ عُتْبَةَ عَمْرُو وَالرَّجَاءُ لَهُ ... مَا كَانَتِ الْبَصْرَةُ الْحَمْقَاءُ لِي وَطَنَا

٢- أَعْطَانِي الْمَالَ حَتَّى قُلْتُ يُودِعُنِي ... أَوْ كَانَ أُودِعَ مَالاً قَدْ[3] رآه لَنَا

٣- فَجُودُهُ مُتْعِبٌ شُكْرِي وَمِنَّتُهُ ... وَكُلَّمَا زِدتُ شُكْراً زَادَنِي مِنَنَا

٤- / يَرَى بِهِمَّتِهِ أَقْصَى مَسَافَتِهَا ... وَلاَ يُرِيدُ عَلَى مَعْرُوفِهِ ثَمَنَا[4]

٥٥/أ

(فصل ١٩) وَلَمَّا أُزْلِقَتْ بِفُلاَنٍ النَّعْلُ فَزَلَّ، وَأَزْعَجَهُ صَرْفُ الزَّمَانِ فَذَلَّ، خَلَطْنَاهُ مِنَّا بِالنُّفُوسِ الْكَرَائِمِ، وَأَوَيْنَاهُ إِلَى الْحُصُونِ الْمَوَانِعِ، فَامْتَزَجَ بِالْمُهجَاتِ[5] الَّتِي تُكرِمُ وَتُجِلُّ، وَامْتَنَعَ بِالْحُجُرَاتِ الَّتِي تُدْفِئُ وَتُظِلُّ.

• قَالَ[6] طُفَيْلٌ الْغَنَوِي[7]:

١- جَزَى الله عَنَّا جَعْفَراً حِينَ أُزْلِقَتْ ... بِنَا نَعْلُنَا فِي الْوَاطِئِينَ فَزَلَّتِ

٢- أَبَوْا أَنْ يَمَلُّونَا وَلَوْ أَنَّ أُمَّنَا ... تُلاَقِي[8] الَّذِي يَلْقَوْنَ مِنَّا لَمَلَّتِ

٣- وَقَالُوا هَلُمُّوا الدَّارَ حَتَّى تَبَيَّنُوا ... وَتَنْجَلِيَ الْغَمَّاءُ عَمَّا تَجَلَّتِ

٤- هُمُ خَلَطُونَا بِالنُّفُوسِ وَأَلْجَؤُوا ... إِلَى حُجُرَاتٍ أَدْفَأَتْ وَأَظَلَّتِ[9]

= البيت الثاني دون عزو في الحيوان ٣/١٢٦، والبيتان لم أقف عليهما في ديوان النابغة الذبياني. وفي ديوان النابغة الجعدي.
وقوله: استنفروا: أي دعوا للقتال والنصرة.

(١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).
(٢) هو الشاعر المشهور.
(٣) في (ز): لي.
(٤) الأبيات للفرزدق في عيون الأخبار ٣/١٦٨ - ١٦٩، ورواية البيت ٢فيه: «...أو قلت أودع لي مالاً رآه لنا» . والأبيات غير موجودة في ديوان الفرزدق.
(٥) المهجات: جمع مهجة، وهي: خالص النفس، أودم القلب. اللسان (مهج: ٢/٣٧٠).
(٦) غير موجودة في (ز).
(٧) هو: طفيل بن عوف بن خلف الغنوي، شاعر جاهلي قديم كان يسمى طفيل الخيل، لكثرة وصفه لها، ويُسمى «المحبر» لحسن وصفه لها.
الشعر والشعراء: ١/٤٥٣، الاشتقاق: ٢٧٠، المؤتلف والمختلف ١٤٧، ١٨٤، الخزانة ٩/٤٦ - ٤٧.
(٨) في الأصل المخطوط: يلاقوا. والصواب ما أثبته من (ز)، ومصادر التخريج الأخرى.
(٩) الأبيات مع اختلاف في الترتيب والرواية في ملحق ديوان الطفيل الغنوي ٩٨. وهي له في الأغاني =

/ (فصل ٢٠) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَلَهُ الْمَحَاسِنُ وَالْمَنَاقِبُ الَّتِي لاَتَصِفُهَا(١) الْمَنَاطِقُ(٢)، وَلاَتَسَعُهَا الْمَهَارِقُ(٣). ٥٥/ب

• قَالَ(٤) ابْنُ صُبَيْحٍ(٥) فِيْ مُصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ(٦):

١- فَتًى لَمْ تَفُتْهُ خُطَّةٌ تَجْمَعُ التُّقَى ... إِلَى الْمَجْدِ إِلاَّ ضَمَّهَا وَهْوَ رَاتِقُ

٢- سَتَبْلُغُ عَنِّي مُصْعَباً غَيْرَ بَاعِدٍ ... مَدَائِحُ تَذْرُوْهَا الرِّيَاحُ الزَّوَاعِقُ

٣- جَزَاءً بِآلاَءٍ لَهُ إِنْ شَكَرْتُهَا ... شَكَرْتُ فَطِيْماً(٧) لَمْ تَصِفْهُ الْمَنَاطِقُ(٨)

٥٧٢٧ ورواية البيت ١ فيه: «...حيث أشرفت» والبيت ٣: «وقالت هلموا...» والبيت ٤: «فذو المال موفور وكل معصب إلى...» .

الأبيات عدا ٣ لطفيل في الوحشيات ٢٥١، وفي مجالس ثعلب ٣٩٣/٢، ورواية البيتين ١، ٤ كما وردا في الأغاني.

البيتان ١، ٢ له في لباب الآداب للثعالبي ٢٢/٢، والأبيات عدا ٣ له في زهر الآداب ٣٣/١، ورواية البيت ٤: «هم أسكنونا في ظلال بيوتهم، ظلال بيوت أدفأت وأظلت» .

البيتان ١، ٢ للطفيل في العمدة ١٤١/٢، الأبيات عدا ٣ له في دلائل الإعجاز ١٠٥، وفي لباب الآداب ٢٦٨، ٢٦٩ والأبيات للطفيل في اللباب ٣٦٦، والأبيات عدا ٣ له في نهاية الإيجاز للرازي ٣٣٨، ٣٣٩.

(١) في (ز): يصفها.

(٢) في (ز): الناطق. والمناطق: جمع منطق وهو الكلام. اللسان (نطق: ٣٥٤/١٠).

(٣) المهارق: الكتب والصحف.

(٤) غير موجودة في (ز).

(٥) هو: مرداس بن صبيح بن الحكم بن سعد العشيرة بن مالك بن أدد بن مذحج، شاعر معدود من المعمرين فقد عاش ثلاثين ومائتي سنة.
المعمرون ٤٤، الاشتقاق ٤٠١.

(٦) هو: مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي، يكنى: أبا عبد الله، أحد الولاة والقواد الأبطال في عصر صدر الإسلام، وكانت بينه وبين عبد الملك بن مروان معارك حامية، حتى انتصر عليه عبد الملك.
تاريخ الطبري ٥١٧/٣ - ٥٢٦، الكامل لابن الأثير ١/٤-١٦، وفيات الأعيان ٧٠/٣.

(٧) في (ز): عظيما. والفطيم: صيغة مبالغة من فاطم وهو الفطم ومعناه: القطع، ولعله أراد أن الممدوح بهباته وعطاياه يقطع السائل من المسألة.

(٨) الأبيات لم أقف عليها فيما اطلعت عليه من مصادر.
وتذروها: أي تطيرها.

(**فصل ٢١**) وَأَمَّا فُلانٌ، فَإِنَّهُ يَأْبَى إِلاَّ التَّفَرُّدَ بِالْمَكَارِمِ، وَالتَّوَحُّدَ بِالْمَغَانِمِ[١]، كَمَا أَنَّ الآمَالَ تَأْبَى إِلاَّ قَصْدَهُ، وَلاَ تَطْلُبُ إِلاَّ رِفْدَهُ، فَمَا تَرْحَلُ رِحَالُهُ إِلاَّ إِلَى ذُرَاهُ، ولاَ تُحَمَّلُ حَمَّالَةٌ[٢] إِلاَّ عَلَى نَدَاهُ.

٥٦/أ ● / قَالَ[٣] شَقِيقُ بْنُ السُّلَيْكِ الْغَاضِرِي[٤]:

١- جَزَى اللهُ خَيْراً وَالْجَزَاءُ بِكَفِّهِ	عَلَى نَأْيِهِ مِنِّي ابنَ أَسْمَاءَ مَالِكاً
٢- رَأَى فِيَّ مَا لَمْ يُبْصِرِ الْقَوْمُ بَعْدَمَا	خَشِيتُ عَلَى ابْنِي إِنْ سَلَكْتُ الْمَهَالِكَا
٣- فَصِلْ يَابْنَ أَسْمَاءَ الْفَزَارِي مَالِك	يَمِينَكَ واجْعَلْ غَيْرَهُ فِي شِمَالِكَا
٤- تَجِدْ مَلِكاً تُعْطِي[٥] الْجَزِيلَ يَمِينُهُ[٦]	كَمَا كَانَ أَسْمَاءُ بنُ حِصْنٍ كَذَلِكَا
٥- لَعَمْرِي لَقَدْ دَافَعْتَ عَنِّي عَظِيمَةً	وَأَرْقَأْتَ مِنْ عَيْنِي الدُّمُوعَ السَّوَافِكَا
٦- وَمَا وُجِّهَتْ عِيرٌ تُشَدُّ رِحَالُهَا	إِلَى الْمَجْدِ إِلاَّ بَرَّكَتْ بِفِنَائِكَا
٧- إِذَا سَأَلُوهُ شِرْكَةً فِي حَمَالَةٍ	أَبَى مَالِكٌ أُكْرُومَةً أَنْ يُشَارِكَا[٧]

= الرياح الزواعق: القوية، التي تطير التراب، ولها صوت.
والآلاء: النعم والأفضال.

(١) في هامش الأصل المخطوط: بالمغارم، وكذا في (ز).
(٢) الحمالة: ما يتحمله الإنسان عن غيره، من دية أو غرامة. اللسان: (حمل: ١١/١٨٠).
(٣) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).
(٤) هو: شقيق بن السّليك بن حبيش بن حباشة بن أوس الأزدي الغاضري الأسدي. شاعر قلت أخباره في المصادر التي ذكرته.
جمهرة النسب ١٨٥، الحماسة البصرية ١٥٢، تاج العروس (سلك).
(٥) في (ز): يعطي.
(٦) في (ز): هنية.
(٧) الأبيات لم أقف عليها فيما اطلعت عليه من مصادر.
ومالك بن أسماء هو: ابن خارجة بن حصن بن حذيفة الفزاري، شاعر غزل ظريف شريف.
انظر: الشعر والشعراء ٢/٧٨٢ ـ ٧٨٣، معجم الشعراء ٣٦٤.
أسماء بن حصن: أبو مالك. شريف سيد من أشراف الكوفة.
انظر مصادر ترجمة ابنه مالك السابقة.
أرقأ: يقال: رقأت الدمعة: أي جفت، وانقطعت. اللسان: (رقأ: ١/٨٨). أكرومة: أي كرماً بالغاً.

(فصل ٢٢) أَعَافُ الْمَطَاعِمَ إلاّ مِنْ قِرَاهُ، وَأَعِفُّ عَنِ الْمَطَامِعِ إلاّ مِنْ نَدَاهُ.

إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَرْمَةَ(١):

/ ١- أُمُصُّ ثِمَادِي وَالمِيَاهُ رَوِيَّةٌ ... أُعَالِجُ مِنْهَا حَفْرَهَا وَاكْتِدَادَهَا ٥٦/ب

٢- وَأَرْضَى بِهَا مِنْ بَحْرِ آخَرَ إِنَّهُ ... هُوَ(٢) الرَّيُّ أَنْ تَرْضَى النُّفُوسُ ثِمَادَهَا

٣- إذَا مَطْمَعٌ يَوْماً عَرَانِي قَرَيْتُهُ ... كَتَائِبَ بَأْسٍ كَرَّهَا وَطِرَادَهَا

٤- سِوَى مَطْمَعٍ يُدْنِي إِلَيْكَ فَإِنَّهُ ... يُبَلِّغُ أَسْبَابَ الْغِنَى مَنْ أَرَادَهَا(٣)

(فصل ٢٣) وَكَفَاكَ مِنْ كَرَمِ بَنِي فُلاَنٍ، أَنَّهُ قَدْ أَعْدَى مِنْ أَجْوَادِهِمْ إِلَى

---

(١) هو أبو إسحق إبراهيم بن علي بن سلمة بن عامر بن هرمة، ينتهي نسبه إلى الحارث بن فهر (أصل قريش)، شاعر مشهور من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، وهو آخر من يحتج بشعره على مسائل اللغة والنحو.

الشعر والشعراء ٧٥٣/٢ ـ ٧٥٤، طبقات بن المعتز ٢١/٢٠، الأغاني ١٥٨١ ـ ١٦١١، الخزانة ٤٢٤/١ ـ ٤٢٦.

(٢) في (ز): هي.

(٣) الأبيات عدا ٤ مَعَ اختلاف في الترتيب لبعض الحجازيين في البيان والتبيين ٣٨٨/٣، رواية البيت١: «أكد ... والمياه كثيرة» والبيت ٣: «إذا طمع... يأس ...» البيتان ١، ٢ دون عزو في مجالس ثعلب ٥٩٦/٢، ورواية البيت١: «... كثيرة أحاول يوما حفرها...» والبيت ٢: «... انني أرى الري...» .

الأبيات عدا ٤ مع اختلاف في الترتيب لبعض الحجازيين في دلائل الإعجاز ٢٠٨، ورواية البيتين ٢،١ فيه كما وردا في البيان.

البيتان ٤،٣ لإبراهيم الصولي في سمط اللآلئ ٢٤/١، ورواية البيت ٣: «إذا طمع ... غزاني منحته... يأس ...» ، والبيت ٤: «سوى طمع... العلا من ...» الأبيات عدا ٤ لابن هرمة في مجموع شعره ١١٣، ١١٤، ورواية البيت ١: «... كثيرة أحاول...» والبيت ٢: «... هو الرأي ...» والبيت ٣: «... غزاني غزوته ... ناس ...» .

وانظر مزيداً من التخريج هناك.

الثماد: الحفر يكون فيها الماء القليل.

الاكتداد: النزع باليد يكون في السائل والجامد.

عراني: غشيني طالبا معروفي.

القرى: طعام الضيف.

حَمَادِهِم(١)، وَمِنْ رِحَالِهِم إلىَ رِحَالِهِمْ، وَمِنْ طِبَاعِهِم إلى رِبَاعِهِمْ، فَرِيَاضُهُم تَبْتَسِمُ إلى النَّدْمَانِ(٢)، وَرِياحُهُم تَتَنَسَّم إلى الإخْوَانِ، وَجِفَانُهُم(٣) تَتَقَرَّبُ إلَى الضِّيفَانِ، وَنِيرَانُهُم تَتَغَايَر عَلَى الطُّرَّاقِ(٤)، فَتَتَسَابَقُ إلَى الإضَاءَةِ لَهُمْ والإشْرَاقِ، وَكِلاَبُهُم تَتَمَلَّقُ(٥) زَائِرِيهِمْ / بِالإكْرَامِ حَتَّى تَكَادُ تُنَاغِيهِمْ(٦) بِالْكَلاَمِ، وَتُنَاجِيهِمْ بِالسَّلاَمِ، مُحْتَفَّةً بِهِمْ مِنَ الْجَوَانِبِ، مُنْبِذَةً لَهُمْ بِالشَّرَاشِرِ(٧)، تُذَبْذِبُ لَهُمْ بِالأَذْنَابِ، وتُذَبِّبُ عَنْهُمْ بِالأَنْيَابِ.

٥٧/أ

• قَالَ(٨) نُخْبَةُ بنُ الْحَمَلَّقِ(٩) الشَّيْبَانِي(١٠):

١- فَيَا شَجَرَاتِ الْوَادِ مَنْ يَضْمَنُ الْقِرَى ... إذَا لَمْ يَكُنْ بِالْوَادِ عَمْرُو بْنُ عَامِرِ

٢- فَتىً جَعْفَرِيٌّ كَانَ غَيْرَ مُيَامِنٍ ... طَرِيقُ النَّدَى عَنْهُ وَلاَ مُتَيَاسِرِ

٣- وَلَكِنْ إلَيْهِ قَصْدُ كُلِّ مُصَعَّبِ(١١) ... صَبُورٍ عَلَى مستقطعات الْجَرَائِرِ

٤- تُجَاوِبُهُ كَلْبَاهُ وَاللَّيْلُ مُسْدِفٌ ... يَكَادَانِ يَبْتَدَانِهِ(١٢) بِالشَّرَاشِرِ

٥- يَكَادَانِ مِنْ وَجْدٍ بِهِ وَتَمَلُّقٍ ... يَقُولاَنِ: أَهْلاً بِالْمُكِلِّ الْمُسَافِرِ(١٣)

---

(١) الجماد: البخيل الشحيح. اللسان (جمد: ١٣١/٣).

(٢) النَّدْمَان: أي النديم وهو الرفيق على الشرب. اللسان (ندم: ٥٧٢/١٢).

(٣) الجفان: القدور الواسعة.

(٤) الطُّرَّاق: جمع طارق وهو الذي يأتي ليلاً. اللسان (طرق: ٢١٧/١٠).

(٥) التملق: التلطف والتودد، والمداراة. اللسان (ملق: ٣٤٧/١٠).

(٦) المناغاة: التكليم بما يسر ويعجب، ومنه قولهم: المرأة تناغي الصبي أي تكلمه بما يسره. اللسان (نغى: ٣٣٦/١٥).

(٧) الشراشر: المراد بها هنا: شراشر الذنب وهي ذباذبه. اللسان (شرر: ٤٠٣/٤).

(٨) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٩) في (ز): المحلق.

(١٠) لم أقف له على ترجمة فيما اطّلعت عليه من مصادر.

(١١) في (ز): معصب.

(١٢) في الأصل: «يبتدانه» وصوابه من (ز) وأمالي المرتضى ويبتدانه: أي يأتيانه من جانبيه.

(١٣) الأبيات لامرأة من بني عامر ترثي رجلاً في هامش أمالي المرتضى (١١٤/٢) ورواية البيت ١ فيه: «أيا شجرات ...» والبيت ٢: «... وغير مياسر» ، والبيت ٣: «... كل محصّب ...
=

(فصل ٢٤) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَهُوَ مُلْتَفُّ الأَعْرَاقِ[1] إِذَا انْتَمَى، مُهْتَزُّ الأَعْطَافِ إِذَا انْتَدَى[2] / وَإِنِّي لأَعْجَبُ مِمَّنْ يُكَاثِرُهُ بِثَنَائِهِ، أَو يُطَاوِلُهُ بِبِنَائِهِ، وَقَدْ شَادَ لَهُ أَوَّلُوهُ مَعَالِي بِنَاءٍ فِي الدَّهرِ، وَشَيَّدَهَا هُوَ وَبَنُوهُ بِمَنَاقِبَ تُبَارِي الْفَخْرَ، فَلْيَرْبَعْ مُجَارِيهِ على ظَلَعِهِ، وَلْيَرْجِعْ مُبَارِيهِ عَلَى عَقِبِهِ، فَلَنْ يَلْحَقَا غُبَارَ مَوْكِبِهِ، ولن يَبْلُغا نِجادَ مَنْكِبِهِ، وَأينَ يَقعَانِ ممن يَلْقَاهُمَا بِبَأْسٍ مُلْهِبٍ بِالْحَمَاسَةِ، وَبِشْرٍ مُذْهِبٍ بالسَّمَاحَةِ، وَهَلْ[3] هُمَا فِي قِلَّةِ الغَنَاءِ، وَكَثْرَةِ الْعَنَاءِ، إلاَّ كَمَنْ يَتَوَسَّلُ إِلَى الْخَفِرَاتِ[4] الْبِيْضِ بِالشَّعَرَاتِ الْبِيْضِ[5].

٥٧/ب

- قَالَ[6] أَبُو تَمَّامٍ:

١- مُلْتَفُّ أَعْرَاقِ الْوَشِيْجِ إِذَا انْتَمَى ... يَوْمَ الْفَخَارِ ثَرِيُّ تُرْبِ الْمَنْصِبِ

٢- / لَكِنْ بَنُو طَوْقٍ وطَوْقٌ قَبْلَهُمْ ... شَارُوا الْمَعَالِي بِالثَّنَاءِ الأَغْلَبِ

٥٨/أ

٣- فَسَتَخْرُبُ الدُّنْيَا وَأَبْنِيَةُ الْعُلَى ... وَقِبَابُهُمْ جُدُدٌ بِهَا لَمْ تَخْرَبِ

٤- رُفِعَتْ بِأَيَّامِ الطِّعَانِ وَغُشِّيَتْ ... رِقْرَاقَ لَوْنٍ بِالسَّمَاحَةِ مُذْهَبِ

٥- يَاطَالِباً مَسْعَاتَهمُ لِينَالَهَا ... هَيْهَاتَ مِنْكَ غُبَارُ ذَاكَ الْمَوْكِبِ

٦- أَنْتَ الْمُعَنَّى بِالْغَوَانِي يَبْتَغِي ... أَقْصَى مَوَدَّتِهَا بِرَأْسٍ أَشْيَبِ[7]

مستصعبات الجرائد» والبيت ٤: «يجاوبه كلبان..» .

والمَيَامِن: الآخذ طريق اليمين.

الجرائر: جمع جريرة: وهي الذنب، والجناية. مسدف: مظلم.

المكل: الذي أصابه الكلال وهو: التعب.

(١) ملتف الأعراق: أي كريم أصيل النسب.

(٢) انتدى: أي حضر ندي القوم. اللسان (ندى: ١٥/٣١٧).

(٣) وردت هذه الكلمة في الأصل المخطوط مكررة.

(٤) الخفرات: جمع خفرة، وهي المرأة الحيية. اللسان (خفر: ٤/٢٥٣).

(٥) الشعرات البيض: يعني الشيب.

(٦) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٧) الأبيات لأبي تمام في ديوانه ١/٩٧، ٩٨، ٩٩ وفيه الأبيات على عكس ترتيبها هنا.

الوشيج: كل ما وشج بعضه في بعض أي اتصل، وأكثر ما يستعمل في أصول الرماح، ثم يقال

(فصل ٢٥) وُدُّ فُلاَن لِلقَرِيْبِ مَبْذُوْلٌ، وَرِفْدُهُ إِلَى الْبَعِيْدِ مَحْمُولٌ، عَلَى أنَّه يَعُمُّهُمَا بِالْحُسْنَيَين، وَيُغْنَى بِهِمَا فِي الْمَعْنَيَيْنِ، وَلَكِنَّهُ يَخُصُّ الْقَرِيْبَ بِزِيَادَةِ الأُنْسِ كَمَا يَقْتَضِيه[1] الرَّحِم، وَالْغَرِيْبَ بِزِيادَةِ الْبِرِّ كَمَا يُوْجِبُهُ[2] الْكَرَمُ، فَهُوَ كَالْبَحْرِ يُؤْنِسُ بِالْجَوَاهِرِ جَارَهُ، وَيَبْعَثُ إِلَى[3] الأَقْطَارِ قِطَارَهُ[4].

٥٨/ب • / أَبُوْ تَمَّام:

اَلْـوُدُّ لِلقُرْبَى وَلَكِـنْ عُرْفُـهُ ... فِي[5] الأَبْعَدِ الأَوْطَانِ دُوْنَ الأَقْرَبِ[6]

• اَلْمُتَنَبِّي:

كَالْبَحْرِ يَقْذِفُ لِلقَرِيْبِ جَوَاهِراً ... جُوْداً وَيَبْعَثُ لِلْبَعِيْدِ سَحَائِبَا[7]

(فصل ٢٦) نَشْرٌ كَالْمِسْكِ يُفَتَّقُ بِالنَّدَى، وَبِشْرٌ (كَالشَّمْسِ تَلْمَع بِالضُّحَى)[8].

• أَبُو تَمَّام:

ضَرَبَتْ بِهِ أُفُقَ السَّمَاءِ[9] ضَرَائِبُ ... كَالْمِسْكِ يُفَتَّقُ بِالنَّدَى وَيَطِيْبُ[10]

لكل ما اتصل: وشيج.
ثريّ: من الثرى وهو الندى. ترب: أي تراب المنصب: الأصل.
طوق: طوق بن مالك بن طوق التغلبي.
المعنّى: المنهم المتكلف. انظر ديوان أبي تمام ٩٢/١، ٩٧، ٩٩.

(١) في (ز): تقتضيه.
(٢) في (ز): يقتضيه.
(٣) في (ز): في.
(٤) القطار: المطر. اللسان (قطر : ١٠٥/٥).
(٥) غير موجودة في الأصل المخطوط، والصواب ما أثبته من (ز) لاستقامة الوزن به.
(٦) البيت لأبي تمام في ديوانه ١٠٣/١، وروايته فيه : «... للأبعد...».
(٧) البيت للمتنبي في ديوانه بشرح العكبري ١٣٠/١.
(٨) مابين القوسين غير موجود في (ز).
(٩) في (ز): الثناء. وكذا في ديوان أبي تمام.
(١٠) البيت لأبي تمام في ديوانه ١٢٨/١. والضرائب: جمع ضريبة وهي الخليقة، والطبيعة.

(فصل ٢٧) وَأَمَّا فُلَانٌ فَإِنَّه مَيْمُوْنُ النَّقِيْبَةِ[1]، مَأْمُوْنُ الضَّرِيْبَةِ[2]، مَسْعُوْدُ الْمَحَبَّةِ، مَحْمُوْدُ الْمَغَبَّةِ[3]، لَوْ[4] صَاحَبَكَ فِي الْبَرِ لَمْ تَحْرِ مَذَاهِبُهُ، أَوْ فِي /الْبَحْرِ لَمْ تَخْشَ غَوَارِبَهُ (أَوْ فِي اللَّيْلِ لَمْ تَدِبُّ عَقَارِبُه[5]) أَوْ فِي الْقَيْظِ لَمْ تَهِبّ سَمَائِمُهُ[6]، أَوْ فِي الْمَحْلِ[7] لَمْ تَغِبْ غَمَائِمُهُ. ٥٩/أ

● أَبو تَمَّامٍ:

١- وَيَا أَيُّهَا السَّارِي اسْرِ غَيْرَ مُحَاذِرٍ ... جَنَانَ ظَلَامٍ أَوْ رَدَى أَنْتَ هَائِبُه

٢- فَقَدْ بَثَّ عَبْدُ اللَّه خَوْفَ انْتِقَامِهِ ... عَلَى اللَّيْلِ حَتَّى مَا تَدِبُّ عَقَارِبُه

٣- سَمَا لِلْعُلَى مِنْ جَانِبَيْهِ كِلَيْهِمَا[8] ... سُمُوَّ حُبَابِ الْمَاءِ جَاشَتْ غَوَارِبُه[9]

* * * * * *

(١) النقيبة: قيل: الطبيعة، وقيل: الخليقة. اللسان (نقب: ٧٦٨/١).

(٢) الضريبة: الطبيعة، والسجية. اللسان (ضرب: ٥٤٩/١).

(٣) المغبة: العاقبة والآخرة. اللسان (غبب: ٦٣٤/١).

(٤) في (ز): فلو.

(٥) مابين القوسين غير موجود في (ز).

(٦) السمائم: واحدها «السموم» وهي الريح الحارة. اللسان (سمم: ٣٠٤/١٢).

(٧) المحل: الجدب وهو انقطاع المطر. اللسان (محل: ٦١٧/١١).

(٨) في الأصل: كلاهما. والصواب ما أثبته من (ز) وديوان أبي تمام، لموافقته قواعد النحو.

(٩) الأبيات لأبي تمام في ديوانه ٢٢٧/١، ٢٢٩، ورواية البيت ١ فيه: «فيها أيها...» . والبيت٣: «...عباب الماء...» .
وجنان الظلام: ماستر من ظلمته.
الردى: الهلاك.
عبد الله: المقصود به الممدوح وهو أبو العباس عبد الله بن طاهر.
حباب الماء: نفاخاته التي تطفو عليه. اللسان (حبب: ٢٩٥/١)
جاشت: زخرت، وفارت. اللسان (جيش: ٢٧٧/٦).
الغوارب: جمع «غارب» وهو أعلى الماء ونحوه. اللسان (غرب: ٦٤٤/١).



[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

٣- باب النسيب

(فصل ١) إذَا[2] تَضَاعَفَ مَابِي مِنْ شَوْقٍ وَكَمَدٍ[3]، وضَعُفَ مَا عِنْدِي مِنْ صَبْرٍ وَجَلدٍ[4]، صَرَفْتُ إِلَيْهَا رِكَابِي، وَعُجْتُ[5] عَلَيْهَا عِنَانِي[6]، فَوَرَدْتُ مِنْ فَمِهَا عَلَى بَرَدٍ[7]، رَيَّانَ مِن الظَّلْمِ[8] وَالشَّنَبِ[9]، نَشْوَانَ[10] / من الخَمْرِ والضَّرَبِ[11]، وَلَقَدْ هَمَّتْ أَنْ[12] تَحْتَجِبَ فَنَفَى شُعَاعُهَا الحِجَابَ، وَتَنْتَقِبَ[13] فَأَبَى قَوَامُهَا[14] النِّقَاب. ٥٩/ب

• أبو تَمَّام:

١- أَدْنَتْ نِقَاباً عَلَى الخَدَّيْنِ وانتَسَبَتْ ... لِلنَّاظِرِيْن بِقَدٍّ لَيْسَ يَنْتَقِبُ

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٢) في (ز): فإذا.

(٣) الكمد: الحزن المكتوم . اللسان، (كمد: ٣٨١/٣).

(٤) الجلد: القوة، والشدة ، اللسان، (جلد: ١٢٥/٣).

(٥) عجت: أملت.

(٦) العنان: المراد به هنا الشوط . اللسان (عنن: ٢٩٢/١٣).

(٧) بَرَد: يعني الأسنان، شبهها بالبرد وهو حبات الثلج، التي تنزل مع المطر.

(٨) الظلم: الماء الذي يجري ويظهر على الأسنان من صفاء اللون لا من الريق. اللسان، (ظلم: ٣٧٩/١٢).

(٩) الشنب: ماء ورقة يجري على الثغر، وقيل رقة وعذوبة في الأسنان. اللسان (شنب: ٥٠٦/١).

(١٠) نشوان: النشوان: سكران، ويقصد به هنا أنه في حالة من الهيام، والشغف، أنساه نفسه، أشبه ما يكون بالسكران.

(١١) الضَّرَب: «بالتحريك» العسل اللسان، (ضرب: ٥٤٧/١).

(١٢) في (ز): بأن.

(١٣) في (ز): وانتقبت، والمعنى: لبست النقاب وهو: القناع على مارن الأنف. اللسان (نقب ٧٦٨/١).

(١٤) قوامها: تمامها. وقوام كل شيء ما استقام منه. اللسان (قوم: ٥٠٤/١٢).

٢- مِنْ شَكْلِهِ الدُّرِّيِّ رَصفِ النِّظَامِ وَمِن صِفَاتِهِ الفِتْنَتَانِ الظَّلْمُ وَالشَّنبُ[١]

● وَقَالَ[٢] أيضاً:

فَنعِمْتُ مِنْ شَمْسٍ إِذَا حُجِبَتْ بَدَتْ مِنْ نُورِهَا وَكَأَنَّهَا لَمْ تُحْجَبِ[٣]

(فصل ٢) طُرَرٌ أَعَارَتْهَا[٤] اللَّيَالِي لَوْنَهَا، وَغُرر[٥] خَلَعَتْ عَلَيْهَا الأَيَّامُ حُسْنَهَا، وَثُدِيٌّ كَوَاعِب[٦]، وَكُعُوبٌ غَوَامِضُ[٧].

●أبو تمام:

وَيَزِيدُهَا مَرُّ اللَّيَالِي جِدَّةً وَتَقَادُمُ الأَيَّامِ حُسْنَ شَبَابِ[٨]

● / وَقَالَ[٩] أيضاً: ٦٠/أ

أَحْسِنْ بِأَيَّامِ العَقِيقِ وَأَطْيِبِ وَالْعَيْشِ فِي أَظْلاَلِهِنَّ الْمُعْجِبِ

وَظِلاَلِهِنَّ الْمُشْرِقَاتِ بِخُرَّدٍ بِيضٍ كَوَاعِبَ غَامِضَاتِ الأَكْعُبِ[١٠]

(فصل ٣) جِنِّيَّةٌ إِذَا انتَقَبَت[١١]، إِنسِيَّةٌ إِذَا انتَسَبَت، وَحْشِيَّةٌ إِذَا

---

(١) البيتان لأبي تمام في ديوانه (١/٢٤١، ٢٤٢).

(٢) في (ز): وله.

(٣) البيت لأبي تمام في ديوانه ١/٩٥.

(٤) طرر أعارتها الليالي لونها: أي طرر ألوانها سود كالليالي «والطرر» : الشعر، جمع طرة، وهي القطعة من الشعر، سميت بذلك، لأنها مقطوعة من جملته. اللسان (طرر: ٤/٥٠٠).

(٥) غرر: جمع غرة. وهي الجبين.

(٦) ثدي كواعب: «ثدي» جمع ثدي، و «كواعب» جمع «كاعب» أي ناهدة مرتفعة. اللسان (كعب: ١/٧١٩).

(٧) كعوب غوامض: أي ليس لرؤوس عظامها حجم، وذلك أوثر لها. اللسان (كعب: ١/٧١٩).

(٨) البيت لأبي تمام في ديوانه ١/٩١

(٩) في (ز): وله.

(١٠) البيتان لأبي تمام في ديوانه ١/٩٢، العقيق: موضع بعينه، وأصل العقيق الوادي.
خرد: جمع خريدة، وهي البكر، أو الحية المتسترة. اللسان : (خرد: ٣/١٦٢).

(١١) انتقبت: لبست النقاب.

نَظَرَت[1]، غُصْنِيَّةٌ إذَا خَطَرَت[2] .

● أبو تَمَّام:

إِنسِـيَّةٌ إن حُصِّلَـتْ أَنسَـابُهَا   جِنِّيَّـةُ الأبَوَيـنِ إنْ لَـمْ تُنْسَـب[3]

(فصل ٤) بَرَزَت[4] في حُلَّةٍ كَالْحَلي، وَنَطَقَتْ عَنْ نَغْمَةٍ كَالأري[5] .

● أبو تـمَّام:

وَحُلَّـــة كَسَــاهَا   كَـالْحُلي فــي الْتِهَابِــه
فَانْبَسَــطَتْ مَديحـاَ   كَـالأرْي فــي لِصَابِــه[6]

/ (فصل ٥) مِنْ كلِّ بَيْضَاءَ مَمْكُورة[7] ، كَالْبَدْرِ في الحُسْنِ وَالصُّوْرَةِ، قَدْ ذَابَ النَّعِيمُ في عِظَامِهَا، وَقَامَ الشَّبَابُ عَلَى قَوَامِهَا، وَجَرَتْ النِسَب[8] عَلَى نِظَامِهَا[9]. /٦٠

---

(١) وحشية: إذا نظرت : أي عيونها واسعة جميلة إذا نظرت كالبقرة الوحشية.

(٢) غصنيّة إذا خطرت: أي أنها كالغصن في تمايله إذا مّرت والمعنى كما يقول التبريزي في شرحه الديوان ٩٦/١: هذه المذكورة إذا نُسِبَت عُلِم أنها إنسية، وإذا لم تعرف ظُنَّ أنها جنية لحسنها، وذلك أنهم كانوا إذا رأوا شيئاً يروق في الحسن نسبوه إلى الجن وإنما ذلك لعظم الجن في نفوسهم.

(٣) البيت لأبي تمام في ديوانه ٩٦/١، ورواية عجز البيت في الديوان: (جنية الأبوين ما لم تنسب).

(٤) في (ز) : فبرزت.

(٥) الأري: العسل.

(٦) البيتان لأبي تمام في ديوانه ١٠٨/١، وفيه جاء شطر الثاني برواية «فاستبطت مديحاً كالأري في لعابه».
الحلي: ما أبيض من يبيس السبط اللسان (حلا: ١٩٦/١٤).
لصابه: اللصاب جمع «لصب» وهو شق ضيق في الجبل. اللسان (لصب: ٧٣٩/١).

(٧) ممكورة: مطوية الخلق، أو ناعمة. اللسان (مكر: ١٨٤/٥).

(٨) النسب: جمع نسبة وهي مثل النسيب من الشعر، والنسيب مثل: الغزل، والمعنى: أن النسيب يقال فيها، ويجوز أن يعني أن روحها من لطفها كأن النسيب جرى فيها. (انظر: شرح ديوان أبي تمام للتبريزي ٢٤٠/١).

(٩) في هامش الأصل المخطوط: على أشكالها، وفي (ز): في أشكالها.

• أبو تمام:

١- مِنْ كُلِّ مَمْكُورةٍ ذَابَ النَّعِيمُ لَهَا ذَوْبَ الغَمَامِ فَمُنْهَلٌ وَمُنْسَكِبُ

٢- أطَاعَهَا الحُسْنُ وانْحَطَّ الشَّبَابُ عَلَى قَوَامِهَا وَجَرَتْ فِي وَصْفِهَا النُّسَبُ[1]

(فصل ٦) أَتَانِي يَاسَيِّدِي كِتَابُكَ، تَصِفُ فِيهِ حَنِينَكَ إِلَى حَبِيبِكَ، وَغَلِيْلَكَ[2] إِلَى خَلِيْلِكَ، فَزَادَ فِي سَقَامِي، وَهَاجَ مِنْ غَرَامِي، بِمَا تَحَمَّلَهُ مِنْ صِفَةِ شَجَاكَ، وَرِقَّةِ شَكْوَاكَ التِي كَادَتْ أَلْفَاظُهَا / تَكُون[3] دُمُوعاً، وتَسِيْل هُمُوعاً، فَقَلِقْتُ بِحُكْمِ المُشَارَكَةِ وَالوِدَادِ، وَبَكَيْتُ بِحَقِّ المُسَاعَدَةِ والإِسْعَادِ، لِكنِّي[4] سَأَلْتُ عَنْ السَّبَبِ الذي دَعَاكَ إِلَى المَسِيرِ، وَحَدَاكَ عَلَى الرَّحِيْلِ فَوَجَدْتُهُ وَاقعاً بِاخْتِيَارِكَ وَاقْتِراحِكَ، رَاجعاً إلى احْتِرامِكَ واجْتِرَاحِك، لأَنَّكَ مَازِلْتَ تَهْتِفُ بِالْبَيْنِ، وَتَرْجُفُ بِهِ بَيْنَ المُحِبَّيْنِ، حَتَّى إِذَا اسْتَقَلَّ الرِّكَابُ بَرَحْلِكَ، واسْتَهَلَّ البُكَاءُ بِدَمْعِكَ، وَعَادَكَ مِن الشَّوقِ عِيْدٌ، وَأَتَاكَ مِنْ رَاعِي الغَرَامِ وَعِيْدٌ، وَصِرتَ[5] تَلْتَفِتُ[6] إِلَى مَا وَدَّعْتَه مِنْ عَرَارِ نَجْدٍ، وَتَلْتَهِبُ بِمَا اسْتَوْدَعْتَهُ مِنْ شِرار[7] وَجْدٍ، أَنْشَأْتَ تَنْدَمُ حِيْنَ / لاَيَنْفَعُ النَّدَمُ، وَتَئِنُّ مِنْ وَصَبٍ[8] الفِرَاقِ أَنِيْنَ صَبٍّ مُغْرَمٍ، فَمَنْ ذَا تَلُومُ وَأَنْتَ المليم[9] ؟ وَمَاذَا تَقُولُ غَداً لِلْغَرِيْمِ، وَأَنْتَ المُسَافِرِ وَهْوَ المُقِيْمُ؟ فَاحْصِد الآن مَا زَرَعْتَ مِنْ شَجَنِكَ، وَاسْتَثْمِرْ مَاغَرَسْتَ مِنْ شَجْوِكَ، وَاصْبِرْ عَلَى عَاقِبَةِ مَا أَتَيْتَ، وَعُقُوبَةِ مَا

(١) البيتان لأبي تمام في ديوانه ١/٢٤٠ وفيه البيت الثاني يروى: «... فؤادها وجرت في روحها..»

(٢) والغليل: شدة الحب والشوق. اللسان (غلل ١١/٤٩٩).

(٣) في (ز): تصير.

(٤) في (ز): ولكني.

(٥) في (ز): وسرت.

(٦) في (ز): تلفت.

(٧) شرار: جمع شرارة، وهي ما تطاير من اللهب.

(٨) الوصب: التعب.

(٩) في (ز): الظلوم.

حَنَيْتَ، وَاصْلَ بِالنَّارِ الَّتِي أَجَّجْتَهَا، واشْجَ بِالْكَأْسِ التِي شَجَجْتَهَا، فَلَيْسَ بِالْحَسَنِ أَنْ تَسْتَسْلِمَ لِلْحُزْنِ، وَلاَ بِالْجَمِيْلِ أَنْ تَعْجَزَ عَنِ الصَّبْرِ الجَمِيْلِ، وَلاَ سِيَّما عَلَى مُقَاسَاةِ خَطْبٍ أَنْتَ خَاطِبُهُ، وَفِي تَحَمُّلِ هَمٍّ أَنْتَ جَالِبُهُ، وَخَلِّ أَجْفَانَكَ تَجُدْ بِالدُّمُوعِ، وأَشْجَانَكَ تَقِدُ فِي الضُّلُوعِ، فَلَيْسَ أَبْيَاتُ المُنَى عَلَيْكَ بِعَوَاطِفٍ / وَلا عَشِيَّاتُ الحِمَى عَلَيْكَ[1] بِرَوَاجِعٍ، وَلا تُظْهِرْ النِّزاعَ[2] بَعْدَ أَنْ أَظْهَرْتَ النُّزوعَ[3]، وَلا[4] تَقُلْ: ارْجِعَانِي[5] فَقَدْ هَوِيْتُ الرُّجُوعَ، بَلْ سِرْ دَامِيَ الأَجْفَانِ، دَائِمَ الخَفَقَانِ[6]، تَعَضُّ أُصْبَعَكَ مِنَ الْبَأْسَاءِ، وَتَلْوِيْ أَخْدَعَكَ[7] لِلإِصْغَاءِ[8]، وتَقُولُ: إنَّ الفِرَاقَ كَمَا يُوصَفُ وَيُذْكَرُ، وَإِنَّ الشَّكَاةَ مِنْهُ تَحْدُثُ وَلاَ تَمْكُثُ، وَالْسَلاَةَ عَنْهُ تَسْهُلُ وَلاَ تَصْعُبُ، فَغَرَرْتَ نَفْسَكَ بِأَنْوَاعِ الخِدَاعِ، وَمَنَّيْتَهَا الفَوْزَ عَاجِلاً بِتَسْلِيمَةِ الوَدَاعِ، وَزَعَمْتَ أَنَّها لا تَغْلُو بِغَيْبَةِ شَهْرٍ عَلَى المُبْتَاعِ، وَقُلْتَ كَمْ فِرَاقٍ أَطَلَّ، فَكَانَ[9] دَاعِيَةَ اجْتِمَاعٍ، وَجَعَلْتَ يَوْمَ تَفَرُّقِ الأَحْبَابِ، وَتَقَطُّعِ الأَسْبَابِ مَا يَلْقَى السَّلِيْمُ مِنْ / السَّلاَمِ، وَالْغَرِيْمُ مِنَ الغَرَامِ، فَرَكِبْتَ السُّفُنَ، وَسَلَيْتَ السَّكَنَ وَمَلَلْتَ الوَطَنَ، وَأَلِفْتَ الظَّعَنَ، ثُمَّ طَفِقْتَ تَتَذَكَّرُ عُهُودَكَ بِالحِمَى، وَأَيَّامَكَ بِاللِّوى، وَتَنْثَنِي عَلَى كَبِدِكَ، خَشْيَةَ أَنْ تَصَدَّعَ، وَتَصِلُهَا بِيَدِكَ خِيْفَةَ أَنْ تَقَطَّعَ، فَأَلا[10] أَقَمْتَ وَلَوْ عَلَى السَّرابِ[11]؟

٦٢/أ ٦٢/ب

---

(١) في (ز): إليك.

(٢) النزاع: المغالبة.

(٣) النزوع: الانتهاء، والكف. اللسان (نزع: ٨/٣٤٩).

(٤) في (ز): فلا.

(٥) في (ز): وارجعاني.

(٦) في هامش الأصل المخطوط: الرجفان.

(٧) أخدعك: الأخدعان: عرقان في جانبي العنق قد خفيا. اللسان (خدع: ٨/٦٦).

(٨) في (ز): من الإصغاء.

(٩) في (ز): وكان.

(١٠) في (ز): فهلا.

(١١) غير واضحة في الأصل المخطوط، وما أثبته هنا من (ز).

وَلِمَ رَحَلْتَ وَلَو إِلَى الشَّبَابِ ؟ وَكَيْفَ جَلَبْتَ إِلى نَفسِكَ البَلاءَ النَّازِلَ، وَطَوَيْتَ عَنْ جَنْبِك المَنَازِل[١] ؟ ثُمَّ كَتَبْتَ تَتَظَلَّم مِنْ غُرْبَةِ النَّوَى، وَتَتألَّم مِنْ لَوْعَةِ الجَوَى، فَهَل أَنْتَ إلاَّ المُؤْلِم المُتَأَلِّم، والظَّالِمُ المُتظَلِّم، وَالْجَارِم والمُتجَرِّم رَزَقَنَا اللهُ ـ عز وجل ـ إنْصَافَك، وَوَهَبَنَا إِسْعَافَك، بِمَنه[٢] وَقُدْرَتِهِ وَطَوْلِهِ.

٦٣/أ ● / الصِّمَّة[٣] بن عبدِ الله القُشَيْرِي [٤]:

[قال أبو القاسم: المطرد هذه الأبيات مشهورة للصمة بن عبد الله القشيري][٥]:

١- حَنَنْتَ إِلَى رَيَّا وَنَفْسُكَ بَاعَدَتْ	مَزَارَك مِنْ رَيَّا وَشَعْبَاكُمَا مَعَا
٢- فَمَا حَسَنٌ أَنْ تَأْتِي الأَمْرَ طَائِعاً	وَتَجْزَعَ أَنْ دَاعِي الصَّبَابَةِ أَسْمَعَا
٣- قِفَا وَدِّعَا نَجْداً وَمَنْ حَل بِالْحِمَى	وَقَلَّ لِنَجْدٍ عِنْدَنَا أَنْ تُوَدَّعَا
٤- فَلَيْسَت[٦] عَشِيَّاتُ الحِمَى بِرَوَاجِعٍ	عَلَيْكَ وَلَكِنْ خَلِّ عَيْنَيْكَ تَدْمَعَا
٥- تَلَفَّتُّ نَحْوَ الحَيِّ حَتَّى وَجَدْتُنِي	وَجِعْتُ مِنَ الإِصْغَاءِ لِيتاً وَأَخْدَعَا
٦- وَأَذْكُرُ أَيَّامَ الحِمَى ثُمَّ أَنْثَنِي	عَلَى كَبِدِي مِنْ خَشْيَةٍ أَنْ تَصَدَّعَا[٧]

---

(١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٢) في (ز): بكرمه، وحوله.

(٣) في (ز): دريد بن الصمة.

(٤) هو: الصمة بن عبد الله بن الطفيل بن قرة، أو مرة بن هبيرة من بني عامر بن صعصعة، شاعر بدوي، غَزِل، مقل، من شعراء الدولة الأموية، لجده قرة صحبة بالنبي ﷺ. الأغاني ٢٠٨١/٦ المؤتلف والمختلف ١٤٤، سمط اللآلئ ٤٦١/١ الخزانة ٦٥/٨.

(٥) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٦) في (ز): فليس.

(٧) الأبيات : ١، ٢، ٤، ٦، لمجنون ليلى في الشوق والفراق ٧٩، البيتان: ١، ٢ للصمة، أو للأقرع ابن معاذ في مجموعة المعاني ١٥٩. الأبيات مع أخرى في ديوان الصمة القشيري، المجموع ٩٣، ٩٤، ٩٥، ٩٦ وانظر: الروايات ومزيداً من التخريج هناك. والليت (بكسر اللام) صفحة العنق، وقيل: أدنى صفحتي العنق من الرأس. اللسان (ليت : ٨٧/٢).

• وَقَال أبو تَمّام:

كَـادَتْ لِعِرْفَـانِ النَّـوى أَلْفَاظُهَـا ٠ مِـنْ رِقَّـةِ الشَّكْوى تَكُـونُ دُمُوْعَـا[1]

• وَقَال غَيْرُه[2]:

١- مَـنْ يَكُـنْ يَكْـرَهُ الفِـرَاقَ فَـإنِّي ٠ أَشْـتَهِيه لِمَوْضِـعِ التَّسْـلِيمِ

/٢- فَلَكَـمْ قُبْلَـةٍ وَغَيْبَـةِ شَـهْرٍ ٠ هِـيَ خَـيْرٌ مِـنِ امْتِنَـاعِ مُقِيـمِ[3] ٦٣/ب

• وَقَال غَيْره[4] :

١- تَطْـوِي المَنَـازِلَ عَـنْ حَبِيْبِـكَ دَائِبـاً ٠ وَتَظَـلُّ تَبْكِيْـهِ بِدَمْـعٍ سَـاجِمِ

٢- هَـلاَّ أَقَمْـتَ وَلَـوْ عَلَـى جَمْـرِ الغَضَـا ٠ قُلِّبـتَ أَوْحَـدَ الحُسَـامِ الصَّـارِمِ[5]

٣- كَذَبَتْـكَ نَفْسُـكَ لَسْـتَ مِـنْ أَهْـلِ الْهَـوَى ٠ تَشْكُو الفِـرَاقَ وَأَنْـتَ عَيْـنُ الظَّـالِمِ[6]

(فصل ٧) لَئِنْ مَنَعَنِي ياسَيِّدي [أَيَّدَكَ الله][7] الرَّقِيْبُ مِنْ الوِصَـالِ، فَلَقَـد أَمْتَعَنِي الحَبِيْبُ بِالخَيَـالِ، وَلَئِـنْ صَـدَفَ ضَيْـفُ الهَـوَى عَـنْ طَرِيْقِـه، فَلَقَـدْ أَذِنَ

---

(١) البيت في ديوانه ٤/٣٩٠.

(٢) في (ز): بعضهم.

(٣) البيتان لأبي نواس في ديوان المعاني ١/٢٧٠ ولم أقف عليهما في ديوانه البيت ١ دون عزو، في أمالي المرتضى ٢/٢٥٧، وفي بهجة المجالس ١/٢٤٩، وهو لأبي حفص الشطرنجي في نهاية الأرب ٢/٢٤٣.

(٤) في (ز): آخر.

(٥) في (ز): تأخر هذا البيت عن الذي بعده.

(٦) الأبيات دون عزو في الأمالي ١/١٦٧، ورواية البيت ١ فيه : «تطوى المراحل..» والبيت ٢: «ألا..» وهي دون عزو في المختار من شعر بشار ٢٤٤، وفيه رواية البيت الأول كما في الأمالي، وفي المصون للحصري ٣٩٤، ورواية البيتين ١، ٢ فيه كما في الأمالي، الأبيات دون عزو في حماسة الظرفاء ٢/٧٣، ورواية البيت ١ فيه كما في سابقه، البيتان ١، ٢ دُونَ عَزْوٍ في يتيمة الدهر: ٢/٢٧١، وفيه البيت ا يروى: «... دائما...».
والساجم: السائل المنصب. اللسان (سجم: ١٢/٢٨١).
الغضا: نوع من الشجر، وهو من أجود أنواع الوقود عند العرب.
اللسان (غضا: ١٥/١٢٨)، الحسام الصارم: السيف القاطع الماضي.

(٧) مابين المعكوفتين زيادة من (ز).

لِطَيْفِ الكَرَى فِي طُرُوْقِهِ، فَهَا أَنَا أُعَلِّلُ نَفْسِي بِالْتِقَاءِ أَنْفَاسِنَا فِي الجَوِّ، وَارتِقَاءِ أَبْصَارِنَا فِي الضوءِ، وَبِيَدِ الذي شَغَفَ[1] بكُم كَبِدي، وَمَدُّ إِلَيْكم بالمَسْأَلَةِ / يَدِي تَفْرِيْجُ مَا أَلْقَى مِن الهَمِّ، وَتَسْهِيْلُ مَا أَهْوَى مِن الوَصْلِ، وَإِيَّاه [تعالى][2] أَسْأَل أَنْ يَنْسَخَ عَنَّا آيَةَ الهَجْرِ، وَيَنْشُرَ عَلَيْنَا رَايَةَ الأُنْسِ، وَيَجْمَعَ بَيْنَنَا فِي رِيَاضِ أَرِيضَةِ[3] النَّعِيْمِ، وَرِيَاحِ مَرِيْضَةِ النَّسِيمِ[4] لِنَرْتَعَ مِنْهَا فِي رَفِيْفِ الخُزَامى[5]، وَنَنْعَمَ فِيْها بِحَفِيْفِ النُّعَامى[6].

٦٤/أ

• قَالَ الشَّاعِرُ[7]:

١- فَإِنْ تَمْنَعُوا لَيْلَى وَحُسْنَ حَدِيثِهَا ... فَلَنْ تَمْنَعُوا مِنِّي البُكَا وَالقَوافِيَا

٢- فَهَلاَّ مَنَعْتُم إذ مَنَعْتُم حَدِيْثَهَا ... خَيَالاً يوَافِيْنِي عَلَى النَّأْي هَادِيَا[8]

• وَقَالَ[9] آخر:

١- إِنْ كَانَ لاَيُسْعِدُنِي نَاسُهَا ... وَكَانَ لاَ يَغْفَلُ حُرَّاسُهَا

فَفِي هُبُوْبِ الرِّيحِ مَا تَلْتَقِي ... فِي الجَوِّ أَنْفَاسِي وَأَنْفَاسُهَا[10]

---

(١) الشعف: إحراق الحب القلب، مع لذة يجدها. اللسان (شعف: ٩/١٧٧).

(٢) مابين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٣) أريضة: زكية كريمة. اللسان (أرض: ٧/١١٣).

(٤) مريضة النسيم: كناية عن هدوء النسيم ولينه.

(٥) الخزامى: الخزامى، نبت طيب الريح، اللسان (خزم: ١٢/١٧٦)
ورفيف الخزامى: خضرته واهتزازه وتلألؤه. اللسان (رفف: ٩/١٢٧).

(٦) النعامى: من أسماء ريح الجنوب، لأنها أبل الرياح وأرطبها، وقيل هي ريح تجيء بين الجنوب والصبا. اللسان (نعم: ١٢/٥٨٥، ٥٨٦).

(٧) في (ز): شاعر.

(٨) البيتان دون عزو في حماسة أبي تمام ٢/٦٧، وهما مع أخرى لقيس بن الملوح في البصرية ٢/٢١٨، ورواية البيت ٢ فيه: «...خيالاً يوافيني... شافياً» . ولتوبة بن الحمير في تزيين الأسواق ٢/١٢٦، ورواية البيت ١ فيه: «... وطيب حديثها...»، والبيت ٢: «... خيالاً يوافينا على البعد هاديا» . البيت ١ لمجنون ليلى في ديوانه المجموع ١١٥. وروايته فيه: «... وتحموا بلادها علي فلن تحموا عليَّ القوافيا» .

(٩) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(١٠) البيتان لم أقف عليهما فيما اطلعت عليه من مصادر.

• /وَقَالَ(1) الهُذَلِي(2): ٦٤/ب

بِيَدِ الَّذِي شَعَفَ الفُؤَادَ بِكُمْ تَفْرِيجُ مَا أَلْقَى مِنَ الهَمِّ(3)

• وَقَالَ(4) الحُسَيْنُ بنُ الضَّحَّاك(5):

يُمَنِّينَا حَتَّى تَرِفُّ قُلُوبُنَا رَفِيفَ الخُزَامَى بَاتَ طَلٌّ يَجُودُهَا(6)

(فصل ٨) وَجْهٌ زَهَاهُ الحُسْنُ أَنْ يَتَقَنَّع، وَحُسْنٌ نَهَاهُ النُّورُ أَنْ يَتَبَرْقَع، وَجَمَالٌ تَنَاصَفَتْ قِسْمَاتُه(7)، وَتَنَاسَبَتْ قَسَمَاتُهُ، وَوِشَاحٌ تَسَاهَمَتْ أَنْصَافُهُ، وتَقَاسَمَتْ(8) أَوصَافُهُ وَتَنَاسَبَتْ أَصنَافُهُ، فَصَارَ اللَّيْلُ والدُّجَى لِمَلاثِ(9) خِمَارِهَا، وَالشَّمْسُ وَالضُّحَى لِمَنَاطِ أَزْرَارِهَا، وَالتُّقَى والنَّقَى لعِقْدِ إِزَارِهَا، وَالْجَنَى وَالمُنَى لِعَذْبِ جِوَارِهَا / كَمَا اشْتَرَكَ فِي أَجْفَانِهَا السُّقْم والسِّحْرُ، ٦٥/أ وَاعْتَنَقَ فِي أَعْكَانِهَا(10) المِسْكُ وَالخَمْرُ، فَفِي دِرْعِهَا غَادة(11) قَدْ حَمَتْهَا

---

(1) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(2) هو: أبو صخر الهذلي كما سيأتي في التخريج.

(3) البيت مع أخرى لأبي صخر الهذلي في حماسة أبي تمام ١٢/٢، وفي شرح أشعار الهذليين ٩٧٥/٢، وروايته فيه: «... فرج الذي ألقى...»، وفي الزهرة (٨٦/١) البيت دون عزو في ذيل الأمالي (١١٨/٣) وروايته فيه «... فرج الذي يلقى...» وانظر مزيداً من التخريج في شرح أشعار الهذليين.

وشعف الفؤاد: أي أحرقه وآلمه بالحب. اللسان (شعف: ١٧٧/٩).

(4) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(5) يكنى أبا علي ويلقب بالخليع، كان شاعراً ظريفاً، صاحباً لأبي نواس. طبقات ابن المعتز ١٤٢، المؤتلف والمختلف ١١٣.

(6) البيت مع أخرى للحسين بن مطير في شعره المجموع ٤٥ وانظر التخريج هناك. **يمنينا:** يعدنا.

ترف قلوبنا: أي تهتز فرحاً وشوقاً.

طل يجودها: أي يعطيها كثيرا. والطل: المطر الصغار القطر الدائم اللسان (طلل: ٤٥/١١).

(7) في (ز): نسماته.

(8) في (ز): وتناسمت.

(9) **الملاث:** اللي والعقد. اللسان (لوث: ١٨٧/٢).

(10) **أعكانها:** العكن: الأطواء في البطن من السمن. اللسان (عكن ٢٨٨/١٣).

(11) **غادة:** الغادة: الفتاة الناعمة اللينة. اللسان (غيد: ٣٢٨/٣).

قُرُومها(١)، وَارِدَة(٢) قَدْ نَمتْهَا قُيُولُها(٣) وَفِي طَرَفِهَا صَفِيْحَـةُ هِنْـدِي(٤) جَلَتْهَـا قُيُونُها، وفِي(٥) سَـاقِها سَقِيَّةُ بَـردِي(٦) حَوَتْهَـا غُيُولُهـا(٧)، ضَعِيْفَـةُ التَّنَـاجِي، مَرِيْضَةُ التَّهَادِي(٨)، كَأَنما(٩) تخَافُ أَنْ تَتَسَـمَّعَ إِلَيْهـا قِرْطَاهَـا(١٠)، أَوْ يَنْقَطِـعَ عَلَيْهَا مِرْطَاهَا(١١).

قَال عَلِي بن محمد بن [علي بن](١٢) خَلَف(١٣):

١- ضَعِيْفَـةُ أَلْفَـاظِ التَّنَـاجِي كَأَنَّمَـا	تَهَـاب(١٤) مِـن القرطَيْـنِ أَنْ يَتَسَـمَّعَا
٢- مَرِيْضَـةُ أَوْبَـاتِ التَّهَـادِي كَأَنَّمَـا	تَخَافُ عَلَـى المِرْطَيْـن أَنْ يَتَقَطَّعـا(١٥)

---

(١) قرومها: سادات قومها وأشرافهم، والقروم: جمع قرم وهو البعير المكرم الـذي لايحمـل عليـه ولا يذلل. وإنما سمي السيد الرئيس من الرجال القرم، لأنه شبه بالقرم من الإبل لعظـم شـأنه، وكرمـه عندهم. اللسان (قرم: ٤٧٣/١٢).

(٢) الرادة: الناعمة الكثيرة الاختلاف إلى بيوت جاراتها. اللسان (رود : ١٨٨/٣).

(٣) القيول: جمـع «قيـول» وهـو القيـل، والقيـل اللـبن الـذي يشـرب وقـت القائلـة اللسـان: (قيـل: ٥٧٩/١١).

(٤) هندي: أي سيف هندي.

(٥) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٦) سقية بردي: نوع من النبات لايفوته الماء، سمي بذلك لنباته في الماء، أو قريباً منه. اللسان (سـقي ٣٩٣/١٤).

(٧) غيولها: الغيول هنا جمع: غيل وهو الماء يجري بين الشجر. اللسان (غيل ٥١٢/١١).

(٨) مريضة التهادي: كناية عن تمايلها وتثنيها في مشيها، التهادي: مشي النساء والإبـل الثقـال وهـو مشي في تمايل وسكون. اللسان (هدى: ٣٥٩/١٥).

(٩) في (ز): فكأنما.

(١٠) قرطاها: القرط: نوع من الحلي يوضع في الأذن.

(١١) مرطاها: تثنية مرط، والمرط: كل ثوب غير مخيط. اللسان (مرط ٤٠٢/٧).

(١٢) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(١٣) هو مؤلف الكتاب.

(١٤) في هامش (ز): تخاف.

(١٥) البيت ٢: دون عزو في حماسة أبي تمام ٤٠/٢، وروايتـه فيـه: «... مريضـات أوبـات.. علـى أحشائها أن تقطعا» ، وفي الحيوان (٢٥٩/٤)، ولمسلم بـن الوليـد في حماسـة الخـالديين ٢٠٦/١ وفي الحماسة البصرية ٢٢٠/٢، ورواية البيـت في المصـادر الثلاثـة: «... أثنـاء التهـادي... علـى =

• وَقَال(1) عُمَر بنُ أبي رَبِيْعَة(2):

١- /ولَمّـا تَلاقَيْنَـا وسَـلَّمْتُ أقْبَلَـتْ(3)	وُجُـوهٌ زَهَاهَـا الحُسْـنُ أنْ تَتَقَنّعَـا ٦٥/ب
٢- تَبَـالَهْنَ بِالعِرْفَـانِ لَمّـا عَرَفْنَنِـي	وَقُلْـنَ: امـرؤ بـاغٍ أكَـلَّ وأوْضَعَـا(4)

• وَقَال(5) الحَكَمُ بنُ قَنْبَر(6):

تَسَـاهَمَ بُرْدَاهَـا ففـي الـدِّرْعِ رادةٌ	وَفـي المرطِ لَفَّاوانِ دُونَهُمـا عَبْـلُ(7)

أحشائها...» ، والبيت ٢ دون عزو في مجموعة المعاني ٢١٢، وروايته فيه «مريضات أرباب... يخاف على أحشائها...» . ومما تقدم يتبين لنا أن البيت الثاني ليس لعلي بن محمد المذكور، ذلك لوروده في مصادر متقدمة على ميلاده. أما البيت الأول منهما فيمكن أن تكون نسبته صحيحة.

(١) في (ز): أخذه من قول الشاعر.

(٢) هو: أبو الخطاب عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي القرشي، الشاعر المشهور، ولد في الليلة التي مات فيها عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وكان كثير الغزل والنوادر، والمجون والخلاعة، قيل: إنه غزا في البحر فأحرقت السفينة، فاحترق وعمره مقدار سبعين سنة. الشعر والشعراء ٥٥٣/٢ ـ ٥٥٨، وفيات الأعيان ٤٣٦/٣ ـ ٤٣٩، الخزانة ٣٢/٢، ٣٣.

(٣) في (ز): أشرقت.

(٤) البيتان لعمر بن ربيعة في ديوانه ٢٢٨، وصدر البيت الأول فيه يروي: «فلما تواقفنا وسلمت أشرقت»، والبيت الثاني: «... لما رأينني ...» . وتبالهن بالعرفان: أرين من أنفسهن ذلك وليس بهن.

الباغي: الظالم.

أكلّ: أي أعيا بعيره. اللسان (كلل: ٥٩١/١١).

وأوضع: أي حمل بعيره على العدو الدون بعد أن أعياه. اللسان (وضع: ٣٩٨/٨).

(٥) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٦) هو: الحكم بن معمر بن قنبر بن جحاش بن سلمة بن ثعلبة بن مالك بن طريف بن محارب الخضري، شاعر إسلامي كثير السجع، كان هجاء خبيث اللسان. الشعر والشعراء ٧٥٣/٢، الأغاني ٧٠٣/٢، سمط اللآلئ ١٦/١، معجم الأدباء ٢٤٠/١٠ـ ٢٤٥.

(٧) البيت مع أخرى للحكم الخضري في الحماسة ٧٢/٢، وفي الأغاني ٧٠٤ وروايته فيه : «تساهم ثوباها... عادة وفي ...» . البيت دون عزو في الصحاح (مرط: ١١٥٩/٣)، وهو للحكم الخضري في الصناعتين ١٣١، وفي اللسان (مرط، لفف)، ورواية البيت في المصادر الثلاثة: «... ثوباها ... رد فهما عبل ...» . والبيت له في سمط اللآلئ ١٦/١، وروايته فيه: «تقاسم ثوباها... رد فهما عبل» .

• وقال(1) آخر:

جَدِيــدة سِــرْبَالِ الشَّــبَاب كأنَّهــا ... سَــقِيَّةُ بَــرْدِيِّ نَمَتْهَــا غُيُولُهَــا(2)

• وَقَال(3) المُتَنَبِي:

يَضُمُّهــا المِسْــكُ ضَــمَّ المُسْــتَهَامِ بِهَــا ... حَتَى يَصِير عَلَــى الأَعْكَــان أعْكَانــا(4)

(فصل 9) أَرَاكَ يَامَوْلاي(5) [أَيَّدك الله](6) قَدْ لَزِمْتَ الإِطْـرَاقَ فِي بَـابي، فَمَا تُعِيْرُني نَظَراً، وَلاَ تُظْهِرُلِي مِن اعتِقَادِكَ أَثَراً، حَتّى تَرَكْتَ دَمْعِي في الجُفُونِ / مُتَعَلّقاً: لاَ يَغِيْضُ وَلاَ يَسِيل، وَقَلبي(7) مُتَرَجِّحاً فِي الظُّنُونِ لاَ يَحُلُّ وَلاَ يَسِيْرُ، فَغَايَةُ تَأْمِيْلِي أَنْ أَتحَقَّقَ مَا فِي ضَمِيْرِكَ لِي، فَإنْ كَانَ خَيْراً سَرَّني، وَعَلِمْتُهُ عِلْـمَ شَاكِرٍ حَامِدٍ، وَإنْ كَانَ شَرّاً سَاءَنِي، وَكَتَمْتُهُ عَنْ كُلِّ كَاشِحٍ(8) وَحَاسِدٍ، فَـإنْ

66/أ

تساهم: أي تقارع، وتقاسم.

برداها: ثنية «برد» وهو: ثوب فيه خطوط، وخص بعضهم به الوشي اللسان (برد: 3/87).

الدرع: نوع من اللباس.

لفاوان: أي فخذان ضخمان مكتنزان. اللسان (لفف 9/318).

الرادة: الناعمة.

عبل: ضخم ممتلئ.

(1) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(2) البيت مع أخرى لعبد الله بن عجلان النهدي في الحماسة 2/26 وللأعرابي في الكامل 2/859، برواية: «... أباءة بردي...» ، البيت دون عـزو في التنبيهـات 154، وفيـه البيت كمـا ورد في الكامل، وفي الصحاح (غيل: 5/1787)، البيت لعبد الله بـن عجـلان في نظـام الغريـب 247. وللنهـدي في الجمـان في تشـبيهات القـرآن 75، وفي اللســان (سـقي: 14/393)، جـدل: 11/103، غيل 11/512.

(3) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(4) ديوان المتنبي 4/222.

(5) في (ز): ياسيدي.

(6) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(7) في (ز): وظني. وما أثبته أنسب للمعنى.

(8) كاشح: الكاشح، العدو الباطن العداوة. اللسان (كشح: 2/572).

رَأَيْتَ أَنْ تَجْعَلَنِي مِنْ رَأْيكَ عَلَى يَقِين، وَتُجِيبَنِي عَنْ مَسْأَلَتِي هَذِهِ بِجَوابٍ مُبِيْن فَعَلتَ إِنْ شَاءَ الله.

• قَال(1) البُحْتُري:

نَهَتْهُ رِقْبَةُ الوَاشِيْنَ حَتَّى ... تَعَلَّقَ لاَ يَغِيْضُ وَلاَ يَسِيْلُ(2)

• وَقَال(3) ابن ميَّادة(4):

١- وَدِدْتُ وَمَا تُغْنِي الوِدَادَةَ أَنَّنِي ... بِمَا فِي ضَمِيْرِ الحَاجِبِيَّةِ عَالِمُ

/٢- فَإِنْ كَانَ خَيْراً سَرَّنِي وَعلِمْتُهُ ... وَإِن كَانَ شَواً لَمْ تَلُمْنِي اللَّوَائِمُ(5) ٦٦/ب

(فصل ١٠) كَتَبْتَ يَاسَيِّدِي [أَدَام الله عِزَّك](6) تُزَهِّدُنِي(7) فِي قَطِيْعَتِكَ، التِي هِي مَنِيَّتِي، وتُرَغِّبُنِي فِي صِلَتِكَ التِي هِي أُمنِيَتِي، فَاسْتَفَزَّنِي الطَّرَبُ حَتَّى قُلْتُ: أَطِيْرُ، وَاسْتَخَفَّنِي السُّرور حَتَّى كِدتُ أَسِيْرُ، فَلَمَّا نَهَضْتُ عَجْلاَن أُرِيْدُ بَابَكَ، وَأَرُود(8) جَنَابَكَ تَعَرَّضَ لِي حَزْمٌ مِنْ الرأي رَدَّنِي، وَعَارَضَنِي نَاءٍ عَنْ الوَصْلِ صَدَّنِي، فَرَجَعْتُ عَنْكَ وَوَجْهُ وُدِّي مُقْبِلٌ، وَصَدَدْتُ عَنْكَ وَحَبْلُ وَصْلِك(9) مُعْرِضٌ، حَذَراً مِنْ عَدُوٍّ يَرْصُدُ، وَصَدِيْقٍ يَحْسدُ،

---

(1) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(2) البيت للبحتري في ديوانه ١٨١٩/٣.

(3) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(4) هو: الرماح بن أبرد بن ثوبان (وقيل ابن يزيد) بن سراقة بن قيس ابن سلمى بن ظالم بن حذيمة ابن يربوع بن غيظ بن مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان، وأمه ميادة أم ولد بربرية، يكنى أبا شراحيل (وقيل أبا شراحيل) شاعر رقيق هجاء من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. الشعر والشعراء ٧٧١/٢، الأغاني ٦٧٩/٢ المؤتلف والمختلف ١٢٤، معجم الشعراء ٣١٩.

(5) البيتان لكثيِّر عزة في التذكرة السعدية ٤٥٠، وهما مع أخرى له في ديوانه المجموع ٢٤٥، وانظر: مزيداً من التخريج هناك.

(6) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(7) سقط من (ز).

(8) أرود: أطلب، وأختار.

(9) في (ز): ووصل حبلك.

٦٧/أ وَظُنُونٌ تُصَرَّفُ، وَفُنُونٌ تُصَنَّفُ، وَاحْتِرَاساً مِنْ غَيُورٍ يَدْرِي، وَحَدِيثٍ / يَجْرِي، وَسِرٍّ يُذَالُ[١]. وَشَرٍّ يُقَالُ، وَلاَ سِيَّمَا مَعَ[٢] بُعْدِ مَا بَيْنَنَا مِنَ الدَّارِ، وَكَثْرَةِ مَا فِي طَرِيقِنَا مِنَ الأَخْطَارِ، وَقِلَّةِ مَنْ عِنْدَنَا مِنَ الأَنْصَارِ، وَلَيْسَ بِي نَفْسِي، فَلَيْسَ لَهَا مِنَ الخَطَرِ، وَلاَ بِهَا مِنَ الخَوَرِ[٣] أَنْ أَحْذَرَ عَلَيْهَا كُلَّ الحَذَرِ وَلاَ أَبْذِلُهَا فِي هَوَاكَ لِلْخَطَرِ، وَكَيْفَ وَأَنَا أَسْتَقِلُّ مُهْجَتَهَا[٤] فِي اتِّبَاعِ[٥] فِعْلِكَ، وَأَسْتَصْغِرُ قِيمَتَهَا فِي ابْتِيَاعِ وَصْلِكَ، وَلاَ أَسْتَغْلِي نَظْرَةً مِنْكَ بِكِلْتَا[٦] نَاظِرَيْهَا، وَلاَ مُسَاعَدَةً لَكَ بِإِحْدَى سَاعِدَيْهَا، بَلْ أَسْتَرْخِصُ الكَلِمَةَ مِنْكَ[٧] بِلِسَانِي، وَالأُنسَةَ بِكَ[٨] بِإِنْسَانِي، وَلَكِنِّي أَتَجَنَّبُ وَصْلَكَ وَهُوَ الفَوْزُ الأَكْبَرُ، وَأَتَجَرَّعُ هَجْرَكَ وَهُوَ المَوْتُ / الأَحْمَرُ. شَفَقاً مِنْ ضَجْرَةٍ تَلْحَقُكَ، وَفَرَقاً[٩] ٦٧/ب مِنْ لَفْظَةٍ تُقْلِقُكَ، وَأَتَعَلَّلُ مِنْ أَلْطَافِ بِرِّكَ، بِمَا أَبُلُّ بِهِ غَلِيلَ[١٠] الفُؤَادِ، وَأَتَعَلَّقُ مِنْ أَطْرَافِ وُدِّكَ، بِمَا آمَنُ مَعَهُ حَسَدَ الحُسَّادِ، مُقْتَصِراً عَلَى خَيَالاَتِ التَّظَنِّي[١١]، ومُقْتَنِعاً بِعُلاَلاَتِ التَّمَنِّي، فَحَسْبِي أَنْ أَسْتَهْدِيَ الوَمِيضَ مِنْ بَرْقِكَ، وَأَسْتَنْشِي النَّسِيمَ[١٢] مِنْ أَرْضِكَ، وَأَسْتَنْشِرَ[١٣] الرَّوض مِن[١٤] خَطِّكَ،

---

(١) سر يذال: يذاع، وينشر.
(٢) في (ز): على.
(٣) الخَوَر: الضعف. اللسان (خور: ٤/٢٦٢).
(٤) مهجتها: المهجة: دم القلب أو خالص النفس. اللسان (مهج ٢/٣٧٠).
(٥) في (ز): اقتداء
(٦) في الأصل «بكلتي» وما أثبته من (ز).
(٧) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).
(٨) في (ز): فيك.
(٩) الفرق: الخوف.
(١٠) في (ز): عليك، ولعله تحريف والصواب: ماورد في الأصل، لاستقامة المغنى به.
(١١) التظني: أصله: التظنن، كثرت النونات فقلبت إحداها ياء، والظن: شك ويقين إلا أنه ليس بيقين عيان. اللسان (ظنن: ١٣/٢٧٣).
(١٢) أستنشي النسيم: أطلبه، وأبحث عنه. اللسان (نشأ: ١/١٧٢).
(١٣) النشر: الريح الطيبة.
(١٤) في (ز): عن.

وَأَسْتَنْشِدُ النور[1] مِنْ شِعْرِكَ، وَلِي فِي ذَلِكَ بَلاَغ إلى أَنْ أَرَاكَ، فَاللهُ ـ عز وجل - يَرْعَانِي وَيَرْعَاكَ، إلى أَنْ يُسَاعِدَنِي[2] الزَّمانُ، وَيَرْقُدَ عَنَّا الغَيْرانُ[3]، فَنَرْتَعَ فِي زَهْرِ الأَمَانِ، وَنَجْنِي مِنْ ثَمَرِ الجِنَانِ، وَمَا ذَلِك مِن / صُنْعِ اللهِ البَدِيْعِ بِبَدِيْعٍ، وَلاَ عَلَى اللهِ العزيزِ بِعَزِيْزٍ. ٦٨/أ

● قال[4] البحتري:

أَحْنُو عَلَيْكَ وفي فُؤَادي لَوْعَةٌ وَأَصُدُّ عَنْكَ وَوَجْهُ وُدِّي مُقْبِلُ[5]

●وَقَالَ[6] يَزِيد بن الطَّثَرِيَّةِ[7]:

فَدَيْتُكَ أَعْدَائِي كَثِيرٌ وَشُقَّتِي بَعِيدٌ وَأَنْصَارِي لَدَيْكَ قَلِيلُ[8]

(**فصل ١١**) أَنَا وَإِنْ كُنْتُ [ياسيدي أيَّدك الله][9] شاكِياً هَوَاك، كَمَا هُوَ حَقِيْقٌ مِنِّي بِذَاكَ، لِمَا قَدْ مَرَّبِي مِن شَدَائِدِهِ، [وأمرَّلي من مَشَارِبه][10]،

---

(١) في (ز): السحر.

(٢) في (ز): يساعدنا. وهو الأنسب للسياق.

(٣) الغيران: صاحب الحمية والأنفة. اللسان (غير: ٤٢/٥).

(٤) غير موجودة في (ز).

(٥) البيت للبحتري في ديوانه ١٥٩٦/٣.

(٦) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٧) هو: يزيد بن سلمة بن سمرة بن سلمة الخير بن قشير بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة، اشتهر بنسبته إلى أمه الطثرية، وكنيته أبو المكشوح وهو شاعر مجيد، عرف بجماله، وحسن حديثه، مات مقتولاً في معركة بين حنيفة، وقشير، وكانت راية قشير في يده. طبقات فحول الشعراء ٧٦٩/٢- ٧٧٧، الشعر والشعراء ٤٢٧/١ الأغاني ٢٩٠١/٨ - ٢٩٣١، معجم الأدباء ٤٦/٢٠ - ٤٩، وفيات الأعيان ٣٦٧/٦- ٣٧٥.

(٨) البيت ليزيد بن الطثرية في ديوانه المجموع ٩٨، وانظر التخريج واختلاف الرواية هناك، ويتضح من التخريج هناك الاختلاف الكبير في نسبته، فمن المصادر ما ينسبه إلى ابن الطثرية، ومنها ما ينسبه إلى ابن الدمينة، ومنها ما ينسبه إلى أعرابي من بني عقيل، ومنها ما ينسبه إلى العباس بن قطن الهلالي، ومن المرجح ـ عندي ـ أنها لابن الطثرية لانسجامها مع روح شعره الغزلي، ولاتفاق أكثر المصادر في نسبتها إليه.

(٩) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(١٠) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

وَاسْتَمَرَّ عَلَيَّ مِنْ مَكَائِدِهِ، التِي لَوْ لَمْ يَكُنْ مِنْها إلا مَا كَانَ مَنْ تَنْفِيْرِه الإخْـوَانِ عَنِي[1]، بِمَا حَمَلَنِي عَلَيْهِ مِنْ عِصيَانِ نَصِيْحِهِـم، وَاتِّهَـامِ أَمْيِنِهِـم، وَمُرَاغمَـة[2]
٦٨/ب أَمِيْرِهِم، وَمُخَالَفَةِ مُشِيْرِهِم، فِيْما كَانُوا / يَرَوْنَ فِيه حَظِّي وَرُشْدِي، وَيَعْتَقِدونَ أَنَّه مِن الصَّلاحِ عِنْدَهم لا عِنْدِي، فِي الرُّجُوعِ قَبْلَ أَنْ تُسَدَّ الطَّرِيقُ، وَالوُثُـوب مَادَامَ فِي النَّهْرِ ضِيْقٌ، لكفـى حُزْنـاً، وَكَـوى شَـجَناً، وَلَقَـامَ بذَلـكَ عُـذْري فِي الشَّكْوى وَثَبَتَتْ بَيِّنَتِي فِيْه عَلَى الدَّعْوَى، فَإِنَّنِي شَاكِرٌ لِعَوَاطِفِه، نَاشِـرٌ لِمَنَاقِبِـه، مُعْتَرِفٌ بِعَوارِفِــهِ، مُغْتَبِــط[3] بِعَوَاقِبِــه، إذْ كَــانَتْ قَــدْ اسْـتَمَالَتْ أَعْدَائِــي وَأَضْدَادِي[4]، واسْتَضَافَتْهُم إلى أَعْضَائِي وَأَعْضَادِي[5]، وَأَعَـادَت عَنِيْدَهُـم لِـي صَدِيقاً، وَعَنِيْفَهُم بِـي رَفِيقـاً، وَذَاكَ لأَنَّـك لَمَّـا اقْتَدَيْـتَ بِهِـم فِي الإسَـاءَةِ إلَيَّ،
٦٩/أ وَالْقَسَاوَةِ عَلَيَّ، حَتَّى كَأَنَّكَ / وَاحِدٌ مِنْهُم، أَوْنَائِبٌ عَنْهُـم، لَزِمَنِـي أن أَقْتَـدِي بِكَ فِي تَوَخِّي مُوافَقَتِهِم، وَتَوَقِّي مُخَـالَفَتِهِم، تَقلباً عَلَـى حُكْمِـكَ، وَتَقَرُّبـاً إلَى قَلْبِكَ، فَلَمَّا رَأَوْنِي سَائِراً فِيْهِم بِهَذِهِ السِّيرة، جَارِياً مَعَهُم علَى هَذِه الوَتِـيرة[6]، رَقَّتْ أَكْبَادُهُم، وركَّت[7] أَحْقَادُهُم، وَمَاتَتْ أَضْغَانُهم[8]، فَتَتَـارَكُوا فِي سِـرِّيَ النَّجْوَى، وَتَدَارَكوا فِي أَمْرِي الحسنى[9]، وَتَعَطَّفَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا عَلَى صَاحِبِهِ، وَوَثِقَ بِهِ، وَأَنِـسَ إلى جَانِبِـهِ، حَتَّـى تَنَاسَيْنَا البَغْضَـاءَ، وَأَنَـارَ مـا بَيْنَنَـا وَأَضَـاءَ،
٦٩/ب فَيَاعَجَباً لِلْهَوَى مِنْ وَسِيطٍ ذِي قَوْلَيْن، وَسَفِيْرٍ ذي وَجْهَيْن، إنْ شَاء سَعَى فِي /

---

(١) في (ز): عني الإخوان.

(٢) المراغمة: الهجران، والمباغضة. اللسان (رغم: ١٢/٢٤٧).

(٣) في (ز): ومغتبط.

(٤) في (ز): وأصدقائي.

(٥) في (ز): وأعدادي.

(٦) الوتيرة: الظلم. اللسان (وتر: ٥/٢٧٤).

(٧) ركت أحقادهم: رُدَّ بعضها على بعض.

(٨) في (ز): ومادت أغصانهم.

(٩) في (ز): تقدمت هذه الجملة على سابقتها.

صَلاَحِ الأَحْزاب[1]، وَإن شَاءَ سَعَى عَلَى دِمَـاءِ الأَحْبَـاب، كَفَانَـا الله وإيـاكم سُوءَ عَثَرَاتِه[2]، وحَمَانَا ـ عز وجل ـ وَحَمَاكُمَ مِنْ سِـحْرِ نَفَثَاتِـهِ[3]، وَأَجْنَانَـا وَأَجْنَاكُم[4] مِنْ حُلْوِ ثَمَرَاتِهِ، وَوَفَّقَنَا مَعَ ذَلِكَ كُلِّه لِطَاعَتِهِ وَمَرْضَاتِهِ ـ إنَّه جَوَاد قَرِيب سَمِيعٌ مُجِيبٌ.

• قَال[5] الشَّاعِرُ:

قُلْـتُ لِلْنفْـسِ: إنْ أردتِ رُجُوعـاً ... فَـارْجِعِي قَبْـلَ أنْ تُسَـدَّ الطريـق[6]

• وَقَال[7] أبو الشيص[8]:

١- أَشْبَهْتِ أَعْدَائِـي فَصِـرْتُ أُحِبُّهُـم ... إذْ كَـانَ حَظِّـي مِنْـكِ حَظِّـي مِنْهُـمُ

٢- وَأَهَنْتِنِـي فَـأَهَنْتُ نَفْسِـي جَـاهِداً ... مَا مَنْ يَهُونُ عَلَيْكِ مِمَّـنْ أُكْـرِمُ[9][10]

(فصل ١٢) وَمِمَّـا أَبُثُّـكَ يَاسَيِّدِي أَنِّنِـي[11] صَفَحْـتُ / (فِي بَعْـضِ الدُّور)[12] بِنَظْرَةٍ، فَظَفِرت[13] مِنْ خَلَلِ الخُدُورِ بِغُرَّة. كَأَنَّ بِهَا مَطْلِعاً مِنْ لَيْلَةِ ٧٠/أ

---

(١) تكررت هذه الجملة في الأصل، فحذفت إحداهما.

(٢) عثراته: جمع عثرة وهي الزلة والكبوة. اللسان (عثر: ٥٣٩/٤).

(٣) نفثاته: النفث: أقل من التفل وهو شبيه بالنفخ. اللسان (نفث: ١٩٥/٢).

(٤) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٥) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٦) البيت لم أقف عليه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٧) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٨) هو محمد بن عبد الله بن رزين بن سليمان بن تميم بن نهشل، وأبو الشيص لقب غلب عليه، وكنيته أبو جعفر (والشيص ـ بالكسر ـ تمر لا يشتد نواه)، وقد عرف بيته بالشعر، ووصف بأنه من بيوتات الشعر.
الشعر والشعراء (٨٤٣/٢)، جمهرة أنساب العرب (٢٤١)، مقدمه ديوانه المجموع.

(٩) في (ز): تقدم البيت الثاني على الأول.

(١٠) البيتان في ديوان أبي الشيص الخزاعي المجموع ١٠٢ وانظر التخريج هناك.

(١١) في (ز): أني.

(١٢) ما بين القوسين غير موجود في (ز).

(١٣) في (ز): فعثرت.

القَدْرِ، أَوْ عَلَيْهَا بُرْقُعاً مِنْ سُنَّةِ البَدْرِ، فَمَازِلْتُ أُمْلِي[1] طَرْفِي مِنْهَا مَلِيّاً، وَأَجْنِي بِلَحْظِي مِنْ خدِّهَا وَرْداً جَنِياً، وَهِي غَافِلَةٌ لاَتَشْعُرُ [بِي][2] وَسَاهِيَة، لاَتَفْطَنُ [لِي][3]، إِلَى أَنْ بَثَّتْ[4] مِثَالَهَا فِي نَاظِرِي، وَتَمَكَّن مَكَانها مِنْ خَاطِرِي، فَالْتَفَتَتْ إِليَّ التِفَاتَةَ المُغْتر، ثُمَّ انْثَنَتْ عَنِّي كَالنَّفَسِ المُرْتَدِ، وَقَامَتْ تَمْشِي الهُوَيْنى كَمَشْي النَّزِيف[5]، يَصْرَعُه البُهْرُ[6] بِالْكَثِيبِ[7]، وَقَدْ سَحَبَتْ فَرعاً لَهَا مِنْ قِيَامٍ وَلَبِسَتْ بِهِ دِرْعاً مِنْ ظَلاَمٍ، فَكَأَنَّهَا فِيهِ سَنَا صُبْحٍ، وَكَأَنَّه عَلَيْهَا دُجَا جُنْحٍ، فَمَا كَادَتْ / لِفَرْطِ[8] التَّتْرِيْفِ[9] تَأْتِي بَيْتَ جَارَتِهَا إلاَّ بِالتَّكَالِيفِ، وَرَجَعْتُ عَنْهَا بِفؤَادٍ مُخْتَطَفٍ، وَرُقَادٍ مُخْتَلَسٍ، وَمَالِي[10] مَوْئِلٌ غَيْرَ تَلَطُّفِكَ فِي ارتيَادِهَا، وَتَوَصُّلِكَ إلى اقْتِيَادِهَا، وَأَنْتَ - أَيَّدَكَ الله - تَجْرِي فِي ذَلِكَ عَلَى عَادَتِكَ المَشْكُورَةِ، وَسَجِيَّتِكَ المَأْثُورَةِ، إنْ شَاء الله. ٧٠/ب

•قَال[11] الشَّاعِرُ:

تَأَمَّلْتُهَا مُغْتَرَّةً فَكَأَنَّمَا ... رَأَيتُ بِهَا مِنْ سُنَّةِ البَدْرِ مَطْلَعَا[12]

---

(١) في (ز): أملا.

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٤) في هامش الأصل: ثبت.

(٥) النزيف: السكران. اللسان (نزف: ٣٢٦/٩).

(٦) غير موجودة في (ز)، والبُهْر: ما يعتري الإنسان عند السعي الشديد والعدو من النهيج وتتَابُعِ النفس. اللسان (٨٢/٤).

(٧) الكثيب: القطعة من الرمل. اللسان (كثب: ٧٠٢/١).

(٨) في (ز): بفرط.

(٩) التتريف: حسن الغذاء. اللسان (ترف: ١٧/٩).

(١٠) في (ز): مالي.

(١١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(١٢) البيت مع أخرى دون عزو في حماسة أبي تمام (٤٣/٢) ولمسلم بن الوليد في الخالديين ٢٠٦/١ برواية: «... مغترة وكأنما ...» ، وفي الحماسة البصرية ٢٢١/٢، وليس في ديوانه، البيت دون =

●بَشَّار بنُ بُردٍ[1] :

ضَنَّتْ بِخَدٍّ وَجَلَتْ عَنْ خَدِّ ثُمَّ انْثَنَتْ كَالنَّفَس المُرْتَدِّ[2]

●امرؤ القيس[3]:

وإذْ هِيَ تَمْشِي كَمَشْيِ النَّزِيـ ـفِ يَصْرَعُهُ بِالكَثِيبِ البُهُر[4]

●/ آخر[5] : /٧١أ

وَبِالتَّكَالِيفِ تَأْتِي بَيْتَ جَارَتِهَا تَمْشِي الهُوَيْنَى وَمَا يَبْدُو لَهَا قَدَمُ[6]

عزو في التذكرة السعدية ٤٤٩/١، وفي شرح المضنون به على غير أهله ٢٤١.

ومغترة: أي على غرة. سنة البدر: وجهه.

(١) هو مولى لبني عقيل، ويقال: مولى لبني سدوس، يكنى أبا معاذ. شاعر مطبوع من الطبقة الأولى من المُحْدَثِينَ، كان أكمه، ولدَ أعمى، وكان ضخماً، عظيم الخلق، مجدراً، رُمي بالزندقة، فضرب سبعين سوطاً، فمات منها في البطيحة، بالقرب من البصرة، وقد نيف على تسعين سنة.
الشعر والشعراء ٧٥٧/٢، الأغاني ٢٣٢٢/٦- ٢٣٣٣، وفيات الأعيان ٢٧١/١ - ٢٧٤.

(٢) البيت لبشار في ديوانه ١٥٨/٢.

(٣) هو: امرؤ القيس بن حجر بن عمرو بن الحارث (الملك) بن عمرو بن معاوية ذكر أن اسمه: حندج، وامرؤ القيس لقب له، لقب به لجماله، يكنى: أبا زيد، وأبا وهب، وأبا الحارث، وعرف بـ (الملك الضليل)، و(ذي القروح) كان جميلاً، وسيماً، عابثاً، ماجناً، ومع جماله كان مفركاً من النساء. شاعر فحل، عدَّه ابن سلام على رأس الطبقة الأولى من الشعراء الجاهليين خرج في طلب ثأر أبيه، وتقلبت به الأحوال حتى مات في أنقرة، وقد هرب إليها من قيصر حين توعد. طبقات ابن سلام ٥١/١، الشعر والشعراء ١٠٥/١ــ ١٣٦. المؤتلف والمختلف ٩، جمهرة أشعار العرب ٢٤٣/١- ٢٤٤. الخزانة (٣٣٠/١ وما بعدها).

(٤) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٥٦.

(٥) اختلف في تحديد القائل كما سيرد في التخريج - بإذن الله.

(٦) البيت ضمن قصيدة طويلة لزياد بن حَمَل في حماسة أبي تمام ١٣٧/٢، وفي الخالد ١٧٤/٢، وفي شرح المرزوقي ١٣٩٧/٣، وفيه : قيل: زياد بن منقذ، وفي الحماسة البصرية بتحقيق: عادل سليمان ٥١٨/١، البيت للمرار العدوي وهو زياد بن منقذ في الخزانة ٢٤٦/٥. وبالنظر فيما تقدم نجد البيت قد اختُلِف في نسبته، وقد أشار محقق الحماسة إلى ذلك، ورجح نسبة الأبيات التي منها هذا البيت لزياد بن منقذ كما ذهب البغدادي في خزانته ٢٥٦/٥، وهو ترجيح - في نظري - له ما يقوّيه ويؤيّده.

●وقال[1] آخر[2]:

وَإِذَا عَتَبْتَ عَلَيَّ بِتُّ كَأَنَّنِي ... بِاللَّيْلِ مُخْتَلَسُ الرُّقَادِ سَلِيمُ[3]

(فصل ١٣) فَإِن[4] جَمَعَ عَيْنِي وَعَيْنَكَ مَكَانٌ، وَرَجَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ زَمَانٌ، فَلَأَشُدَّنَّ إلى يَوْمِكَ غَدِي، وَلأَ لْوِيَنَّ عَلَى يَدِكَ يَدِي حَتَّى يَطُولَ عَلَى الأَيَّامِ أَنْ نَتَفَرَّقَ، وَيعْيَى عَلَى العُذَّالِ أَنْ نتفرَّد.

●قَالَ الشَّاعِر[5]:

١- فَإِنْ تُرجِعِ الأيامُ بَيْنِي وبينَها ... بذي الأَثْلِ صَيْفاً مِثْلَ صَيْفِي وَمَرْبَعِي

٢- أَشُدُّ بِأَعْنَاقِ النَّوَى بَعْدَ هَذِهِ ... مَرَائِرَ إِنْ جَاذَبْتَهَا لَمْ تَقَطَّعِ[6]

٧١/ب / (فصل ١٤) وَلَئِن مُنِعْتُ مِن الدُّنُوِّ، وَدُفِعْتُ إلى السُّلُوِّ حَتَّى أُلْجِئْتُ مِن[7] الصَّبْرِ إلى مِثْل مَا أُلْجِئَ إلَيه العَطْشَانُ في القَفْرِ[8]، فَمَا ذَاكَ عَنْ جَلَدٍ[9] بي وَلاَ جَلاَدة[10]، وَلاَ قُوَّةٍ فِيَّ وَلاَ قَسَاوَةٍ، وَلَكِنَّنِي[11] لَمَّا رَأَيْتُ الحَسُودَ

---

(١) غير موجودة في (ز).

(٢) هو: ابن الدمينة كما سيرد في التخريج.

(٣) البيت لابن الدمينة في ديوانه (٤٨) برواية «... مستحر الرقاد سليم...» وانظر التخريج هناك (ص٢٧٧)، وهو له في التذكرة السعدية (٤٧٦/١).
والسليم: الملدوغ.

(٤) في (ز): وإن.

(٥) في (ز): شاعر.

(٦) البيتان دون عزو في الحماسة ١٣٢/٢، وهما لمحمد بن الفضل ابن عبد الرحمن في معجم الشعراء ٤١٧، البيتان دون عزو في التذكرة السعدية ٤٧٧/١، البيتان في ديوان مجنون ليلى، المجموع ١٩٧، وانظر مزيداً من التخريج هناك. والمربع: للموضع الذي يقام فيه زمن الربيع خاصة، المرائر: جمع مريرة: وهي الحبل الشديد الفتل. اللسان (مرر: ١٦٨/٥).

(٧) في (ز): إلى.

(٨) القفر: المكان الخالي. اللسان (قفر: ١١٠/٥).

(٩) جلد: القوة والشدة. اللسان (جلد ١٢٥/٣).

(١٠) جلادة: الصلابة والقوة.

(١١) في (ز): ولكني.

يَرمِيني بِالنَّظَر الشَّزرِ[1]، وَالْغَيُورَ يَحْمِيني عَنْ الْمَنْهَلِ العَذْبِ، جَنَحْتُ فِيكَ إلى السُّلوانِ[2] مُضْطَراً، وَجَعَلْتُ عَلَى مَا بي مِنَ الْكَبِدِ الحَرَّى أَزُورُكُمْ يَوْماً، وَأَهْجُرُكُم شَهْراً، راضياً مِنْ وَصْلِكُمْ بالْمُسَاكَتَةِ، وَمِنْ قُربِكُم[3] بالْمُسَامَتَةِ[4] تَخوُّفاً أَنْ يَقْرِف[5] الشَّر قَارِفٌ، وتَحرُّزاً مِنْ أَنْ يَعْرِفَ السِّرَّ عَارِفٌ.

●قَال الشَّاعِر[6]:

/ سَأَصْبِر مَحْزُوناً وَإِنِّي لَمُوجَعُ ... كَمَا صَبَرَ العَطْشَانُ فِي البلدِ القفرِ[7] ‏٧٢/أ

●وَقَال[8] آخر:

١- وَمَا بَرِحَ الْوَاشُونَ حَتَّى ارتَمَوا بِنَا ... وَحَتَّى قُلُوبٌ عن[9] قُلُوبٍ صَوَادِفُ

٢- وَحَتَّى رَأَيْنَا أَحْسَنَ الوَصْلِ بَيْنَنَا ... مُسَاكَتَةً لايقرفُ[10] الشَّرَّ قَارِف[11]

---

(١) النظر الشزر: فيه إعراض كنظر الْمُعَادِي المبغض. اللسان (شزر: ٤/٤٠٤).

(٢) السلوان: النسيان، وطيب النفس عن الشئ. (سلا: ١٤/٣٩٥).

(٣) في الأصل المخطوط: وصلكم، وما أثبته من (ز) وهو الأنسب.

(٤) المسامتة: حسن الجوار وقلة الأذية. اللسان (سمت: ٢/٤٦).

(٥) يقرف: يداني ويكتسب ويلاصق. اللسان (قرف: ٩/٢٨٠).

(٦) في (ز): شاعر.

(٧) البيت دون عزو في الكامل ١٣٧٨/٣، وفي الأمالي ٢/٢، وفيه يروى البيت: «تصبرت مغلوباً ... الظمآن...» . البيت في حماسة الظُّرَفَاء ١٦٦/١، وفي مجموعة المعاني ١٢٠ برواية «تصبرت مغلوباً...» .

(٨) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٩) في (ز): يروى: من.

(١٠) في (ز): يروى: أن يقرف.

(١١) البيتان دون عزو في الحماسة ١٣١/٢، وفيه الثاني يروى: «... مساكنة..» وهما دون عزو في التذكرة السعدية ٤٧٧/١، والبيتان لمزاحم العقيلي في مجموع شعره ١٠٨، وانظر مزيداً من التخريج هناك.
الواشون: جمع واش، وهو الساعي بالنسبة. اللسان (وشى: ٣٩٢/١٥).
حتى ارتموا: أي: ترامَوا. اللسان (رمى : ٣٣٧/١٤).
صوادف: أي معرضات.

(فصل ١٥) وَلَئِنْ اسْتَكَنْتُ لَهَا مَعَ عِزِّ مَكَانِي، وَعَجَزْتُ عَنْهَا مَعْ فَضْلِ إِمْكَانِي، فَكَمْ قَدْ ذَلَّلَ الهَوَى مِنْ صَعْبٍ شَمُوس(١)، وَمَصْعَبٍ جَمُوحٍ، تَغَطْرَفَ(٢) كِبْراً، ثُمَّ قَارَبَ خَطْوَهُ وَتَعَجْرَفَ(٣) دَهْراً، ثُمَّ قَاوَدَ أَهْلَه(٤) يُدِيْرُه كَيْفَ يُرِيْدُ الرَّائِدُ، وَيَقُوْدُهُ حَيْثُ يُرِيغُ(٥) [الرائغ](٦) القَائِد، فَلَيْس(٧) تَطَاوُلُهَا عَلَيَّ عَنْ عِزٍّ وَلاَ تَطَامُنِي لَهَا عَنْ عَجْزٍ، وَلَكِنَّ الحَبِيْبَ مُهِيْب وَالْمحبَ هَائِب(٨).

٧٢/ب ●/قال(٩) بَعْضُهُم:

تَعَجْرَفَ دَهْراً ثُمَّ قَاوَدَ أَهْلَهُ ... فَصَرَّفَه الرُّوَاد حَيْثُ يُرِيْدُ(١٠)

●وَقَالَ(١١) آخر:

أَهَابُكِ إِجْلالاً وَمَا بِكِ قُدْرَةٌ(١٢) ... عَلَيَّ وَلَكِن مِلءُ عَيْنٍ حَبِيْبُهَا(١٣)

(١) الشَمُوس: في الأصل: النفور من الدواب لنشاطه وقوته، والمراد به هنا: الإنسان الشديد الحاد.
(٢) تغطرف: تكبر. اللسان: (غرف: ٢٦٣/٩).
(٣) تعجرف: أي أخذ غير القصد زماناً، لأنه كان صعباً ثم تذلل وأطاع مداورة، وهذا مثل ضربه للنفس في ابتداء هواه، تأبى عليه مدة، فتردد بين حده، وهزله ... حتى ركب منه كل مركب. (انظر شرح الحماسة للمرزوقي: ١٤١٠/٣).
(٤) قاود أهله: أي انقاد، وتذلل لهم، وأطاعهم.
(٥) في الأصل: يرتع، والصواب ما أثبته من (ز).
(٦) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).
(٧) في (ز): وليس.
(٨) في (ز): مهين.
(٩) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).
(١٠) البيت لبعض بني أسد في الحماسة ١٤٣/٢ برواية: «ثم طاوع أهله..» البيت دون عزو في ذيل الأمالي ١٠١/٣، ولرجل من بني أسد في معجم البلدان (غضور: ٢٠٦/٤)، ورواية البيت فيهما: «..طاوع قلبه... الرواض حيث تريد» ، البيت لبعض بني أسد في التذكرة السعدية (٤٨٠/١)، وروايته فيه: «... طاوع أهله.. الرواض حيث تريد» والرواد: الذين أرادوا تذليله، وتطويعه.
(١١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).
(١٢) في الأصل المخطوط: هيبة، وما أثبته من (ز) والمصادر الآتية في التخريج.
(١٣) البيت لنصيب في الحماسة ١١٢/٢، البيت دون عزو في ديوان المعاني ١٤٤/١، وفي الصناعتين ٢٠٠،

(فصل ١٦) عَلَيْه سَلاَم الله أَيْنَ حَلَّ وَاسْتَقَر، وَكَيْفَ سَارَ وَاسْتَقَل.

●أبو تمّام:

عَلَيْهَا سَلاَمُ اللهِ أَنَّى[1] اسْتقلَّتِ	وَأَنَّى[2] اسْتَقَرَّتْ دَارُهَا وَاطْمَأَنَّتِ[3]

(فصل ١٧) فَبِتُّ بِمَا هَزَّنِي مِن القَلَقِ[4]، وَكَدَّنِي مِن الكَمَدِ[5]، وَهَدَّنِي مِن الأَرَق[6]، وَكَأَنِّي[7] مَهَاةٌ غَرَّهَا شَبَكٌ، أَوْ قَطَاةٌ عَزَّهَا شَرَكٌ[8]، فَبَاتَتْ تُجَاهِدُه عَلَى السَّرَاح، وَتُجَاذِبُهُ إِلى الصَّبَاحِ، وَتُدَافِعُهُ / بِالرَّاح، وَلاَ تَقْدِرُ عَلَى البَرَاحِ[9] . /٢٣

●قال[10] الشاعرُ:

١- كَأَنَّ القلبَ لَيْلَةَ قِيلَ يُغْدَى	بِلَيْلَى العَامِرِيَّةِ أَوْ يُرَاحُ
٢- قَطَاةٌ عَزَّهَا شَرَكٌ فَبَاتَتْ	تُجَاذِبُهُ وَقَدْ عَلِقَ الجَنَاحُ
٣- فَلاَ فِي اللَّيْلِ نَالَتْ مَا تَمَنَّتْ[11]	وَلاَ فِي الصُّبْحِ أَن لَهَا بَرَاحُ[12]

وفي التذكرة السعدية ٤٧١/١، البيت لمجنون ليلى في ديوانه المجموع ٥٨، ولنصيب في شعره المجموع ٦٨، وانظر هناك مزيداً من التخريج.

(١) في (ز): أين.

(٢) في (ز): أين.

(٣) البيت لأبي تمام في ديوانه ٣٠١/١.

(٤) القلق: الانزعاج. اللسان (قلق: ٣٢٣/١٠).

(٥) الكمد: الهم والحزن الشديد. اللسان (كمد: ٣٨٠/٣).

(٦) في الأصل: القلق. وفي هامشه: الفلق، وما أثبته من (ز).
والأرق: هو السهر. اللسان (قلق: ٤/١٠).

(٧) في (ز): كأني.

(٨) عزّها شرك: أي: قهرها، وغلب عليها، و«الشرك» : حبائل الصيد. واحدته شركه. اللسان (شرك: ٤٥٠/١٠).

(٩) البَرَاح المراد به هنا: الانفلات ومفارقة القيد.

(١٠) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(١١) في (ز): يروى: ترجى.

(١٢) البيتان ١، ٢ لنصيب بن رباح في التذكرة السعدية ٤٥٩/١. الأبيات لنصيب في شعره المجموع ٧٤،

(فصل ١٨) سَيَّافَةُ الأَلْحَاظِ(١)، سَحَّارَةُ الأَلْفَاظِ.

●أبو تمّام:

سَيَّافة(٢) الأَلْحَاظِ يُصْبِحُ طَرْفُهَا　　بِالسِّحرِ فِي عُقَدِ النُّهَى نَفَّاثا(٣)

(فصل ١٩) [كأنها(٤) قَمَرٌ نَصَبَ تُرْساً(٥)، وَقُزَحُ(٦) عَلَّقَ قَوساً(٧)].

●قال آخر(٨):

فَكَأَنَّهُم نَظَرُوا إِلى قَمَرٍ　　أَوحَيْثُ عَلَّقَ قَوْسَهُ قُزَحُ(٩)

٧٣/ب /(فصل ٢٠) وَأَمَّا فلان فقد زاد تجنيه وتجنبه، وزال تحننه(١٠)، وتَحَبُّبُهُ فلا وصْلَ إلا مَا مَضَى ، وَلا وُصُولَ مِنْه إِلى الرِّضَا، وَلَكِنِّي(١١) عَلَى اخْتِلاف

وانظر مزيداً من التخريج هناك. البيتان ١، ٢ لقيس بن ذريح في شعره المجموع ٧٣ ـ ٧٤ ، وانظر مزيداً من التخريج هناك. وقد اختلف في نسبة الأبيات، فقيل: لمجنون ليلى، وقيل: لتوبة، وقيل: لنصيب، وقيل لقيس بن ذريح، وقد رجح المبرد في الكامل ٩٢٩/٢ النسبة إلى مجنون بني عامر، وإلى ذلك ذهب جامع ديوان ابن ذريح، ومحقق الحماسة، وهو ماأراه مؤيداً بذكر ليلى بني عامر.

(١) سيافة الألحاظ: سيافة: صيغة مبالغة من السيف. الألحاظ: جمع لحظ وهو مؤخر العين مما يلي الصدغ، والمراد أنها حلوة العينين، ساحرتهما، تفعل في الناظر إليها فعل السيف على وجه المجاز.

(٢) في (ز): فتانة.

(٣) لأبي تمام في ديوانه ٣١٣/١ برواية: «سيافة اللحظات يغدو طرفها..» .

(٤) في (ز): كأنه.

(٥) الترس: حديدة توضع على الرأس يُتَوَقَّى بها من ضربات المقاتلين.

(٦) قوس قزح: طرائق متقوسة، تبدو في السماء بعد المطر. اللسان (قزح ٥٦٣/٢).

(٧) ما بين المعكوفتين ورد في الأصل قبل بيت أبي تمام، تابعاً للفصل قبله، وقد أثبته كما جاء في (ز): مستقلاً بفصلٍ.

(٨) هو: ابن عبدل الأسدي كما سيرد في التخريج.

(٩) البيت لابن عبدل يمدح عبد الملك بن بشر في الحماسة ٣٩٧/٢، والبيت له في محاضرات الأدباء ٢٨١/٣، وروايته فيه «كأنما... قوسه زحل» .

(١٠) في (ز): زاد تحببه وتحننه، وزال تجنيه، وتجننه.

(١١) في (ز): ولكني.

الحَالِ، مُعَلَّقٌ(١) مِنْهُ بأطْرَافِ الجِبَالِ:

أَزِمُ البَقَايَا أنْ يَتِمَّ انقِضَابُهَا ... وأرجُو القُلُوبَ أنْ يَعِنَّ انْقِلابُهَا(٢)

صابراً مِنْهُ عَلَى حُرَقٍ أتَقَلَّى بِهَا كَمَا تَتَقَلَّى الحَبَّةُ المُحْتَرِقَةُ، وأتَلَوَّى [لَهَا](٣) كَما تَتَلَوَّى الحَيَّةُ المُتَشَرِّقَةُ.

• أبُو الصَّفِيِّ الفَقْعَسِي(٤):

١- لَيَالِي كُنَّا بَيْنَ بَيْنٍ مُفَرِّقٍ ... ودَارِ قريبٍ لَمْ يُمَلَّ اقْتِرَابُهَا

٢- فَلاَ وَصْلَ إلا مَا مَضَى غَيْرَ أنَّنَا ... تَزِمُّ البَقَايَا أن يتمّ انْقِضَابُهَا(٥)

• أعرابي مِن غَطَفَان(٦):

١ - / بَلِيتُ كما يَبْلَى الرداءُ وَلاَ أرَى ... جَنَاناً(٧) وَلاَ أكْنَافَ ذَرْوة تَخْلَقُ ... ٧٤/أ

٢ - ألَوِّي حَيَازِيمِي بِهِنَّ صَبَابَةً ... كَمَا تتلوى(٨) الحيَّةُ المُتَشَرِّقُ(٩)

---

(١) في (ز): متعلق.

(٢) البيت لم أقف عليه فيما اطّلعت عليه من مصادر.

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٤) لم أقف له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٥) البيتان لم أقف عليهما فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٦) يظهر من بعض مصادر التخريج أنه صخر بن الجعد.

(٧) في (ز): حناباً. وكذا في الوحشيات، والأغاني.

(٨) في (ز): يتلوى، وكذا في الوحشيات، والأغاني ومعجم البلدان.

(٩) البيتان دون عزو في الوحشيات ٢٩٠، وفي الحيوان ٢٣٩/٤، ورواية البيت ١ فيه: «... يبلى الوكاء...» ، وفي المعاني الكبير ٦٧٤/٢، وفي الزهرة ٣٦٤/١، وصدر البيت الأول فيه: «بليت بلى البرد اليماني...» ، البيتان لصخر بن الجعد في نقد الشعر ١٣٥ والبيت ١ فيه برواية: «... وزرة ...» وفي الأغاني ٨٧٣٦، البيتان دون عزو في العمدة ٥٨/٢، البيتان لصخر بن الجعد في معجم البلدان: (حنان: ١٦٧/٢) والبيت ١ له فيه (ذروة: ٥/٣).
وجنان: جبل أو وَادٍ في نجد. معجم البلدان (حنان: ١٦٧/٢).
الأكناف: النواحي، والجوانب. اللسان (كنف: ٣٠٨/٩).

(فصل ٢١) وَلَوْ دَاوَانِي كُلُّ طَبِيْبٍ بِغَيْرِ كَلاَمِهَا لَمَا شَفَانِي، أَوْ مَلَكْتُ كلَّ شيء سِوَى وِصَالِهَا لَمَا كَفَانِي [فَيَاحَبَّذَا الحَبِيْب وَلَمَّتُهُ لَوْلاَ العَبِيْرُ وَنَمَّتُهُ][1] .

● هَرْثَمَةُ الطَّائِي[2]:

١- فَلَو دَاوَاكَ كُلُّ طَبِيْبِ أَرْضٍ   بِغَيْرِ كَلاَمِ لَيْلَى مَا شَفَاكَا

٢- وَلَو أَمْسَيْتَ تَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ   سِوَى لَيْلَى عَنِيتَ عَلَى عَنَاكَا[3]

●وَقَالَ[4] رَجُلٌ مِنْ الأَزْدِ[5]:

أَلاَ طَرَقَتْنَا أُمُّ عَمْرٍو وَفَارَقَتْ   فَيَاحَبَّذَا إِلْمَامُهَا وَطُرُوقُهَا[6]

●قَالَ آخر:

٧٤/ب / لَقَدْ عَلِمَ العُذَّالُ مَا فِي جَوَانِحِي   وَمَا كَادَ لَوْلاَ نَمَّةُ[7] الدَّمْعِ يُعْلَمُ[8]

فروة: (بفتح أوله) مكان في الحجاز في ديار غطفان.

معجم البلدان (ذروة: ٣/٥). تخلق: تبلى.

الحيازيم: جمع «حيزوم» وهو ما استدار بالظهر والبطن. اللسان (حزم: ١٣٢/١٢).

(١) مابين المعكوفتين جاء فصلا مستقلا في (ز).

واللَّمة: اللقاء اليسير. اللسان (لم: ٥٥٠/١٢).

نمة العبير: انتشار رائحته.

(٢) لم أقف له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٣) البيتان دون عزو في ديوان المعاني ٢٧/١، ورواية البيت ١ فيه «ولو داواك كل طبيب ركب ...» ، والبيت (٢): «ولو أصبحت ... عتبت علي ...» .

(٤) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٥) هو حرملة بن مقاتل كما سيرد في التخريج.

(٦) البيت لحرملة بن مقاتل في حماسة الخالديين ١٧١/٢، ورواية البيت فيه: «... أم سلم فأرقت» .
والطُّرُوق: الإتيان ليلاً.

(٧) في (ز): يروى: لَمّة.

(٨) البيت لم أقف عليه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(فصل ٢٢) لَوْ خَايَلَ[1] عَيْنَ الشَّمْسِ لَرَاقَهَا[2]، أَوْ غَازَلَ[3] عَيْنَ الوَحْشِ[4] لَشَاقَهَا[5]، أَوْطَاوَلَ نُجُومَ الأُفُقِ لَفَاقَهَا، أَوْ عَارَضَ وُفُودَ الرِّيحِ لَعَاقَهَا.

•قَالَ[6] رجُل مِن الأَزد[7]:

أَنَاةٌ مُنَقَّاةٌ نَقَاةٌ لَوانَّهَا تُخَايِل عَيْنَ الشَّمْسِ كَانَتْ تَرُوقُهَا[8]

(فصل ٢٣) مِنْ كُلِّ مَيْلاَءِ الخِمَارِ[9]، سَقوطِ الإِزَارِ[10]، تَزْهى[11] بِفَرعٍ[12] كَأَنَّ اللَّيْلَ أَلْقَى قِنَاعَهُ إِلَيْهِ[13]، وَتَبْهَى[14] بِخَدٍ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا عَلَيْهِ[15].

---

(١) خايل: تصور، وتبين. اللسان (خيل: ١/٢٣٠).

(٢) لراقها: لأعجبها، من الروق، وهو الإعجاب. اللسان (١٠/١٣٤).

(٣) غازل: من المغازلة وهي المحادثة والمراودة.

(٤) في الأصل: الشمس، وما أثبته من (ز).

(٥) لشاقها: أي نازعتها نفسها إليهن من الشوق وهو نزاع النفس إلى الشيء. اللسان (شوق: ١٠/١٩٢).

(٦) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٧) لم أقف على اسمه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٨) البيت لم أقف عليه فيما اطلعت عليه من مصادر. ولا يبعد أن يكون من قصيدة البيت السابق ص٢٥٠ لحرملة بن مقاتل.
والأناة: الرزينة، أو ذات فتور عن القيام وتأن. اللسان (أني ١٤/٥٠).
منقاة: أي نزيهة عفيفة.

(٩) ميلاء الخمار: كناية عن التبرج.

(١٠) سقوط الإزار: كناية عن عدم العفة.

(١١) تزهى: تجمّل وتحسن.

(١٢) بفرع: بشعر تام. اللسان (فرع: ٨/٢٤٩).

(١٣) كأن الليل ألقى قناعه عليه: أي أن شعرها أسود كسواد الليل.

(١٤) البهاء: الحسن الرائع المالئ للعين.

(١٥) كأن الشمس حلت رداءها عليه: أي أن خدها أبيض كأن الشمس خلعت عليه نورها وشعاعها.

● قَال[1] جرَان[2] العَود[3]:

وَفِـي الحَــيِّ مَيّـلاءُ الخِمَــارِ كَأَنَّهَــا مَهَـاةٌ بِهَجْـلٍ مِـن أدِيْــمٍ تَعَطَّــفُ[4]

75/أ / وَمِنْ هَذِهِ الأَبْيَاتِ:

١- وَبِيْضاً يُصَلْصِلْــنَ الحُجُـولَ كَأَنَّهَـا رَبَــائِبُ أَبْكَــارِ المَهَــا تَتَــأَلّف[5]

٢- فَبِتْنا[6] كَـأَنَّ العَيْـنَ أفْنَــانُ سِــدْرَةٍ عَلَيْهَا سَقِيْطٌ مِنْ نَـدَى اللَّيْـلِ يَنْطِـفُ[7]

●وقَال[8] طَرَفَةُ العَبْدِي:

وَوَجْـهٍ كَــأَنَّ الشَّـمْسَ حَلَّـتْ رِدَاءَهَـا عَلَيْـه نَقِــيُّ اللَّــوْنِ لَــمْ يَتَخَــدَّدِ[9]

---

(١) غير موجودة في (ز).

(٢) في الأصل المخطوطة: جران، وصوابه من (ز)، والمصادر الواردة في الترجمة.

(٣) هو: عامر، وقيل اسمه: المستورد بن الحارث بن كلفة، وقيل: كلدة، من بني ضَبة بن نمير ابن عامر بن صعصعة، وجران العود: لقب غلب عليه، وهو شاعر مجيد، مات وعمره سبعون عاماً. الشعر والشعراء ٢/٧١٨، الخزانة ١/١٨، ١٩، مقدمة ديوانه.

(٤) البيت لجران العود في ديوانه ٥٤.
الهجل: ما اطمأن من الأرض فَنَبْتُه ناعم. اللسان (هجل: ١١/٦٩٠)
أديم: اسم مكان في بلاد هذيل، معجم البلدان (أديم: ١/١٢٧).

(٥) في هامش الأصل المخطوط المتألف. وكذا في (ز)، وفي ديوان جران العود.

(٦) في (ز): فبت، وكذا في ديوان جران العود.

(٧) البيتان لجران العود في ديوانه ٥٢.
يصلصلن الحجول: أي لخلاخيلهن صوتٌ إذا مشين، أراد أنهن حاليات.
ربائب: أي ربُيِّن في البيوت.
أبكار: وضعت بطناً واحداً.
أفنان: جمع فنن: أي أغصان.
سقيط: السقيط: الجليد اللسان (سقط: ٧/٣١٦).
ندى الليل: ما يسقط في الليل من بلل. اللسان (ندى: ١٥/٣١٣).
ينطف: يقطر، ويصب. اللسان (نطف: ٩/٣٣٦).

(٨) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٩) البيت ضمن معلقة طرفة في شرح القصائد المشهورات لابن النحاس ٥٩، والبيت لطرفة في ثمار القلوب ٥٩٩، وروايته فيه: «... ألقت رداءها..» . ويتخدد: يهزل وينقص. اللسان (خدد: ٣/١٦١).

(فصل ٢٤) وَقَدْ كَانَ الشَّبَابُ وَالصِّبَا رَفِيْقِيَّ إذا سَرَيْتُ، وَرَسِيْلي[1] إذَا جَرَيْتُ، فَقَد فَارَقَانِي وَتَرَكَانِي وَحْدِي، وَخَلَّيَانِي خَالِياً بِوَجْدِي.

•قَال[2] كُثَيِّر بنُ عبدِ الرحمن[3]:

١- وَكَان الصِّبَا خِدْنَ الشَّبَابِ فَفَارَقَا	وَقَـدْ تَرَكَـاني فـي مَغَانِيهِمـا وَحْـدي
٢- وَلَمْ أَقْضِ مِنْ نَعْتِ الكَوَاعِبِ لذتـي	وَشَـدِّي بأَلْبَـابِ المُسَـوَّمَةِ الجُـرْدِ
٣ / عَشِيَّةَ لا أُعْدِي بدائِيَ صَـاحِبِي	وَلَـمْ أَرَ دَاءً مِثْـلَ دَائِـي لأَيُعْـدِي[4]

٧٥/ب

(فصل ٢٥) جَارِيَةٌ زُهِيَتَ عَلَى الإنْسِ وَالجن بفَرطِ الشَّكْلِ وَالحُسْنِ، كَأَنَّهـا غَمَامَـةٌ طَلَعَـتْ بَيْـنَ الغَـورِ[5] وَالجَلْس[6]، أو عُلاَلَـةٌ[7] (وَصَفَـت)[8] نُـوْرَ البَـدْرِ وَالشَّمْسِ، مَازالت مَحْجُوبَةً عَنْ العُيُونِ، مَحْفُوظَةً بالرُّقَبَاءِ وَالعُيُونِ، فَلَـمْ يَبِـتْ مِنْهَـا أَحَدٌ عَلَى يَأْسٍ وَلاَ طَمَعٍ، وَلَمْ يَعْثُر رَصَد[9] مِنْهَا عَلَى بأس[10] وَلاَ طَبَعٍ[11].

---

(١) في (ز): ورسيلتي. والرسيل: الرسول.

(٢) غير موجودة في (ز).

(٣) ابن الأسود بن عامر الخزاعي، كنيته: أبو صخر من الشعراء العذريين ويعرف بكثير عزة، كان رافضياً. عيون الأخبار ١٤٤/٢، الأغاني ٤٣٤٠ ـ ٤٣٥٨، المؤتلف والمختلف ١٦٩.

(٤) البيت الأول لكثير عزة في ديوانه المجموع ٤٤٥، برواية: «... فأصبحا وقد...» ، وانظر التخريج هناك.
خدن الشباب: مرافقة، وصديقة.
الكواعب: جمع كاعب وهي الجارية التي نهد ثديها. اللسان (كعب: ٧١٩/١)
المسوَّمة: المعلمة.
الجرد: الخيل قصيرة الشعر.

(٥) الغور: ما هبط من الأرض.

(٦) الجَلس: بفتح الجيم: ما ارتفع عن الغور. اللسان (جلس: ٤١/٦).

(٧) علالة: البقية في الإناء من الماء، وغيره، (علل: ٤٦٩/١١).

(٨) ما بين القوسين غير موجودة في (ز).

(٩) رصد: جمع راصد وهو : الراقب.

(١٠) في الأصل المخطوط: حرص، والصواب ما أثبته من (ز).

(١١) الطبع: بالتحريك: الدنس. اللسان (طبع: ٢٣٣/٨).

• حُمَيْد بن ثَوْرٍ الهِلاَلِي[1] :

١- دَارٌ لِعَمْــرَةَ إِذْ شَــعُفتُ[2] بِهَــا	عَرَضـاً وَإِذْ وَقَعَــتْ عَلَــى نَفْسِــي
٢- بَيْضَــاءُ مِثْــلُ غَمَامَــةٍ طَلَعَــتْ	بِــالصَّيْف بَيْــنَ الغَــوْرِ وَالجَلْــسِ
٣- حَلَفَتْ بِــرَبِّ الرَّاقِصَات ضُحــىً	بِفِنَــاءِ زَمْــزَمَ مَطْلَــعِ الشَّــمْسِ
٤- / قَسَــمًا لَنَا مَابَــاتَ مِــنْ أَحَــدٍ	منــي عَلَــى طَمَــعٍ وَلاَ بَــأْسِ
٥- أَمَّــا لَيَــالِي كُنْــتُ جَارِيَــةً	فَمَشَــيتُ[3] بِالرُّقَبَــاءِ والحَبْــسِ
٦- وَبِجَــارَةٍ شَــوْهَاءَ تَرْصُدُنــي	وَحَــمٍ يخــرُّ كَمَنْبَــذِ الحِلْــسِ
٧- فَكَأَنَّمَــا كُسِــيَتْ قَلاَئِدُهَــا	وَحْشِيَّةٌ نَظَـرَتْ إِلـى الإِنْـسِ[4][5]

٧٦/أ

(١) حميد بن ثور بن حزن الهلالي العامري، يكنى: أبا المثنى. شاعر مخضرم عاش زمناً في الجاهلية، وشهد حنيناً مع المشركين، وأسلم، ووفد على النبي ﷺ وعاش حتى وفد على عبد الملك بن مروان. عده الجمحي في الطبقة الرابعة من الإسلاميين. طبقات فحول الشعراء ٥٨٣/٢، الشعر والشعراء ٣٩٠/١ - ٣٩٤، الأغاني ١٥٧٠ - ١٥٧٢، سمط اللآلئ ٣٧٦/١، الإصابة ٢٨٩/٢.

(٢) في (ز): شغفت.

(٣) في (ز): فمنيت.

(٤) في (ز): إنس.

(٥) البيت ٧ لحميد بن ثور في سمط اللآلئ ٦١١/١، البيتان ٥،٦ له في تهذيب المنطق، ٢٠٦/٢، وفي اللسان (حلس: ٤١/٦)، ورواية البيت ٥ فيهما: «.. فخفت... والجلس» والبيت ٦: «.. ترقبني ..» ، وهما للخنساء في ديوانها بشرح / الحوفي ٦٣، ورواية البيت٥: فيه كما في سابقه. ولم ترد الأبيات في ديوان الخنساء بشرح ثعلب. والبيتان في حميد بن ثور حياته وشعره ١٢٩. وفي اللسان قال ابن بري: الشعر لحميد بن ثور، وليس للخنساء... وكان حميد خاطب امرأة فقالت لَهُ ما طمع أحد فيَّ قط، وذكرت أسباب اليأس منها.

والطمع: الرغبة.

الرقباء: جمع رقيب، وهو المحافظ الراقب.

والحبس: أي محبوسة في منزلي، لا أُترك أخرج.

الشوهاء: حديدة البصر.

الحمو: أبو الزوج.

المنبذ: المطرح.

الحِلس: المراد: أن حماها ملازم للجلوس في البيت، فهو كالحلس الملازم لبرذعة البعير. والحِلس: كساء رقيق يكون تحت البرذعة اللسان (حلس: ٥٤/٦).

(فصل ٢٦) وَمَا زَالَتْ تُعَلِّقُ الرُّقى[1] وَالتمائِمَ[2] خوْفاً مِنْ العِدَى وَالنَّمَائِم، حَتَّى عَلِمَتْ أنَّ حُبَّهَا قَدْ مَشَى فِي مُشَاشِي[3]، فَأَمِنَتْ مَايَشِي بِهِ الوَاشِي[4].

•قَال[5] خُفَافُ بن نُدبة السُّلَمي[6]:

تُعْقَدُ فِي الجِيْدِ عَلَيْهَا الرُّقَى ... مِنْ خَشْيَةِ الأَعْيُنِ والحَاسِدِ[7]

•وَقَال[8] ابن نُبَاتة:

وَلَقَد جَرَى جِرْيَالُ حُبُّك في دَمِي ... وَمَشَى وَدادُكِ في مُشَاشِ عِظَامِي[9]

وحشية: أي بقرة وحشية، والبقرة الوحشية، يضرب بها المثل في جمال العيون.

(١) الرقى: جمع: رقية وهي العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة. اللسان (رقى ٣٣٢/١٤)

(٢) التمائم: جمع تميمة وهي: خرزة كان العرب يعلقونها على أولادهم، ينفون بها النفس والعين بزعمهم ، فأبطله الإسلام، اللسان (تمم: ٧٠/١٢).

(٣) مُشَاش: المشاش: كل عظم لا مخ فيه يمكنك تتبعه. اللسان (مشش: ٣٤٧/٦)، والمشاش هي رؤوس العظام.

(٤) الواشي: الساعي بين الناس بالنميمة والإفساد.

(٥) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٦) هو خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد السلمي من مضر، يكنى: أبا خراشة و (نُدْبة) أمه، شاعر فارس، أسود اللون، عاش في الجاهلية، وأدرك الإسلام، فأسلم، وشهد فتح مكة وحنيناً والطائف. الشعر والشعراء ٣٤١/١ ــ ٣٤٢، الأغاني ٦٨٢٧ ـ ٦٨٥٤. والمؤتلف والمختلف ١٠٨، الخزانة ٤٤٣/٥-٤٤٨.

(٧) البيت لخفاف بن ندبة في الاختيارين ٥٠٩، وفي شعره المجموع ٤٥، ورواية البيت: «...عليه الرقى من خيفة الأنفس...» وانظر مزيداً من التخريج هناك.

(٨) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٩) البيت لابن نُبَاتة السعدي في ديوانه ٤٣٦/٢، ورواية البيت فيه «حتى جرى..» . والجريال: الخمرة الشديدة الحمرة.

٧٦/ب / (فصل ٢٧) وَإِنِّي عَلَى الشَّوْقِ الطَّافِحِ ضَمُـومٌ، وَلَكِـنَّ الدَّمْـعَ الفـاضِحَ نَمُومٌ، أَسَفاً عَلَى وَصْلٍ مَا مِنْه خَلَفٌ، وَكَلَفاً بِوَجْهٍ مَابِهِ كَلَف[1] يَرُوقُ الجبَالَ فَكَيْفَ الرِّجَال، وَيُصْبِي[2] الجَمَادَ فَكَيْفَ الفُؤَاد، فَلَوْ لَمَحَتْ عَيْنُها[3] سَـحَابَةً لَصَبَّتْ عَلَى الأَرضِ الدُّمُوعَ صَبَابَةً[4]، لِمَا تَنَاسَب بِهَا مِنْ أَشْكَالِ الـدَّال[5]، وَتَنَاصَفَ فِيْهَـا مِـنْ أَصْنَـافِ الشَّـكْلِ[6]، مُقبَّـلاً كَنَـوْرِ الأَقَـاحِي[7]، وَمُجَـرَّداً كَبَيْضِ الأَدَاحِي[8].

●قال[9] ابن ميَّادة:

١- وإنيَ عَلَى الشَّوْقِ الذي هو دَاخِلي	إذَا بَـاح أَصْحَـابُ الهَـوَى لَضَمُـومُ
٢- وما بيضـةٌ بِـالوَعْسِ فَـوْقَ مُطَـرِّقٍ	تَجَلَّلهَـا زِفُّ الجَنَـاحِ ظَلِيْـمُ
٣- بِأَحْسَـنَ مِنْهـا لَوْتَصَـوْت ثِيَابَهَـا	عَلَى أَنَّها غَرْثَـى الوِشَاح هَضِيـمُ[10]

---

(١) كلفاً بوجه: أي اهتماماً، واحتفالاً به. ما به كلف: الْكَلَفُ: شيء يعلو الوجه يغيرٌ حسنه، ويكدر حمرته. اللسان (كلف: ٣٠٧/٩).

(٢) يصبي: يشوق، ويميل.

(٣) في (ز): عينه.

(٤) الصبابة: رقة الشوق، وحرارته. اللسان (صبب: ٥١٨/١).

(٥) في (ز): الشكل.

(٦) في (ز): الحسن.

(٧) كنور الأقاحي: النور: الزهر. الأقاحي: نبت.

(٨) الأداحي: جمع أدحية: وهي مَبِيْضُ النعام في الرمل. اللسان (دحا: ٢٥١/١٤)

(٩) غير موجودة في (ز).

(١٠) البيت الأول لابن أمينة في الظرف والظرفاء ١٠٩، برواية «... على السر...هو داخل ...» وهو لابن ميادة، أو لمزاحم العقيلي في شعر ابن ميادة المجموع ٢٥١، وانظر مزيداً من التخريج هناك. والأبيات لاتوجد في شعر مزاحم المجموع.
والوعس: هي الأرض السهلة ذات الرمل اللين. اللسان (وعس: ٢٥٦/٦).
زف الجناح: صغير ريش الجناح. اللسان (زفف: ١٣٧/٩)
ظليم: ذكر النعام.

•/ وَقَال(١) بَشَّار بن بُرْدٍ: 77/أ

١- إذَا نَظَـرتْ صَبَّـت عَلَيْـكَ صَبَابَـةً ... وَكَـادَتْ قُلُـوبُ العَاشِـقِينَ تَطِـيْرُ

٢- فَبِـتُّ بِهَـا لاَ يَخْـلُصُ المَـاءُ بَيْنَنَـا ... إلـى الصُّبْـحِ دُوْنـي حَاجِبٌ وَسُتُورُ(٢)

•وَقَال(٣) أبو تمام:

أَطَاعَهَا الحُسْـنُ وَانْصَـبَّ الشَّبَابُ عَلَى ... قَوَامِهَا وَجَـرَتْ فـي وَصْفِهَا النِسَـبُ(٤)

•وَقَال(٥) ابن هَرْمَةَ:

١- مَـنْ ذَا رَسُـولٌ نَـاصِحٌ فَمُبَلِّـغٌ ... عَنِّـي عُلَيَّـةَ غـير قِيـلِ الكَـاذِبِ

٢- أنـي غَرَضْـتُ إلـى تَنَاصُفِ وَجْهِهَا ... غَرَضَ المحب(٦) إلى لقاء(٧) الغائب(٨)

غرش الوشاح: غرثى: أي جائعة، والوشاح: حزام من الحلي تشده المرأة على وسطها والمعنى: أن موضع الخصر منها لطيف نحيف.

هضيم: لطيف الخصر، خمص البطن. اللسان (هضم: ١٢/٦١٤).

(١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٢) التخريج: البيتان في ملحق ديوان بشار ٨٧، ورواية البيت ١ فيه «... قلوب العالمين..» والبيت ٢: «... خلوت بها...» .

(٣) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٤) البيت لأبي تمام في ديوانه ١/٢٤٠، وفيه البيت يروى «... وانحط الشباب على فؤادها.. في روحها ...».

(٥) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٦) في هامش الأصل المخطوط: الحبيب.

(٧) في (ز): الحبيب. وكذا في شعر ابن هرمة.

(٨) البيتان لابن هرمة في شعره المجموع ٧١، ٧٢، وانظر التخريج هناك.

غرض غرضاً: اشتاق اشتياقاً.

تناصف وجهها: محاسنه التي توزعت الحسن، فتناصفته أي أنصف بعضها بعضاً، فاستوت فيه.

[بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعين][1]

٤ ـ باب العتاب

(فصل ١) أَفِي الْحَقِّ يَا سَيِّدِي وَالإِخَاءِ أَنْ أُذْكَرَ فِي الشِّدَّةِ، وأُنْسَى في الرَّخَاءِ/ فَمَا أَزَالُ أُدْنَى إِذَا احْمَرَّ الْمَأْزِلُ[2]، وَأُقْصَى[3] إِذَا اخْضَرَّ الْمَنْزِلُ[4]، وَأُدْعَى إِذَا عَنَّت الكَرِيهَةُ، وَأُنْأَى[5] إِذَا غَنَّتْ الْكَرِيمَةُ[6]، فَعَدِّ بِي عَنْ هَذِهِ السَّجِيَّةِ، وَلاَ تَتَعَدَّ عَلَيَّ فِي هَذِهِ[7] الْقَضِيَّةِ فَتُطَارِدُ بِي إِذَا الْحَرْبُ نَابَتْ[8] وَتَطْرُدُنِي إِذَا السِّلْمُ ثَابَتْ[9]، فَلاَ تُقْصِ مِنِّي ظِلاً يَلِيكَ، وَلاَ تَنْفُضْ[10] عَنِّي دِرْعاً يَقِيكَ، فَإِنَّ الرِّمَاحَ قَصِيرَةٌ عن الدَّارِعِ[11]، وَالصِّفَاحَ[12] بَصِيرَةٌ بِالحَاسِرِ[13].

٧٧/ب

●رَجُلٌ مِنْ بني عَبْدِ مَنَاة بن كِنانَة[14]:

١- يَاضَمْرُ أَخْبِرني ، وَلَسْتَ بِكَاذِبٍ وَأَخُوكَ نَاصِحُكَ الذي لا يَكْذِبُ

(١) ما بين معكوفتين زيادة من (ز).
(٢) المأزل: موضع القتال إذا ضاق. اللسان (أزل: ١٤/١١).
(٣) وأقصى: أي أبعد.
(٤) إذا اخضر المنزل: كناية عن الرخاء واليسر.
(٥) أنأى: أي أبعد من «النأي» وهو البعد.
(٦) في (ز) : الكرينة . والكرينة: هي المغنية. اللسان (كرن: ٣٥٧/١٣).
(٧) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).
(٨) نابت: أي اشتعلت وتحركت.
(٩) ثابت: أي رجعت إلى حالها.
(١٠) في (ز) : تنض.
(١١) الدارع: لابس الدرع.
(١٢) الصِّفاح: جمع: صفيحة وهي السيف.
(١٣) الحاسِر: المُتَكَشِّفُ المتجرِّد من لباس الحرب.
(١٤) هو عمرو بن الحارث بن عبد مناة بن كِنَانة، وقد يُراد به هُنيء بن أحمر الكناني، وكلاهما وردا في التخريج.

٢- هَلْ في القَضيَّةِ أنْ إذَا اسْتَغْنَيْتُمْ وَأَمِنْتُمُ فَأَنَا البَعِيدُ الأَجْنَبُ

٣ - وَإِذَا الشَّدائدُ بالشَّدَائد مَرَّةً أشْجَتْكُمُ فَأَنَا الحَبِيبُ الأَقْرَبُ

٤ - /وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةٌ أُدْعَى لَهَا وَإِذَا يُحَاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدُبُ 78/أ

٥ - هَذَا وَجَدُّكُمُ الصَّغَارُ بعَيْنِهِ لا أُمَّ لِي إنْ دَامَ ذَاكَ وَلاَ أَبُ

٦ - وَلِمَالِكٍ أَنْفُ البِلادِ وَرَعْيُهَا وَلِيَ الثِّمَادُ وَرَعْيُهُنَّ المُجْدِبُ

٧ - عَجَباً لِتِلْكَ قَضِيَّةً وَإِقَامَتِي فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ القَضِيَّةِ أَعْجَبُ(١)

---

(١) الأبيات مع اختلاف في الترتيب دون عزو في عيون الأخبار ١٨/٣ وفيه البيت ١ يروي «.. ولست بخيري ... نافعك ...» والبيت ٣ يروى: «... أشجينكم ... المحب ...» ، والبيت ٥ يروى: «... لعمركم الصغار...إن كان ذاك...» ، والبيت ٦ يروى: «ولما لكم طيب... »وهي دون عزو في ذيل الأمالي ٨٤، ٨٥، وفيه البيت ١ يروى: «ينفعك الذي...»، والبيت ٢ يروى: «أمن القضية ... فأنا الغريب...» ، والبيت ٣ يروى: «أمن القضية...» ، والبيت ٥ يروى: «تلك الظلامة قد عرفت مكانها...» ، والبيت ٦ يروى: «وَلِجُنْدب سهل البلاد وعذبها...الملاح وحنيهن المجدب» . والأبيات لعمرو بن الغوث بن طيء في معجم البلدان (أجأ: ٩٨/١)، وفيه البيت ١ يروى: «يا طيء ... صادقك الذي...» ، والبيت ٢ كما في سابقه، والبيت ٥: «هذا لعمركم... إن كان....» ، والبيت ٦ يروى: «أنكم معاً طيب البلاد...» ، والبيت ٧ يروى: «... لتلك قضيتي...» . والأبيات لفرعل الطائي وتروى لهنيء بن أحمر الكناني في الحماسة البصرية ١٣/١، ١٤ وفيه البيت ٢ يروى: «هل في السوية...» ، والبيت ٣ برواية:

وإذا الشدائد مَرَّةً أشجتكم فأنا الأحب إليكم والأقرب

والبيت ٥ كما في سابقه، والبيت ٦ كما في عيون الأخبار.

الأبيات عدا ٧ لهنيء بن أحمر الكناني في المؤتلف والمختلف ٣٨ وفيه البيت ١ يروى: «... ولست بخيري...» والبيت ٣ يروى: «... فأنا المحب...» والبيت ٥ كما في سابقه، والبيت ٦: «أَلِمَلِكٍ طيب ...» وهي لِهَمَّام بن مرة الشيباني في الحماسة الشجرية ٢٥٤/١ ـ ٢٥٦.

وفيه البيت ١ يروى: «... خيرني ...الصادق وأخوك رائدك...» ، والبيت ٢ يروى: «...إذا أخصبتم...»، والبيت ٣: «وإذا الكتائب... أشجتكم...» والبيت ٥ كما ورد في سابقه.

الأبيات عدا الأول لهنيء بن أحمر الكناني وقيل لزرافة الباهلي في اللسان (حيس: ٦١/٦) وفيه بيت ٣ يروى: «وإذا الكتائب... حجرتكم...»، والبيت٥ كما في سابقة، والبيت ٦: وبلجندب «سهل البلاد وعذبها ... الملاح وحزنهن..» الأبيات من ١ ـ ٥ لعامر بن جُوية الطائي، وقيل =

• يَزِيْدُ بنُ الصَّعْقِ الكِلاَبِي(1):

١ - أبَنـي عُبَيْـد قَـدْ أتَـى أشْـيَاعَكُم قَـوْلُ المَقَامَـة عنكـم والسَّـامِرِ
٢ - أبنـي عُبَيْـد إنَّ ظُلْـمَ صَدِيْقِكُـم وَالْبَغْـي يَـتْرُكُكُمْ كَـأمْسِ الدَّابِـرِ
٣ - فَـإِذَا أتَتْكُـمْ هَـذِهِ فَتَلَبَّبُـوا إنَّ الرِّمَـاحَ بَصِـيْرَةٌ بِالحَاسِـرِ (2)

لمنقذ بن مرة الكناني في حماسة البحتري ٧٨، وفي عجز البيت ٣: «أشجتكم فأنا الأحب...» وفيه البيت ٤ يروى: «...عظيمة أدعى...»، والبيت٥: «هذا وجدكم الهوان بعينه... إن كان ذاك...» .

الأبيات ١، ٢، ٤ لعمرو بن الحارث (الأحمر) وذكر في المُفَضَّل: أنّها لبعض ولد طيء ورويت لهنيء بن أحمر الكناني في معجم الشعراء ٢١٥ ، وفيه البيت الأول يروى: «يا عمر خيرني... وأخوك يصدقك الذي...» ، والبيت٢: «أمن القضية..» .

البيت ١ لضمرة في مجالس ثعلب ٤١٢/٢، وروايته فيه: «... ولست بفاعل وأخوك نافعك الذي...» ؟

البيت ٤ للأحمر عمرو بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة في جمهرة النسب (١٦١) وفيه بيت يروي: «.. شديدة أدعى...» وهو دون عزو في حماسة الخالدين ١١/٢ ، وفي التمثيل والمُحَاضرة ٢٧٨، وفي بهجة المجالس ٧١٧/٢ فيه البيت يروى «...وإذا تكون عظيمة...» .

البيت ٥ دون عزو في المسائل المنثورة ٨٦ برواية: «... إن كان ذاك...» .

وأشجتكم: أحزنتكم.

الكريهة: النازلة والشدة.

يُحَاسُ الحَيْس: «يحاس» أي يخلط، و «الحيس» الأقطِ يخلط بالتمر والسمن. اللسان (حيس: ٦١/٦).

الصَّغَار: الذل والاحتقار.

أنف البلاد: أي البلاد الأنف وهي المنبتة. اللسان (أنف: ١٤/٩).

الثماد: هي الحفر التي يكون فيها الماء القليل. اللسان: (ثمد: ١٠٥/٣).

المجدب: ضد المخصب.

(1) هو يزيد بن عمرو بن خويلد (الصعق) ، كان من بني عمرو بن كلاب، يكنى أبا قيس. شاعر وفارس، ويبدو أنه جاهلي حيث عاصر النابغة، وكان بينه وبين أوس بن غلفاء مساجلات شعرية. جمهرة الكلبي ٣٢١، طبقات ابن سلام ١٦٧/١ ، المعاني الكبير ٥٢٢/١،٥٢٣، المؤتلف ١٩٨، الخزانة ٤٣٠/١.

(2) الأبيات لم أقف عليها فيما اطلعت عليه من المصادر.

(فصل٢) فَهَلْ لَكُم فِي نُفُوسِكُم قَبْلَ أَنْ تَفِيضَ، وَفِي رِمَاحِكُم[1] قَبْلَ أَنْ تَطِيْحَ، بِأَنْ تُرَاجِعُوا الحُسْنَى، وَتُعَاوِدُوا العُتْبَى.

٧٨/ب ●/قَالَ[2] عَقِيْلُ بنُ عُلَّفَةَ الْمُرِّي[3] :

١ - أَنْشُبَ بنَ غَيْظٍ هَلْ لَكُم فِي نُفُوسِكُم ... وَلَمْ تَصْطَلُوا مِنْ بَعْضِ أَشْيَاعِكُم حَرْبَا

٢ - وَلَمْ تَلْتَبِسْ قَوْمٌ بِقَوْمٍ تَخَالُهُم ... إِذَا لَبِسُوا الأَبْدَانَ مَطْلِيَّةً جُرْبَا[4]

٣ - فَهَلْ لَكُمُ فِيْنَا وفيكُم وأَنْتُم ... إِذَا شِئْتُم أُورِدْتُم صَافِياً عَذْبَا

٤ - وَلَمْ تَشْرَبُوا الْمِلْحَ الأُجَاجَ فَتَرْكَبُوا[5] ... مَرَاكِبَ فِي الدُّنْيَا مُشَنَّأَةً حُدْبَا[6]

(فصل٣) صُدُورُهُم مَمْلُوءةٌ[7] بِحَسَكِ السَّعْدَانِ[8]، وَأَضْغَانُهُم[9] مُلْتَهِبَةٌ إلى الأَذْقَانِ.

---

(١) في هامش الأصل: «رؤوسكم» . وكذا في (ز) .

(٢) غير موجودة في (ز).

(٣) عقيل بن عُلَّفَة بن الحارث بن معاوية اليربوعي المري. شاعر أموي مجيد مقل، عدَّه ابن سلام على رأس الطبقة الثامنة من الإسلاميين. كان من بيت شرف وفيه خيلاء وتكبر، وكانت ابنته الجرباء زوجاً ليزيد بن عبد الملك.
طبقات ابن سلام ٧٠٩/٢، المؤتلف والمختلف ١٦٠، معجم الشعراء ٣٠١، جمهرة أنساب العرب ٢٥٣.

(٤) هذا البيت زيادة في (ز) وقد ورد هكذا.

(٥) في (ز) يروى: وتركبوا.

(٦) الأبيات لم اقف عليها فيما اطلعت عليه من المصادر.
والملح الأُجَاج: أي شديد المرارة. اللسان. (أجج: ٢٠٧/٢).
مُشَنَّأة: مبغضة مكروهة من الناس. اللسان (شنأ: ١٠٢/١).
حُدْبًا: جمع حدباء وهي الدابة التي بدا عظم ظهرها. اللسان: (حدب: ٣٠١/١).

(٧) في هامش الأصل إشارة إلى قراءة من نسخة أخرى ونصها «صدروهم مملوءة بالحَسَكِ ، وقلوبهم محشوة بالحَسد، وأحفانهم مختلجة بالشنآن، وأضغانهم ملتهبة إلى الأذقان» .

(٨) حَسَك السعدان: شوك السعدان، والسَّعْدان: نبت ذو شوك.

(٩) أضغانهم: أحقادهم.

• قال طَرِيْحُ[1] بن إِسْماعِيْلَ في الوليد بنِ يَزِيْدَ[2]:

١ - أَمْشَـمتَ أَنْـتَ أَقْوَامـاً صُدُوْرهُـمُ عَلَـيَّ فيـكَ إِلـى الأَذْقَـانِ تَـلْتَهِبُ

٢- إِنْ يَعْلَمُـوا الخَـيْرَ يُخْفُـوه وَإِنْ عَلِمُوا شَرّاً أُذِيعَ وَإِنْ لَمْ يَعْلَمُوا كَذبوا[3]

(فصل ٤) وَأَمَّا فُلَانٌ فلو اطَّلعت علـى خَبِيثَـةِ خِلْبِـهِ[4]، وَسَرِيْرَةِ قَلْبِـهِ[5] لَسَاءَكَ غَائِبُـه، وسَرَّكَ / عَاتِبُه[6]، وَلَـوْلاَ التَّقْـوى لِلّـهِ وَالْبُقْيـا في اللهِ لَرَمَيْتُـهُ بِقَوَارِعَ[7] أَطْيَشُهَا[8] يُصْمِي[9]، وَكَوَيْتُهُ بِمَوَاسِمَ[10] أَبْرَدُهَا يَغْلِي. /٧٩

• قَالَ[11] الحَارِثُ بنُ كَلَدَةَ[12]:

١- وَرُبَّ ابـنِ عَـمٍّ تَدَّعِيـهِ وَلَـوْ تَـرَى خَبِيثَـةَ جَنْبَيْـهِ لَسَـاءَكَ غَائِبُـهُ

٢- فَـإِنْ أَنَـا عَنْـهُ لَـمْ يَدَعْنِـي شَـرُّهُ وَدَبَّـتْ إِلـيَّ حَيْـثُ كُنْـتُ عَقَارِبُـهُ

---

(١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٢) ابن عبد الملك بن مروان. كان من فتيان بني أمية وظرفائهم وشجعانهم، وَلِي الخلافة بعد وفاة عمه هشام بن عبد الملك ولم يبق فيها كثيراً، حيث خُلِعَ للهوه وعبثه.
الأغاني ٢٤٤٢ - ٢٥٢٤، الكامل في التاريخ ٢٥٦/٤.

(٣) البيتان لِطَرِيح بن إسماعيل في مجموع شعره ٧٥، ٧٦ ، وانظر التخريج هناك.

(٤) خِلْبه: الخِلب: حجاب القلب. اللسان (خلب: ٣٦٤/١).

(٥) في (ز) : سره.

(٦) في (ز) : عائبه.

(٧) القوارع : المراد بها هنا: الدَّواهي.

(٨) أطيشها : أكثرها طيشاً أي نُزُوعاً ورمياً.

(٩) يصمي : يسبب الصمم وهو: انسداد الأذن، وثقل السمع. اللسان (صمم: ٣٤٢/١٢).

(١٠) في (ز) : بمياسم. والوجهان صحيحان. ومفرده: موسم أو ميسم: وهو المكواة (الشيء الذي يوسم به الدَّواب). اللسان (وسم: ٦٣٦/١٢).

(١١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(١٢) الحارث بن كَلَدَة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزيز بن غيرة بن عوف بن ثقيف طبيب العرب في عصره، أسلم، ومات في خلافة عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - كان شاعراً فارساً.
الاشتقاق (٣٠٥)، العقد الفريد (٣٧٣/٦)، للمؤتلف والمختلف (١٧٢). جمهرة أنساب العرب (٢٦٨).

٣- مِنَ النَّاسِ مَنْ يَغْشَى الأَباعِدَ نَفْعُهُ ... وَيَشْقَى بِهِ حَتَّى المَمَاتِ أَقَارِبُه

٤- فَإِنْ يَكُ خَيْرٌ فَالْبَعِيدُ يَنَالُهُ ... وَإِنْ يَكُ شَرٌّ فَابْنُ عَمِّكَ صَاحِبُه(١)

●وَقَالَ(٢) الفَرَزْدَقُ:

١- كفَانِي بَشِيرٌ أَنْ أَرَاكَ(٣) بِحَاجَتِي ... كَلِيلَ اللِّسَانِ مَا تَمُرُّ وَلاَ تَحْلِي

٢- تَلاَوَذُ بِالأَبْوَابِ مِنِّي مَخَافَةَ الـ ... مَلاَمَةِ والإِخْلافُ شَرٌّ مِنَ الْبُخْلِ

٣- فَلَوْلاَ اتِّقَاءُ اللهِ قُلْتُ مَقَالَةً ... يَسِيرُ(٤) بِهَا الرُّكْبَانُ أَبْرَدُهَا يَغْلِي

٤- /بِهَا تُنْفَضُ الأَحْلاَسُ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ ... وَيَنْفِي الْكَرَى عَنْهُ بِهَا صَاحِبُ الرَّحْلِ

٧٩/ب

٥- أَبِنْ لِي تَكُنْ مِنِّي أَوِ ابْتَغِ صَاحِباً ... كَمِثْلِكَ إِنِّي مُبْتَغٍ صَاحِباً مِثْلِي

٦- وَلاَ يَلْبَثُ الأَصْحَابُ أَنْ يَتَفَرَّقُوا ... إِذَا لَمْ تُرَوَّحْ رَوْحُ شَكْلٍ إِلَى شَكْلِ

٧- قَلِيلٌ إِخَائِي مَا يَنَالُ مَوَدَّتِي ... مِنَ النَّاسِ إِلاَّ مُسْلِمٌ كَامِلُ العَقْلِ

٨- وَلاَ دَاخِلٌ ذُو العِزِّ بَيْتِي فَيَبْتَغِي ... لَدَيَّ وَلاَ تَمْشِي إِلَى بَيْتِهِ رِجْلِي(٥)

---

(١) البيت الرابع للحارث بن كَلَدة في حماسة البحتري (٨٢)، وفي المؤتلف والمختلف (١٧٢)، وفي مجموعة المعاني (٦٤)، البيت ١ دون عزو في الصداقة والصديق (٣٦٥)، وهو للسائب بن فروخ في لباب الآداب (٣٨٤) وروايته فيهما: «من الناس من يدعى صديقاً ولو...» البيت ٣ للحارث ابن كلدة في الصناعتين (١٢٣)، البيتان ٣، ٤ له في الحماسة الشجرية (١/٢٥٨،٢٥٩) وفي الحماسة البصرية (١/١٤) ورواية البيت ٣ فيهما «ألاَ رُبَّ من يغشى...» وهما له في التذكرة السعدية (١/٣٨).

(٢) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٣) في (ز) : إذ رآك.

(٤) في (ز) : تسير وكذا في مجالس ثعلب.

(٥) الأبيات لحمزة بن عبد الله بن عتبة في مجالس ثعلب (١/١٣ط: ٢) ورواية البيت الأول فيه «كفاك بشير إذ رآك بحاجة... وما تحلي» والبيت ٢: «... والإحتار شر من...» والبيت٥: «...فكن مني...» . والبيت٨: «...ذو الظن...» . الأبيات (٥، ٦، ٧) لعبد الله ابن عبد الله بن عتبة في عيون الأخبار (٣/٧،٨) ورواية البيت ٥ فيه كما في سابقه، والبيت٦: «وما يلبث... لم يؤلف روح...» .
والأحلاس: جمع «حِلْس» : وهو: كل شيء ولي ظهر الدابة، والبعير تحت الرحل والسرج. اللسان (حلس: ٦/٥٤).
صاحب الرحل: أي صاحب الرِّحلة.

(فصل٥) وَمَا يَحْسُنُ بِكَ وَأَنْتَ الحَازِمُ الحَازِي[1] أَنْ تَفْعَلَ فِعْلَ الْهَازِلِ الْهَازِىء.

●قَالَ[2] كنّاز الْجَرْمي[3] يَرُدُّ عَلَى عَمْرِو بنِ مَعْدِ يَكْرِب[4]:

١- أَبلِغْ لَدَيْكَ أَبَا ثَورٍ مُغَلْغَلَةً   أَنِّي سَفِهْتُ وَأَنتَ الحَازِمُ الحَازِي

٢- لأَحْمِلَنَّكَ عَلَى عُنْسٍ مُذَكَّرَةٍ   تَعْدُو وَأَنتَ عَلَى أَقْتَادِهَا شَازِي

٣- فَإِنْ أَبَيْتَ وَشَرُّ البَغْيِ[5] أَطْوَلُهُ   فَإِنَّ عِرْضَكَ مِنْ عِرْضِ امْرِئٍ جَازِي[6]

/ (فصل٦) وَقَدْ أُثِرَ عَنْ بَنِي فُلَانَ الخَبَرُ الشَّنِيعُ، بِمَا عَبَر عَلَيْهِمْ بِهِ هَدَرُ الصَّنِيع فَإِنَّا[7] أَوَيْنَاهُم[8] فِينَا إلى حِصْنٍ حَصِينٍ[9]، وَأَضَفْنَاهُم مِنَّا إلى رُكْنٍ ٨٠/أ

(١) الحازم : الذي ينظر في الأعضاء وفي خيلان الوجه يتكهّن, اللسان (حزا: ١٧٥/١٤) والمراد هنا: العارف.

(٢) غير موجود في (ز).

(٣) لم أقف على ترجمة وافية له. غير ما ذكر في معجم الشعراء (٣٥٣) من أن اسمه كناز بن صريم الجرمي. وكذا في اللسان (ذين). تاج العروس (كنز).

(٤) هو: عمرو بن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن عمرو بن عصم بن عمرو بن زبيد يكنى: أبا ثور قيل: إنه أسلم سنة ٩ هـ في المدينة، وارتد مع قبيلته بعد وفاة الرسول ﷺ. وهو فارس مشهور، وشاعر محسن.

الأغاني (٥٥٢٢ - ٥٥٦٩)، المؤتلف والمختلف (١٥٦) الخزانة (٢/٤٤٤ - ٤٤٦).

(٥) في (ز) يروى: الغيّ.

(٦) الأبيات لم أقف عليها فيما اطّلعت عليه من مصادر.

مغلغلة : رسالة.

عنس مذكرة : أي نياق قوية الذكور - وهي: جمع: عَنْس بفتح العين وهي الناقة القوية. اللسان (عنس: ٦/١٥٠).

اقتادها: الأقتاد : جمع قَتَد وهو: خشب الرحل وقيل: جميع أداة الرحل اللسان (قتد: ٣/٣٤٢).

شازي: مرتفع. يقال: أشاز الرحل عن كذا أو كذا أي: ارتفع عنه. اللسان: (شأز: ٥/٣٦٠).

جاز: أي كافٍ.

(٧) في (ز) : بأنا.

(٨) أو يناهم: جعلنا أو كُنا لهم مأوى يأوُونَ إليه.

(٩) حصن حصين: أي بالغ الحصانة.

كَنِين[1] ، فَمَكَثُوا فِيْنَا نَرْعَاهُم، وَيَرْعَوْنَ شَاءَهُم، وَنَكْلَؤُهُمْ وَيَرتَعُوْنَ أَكْلاَءَهُم، نَادِيهِمْ إِلَيْنَا قُرَابٌ[2]، وَمُنَادِيْهِم إِلَيْنَا[3] مُجَابٌ، فَبَطَرُوا[4] الْمَوَاهِبَ الْمُهَنَّأَةَ[5]، وَرَكِبُوا الْمَرَاكِبَ الْمُشَنَّأَةَ[6] نَبْذاً[7] لِلْعُقُودِ، وَأَخْذاً بِالْعُقُوقِ، وَحَمْلاً لِلْحُقُودِ، وَغَمْطاً[8] لِلْحُقُوقِ.

● العَبَّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ[9]:

١- أَلاَ أَبلِغْ هَوَازِنَ وَهْيَ مِنِّي	مُعَاتَبَةً شَدَدْتُ لَهَا ضُلُوعِي
٢- مُعَاتَبَةً لِجُلِّ بَنِي سُلَيْمٍ	عَلَى مَا كَانَ مِنْ هَدْرِ الصَّنِيعِ
٣- /وَلَوْلاَ وُدُّ حَيِّ بَنِي نُمَيْرٍ	وَأَنَّ بَنِي رَبِيعَةَ كَالرَّبِيعِ
٤- هُمُ حِصْنٌ لِقَوْمِهِم حَصِينٌ	وَأَذْرَاءٌ تُكِنُّ مِنَ الصَّقِيعِ
٥- لَكَانَ عِتَابُنَا خَيْلاً وَرَجْلاً	تُنَادَى وَهْيَ كَافِرَةُ الدُّرُوعِ[10]

٨٠/ب

---

(١) كن كنين: الكن: وقاء كل شيء وستره. كنين: بالغ في الوقاية والستر والمراد: كانوا في إنعامنا عليهم وإكرامنا لهم في درجة مصونة عن كل ما يكشفهم للنائبات والمصائب.

(٢) قُراب: أي مقارب. ليس بعيداً.

(٣) في (ز) : لدينا.

(٤) فبطروا : طغوا وتكبروا في النعمة. اللسان (بطر: ٦٨/٤).

(٥) المواهب المهنأة: أي أنواع الإنعام بلا مشقة.

(٦) المراكب المشنأة: المشنأة: المبغضة. والمقصود: أنهم على الرغم من إكرامهم فقد سلكوا السبل المبغضة في حقنا.

(٧) نبذاً : طرحاً.

(٨) غمطاً: استهانة واحتقاراً. اللسان: (غَمَطَ: ٣٦٤/٧).

(٩) ابن أبي عامر السلمي من مضر: يكنّى أبا الهيثم، ويدعى : فارس العبيد (بالتصغير) وهو فرسه. شاعر فارس من سادات قومه، أمه الخنساء الشاعرة وهو من مخضرمي الجاهلية والإسلام، وكان ممن ذم الخمر وحرمها في الجاهلية.

(١٠) الأبيات لم أقف عليها فيما اطّلعت عليه من مصادر وليست في ديوان العباس المجموع.
وأذراء: أستار ووقاء.
تُكِنُّ: تستر وتقي.
الصقيع: الذي يسقط من السماء بالليل شبيه بالثلج. اللسان (صقع: ٢٠١/٨).

• وقال(١) سُبَيْعُ بنُ رَبِيْعَةَ بنِ مُعَاوِيَةَ اليَرْبُوعي(٢)

١- وإنّا لَنَرْعَاكُم وتَرْعَوْن شَاءَكُم كَذاكَ الأُمُورُ خافِضَاتٌ روافِعُ

٢- ودَبَّ رِجَالٌ للرِّئاسةِ مِنْكُم كَمَا دَرَجَتْ تَحْتَ الغَدِيْرِ الضَّفادِعُ(٣)

• وقال(٤) عَقيلُ بنُ عُلَّفَةَ المُرِّي:

ولَمْ تَشْرَبُوا المِلْحَ الأُجَاجَ وتَرْكَبُوا مَرَاكِبَ في الدُّنْيَا مُشَنَّأَةً حُدْبَا(٥)

(فصل٧) وَمَا لِلسَّهْمِ إِذَا أُرْسِلَ مِنْ رَدٍّ، وَلاَ لِلدَّرِّ(٦) إِذَا حُلِبَ مِنْ مَرَدٍّ.

•عَبْدُ اللّهِ بنُ الزَّبِيْرِ الأَسَدِي(٧) في [نُعَيْم بن](٨) دَجَاجَة المُرِّي(٩):

١ - /ألاَ مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي نُعَيْماً فَسَوْفَ تُجَرِّبُ الإِخْوَانَ بَعْدِي ٨١/أ

٢ - فَإِنَّكَ كَالشُّمُوسِ تُرَى قَرِيْباً وَتَمْنَعُ مَسْحَ سَالِفَةٍ وَخَدِّ

٣ - فَإِنِّي إِنْ أَقَعْ بِكَ لاَ أُهَلِّلْ كَوَقْعِ السَّيْفِ ذِي الأَثْرِ الفِرِنْدِ

كافرة الدموع : الكفر التغطية والستر. والدروع: جمع : درع وهو لباس الحرب. والمعنى: أن هؤلاء الرجال قد لبسوا دروعهم فغطت أجسامهم من السيوف والرماح ونحوها.

(١) غير موجودة ف (ز).

(٢) لم اقف له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٣) البيتان مع أخرى لسبيع بن ربيعة اليربوعي في تاريخ الطبري (٥٣٦/٤) ورواية البيت١: فيه : «... وترعون شأنكم...» .

(٤) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٥) مضى البيت ٢٦٧/٢ فانظر الكلام عنه هناك.

(٦) الدَّر: ما تدره الحلوبة من حليب.

(٧) هو عبد الله بن الزَّبير بن الأشيم بن الأعشى بن بَجَرَة (بفتح الباء والجيم) ينتهي نسبه إلى أسد بن خزيمة يكنى: أبا كثير، شاعر هجَّاء كوفي المنزل والمنشأ، وهو من شعراء الأمويين، ومن شيعتهم، والمتعصبين لهم.
الأغاني ٥٠٨٨ - ٥١٢٨ معاهد التنصيص ٣١٠/٣ - ٣١٧، الخزانة ٢٦٤/٢ - ٢٦٥.

(٨) ما بين المعكوفين ألحق من هامش الأصل المخطوط.

(٩) لم أقف له على ترجمة فيما اطّلعت عليه من مصادر.

٤ - فَـأَوْلَى ثُـمَّ أَوْلَـى ثُـمَّ أَوْلَـى   وَهَـلْ لِلـدَّرِّ يُحْلَـبُ مِـنْ مَـرَدِّ(١)

(فصل٨) وَقَدْ كُنْتُ أَفُوزُ بِحَظٍّ مِنْكَ وَحَظْوَة(٢)، وَإِكْرَامٍ عِنْدَكَ وَتَكْرِمة، فَيَجْتَمِعُ لِي بِكَ المَيْلُ(٣) وَالْمَالُ، وَالتَّفَضُّلُ وَالإِفْضَالُ، وَتَزِيْدُ اغْتِبَاطِي(٤) بِاللِّقَاء الجَمِيْلِ، عَلَى اعْتِدَادِي بِالْعَطَاءِ الجَزِيْلِ، فَلَمَّا بَدَاْ لَكَ فِيَّ عادة الشر، وَاقْتَصَرتَ بي عَلَى عَـائِدَةِ الـبِرِّ فَـأَوْلَيْتَنِي العُـرْفَ(٥) صِرْفـاً(٦)، وصَرَفْـتَ(٧) عَنِّـي الأُنْـسَ صَرْفاً، صَارَتْ صِلاَتُكَ جَفَاءً، فَطَارَتْ/ هِبَاتُكَ(٨) هَبَاءً، وَلَنْ يُغْنِـيَ التَّنْوِيْـلُ(٩) إلاَّ بِالتَّنْوِيْهِ(١٠)، وَلاَ يَهْنَى الْجَمِيْلُ إلاَّ بِالتَّبْجِيْلِ. ٨١/ب

• قَالَ(١١) الْمُتَنبي:

وَمَـا مَـنْزِلُ اللَّـذَاتِ عِنْـدِي بِمَـنْزِلٍ   إِذَا لَـمْ أُبَجَّـلْ عِنْـدَهُ وَأُعَظَّـمِ(١٢)

---

(١) الأبيات لعبد الله بن الزُّبير الأسدي في مجموع شعره ٧١، ٧٢ وانظر التخريج هناك ورواية البيت ٢ فيه «رأيتك كالشموس... ناصية وخد» .
والشموس: هي النُّفور من الدواب الذي لا يستقر لشغبه وحدته. وقد توصف به الناقة، ومن النساء: التي لا تطالع الرجال ولا تطعمهم. اللسان شمس: ٦/١١٣.
سالفة: السالفة: أعلى العنق من جهة الجنب. اللسان (سلف: ٩/١٥٩).
لا أهلل: أي لا أفر ولا أفزع. اللسان (هلل: ١١/٧٠٤).
الأثر الفِرند: الأثر الأحمر كالورد. اللسان (فرند: ٣/٣٣٤).
(٢) حظوة: منزلة ومكانة. اللسان (حظا: ١٤/١٨٥).
(٣) الميل: الميول إليه.
(٤) اغتباطي باللقاء: أي سروري وبهجتي باللقاء.
(٥) العُرْف: المعروف والجود.
(٦) صِرْفاً: خالصاً.
(٧) صَرَفت صَرْفا: أي منعت منعاً، وعدلت عدلاً.
(٨) والهِبَات: جمع هبة وهي العطية.
(٩) التنويل: العطاء.
(١٠) بالتنويه: التنويه: رفع الذكر، وإعلانه. اللسان (نوه: ١٣/٥٥٠)، ٥٥ .
(١١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).
(١٢) للمتنبي في ديوانه ٤/١٣٤ برواية: وأُكرَم. وكذا في (ز).

• البُحْتُري(١):

وَإذا مَـا رِيَـاحُ جُـودِكِ هَبَّـتْ صَـارَ قَـوْلُ العُـذَّالِ فِيهَـا هَبَـاءً(٢)

(فصل٩) وَأَنَا أَشْكُو إِلَيْكَ - أَيَّدَكَ اللّه - مَا أُقَاسِيهِ مِنْ تَجَهُّـمِ نُقَبَـائِكَ(٣)، وَتَهَجُّمِ رُقَبَائِكَ، وَمَا أُلاقِيهِ مِنْ قِلَّةِ إِيجَابِكَ، وَكَثْرَةِ حُجَّابِكَ، فَقَدْ أَرْدَانِي رَدُّهُمْ، وَأَصْدَانِيْ صَدُّهُمْ(٤) فَمَا أَصِلُ إِلَيْكَ إِلاَّ فِي كُلِّ فَيْنَةٍ(٥)، وَلاَ أَمْثُلُ(٦) لَدَيْكَ إِلاَّ فِيْ / كُلِّ فَتْرَةٍ، فَإِذَا حَضَرْتُ كُنْتُ فِيْ حُكْمِ الْغَائِبِ، وَعُدْتُ بِغَيْظِ الغَائِرِ(٧) لِكَثْرَةِ مَنْ أَرَاهُ حَوْلَكَ مِنْ رَقِيبٍ عَتِيدٍ(٨)، وَأَلْقَاهُ عِنْدَكَ مِنْ عَنِيْفٍ عَنِيْدٍ، وَأَقِفُ(٩) لَدَيْكَ مَا وَقَفْتُ، كَمَا يَقِفُ الْمُجْتَازُ(١٠)، أَوْ يَخْتَطِفُ البازُ(١١)، ثُمَّ أَنْصَرِفُ إِذَا انْصَرَفْتُ بِفُؤَادٍ خَافِقٍ(١٢)، وَرَجَاءٍ مُخْفِقٍ(١٣)، وَلَمَّا أَقِرُّ مِنْكَ إِلاَّ بِالنَّظَرِ الشَّزْرِ(١٤)، بَعْدَ غَيْبَةِ الشَّهْرِ.

٨٢/أ

---

(١) غير موجودة في (ز).

(٢) للبحتري في ديوانه ١٩/١ وفيه يروى: «فإذا...» وكذا في (ز).

العُذَّال: جمع عاذل: وهو اللائم.

(٣) **تجهم نقبائك**: «تجهم» التجهم: الاستقبال بوجه كريه. اللسان (جهم: ١٢/١١٠).

«**نُقَبَائِكَ**» النقباء: جمع نقيب: وهو: كالعريف على القوم، المقدم عليهم الذي يتعرف أخبارهم. اللسان (نقب: ٧٦٩/١).

(٤) **أصداني صدهم**: قد يكون المراد: أعطشني صرفهم لي عنك.

(٥) **فينة**: وقت من الزمان. اللسان (فنن: ٣٢٨/١٣).

(٦) **أمْثُل**: أحضر.

(٧) في الأصل: العاتب، ولعل الصواب ما أثبته من (ز).

(٨) **العتيد**: الحاضر المتهيء.

(٩) في (ز): فأقف.

(١٠) **المجتاز**: يجتاب الطريق ويجيزه راغباً النجاء. اللسان (جوز: ٣٢٧/٥).

(١١) **الباز**: نوع من الطير.

(١٢) **خافق**: مضطرب متحرك.

(١٣) **مخفق**: خائب خسران.

(١٤) **النظر الشزر**: نظر فيه إعراض كنظر المعادي المبغض - اللسان (شزر: ٤٠٤/٤).

• شاعر(1):

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْكَاشِحِيْنَ تَتَبَّعُوْا ... هَوَانَا وَأَبْدَوْا دُوْنَنَا نَظَراً شَزْرَا

جَعَلْتُ وَمَا بِيْ مِنْ صُدُوْدٍ وَلاَ قِلَىً ... أَزُوْرُكُمْ يَوْماً وَأَهْجُرُكُمْ شَهْرَا(2)

(فصل ١٠) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَهُوَ الْمَلُولُ الذِي لاَ يَزَالُ عَنْ كُلِّ لَوْنٍ يَزُوْلُ، وَفِي كُلِّ يَوْمٍ يَحُوْلُ/ غَيْرَ مُتَمَسِّكٍ(3) بِعَهْدٍ وَلاَ وَثِيْقَةٍ، وَلاَ مُخَيِّمٍ(4) عَلَى خُلُقٍ وَلاَ خَلِيْقَةٍ، لَكِنَّهُ(5) يَلْبَسُ الْغَدْرَ كَمَا يَلْبَسُ السِّرْبَالَ، وَلاَ يَحْفَظُ السِّرَ إِلاَّ كَمَا يَحْفَظُ الْمَاءَ(6) الغِرْبَالُ، وَلاَيُنْجِزُ وَعْدَهُ الْمَرْقُوْبَ(7) إِلاَّ كَمَا كَانَ يُنْجِزُهُ عُرْقُوْبُ(8). ٨٢/ب

---

(1) لم أقف على اسمه فيما اطّلعت عليه من مصادر.

(2) البيتان دون عزو في الحماسة ١٨/٢، ورواية البيت ١ فيه: «... بيننا نظر...»، والبيت٢: «... من جفاء ولا...» وهما لبعض الظرفاء في الزهرة ١٨١/١ ورواية البيت١ فيه «... بيننا أعيناً خزراً» والبيت٢ كما في الحماسة.

البيتان دون عزو في شرح المضنون ٢٣٨، وهما لشاعر الحماسة في نهاية الأرب ٢٥٣/٢ وفيه البيت الثاني كما في الحماسة. البيتان دون عزو في التذكرة السعدية ٤٤١/١ .

والكاشحين: جمع كاشح: وهو العدو الباطن العداوة. اللسان: (كشح: ٥٧٢/٢).

قلى: البغض والكره. اللسان (قلا: ١٩٨/١٥).

(3) في (ز) ممسك.

(4) مخيِّم: ثابت كالخيمة.

(5) في (ز): ولكنه.

(6) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(7) وعده المرقوب: المنتظر المرتقب.

(8) عرقوب: هو رجل من الأوس أو من الخزرج، استعراه أخ له نخلة (أي طلبه أن يهبه ثمرة عامها) فوعده إياها، وقال: حتى تَزْهَى، فلما أزْهَت، قال: حتى تَرْطَب، فلما أرطبت قال: حتى تَجف شيئاً، ويمكن صِرامُها، ثم أتاها ليلاً فصرمها، فضربته العرب مثلاً في خُلْفِ الوعد.

فصل المقال (١١٣ - ١١٥).

• قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهيْرٍ[1]:

١ - وَمَا تَدُوْمُ عَلَى حَالٍ تَكُوْنُ بِهَا ... كَمَا تَلَوْنُ فِي أَثْوَابِهَا الْغُوْلُ

٢ - وَمَا تَمَسَّكُ بِالْعَهْدِ الَّذِي عَهِدَتْ ... إِلاَّ كَمَا تُمْسِكُ الْمَاءَ الْغَرَابِيْلُ

٣ - كَانَتْ مَوَاعِيْدُ عُرْقُوبٍ لَهَا مَثَلاً ... وَمَا مَوَاعِيْدُهُ إِلاَّ الأَبَاطِيْلُ

٤ - فَلاَ يَغُرَّنْكَ مَا مَنَّتْ وَمَا وَعَدَتْ ... إِنَّ الأَمَانِيَّ أَحْلاَمٌ وَتَضْلِيْلُ[2]

(فصل ١١) عَهْدِي بِوُدِّكَ - [أيدك الله[3]] - وَهُوَ صَفْوٌ غَيْرُ مَشُوْبٍ، صِرْفٌ[4] غَيْرُ مَقْطُوبٍ[5]، وَأَرَاكَ الآن / قَدْ حَلَلْتَ عَقْدَهُ، وَتَبَدَّلْتَ ضِدَّهُ، فَطَفِقْتَ تَمْزِجُ مِنْهُ مَا كُنْتَ تُصَرِّفُهُ، وَتَمْذُقُ[6] مَا كُنْتَ تُصَرِّحُه، فَمَا تَلْقَانِي إِلاَّ بِلَفْظٍ نَاصِحٍ، وَصَدرٍ كَاشِحٍ[7]، وَبِوَجْهَيْنِ قَدْ زَوَى أَحَدَهُمَا الْغَيْظُ، وَبَسَطَ الآخَرَ الْكَيْدُ، فَهُمَا مُخْتَلِفَا الْجَانِبَيْنِ، مُؤْتَلِفَا الْحَاجِبَيْنِ، وَبِثَغْرٍ يَكْشِرُ عَن ٨٣/أ

---

(١) ابن أبي سُلْمَى المُزَنِي، أحد فحول الشعراء المخضرمين، كان من بيت شعر، عَرَّض قبل إسلامه بالرسول - ﷺ - فتوعَّده - ﷺ - فأسلم كعب وقدم على الرسول - ﷺ - فأنشده قصيدته المشهورة، فأمَّنه النبي - ﷺ - وأجازه بردته الشريفة.

الشعر والشعراء ١/١٥٤ - ١٥٧، الخزانة ٩/١٥٣ - ١٥٥ مقدمة ديوانه.

(٢) الأبيات لكعب بن زهير من قصيدته المشهورة «بانت سعاد» في ديوانه ١١٠ - ١١١.

ورواية البيت٢ فيه: «ولا تَمَسَّكُ بالوصل الذي زعمت...» ورواية البيت٣ فيه «... وما مواعيدها...» .

والغُول: السعلاة. تزعم العرب أنها تغتالهم، وأنها تتراءى لهم في الفلوات على صور مختلفة فتضلهم الطريق.

والغرابيل: جمع غِرْبال وهو ما يُغَرْبَل به الحبُّ لتنقيته.

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(٤) في (ز): وصرف. ومعنى الصِرْف: الخالص.

(٥) مقطوب: ممزوج. جاء في اللسان (قطب: ١/٦٨١).

القطب: المزج.

(٦) تمذق: تمزج، وتخلط. اللسان (مذق: ١٠/٣٣٩).

(٧) الكاشح: الحاسد.

الشَّنَآن(١) لاْ(٢) تَأْنسُ به الشَّفَتَان، وَبطَرْفٍ يَشِفُّ وَرَاءَهُ الشَّرُّ الـدَّوِيُ(٣)، وَلاَ يَخفَى كَمَا أَخفَتْهُ أُمُّ الْمَدْوِي(٤)، فَلَيْتَكَ إذا لَمْ تَرْعَ [حَقَّ(٥)] الْقُرْبَى وَالْقَرَابَةِ، كَفَفْتَ كَمَا يَكُفُ ذُوْ الْجوَارِ أَوْ ذو(٦) الْجَنَايَةِ، وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنَّ عَـدُوَّكَ لاَ يَرْهَبُ فِيْكَ إِلاَّ نَابِي، وَصَدْيقَكَ لاَ يَرْجُو مِنْكَ إِلاَّ مَثَابِي(٧)، وَأَنْتَ لاَ تُؤْثِرُ / مَعَ ذَلِكَ إِلاَّ مَا فَلَّ عَضْبِي(٨)، وَكَفَّ غَرْبِي(٩)، وَأَنْتَ لاَ تُرِيْـدُ لِـيْ إِلاَّ الْمَنِيَّةَ(١٠)، وَلاَ تَـزُوْرُ(١١) بِي إِلا الأُمْنِيَـةَ، فَإِذَا سُـقِمْتُ اشْـتَفَيْتَ كَـأَنَّكَ ذُوْ غِلَّةٍ(١٢) قَدْ رُوِيتَ، وإِذَا سَلِمْتُ التَوَيْتَ كَأَنَّكَ ذُوْ مَغْلَةٍ(١٣) قَدْ لُوِيتَ، فَرَاجعْ الْحُسْنَى، وَعَاوِد العُتْبَى(١٤) قَبْلَ أَنْ تَقَعَ بَيْنَنَا وَقْعَةٌ لاَ شَوَى(١٥) لَهَـا، وَغَضْبَـةٌ لاَ رِضَى بَعْدَهَا.

٨٣/ب

---

(١) الشنآن: البغض. اللسان (شنأ: ١/١٠٢).

(٢) في (ز): ولا.

(٣) الشر الدوي: العظيم المستور.

(٤) أم مدوي: يُقَال: إن خاطبةً من الأعراب خطبت على ابنها جارية فجاءت أمها إلى أم الغلام للنظر إليه فدخل الغلام فقال آأدوي (أي آآكل الدواء) يا أمي، فقالت اللجام معلق بعمود البيت أرادت بذلك كتمان زلة الابن، وسوء عادته. اللسان (دوا: ١٤/٢٨٠).

(٥) مابين المعكوفين زيادة من (ز).

(٦) في (ز): وذو.

(٧) مثابي: عطائي، وفضلي.

(٨) فلّ عضبي: فلّ: كسر. و عضبي: سيفي.

(٩) الغرب: (بسكون الراء وفتحها) السهم لا يعرف من رماه. اللسان (غرب: ١/٦٤١).

(١٠) المنية: الموت.

(١١) في هامش الأصل: ترود، وكذا في (ز).

(١٢) الغِلّة: شدة العطش، وحرارته. اللسان (غلل: ١١/٤٩٩).

(١٣) ذو مغلة: صاحب مغلة. والمغلة: وجع يصيب البطن من أكل التراب. اللسان (مغل: ١١/٦٢٦).

(١٤) العتبى: رجوع المعتوب عليه إلى ما يرضي العاتب.

(١٥) لا شوى لها: أي لا إبقاء لها. من: أشوى من الشيء: أي أبقى. اللسان (شوا: ١٤/٤٤٨).

• قَالَ يَزِيدُ بْنُ الحَكَمِ الثَّقَفِي[1]:

١ - تُكَاشِرُنِي كَرْهاً كَأَنَّكَ نَاصِحٌ ... وَعَيْنُكَ تُبْدِي أَنَّ صَدْرَكَ لِي دَوِي
٢ - لِسَانُكَ مَعْسُولٌ وَقَلْبُكَ عَلْقَمٌ ... وَشَرُّكَ مَبْسُوطٌ وَخَيْرُكَ مُنْزَوِي
٣ - فَلَيْتَ كَفَافاً كَانَ خَيْرُكَ كُلُّهُ ... وَشَرُّكَ عَنِّي مَا ارْتَوَى المَاءَ مُرْتَوِي
٤ - عَدُوُّكَ يَخْشَى صَوْلَتِي إِنْ لَقِيتُهُ ... وَأَنْتَ عَدُوِّي لَيْسَ هَذَا بِمُسْتَوِي
٥ - /كَأَنَّكَ إِنْ قِيلَ ابْنُ عَمِّكَ غَانِمٌ ... شَجٍ أَوْ عَمِيدٌ أَوْ أَخُو مَغْلَةٍ لَوِي ٨٤/أ
٦ - جَمَعْتَ وَفُحْشاً غِيبَةً وَنَمِيمَةً ... خِلَالاً ثَلَاثاً لَسْتَ عَنْهَا بِمُرْعَوِي
٧ - بَدَا مِنْكَ غِشٌّ طَالَمَا قَدْ كَتَمْتَهُ ... كَمَا كَتَمَتْ دَاءَ ابْنِهَا أُمُّ مُدْوِي[2]

---

(١) يزيد بن الحكم بن أبي العاص بن عبد دهمان بن عبد الله بن همام من ثقيف، شاعر من أهل الطائف، سكن البصرة، وولاه الحجاج بلاد فارس ثم عزله عنها في الحال. كان أبيَّ النفس شريفها من حكماء الشعراء.
الأغاني (٤٤٥٢ - ٤٤٦٢)، سمط اللآلئ ٢٣٨، الخزانة ١/١١٣ - ١١٧.

(٢) الأبيات مع أخرى ليزيد بن الحكم الثقفي في لباب الآداب (٣٩٧، ٣٩٨)، ورواية البيت ٢ فيه: «... لي أري وغيبك علقم... ملتوي»، والبيت٤: «ليس ذاك...»، والبيت ٦: «ثلاث خصال...» .
الأبيات ١، ٢، ٣، ٤ له في عيون الأخبار (٣/٨٢، ٨٣) ورواية البيت ١ فيه: «... إن قلبك لي...»، والبيت٢: «لسانك ما ذي... منطوي». والبيت٤ كما في اللباب.
البيت٢ دون عزو في الشعر (١/٢٤١). الأبيات عدا ٣، ٦ دون عزو في ديوان المعاني (٢/١٩٩)، ورواية البيت١ فيه «تعاشرني ضحكا...وأن قلبك...» والبيت٢: «...لي شهد... ملتوى» والبيت٥: «...حوى». البيتان ١، ٢ دون عزو في الصداقة والصديق (٣٣٥) ورواية البيت ٢ فيه: «لسانك ماذي...ملتو...».
الأبيات ٤، ٦، ٧ ليزيد بن الحكم الثقفي في بهجة المجالس ١/٤٠٤، ورواية البيت٤ فيه: «تكاشر من لاقيت لي ذا عداوة... صديقي ... ليس ذاك...» والبيت٦: «...ثلاث خلال...».
عجز البيت ١ دون عزو في اللسان (دوا: ١٤/٢٧٨) وليزيد بن الحكم البيت٧ في اللسان (دوا: ١٤/٢٨٠).
الأبيات في مجموع شعر يزيد بن الحكم الثقفي ضمن (شعراء أمويون) ٢٧٤ - ٢٧٨ وانظر مزيداً من التخريج هناك.
وتكاشرني: تضاحكني.

• قَالَ[1] الْبُحْتُرِي:

١ - وَمِنَ الأَقَارِبِ مَنْ يُسَرُّ بِمِيتَتِي حَسَداً[2] وَعِزُّ حَيَاتِهِ بِحَيَاتِي

٢ - إنْ عِشْتُ أَوْ أَهْلَكْ فَقَدْ نِلْتُ الَّتِي مَلأَتْ قُلُوبَ أَصَادِقِي وَعُدَاتِي[3]

• وَقَالَ فُرْعَانُ[4] يُخَاطِبُ وَلَدَهُ مُنَازِلاً[5]:

فَلَيْتَكَ إِنْ لَمْ تَرْعَ حَقَّ أُبُوَّتِي فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمُجَاوِرُ يَفْعَلُ[6]

دوي: أي مريض من الداء.

لسانك معسول: أي كلامك حلو كالعسل في ظاهره.

قلبك علقم: أي مليء بالأحقاد، والكره التي لا تستساغ أشبه ما تكون بالعلقم.

منزوي: مقبوض.

شجٍ: حزين.

عميد: العميد: العاشق المتيّم.

(١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٢) في (ز) يروى سفها وكذا في الديوان.

(٣) البيتان للبحتري في ديوانه ٣٦٥/١ ورواية البيت١ فيه «...وعز حياتهم...»، والبيت٢: «إن أبق... صدور أصادقي...».

(٤) هو فرعان بن الأعرف أحد بني مرة بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن مقاعس بن كعب ابن سعد بن زيد مناة من تميم. يكنى: «أبا المنازل» شاعر لص مخضرم وله مع عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ حديث في عقوق ابنه منازل.

الشعر والشعراء ٦٤٤، المؤتلف والمختلف ٥١، معجم الشعراء ٣١٦.

(٥) في (ز): أعرابي يخاطب ولده وهو فرعان وابنه منازل.

(٦) البيت ليحي بن سعيد يعاتب فيه ابنه عيسى في العققة والبررة ٣٥٥ ورواية عجز البيت فيه: «كما يفعل الجار المجاور تفعل» .

البيت مع أخرى لأمية بن أبي الصلت في ابنه، وقيل إنها لابن عبد الأعلى في ابنه في الحماسة ٣٦٣/١ ليحي بن سعيد مولى تميم في عيون الأخبار ٨٧/٣ وروايته فيه: «.. كما يفعل الجار المجاور تفعل» وكذا في (ز) والبيت لأمية بن أبي الصلت في الحماسة البصرية ٣٠٦/٢ وفي ديوانه المجموع ٤٣٠.

• بَعْضُ أَهْلِ الزَّمَانِ(١):

زَوَى وَجْهَهُ ثُمَّ اسْتَعَادَ تَبَسُّماً   مِنَ الْغَيْظِ لَمْ تَأْنَسْ بِهِ الشَّفَتَانِ(٢)

• أَبُو تَمَّام :

/قَدْ صَرَّفَ الرَّاوُوقُ خَمْرَةَ خَدِّهِ   وَأَظُنُّهَا بِالرِّيقِ مِنْهُ سَتُقْطَبُ(٣)   ٨٤/ب

(فصل ١٢) إِذَا عُجْنَا إِلَيْهِمْ لَمْ يَحْظَ مَعَاجُنَا، وَإِنْ حُجْنَا إِلَيْهِمْ لَمْ يُقْضَ(٤) حَاجُنَا، فَكَأَنَّهُمْ يُقَادُوْنَ إِلَى مَا سَاءَنَا بِزِمَامٍ، أَوْ يُذَادُونَ(٥) عَمَّا سَرَّنَا بِخُزَامٍ(٦).

•قَالَ الْمَرَّارُ الأَسَدِي(٧):

١ - إِنِّي لَكُمْ قَلْبِي سَلِيمٌ وَأَنْتُمُ   عَلَى حَسَكِ الْبَغْضَاءِ حُدْبُ الأَضَالِعِ

٢ - وَلَيْلِي عَنْكُمْ نَائِمٌ وَمَطِيُّكُمْ   دَوَائِبُ تَبْغِينِي حِمَامَ الْمَصَارِعِ

٣ - غَنِيتُ فَلَمْ أَحْرِمْكُمُ عِنْدَ بُغْيَةٍ   وَحُجْتُ فَلَمْ أَحْذِفْكُمُ بِالأَصَابِعِ(٨)

---

(١) لم أقف على اسمه فيما اطّلعت عليه من مصادر.

(٢) البيت لم أقف عليه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٣) : البيت لأبي تمام في ديوانه ١٣٦/١ وروايته فيه: «... صرف الرانون ...».

وصرف: صفى وأخلص.

الراووق: مصفاة الشراب. اللسان (روق: ١٣٤/١٠).

ستقطب: بمعنى ستمزج.

(٤) في (ز): لم تقض.

(٥) في (ز): ويذادون.

(٦) خزام: الخزام: حلقة تجعل في أحد جانبي منخري البعير. اللسان (خزم: ١٧٤/١٢).

(٧) هو المرار بن سعيد بن حبيب بن خالد بن نضلة بن الأشيم (أو الأشتر) بن جحوان بن فقعس من بني أسد. شاعر لِصٌّ من مخضرمي الدولتين، وقد قيل: إنه لم يدرك الدولة العباسية، كان بينه وبين المساور مهاجاة.

(٨) الأبيات لم أقف عليها في شعر المرار الأسدي المجموع، البيت١ لكثير ابن عبد الرحمن في حماسة =

● وَقَالَ آخَر[1]:

١ - فَلَيْتَ سِمَاكِيا يَطِيرُ رَبَابُهُ يُقَادُ إِلَى أَهْلِ الْغَضَا بِزِمَامِ

٢ - فَيَشْرَبَ مِنْهُ جَحْوَشٌ وَيَشِيمُهُ بِعَيْنِ قَطَامِيٍّ أَغَرُّ تَهَامِ[2]

٨٥/أ /(فصل ١٣) وَمِنَ الْعَجَائِبِ أَنِّي أُهَانُ عِنْدَكَ وَلاَ أُصَانُ، وَيُعانُ عَلَيَّ وَلاَ أُعَانُ، ثُمَّ يُتَوَهَّمُ فِي سَعْيِي النُّجْحُ، وَيُتَوَسَّمُ فِي بَصَرِي النُّصْحُ، هَيْهَاتَ لاَ يُغْنِي عَنْكَ فِي الْقِتَالِ مَنْ لاَ يَسْتَغْنِي مِنْكَ[3] بِالنَّوَالِ.

● حَارِثَةُ بْنُ بَدْرٍ الغُدَانِي[4]:

١ - أُهَانُ وَأُقْصَى ثُمَّ يَنْتَصِحُونَنِي وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطَى نَصِيحَتَهُ قَسْرَا

البحتري ٢٤٢ وفي الحماسة البصرية ٢٩/٢، وروايته فيهما: «وكيف لكم صدري سليم وأنتم... الشحناء حنو الأضالع، الأبيات لكثير بن عبد الرحمن في ديوانه المجموع ٢٤٠ وصدر البيت الأول فيه كما في سابقه. والبيت ٢ فيه: أحاذر أن تلقوا ردى... ومطيكم خواضع تبغيني...».

والبيت٣: غنيت فلم أرددكم عن بغية... وحعت فلم أكددكم بالأصابع

والحسك: الحقد، والعداوة.

الحمام: الموت.

(١) في (ز): شاعر.

(٢) البيت١ لأم خالد الخثعمية في اللسان (غضا: ١٢٩/١٥) وروايته فيه: «...تطير

البيتان لأم الطريف العنبرية في ربيع الأبرار ١٥٠/١، ورواية صدر البيت الأول فيه: «... سماكياً يحار ربابه» . وعجز البيت٢ فيه: «بعين قطامي أغر سهام» .

البيت الأول لأم خالد الخثعمية في اللسان (غضا: ١٢٩/١٥).

والرباب: السحاب الأبيض. اللسان (ربب: ٤٠٢/١).

أهل الغضا: أهل نجد سميت كذلك لكثرة شجر الغضا فيها. اللسان (غضا: ١٢٩/١٥).

يشيمه: ينظر إليه. القطامي: الصقر. اللسان (قطم: ٤٨٩/١٢).

(٣) في (ز): في النوال.

(٤) هو حارثة بن بدر بن حصين بن قطن بن مالك بن غدانة بن يربوع التميمي شاعر مخضرم أدرك الإسلام فأسلم.

الشعر والشعراء: ٧٣٨/٢، الأغاني ٩٧٠٠ - ٩٧٤٩، المؤتلف والمختلف ٩٩.

٢ - رَأَيتُ أَكُفَّ المصْلِتِينَ عَلَيْكُمُ مِلاءً وكَفِّي مِنْ عَطيَّتِكُمْ صِفْرَا

٣ - وَإِنِّي مَعَ السَّاعِي عَلَيْكُمْ بِسَيْفِهِ إِذَا أَحْدَثَ الأَيَّامُ فِي عَظْمِكُم كَسْرَا[1]

(فصل ١٤) وردَ كِتابُكَ صَارِخاً، فَكُنْتَ جَوابَهُ صَادِراً ولَمْ أَلْبَثْ أَنْ قَرَأْتُ المَكْتُوبَ حَتَّى قَرَعْتُ الظُّنْبُوبَ[2] هَذَا عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مِنْ اسْتِزَادَتِي /لَبِرِّكَ، وَاسْتَرَابَتِي لِسِرِّكَ[3]، وَلَكِنِّي عَلَى كُلِّ حَالٍ وَاجِدٌ بِكَ وَإِنْ أَوْجَدْتَنِي[4] وَحَافِظٌ لَكَ وَإِنْ أَحْفَظْتَنِي[5]، فَلاَ أَتَأَنَّى دُونَكَ نَاصِراً فِي النَّوائِب، وَلاَ أَتَأَرَّى[6] عَنْكَ نَاظِراً لِلْعَواقِبِ. ٨٥/ب

● هِلاَلُ بْنُ الأَسْعَرِ مِنْ بَنِي مَازِنٍ[7]:

١ - بَنِي مَازِنٍ لاَ تَطْرُدُونِي فَإِنَّنِي أَخُوكُمَ وإِنْ جَرَّتْ جَرَائِرَهَا يَدِي

٢ - ولاَ تُثْلِجُوا أَكْبَادَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ بِتَرْكِ أَخِيكُمْ كَالْخَلِيعِ الْمُطَرَّدِ

٣ - ولاَ تَجْعَلُوا حِفْظِي بِظَهْرٍ وتَحْفَظُوا بَعِيداً أَخَا عَمْرٍو يَرُوحُ ويَغْتَدِي

---

(١) الأبيات لحارثة بن بدر الغداني في شعره المجموع ١٦٣ ورواية البيت٢ فيه: «... من عَطَايَاكُمُ صفراً....» وانظر التخريج هناك.
والمصلتين: جمع مصلت: وهو المسرع اللسان (صلت: ٥٤/٢).

(٢) الظنبوب: قيل هو ظاهر السَّاق، وقيل: وهو عظمة ، وقرع الظنبوب مثل يُضْرَبُ للجد في الأمر والاهتمام به. اللسان (ظنب: ٥٧٢/١).

(٣) في (ز): بسرك.

(٤) أوجدتني: أغضبتني. اللسان (وجد: ٤٤٦/٣) وفي (ز): أو حدتنى (بالحاء المهملة).

(٥) أحفظتني: أغضبتني. اللسان (حفظ: ٤٤٢/٧).

(٦) أتارى: أختفي، وأتستر.

(٧) هو هلال بن الأسعر بن خالد بن الأرقم بن قسيم من بني مازن بن مالك ابن عمرو بن تميم، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية. كان فارساً شجاعاً شديد البأس والبطش معدوداً من الأكلة. عمر طويلاً، ومات في العراق.
الأغاني ٨٩٨ - ٩١٨ . مجالس ثعلب ٤٦٤/٢ .

٤ - فَإِنَّ الْغَرِيبَ حَيْثُ كَانَ قَرِيبُكُمْ وَكَيْفَ بِقَطْعِ الْكَفِّ مِنْ سَائِرِ الْيَدِ

٥ - وَإِنَّ الْبَعِيدَ إِنْ دَنَا فَهْوَ جَارُكُمْ وَإِنْ شَطَّ عَنْكُمْ فَهْوَ أَبْعَدُ أَبْعَدِ

٦ - وإنّي وَإِنْ أَوْجَدْتُمُونِي لَحَافِظٌ لَكُمْ حِفْظَ رَاضٍ عَنْكُمُ غَيْرَ مُوْجَدِ

٨٦/أ ٧ - /سَيَحْمَى حِمَاكُمْ بِي وَإِنْ كُنْتُ غَائِباً(١) أَغَرُّ إِذَا مَا رِيعَ لَمْ يَتَبَلَّدِ

٨ - وَتَعْلَمُ بَكْرٌ أَنَّكُمْ حَيْثُ كُنْتُمُ وَكُنْتُ مِنَ الأَرْضِ الْعَرِيضَةِ مُحْتَدِي

٩ - وَأَنِّي ثَقِيلٌ حَيْثُ كُنْتُ عَلَى العِدَى وَأَنِّي وَإِنْ أُوجِدْتُ لَيْسَ بِمُوجَدِ(٢)

١٠ - وَأَنَّهُمُ لَمَّا أَرَادُوا هَضِيمَتِي مُنُوا بِجَمِيعِ الْقَلْبِ عَضْبِ الْمُهَنَّدِ

١١ - حُسَامٌ مَتَى يَعْزِمْ عَلَى الأَمْرِ يُمْضِهِ(٣) وَلاَ يَتَأَرَّى لِلْعَوَاقِبِ فِي غَدِ

١٢ - وَهُمْ بَدَؤُوا بِالْبَغْيِ حَتَّى إِذَا جُزُوا بِأَفْعَالِهِمْ قَالُوا لِبَغْيِهِمُ قَدِ

١٣ - وَإِنْ يَسْرِ لِي إِبْعَادُ بَكْرٍ(٤) فَرُبَّمَا مَنَعْتُ الْكَرَى بِالْغَيْظِ مِنْ مُتَوَعِّدِ

١٤ - وَرُبَّ حِمَى قَوْمٍ أَبَحْتُ وَمَوْرِدٍ وَرَدْتُ بِفِتْيَانِ الصَّبَاحِ وَمَوْرِدِ

١٥ - وَسُجُفِ دَجُوجِيٍّ مِنَ اللَّيْلِ حَالِكٍ رَفَعْتُ بِعَجْلَى الرِّجْلِ مَوَّارَةِ الْيَدِ

١٦ - سَفِينَةُ خَوَّاضٍ بِحَارَ(٥) هُمُومِهِ قَلِيلُ الْتِيَاثِ الْعَزْمِ عِنْدَ التَّلَدُّدِ(٦)

---

(١) في (ز) يروى: عاتباً.

(٢) في (ز) يروى: وإن أحدث ليس بأوحد وكذا في الأغاني.

(٣) في (ز) يصره. والمعنى يعزم ويقبل عليه. اللسان (صير: ٤/٤٧٨).

(٤) في (ز): إيعادكم فلربما.

(٥) في (ز): بحور وكذا في الأغاني.

(٦) الأبيات مع أخرى لهلال بن الأسعر في الأغاني ٩٠٩، ٩١٠ ورواية البيت ٣ فيه «... ببغضاء يروح...»، والبيت ٤: «... فإن القريب...» والبيت ٨: «... الغريبة محتدي»، والبيت ١١: «... يأته ولم يتوقف» والبيت ١٢: «... قالوا لجازيهم قد».

وجرائرها: جمع جريرة وهي: الذنب والخيانة. اللسان (جرر: ٤/١٢٩).

الخليع: هو الذي قد خلعه أهله، فإن جنى لم يطالبوا بجنايته. اللسان (خلع: ٨/٧٧).

محتدي: أصلي.

● سَلامَةُ بنُ جَنْدَل(١):

/كُنّا إذا مَا أتانَا صَارِخٌ فَزِعٌ ... كَانَ الصُّراخُ لَهُ قَرْعَ الظَّنَابِيبِ(٢) ٨٦/ب

(فصل١٥) لَسْتُ مِمَّنْ يَتَّقي ضَمَدَ الضَّغَائِنِ بالرُّشَا، وَلاَ يَحْتَمِي مِنْ حَسَكِ الْحَسَائِكِ(٣) بالرُّقَى، وَلَكِنِّي(٤) أَعُدُّ لِكُلِّ عَقْدٍ حَلَّهُ، وَلِكُلِّ حِقْدٍ مِثْلَهُ.

●(قَالَ الشَّاعِرُ(٥)):

١ - لاَ أتَّقي حَسَكَ الضَّغَائِنِ بِالرُّقَى ... فِعْلَ الذَّلِيلِ وَلَوْ بَقِيتُ وَحِيدَا
٢ - حَتَّى أُعِدَّ لَهَا ضَغَائِنَ مِثْلَهَا ... عِنْدِي وَأَبْرِي(٦) بِالْحُقُودِ حُقُودَا
٣ - إنِّي كَذَاكَ إذَا لَقِيتُ مُتَرَّفاً ... زَايَلْتُهُ سَلِسَ الْقِيَادِ حَصِيدَا(٧)

منوا: ابتلوا. اللسان (مني: ٢٩٣/١٥).
عضب المهند: السيف القاطع. اللسان (عضب: ٦٠٩/١).
الحسام: السيف.
قد: اسم فعل بمعنى يكف.
سجف دجوجي: ستر وسحاب مظلم.
موارة اليد: يريد: الناقة يعني أنها: سهلة السير سريعته.
التياث: إبطاء.
التلدد: التلفت يمينا وشمالا بحيرة وتبلد. اللسان (لدد: ٣٩٠/٣).

(١) هو سلامة بن جندل بن عمرو بن عبيد بن الحارث بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، يكنى أبا مالك. شاعر جاهلي قديم كان من فرسان العرب المعدودين، ومن وصاف الخيل المحسنين.. الشعر والشعراء ٢٧١/١، سمط اللآلئ ٤٩/١، الخزانة ٢٩/٤، ٣٠.
(٢) البيت لسلامة بن جندل في ديوانه ١٢٣، وانظر التخريج هناك.
والظنابيب: جمع ظنبوب وهو: ظاهر الساق أو عظمه، وقرعه بمعنى التهيؤ.
(٣) حَسك الحسائك: العداوة والحقد. اللسان (حسك: ٤١١/١٠)
(٤) في (ز): لكني.
(٥) ما بين القوسين غير موجود في (ز).
(٦) في هامش الأصل المخطوط: وأبغي.
(٧) : البيتان ١، ٢ دون عزو في الحيوان ١٦٤/٧ ورواية البيت ٢ فيه: «... حتى أداوي بالحقود...» .

(فصل١٦) أَرَاكَ يَا سَيِّدِي، تَتَحَمَّل فِي لِقَائِي وَتَتَعمَّلُ لإِخَائِي، شَائِناً[١] لِلزِّيَارَةِ بالازْوِرَارِ[٢]، وَشَائِباً[٣] بِالْمَسَاءَةِ[٤] المَسَارَّ[٥]، وَلَوْ شِئْتَ رَفَّهْتَ[٦] نَفْسَكَ عَنْ هَذَا / التَّكَلُّفِ، وَرَفَعْتَ قَدْرَكَ[٧] عَنْ طَرِيْقِ التَّصَنُّعِ، إِذْ كَانَ ذَلِكَ كَدّاً يُكْدِي، وَجَداً لاَ يُجْدِي عِنْدَ مَنْ لاَ يَغْتَرُّ بِتَمْوِيْهِ الْمَوَدَّةِ، وَلاَ يَعْتَدّ بِالْعَارِيَّةِ الْمُسْتَرَدَّةِ، بَلْ يَعْتَقِدُ أَنَّ أَهْنَا الوِرْدِ نِطَافُهُ[٨]، وأَجْنَى الْوَرْدِ قِطَافُهُ، وَأَسْقَى[٩] الْخَمْرِ سُلاَفُه[١٠]. ٨٧/أ

•زِيَادُ بنُ سَيَّار الطَّائِي[١١] (أَحَد بني زبَّان)[١٢]:

١ - تَجَمَّلْ يَاعُيَيْنُ[١٣] إِذَا الْتَقَيْنَا ... وَفِيْكَ عَلَى تَجَمُّلِكَ ازْوِرَارُ

٢ - وَشَرُّ الْوُدِّ مَا أَكْرِهْتَ فِيْهِ ... فَجَاءَ يَقُودُهُ مِنْكَ اعْتِسَارُ[١٤]

وزايلته: فارقته.

سلس القياد: كناية عن الذلة والخضوع والانقياد.

(١) شائناً: مفسداً ومشيناً.

(٢) الازورار: الإعراض والتجافي.

(٣) شائباً: خالطاً.

(٤) بالمساءة: المساءة: ما يسوء.

(٥) في (ز): للمسار. والمعنى: ما يسرّ.

(٦) رفهت: الرفاهة: الرغد ولين العيش.

(٧) في (ز): نفسك.

(٨) نطافه: ما ينصب منه صافياً. اللسان (نطف: ٩/٣٣٥).

(٩) في (ز): وأصفى.

(١٠) سلافه: أول ما يعصر منه أو هو ما سال من غير عصر. اللسان (سلف: ٩/١٥٩).

(١١) شاعر جاهلي لم تسعفني المصادر بترجمة وافية له، انظر الخزانة ٩/١٢٩.

(١٢) ما بين القوسين غير موجود في (ز).

(١٣) في (ز): عتيق.

(١٤) البيتان لم أقف عليهما فيما اطّلعت عليه من مصادر.

(فصل ١٧) وَقَدْ عَلِمْتَ - أَيَّدَكَ اللّه - أَنَّ الصَّدِيْقَ يَحْتَمِلُ أَخَاهُ عَلَى كُلِّ زَلَّةٍ، وَيَمْشِي مَعَهُ عَلَى كُلِّ مَزَلَّةٍ[1]، مَا لَمْ يَحُطُّهُ ذَلِكَ عَنْ رُتْبَةٍ، وَيُفْضِي / بِهِ إِلَى ذِلَّةٍ، وَكَانَ أَمْسِ مِنْ تَقْدِيْمِكَ عَلَيَّ فُلاَنٌ فِي التَّرْتِيْبِ وَالتَّرْحِيْبِ، وإِيْثَارِهِ بِفَضْلِ التَّقْرِيْبِ وَالتَّرْحِيْبِ، مَا لاَ يُرْضَى بِفِعْلِهِ، وَلاَ يُغْضَى عَلَى مِثْلِهِ، فَلاَ جَرَمَ أَنِّي قَدْ انْقَبَضْتُ عَنْ تِلْكَ الدَّارِ، وَسَلَوْتُ عَنْ كَثِيْرٍ مِنْ تِلْكَ الأَوْطَارِ، وَاعْتَقَدتُ إِذَا عَرَضَتْ لِيْ حَاجَةٌ بِبَابِكَ أَنْ أَدْلُوَهَا بِبَعْضِ أَصْحَابِكَ، وَ ذَكَرْتُ ذَلِكَ لِتَعْرِفَ عُذْرِي فيما سَنَحَ[2] مِنْ هَذَا الاعْتِقَادِ لِيْ، وَأَنَّ الأَنَفَةَ مِنْ تِلْكَ الْمَنْزِلَةِ أَلْزَمَتْنِي مَنْزِلِي. 87/ب

●(قَالَ[3]) عِصَامُ بْنُ عُبَيْدٍ الزِّمَّانِي[4]:

١ - أَدْخَلْتَ قَبْلِي قَوْماً لَمْ يَكُنْ لَهُمْ ... فِي الْحَقِ أَنْ يَلِجُوا الأَبْوَابَ قُدَّامِي

٢ - لَوْ عُدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتُ أَكْرَمَهُم ... مَيْتاً وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الذَّامِ

/ ٣ - فَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَا حَاجَةٌ عَرَضَتْ[5] ... بِبَابِ دَارِكَ أَدْلُوهَا بِأَقْوَامِ[6] 88/أ

(١) المزلة: موضع الزلل. اللسان (زلل: ٣٠٦/١١).

(٢) سنح: أي عرض وتيسّر.

(٣) ما بين القوسين غير موجود في (ز).

(٤) هو عصام بن عبيد الزّماني (بكسر الزاء وتشديد الميم) من بني زمّان بن مالك بن صعب بن علي ابن بكر بن وائل من بني حنيفة. شاعِرٌ جاهلي، ولا يبعد أن يكون مخضرما لأن المرزباني يذكر أنه ناقض يحي بن أبي حفصة مولى مروان بن الحكم، ومروان هذا عاش في عهد عثمان وأول الخلافة الأموية.

معجم الشعراء ٢٧٠، شرح الحماسة للتبريزي ٤/٢، الخزانة ٤٧٥/٧.

(٥) في (ز): نزلت.

(٦) : الأبيات لعصام بن عبيد الزِّمّاني في الحماسة ٥٦٠/١ ورواية البيت ٣ فيه: «... إذا ما حاجتي نزلت...»، ولهمام الرقاشي في البيان والتبيين ٣١٦/٢، ورواية البيت١ فيه (قدّمت...، والأبيات لأبي القمقام الأسدي في عيون الأخبار ٩١/١، ٩٢، ورواية البيت١ فيه: «... من قبل أن ...» ورواية البيت٢ فيه: «... بيت وبيت ... أكرمهم بيتاً... والبيت٣ كما في الحماسة، والأبيات دون عزو في أمالي اليزيدي ١٥١ ورواية البيت ١ فيه: «قدمت قبلي... أن يدخلوا...»

●أَبُوْ عَبْدِ اللَّهِ بنُ الْحَجَّاجِ[1]:

مَنْزِلَـــــةٌ تَضْطَرُنِـــــي　　　إِلَـى لُـــزُوْمِ مَـــنْزِلِي[2]

(فصل١٨) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَلاَ يَفْتَحُ عَلَيَّ عَيْنَهُ، حَتَّى كَأَنَّ الشَّمْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ، وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ أُحَالِفُهُ فِي الأُنْسِ، وَأُخَالِطُهُ بِالْوُدِّ؛ لِيَعْلَمَ أَنَّ الأَلُوْفَ حَمِيْدُ الْمَحَبَّةِ، وَالْمَلُولَ ذَمِيْمُ الْمَغَبَّةِ.

●غَالِبُ بنُ قَبِيْصَةَ الْفَقْعَسِي[3]:

١- ومَولىً كَأَنَّ الشَّمْسَ بَيْنِي وبَيْنَهُ　　　إذَا مَا الْتَقَيْنَا لَيْسَ مِمَّنْ أُعَاتِبُ

٢ - أُحَالِفُهُ بِالْحِلْمِ إِنْ خِفْتُ جَهْلَهُ　　　وَأَرْغَب فِيمَا لَسْتُ فِيهِ بِرَاغِبِ[4]

والبيت٢: «الوعد بيت وبيت... بيتاً...»، وهي لهمام الرقاشي في الخزانة ٤٧٣/٧ والأبيات فيه برواية الحماسة.

البيتان ٢، ٣ لهمام الرّقاشي في العقد ٦٩/١، ورواية البيت ١ فيه: «رجالاً ما يكون لهم...»، ورواية البيت ٢ فيه «... قوم وقوم كنت أكرمهم قربى، وأبعدهم...»، وأبعدهم، ورواية البيت ٣ فيه: «حتى جعلت... بباب قصرك...»، البيتان ١،٢ لعصام بن عبيد في معجم الشعراء ٢٧٠ وهما لهمام الرقاشي في بهجة المجالس ٧٢٧/٢ ورواية البيت١ فيه: «قدمت قبلي رجالاً...». ورواية البيت٢ فيه: «... قبراً وأبعدهم...» .

ويلجوا: الولوج: الدخول.

اللم: العيب. اللسان (ذمم: ٢٢٠/١٢).

أدلوها: أي أتوصل إليها.

(١) هو أبو عبد الله الحسن بن أحمد بن الحجاج. شاعر متهتك متفحش في شعره ترجم له الثعالبي بقوله: إنه من سحرة الشعر، وعجائب العصر،... وقد سمعت به مِنْ أهل البصرة، على أنه فرد زمانه في فنه الذي شهر به...، ولم ير كاقتداره على ما يرده من المعاني التي تقع في طرزه، مع سلاسة الألفاظ وعذوبتها... وإن كانت مفصحة عن السخافة...». اليتيمة ٣٥/٣.

(٢) البيت لم أقف عليه في ديوان ابن الحجاج ولا فيما اطّلعت عليه من مصادر.

(٣) لم أقف له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٤) في هذا البيت: إقواء، وقد أشير إلى ذلك في هامش الأصل المخطوط.

٣ - وَأعْلَـمْ أنَّ الْجَهْـلَ خَـيْرُ مَغَبَّـةٍ إذَا أَنْتَ لَمْ يَنْصَبْ لِظُلْمِـكَ نَـاصِبُ

٨٨/ب

٤ -/وَإنْ كَـانَ ذَا فَضْـلٍ عَلَيْـكَ وَثَـرْوَةٍ يَثُـورُ إذَا ثَـابَتْ عَلَيْـكَ الْغَلائِـبُ(١)

٥ - وَمَنْ لا يذد عَنْ حَوْضِهِ النَّاسَ أَوْ يَكُنْ لَـهُ جَـانِبٌ يَشْـتَدُّ إنْ لانَ جَـانِبُ

٦ - يَطَأْ حَوْضَـهُ الْمُسْتَوْرِدُوْنَ وَيَغْشَـهُ شَوَازِبُ لاَ تُبْقَـي عَلَيْـهِ النَّصَـائِبُ(٢)

[تم الجزء الأول بحمد الله ونعمته(٣)]

(١) في هامش الأصل المخطوط: نابت عليك الجلائب.

(٢) ما بين القوسين غير موجود في (ز).

والأبيات لم أقف عليها فيما اطّلعت عليه من مصادر.

والمستوردون: الطالبون للورود على الماء.

شوازب: جمع شازب: وهو الضامر اليابس وأكثر ما يستعمل في الخيل والناس. اللسان (شرب: ٤٩٤/١).

النصائب: حجارة تنصب حول الحوض. اللسان (نصب: ٧٥٩/١).

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).



[بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين][1]

٥ ـ باب الهجاء

(فصل ١) وَأَمَّا فُلانٌ فَكَانَ[2] [عَهْدِي بِهِ][3] وَهُوَ ذُوْ نَفْسٍ حُرَّةٍ، وَهِمَّةٍ مُرَّةٍ، قَدْ غَطَّى بِكَرِيْمِ أَخْلاقِهِ عَلَى لَئِيمِ أَعْرَاقِهِ، وَعَفَّى بِأَعْمَالِهِ عَلَى أَعْمَامِهِ، وَبِأَحْوالِهِ[4] عَلَى أَخْوَالِهِ، ثُمَّ وَجَدتُهُ قَدْ تَبَدَّلَ بِتِلْكَ الشِّيَمِ أَضْدَادَهَا، وَتَنقَّلَ عنِ الفُرُوْعِ الَّتِي ارْتَادَهَا[5] إلى الأُصُوْلِ التي اعْتَادَهَا، فَعَلِمْتُ أَنَّ الأُصُولَ لا تُخْطِي، والنُّصُولَ لا تُبْطِي، وَأَنَّ الطَّبْعَ يَنْسَخُ[6] التَّكَلُّف / وَالْخُلُقَ يَفْضحُ[7] التَّخَلُّقَ، وَأَنَّ الاستِنَادَ إِلَى الخَيْمِ الذي يَتَلَوَّنُ أَلْواناً، كَالاعتِمَادِ عَلَى الرِّيْحِ التي تَحُوْلُ أَحْيَاناً، فَلَسْتُ لِمَنْ أُدْعَى لَهُ إنْ اغْتَرَرْتُ بَعْدَهُ بِدَعِيٍّ، وَلاَ دِنْتُ لَهَا[8] بالتَّوحيدِ إن اعتددتُ بَعْدَهُ بِدَنِيٍّ.

٨٩/أ

● قال[9] مُوْسَى بنُ جَابرِ الْحَنَفِي[10]:

١ـ كَانَتْ حَنِيفَةُ لاَ أَبَا لَكَ مُرَّةً ... عِنْدَ اللِّقَاءِ أَسِنَّةً لاَ تَنْكُلُ

٢ ـ فَرَأَتْ حَنِيْفَةُ مَا رَأَتْ أَشْيَاعُهَا ... وَالرِّيحُ أَحْيَاناً كَذَاكَ تَحَوَّلُ[11]

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٢) في (ز): فقد كان.

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٤) في (ز): وأحواله.

(٥) في (ز): أربابها. وارتادها: أي أحبها.

(٦) في (ز): ينسخ.

(٧) في (ز): فقد كان.

(٨) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٩) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(١٠) هو: ابن أرقم بن سلمة بن عبيد الحنفي اليمامي، من مخضرمي الجاهلية والإسلام، يلقب: «أزيرق اليمامة»، ويعرف بابن ليلى، وبابن الفريعة هي أمه. شاعر نصراني مكثر.
المؤتلف والمختلف (١٦٥)، معجم الشعراء (٣٧٦)، شرح الحماسة للتبريزي: ١٣٦/١.

(١١) البيتان لموسى بن جابر الحنفي في الحماسة: ١٥٦/٢، وفي حماسة الأعلم باب الهجاء حرف =

• وَقَالَ آخر(١):

فَلَسْتُ لِمَنْ أُدْعَى لَهُ أَنْ تَفَقَّأَتْ   عَلَيْهِ دَمَامِيْلُ استِهِ وَحُبُوْنُهَا(٢)

(فصل ٢) وَأَمَّا بَنُو فُلاَنٍ فَنَاهِيْكَ بِهِمْ مِنْ رِجَالٍ طِوَالٍ، وَرِمَاحٍ لِدَانٍ(٣)، ٨٩/ب وَصِفَاحٍ حِدَادٍ(٤) / وَدُرُوْعٍ دِلاصٍ(٥)، وَخُيُولٍ سِرَاعٍ، وَلَكِنَّهُمْ مَأْمُوْنُوْنَ عَلَى الأَعْداءِ، مَوْثُوْقٌ لَهُمْ بِطُوْلِ البَقَاءِ، لا يُرِيْقُوْنَ فِي الْحَرْبِ دَماً، وَلا يُبِيْحُوْنَ لِلْخَصْمِ حِمَى، مَاشِئْتَ مِنْ بَهْجَةٍ وَشَارَةٍ(٦)، وَرَوْعَةٍ وَنَضَارَةٍ، وَرَوَاءٍ وَهَيْبَةٍ، وَعَتَادٍ وَأُهْبَةٍ، غَيْرَ أَنَّهُمْ لا يَشُبُّونَ لِلْحَرْبِ نَاراً وَلاَ يَطْلُبُونَ بِالسَّيْفِ ثَأْراً، إِذَا أَحَسُّوا الْعَنَاكِبَ تَنَكَّبُوا الطَّرِيْقَ، وَإِنْ أَنِسُوا الْحُبَاحِبَ(٧) تَهَيَّبُوا الْحَرِيقَ، تَرُوقُهُم شَارَةُ الْغِيْدِ(٨)، وَتَرُوعُهُم(٩) إِشَارَةُ الْوَعِيْدِ، فَإِذا تَقَلْقَلَتْ مَنَاصِلُ(١٠) أَعْدَائِهِمْ تَقَعْقَعَتْ مَفَاصِلُ أَعْضَائِهِمْ، فَكَاثِرْ بِعَدِيْدِهِم(١١) إِذَا كَاثَرْتَ، ولا تَلْقَ

اللام. وتنكل: تجبن، وتنصرف.

أشياعها: الأشياع: الأمثال. اللسان: شيع ١٨٩/٨.

(١) في (ز): شاعر. وسيرد في التخريج نسبة البيت إلى الأدهم بن أبي الزعراء.

(٢) في الأصل المخطوط: وحبوبها، وفي (ز): وحبوحها، وهو تصحيف، والصواب ما أثبته من الحماسة. والبيت مع أخرى لأدهم بن أبي الزعراء الطائي في الحماسة: ١٨٨/٢. وفي حماسة الأعلم (باب الهجاء، حرف النون).

والحبون: جمع «حبن» وهو: الدمل. اللسان: حبن ١٠٤/١٣.

(٣) رماح لدان: أي لينة الهزة. اللسان: لدن ٣٨٣/١٣.

(٤) صفاح: جمع صفيحة، ويعني بها السيف.

(٥) دلاص: لينة براقة ملس. اللسان: دلص ٣٧/٧.

(٦) وشارة: الشارة: الحسن، والهيئة واللباس. اللسان: شور: ٤٣٤/٤.

(٧) في (ز): البعيد. والغيد: جمع غادة وهي الفتاة الناعمة.

(٨) في (ز): شاعر. وسيرد في التخريج نسبة البيت إلى الأدهم بن أبي الزعراء.

(٩) في (ز): وتردعهم.

(١٠) المناصل: جمع منصل: وهو السيف. اللسان: نصل ٦٦٥/١١.

(١١) في (ز): بعددهم.

بِحَدِيْدِهِمْ إِذَا قَارَعْتَ فَأَمَّا فُلاَنٌ وفُلاَنٌ / زَعِيْمَاهُمْ، الْحَامِيَانِ لِحِمَاهُمْ، فَلاَ تَخفِل بِبَأْسِيهِمَا، وَلاَ تَنظُرْ إلى لِبَاسِيهما[1]، وَلاَ يَرُعْكَ طَلَلُهُمَا، وَلاَ ترقك[2] حُلَلُهُمَا، فَمَا هُمَا إلاَّ ضَبُعاً مُسَاوِرة[3]، وَسَبُعاً مُسَالِمَةً، وثَعْلباً[4] مُرَاوِغَةً، وَأَرْنَباً مُوَارِبَةً، وَمَا فِيهِمَا ولاَ فِيْهِمْ إلاَّ عِظَامٌ عِظَامٌ، وأَجْسَامٌ[5] جسامٌ لاَ قُلُوْبَ فِي أَثْنَائِهَا، ولاَ حُلُومَ فِي أَحْيَائِهَا، فَمَثَلُهُم مَثَلُ الْخِلافِ يَرُوْعُ وَلاَ يُرِيْعُ، والْجَهَامِ يَرُوْقُ وَلاَ يُرِيْقُ[6].

90/أ

• قَال[7] قُرَّادُ بنُ حَنَشٍ[8]:

١ ـ وَأَنْتُمْ سَمَاءٌ يُعْجِبُ النَّاسَ رِزُّهَا ... بِآبِدَةٍ تُنْحِي شَدِيْدٌ وئِيْدُهَا

٢ ـ تُقَطِّعُ أَطْنَابَ الْبُيُوتِ بِحَاصِبٍ ... وَأَكْذَبُ شَيءٍ بَرْقُهَا، وَرُعُودُهَا

٣ ـ /فَوَيلُ امِّهَا خَيْلاً بَهَاءً، وَشَارَةً ... إِذَا لاقَتِ الأَعْدَاءَ لَوْلا صُدُوْدُهَا[9]

90/ب

• وَقَالَ آخر[10]:

١ ـ غُضَّا الْوَعِيْدَ فَمَا أَكُوْنُ لِمَوْعِدِي ... قَنِصاً وَلاَ أُكُلاً لَهُ مُتَخَضِّمَا

---

(١) في (ز): لبساهما.

(٢) في (ز): يرقك. وترقك: يعني تعجبك.

(٣) مساورة: أي مواثبة. اللسان: سور ٤/٣٨٥.

(٤) في (ز): وثعيلباً.

(٥) في (ز): وجسوم.

(٦) يريق: يمطر.

(٧) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٨) هو: ابن عمرو بن عبد الله بن عبد العزى بن صبيح بن سلامة بن الصادر بن مرة. شاعر جاهلي مقل من شعراء غطفان المشهورين، عده ابن سلام من شعراء الطبقة الثامنة من الإسلاميين.
طبقات ابن سلام: ٢/٧٣٣، معجم الشعراء ٣٢٧.

(٩) الأبيات لقراد بن حنش في الحماسة: ٢/١٥٧، وهي لحنش بن عمرو في عيون الأخبار: ١/١٦٦، ورواية البيت (٣) فيه: «.... خيلاً تهاوى شرارها...».
ورزّها: أي صوت رعدها.
بآبدة: الآبدة: الغريبة المنكرة.
وئيدها: صوتها العالي الشديد. اللسان: وأد: ٣/٤٤٢.
بحاصب: الحاصب: الريح التي فيها حصباء.

(١٠) في (ز): شاعر. وهو قرواش بن حوط الضبي ـ كما يظهر في التخريج.

٢ - ضَبُعًا مُهَاجِرَةً وَلَيْثًا هُدْنَةً ... وَثُعَيْلِبًا خَمَرٍ إذَا مَا أظْلَمَا

٣ - لاَ تَسْأَمَا لِي مِنْ رَسِيسِ عَدَاوَةٍ ... أبَدًا فَلَيْسَ بِمُسْئِمِي أنْ تَسْأَمَا[١]

• وقَالَ آخَرُ[٢]:

إذَا سَمِعَتْ بِاسْمِ الفِرَاقِ تَقَعْقَعَتْ ... مَفَاصِلُهَا مِنْ هَوْلِ مَا تَتَنَظَّرُ[٣]

• وقَالَ[٤] آخَرُ:

١ - وَكَاثِرْ بِسَعْدٍ إنَّ سَعْدًا كَثِيرَةٌ ... وَلا تَبْغِ مِنْ سَعْدٍ وَفَاءً وَلاَ نَصْرَا

٢ - وَلاَ تَدْعُ سَعْدًا لِلْقِرَاعِ وَخَلِّهَا ... وبُغْيَتَهَا إنْ أمَّتِ الْبَلَدَ الْقَفْرَا[٥]

٣ - تَرُوعُكَ مِنْ سَعْدِ بنِ عَمْرٍو[٦] جُسُومُهَا ... وَتَزْهَدُ فِيهَا حِينَ تَقْتُلُهَا خُبْرا[٧]

---

(١) الأبيات مع أخرى لقرواش بن حوط الضبي في الحماسة: ١٧٧/٢، وفي الحيوان: ٣٨٢/٦، ورواية البيت (١) فيه: «... فيئاً ولا...» والبيت (٣) فيه: «لا تسأماني من رسيس.. فليس بسائم..» البيت (٣) له في معجم البلدان: غذم: ١٨٩/٤، وروايته فيه: «فليس بمنتي أن...».
المتخضم: من الخضم، وهو: الأكل بأقصى الأضراس عكس القضم. اللسان: خضم ١٨٢/١٢.
خَمَر: الخمر كل ما واراك وسترك.
الرسيس: الثابت اللازم. اللسان: رسس: ٩٧/٦.

(٢) في (ز): شاعر. ولم تتفق مصادر التخريج في تعيينه.

(٣) البيت مع أخرى لخليفة، ويقال: إنها للحارثي في الحماسة: ١٥٥/٢، وهو في مجموع شعر عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي (٦١).
وانظر مزيداً من التخريج هناك. والبيت لمجنون ليلى في ديوانه المجموع ١٣٤، وروايته فيه:

إذا سمعت ذكر الحبيب تَقَطَّعَتْ ... علائقها مما تخاف وتحذر

وانظر مزيداً من التخريج هناك.

(٤) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٥) في (ز): وخلها إذا أمنت ولقها البلد القفرا.

(٦) في (ز): زيد.

(٧) البيتان (١، ٢) دون عزو في الحماسة: ٢١٧/٢، ورواية البيت (١) فيه: «كاثر بسعد...» والبيت (٢) فيه: «... وخلها إذا أمنت ونعتها البلد...»، والبيتان دون عزو في حماسة الأعلم باب الهجاء حرف الراء.

• / وَقَال[1] أَبو تَمَّام: ٩١/أ

إنَّ الصَّفَائِحَ مِنْكَ قَدْ نُضِدَتْ عَلَى مُلْقى عِظَامٍ لَوْ عَلِمْتَ عِظَامُ[2]

• عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنُ خَلَفٍ[3]:

١ - يُرْضِيكَ مِنْهُ ظَاهِرٌ مِنْ دُونِه مَعْنَى رِضَاكَ لَهُ أَتَمُّ وَأَكْثَرُ

٢ - بِخِلافِ مَنْ هُوَ كَالْخِلافِ وَرِيْقَةٌ أَغْصَانُهُ لَكِنَّهَا لا تُثْمِرُ[4]

• وَقَال[5] آخر:

كَبَارِقَةٍ تَرُوْقُ وَلاَ تُرِيْقُ[6]

(فصل ٣) وَأَمَّا فُلانٌ، فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّهُ لِسَفَهِ[7] رَأْيِهِ، تَمَنَّى أَنْ أَتَوَاضَعَ لِهِجَائِهِ، فَعَجِبْتُ مِنْ تَعَلِّيْهِ فِي الْقَدْرِ، وَتَعَدِّيْهِ لِلطَّوْرِ، حَتَّى سَمَتْ هِمَّتُهُ إلى هَذَا السَّمْتِ[8]، ونَطَقَ بِمَا كَانَ أولى مِنْهُ بِهِ الصَّمْتُ، فَلْيَرْبَعْ / الآنَ عَلَى ظَلْعِهِ، وَلْيَرْجِعْ عَنْ طَمَعِهِ، فَمَا هُوَ بِبَالِغٍ مَا أَمَّ[9] لَهُ، وَلاَ نَائِلٍ مَا أَمَّلَهُ: ٩١/ب

---

(١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٢) البيت لأبي تمام في ديوانه: ٣/٢٠٣.

(٣) هو مؤلف الكتاب.

(٤) البيتان لم أقف عليهما فيما اطلعت عليه من مصادر.

والخلاف: الشجر الذي أخرج الخلفة. وخلفة: الشجر، ثمر قليل يخرج بعد الثمر الكثير. اللسان: خلف ٩/٨٦.

(٥) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٦) هذا عجز البيت دون عزو في ديوان المعاني: ١/١٩٩ وصدر البيت:

له خلق وليس عليه خلق .....

وهو ليوسف بن حمويه من أهل قزوين في يتيمة الدهر: ٣/٤٦٦، وصدره فيه: (له لطف وليس لديه عرف).

(٧) في (ز): بسفه.

(٨) السمت: المنهج والمذهب.

(٩) أمّ: قصد.

• قَال(١) أَرْطَاة بنُ سُهَيَّةَ الْمُرِّي(٢):

١ - تَمنَّتْ وَذَاكُمْ مِنْ سَفَاهةِ رأيِها لأَهْجُوَهَا لَمَّا هَجَتْنِي مُحَارِبُ

٢ - مَعَاذَ إلهِي إنَّنِي بِعَشِيرَتِي وَنَفْسِي عَنْ ذَاكَ الْمَقَامِ لَرَاغِبُ(٣)

(فصل ٤) مَا أَظُنُّ يا سَيِّدي - أَدَامَ الله عِزَّكَ - أَنَّ زَهْرَ الرَّبِيْعِ الْمُقْبِلِ، وثَنَاءَهُ عَلى السَّحَابِ الْمُسْبَلِ بِنَسِيْمِ رَيًّا(٤) وَرْدِهِ الْمُتَوَارِدِ، وَنَعِيْمِ مَثْنَى غُصْنِهِ المتمائِدِ(٥)، بِأَطْيَبَ مِنْ نَشْرِي لِيَدِ الْبَخِيْلِ المَانِعِ، وَلِنَدَى(٦) اللَّئِيْمِ الْوَاضِعِ(٧)، إذ (نَزَّهَ شُكْرِي عَنْ ذِكْرِهِ، و(٨) رفَّهَ قَدْرِيْ عَنْ قَدْرِهِ، وَحَقَنَ مَاءَ / وَجْهِي فِي قَرَارَتِهِ، وَحَفِظَ رَوْنَقَ جَاهِي عَلَى نَضَارَتِهِ، حتَّى عَدَدْتُ بُخْلَهُ بَذْلاً، واعْتَددتُ مَنْعَهُ مَنْحاً، وهَذِهِ عَادَةٌ قَدْ لَبَسْتُ عَلَيْها النَّاس جَمِيْعاً، فَلا يَرْوُوْنَ عَنِّي، وَلاَ يَرَوْنَ مِنِّي إلاَّ جَمِيْلاً؛ لأَنِّي أَعتَدُّ لِلْكَرِيْمِ بِمَا يَعْتَمِدُهُ مِنْ إِكْرَامِي

٩٢/أ

---

(١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٢) هو: أرطاة بن زفر بن عبد الله بن مالك، من بني مرّة بن عوف بن سعد يكنى: أبا الوليد ويعرف بابن سُهَيَّة وهي أمه. كان شاعراً فارساً من فرسان العرب، أدرك الجاهلية، وعاش إلى خلافة عبد الملك بن مروان، وقد دخل عليه وعمره ثلاثون ومائة سنة، وأنشده من شعره.
الشعر والشعراء: ٥٢٢/١، الاشتقاق ٢٩٠، الأغاني: ٤٥٤١ - ٤٥٥٦.

(٣) البيتان لعبد الله بن الحسن في مجالس ثعلب: ٥١٥/٢، ورواية البيت الأول فيه: «أظنت سفاهاً من... لما أن هجتني محارب»، والبيت الثاني: «فلا وأبيها إنني بعشيرتي، هنالك عن ذاك...».
البيتان لبعضهم يهجو بلالاً المحاربي في الممتع ٢٦٥، ورواية البيت الأول فيه: «أرادت وذاكم من...».
البيتان لأرطاة بن سهيّة في مجموع شعره (١٧٦) وفيه الثاني برواية: «... إنني بقبيلتي...»، وانظر مزيداً من التخريج هناك.
البيتان لابن ميادة في مجموع شعره قسم ما نسب إليه ولغيره ٢٤٣، وفيه البيت الأول: «أظنت سفاهاً من... أن أهجوها لما...».
وانظر مزيداً من التخريج هناك.

(٤) الريا: الريح الطيبة. اللسان: روي: ٣٥٠/١٤.

(٥) في (ز): المتمائل. (والمتمائد: المتمائل).

(٦) في (ز): وندى.

(٧) في (ز): الراضع.

(٨) ما بين القوسين غير موجود في (ز).

بِبِرِّهِ، وَلِلْبَخِيلِ(1) بِمَا يَعْتَقِدُهُ مِنْ إِعْظَامِي عَـنْ قَـدْرِهِ، فَـلاَ أَزَالُ أَحْمَـدُ الذَّائِـدَ وَالْحَائِدَ بِمَالِهِ، وأَقْبَلُ الذَّائِبَ والْجَامِدَ مِنْ نَوَالِهِ.

• قَالَ(2) أَبو العَتَاهِيةِ(3):

1ـ جُـزِي الْبَخِيـلُ عَلَـيَّ صَالِحَـةً	عَنِّـي لِخِفَّتِـهِ(4) عَلَـى ظَهْـرِي
2ـ أعلـي وأكْـرِمُ عَـنْ نَـدَاهُ يَـدِي	فَعَلَـتْ وَنَـزَّهَ قَـدْرُهُ قَـدْرِي
3ـ /ورُزِقْـتُ مِـنْ جَـدْوَاهُ عَافِيَـةً(5)	أَلاَّ يَضِيـقَ بِفَضْلِـهِ صَـدْرِي
4ـ وَغَنِيـتُ خِلْـواً مِـنْ تَفَضُّلِـهِ	أَحْنُـو عَلَيْـهِ بِأَحْسَـنِ الْعُـذْرِ
5ـ مَـا فَـاتَنِي خَـيْرُ امـرِئٍ وَضَعَـتْ	عَنِّـي يَـدَاهُ مَؤُونَـةَ الشُّـكْرِ(6)

92/ب

• أَبُو تَمَّامٍ:

حَقَنْتُ نُطْفَةَ وَجْهِي فِي قَرَارَتِـهِ(7)

---

(1) في (ز) وللئيم، ولعل ما ورد في الأصل هو الأنسب لذكر مقابلة «الكريم».

(2) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(3) هو: إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان، مولى عنزة، يكنى أبا العتاهية وأبا إسحاق، وقد غلب عليه الأول، فصار لقباً له، وهو شاعر مشهور، من شعراء الدولة العباسية، وأحد المطبوعين ممن يكاد يكون كلامه كله شعراً. وغزله لين مشاكل لكلام النساء. وقد رُمي بالزندقة، مع كثرة أشعاره، في الزهد والمواعظ. الشعر والشعراء: 2/791 ـ 795، طبقات ابن المعتز: 228 ـ 234، معاهد التنصيص: 2/285 ـ 300.

(4) في (ز): يروى: بخفته.

(5) في (ز): عاقبة.

(6) الأبيات عدا البيت (4) في ديوان أبي العتاهية 221، والبيت (5) فيه أيضاً 196، ورواية البيت (1) فيه: «... صنائعه عني...» والبيت (2): «... ونزّه قدري قدره»، والبيت (3): «... عارفة ألا يضيق بشكره».

(7) هذا صدر بيت لأبي تمام في ديوانه: 1/244، والبيت فيه:

أعطي ونطفة وجهي في قرارتها — تصونها الوجنات الفضة القشب

وحقنت: حفظت.

نطفة وجهي: النطفة الماء القليل، واستعاره هنا لماء الوجه.

قرارته: القرارة في الأصل: المطمئن من الأرض.

(فصل ٥) فَأَمَّا فُلانٌ فَنَاهِيْكَ بِهِ مِنْ تُرَاثٍ كَثِيْرٍ، وَيَسَارٍ غَيْرِ يَسِيْرٍ، وَلَكِنَّهُ يَدْفَعُ بِالشُّحِ عَنْ مَالِهِ، كَمَا يَدْفَعُ الْبَحْرُ بِالْمِلْحِ عَنْ مَائِهِ، فَهُوَ مَغْلُوْلُ الْيَدِ عَنِ الأَيَادِي، مَعُوْقُ السَّعْي عَنِ الْمَسَاعِي، مَغْضُوضُ الطَّرْفِ عَنِ الْمَعَالي، قَدْ عَفَّ فَمَا تَدُوْرُ الْكَأْسُ فِي دَارِهِ، وَكَفَّ فَمَا يَقْبِسُ[1] الْجَارُ مِنْ نَارِهِ.

٩٣/أ • /الْبُحْتُرِي:

جِدَةٌ يَذُوْدُ البخلُ[2] عَنْ أَطْرَافِهَا ... كَالْبَحْرِ يَدْفَعُ مِلْحُهُ عَنْ مَائِهِ[3]

• وَقَالَ آخر[4]:

١ - قَوْمٌ إِذَا أَكَلُوا أَخفَوا كَلاَمَهُمُ ... وَاسْتَوْثَقُوا مِنْ رِتَاجِ الْبَابِ وَالدَّارِ

٢ - لاَ يَقْبِسُ الْجَارُ مِنْهُمْ فَضْلَ نَارِهِمُ ... وَلاَ تُكَفُّ يَدٌ عَنْ حُرْمَةِ الجَارِ[5]

(فصل ٦) وَأَمَّا فُلاَنُ فَالرَّأْي فِي إِلْقَائِهِ[6]، وَالْعَارُ فِي لِقَائِهِ، إِذْ كَانَ زَفِرَ[7] الْمُروءة، دَفِرَ الفُتوة[8]، جَهْمَ الْمُحَيّا[9]، جَهَامَ الْحَيَا[10]، يُعْطِي

(١) في (ز): فلا يقتبس.
(٢) كذا في (ز): يروى: البخل، وكذا في الديوان أيضاً.
(٣) البيت للبحتري في ديوانه: ٢٩/١.
والجدة: الغنى والسعة.
(٤) هو داود بن محمد بن أبي عيينة المهلبي كما يظهر من بعض مصادر التخريج.
(٥) البيتان لبعض آل المهلب في الحماسة: ٢١٦/٢، وفي شرح الحماسة للتبريزي: ٢٣١/٢، قال دعبل: هو عبد الله بن عبد الرحمن، ولقبه: أبو الأنواء. البيتان بدون عزو في عيون الأخبار: ٣٣/٢، وهما لداود بن محمد بن أبي عيينة في طبقات ابن المعتز: ٢٨٨، ٢٢٩ وهما بدون عزو في الكامل: ١٠٧١/٣، البيتان لعبد الله بن عبد الرحمن أبي الأنوار المهلبي في ذيل الأمالي (٧٢)، وفي أمالي ابن الشجري: ٣١٨/١، بدون عزو، ولداود بن عيينة المنقري في الحماسة البصرية: ٢٥٦/٢، البيت (١) لجرير في العقد الفريد: ١٨٧/٦، وليس في ديوانه، وللأخطل في عنوان المرقصات ٢٩، وليس في ديوانه، ولبعض آل المهلب في شرح المضنون به على غير أهله ٤٧٤.
ورتاج الباب: إغلاقه، وإحكامه.
(٦) إلقائه: أي كلامه الذي يلقيه.
(٧) زفر: لعل المراد أن مروءته، وشجاعته لا تتعدى الزفير، وهو الشهيق.
(٨) دفر الفتوة: دفر: أي نَتِن الريح. الفتوة: الشباب.
(٩) جهم المحيا: جهم: أي كريه المحيا.
(١٠) جهام الحيا: الجهام: السحاب الذي لا ماء فيه، والحيا: المطر، والمعنى: أنه لا خير فيه.

الْمَنْزور[1] وَيَرَاهُ تَبْذِيراً، وَيَسْتَرِدُّ الْمَوْهُوبَ وَيَعُدُّهُ تَدْبِيراً.

● قال البحتري:

أَعْطَى القَلِيلَ وَذَاكَ مَبْلَغُ قَدْرِهِ ... ثُمَّ اسْتَرَدَّ وذَاكَ مَبْلَغُ رَائِهِ[2]

/ (فصل ٧) [وَأَمَّا فُلاَنٌ فَلاَ أَوَّلِيَّةَ لِقَبِيلِهِ في الأوائِلِ[3]، وَلاَ خُلِقَتْ إِلاَّ ٩٣/ب بَعْدَ خَلْقِ الْقَبَائِلِ، فَمَا يَعْرِفُ أَشْرَافُهُم الشَّرَفَ، وَلاَ أَنَفهم[4] الأَنَفَ؛ لأَنَّهُم عَرَاقِيبُ قَدْ لأَم[5] اللؤْمُ بَيْنَهَا، ونَظَمَ الذَّمُّ شَمْلَهَا، وَطَرَّفَ الذُّلُّ عَيْنَها.

● شَاعِر[6]:

١ - نُبِّئْتُ تَيماً تَجْتَدِي[7] حَرْبَ وَائِلٍ ... تَبَارَكْتَ يَا رَبَّ الْخُطُوبِ الأَوَائِلِ

٢ - وَمَا خُلِقَتْ تَيْمٌ وَزَيْدُ مَنَاتِهَا ... وَضَبَّةُ إِلاَّ بَعْدَ خَلْقِ الْقَبَائِلِ

٣ عَرَاقِيبُ ضَمَّ اللُّؤْمُ[8] والذَّمُّ بَيْنَهَا ... كَمَا انْضَمَّ شَخْصُ الخَارِئِ الْمُتَضائِلِ[9]

● وقالَ آخر[10]:

وَذَاكُمُ أَنَّ ذُلَّ الْجَارِ حَالَفَكُمْ ... وَأَنَّ أَنْفَكُمُ لاَ تَعْرِفُ الأَنَفَا[11]

---

(١) المنزور: أي العطاء القليل. اللسان: نزر ٢٠٣/٥.

(٢) البيت في ديوان البحتري: ٢٩/١. ورائه: أي رأيه، وفي الديوان يروى: «روائه» أي: وعده.

(٣) ما بين المعكوفتين ورد في (ز) هكذا، وأما قبيلة فلان فلا أولية لها في الأوائل.

(٤) في (ز): أنافهم.

(٥) لأم: جمع، وأصلح.

(٦) لم أقف على اسمه فما اطّلعت عليه من مصادر.

(٧) في الأصل: تحتدي (بالحاء المهملة)، والصواب ما أثبته من (ز). وتجتدي: أي تطلب.

(٨) في الأصل، وفي (ز): اللوم، مصحّفة والصواب ما أثبته من اللسان.

(٩) الأبيات لم أقف عليها فيما اطلعت عليه من مصادر.
عراقيب: جمع «عرقوب» ولعل المراد به: عرقوب بن معبد الذي يضرب به المثل في خلف الوعد.

(١٠) هو رجل من بني عبس كما سيرد في التخريج.

(١١) البيت لرجل من بني عبس في الحيوان: ٨٧/٣، وفي البديع لابن المعتز (٢٧)، وفي نقد الشعر (١٦٤)، وروايته فيه: «إن ذل جاركم بالكره حالكم...»، البيت للعبسي في الصناعتين (٣٢٧)، ولأحد بني عبس في العمدة: ٣٢٧/١، وروايته فيه: «وذلكم...».
والبيت لعنترة في صلة ديوانه (٣٣٥) والأنف: العزة والكرامة.

[فصل ٨: وَأَمَّا فُلاَنٌ فَلَمْ يَزَلْ مُنتَخبَ الْفُؤَادِ، مُنتَهَبَ السواد، بِنْتَ أَبِي الْمُخْتَارِ وَهُوَ يَزِيْدُ بنُ قَيْسِ بنِ يَزِيْدٍ:

وتَعَلَّقَ النَّهْدِي ضَلَّ ضَلاَلُهُ ... بِعِنَانِ مُنْتَخَبِ الفُؤَادِ مَطَالِ[1]]

٩٤/أ / (فصل ٩) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَمَا يَبِيْتُ مَنْ فَرَطِ فَرَقِهِ إلاَّ عَلى حَدش مِرْفَقِهِ، فَقَدْ أَحَالَهُ الْحَذَرُ، وَأَذَلَّهُ[2] الذُّعْرُ، حَتّى صَارَ مِنْ خَوْفِ الحِمَام كأشلاءِ اللِّجَامِ، وأَثْنَاءِ الزِّمَامِ.

• قَالَ زُمِيْلُ بنُ أُمِّ دُنَيْرٍ[3]:

١ - لَسْتُ وَإِنْ أَمَّنْتُمُوْنِي بِآمِنْ ... ولا بَائِت إلاَّ عَلَى حدِّ مِرْفَقِي

٢ - وَقَالَتْ سُلَيْمَى قَدْ تَبدَّلتَ بَعْدَنَا ... وَصِرْتَ كَأَشْلاءِ اللِّجَامِ الْمُعَلَّقِ

٣ - أَخَافُ فُجَاءَاتِ الأُمُورِ وَمَنْ يَكُنْ ... طَرِيداً لِعُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ يَفْرَقِ[4]

• وَقَالَ[5] آخَرُ[6]:

دَعَانِي يَزِيْدُ بَعْدَمَا سَاءَ ظَنُّهُ ... وَعَبْسٌ وَقَدْ كَانَا عَلَى حَدِّ مَنْكِبِ[7]

٩٤/ب (فصل ١٠) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَلَمْ يَنَلْ الْعِزَّ بِإِبَائِهِ / وَلَكِنْ بِآبائِهِ، وَلاَ الْمَجْدَ بِإِسْعَافِهِ وَلَكِنْ بِأَسْلاَفِهِ، فَلاَ يَفْخَرُ إلاَّ بِأَعْمامٍ كَرُمَتْ وَجُدُوْدٍ، وَلا يُعَوِّلُ إلاَّ عَلَى أَحَاظٍ قُسِّمت[8] وجُدُوْدٍ، وَهَلْ يَنْفَعُ مَنْ كَانَ زِيراً[9] أَنْ يَكُوْنَ أَبُوْهُ

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز). والبيت لم أقف عليه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٢) في (ز): وأذابه.

(٣) في (ز): دينار. وهو زميل بن أبير ويقال: وبير الفزاري من بني مازن بن فزارة، شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام.

(٤) الأبيات لم أقف عليها فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٥) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٦) هو البعيث بن حريث كما سيرد في التخريج.

(٧) البيت للبعيث بن حريث بن جابر في الحماسة ٢١٩/١، البيت دون عزو في المثل السائر: ٣٠٥/٢.

(٨) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٩) زيراً: الزير من الرجال الذي يحب مخالطة النساء ومجالستهن.

وَزِيراً، أَوْ يُغْنِي عَنْهُ عِظَمُ جِسْمِهِ وَكِبَرُ اسْمِهِ، إِذَا لَمْ يأو من نَفْسِهِ إلى جَاهٍ وَلاَ وَجَاهَةٍ، وَلَمْ يَحْظَ مِنْ سَعْيِهِ بِنَبَا وَلاَ نَبَاهَةٍ.

- شَاعِر(١):

وَلَيْسَ الْغِنَى وَالْفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الْفَتَى ... وَلَكِن أَحَاظٍ قُسِّمَتْ وَجُدودُ(٢)

- آخَر(٣):

وَلاَ خَيْرَ فِي حُسْنِ الْجُسُومِ وَطُولِهَا ... إِذَا لَمْ يَزِنْ حُسْنَ الْجُسُومِ عُقُولُ(٤)

(فصل ١١) وَأَمـا(٥) فُلاَنٌ، فَلا تَغْشَ دَارَهُ / وَلاَ تَزر(٦) أَقْطَارَهُ وَعَدِّ ٩٥/أ مِنْها(٧) عَنْ رَبْعٍ قَدْ خَفَّ أَهْلُهُ، وَضَرْعٍ قَدْ جَفَّ حَافِلُهُ.

- أبو تَمَّام:

أَجَلْ أَيُّها الرَّبعُ الَّذي خَفَّ أَهْلُهُ ... لَقَدْ أَدْرَكَتْ فِيكَ النَّوى مَا تُحَاوِلُه(٨)

---

(١) هو المعلوط القريعي كما يظهر من بعض مصادر التخريج.

(٢) البيت مع أبيات أخرى لرجال من بني قريع في الحماسة: ٥٧٥/١.
وللمعلوط في عيون الأخبار: ٢٤٦/١، و١٨٩/٣ وفي المعاني الكبير: ٥٠٢/١، البيت بدون عزو في حماسة البحتري: ١٥٧، وهو للمعلوط القريعي في جمهرة اللغة: ٦٢/١، وفي الصحاح: حفظ ١١٧٢/٣، بدون عزو، وهو لعبد الرحمن بن حسان في زهر الآداب: ٤٩٦/١، وهو في ديوانه المجموع: ٢٢، وهو لرجل من بني قريع أو للمعلوط، وقيل: إنه لحاتم الطائي في بهجة المجالس: ١٨٩/١، وليس في ديوانه، ولرجل من بني قريع في كتاب الآداب: ١١٠، ولمعلوط بن بدل القريعي في التذكرة السعدية: ٢٧٤/١، ولسويد بن خذاق في اللسان: حظظ ٤٤٠/٧، ولرجل من بني قريع في الخزانة: ٢١٩/٣.
والجدود: الحظوظ.

(٣) رجل من الفزاريين كما سيرد في التخريج.

(٤) البيت مع أبيات أخرى لرجل من الفزاريين في الحماسة: ٦٠٦/١، وفي البيان والتبيين: ٢٤٤/٣، وفي التذكرة السعدية: ٢٨٩/١.

(٥) في (ز): فأما.

(٦) في (ز): ولا ترج قطاره.

(٧) في (ز): منهما.

(٨) البيت لأبي تمام في ديوانه: ٢١/٣.

• وَقَالَ:

وَلَوْ حَارَدَتْ شَوْلٌ عَــذَرْتُ لِقَاحَهَـا وَلَكِنْ حُرِمْتُ الدَّرَ والضَّرْعُ[1] حَافِلُ[2]

(فصل ١٢) وَأَمَّا فُلانٌ فَلاَ تَحْفِلْ بِهِ إِذَا ثَارَ، فَمَا هُـوَ إلاَّ الغُبَـار الَّـذِي لا إِعْصَارَ فِيْهِ وَلاَ نَار.

• قَال[3] مِرْدَاسُ بنُ أَبِي عَامِرٍ:

إِنِّـي أَحذِّرُكُـم[4] مِنْ حَرّتَـي سَـرِبٍ أَنْ تَقْذِفُوا[5] فِي غُبَـارٍ غَيْرَ إِعْصَـارِ[6]

٩٥/ب (فصل ١٣) وَأَمَّا فُلانٌ فإِنَّهُ[7] أَذَلُّ / لأَقْدَامِ الرِّجَالِ مِـنَ النَّعْـلِ، وَأَطْـوعُ مِنْ بِضْعِ الْحَلِيْلَةِ لِلْبَعْلِ.

• البَعِيْثُ الْمُجَاشِعِي[8]:

١ ـ أَلَسْـتَ (كُلَيْبِيّاً إِذَا) [9] سِيْمَ خُطَّـةً أَقَــرَّ كَــإِقْرَارِ الْحَلِيْلَــةِ لِلْبَعْــلِ

٢ ـ وَكُــل كُلَيْبِــيٍّ صَفِيْحَــةُ وَجْهِــهِ أَذَلُّ لأَقْـدَامِ الرِّجَـالِ مِنْ النَّعْـلِ[10]

---

(١) في (ز): والدّر.

(٢) البيت لأبي تمام في ديوانه: ١٢٩/٣.
وحاردت: قل لبنها.
شول: الشول النوق القليلات الألبان.
حافل: ممتلئ.

(٣) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٤) في (ز): محذركم.

(٥) في (ز): تفرغوا من.

(٦) البيت لم أتف عليه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٧) في (ز): فهو.

(٨) هو: خداش بن بشر بن خالد بن بيبة بن قراط بن سفيان بن مجاشع ابن دارم، يكنـى: أبـا مـالك، شاعر يذكر أنه قـال الشـعر بعـد أن كـبر وأسـن، عـده ابن سـلام علـى رأس الطبقـة الثانيـة مـن الإسلاميين، وكان أخطب بني تميم، وكان يهاجي جريراً.
طبقات ابن سلام: ٥٣٥/٢، الشعر والشعراء: ٤٩٧/١، ٤٩٨.
المؤتلف والمختلف: ٥٦، سمط الآلي: ٢٩٦/١، الخزانة: ٢٧٩/٤.

(٩) ما بين القوسين في (ز): ذليلاً كلما.

(١٠) البيتـان للبعيـث المجاشـعي في الشـعر والشـعراء: ٤٩٧/١، وفي النقـائض: ١٥٧/١، وفي العقـد =

(فصل ١٤) وَأَمَّا بَنو فُلاَنٍ، فَإِنَّهُم نَقَائِذُ خَطْبٍ، قَدْ ذَاقَتْ الْفَقْدَ وَالْفَقْرَ، وَأَخائِذُ حَرْبٍ، [قَدْ][1] قَاسَتْ الْقَسر[2] وَالأَسْرَ، وَكَانَ قَدْ بَرَّحَ بِهِمُ الظَّمَأُ، حَتَّى كَادَتْ أَعْنَاقُهُم تَتَقَطَّعُ، وَأَحْدَاقُهُمْ تَتَفَقَّأُ، فَلَمَّا أَصَابَهُمْ الْغَيْثُ نَهَلوا[3] وَعَلُّوا، وَكَظَّهُمْ الرَّي فَامْتَلأُوا ومَلُّوا، رَدُّوا بِأَيْدِيهِمْ عَلَى فَضْلِ مَائِهِم، وَلَوَوْا بِأَيَادِيهِمْ عَنْ غُرَمَائِهِمْ، وَزَهَّدَهُمْ / فِي الْخَيْرِ وَفِعْلِهِ، والْعُرْفِ وَبَذْلِهِ، مُقَاسَاتُهِمْ لِلْفقْرِ مِنْ قَبْلِهِ. ٩٦/أ

• عُمَارَةُ بنُ عَقِيلٍ[4]:

١ - مَدَحْتُ عُرُوقاً لِلنَّدَى مَصَّتِ الثَّرَى ... قَدِيماً فَلَمْ تَهْمِمْ بِأَنْ تَتَزَعْزَعَا

٢ - نَقَائِذُ بُؤْسٍ ذَاقَتِ الْفَقْرَ والْغِنَى ... وَحَلَّبَتِ الأَيَّامَ وَالدَّهْرَ أَضْرُعَا

٣ - سَقَاهَا إِلَهُ النَّاسِ سَجْلاً عَلَى الظَّمَا ... وَقَدْ كَرَبَتْ أَعْنَاقُهَا أَنْ تَقَطَّعَا

٤ - فَرَدَّتْ بِأَيْدِيهَا عَلَى فَضْلِ مَائِهَا ... مِن الرِّي لَمَّا أَوْشَكَتْ أَنْ تَضَلَّعَا

٥ - وَزَهَّدَهَا أَنْ تَفْعَلَ الْخَيْرَ فِي الْغِنَى ... مُقَاسَاتُها مِنْ قَبْلِهِ الْفَقْرَ جُوَّعَا[5]

الفريد: ٣٩٧/٣، وفيه: قال بلال بن جرير: سألت أبي أي شيء هجيت به أشد عليك، قال: قول البعيث، وذكر البيتين، البيتان له في الممتع: ٢٢٥، والرواية الثانية: «... أمر كإمرار...» والبيتان له في العمدة: ١٧٥/٢، وفي الحماسة الشجرية: ٤٣٥/١، ورواية البيت (٢) فيه: «... صحيفة وجهه ...» البيت (١) للفرزدق في ديوان المعاني: ١٧٥/١ وروايته فيه: «... سيم سوءة...» والبيتان ليسا في ديوان الفرزدق.

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٢) في هامش الأصل: القد.

(٣) في (ز): فنهلوا.

(٤) هو: عمارة بن عقيل بن بلال بن جرير بن عطية بن الخطفي اليربوعي يكنى: أبا عقيل. شاعر مقدم فصيح، وكان النحويون بالبصرة يأخذون عنه اللغة. قدم من اليمامة فمدح المأمون ووجوه قواده، وبقي إلى أيام الواثق ومدحه وعمي قبل موته.

طبقات ابن المعتز: ٣١٦، الأغاني: ٩٦٨٣ - ٩٦٩٧، معجم الشعراء: ٢٤٧.

(٥) الأبيات لأبي زيد الأسلمي في الكامل: ٢٤٣/١ - ٢٤٤، ورواية البيت (١) فيه: «... حديثاً فلم...» والبيت (٣): «...سقاها ذوو الأحلام سجلاً...»، والبيت (٤): «فضمت بأيديها...».

الأبيات لأعرابي في حماسة الخالدين: ٣١/٢، ورواية البيت (١) فيه «...قريباً فلم...» والبيت (٤) كما في الكامل، والأبيات لم أقف عليها في ديوان عمارة المجموع.

(فصل ١٥) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَوَجْهُهُ أَنْكَدُ(١)، وَمَشْيُهُ أَنْكَب(٢) فَمَا يَهِشُّ إلى صَدِيْقٍ، ولا يَسْتَقِيْمُ عَلَى طَرِيْقٍ.

• العَبَّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ:

٩٦/ب ١ ـ /أَكُلَيْبُ مَالَكَ كُلَّ يَوْمٍ غَادِراً ... وَالْغَدْرُ أَنْكَدُ وَجْهُهُ مَلْعُوْنُ

٢ ـ قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّداً ... وَإِخَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَغْبُوْنُ

٣ ـ فَإِذا رَجَعْتَ إِلَى نِسَائِكَ فَادَّهِنْ ... إِنَّ الْمُسَالِمَ آمِنٌ مَدْهُونُ(٣)

(فصل ١٦) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَقَدْ تَطَامَنَ ذُلاً بَعْدَ أَنْ تَطَاوَلَ كِبْراً، وَلَئِنْ شَمَخَ بِالأَمْسِ شُمُوخَ الْمَخَاضِ الأَوَارِكِ(٤)، فَلَقَدْ تَصَاغَرَ الْيَوْمَ تَصَاغُرَ الْخَابِطِ الْمُتَوَارِكِ، وَقَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ عَنْهُ أَعَاجِيْبَ وَتَهَاوِيْلَ، وَأَظُنُّ وَرَاءَ تِلْكَ الْجُمَلِ تَفَاصِيْلَ، [حَتَّى بَلَوْتُه](٥) فَإِذَا لِصَاف(٦) يبيضُ فَيْهَا الْحُمَّر، وَرَأَيْتُهُ فَإِذَا الْعِيَان

ونقائذ بؤس: أنقذت من بؤس أي خلصت.

سجلاً: السّجل: الدلو الضخمة المملوءة ماء.

وتضلعاً: أي امتلأ ما بين أضلاعه شبعاً وريّاً. اللسان: ضلع ٢٢٥/٨.

(١) وجهه أنكد: أي مشؤوم لئيم. اللسان: نكد ٣٨٤٢٧.

(٢) مشيه أنكب: أي متنكباً ومعناه. مائلاً عادلاً عن الطريق. اللسان: نكب: ٧٧١/١.

(٣) الأبيات للعباس بن مرداس في معاهد التنصيص: ٣٥/١، ورواية صدر البيت الثاني فيه: «... عجباً لقومك...» وعجز الثالث: «إن المسالم رأسه مدهون».

البيتان (١، ٢) له في الوحشيات (٢٣٨)، البيت (٢) له في اللسان: عين ٣٠١/١٣ ورواية عجزه فيه: «... آمن معيون...».

الأبيات لعباس بن مرداس السلمي في ديوانه المجموع: ١٠٨ ـ ١٠٩، وفيه البيت الثاني كما ورد في اللسان، ورواية البيت الأول في كل ما تقدم: «... يوم ظالماً، والظلم أنكد..» وانظر مزيداً من التخريج في ديوان العباس.

وكليب: هو كليب بن عيهمة السلمي، ادعى «القُرَيّة» له بعد موت مرداس الذي كان له نصيب منها. معجم ما استعجم: القُرَيّة ١٠٧٠/٤ ـ ١٠٧١.

(٤) المخاض: الأوارك: «المخاض» الحوامل من النوق. الأوارك: المقيمة في شجر الأراك ترعاه.

(٥) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٦) لِصَاف: موضع من منازل بني تميم. معجم ما استعجم: لصاف ١١٥٤/٤.

يَكْذِبُ عِنْده[1] الْخَبَر، فَمَا هُوَ إِلاّ مَاءٌ يَمُوجُ، ثُمَّ يَمُـوجُ، ثُـمَّ يَتَفَرَّقُ تَفَـاقِيْعَ، وَرِيْحٌ تَهِيْجُ ثُمَّ تَتَقَطَّعُ أَعَاصِيْر.

● /حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ[2] [رحمه الله][3]: 97/أ

١ ـ أَقَمْنَـا عَلَـى الـرَّسِ[4] النَّزُوعِ ثَمَانِيـاً	بِـأَرْعَنَ جَـرَّارٍ عَظِيـمٍ[5] الْمَبَـارِكِ
٢ ـ بِكُـلِّ كُمَيْـتٍ جَـوْزُهُ نِصْـفُ خَلْقِـهِ	وَقُـبٌ جِيَـادٍ مُشْـرِفَاتِ الْحَـوَارِكِ
٣ ـ إِذَا سَلَكَتْ حَوْرَانَ مِنْ أَرضٍ[6] عَـالِجٍ	فَقُـوْلا لَهَـا لَيْـسَ الطَّرِيـقُ هُنَـالِكِ
٤ ـ دَعُـوا فَلَجـاتِ الشَّـامِ قَـدْ حَـالَ دُوْنَهَـا	ضِـرابٌ كَـأَفْوَاهِ الْمَخَـاضِ الأَوارِكِ[7]

(١) في (ز): عنه.

(٢) هو: حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو بن زيد بن مناة بن عدي بن عمرو بن مالك بن النجار الخزرجي، صحابي جليل وشاعر مشهور من فحول شعراء الجاهلية والإسلام.
طبقات ابن سلام: ٢١٥/١ ــ ٢١٧، الشعر والشعراء: ٣٠٥/١ ــ ٣٠٨، الموشح: ٥٤ ــ ٥٧، الإصابة: ٢٣٧/٢.

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٤) في (ز): الرأس.

(٥) في (ز): عريض.

(٦) في (ز): رمل.

(٧) الأبيات لحسان بن ثابت في ديوانه: ١٧٠ ــ ١٧١، ورواية البيت (١) فيه: «... النزيع ليالياً...»، البيت (٢): «... وقب طوال...»، والبيت (٣): «... إذا هبطت... من رمل عالج...»، والبيت (٤): «... ذروا...».
والرس: البئر.
النزوع: القريبة القعر.
بأرعن: الأرعن: أراد الجيش العظيم.
كميت: الكميت: الفرس الذي لونه بين السواد والحمرة.
جوزه: وسطه.
وقب: القب: الضامرة من الخيل.
مشرفات: عاليات.
الحوارك: جمع «حارك» وهو أعلى الكاهل.
حوران: كورة من أعمال دمشق. معجم البلدان: ٣١٧/٢.
عالج: رمال بيد فيد والقريات ينزلها بعض طيء. معجم البلدان: ٧٠/٤.
فلجات: جمع «فلجة» وهي ما شق من الديار.

• أبو الأَسْوَدِ الدُّؤلي[1] (رحمه الله) [2]:

١ ـ ذَهَبتُ وَكَانَ الْمَرْءُ يَبْلُو وَيَبْتَلِي أُطَالِعُ مَا قَالَ الْمُجِيْرُ بنُ مَالِكِ

٢ ـ فَلَم أرَ إلاَّ هَيْجَ رِيحٍ تَقَطَّعَتْ أَعَاصِيرَ فِي أرضٍ سُهُوبٍ مَهَالِكِ

٣ ـ وَكُنْتُ إذَا قَوَّمْتُ مِنْهُ طَرِيقَةً تَصَاغَرَ مِثْلَ الْخَابِطِ[3] الْمُتَوارِكِ[4]

• وَقَالَ[5] أعْرَابِي[6]:

١ ـ وَإذَا تَسُرُّكَ مِنْ تَمِيمٍ خَصْلَةٌ فَلَمَا يَسُوءُكَ مِنْ تَمِيمٍ أَكْثَرُ

٩٧/ب ٢ ـ /قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُكُم أُسُودَ خَفِيَّةٍ فَإذَا لِصَافُ تَبِيْضُ فِيْهِ الْحُمَّرُ[7]

(فصل ١٧) اَلْحَزْمُ أَحْمَدُ مَا فُعِلَ، والنُّصْحُ أَوْلَى ما قُبِلَ، وَالاعْتِبَارُ[8] غَرَرٌ، وَالاخْتِبارُ[9] خَطَرٌ، وَأَرَاكَ قَدْ وَثِقْتَ بِفُلانٍ ثِقَةَ الـمُسْتَوْثِقِ، وَأَنِستَ إِلَيهِ

---

(١) هو: ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل من كنانة، عالم مشهور من كبار التابعين ويعد من الشعراء والمحدثين، والنحويين والفقهاء، والفرسان إليه ينسب وضع النحو في بعض الأقوال، ولي قضاء البصرة لابن عباس ومات بها مسناً.

الشعر والشعراء: ٧٢٩/٢، المؤتلف والمختلف: ١٥١، نزهة الألباء: ١٧ ـ ٢٤، إنباه الرواة: ٤٨/١ ـ ٥٨، الإصابة: ٢٦٤/٥.

(٢) ما بين القوسين غير موجود في (ز).

(٣) في (ز): الحائط. وكذا في ديوان أبي الأسود.

(٤) الأبيات لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ٥٢.

والهيج: الريح الشديدة.

الأعاصير: الرياح المصحوبة بالتراب. أرض سهوب: بعيدة المستوى.

(٥) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٦) هو: أبو المهوس الأسدي كما يظهر من التخريج.

(٧) البيتان دون عزو في الأمالي: ٢٣٦/٢، ورواية صدر البيت الثاني فيه: «قد كنت أحسبهم أسود خفية..» وهما دون عزو في الممتع ٢٨٨ وفي معجم ما استعجم لصاف: ١١٥٤/٤.

البيتان مع اختلاف في الترتيب لأبي المهوس الأسدي. في اللسان: لصف: ٣١٦/٩. البيت (١) دون عزو في المحاسن والمساوئ ٤٤٠ ورواية صدره فيه: «وإذا تسرك من تميم خلة».

وخفيَّة: موضع مشهورة أُسُودُهُ.

(٨) في (ز): والاغترار.

(٩) في (ز): والاختيار.

أَنَسَةَ الـمُسْتَرْسِلِ، وَهُوَ الذي قَدْ عَرَفْتَهُ نُكْراً، وَنَكِرْتَهُ خُبْراً، فَخُذْ مِنْ مَكَـائِدِهِ حَذَرَكَ، وَخَفْ مِنْ غَوَائِلِـهِ جُهْدَكَ؛ فَإِنَّهُ وَإِنْ لَـمْ يَكُـن العَـدُوُّ الضَّغِيْـن فَهُـوَ الصَّدِيْقُ الظَّنِين(١)، وَالعَرّ(٢) يكمُنُ ثُمَّ يَنْتَشِرُ، والْخَمْرُ يَخْمـدُ ثُـمَّ يَسْتَعِرُ، وَلاَ يَخْدَعنّكَ(٣) يَمِيْنُهُ الْغَمُوسُ(٤)، وَلاَ حَدِيْثُهُ المَأنُوسُ، فَمَا يَـبَرُّ إِذَا حَلَـفَ، حَتَّى يُحَالِفَ بَطْنَ الرَّاحةِ(٥) الشَعَرُ، ولاَ يَصْدُقُ إذا / نَطَقَ حَتّى يصَـمّ الصَّـدَى، أَوْ يَنْطِقَ الحَجَرُ. ٩٨/أ

● قَالَ الأخْطَل(٦):

١ - بَنِـي أُمَيَّـةَ إِنِّـي نَـاصِحٌ لَكُـمُ	فَـلا يَبِيْتَـنَّ فِيكُـم آمنـاً زُفَـرُ
٢ - واتَّخِـذُوهُ عَـدُوّاً إِنَّ شَـاهِدَهُ	وَمَـا تَغَيَّـبَ مِـنْ أَخْلاَقِـه دَعَـرُ(٧)
٣ - إِنَّ الضَّغِيْنَـةَ تَلْقَاهَـا وَإِن قَدُمَـتْ	كَـالْعَرِّ يَكْمُـنُ حِيْنـاً ثُـمَّ يَنْتَشِـرُ
٤ - لا يَسْمَعُ الصَّوتَ مُسْـتَكّاً مَسَامِعُهُ	وَلَيْس يَنْطِـقُ حَتَّـى يَنْطِـقَ الْحَجَـرُ
٥ - قَـدْ أَقْسَـمَ المجْـدُ حَقّـاً لا يُحَـالِفُهُم	حَتَّى يُحَالِف بَطْـنَ الرَّاحَـةِ الشعرُ(٨)

● وَقَالَ آخر(٩):

بَعِيْـدُ الرِضَـى لا يَبْتَغِـي وُدَّ مُدْبِـرٍ ... وَلا يَتَصَدَّى للضَّغِيْنِ المُغَاضِبِ(١٠)

---

(١) الظنين: المتهم. اللسان: ظنن ٢٧٣/١١، وفي (ز): الضنين ومعناه: البخيل.
(٢) العَرّ: الجرب. اللسان: عرر: ٥٥٨/٤.
(٣) في (ز): تخدعنّك.
(٤) الغموس: الكاذبة.
(٥) الراحة: يقصد راحة اليد، فهي لا ينبت فيها شعر البتة.
(٦) هو: غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو من بني تغلب.
يكنى: أبا مالك، شاعر مشهور، نصراني هجاء، عده ابن سلام في الطبقة الأولى من الإسلاميين.
طبقات ابن سلام٢٩٨/١، الشعر والشعراء: ٤٨٤/١ - ٤٩٦.
(٧) في الأصل المخطوط: ذعر، مصحّفة، والصواب ما أثبته من (ز) وديوان الأخطل. والدّعر: الفساد.
(٨) الأبيات للأخطل في ديوانه: ٢٠٣/١، ٢١١.
وزفر: هو ابن الحارث أحد بني نُفيل بن عمرو بن كلاب.
مستكاً مسامعه: المستك: الأصم.
(٩) في (ز): شاعر. و لم أقف على اسمه فيما اطلعت عليه من مصادر.
(١٠) البيت لم أقف عليه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(فصل ١٨) وَأَمَّا بَدْر فَقَدْ كَانَ بَدْراً كَامِلاً، حَتّى وَلَدَ لَـهُ هِـلالٌ فَصَـار
٩٨/ب نَجْماً آفِلاً / فَلا يَثِقَنَّ بَعْدَهُ وَالِدٌ بوَلَدٍ، وَلا يُعَوِّلَنَّ أَحَدٌ عَلَى أَحَدٍ، إلاَّ عَلَى ا للهِ الأَحَدِ، وَلاَ أَبْعَدَ ا للهُ إلاَّ أُمَّهُ، فَلَقَدْ أَهْدَتْ لَهُ مِنْهُ خَبَالاً خَابِلاً وَوَبَالاً وَابِلاً.

• رَجُلٌ مِنْ بَنِي القَيْنِ بن جَسْر[1]:

١ - إنَّ تَميمـاً كَـانَ شَـيْخاً فَـائلاً[2] أَنْكَـحَ هِنْـداً بنـت مُـرٍّ وَائِـلاَ
٢ - فَوَلَـدَت خَبْـلاً عليـه خَـابِلاَ خَبْـلاً تَعَـادى وقَنـاً ذَوَابِـلاَ[3]

(فصل ١٩) وَأَمَّا بَنُو فُلان، فَإنِّي وَصَلْتُ مِنْهُم إِلَى نَـاسٍ[4] لَيْـس فِيْهِـم أَنِيسٌ، وَدَخَلْـتُ مِنْهُـمْ عَلَـى جُلُـوسٍ لَيْـس بَيْنَهُـم جَلِيْـسٌ، سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ المِشْطِ[5]، لا تَعْرِف[6] أَدْنَاهَا وَلاَ أَشْرَفَهَا، وَمُتَسَاوِيَةٌ كَالحلقَـةِ المُفْرَغَةِ لا
٩٩/أ يُدْرَى أَيْن طَرَفُها، قَدْ تَسَاوَى الرَّئِيسُ مِنْهُمْ / والمرؤوس، وَتَشَابَهَت الذَّنَـابَى وَالرُّؤوس، واشْتَبَهَتْ أَنْسَابُهُمْ فِي كُلِّ حَي، وَاشْتَمَلَتْ أَحْسَابُهم[7] عَلَى كُلِّ غَيٍّ[8]، فَلَيْسَ يُقَالُ أَيُّهُم لأيٍّ.

• أَعْرَابي[9]:

١ - وَلَمَّـا أَنْ رَأَيْـتُ بَنِـي عَـدِيَ جُلُوسـاً لَيْـسَ بَيْنَهُـمُ جَلِيْـسُ
٢ - يَئِسْـتُ مِـن التـي أَقْبَلْـتُ أَرْجُـو كَذَلِـك إنَّنِـي رَجُـلٌ يَـؤُوسُ
٣ - إِذَا مَـا قُلْـتُ أَيُّهـم لأيَّ تَشَـابَهَتِ المَنَاكِبُ والـرؤوس[10]

---

(١) القين بن جسر: هو: النعمان بن جسر بن شيع ا لله بن أسد، حضنه عبد له يقال لـه القين فغلب عليه. جمهرة ابن حزم (٤٥٣ - ٤٥٤).
(٢) في (ز): يروى: آفلا.
(٣) البيت الأول: وصدر الثاني للعجاج في الممتع (٢٥)، و لم أقف عليهما في ديوان العجاج.
(٤) في (ز): أناس.
(٥) في (ز): المشاط.
(٦) في (ز): يعرف.
(٧) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).
(٨) غي: جهل وضلال.
(٩) لم أقف على اسمه فيما اطلعت عليه من مصادر.
(١٠) الأبيات دون عزو في عيون الأخبار: ٢/٢، ورواية البيت (١) فيه: «... أتيت بـني جوين...»،

● آخر (١):

سَوَاسِيَةٌ كَأَسْنَانِ المُشَاطِ(٢)

وَسُئِلَ بَعْضُهُم(٣) عَنْ أَوْلَادِ المُهَلَّبِ فَقَالَ: هُمْ كَالحَلَقَةِ المُفْرَغَةِ لا يُدْرى أَيْنَ طَرَفُها(٤).

/(فصل ٢٠) وَأَمَّا قَبِيلَةُ بَنِي(٥) فُلان، فَنِسَاؤُهُم غِيلان(٦) عَلَيْهَا مَجَاسِد(٧)، وَرِجَالُهُم خِيْلان(٨) عَلَيْها عَمَائِم، يَبِيتُون وَلَيْلي مِنْ وَرَائِهِمْ سَاهِر، وَيَقِيلُون وَمُهْرِي(٩) عَلَى أَعْدَائِهِم حَائِل، أَمُدُّ إِلَى العُلَى بِأَعْضَادِهِم، ٩٩/ب

والبيت (٢): «... أبغي لديهم...».

وهي لأعرابي يهجو حوين من طيء في فصل المقال: ١٩٦، ١٩٧. ورواية البيت (١) فيه: «... بني حوين...» وفي كنايات الجرجاني: ١١٩، لأعرابي برواية سابقة.

(١) في (ز): ساعدة.

(٢) شطر بيت دون عزو في التصحيف والتحريف: ١/٣٩٠، وفي فصل المقال ١٩٦، وفي المستقصى ٢/١٢٣، وروايته في كل ما تقدم: «سواسية كأسنان الحمار».

(٣) هو: كعب الأشقري، أوفده المهلب على الحجاج.

انظر: أسرار البلاغة (٧٤).

(٤) في (ز): طرفاها.

هذا المثل من كلام فاطمة بنت الخرشب الأنمارية، وهي إحدى المنجبات في الجاهلية، وهي أم الكملة من بني عبس: الربيع وعمارة وقيس وأنس الفوارس. سألها أبو سفيان حين قدمت عليه في مكة حاجة في الجاهلية. أي بنيك أفضل؟ فقالت: الربيع، لا بل عمارة، لا، بل قيس، لا بل أنس الفوارس، ثكلتهم إن كنت أدري أيهم أفضل، هم كالحلقة المفرغة.. إلخ.

انظر: المستقصى: ١/٣٨٣، الخزانة: ٨/٣٦٦.

(٥) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٦) غيلان: جمع غيلة. أي ممتلئة. اللسان: غيل ١١/٥١١.

(٧) مجاسد: جمع مجسد، وهو الثوب المصبوغ بالجَسَد، وهو الزعفران والعصفر. اللسان: جسد ٣/١٢١.

(٨) خيلان: أي أنهم مفرغون من مقوّمات الرجولة. والخيلان في الأصل ما ينصبه الراعي عند حظيرة غنمه، ليفزع منه الذئب. اللسان: خيل ١١/٢٣١.

(٩) ومهري: فرسي.

وَمَنَاكِبِهم، فَيَقْعُدُ بِهِم لَوْمُ أعراقِهِم[1] وَمَنَاصِبِهم.

عمرو[2] بن عُمير التغلبي[3]:

١ - لله قَوْمٌ مِثْل قَوْمي لا يُرى[4] لَهُم ... عِنْـد مـرَّات الأمـورِ عَزَائـمُ

٢ - أبِيْـتُ وَلَيْلِـي سَـاهِرٌ مِـنْ وَرَائِهِـم ... طَوِيْـلٌ وَلَيْـل ابـنِ العزيـزة نَـائمُ

٣ - أَمُـدُّ بِـأيديهم وتَـأبَى عَلَيْهِـمُ ... رِقَـابٌ ذَلِيـلاتٌ وَأيْـدٍ جَـوَازِمُ

٤ - غُثَـاءٌ[5] كَثِـيرٌ لا عَزِيْمَـةَ فِيْهُـمُ ... سِوَى أنَّ خِيْلانـاً عَلَيْهـا عمـائم[6]

١٠٠/أ / (فصل ٢١) إذَا ارْتَحَلُوا عَنْ دَارِ الضَّيْمِ أنفاً، تَعَاذَلُوا عَلَيْهَا نَدَماً، وَتَنَازَعُوا إلَيْهَا أَسَفاً، وَلَمْ يَسِيْرُوا عَنْها إلا قَليلاً، حَتّى يَرِدَ وَافِدُهُم[7] مُسْتَقِيلاً.

● عُمَيْرة[8] بن جُعَل التَّغْلبي[9]:

١ - كَسَا اللهُ حَيّي تَغْلِـب ابنـةَ وَائِـلٍ ... مِـن اللُّـؤمِ أظْفَـاراً بَطِيئـاً نُصُولُهـا

٢ - إذَا ارْتَحَلُـوا مِـنْ دَارِ ضَيْـمٍ تَعَـاذَلُوا ... عليهـا، وَرَدُّوا وَفْدَهـم يَسْـتَقِيْلُها[10]

(١) في (ز): أعراضهم.

(٢) في (ز): عمر.

(٣) لم أقف على اسمه فيما اطّلعت عليه من مصادر.

(٤) في (ز): ترى.

(٥) في الأصل: عنا، ولعله تصحيف والصواب ما أثبته من (ز).

(٦) الأبيات لم أقف عليها فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٧) في (ز): يردوا وفدهم.

(٨) في (ز): عمير.

(٩) هو: عُميرة بن جُعَل بن عمرو بن مالك بن الحارث بن حبيب بن عمرو ابن غنم بن تغلب بن وائل، شاعر جاهلي.

(١٠) البيتان دون عزو في البيان والتبيين: ٢٤٦/١، ورواية البيت (٢) فيه: «.. عن دار..»، البيت الأول لعميرة بن جعل التغلبي في الوحشيات ٢١٥، وفي المعاني الكبير: ٥٠٣/١، وهما في شعر عمر بن لجأ، المجموع في قسم ما نسب إليه وإلى غيره ١٦٦.

وانظر مزيداً من التخريج هناك.

والنصول: جمع «نصل»، السهم، والرمح، والسيف.

ويستقيلها: يطلب الإقالة منها. والإقالة: العفو وقبول العذر.

(فصل ٢٢) وَأَمَّا فُلان فَإِنَّه يُمَنِّي سَائِلَهُ بِالْوَعْدِ القَـوِيِّ، وَالدَّفْـعِ الملـوِيِّ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ بِهِ أَمَدُ الـمَطْلِ، نَاوَلَهُ طَرَفَ الْحَبْلِ.

• يَزِيدُ بنُ الصَّعقِ الكِلابي:

١ ـ /لِسَانُكَ أَحْلَى مِنْ جَنَا الشُّهْدِ مَوْعِداً وَكَفُّكَ بِـالمَعْرُوفِ أَضْيَقُ مِـنْ قُفْـلِ ١٠٠/ب

٢ ـ تَمَنَّـى الـذي يَـأْتِيْكَ حَتَّـى إِذَا انْتَهَـى إِلَى أَمَـدٍ نَاوَلْتَـهُ طَـرَفَ الْحَبْـلِ[١]

(فصل ٢٣) وَأَمَّا بَنُـو فُـلانٍ فَهُـمْ إِذَا شَـارَفُوا مَـنْزِلاً، وَقَـارَبُوا[٢] مَنْهَـلاً، مَنَعَتْهُم ذِلَّةُ أَقْدَارِهِم، وَقِلَّةُ أَنْصَارِهِم، مَنْ أَنْ يَـرِدُوْه فُجْـاَة، أَوْ يَبْدَهُـوْهُ غَفْلَـةً. فَحَلُّوا مِنْهُ بِالْبُعْدِ، وَتَأَبَّوا عَنْهُ إِلَى الغَد، حَتَّـى يَسْأَلُوا عَـنْ الأَمْـرِ مُسْتَظْهِرِين، وَيُرسِلُوا الْوَفْدَ مُسْتَأْمِرِين؛ لأَنَّهُم فِي الْقَبَائِلِ كَزَائِدَةِ الأَنَامِلِ، تَشِيْنُ إِذَا وُجِدَتْ وَتَزِيْنُ إِذَا فُقِدَتْ، فَعَدَمُهَا وُجُوْدٌ، وَنُقْصَانُها مَزِيْدٌ (وَانْتِبَاهُهَا هُجُـوْدٌ، وَقِيَامُهـا سُجُوْدٌ)[٣]، وَلَهُـمْ مَعَ ذَلِـكَ / أَكُـفٌّ جِعَـادٌ[٤]، جِفَـافٌ، لا يَبُلُّهَـا[٥] القَطْـرُ، وَوُجُوْهٌ صِلاَب[٦] صِلاَدٌ، لا يؤيِّسُها الحَفْرُ. ١٠١/أ

• أَوْسُ بنُ حَجر:

١ ـ عَـذَرْتُ رِجَـالاً مِـنْ قُعَيْـنٍ تَفَحَّشُـوا فَمَـا ابنُ لُبَيْنَـى، والتَّفَحُّشُ وَالْفَخْـرُ

---

(١) البيتان للبحتري في ديوانه ١٦٧٨، ورواية البيت (١) فيه: «... حتى النحـل...» وكـذا في جميع المصادر.

وهما لمسلم بن الوليد في عيون الأخبار: ١٤٨/٣، ورواية البيت (٢) فيـه: «... إلى أجل ناولتـه»

وهما في ذيل ديوان مسلم بـن الوليـد ٣٣٧ البيتـان دون عـزو في تحفـة المجالس للسيوطي ١٠٨، ورواية البيت (١) فيه: «... وصـدرك بالمعروف...» والبيت (٢): «... إلى أمل...».

(٢) في (ز): أو قاربوا.

(٣) ما بين القوسين غير موجود في (ز).

(٤) أكف جعاد: أي بخيلة، والجعد: البخيل. اللسان: جعد ١٢٣/٣.

(٥) في (ز): يبللها.

(٦) في (ز): صلاد، صلاب. صلاد: بخلاء بَـالِغِي البخـل كـالحجر الصلـد، وهـو العريض الأملس. اللسان: صلد ٢٥٦/٣، ٢٥٧.

٢ - مَعَازِيلُ حَلاً لُونَ بِالْغَيْبِ وَحْدَهُمْ بِعَمْيَاءَ حَتَّى يَسْأَلُوا الغَدَ مَا الأَمْرُ

٣ - وَلَيْسَتْ لَهُمْ عَادِيَةٌ يُهْتَدَى بِهَا سِوَى ابنِ لبينَى[1] في الْفَخَارِ وَلا ذِكْرُ

٤ - كَزَائِدَةٍ شَانَتْ أَصَابِعَ لَمْ يَكُنْ بِهِنَّ إِلَيْهَا وهي لاحقَة فَقْرُ

٥ - شَأَتْكَ قَعِينٌ غَثُّهَا وسَمِينُهَا وَأَنت السَّهُ السفلى إِذَا دُعِيت نصرُ

٦ - وَإِنِّي مِنَ القَوْمِ الذين صَفَاهُم أَصَمُّ صَلِيبٌ لا يؤيِّسُه الحفْرُ[2]

(فصل ٢٤) وَأَمَّا فُلانٌ فَلَسْتُ أَحْفِلُ بِهِ وَلاَ أُبَالِي، وَلاَ أَخْطُرُه بذكري ولاَ بِبَالي[3] / وَذَاك أَنَّ[4] رِضَاهُ لا يُمِيرني[5]، وَغَضَبُه لا يضيرُني. ١٠١/ب

● شَاعِر[6]:

١ - أَيَا للـه أَوْعَدَنِي عَدِيٌّ تَعَالَى اللهُ رَبُّكَ ذُو الجَلاَلِ

٢ - فَتَىً إِنْ يَرْضَ لا يَنْفَعْكَ يَوْماً وَإِنْ يَغْضَبْ فَإِنَّك لا تُبَالِي[7]

---

(١) في هامش الأصل المخطوط: لابن لبنى، وكذا في (ز)، والصواب ما أثبته من ديوان أوس، ولبينى: هو لبينى بن سعد الأسدي.

(٢) الأبيات ١،٢،٥ مع اختلاف في الترتيب لأوس بن حجر في ديوانه ٣٨، ورواية البيت (١) فيه: «عددت.. تفحُّساً.. والتفحس...».

وقعين: قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان بن أسد.

انظر: جمهرة ابن حزم ١٩٤.

معازيل: جمع معزال وهو الذي ينفرد وينزل محلاً غير مطروق، والعرب تذمه وتصفه بالبخل.

العمياء: المراد بها هنا: الأرض المجهولة، التي ليس بها أثر عمارة. اللسان: عمي ١٥/٨٩.

فقر: حاجة.

شأتك: سبقتك.

السه: لغة في الأست.

نصر: أبو قبيلة من بني أسد وهو نصر بن قعين.

(٣) في (ز): بالي..

(٤) في (ز): لأن.

(٥) يميرني: يفيدني وينفعني. من الميرة: وهي الطعام، أو جلبه. اللسان: مير ٥/١٨٨.

(٦) لم أقف على اسمه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٧) البيتان دون عزو في حماسة الخالديين: ١/١٠٢، ورواية البيت (١) فيه: «فبالله يشتمني قعين... رى ذو...»، والبيت (٢) فيه: «... لا ينفعك شيئاً...».

(فصل ٢٥) وَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّك تُفَاخِرُ بِقَوْمِكَ - وَهُمْ بَنُو خيط بَاطِلٍ - قَبِيلَةَ فُلاَن، وَهُمْ بنو خَيْرِ وَائِلٍ، فَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَمْ تَقْدُمْ بِهِم عَلَى الآسَادِ الغِضَابِ إلاَّ ثِقَةً مِنْهُم بِأَحْلامِ الْهِضَابِ، أو لا فَكَيْفَ تُوَازِنُ بِنَسَبِكُم، وَأَنْتم مَجَاهِيلُ الأَنْسَابِ، مَضَايِيعُ الأَحْسَابِ نَسَباً[1] كَأَنَّ عَلَيه مِنْ شَمْسِ الضُّحى سَنَاءً وَنُوراً، ومَنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ لِوَاءً مَنْشُوراً؟!

/ فَعَدِّ عَنْ هَذِه الغَوَايَةِ، وَتَبَصَّر مِنْ هَذِهِ العَمَايَةِ، وَحَذَارِ مِنْ نَابَيْ الأَرْقَم[2]، ١٠٢/أ وَقَرْنَيْ الأعصم[3]، وَلا تَأْمَنن[4] ذلك الحِلْم أَنْ يُطِيْعَ فِيْكَ الْحَزم[5]، فَيَقْبِض ظِلَّكَ الْمَمْدُوْدَ، وَيَنْقِضُ حَبْلَكَ المَمْسودَ[6]، وَلاَ يَكُن الأَرْقَمُ إِذَا ضَمَّ نَابَيْهِ، والأَعْصَمُ إِذَا نَصَبَ رَوْقَيْهِ بِأَهْيَبَ مِنْكَ لِفُلاَن إِذَا كَسَرَ جَفْنَيْه.

قَالَ[7] أَعْشَى شَيْبَان[8]:

١ - غَدَرْتُمْ بِعَمْرٍو يَا بَنِي خَيْطِ بَاطِلٍ	وَمِثْلُكُم يَبْنِي الْبُيوتَ عَلَى الْغَدْرِ
٢ - كَأَنَّ بَنِي مَرْوَان إِذْ يَقْتُلُونَهُ	بُغَاثٌ مِنَ الطَّيرِ اجْتَمَعْنَ عَلَى صَقرٍ[9]

• قَالَ حَبِيْبُ بنُ قُرْفَةَ العَدَوي[10]:

مَضَايِيْعُ للأَحْسَابِ لا يَعْرِفُوْنَهَا[11]	وشاهِدُهُم يَوْماً كَمَنْ هو غَائِبُ[12]

---

(١) في (ز): نسب.

(٢) **الأرقم**: الحية التي فيها سواد وبياض. اللسان: رقم ١٢/٢٤٩.

(٣) **الأعصم**: الوعل. وعصمته بياض في أذرعه. اللسان: عصم ١٢/٤٠٥.

(٤) في (ز): تأمنا.

(٥) في هامش الأصل المخطوط العزم.

(٦) في (ز): المشدود، (والممسود: المفتول).

(٧) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٨) لم أقف له على ترجمة فيما اطّلعت عليه من مصادر.

(٩) البيتان دون عزو في حماسة الخالديين: ١/١٠٢، ورواية البيت (١) فيه: «فبا لله يشتمني فعين... رى ذو...»، والبيت (٢) فيه: «... لا ينفعك شيئاً...».

(١٠) في (ز): العوذي. وهو حبيب بن قرفة العوذي عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس بن ذبيان بن بغيض، له أشعار جياد.

المؤتلف والمختلف: ٩٥.

(١١) في (ز): يروى: يحفظونها.

(١٢) البيت لم أقف عليه فيما اطّلعت عليه من مصادر.

١٠٢/ب • /أبو تَمَّام:

نَسَبٌ كَأَنَّ عَلَيْهِ مِنْ شَمْسِ الضُّحَى ... نُوراً وَمِنْ فَلَقِ الصَّبَاحِ عَمُوداً(١)

• الْفَرَزدَقُ:

وَنَزَلَ عَلَى بَنِي زُبَينة مِنْ مَازِنٍ(٢)، فَقَالَ: احْمِلُونِي عَلَى نَاقَةٍ فَقَالُوا: نَحْنُ أَصْحَابُ شَاةٍ لاَ بَعِيرٍ(٣) فَقَال:

١ - لَوْ شِئْتُ لُمْتُ بَنِي زُبَيْنَةَ صَادِقاً ... وَمَطِيَّتِي لِبَنِي زُبَيْنَةَ أَلْوَمُ

٢ - نَزَلَتْ بِمَائِهِمُ وَتَحْسَبُ رَحْلَهَا ... عَنْهَا سَيَحْمِلُه السَّنَامُ الأَكْوَمُ(٤)

٣ - زَعَمَتْ زُبَيْنَةُ أَنَّمَا أَمْوَالُهَا ... غَنَمٌ وَلَيْسَ لَهَا بَعِيرٌ يُعْلَمُ

٤ - فَسَيَعْلَمُونَ إِذَا نَطَقْتُ بِحُجَّتِي ... أَنِّي وَأَيُّ بَنِي زُبَيْنَةَ أَظْلَمُ

٥ - لَمْ يَعْلَمُوا حَسَبَ الْمُنِيخِ عَلَيْهِمُ(٥) ... وَعَلَى بُيُوتِهِمُ الطَّرِيقُ اللَّهْجَمُ

٦ - وَأَبِيكَ مَا حَمَلُوا الْمُكِلَّ وَلاَ اتَّقَوْا ... نَابَيْنَ ضَمَّهُمَا إِلَيْهِ الأَرْقَمُ

١٠٣/أ ٧ - /مَنْ يَجْرَحَا فَكَأَنَّمَا يُرْمَى بِهِ ... مِنْ حَيْثُ يَطَّلِعُ الشُّبُوبُ(٦) الأَعْصَمُ(٧)

---

(١) البيت لأبي تمام في ديوانه: ٤١٣/١.

(٢) انظر: الاشتقاق: ٢٠٣، وجمهرة أنساب العرب: ٢١٧.

(٣) الخبر في ديوان الفرزدق: ٥٩٥.

(٤) في (ز): يروى: الأكرم، ولعله تصحيف.

(٥) في (ز): إليهم. وكذا في ديوان الفرزدق.

(٦) في الأصل: السبوب. ولعله تصحيف وما أثبته من (ز) والديوان وبه يستقيم المعنى.

(٧) الأبيات مع أخرى للفرزدق في ديوانه: ٥٩٥ - ٥٩٦.

زبينة: هو: زبينة بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم، الاشتقاق: ٢٠٣.

والسنام الأكوم: الكبير العالي.

الطريق اللهجم: الواسع.

الشبوب: الفتى من الثيران ونحوها.

المكل: المتعب بإعالة ذوي قرابته.

الأرقم: من الحيات الذي فيه سواد وبياض.

الأعصم: الوعل، وعصمته بياض في رجله.

• وَقَالَ أيضاً[1]:

وَقَبلَكَ مَا أعييتُ كاسِرَ جَفْنِهِ ... زِيَاداً فَلَم تَقدِرْ عَلَيَّ حَبَائِلُه[2]

وَرُوِي[3] عَنْ بَعْضِهِم أَنَّه قالَ: مَا رَأَيْتُ مُعَاوِيَةَ يُكَلِّم رَجُلاً فَيَخفِض لَهُ قَوْلَه، وَيَكْسِر نَحْوه[4] جَفْنَهُ، إلاَّ رَحِمتُه.

(فصل ٢٦) وَأَمَّا فُلان فَإِنِّي سَأَلْتُهُ حَاجَةً فَمَطَلَ ثُمَّ بَذَلَ. وَمَنَعَ ثُمَّ مَنَحَ، بَعْدَ أَنْ عَالَجَ [فِيها] [5] مِنْ نَفْسِهِ نَفْساً كَزَّةً[6]، وَقَابَلَ بِهَا مِنْ وَجْهِهِ وَجهاً جَهْماً[7]، فَمَا أَسْمَحَ بِهَا حَتَّى أَسْمَعَ، وَلاَ أَطْمَعَ حَتَّى اسْتَكْمَلَ الذَّمَّ أَجْمَعَ.

• /عَبْدُ الرحمن بن حسان بن ثابت[8]: ١٠٣/ب

١ - سَأَلْتُ ابنَ حَجَّاجٍ[9] لِنَفْسِي[10] حاجةً ... فَعَالَجَ نَفْساً كَزَّةً ثُمَّ أطْمَعَا

٢ - وَمَاطَلَنِي مَطْلَ الغَرِيمِ بِدَيْنِهِ ... وَأَسْعَفَ لَمَّا استكمل الذَّمَّ أجْمعا[11]

(فصل ٢٧) وَأَمَّا فُلاَن فَإِنَّهُ اسْتَخْشَنَ العِزَّ مَلْمساً، وَاسْتَوطَأَ الذُّلَّ مَرْكَباً، واسْتَحْسَنَ الْوَشْي[12] مَلْبساً، وَاسْتَعْذَبَ الْخَمْرَ مَشْرَباً، فَبَاعَ السُّيُوفَ

---

(١) في (ز): وله.

(٢) البيت من قصيدة طويلة للفرزدق في ديوانه (٥٠٥)، وروايته فيه: «... كاسر عينه...» وزياداً: هو زياد بن أبيه، ولاه أخوه معاوية ـ رضي الله عنه ـ البصرة.

(٣) في (ز): ويروى.

(٤) في (ز): له.

(٥) ما بين المعكوفتين زيادة في هامش الأصل، وكذا في (ز).

(٦) كزة: بخيلة. من الكزاز وهو البخل. اللسان: كزز ٥/٤٠٠.

(٧) جهماً: كريهاً.

(٨) هو: عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري الخزرجي، شاعر بن شاعر، كان مقيماً في المدينة، وتوفي فيها، وكان بينه وبين النجاشي الشاعر ويزيد بن معاوية مهاجاة غلب فيها.
طبقات ابن سلام: ١٥٠، ٤٦١، ٤٧٧. وفيات الأعيان: ٥/١٩٣.

(٩) في (ز): حسان.

(١٠) في (ز): لغيري.

(١١) البيتان لم أقف عليهما في ديوان عبد الرحمن بن حسان ولا فيما اطّلعت عليه من مصادر.

(١٢) الوشي: الثوب المختلط الألوان. اللسان: وشى ١٥/٣٩٢.

بِالشُّنوفِ[(١)]، والدُّروعَ بِالشُّفوفِ[(٢)].

● عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ دَارَة[(٣)]:

١ - فَإِنْ أَنْتُم لَمْ تَثْأَرُوا بِأَخِيكُمُ ... فَكُونُوا بَغَايَا لِلْخَلُوقِ وَلِلْكُحْلِ

٢ - وَبِيعُوا الرُّدَيْنِيَّاتِ بِالحَلْي وَاقْعُدُوا ... عَلَى الذُّلِّ وَابْتَاعُوا الْمَغَازِلَ بِالنبلِ[(٤)]

● [عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خَلَف] [(٥)]:

١ - أُنَاسٌ رَدَّهُم حُبُّ الْغَوَانِي ... إِلى شِيَمِ النِّسَاءِ عَنِ الرِّجَالِ

٢ - فَقَدْ بَاعُوا الأَسِنَّةَ بِالمَدَارِي ... كَمَا ابتَاعُوا الْمَغَازِلَ بِالنِّبَالِ[(٦)]]

---

(١) الشنوف: جمع «شنف» بفتح الشين وهو القرط. اللسان: شنف ١٨٣/٩.

(٢) الشفوف: جمع «شف» وهو الثوب الرقيق. اللسان: شفف ١٨٠/٩.

(٣) لعل المقصود: عبد الرحمن بن ربعي بن معبد بن دارة، يعرف بـ: «عبد الرحمن الأصغر»، وهو ابن عم سالم بن دارة، ونسبة البيتين إليه أرجح كما سيرد توضيح ذلك في التخريج.
انظر: ترجمته في المؤتلف والمختلف: ١١٦.

(٤) البيتان لعبد الرحمن بن دارة في حماسة البحتري: ١٦، وروايته (١) فيه: «لئن... نساء للخلوق...»، والثاني يروى: «... عن الجرب وابتاعوا...»وهما مع أخرى لعبد الرحمن بن مسافع يهجوا بني أسد في الأغاني: (٨٤٦٧)، وفي: (٨٤٨٢)، لعبد الرحمن بن دارة، وفيه الأول كما في سابقه، وفيه الثاني يروى: «... واقعدوا على الوتر...»، وهما لعبد الرحمن بن شافع في محاضرات الأدباء: ١٧٣/٣، وفيه الأول كما في سابقه، البيتان مع أخرى لسالم بن دارة في الحماسة البصرية: ١٧٤/١ وفيه الأول كما في سابقه، وفيه الثاني يروى: «... عن الحرب واعتاضوا...»، وهما لعبد الرحمن بن دارة في مجموعة المعاني (١١١)، ورواية البيتين فيه كما في الحماسة البصرية.
ويظهر من التخريج الاختلاف في نسبة البيتين، وينفي محقق البصرية د. عادل سليمان: ٢٤١/١، ظنه أنها لسالم، حيث قتل زمن عثمان بن عفان ـ رضي الله عنه ـ.
والأبيات بما فيها البيتان قيلت في حادثة وقعت زمن عبد الملك بن مروان: ٦٥ ـ ٨٦هـ، ويرجّح نسبة الأبيات إلى عبد الرحمن بن دارة بن عم سالم، وليس أخيه.
والخلوق: نوع من الطيب. اللسان: خلق ٩١/١٠.
الردينيات: أي الرماح الردينيات نسبة إلى ردينة (امرأة كانت تقوّم الرماح مع زوجها). اللسان: ردن ١٧٨/١٣.

(٥) هو: المؤلف.

(٦) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز)..

(فصل ٢٨) فَأَمّا[١] الذي بَعَثْتَ بِهِ إِلَيَّ مِنَ / الْهِبَةِ فَقَدْ أَبَيْتُهُ؛ لِمَا عَلَيَّ فِيهِ مِن ١٠٤/أ الأُبَةِ[٢]؛ صِيَانَةً لِقَدْرِي عَنْ صِلَتِكَ وَصَفَدِكَ[٣]، وَذَهَاباً بنفسي عن فِضَّتِكَ وَذَهَبِكَ؛ لأن[٤] البَذْلَ دُونَ الابتذال[٥]، كَمَا أَنَّ الْمَاءَ فَوْقَ الْمَالِ، وَالإباءَ[٦] أَحَقُّ مِن الحِبَاءِ[٧]، والْعُلا أعلى[٨] مِن العَطَاءِ، وَفِي الْمَواهِبِ مَا يَزِينُهُ نَسَبُه، أَوْ يَشِينُهُ قَدْرُ الذي يَهَبُه، فَأَمَّا الذي أَتَيْتَهُ في بابِ فُلان، فَعَارُهُ[٩] بادٍ عَلَى صَفَحَاتِ الأَيَّام، وَعِزُّه باقٍ على ذَهَبَاتِ الأَعْوَام. قَدْ عَمَّمَاكَ بِالْخِزْيِ وَالْخِزَايَة، وَطَوَّقَاكَ مِن اللوم[١٠] وَالْملامَةِ[١١] بِمِثْلِ طَوْقِ الْحَمَامَةِ[١٢].

• ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِي[١٣]:

أَأَصْرُمُهَا وبُنَيُّ عَمِّي سَاغِبٌ ... فَكَفَاكَ مِنْ أَبَةٍ عَلَيَّ وَعَابِ[١٤]

---

(١) في (ز): وأما.

(٢) الأبة: الذل والاحتقار.

(٣) صفدك: الصَّفَد: العطاء. اللسان: صفد ٢٥٦/٣.

(٤) في (ز): فالبذل.

(٥) الابتذال: الامتهان والانتقاص. اللسان: بذل ٥٠/١١.

(٦) الإباء: الامتناع الشديد. اللسان: أبى ٤/١٤.

(٧) الحباء: ما يحبو به الرجل صاحبه ويكرمه. اللسان: حبا ١٦٢/١٤.

(٨) في (ز): أحظ.

(٩) باد: ظاهرٌ بين.

(١٠) في (ز): باللوم. واللؤم: الدناءة وعدم الكرم. اللسان: لأم ٥٣٠/١٢.

(١١) الملامة: العذل والتعنيف.

(١٢) طوق الحمامة: أي ما استدار بعنقها. اللسان: طوق ٢٣١/١٠.

(١٣) ضمرة بن ضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن مالك بن زيد مناة بن تميم. كان اسمه «شقة» لدمامته وضآلة جسمه. وهو شاعر جاهلي، فارس سيد شريف، ذكي حكيم، وكان لسان قومه وبلهم. طبقات ابن سلام: ٥٨٣/٢، الشعر والشعراء: ٦٣٧/٢، العقد الفريد: ٢٨٧/٢، ٢٨٨.

(١٤) البيت مع آخر، لضمرة بن ضمرة النهشلي في النوادر (٢)، وهو لحري بن ضمرة في الوحشيات (٢٥٦)، وفي شرح القصائد السبع لابن الأنباري (١٣٠) وهو لضمرة بن ضمرة في الأمالي: ٢٧٩/٢.

وكما هو ظاهر من التخريج فقد نسب البيت إلى حري بن ضمرة، وقد نقل الميمني الإجماع على أنه لأبيه ضمرة.

١٠٤/ب ● /أَبو تَمَّام:

١ - ذُلُّ السُّؤَالِ شَجاً في الْحَلْقِ مُعْتَرِضٌ مِنْ فَوْقِهِ غُصَصٌ مِنْ تَحْتِهِ(1) جَرَضُ

٢ - مَا ماءُ(2) كَفِّكَ إِنْ جَادَتْ وَإِن بَخِلَتْ مِنْ مَاءِ وَجْهِي إِذَا أَفْنَيْتَهُ عِوَضُ(3)

● أَبو نُوَاس:

١ - وَلَهُ مَوَاهِبُ كُلَّمَا نُسِبَتْ يَوْماً إِلَيْهِ زَانَهَا النَّسَبُ

٢ - وَمِنَ الْمَوَاهِبِ مَا يُكَدِّرُهُ وَيَشِينُهُ قَدْرُ الَّذِي يَهَبُ(4)

● عبيد اللّه بن قيس الرُّقَيَّات:

إِنَّ فِيهَا طَوْقَ الْحَمَامَةِ يَدْعُو سَاقَ حُرٍّ عَلَى غُصُونِ هَدَالَهْ(5)

● المتنبي:

أَقَامَتْ فِي الرِّقَابِ لَهُ أَيَادٍ هِيَ الأَطْوَاقُ وَالنَّاسُ الْحَمَامُ(6)

[آخر الهجاء](7)

واصرّها: أي أشدها وأجمعها. اللسان: صرر ٤/٤٥٢.

ساغب: أي جائع. عاب: ما يعاب به.

(1) في (ز): دونه.

(2) في الأصل: بال، وصوابه من (ز) والديوان.

(3) البيتان لأبي تمام في ديوانه: ٤/٤٦٥، شجا: الشجا: ما اعترض في حلق الإنسان والدابة من عود ونحوه. اللسان: شجا ١٤/٤٢٢. جرض: الجرض: الغصّ أو هو الريق يغص به. اللسان: جرض ٧/١٣٠.

(4) البيتان لم أقف عليهما في ديوان أبي نواس ولا فيما اطلعت عليه من مصادر.

(5) البيت لم أقف عليه في ديوان عبد الله الرقيات، وهناك مقطوعة تشبه البيت وزناً وقافية. انظر الديوان: ١٨٧، ١٨٨.

(6) البيت للمتنبي في التبيان في شرح الديوان: ٤/٧٦، أياد: جمع يد وهي النعمة، والفضل.

(7) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

٦- باب الأدب

(فصل ١) /لَعَلَّكَ يَا سَيِّدِي ـ أَيَّدَكَ اللَّه ـ تَسْتَرِيْبُ[2] بي، وَتَجْتَنِبُ جَانِبِي، لِمَا تَرَاهُ مِنْ صِلَتِي لِمَنْ قَطَعَتَهُ، وَأُنسِي بِمَنْ أَوْحَشْتَهُ، وَقَدْ يَخطُرُ مِثْلُ ذَلِكَ لِذِي الرأيِ الثَّقِبِ، وَالنَّاظِرِ[3] فِيْ الْعَوَاقِبِ فَتَتَوَقَّف حَتَّى تَتَعَرَّف، وَتَتَثَبَّتْ حَتَّى تَتَبَيَّنَ، وَلَكِنْ مَذَاهِبُ الرِّجَالِ تَتَفَاوَتُ، وَطِبَاعُ الثِّقَاتِ تَتَفَاضَلُ، وَالأَوْلَى بِالصَّدِيْقِ أَنْ يَصْدقَ أَخَاهُ عَنْ نَفْسِهِ، لِيَكُونَ مُخَالَطَتُهُ لَـهُ بِحَسَبِ خلقه، فَلاَ يَتَقَبَّضُ[4] عَنْهُ إِلاَّ لِعُذْرٍ، وَلا يَسْتَرْسِلُ إِلَيْهِ إِلاَّ بِخَيْرٍ، وَلاَ يَتركه (مرجماً لِلظُّنون)[5] مُتَرَجِّحاً فِيْهِ بَيْنَ الشَّكِ وَالْيَقِيْنِ، وَعَلَى هَذِهِ السَّبِيْلِ أَقِفُكَ مِنْ مَعْرِفَةِ أَخْلاَقِي عَلَى سَوَاءِ / السَّبِيْلِ، وَأُنَبِّئُكَ أَنَّ صَدْرِي لِلسِّرِّ قَصْرٌ، وَقَلْبِي لَهُ قَبْرٌ، وفِي كُلٍّ مِنْهُمَا مَخَادِعُ مُفْرَدَةٌ، وَعلَيْهِمَا[6] مَغَالِقُ مُوصَدَةٌ، لا يَحْصُرُهَا كَيْفٌ، وَلاَ أَيْن، وَلاَ يُرَى لَهَا أَثَرٌ وَلاَ عَيْنٌ، فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الدَّهْرِ فَوْضَى، أَوْدَعُوَى، أَسْرَارُهُم شَتَّى، لَذَخَرْتُ سِرَّكُلِّ صَاحِبٍ مِنْهُم فِي جَانِبٍ، لِغَيْرِهِ مُجَانِب، وَلَوْ رَامَ أَنْ يَنْفضَ عَيْبَ حَمَائِلِهَا نَافِضٌ، أَوْ يَنْقُضَ عَقْدَ خَزَائِنِهَا نَاقِضٌ، لَغَمَزَ[7] قَنَاةً صَمَّاءَ[8] يَهْزَأُ مَتْنُهَا[9] بِالكَاسِرِ، وَقَرَعَ صَفَاةً صَفْوَاءَ[10]

١٠٥/أ

١٠٥/ب

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٢) تسترِيب: تداخلك الريبة والشك.

(٣) في (ز): والنظر.

(٤) في (ز): ينقبض.

(٥) ما بين القوسين غير موجود في (ز).

(٦) في (ز): وعليها.

(٧) لغمز: الغمز: الكبس أو العصر باليد. اللسان (غمز: ٣٨٩/٥).

(٨) قناة صماء: رمحاً مكتنزة غليظة لا تغمز. اللسان (صمم: ٣٤٣/١٢).

(٩) متنها: وسطها.

(١٠) صفاة صفواء: صخرة عريضة ملساء. اللسان (صفا: ٤٦٤/١٤).

يُهَوَّنُ صَخْرُهَا بِالنَّاقِرِ[1].

• شَاعِر[2]:

غَمَـزَتْ قَنَـاتِي الأَرْبَعُـونَ فَصَـادَفَتْ صَمَّـاءَ يَهْـزَأُ مَتْنُهَـا بِالْكَاسِـرِ[3]

١٠٦/أ • /مِسْكِينُ الدَّارِمي[4] :

١- وَفِتيان صِدْقٍ لَسْتُ مُطْلِعَ بَعْضِهِم عَلَى سِرِّ بَعْضٍ غَيْرَ أَنِّي جِمَاعُهَا

٢- لِكُلِّ امرئٍ شِعْبٌ مِن القَلْبِ فَارِغٌ وَمَوْضِعُ نَجْوَى لاَيُرَامُ اطِّلاَعُهَا

٣- يَضِلُّون شَتَّى فِي البِلاَدِ وَسِرُّهُم إِلَى صَخْرَةٍ أَعْيَا الرِّجَالَ انْصِدَاعُهَا[5]

(فصل ٢) لَئِنْ أَجْمَعَ يَاسَيِّدِي [أَيَّدَكَ اللهُ][6] أَهْلُ الْعَقْلِ وَالْعَزْمِ عَلَى أَنَّ سَجِيَّةَ الْحِلْمِ مِنْ قَضِيَّةِ الْعِلْمِ، وَأَجْرَوا ذَلِكَ مُطَّرِداً فِي سَائِرِ الأُمُور عَلَى عُمُومِ الْجُمْهُورِ، فَلَقَدْ استَثْنَوا مِنْهُ بِصِفَاتٍ، وَأَثْنَوا عَلَى تَرْكِهِ فِي أَوْقَاتٍ، فَقَالُوا: إِنَّ مِن الحِلْمِ ذُلاًّ أَنْتَ عَارِفُهُ، وَالْعَفْو مَكْرُمَةٌ وَتَفَضُّلٌ، فإِنْ أُغْرِي بِهِ مُتَعَاقِلٌ: قِيْلَ: ١٠٦/ب هُوَ مُغَفَّل، وَلاَ سِيَّما إِذَا صَادَفَ/ ذَلِكَ تَشَمُّساً[7] مِنْ الظُّلْمِ، أَو تَغَمُّضاً عَنِ الضَّيم، فإِنَّ الْحِلْمَ ذُلٌّ وَعَجْزٌ، وَالْجَهْلَ عَزْمٌ وَعِزٌ. والذي أجرى إليه فُلان مِن الإِساءَةِ، وَتَجَرَّأَ عَلَيْهِ مِنَ الْمَسَاءَةِ، يَقْتَضِي صَدَّهُ وَصَدْفَهُ، وَهَجْرَهُ وَزَجْرَهُ، فَإِنْ

---

(١) بالناقر: الناقر: وهو فاعل النقر. والنقر ضرب الرحى والحجر وغيره بالمنقار وهي حديدة كالفأس. اللسان (نقر: ٢٢٧/٥).

(٢) لم أقف على اسمه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٣) البيت لم أقف فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٤) هو ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح من بني دارم، ومسكين لقب غلب عليه لوروده في بعض شعره. شاعر شريف من سادات قومه، كان على صلة بيزيد بن معاوية وكان يزيد يصله. هاجى الفرزدق ثم كافه، وكان الفرزدق يعد ذلك في الشدائد التي ذهبت عنه. الشعر والشعراء (٥٤٤/١ - ٥٤٥)، الأغاني (٧٨٧٩ - ٧٨٩٣)، أمالي المرتضى ٤٧١/١، معجم الأدباء ١٢٦/١١.

(٥) الأبيات مع أخرى لمسكين الدارمي في ديوانه المجموع ٥٢، وانظر التخريج هناك. ورواية صدر البيت الأول فيه: «أو اخي رحالاً لست مطلع بعضهم» ، وصدر البيت الثالث: «يظلون شتى في ...» .

(٦) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(٧) تشمساً: نفوراً وهرباً: اللسان (شمس: ١١٣/٦).

أَبَيْتَ أَنْ تَمَسَّهُ بِالْعِقَابِ، فَلاَ أَقَلَّ مِنْ أَنْ تَقْرِصَه(1) بِالعِتَابِ، فَفِيْهِ مَنْهَاةٌ(2) لِلأَشْرَارِ عَنِ الأَحْرَارِ، وَحَيَاةٌ لِلْوُدِّ بين الإِخْوَانِ الأَبْرَارِ(3).

• شاعر(4) :

وَلَلْحِلْمُ خَيْرٌ فَاعْلَمَنْ مَغَبَّةً ... مِنَ الْجَهْلِ إِلاَّ أَنْ تَشَمَّسَ مِنْ ظُلْمِ(5)

• الشَّريف الرضي ذو الحَسَبَيْنِ:

وَالْحِلْمُ(6) مَكْرُمَةٌ فَإِنْ أُغْرِي بِهِ(7) ... مُتَغَافِلٌ قَالَ الرِّجَالُ مُغَفَّلُ(8)

• / شَاعر(9): 107/أ

أَبْلِغْ أَبَا مُسْمِعٍ عَنِّي مُغَلْغَلَةً ... وَفِي الْعِتَابِ حَيَاةٌ بَيْنَ أَقْوَامِ(10)

(**فصل 3**) مِنَ الرَّأْيِ يَاسَيِّدِي [أَيَّدَكَ الله] أَنْ تُغَالِطَ فُلاَناً بِسِتْرِ الْمُدَاجَاةِ،

---

(1) في (ز): تقرضه.

(2) في (ز): منهى.

(3) في (ز): والأبرار.

(4) هو: المرار بن سعيد الفقعسي كما يظهر من التخريج.

(5) البيت للمرار بن سعيد الفقعسي في الحماسة 1/559، وفي الحماسة البصرية 2/39، وفي شرح المضنون به على غير أهله 49. وفي التذكرة السعدية 1/269، 270.

(6) في (ز) يروى: والعفو وكذا في ديوان الشريف الرضي.

(7) في (ز) يروى: بها وكذا في ديوان الشريف الرضي.

(8) البيت للشريف الرضي في ديوانه 2/158.

(9) هو عصام بن عبيد الزِّمَّاني وقيل غيره كما يظهر من التخريج.

(10) البيت مع أخرى لعصام بن عبيد الزِّمَّاني في الحماسة 1/560، ولهمام الرقاشي في البيان والتبيين 2/316، 4/85، وهو لأبي القمقام الأسدي في عيون الأخبار 1/91، 92 وروايته فيه: «أبلغ أبا مالك» والبيت دون عزو في أمالي اليزيدي 151 وهو لهشام الرقاشي في العقد الفريد 1/69، ولعصام بن عبيد في معجم الشعراء 270، وفي الممتع 408، والبيت دون عزو في التمثيل والمحاضرة 465، ورواية البيت فيه : «... مني مغلغلة...» وهو لهشام الرقاشي في بهجة المجالس 2/727، ولعصام بن عبيد في الحماسة البصرية 2/22 وفي الخزانة 7/473. ومغلغلة: أي رسالة محمولة من بلد إلى بلد، وبكسر الغين الثانية: السرعة: اللسان (غلل: 11/505).

وَسِحْرِ المُنَاجَاة والا[1] تُبْدِي لَهُ مَا قَدْ تَصوَّرتَهُ مِنْ حَقِيقَةِ سِرِّهِ، وَنَخِيلَةِ[2] صَدْرِهِ، بَلْ تَصِفهُ بالثِّقَةِ وَإِنْ كَانَ خوَّاناً، وبالْوَثَاقَةِ[3] وَإِنْ كَانَ خوَّاراً[4]، وَتُوهِمهُ أَنَّكَ تَعْتَدُّ بِهِ علق[5] مَضِنَّةٍ لاَ تَعْلَقُ بِهِ الظِّنَّةُ[6]، وَتَتْرُكُ الْحَالَ بَيْنَكُمَا مَوْقُوفَة لاَ مَنْكُورةً وَلاَ مَعْرُوفَةً، وَلاَتَسْتَكِلْ بْالاستِزَادَةِ نَقِيصَةَ تَجَنُّبِهِ، وَلاَ تَسْتَهْلِكْ بِالْمُعَاتَبَةِ بَقِيَّةَ تَحَمُّلِهِ، وَلاَ تَسْتَثِر ضَغِينَتَهُ وإن بَدَا / ثَرَاهَا، وَلاَ تَسْتَبِنْ سَرِيْرَتَه وَإِنْ نَمَا سَنَاهَا، فَلَرُبَّما[7] عَطَفَهُ الانِثَنَاءُ[8] وَأَصْلَحَهُ الاستِثْنَاءُ[9]، فَرَجَعَتْهُ إِلَيْكَ الرَّوَاجِعُ بَعْدَ أَنْ قَطعَتْهُ عَنْكَ القَوَاطِعُ، فَيُعَاوِدُ مَاعَرَفْتَهُ مِنْ نِيَّةٍ سَلِيْمَةٍ، وَمَوَدَّةٍ قَدِيمَةٍ كَأَنَّها سَبِيْكَةٌ[10] في صَبِيْحَةِ دِيمَةٍ[11] [وَخلُقٍ سَمْحٍ كَالْغُصْنِ الْغَضِّ][12] يَثْنِيهِ ثَان، وَمَنْطِقٌ سَهْلٌ كاللُّؤلُوءِ الرَّطْبِ، يَجْنِيْهِ جَان، وَلَئِنْ جَرى عَلَى غُلَوَائِهِ فِي قَطِيْعَتِكَ، وَأَقَامَ عَلَى رَأْيِهِ فِي صَرِيْمَتِك، فَمَا قَطَعَ إلاّ بَنَانَهُ، ولا قَلَعَ إلاّ أَسْنَانَهُ.

١٠٧/ب

• شَاعِر[13]:

١- أَبْدَى الْجَفَاءَ فَقُلْتُ إِنْ عَاتَبْتُهُ كَانَ الْعِقَابُ[14] لِرَدِّهِ[15] اسْتِهْلاكَا

---

(١) في (ز): ولا.

(٢) ونخيلة صدره: أي نصح صدره وإخلاصه. يقال صدر ناخل أي ناصح. اللسان (نخل: ٦٥٢/١١).

(٣) الوثاقة: مصدر الشيء المحكم الوثيق. اللسان (وثق: ٣٧١/١٠).

(٤) خواراً: جباناً.

(٥) علق: العِلْق: الشيء النفيس.

(٦) الظنة: التهمة. اللسان (ظنن: ٢٧٣/١٣).

(٧) في (ز): وإنما.

(٨) في (ز): الاستثناء.

(٩) في (ز): الاستيناء.

(١٠) سبيكة: السبيكة: القطعة المذوبة من الذهب المصبوبة في قالب. اللسان (سبك: ٤٣٨/١٠).

(١١) ديمة: مطر دائم مع سكون. اللسان (دوم: ٢١٣/١٢).

(١٢) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(١٣) هو: العباس بن الأحنف كما سيأتي في التخريج.

(١٤) في (ز): العتاب.

(١٥) في (ز): لوده.

٢- وَأَرَدْتُ أَنْ تَبْقَى الْمَوَدَّةُ بَيْنَنَا مَوْقُوفَةً فَتَرَكْتُ ذَاكَ لِذَاكَا(١)

١٠٨/أ

● /آخر(٢):

١- وَإِنِّي لَتَرَّاكُ الضَّغِينَةِ قَدْ أَرَى(٣) ثَرَاهَا مِنَ الْمَوْلَى فَلَا أَسْتَثِيرُهَا

٢- مَخَافَةَ أَنْ يَجْنِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا يَهِيجُ كَبِيرَاتِ الأُمُورِ(٤) صَغِيرُهَا(٥)

● آخر (٦):

فَتُرْجِعُهُ(٧) يَوْماً إِلَيْكَ الرَّوَاجِعُ(٨)

● آخر(٩):

هَجَانُ الْحَيِّ كَالذَّهَبِ الْمُصَفَّى صَبِيحَةَ دِيمَةٍ يَجْنِيهِ جَانِ(١٠)

---

(١) البيتان للعباس بن الأحنف في ديوانه ٢٣٠ ورواية البيت ١ فيه: ظهر الجفاء فقلت إن عاتبتها، كان العتاب والبيت ٢: «وطعمت أن .. موصولة فتركت...» .

(٢) هو شبيب بن البرصاء ـ كما يظهر من التخريج.

(٣) في (ز): بَدا.

(٤) هذا البيت غير موجود في (ز).

(٥) البيتان لشبيب بن البرصاء في التذكرة السعدية ١/٢٧٠ ورواية البيت فيه: «... قد بدا...» وهما له في مجموع شعره ٢٢٩ وانظر مزيداً من التخريج هناك.

(٦) هو محمد بن عبد الله الأزدي وذُكِر غيره كما يظهر من التخريج.

(٧) في (ز): وترجعه.

(٨) عجز بيت لمحمد بن عبد الله الأزدي في الحماسة ١/٢٣٠ وصدره: «ولكن أواسيه وأنسى ذنوبه». وهو لقيس بن ذريح في الأغاني ٣٢٣٨ وروايته:

وأعمد للأرض التي لا أريدها لترجعني يوما إليك الرواجع

وهو لذي الرمة في المصون في الأدب ٨٥ وروايته: «وأرمي إلى الأرض التي من ورائكم لترجعني». والبيت لا يوجد في ديوان ذي الرمة. وهو دون عزو في لباب الأداب ٣٥٧، وأوله كما ورد في الحماسة. وهو لذي الرمة في مجموعة المعاني ٢٠٨ وروايته:

وأعمد للأمر الذي لا أريده لترجعني يوما إليك الرواجع

(٩) هو ربيعة بن مقروم الضبي كما يظهر من التخريج.

(١٠) البيت لربيعة بن مقروم في الحماسة ٥٦٧، ورواية البيت فيه «هجان اللون كالذهب..» وهو له

● آخر(١):

فَــإنْ أكُ قَــدْ بَــرَدتُ بِهِــم غَلِيْلِــي ... فَلَــمْ أَقْطَــعْ بِهِــمْ إلاّ بَنَــانِي[2]

(فصل ٤) وَلَو تَبَيَّنَ بَنُو الدُّنْيَا أَحْوالَهُم، وَتَأَمَّلُوا آمالَهُم وآجَالَهُم، لَعَلِمُـوا أَنَّ المقيم بَيْنَهُم/ فِي وَطَنِهِ، وَالسَّعِيْدَ بَيْنَهُم بِسَكَنِهِ، أَخُو سَـفَرٍ يُسْـرَى بِـهِ وَهْـوَ لاَيَدْرِي، وَذُوْ فَرَسٍ يَجرِي بِهِ وَهْوُ لاْ يَجْـرِي، وَلأَيْقَنُـوا أَنَّ العُـرْفَ[3] أزْكَـى مَاغَرَسُوا صَنِيْعَةً، وَأَبْقَى مَاذَخَرُوا ذَخِيْرَةً، وَأَنَّهُ لاْ خَـيْرَ فِـي حَيـاةٍ لِمَـن[4] قَـلَّ حَيَاؤُهُ، وَلاَ ضَيْرَ فِي وَفَاةِ لِمَنْ[5] عَزَّ وَفَاؤُهُ.

١٠٨/ب

● شاعر(٦) :

أَلَــمْ تَــرَأنَّ الْمَــرْءَ رَهْــنُ مَنِيَّــةٍ ... أَخُو سَفَرٍ يُسْرَى بِهِ وَهْـوَ لاْ يَـدْرِي[7]

● آخر(٨):

وَلَلْعُـرْفُ أَبقَــى مَــا ادَّخَــرْتَ ذَخِــيْرَةً ... وَبَطْنِــي أُطْوِيْــهِ كَطَــيِّ رِدَائِيَــا[9]

في الأغاني ٨٧٩٠. ولم أقف على البيت في مجموع شعره ضمن: «شعراء إسلاميون». وهجان: أي كريمة.

(١) هو قيس بن زهير كما يظهر من التخريج.

(٢) البيت لقيس بن زهير في شعره المجموع ٤٩، وانظر التخريج هناك.

(٣) العرف: المعروف.

(٤) في (ز): من.

(٥) في (ز): من .

(٦) لم أقف على اسمه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٧) كذا في (ز): يسري ـ والبيت دون عزو في مجموعة المعاني ٤ وروايته فيه:

رأيت أخا الدنيا وإن كان خافضا ... أخا سفر

(٨) هو منظور بن سحيم الفقعسي كما يظهر من التخريج.

(٩) البيت لمنظور بن سحيم الفقعسي في الحماسة ٢٨١/١. وفي معجم الشعراء ٣٧٥، وفي شرح شواهد المغني ٨٣١/٢، ورواية البيت في كل ما تقدم «... وعرضي أطويه...» .

• آخر[1]:

لَعَمْرُ[2] أبيكَ مَا فِي الْعَيْشِ خَيْرٌ ... وَلاَ الدُّنْيَا إِذَا ذَهَبَ الْحَيَاءُ[3]

/ (فصل ٥) إشْفَاقِي عَلَيْكَ ـ أَيَّدَكَ اللهُ[4] ـ وَإِيْثَارِي لِمَصْلَحَتِكِ، ١٠٩/أ يَحْدُوْنِي عَلَى مُنَاصَحَتِكَ، وَتَحَقُّقِي[5] بِوِدَادِكَ يَدْعُونِي إِلىَ إِرْشَادِكَ، وَقَدْ شَاهدتُ مِنْ جدِّكَ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا، وَطِمَاحِكَ فِيْهَا إِلَى الذِّرْوَةِ العُلْيَا، مُغَرِّراً بِالْمُهْجَةِ، وَمُلَجِّجاً[6] في الغَمْرَةِ مَا أَكْبَرْتُهُ مِنْ فِعْلِكَ، وأَنْكَرْتُهُ مِنْ مِثْلِكَ مَعَ الْمَشْهُوْرِ مِنْ وُفُوْرِ حَزْمِكَ وَنُقُوبِ عَزْمِكَ[7]، فَحَمَلَنِي فَرْطُ الحُنُوِّ عَلَيْكَ، والإِشْفَاقِ، والإِيثَارِ، أَنْ[8] أَتَخلَّقَ[9] بِأَكْرَمِ الأَخْلاَقِ، عَلَى مُكَاتَبَتِكَ بِإجْمَالِ الطَّلَبِ، وَإِجْمَامِ الدَّأْبِ[10]، وَالإِقْصَارِ عَنْ التَّوَغُّلِ، والاقتِصَارِ عَلَى التَّوَسُّطِ، مُقْتَنِعاً مِن / الأموالِ بِمَا يَكُفُّ[11] وَيَكْفِي، وَمِنَ الأَمْوَاهِ بِمَا يَبُلُّ وَيَشْفِي، غَيْرَ ١٠٩/ب مُدَّخِرٍ لِغَدِكَ زَاداً، وَلاَ مُلْتَمِسٍ إِلى كِفَايَتِكَ ازدِيَاداً. هَذَا وَالرِّزْقُ مَقْسُومٌ

---

(١) هو جميل بن المعلى الفزاري كما يظهر من بعض مصادر التخريج.

(٢) في (ز): فلا وأبيك.

(٣) البيت دون عزو في الحماسة ١/٥٨٦، وفي العقد الفريد ٢/٤١٤ والبيت لجميل بن المعلى في المؤتلف والمختلف ٧٢ ورواية البيت في كل ما تقدم (فلا وأبيك..) وهو لأبي تمام في الموازنة (١/٨٨) وذكر أنه أخذ معناه وأكثر لفظه من النظار بن هاشم الأزدي، والبيت دون عزو في لباب الآداب ٢٨٧ وفي مجموعة المعاني ٢٨، ورواية البيت في المصادر الثلاثة «فلا الله ما في ..» وهو دون عزو في التذكرة السعدية ١/٢٧٨، وفيه البيت برواية الحماسة.

(٤) في (ز): أدام الله عزك.

(٥) في (ز): وتحقيقي.

(٦) **ملججا**: أي خائضاً اللجة، أو: له لجة وهي الصوت والجلبة. اللسان (لجج: ٢/٣٥٥).

(٧) **لقوب عزمك**: نفوذه، ومضاؤه.

(٨) في (ز): لأن.

(٩) في (ز): تتخلق.

(١٠) **إجمام الداب**: «إجمام» : إكثار. و «الداب» . الملازمة والعادة. اللسان (دأب: ١/٣٦٨).

(١١) **يكف**: يمنع عن السؤال.

وَمَحْدُودٌ، فَمَحْرُومٌ وَمَجْدُودٌ، وَمَحْظُوظٌ وَمَحْدُودٌ، فَكَمْ[1] فَتًى قَصُرَتْ خُطْوَتُهُ فِي الطَّلَبِ، وَطَالَتْ حَظْوَتُهُ بِالظَّفَرِ، وآخَر كَثُرَ فِي السَّعْيِ نَصَبُهُ، وَقَلَّ مِنَ الرَّعْيِ نَصِيبُهُ.

• شاعر[2]:

١- مَاذَا يُكَلِّفُكَ الرَّوْحَاتِ والدُّلَجَا   البَرَّ طَوْراً، وَطَوْراً تَرْكَبُ اللُّجَجَا

٢- كَمْ مِنْ فَتًى قَصُرَتْ فِي الرِّزْقِ خَطْوَتُه   أَلْفَيْتَهُ بِسِهَامِ الرِّزْقِ قَدْ فَلَجَا[3]

١١٠/أ (فصل ٦) الْحَزْمُ أَنْ تَتْعَبَ لِلرَّاحَةِ / وَتَشْحُبَ لِلصَّبَاحَةِ، فَلَنْ يَسْتَرِيحَ فُؤَادُ مَنْ لَمْ يَنْصَبْ، ولَنْ يَسْتَنِيرَ فِعَالُ مَنْ لَمْ يشحُب، وإذَا سَأَلْتَ فَاخْضَعْ خُضُوعَ الطَّالِبِ، وَلاَ تَهْجُمْ هُجُومَ الْمُطَالِبِ، فَإنَّ الدَّرَّ[4] يَنْقَطِعُ لِجَفَاءِ الْحَالِبِ.

• أبو تَمَّام:

١- تَعِبَ الْخَلاَئِقُ لِلنَّوَالِ[5] وَلَمْ يَكُنْ   بِالْمُسْتَرِيحِ العِرْضِ مَنْ لَمْ يَتْعَبِ

٢- بِشُحُوبِهِ فِي الْمَجْدِ أَشْرَقَ وَجْهُهُ[6]   لاَ يَسْتَنِيرُ فَعَالُ مَنْ لَمْ يَشْحُبِ[7]

---

(١) في (ز): وكم.

(٢) هو محمد بن بشير الخارجي كما سيظهر من التخريج.

(٣) البيتان في مجموع شعر محمد بن بشير الخارجي في قسم ما نسب إليه من الشعر وليس له ١٣٣ وانظر مزيداً من التخريج هناك. وقد رجح جامع الشعر أن البيتين مع أخرى لمحمد بن يسير الرياشي لأنها لا تحمل نفس الخارجي ولا أسلوبه، وهذا الكلام ينضح بالحكمة ولايدل على أن قائله زاهد، وقد اشتهر ابن يسير بهذا الضرب من الشعر، ولعل نسبتها لابن بشير سببها التصحيف. واللجج: جمع لجة: والمراد بها هنا لجة البحر وهي عرضه، ومعظمه وفلج: أي غلب.

(٤) الدر: احتماع اللبن في الضرع من العروق وسائر الجسد.

(٥) في (ز) : بالنزال.

(٦) في (ز): بجده.

(٧) لأبي تمام في ديوانه ١٠٤/١ وروايته: «تعب الخلائق والنوال...» . ويشحب: الشحوب: تغير اللون والجسم من هزال أو عمل أو جوع أو سفر. اللسان (شحب: ٤٨٤/١).

● بَشَّار [بن برد][1]:

وإِذَا جَفَوْتَ قَطَعْتُ عَنْكَ مَنَافِعِي[2] وَالدَّرُّ يَقْطَعُهُ جَفَاءُ الْحَالِبِ[3]

(فصل ٧) الْحُرُّ لاَ يُزْدرى [4] وَإِنْ قَلَّ مَالُهُ، وَلاَ يُزْدَهَى[5] وَإِنْ كَثُرَ جَمَالُهُ.

● / أبو تمام: ١١٠/ب

لاَ تُنْكِرِي مِنْهُ تَخْدِيداً تَجَلَّلَهُ فَالسَّيْفُ لاَ يُزْدَرَى إِنْ كَانَ ذَا شُطَبِ[6]

(فصل ٨) وَمِنَ الْحَزْمِ أَنْ يَلِينَ ذَوُو الْعَزْمِ لِلزمَانِ أَشْيَاخاً، بَعْدَ أَنْ سَطَوا عَلَى أَحدَاثِهِ[7] أَحْدَاثاً[8].

● أبو تمام:

رَدَعُوا الزَّمَانَ وَهُمْ كُهُولٌ سَادَةٌ وَسَطَوْا عَلَى أَحْدَاثِهِ أَحْدَاثاً[9]

(فصل ٩) مَنْ خَافَ بَعْدَهُ مَذْمُومَ الأَحَادِيثِ، بَذَلَ رِفْدَهُ[10] قَبْلَ الْمَوَارِيثِ[11].

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(٢) في (ز): منك حبائلي.

(٣) البيت لبشار في ديوانه ١/١٦٧.

(٤) يزدرى: يحتقر.

(٥) يزدهي: يتعالى ويتكبر.

(٦) البيت لأبي تمام في ديوانه ١/١١١. والتخديد: يقال: تخدد لَحْمُ الرجل إذا هزل فصارت فيه طرائق. شطب السيف: الطرائق التي فيه.

(٧) أحداثه: حوادثه.

(٨) أحداثاً: أي شباباً.

(٩) البيت لأبي تمام في ديوانه ١/٣١٩ وفيه يروى صدره (وزعوا الزمان وهم كهول حلة). وردعوا الزمان: أي نالوا فيه ما يشاؤون، و لم تدر عليهم دوائره ومصائبه.

(١٠) رفده: الرِّفْدُ: (بكسر الراء) وهو العطاء والصلة. اللسان (رفد: ٣/١٨١).

(١١) قبل المواريث: أي قبل أن يصير ما له لورثته وذلك بعد موته.

• شاعر[1] :

أَخَافُ مَذَمَّاتِ الأَحَادِيثِ مِنْ بَعْدِي[2]

١١١/أ ((فصل ١٠) لَوْلاَ الثَّنَاءُ عَلَى مَنْ مَاتَ / لَكَانَ كَمَنْ لَمْ يُوْلَدْ، وَلَوْلاَ الثَّرَى لِمَنْ عَاشَ لَكَان كَمَنْ لَمْ يُوْجَدْ.

• شاعر[3]:

وَإِذَا الْفَتَى لَقِيَ الْحِمَامَ حَسِبْتَه لَوْلاَ الثَّنَاءُ كأنه لَم يُوْلَدِ)[4]

(فصل ١١) لَوْنَجَا حَيٌّ مِنَ الْخَطَرِ، أَوْ حُمِيَ شَيء مِنَ الْحَذَرِ، لَفَاتَ الأَعصَمَ[5] الصَّدَعُ[6] شَبَاةَ[7] الأَزْلَم الجذع[8]، يَسْمُو[9] مِنْ قُلَلِ المَعَاقِلِ[10]

---

(١) هو حاتم أو قيس بن عاصم المنقري كما يظهر من التخريج.

(٢) عجز بيت لحاتم الطائي في ديوانه ٤٤ وصدره «أخاً طارقاً أو جار بيت فإنني..» ، وهو كذلك دون عزو في الحماسة ٣١٦/٢، وفي البيان والتبيين ٣١٠/٣) وصدره فيه: «كريماً قصياً أوقريباً فإنني...» ، وهو عجز بيت دون عزو في عيون الأخبار ٦٥٤/٢ بدون عزو وصدره كما ورد في ديوان حاتم، وهو عجز بيت لقيس بن عاصم المنقري في الأغاني ٤٩٤٦ والبيت فيه:

أخاً طارقاً أو جار بيت فإنني أخاف ملامات الأحاديث من بعدي

وهو عجز بيت لقيس بن عاصم في الكامل ٧٠٩/٢ وصدره فيه: «قصيا كريما أو قريباً فإنني...» وهو كذلك في أمالي المرتضى ١٦١/٢ بدون عزو، وهو عجز بيت لحاتم الطائي أو لغيره في بهجة المجالس ٢٩٣/١، وهو لحاتم الطائي في لباب الآداب ١٢١ وصدره فيهما: كما ورد في عيون الأخبار. وقد حقق العلامة أحمد شاكر نسبة هذا الشطر مع غيره في تعليقه على لباب الآداب ١٢١، وترجح لديه أن الأبيات لقيس بن عاصم المنقري، فقيس يخاطب امرأته منفوسة بنت زيد الفوارس ونسبها لعمها وجدها الأكبر عبد الله ومالك.

(٣) هو يزيد الحارثي كما يظهر من التخريج.

(٤) ما بين القوسين غير موجود في (ز) والبيت ليزيد الحارثي في الحماسة ٣٧١/٢ وروايته: «... لا قى الحمام...» وهو بدون عزو في الوشي المرقوم ٦٧.

(٥) الأعصم: الوعل. وعصمته بياض شبه زمعة الشاة في رجله. اللسان ٤٠٥/١٢.

(٦) الصّدع: الفتى الشاب القوي من الأوعال ونحوها. اللسان (صدع: ١٩٦/٨).

(٧) شباة: الشبو: الأذى، والشباة: طرف السيف وحده. اللسان (شبا: ٤٢٠/١٤).

(٨) الأزلم الجذع: هو الدهر الشديد المر ذو البلايا. اللسان (زلم: ٢٧١/١٢).

(٩) في (ز): لسمّوه.

(١٠) قلل المعاقل: قلل جمع قلة وهي: أعلى الجبل. اللسان (قلل: ٥٦٥/١١). والمعاقل: جمع معقل وهو المكان الحصين، ومنه الجبل العالي.

وَالذُّرَى(١) إلى حَيْثُ لاَ تَسْمُو الشَّمَائِلُ(٢) وَالصَّبَا(٣)، فَلَوْ أَوْجَسَ(٤) هُنَاكَ رَوْعَةً، أَوْ أَنِسَ للأَشْرَاكِ(٥) نَبْأَةً(٦) ، لَغَضِبَتْ لَهُ شَمَارِيْخُ رضوى(٧)، وَدَفَعَتْ عَنْهُ مَنَاكِبُ سُلْمَى(٨).

• أَعْرَابِي(٩) مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ:

١١١/ب

١- / فَلَو فَاتَ أَسْبَابَ المَنِيَّةِ وَاحِدٌ	لَفَاتَ المَنَايَا أَحْدَبُ الرَّوْقِ خَائِفُ
٢- نَمَى حَيْثُ لاَ تَنْمِي الصَّبَا وَخِلاَلُهُ	مَرَادٌ لِمَا دُوْنَ المَجَرَّةِ نَاصِفُ
٣- إِذَا رِيعَ يَوْماً رَوْعَةً غَضِبَتْ لَهُ	شَمَارِيخُ مِنْ سُلْمَى لَهُنَّ نَفَانِفُ(١٠)

• (وَقَالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِي(١١) :

١- وَالدَّهْرُ لاَ يَبْقَى عَلَيْهِ مُعَفَّرٌ	فِي رَأْسِ قَاعِلَةٍ(١٢) نَسْتُهَا أَرْبَعُ

---

(١) الذرى: جمع ذروة: وذروة الشيء: أعلاه.

(٢) الشمائل: هي الرياح من جهة الشمال.

(٣) الصبا: ريح.

(٤) أوجس: أحس.

(٥) الأشراك: حبائل الصياد.

(٦) نبأة: صوت خفي.

(٧) شماريخ رضوى: أي رؤوس جبال رضوى. ورضوى: جبل بالمدينة. اللسان (رضي: ٣٢٤/١٤).

(٨) مناكب سلمى: أي جبال سلمى أو جوانب جبالها. وسلمى: أحد جبلي طيء اللسان (سلم: ٢٩٩/١٢).

(٩) لم أقف على اسمه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(١٠) الأبيات لم أقف عليها فيما اطلعت عليه من مصادر. وأحدب الروق: مائل، ومنعطف القرن. نمى: ارتفع. اللسان (نمى: ٣٤٢/١٥). نفانف: جمع نفنف وهو: مهواة ما بين الجبلين. اللسان (نفنف: ٣٣٩/٩).

(١١) هو: صلاءة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث بن عوف بن منبه بن أود من مذحج، يكنى أبا ربيعة ويلقب بالأفوه، لأنه كان غليظ الشفتين، ظاهر الأسنان. وهو شاعر جاهلي قديم، كان سيد قومه وقائدهم، والعرب تعده من حكمائها. الشعر والشعراء ١١١/١، الأغاني ٤٣٣٧ - ٤٣٤٦، سمط اللآلئ ٣٦٥/١ و٨٤٤، معاهد التنصيص ١٠٧/٤.

(١٢) في الأصل: فاعله: مصحفة والصواب ما أثبته من ديوان الأفوه الأودي.

٢- مِــنْ دُونِهَــا رُتَــبٌ فَــأَدْنَى رُتْبَــةٍ　　　مِنْهَــا عَلَــى الصَّــدْعِ الرجيــلِ تمنَّــع)[1]

• وَقَالَ[2] الحَارِثُ بنُ حِلِّزَة[3]:

أَنَسَــتْ نَبْــأَةً وَأَفْزَعَهَــا القُنَّــاصُ　　　عَصْــراً وَقَــدْ دَنَــا الإِمْسَــاءُ[4]

(فصل ١٢) اَلْقَصْدُ فِي الإِسْعَافِ أَشْبَهُ بِخَلاَئِقِ الأَشْرَافِ، وَالاعْتِدَالُ فِي الْجُوْدِ أَحْسَنُ مِنَ الاعتِدَاءِ عَلَى الْمَوْجُودِ، فَلاَتُكَ بِمَالِكَ / كُلَّ السَّمُوْحِ، وَلاَتَجْرِ فِي نَوَالِكَ جَرْيَ الْجَمُوْحِ، وَاعْلَمْ بِأَنَّ مِنَ الْمَنْعِ حَزْماً، وَمِنَ الْمَنْحِ ذَمّاً، فَاحْفَظْ نَشَبَكَ[5] (كَمَا تَحْفَظُ)[6] نَسَبَكَ[7]، فَإِنَّهُمَا يَتَعَاوَنَانِ عَلَى[8] الْفَخْرِ تَعَاوُنَ السَّاعِدَيْنِ، وَيَتَعَاضَدَانِ عَلَى العِزِّ تَعَاضُدَ السَّاعِدَيْنِ، وَمَتَى ضَمَمْتَ

١١٢/أ

---

(١) ما بين القوسين غير موجود في (ز): والبيتان للأفوه الأودي في شعره ٢٠ ورواية صدر البيت الأول: «والدهر لايبقى عليه لقوة» . والمعفر: الظبي الذي في بياضه حمرة. اللسان (عفر: ٥٨٤/٤). القاعلة: الجبل الطويل.

الصدع الرجيل: «الصدع» سبق تفسيره. و«الرجيل» أي القوي الشديد من قولهم: ناقة رجيلة: أي شديدة قوية على السير. اللسان (رحل: ٢٧٨/١١).

تمنَّع: أي تمتنع لارتفاعها.

(٢) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٣) هو الحارث بن حلزة بن مكروه بن بدير بن عبد الله بن مالك بن عبد سعد من بني يشكر بن بكر بن وائل. شاعر قديم مشهور من المقلين، وقد عده ابن سلام في شعراء الطبقة السادسة من الجاهليين. المفضليات ١٣٢، طبقات ابن سلام ١٥١/١، الشعر والشعراء ١٩٧/١ المؤتلف والمختلف ٩٠.

(٤) البيت للحارث بن حلزة في ديوانه المجموع ٢٢، وانظر التخريج هناك.

وآنست: أي أحست.

والقنّاص: الصيادون.

العصر: العشية.

(٥) نشبك: النشب: المال والعقار. اللسان (نشب: ٧٥٧/١).

(٦) ما بين القوسين غير موجود في (ز).

(٧) في (ز): ونسبك.

(٨) في (ز): في.

الغِنَى إلى الغَنَا[1]، وَالنَّسَبَ[2] إلى السَّنَا[3]، كُنْتَ سَمَّاءً[4] إِلَى الْمَجْدِ، خَطَّاءً إِلَى الْفَخْرِ، فَلاَ يَلْتَفِتْ طَرْفُكَ إلا إِلَى الصَّدِيْقِ، وَلاَ يَفْتَلِتْ مَالُكَ إلاَّ فِي الحُقُوقِ.

• كُثَيرٌ بن عَبْدِ الرَّحمن:

١- إذا الْمَالُ لَمْ يُوْجِب عَلَيْكَ عَطَاؤُهُ	صَنِيْعَةَ تَقْوَى أوْ خَلِيلٍ تُخَالِقُه
٢- مَنَعْتَ وَبَعْضُ الْمَنْعِ حَزْمٌ وَقُوَّةٌ	فَلَمْ يَفْتَلِتْكَ الْمَالُ إلاَّ حَقَائِقُه[5]

• / نُصَيْب[6]: ١١٢/ب

١- وَأَنْتَ امْرُؤٌ إِذْ ذَاكَ رَأيٍ وَهِمَّةٍ	وَحِلْمٍ وَجَدٍّ يُفْزِعُ النَّاسَ صَاعِدُ
٢- سَعَى طَالِباً سَعْيَ ابن مَرْوَانَ قَبْلَهُ	وَمَرْوَانُ وَالقَوْمُ السُّعَاةُ الأَمَاجِدُ[7]

(فصل ١٣) التَّمَسُّكُ بالصَّدِيْقِ الأَقْدَمِ وُدّاً، أَوْلَى مِنَ التَّشَبُّثِ بِالرَّفِيْقِ الأَحْدَثِ عَهْداً، فَالْبَسْ أَخَاكَ التَّلِيْدَ، وَلاَ تُلاَبِسْ مُوَاخِيْكَ الجَدِيْدَ، وَلاَ تُنَابِذَان[8] عَمَّكَ وإن نَابَذَكَ، وحَافِظْ عَلَيْهِ وَإِنْ أَحْفَظَكَ[9] فَإِنْ نَفَتْكَ[10] عَنْهُ خُلَّةٌ تَجْتَوِيْهَا، أَدْنَتْكَ[11] مِنْهُ[12] خُلَّةٌ أُخْرَى تَجْتَنِيْهَا.

---

(١) الغنا (بفتح الغين) هو النفع. اللسان (غنا: ١٣٦/١٥).

(٢) في (ز): والسناء ، ومعنى: السناء : الرفعة.

(٣) السنا: الضوء واللمعان. اللسان: (سنا: ٤٠٣/١٤).

(٤) سماء: على وزن «فعال» ، صيغة مبالغة، وفعله سما يسمو أي علا وارتفع.

(٥) البيتان لكثير في ديوانه ٣٠٨، ٣٠٩ وانظر مزيداً من التخريج هناك. ورواية البيت الأول فيه: «... عطاءه صنيعة قربى، أو صديق توامقه» . ورواية البيت الثاني فيه: «... فلم يفتلذك المال...».

(٦) هو نصيب بن رباح أبو محجن، وقيل: أبو الحجناء. مولى عبد العزيز بن مروان كان عبداً أسْوَدَ، وكان شاعراً فحلاً فصيحاً، مقدماً في النسيب والمديح، ولم يكن له حظ في الهجاء، وكان عفيفاً لم يشبب قط إلا بأمرأته. وقد عدَّه ابن سلام في الطبقة السادسة من الإسلاميين. طبقات ابن سلام ٦٤٨/٢، الشعر والشعراء ١٤١٠/١، الأغاني ٣٢٤ - ٣٧٧.

(٧) البيتان لم أقف عليهما فيما اطّلعت عليه من مصادر وليسا في ديوان نُصَيْب المجموع.

(٨) في (ز) ولا تنبذ ابن عمك. وقوله: تنابذن: أي تباغضن وتعادي.

(٩) أحفظك: أي أغضبك وجاء بما يحملك على بغضه، والغضب عليه.

(١٠) في (ز): نهتك.

(١١) في (ز): دعتك.

(١٢) في (ز): إليه.

• عَمْرو بن الإطّنابة الخزرجي(١):

١- أخٌ لِـي كَأيّـام الحَيَـاة إخَـاؤُهُ ... تَلَـوَّنُ ألْوَانـاً عَلَـيَّ خُطُوبُهَـا

١١٣/أ ٢- / إذَا عِبْـتُ مِنْـه خلَّـةً فَكَرِهْتُهَـا(٢) ... دَعَتْنِـي إلَيْـهِ خُلَّـةٌ لاَ أعِيْبُهَـا(٣)

(فصل ١٤) الْحَزْمُ مِنْ عَزْمِكَ يُسْتَفَادُ، والرُّشْدُ مِنْ رَأيِكَ يُسْتَعَارُ، وَلَـكَ يُسْتَشَارُ فِي المُعْضِلاَتِ، وَإلَيْكَ يُشَارُ فِي المُشْكَلاتِ، وَأرَاكَ تُعْرِضُ عَنْ فُلاَنٍ إذَا عَارَضَكَ، وَتَصْدِفُ(٤) عَنْه إذَا صَادفك(٥)، فَاسْتَغْرَبْتُ(٦) ذَلِكَ مِنْ حِلْمِكَ الوَاسِعِ، وَاسْتَبْدَعْتُهُ(٧) مِنْ حَزْمِكَ الوَافِرِ، لأنَّه(٨) وَإنْ كَانَتْ حَوَانِيهِ(٩) مَحْنِيَّةً عَلَى الشَّحْنَاءِ، وَثَوَانِيهِ مَثْنِيَّةً عَلَى البَغْضَاءِ، فإنَّه يَتَجمَّلُ(١٠) لَكَ بِاللِّقَاءِ الجَمِيْلِ، وَيَتَوَدَّدُ إلَيْكَ تَوَدُّدَ الخَلِيْلِ، وَأنْتَ بِحَمْدِ الله أرْحَبُ ذَرْعاً، وَصَدْراً مِنْ أنْ

---

(١) هو عمرو بن عامر بن زيد مناة بن عامر بن مالك بن الأغر بن ثعلبة بن كعب ابن الخزرج..، والإطنابة أمه وإليها نسب. وهو شاعر فحل، وفارس شجاع من فرسان الجاهلية، ومن أشراف الخزرج، يُذْكَر عنه أنه كان ملك الحجاز. معجم الشعراء ٢٠٣، الأغاني ٣٩٠٧ - ٣٩١٠، سمط اللآلي. ١/٥٧٥، شرح شواهد المغني ١٨٦.

(٢) في (ز): وكرهته.

(٣) البيتان دون عزو في عيون الأخبار ١٧/٣ ورواية البيت ٢: «... خلة فهجرته...» وفي الزهرة ٧٥٨/١، ورواية البيت ١: «... كثيراً خطوبها...» . والبيت ٢ برواية عيون الأخبار، وفي الصداقة والصديق ٢٣٥، وفيه الثاني برواية عيون الأخبار، وفي بهجة المجالس ٦٦٦/١، ويروى البيتان فيه برواية الزهرة، وفي محاضرات الأدباء ١٣/٢. البيتان لمرسي السعدي في ربيع الأبرار ٤٣٧/١، وفيه البيت الثاني برواية عيون الأخبار.

(٤) تصدق: تعرض.

(٥) صادفك: قابلك.

(٦) في (ز): فاستغرب.

(٧) في (ز): واستبدع ذاك. وقوله «استبدعته» : رأيته بدعة غريباً.

(٨) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٩) حوانيه: أضلاعه. والحواني: أطول الأضلاع كلهن، في كل جانب من الإنسان ضلعان. اللسان (حنا: ٢٠٥/١٤).

(١٠) يتجمل: يتحسن، ويتظاهر.

يُوقِيَ عَلَيْكَ حِلْماً وَصَبْراً / فَاقْبلْ عَلَيْـهِ إِذَا قَـابَلَكَ، وَاصْغِ إِلَيْهِ إِذَا قَـاوَلَكَ[1] ١١٣/ب وَحَيِّهِ تَحِيَّةً تَسْبِي[2] قَلْبَهُ لَكَ، وَأَوْلِهِ أَرْيَحِيَّةً[3] تَعْقِدُ طَرْفَـهُ بِـكَ[4]، وَلاَتَسْأَلْهُ عَنْ حَدِيْثٍ يَحْبِسُهُ، وَلاَ تَكْشِفْهُ عَنْ خَبِيٍّ تَلْبَسُه، فَلاَ احْتِسَاب[5] عَلَى الرَّامِـي بِمَا لَمْ يُرَ مِنْ سِهَامِهِ، وَلاَ عَلَى الْقَائِلِ بِمَا لَمْ يُرْوَ مِنْ كَلاَمِه.

• أَنْشَدَ العَلاَءُ[6] بنُ الحَضْرَمِيُّ النَّبِيَّ ـ صَلّى الله عليه وآله ـ هذِهِ الأبيـات وهي لِبَعْضِ بَنِي رُوْمَان[7]:

١- وَحَيِّ[8] ذَوِي الأَضْغَانِ تَسْبِ قُلُوبَهُم ... تَحِيَّتَـكَ الأَدْنَـى وَقَـد يُرْقَـعُ النَّغَـلْ

٢- فَإِنْ دَحَسُـوا بِـالْكُرْهِ فَـاعْفُ تَكَرُّمـاً ... وَإِنْ حَبَسُوا[9] عَنْكَ الْحَدِيْثَ فَلا تَسَلْ

٣- فَـإِنَّ الـذي يُؤْذِيْـكَ منـه اسْـتِمَاعُهُ ... وَإِنَّ الـذي قَـالُوا وَرَاءَكَ لَـمْ يُقَـلْ[10]

---

(١) قاولك: حادثك، وتبادل القول معك.

(٢) تسبي: تميل.

(٣) أريحية: هشة، وحسن خلق. اللسان (ريح: ٤٦٧/٢).

(٤) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٥) احتساب: محاسبة، ومؤاخذة.

(٦) هو العلاء بن عبد الله بن عماد، وقيل عمار وقيل ضمار الحضرمي. ولاه رسول الله ﷺ البحرين وتوفي ﷺ وهو عليها فاقره أبو بكر ـ رضي الله عنه ـ في خلافته كلها عليها، ثم أقره عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ وهو أول من نقش خاتم الخلافة. المحبر ٧٧، معجم الشعراء ٢٩٦، الإصابة ٣٨/٧، الوفيات لابن قنفذ ٤٤.

(٧) بني رومان: هو رومان بن جندب بن خارجة بن سعد بن طيء : تيم بن ثعلبة. جمهرة أنساب العرب ٣٩٩.

(٨) في (ز) حي.

(٩) في (ز): خنسوا. وكذا في عيون الأخبار، ومعجم الشعراء ، والعمدة.

(١٠) الأبيات للعلاء بن الحضرمي في عيون الأخبار ١٨/٢، ورواية البيت ١: «... فقد يرقع النعل» والبيت٣: «... منه سماعه..» ، الأبيات له في العقد الفريد ٣٣٦/٢ ورواية البيت ١: «تحبب ذوي... تحببك القربى فقد...» ، والبيت ٢: «وإن دحسوا...» وهي له في معجم الشعراء ٢٩٦، ورواية البيت ١: «حي تحية ذي الحسنى...» . الأبيات رواها العلاء بن الحضرمي وأنشدها الرسول ﷺ في الممتع ٣١، وهي للعلاء بن حصين في العمدة ٢٥٤/١، ٢٥٥ وهي بدون عزو في الحماسة الشجرية ٤٨٥/١، ورواية البيت ١: «... تسب عقولهم ... الحسنى...» والبيت٢: «فإن أظهروا خيراً فجازِ بمثله، وإن ستروا عنك...» والأبيات للعلاء بن الحضرمي في التذكرة

١١٤/أ / (فصل ١٥) إذَا اسْتُوْدِعْتَ سِرّاً فَلاَ تُذِعْهُ، وَإنْ اسْتُكْفِيْتَ (أَمْراً فَلاَ تُضِعْهُ)(١)، وَإذَا رَأَيْتَ كَرِيماً قَدْ أَسْلَمَتْهُ أُسْرَتُهُ وَأَفْرَدَتْهُ عُصْبَتُهُ فَتَغَنَّم صُحْبَتَهُ، وَتَضَمَّن نُصْرَتَهُ، وَلاَتَحْرِمِ الْكَرِيْمَ فَإنَّه أَخُوْكَ وَرُبَّمَا كَرُمَ الزَّمَانُ لَهُ فَسَأَلَهُ بَنُوْكَ.

• عُبَيْدُ بنُ أَيُّوبَ العَنْبَرِي(٢) :

١- أَزَاهِدَةٌ فِي الأَخِلاَّءُ إنْ رَأَتْ	فَتَى مُفْرداً قَدْ أَسْلَمَتْهُ قَبَائِلُه
٢- وَهَلْ يَزْهَدُ الفِتْيَانُ فِي السَّيْفِ لَمْ يَكُنْ	كَهَاماً وَلَمْ يَعْجلْ بِغِشٍّ صَيَاقِلُه
٣- فَلاَ تَعْتَرِضْ فِي الأَمْرِ تَكْفِي شُؤُونَه	وَلاَ تَنْصَحن إلاَّ لِمَنْ هُوَ قَابِلُه
٤- وَلاَ تَخْذُلِ المَوْلَى إذَا مَا مُلِمَّةٌ	أَلَمَّتْ وَنَازِل فِي الوَغَى مَنْ يُنَازِلُه
٥- وَلاَ تَحْرِمِ المَرءَ الكَرِيْمَ فَإنَّهُ	أَخُوكَ وَلاَ تَدْرِي لَعَلَّك سَائِلُه(٣)

١١٤/ب / (فصل ١٦) اللَّئِيْمُ لاَيُخْلِصُ الوِدَّ وَإنْ وَافَقَ وَرَافَق(٤)، وَالْكَرِيْمُ لاَ يُخْلِفُ الظَّنَّ وَإنْ نَافَسَ وَنَافَر(٥) ، فَاشْدُدْ يَدَكَ(٦) بِالكِرَام، وَعَدِّ طَرْفَكَ عَن

السعدية ٣١٧/١، ٣١٨، ورواية البيت١ فيه: «حي ذوي... فقد يرفع النعل» وهي لقيس بن الربيع وتروى لحضرمي بن عامر في الإصابة ١٨٣/٨ وفيه البيت ١ يروى: «يدفع النفل» والبيت٣: «... وإن كتموا عنك الحديث...» . البيت ٢ للعلاء بن الحضرمي في اللسان (دحس: ٧٦/٦) وفيه: (يروى بالحاء والخاء أي: دحسوا، ودخسوا.

دحسوا: أفسدوا، وأرَّشوا. اللسان (دحس: ٧٦/٦).

والنفل: الحقد والبغض.

(١) ما بين القوسين غير موجود في (ز).

(٢) يكنى أبا المطراب، شاعر أموي، كان لصاً حاذقاً، أباح السلطان دمه، وخلعه قومه، فهرب في مجاهل الأرض، واستصحب الوحوش. الشعر والشعراء ٧٨٤/٢، سمط اللآلئ ٣٨٤/١.

(٣) الأبيات لعبيد بن أيوب العنبري في ديوانه ١٤٩، ١٥٠. وكهاماً: أي لايقطع فهو كليل عن الضريبة. اللسان (كهم: ٥٢٩/١٢). صياقله: الصياقل: جمع صيقل وهو شحاذ السيوف وجلاؤها. اللسان (صقل : ٣٨٠/١١).

(٤) في (ز): ونافق.

(٥) نافر: أي طلب من يعينه وينصره عليك.

(٦) في (ز): يديك.

اللئامِ، وَلاَ تَغْتَر بِكُلِّ بَارِقَـة، وَلاَ تَغْتَـم لِكُـلِ صَاعِقَـةٍ، وَلا تَأنَسَنَّ بِـالْعَدُوِّ وَإنْ تَبَسَّمَ إِلَيْك، وَلاَ تَيْأَسْ [مِن[1]] الصَّدِيْقِ وَإِنْ تَجَهَّمَ عَلَيْكَ.

● عَبْدُ اللهِ بن الزُّبَيْرِ الأَسَدِي:

١- فَـأَبلِغْ مُصْعَبـاً عَنِّـي رَسُـولاً ... وَلاَتَلْـقَ النَّصِيْـحَ بِكُـلِ وَادِ

٢- تعَلَّـم أنَّ أكْـثَرَ مَـنْ تَـرَاهُ ... وَإِنْ ضَحِكُوا إِلَيْكَ مِن[2] الأَعَادِي[3]

(فصل ١٧) فَلاَ يَأنَسْ بِالدُّنيا آنِسٌ، وَلاَيَسْكُنْ إِلَيْهَا سَاكِنٌ، فَإِنَّ سُرُوْرَهَا غُرورٌ، وإنَّ / حُبُورَهَـا قُبُورٌ، وكَفَـاكَ مِنْهَا أنَّـه لاَ صَـاحِبَ فِيْهَـا أكْـرَم مِـنَ الشَّبَابِ، وَبَقَاؤُنَا بِأَنْ يَـزُوْلَ، وَلاَ نَعِيْـمَ فِيْهَـا أَلَـذُّ مِـنَ الصِّحَّـةِ، وَشَـقَاؤُنَا بِـأَنْ تَطُوْلَ. ١١٥/أ

● النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ[4]:

١- لَعَمْرِي لَقَدْ أَنكَرْتُ نَفْسِـي وَرَابَنِـي ... مَعَ الشَّيْب أبدَالِـي الـَّتِـي أتَبَـدَّلُ

٢- غُضُـوْنٌ أَرَاهَـا فِـي أَدِيْمِـي بَعْدَمَـا ... يَكوْن كَفَافَ اللَّحم أَوْ هُوَ أَفْضَـل[5]

٣- كَـأَنَّ مَحَطـا[6] فـي يَـدَيْ حَارِثِيَّـةٍ ... صَنَاعٍ عَلَتْ مِنِّي بِهِ الْجِلْدَ مِنْ عَلُ

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(٢) في (ز): هُمْ. وكذا في الوحشيات والحيوان، وأمالي اليزيدي.

(٣) البيتان لسويد بن منجوف السدوسي في الوحشيات ٩٨ ورواية البيت١: «... وقد يلغى..» والبيت٢: «... من تناحي...» ، وهما له في الحيوان ٥/٥٩٤ ورواية البيت١ كما في سابقه والبيت ٢ «... من تواخي...» . البيتان دون عزو في أمالي اليزيدي ٨، وهما لأعْرَابِيٍّ في حماسة الخالديين ١/١٢٥، ورواية البيت ١: «فأبلغ عامراً... وهل تجد النصيح...» والبيت ٢: «... من تراهم...» والبيتان لم يردا في الشعر المجموع لعبد الله بن الزُّبَيْر الأسدي.

(٤) هو النمر بن تولب بن زهير بن أقيش العكي، يكنى أبا قيس، وأبا ربيعة. قيل: إنه جاهلي وقيل: إنه شاعر مخضرم، عاش معظم حياته في الجاهلية أدرك الإسلام وأسلم، وكان ممن كتب لهم الرسول ﷺ كتاباً عقب إسلامه هو وقومه، فحسن إسلامه وعاش سمحاً جواداً. عمر طويلاً حتى خرق. وقد عدَّه ابن سلام في شعراء الطبقة الثامنة من الجاهليين. طبقات ابن سلام ١/١٥٩، الشعر والشعراء ١/٣٠٩، الأغاني ٩٠٠٣- ٩٠١٧، شرح شواهد المغني ١/١٨١، ١٨٤.

(٥) في (ز): هي أجمل.

(٦) في «الأصل» وكذا في «ز» : مخطا. بالخاء المعجمة ولعلة تصحيف، والصواب ما أثبته لاستقامة للمعنى به.

٤- يَسُرُّ الفَتَى طُولُ السَّلامةِ جَاهِداً فَكَيْفَ يَرى طُوْلَ السَّلامةِ يفعلُ(١)

(فصل ١٨) وَأَنّى يَرُوْقُ صَفَاءُ الشَّرَابِ، مَنْ أُرِيْقَ مِنْهُ مَاءُ الشَّبَابِ، وَكَيْفَ يَحِنُّ(٢) إلى النَّدِيْمِ مَنْ كَانَ مُسْتَشَنَّ الأَدِيْمِ ؟.

١١٥/ب • / أرطاة بنُ سُهَيَّةَ:

١- وَقُلْتُ لَهَا يَا أُمَّ بَيْضَاءَ إِنَّهُ هُرِيْقَ شَبَابِي وَاستَشَنَّ أَدِيْمِي

٢- وَعَيَّرَنِي قَوْمِي الْمَجَاهِلَ وَانْحَنَى عَلَيْهِم وَقَالُوا: أَنْتَ غَيْرُ حَلِيْمِ

٣- هَلِ الجَهْلُ فِيكُم أَنْ أُعَاقَبَ بَعْدَمَا تَخُوْنَ سِتْرِي(٣) وَاسْتُحِلَّ حَرِيْمِي

٤- إِذَا أَنَا لَمْ أَمْنَع حَرِيْمِي(٤) مِنْكُمُ فَكَانَت كَأُخْرَى فِي النِّسَاءِ عَقِيْمِ(٥)

(فصل ١٩) أَمِتْ السِّرَّ بالكِتْمَان، وَأَحْيِ الذِكْرَ بالإِحْسَانِ، وَأَمضِ الْعَزْمَ بِالتَّصْمِيْمِ، وَلاَ تُمَاطِلْهُ مِطَالَ الغَرِيْمِ، وَلاَ تَكُنْ كَالْحَرُوْنِ(٦) لاْ يَبْرَحُ إِلاّ

---

(١) في الأصل المخطوط: تفعل مصحفة والصواب ما أثبته من (ز) ومن شعر النمر. الأبيات للنمر بن تولب في شعره المجموع ٨٤، ٨٥، ٨٧، وانظر مزيداً من التخريج هناك.

وأبدالي: أشكالي، وألواني، التي أتبدلها.

غضون: هي التجاعيد التي تظهر على الجلد لِلْكِبَر ونحوه.

كفاف اللحم: أي مكتنزاً كثيراً.

حطاً: المحط: حديدة، أو خشبة يصقل بها الجلد، حتى يلين ويبرق.

حارثية: أراد النسبة إلى الحرث بن كعب لأنهم أهل أدم.

صَنَاع: أي متقنة للصنعة حاذقة لها.

(٢) في (ز): يستحن.

(٣) في (ز): ستري.

(٤) في هامش الأصل المخطوط: عجوزي وكذا في (ز).

(٥) البيت١ لأرطاة بن سُهَيَّة في حلية المحاضرة ٣٧ وروايته فيه: «فقلت لها..» . عجز البيت١ لأبي حية النمري في تاج العروس (شنن)، وفي اللسان (شنن: ٢٤١/١٣). الأبيات في شعر أرطاة المجموع ضمن مجلة المورد العراقية المجلد السابع العدد الأول ١٨٣ وانظر مزيداً من التخريج هناك.

(٦) الحرون: هي الدابة التي إذا اشتد جريها وقفت. اللسان (حزن: ١١٠/١٣).

بِـالْمِهْمَزَةِ[1]، وَالْبَلِيْـدِ[2] لاَيَنْهَـضُ إِلاّ بِـالْمِخْصَرَةِ[3]، وَالْبَخِيْـلِ لاَ يَسْـمَحُ إِلاّ بِالْمَسْأَلَةِ.

• عَبْدُ الْحَارِثِ بنُ ضِرَارٍ في الْجَاهِلِيَّةِ[4]:

/ ١- أَصْبَحْتَ تَجْرِي إِلَيْنَا غَيْرَ ذِي رَسَنٍ ... وَقَـدْ تَكُـونُ إِذَا نُجْرِيْـكَ تُعْيِيْنَـا ١١٦/أ

٢- جَـرْيَ الْحَـرُونِ أَبَـى إِلاَّ بِمَهْمَـزَةٍ ... يُعْطِيْكَ مِنْ جَرْيِـهِ مَاكَـانَ مَكْنُونَـا[5]

٣- فَـلاَ تَكُونَـنْ كَالتَّـارِي بِبِطْنَتِـهِ ... بَيْـنَ الْقَرِيْنَيْـنِ[6] حَتَّـى ظَـلَّ مَقْرُونَـا

٤- وَلاَ تَكُونَـنْ كَشَـاةِ السُّـوءِ إِذْ بَحَثَـتْ ... حتَّى اسْتَثَارَتْ طَرِيـرَ الْحَدِّ مَسْنُونَا[7]

(فصل ٢٠) إِنْضَـاءُ الْقَعُـودِ[8]، خَيْرٌ مِـنَ الرِّضَـا بِـالْقُعُوْدِ. فَصِلِ الْبِيْدَ، وَاهْجُرِ الْغِيْدَ، وَامْتَصَّ الثَّمِيْلَةَ[9]، وَامْتَشَّ الْمَطِيَّةَ حَتَّى تَلْتَقِيَ[10] الْمَنِيَّـةَ، أَوْ تَلْقَـى الأُمْنِيَّةَ.

---

(١) المهمزة: عصا في رأسها حديدة يُنْخَس بها الحمار ونحوه. اللسان (همز: ٤٢٥/٥).

(٢) البليد: من الإبل الذي لاينشطه تحريك، ويقال فرس بليد: إذا تـأخر عـن السبق. اللسـان (بلـد: ٩٦/٣).

(٣) المخصرة: كالسوط، وقيل: هي شيء يأخذه الرجل ليتوكـأ عليـه مثـل العصـا. (اللسـان خصـر: ٢٤٢/٤).

(٤) لم أجد له ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٥) في هامش الأصل المخطوط: مخزوناً.

(٦) في (ز): الفريقين.

(٧) البيت ٤ لعبد الحارث بن ضرار في حماسة البحـتري ١٧٩. والرسـن: حبـل يشـد علـى الأنـف. اللسان (رسن: ١٨٠/١٣). تُعْيِينا: تتعبنا.
والتاري: المتراخي في العمل . اللسان (ترى: ١٠١/١٤).
البطنة: امتلاء البطن من الطعام اللسان (بطن: ١٥٢/١٣).
طرير الحد: مسنون، ومشحوذ الحد. اللسان (طرر: ٤٩٩/٤).

(٨) القعود: بفتح القاف ما اتخذه الراعي للركوب، وحمل الزاد.
وإنضاؤه: إنحاله وإضعافه بطول السير، وحمل الأثقال.

(٩) الثميلة: الماء القليل في أسفل الحوض والإناء ونحوه. اللسان (ثمل: ٩١/١١).

(١٠) في (ز): تلاقي بها.

• عَبْدُ اللهِ بنُ عَجْلاَن النَّهْدِي(١):

١- (تَقُولُ ابنَةُ المَجْنُونِ هَلْ أَنتَ قَاعِدٌ ... وَلاَ وَأَبِيهَا حِلْفَةً لاَ أُطِيعُهَا

٢- وَمَنْ يُكْثِرِ التَّطْوافَ فِي خَيْلِ خَالِدٍ ... إِلَى الرُّومِ مَصْبُوباً عَلَيْهَا دُرُوعُهَا

١١٦/ب ٣- / فَلاَ بُدَّ يَوماً أَنْ تُحَدِّثَ عِرْسُهُ ... إِذَا حُدِّثَتْ يَوماً حَدِيثاً يَرُوعُهَا)(٢)

٤- وَإِنِّي لأُخْلِي لِلْفَتَاةِ خِبَاءَهَا ... طَوِيلاً فَتَرْعَى نَفْسَهَا أَوْ تُضِيعُهَا

٥- وأَتْرُكُهَا فِي مِرْيَةٍ بَعْدَ هَجْعَةٍ ... تَلَفَّتُ وَسْنَى أَيْنَ أَسْرَى ضَجِيعُهَا

٦- وَإِنِّي لأَمْتَشُّ الْمَطِيَّةَ نِقْيَهَا ... وَأَنْزِلُ عَنْهَا وَهِيَ بَادٍ ضُلُوعُهَا

٧- وَإِنِّي لَعَفٌّ عَنْ مَطَاعِمَ جَمَّةٍ ... إِذَا زَيَّنَ الْفَحْشَاءَ لِلنَّفْسِ جُوعُهَا(٣)

(فصل ٢١) إِذَا اسْتَوْفَى الفَتَى شَبَابَهُ، واسْتَكْمَلَ آدابَهُ وَقَضَى أَبُوهُ مَا لَزِمَهُ، مِنْ تَثْقِيفِ مَتْنِهِ، وَتَرْهِيفِ حَدِّهِ، فَقَدْ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَكْدَحَ بِنَفْسِهِ، وَيَقْدَحَ بِزَنْدِهِ، وَيَنْهَضَ بِجَنَاحِهِ، وَيَقْرَعَ بِحُسَامِهِ، وَيَعُودَ عَلَى أَبِيهِ وَسَائِرِ أَقْرِبَائِهِ بِمَا يُفِيئُه عَلَيْهِمْ مِنَ المَغَانِمِ، وَيَحْمِلُهُ عَنْهُمْ مِن الْمَغَارِمِ، وَوَجَبَ عَلَى / أَبِيهِ أَنْ يُرْخِيَ عِنَانَهُ، وَيُرْسِلَ زِمَامَهُ، ولاَ يَمْنَعَهُ التَّحَنُّنُ عَلَيْهِ وَالْحَنِينُ إِلَيْهِ أَنْ يُفْسِحَ لَهُ فِي التَّطْوَافِ وَالتَّسْيَار، وَاعْتِسَافِ الأَطْرَافِ وَالأَطْرَارِ(٤)، فَلَرُبَّمَا جَلَبَتْ الشَّفَقَةُ مَضَرَّةً، وَأَعْقَبَتْ الْمَسَاءَةُ مَسَرَّةً. ١١٧/أ

(١) هو: عبد الله بن العجلان بن الأحب بن عامر النهدي، من قضاعة. شاعر جاهلي، سيد من سادات قومه، ومن العشاق المتيمين. الشعر والشعراء ٢/٧١٦- ٧١٧، الأغاني ٨٩٦٢- ٨٩٧١.

(٢) هذه الأبيات الثلاثة الأوائل غير موجودة في (ز).

(٣) الأبيات لجعدة بن عتبة الكلابي في الوحشيات ١٦٤، ١٦٥، ورواية البيت٢: (... في جند خالد..)، والبيت ٣: «.. حدثت عنه حديثاً...» ، والبيت٤: «... كثيراً فترعى...» والبيت٧ للكندي (مجهول) في الحماسة ١/٥٩٢.

وعرسه: زوجه والمرية: الشك.

وسنى: أي أخذها الوسن وهو أول النوم.

أمتش المطية: أحتلبها، من «الْمَشّ» وهو حلب الناقة حلباً خفيفاً . اللسان (مَشّ ٦/٣٤٤).

نِقْيُها: مخها.

(٤) الأطرار: النواحي. اللسان (طرر: ٤/٥٠٠).

• أعرابي مِنْ بَنِي نُمَيْرٍ[1] يُخَاطِبُ أَبَاهُ:

١- ألاَ خلِّنـي أمْضِـي لِشَـأنِي وَلا أكُـنْ عَلَـى الأَهْـلِ كَـلا إنَّ ذَاكَ شَـدِيْدُ
٢- أرَى السَّيْرَ فـي البُلْـدَانِ أغْنَـى مَعَاشِـراً وَلَـمْ أرَ مَــنْ أجْـدَى عَلَيْـهِ قُعُـوْدُ
٣- فَمَـا تَرَكَـتْ مِنْـكَ السُّنُونَ بَقِيَّـةً لِمَبْغـىً كَمَـا كُنَّـا وَأنْـتَ جَلِيْـدُ
٤- غَـدَوْتَ فَأحْسَـنْتَ الغِـذَاءَ وَلَـمْ أزَلْ أعُـوْدُ مِنْـكَ البِـرَّ وَهْـوَ وَكِيْـدُ
٥- وَلَـوْ كُنْـتُ ذَا مَـالٍ لَقُـرِّبَ مَجْلِسِـي وَقِيْـلَ إذَا أخْطَـأتُ أنْـتَ رَشِـيْدُ
٦- فَدَعْنِي[2] أجُلْ فِـي بَاحَـةِ الأَرضِ عَلَّـهُ يُسَـرُّ صَدِيـقٌ أو يُسَـاءُ حَسُـوْدُ
٧- /ألاَ رُبَّمَـا كَـانَ الشَّـفِيْقُ مَضَـرَّةً عَلَيْـكَ مِـنَ الإشْـفَاقِ وَهْـوَ وَدُودُ[3] ١١٧/ب

(فصل ٢٢) مَنْ رَضِي مِنَ الْعَيْشِ بِالْبَلَلِ القَلِيْلِ، فَقَدْ رَبِحَ أنْ يَقِفَ مَوْقِفَ الذَّلِيْلِ.

عَقِيلُ بن عُلَّفة المُرِّي:

إنِّـي لَيَحْمَدُنِـي الخَلِيْـلُ إذَا اجْتَـدَى مَــالِي وَيَكْرَهُنِـي ذَوُو الأَضْغَـانِ
وَأبِيْـتُ تَخْلُجُنِـي الهُمُـومُ كَـأنَّنِي دَلْـوُ السُّـقَاةِ يُمَـدُّ[4] بِالأشْـطَانِ
وَأعِيْـشُ بِـالْبَلَلِ القَلِيْـلِ وَقَـدْ أرَى أنَّ الرُّمُـوسَ مَصَـارِعُ الفِتْيَـانِ[5]

---

(١) في الحماسة البصرية هو الحريش السعيد.
(٢) في (ز): فذرني.
(٣) الأبيات ١، ٢، ٥، ٦، للحريش السعدي في الحماسة البصرية ١/١١٤ ورواية البيت ١ فيه: «... أذهب لشأني ولا ... على الناس كلاً إن ذا لشديد» ، والبيت٢: «أرى الضرب في ... يغني معاشراً، و لم أرمن يجدي عليه قعود» ، وعجز البيت٥: «وقيل إذا أخطأت أنت سديد» . والبيت ٦: «فدعني أطوف في البلاد لعلني، أسرُّ صديقاً أو...» .
(٤) في (ز): تمد. وكذا في معجم الشعراء.
(٥) الأبيات لعدي بن الرعلاء الغساني في معجم الشعراء ٢٥٢، ورواية البيت٢: «وتظل تخلجني.. كما ترى...» ، والبيت٣: «... بـالنيل القليل...» . والأبيات لعقيل بن عُلَّفة المري في أمالي المرتضى ١/٣٧١، ٣٧٢، البيت٣ له في اللسان (رمس: ١٠٢/٦). والأشطان جمع شطن وهو: الحبل الطويل، الشديد الفتل، يستقى به... اللسان (شطن: ٢٣٧/١٣).
الرموس: جمع رمس: وهو القبر.

(فصل ٢٣) الْكَرِيْمُ إِذَا سَبَّه الَّلِئِيْمُ فَأَمْسَكَ عَنْ جَوَابِه، وَسَكَتَ عَنْ أَسْبَابِه كَانَ السَّابُ [مِنْهُمَا][1] مَسْبُوباً، وَالْغَالِبُ مَغْلُوباً.

• شَاعِر[2]:

١١٨/أ ١- / أَغَرَّكُمُ أَنِّي بِأَحْسَنِ شِيْمَةٍ بَصِيْرٌ وَأَنِّي بِالْفَوَاحِشِ أَخْرَقُ

٢- وَأَنَّكَ قَدْ سَابَبْتَنِي فَقَهَرْتَنِي هَنِيئاً مَرِيئاً أَنْتَ بِالسَّبِّ أَحْذَقُ

٣- وَمِثْلِي إِذَا لَمْ يَجْرِ أَحْسَن سعيه تَكَلَّمُ نُعْمَاهُ عَلَيْهِ فَتَنْطِقُ[3]

(فصل ٢٤) إِذَا اسْتَشَرْتَ فَلاَ تَسْتَشِرْ إِلاَّ أَخَا ثِقَة، قَدْ تَحَانَتْ[4] أَضَالِعُهُ عَلَى حُنُوٍّ وَشَفَقَةٍ، وَتَلاَقَتْ حَيَازِيْمُهُ[5] عَلَى حَزْمٍ وَيَقَظَةٍ، عَلَى أَنَّهُمَا وَصْفَانِ لاَ يَجِدُهُمَا الوَاحِدُ فِي الشَّخْصِ الوَاحِدِ، فَمَا تَكَادُ[6] تَرَى[7] فِي أَكْثَرِ الوَرَى إِلاَّ حَبِيْبٌ لاَ يُؤَمَّل عُرْفُهُ، أَوْلَبِيْبٌ لاَ يُؤْمَنُ نُكْرُه، أَوْ أَمِيْن لاَ يُرَى نُجْحُهُ، أَوْ أَرِيْبٌ لاَ يُرْضَى نُصْحُهُ.

• الحَجَّاجُ بنُ عِلاَطٍ[8]:

١١٨/ب ١- / إِذَا هِي حلَّت وَسْطَ عُوذِ بنِ مالكٍ فَذَلِكَ شَأْوٌ نَازِحٌ لاَ أُطَالِعُه

(١) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(٢) هو لقيط بن زرارة كما يظهر من التخريج.

(٣) الأبيات لصالح بن علي ضمن خطبة له في العقد الفريد ٤/١٠٠، ورواية البيت الأول فيه: «... أني بأكرم شيمة... رفيق وأني...» ، والبيت الثاني (لعمري لقد فاحشتني فغلبتني .. أنت بالفحش أرفق. والبيت٣ : «... نعماه يفيها فتنطو» . البيتان ١، ٢ للقيط بن زرارة في الزهرة ٦٧٢/١ ورواية البيت٢: «... قد شاتمتني.. أنت بالشر...» ، وهما له في ديوان المعاني ٨١/١، ورواية البيت٢: «... قد سابتنا فغلبتنا.. بالفحش أحذق» . الأبيات للقيط بن زرارة في شعر بني تميم ٣٢٠. وانظر مزيدا من التخريج هناك. والأخرق: الجاهل الذي لايحسن عمله.

(٤) تحانت: انحنت والتفت.

(٥) حيازيمه: جمع حيزوم وهو: ما استدار بالظهر والبطن.

(٦) في (ز): يكاد.

(٧) في (ز): يرى.

(٨) هو الحجَّاج بن عِلاط بن خالد بن ثويرة بن حسر بن هلال، من بني ذكوان، قدم على النبي ﷺ وهو بخيبر، فأسلم، وسكن المدينة، واختط بها داراً، ولما فتح رسول الله ﷺ خيبر قال الحجاج: يارسول الله إن لي بمكة أهلاً ومالاً، وإني أريد أن آتيهم فأنا في حل إن قلت فيك شيئاً؟ فَأَذِنَ له الحديث. الاشتقاق ٣٠٨، جمهرة أنساب العرب ٢٦٢، الإصابة ٢١٤/٢، ٢١٥.

٢- أُوَاخِي رِجَالاً لَسْتُ مُطْلِعَ بَعْضِهِم عَلَى سِرِّ بَعْضٍ إنَّ صَدْرِيَ وَاسِعُهُ
٣- تَلاَقَتْ حَيَازِيمِي عَلَى قَلْبِ حَازِمٍ كَتُومٍ لِمَا ضَمَّتْ عَلَيْهِ أَضَالِعُهُ(١)

• بَشَّارُ [بنُ بُرْدٍ](٢) :

١- فَمَا كُلُّ ذِي لُبٍّ بِمُؤْتِيكَ نُصْحَهُ وَلاَ كُلُّ مُؤْتٍ نُصْحَهُ بِلَبِيبِ
٢- وَلَكِنْ إِذَا مَا اسْتَجْمَعَا عِنْدَ صَاحِبٍ فَحُقَّ لَهُ مِنْ طَاعَةٍ بِنَصِيبِ(٣)

[تمَّ باب الأدب(٤)]

---

(١) الأبيات مع اختلاف في الترتيب لعبيد الله بن عتبة بن مسعود في أمالي المرتضى ٣٩٩/١. ورواية البيت١: «... عوذ بن غالب فذلك ود...» البيتان ٢، ٣ مع اختلاف في الترتيب دون عزو في ديوان المعاني ١٤١/١، ورواية البيت٣: «... عليه أصابعه» وهما للحجاج بن علاط في التذكرة السعدية ٣١٦/١.

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من «ز» .

(٣) البيتان في ملحق ديوان بشار ٢٣/٤، وهما لأبي الأسود الدؤلي. في مستدرك ديوانه ٩٩، وفي الحيوان ٦٠١/٥ ورواية البيت٢ فيهما: «... عند واحد...» وهما له في المؤتلف والمختلف ١٥١ وفي مجموعة المعاني ١٦، وفي التذكرة السعدية ٣٣٦/١. البيت١ دون عزو في العقد الفريد ٤٤٤/٥، ٤٤٧، وفي العمدة ٤/٢ لأبي الأسود الدؤلي.

(٤) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

٧ ـ باب الأوصاف

(فصل١) أَمَّا فُلاَنٌ فَنَارُهُ ذَكِيَّةٌ تَلْمَحُ الأَضْيَافَ مِنْ بُعْدٍ، وَتَرْمَحُ الرِّيَاحَ مِنْ قُرْبٍ.

●بَعْضُ العَرَبِ[2]:

١- أَمِنْ أَجْلِ نَارٍ تَرْمَحُ الرِّيحَ أُوقِدَتْ بِذِي البَيْنِ أَجْرَى[3] دَمْعَهُ فَتَحَدَّرَا

٢- /أَلاَ حَبَّذَا إِيقَادُهَا وَاصْطِلاَؤُهَا إِذَا مَا سَنَاهَا فِي الشِّتَاءِ تَنَوَّرَا[4] ١١٩/أ

(فصل٢) وَأَمَّا فُلاَن فَإِن سَيْفَهُ عَتِيْقُ النَّجَارِ[5]، حَدِيْثُ الصِّقَالِ، يَقُدُّ البَيْضَ رَيِّقُه، وَيَغْشَى الشَّمْسَ رَوْنَقُهُ، كَأَنَّهُ[6] مَاءٌ مِنْ المَرْخِ[7] مَسْلُوبَةٌ أَوْ فِي شُعَاعِ الشَّمْسِ مَصْبُوبٌ، يَسْتَطِيْرُ[8] الأَبْصَارَ فَلاَ تَلْحَظُهُ، وَيَسْتَحِثُّ الأَقْدَارَ فَلاَ تَلْحَقُهُ، أَيْمَنُ حُسَامٍ سَطَتْ بِهِ فِي القِرَاعِ اليَمِيْنُ، وَأَمْضَى غِرَارٍ[9] سَاطَتْ[10] بِهِ الذُّعَافَ[11] القُيُونُ[12] .

---

(١) مابين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٢) لم أقف على اسمه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٣) في (ز): أذرى.

(٤) في (ز): تشوّرا: والبيتان لم أقف عليهما فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٥) **عتيق النجار**: أي قديم الأصل. اللسان (نجر: ١٩٣/٥).

(٦) في (ز): فكأنه.

(٧) في (ز): المريخ. والمرخ والمريخ: نوع من الشجر رقيق لين. اللسان (مرخ: ٥٤/٣).

(٨) في (ز): تستطير.

(٩) **الغرار**: حد الرمح والسيف والسهم. اللسان (غرر: ١٦/٥).

(١٠) **ساطت**: خاضت وخلطت. اللسان (سوط: ٣٢٥/٧).

(١١) **الذعاف**: السم القاتل.

(١٢) **القيون**: جمع قين وهو الحداد.

• عَامِر بنُ صَعْصَعَةَ الفَقْعَسِي[1]:

١ـ كَـأنَّ سَـابِغَةً يَعْلُـو[2] القَمِيْـص بِهَـا ... نُهْـيٌ تُرَقرِقُــهُ هَوْجَــاءُ مَضْــرُوْبُ

٢ـ وَذَا[3] حُسَـامٍ يَقُــدُّ البَيْــضَ رَيِّقُــهُ ... رُعْـبٌ لِمَــنْ هُــوَ يَــوْمَ الــرَّوْعِ مَرْعُــوبُ

١١٩/ب ٣ـ /كَأنَّــهُ يَــوْمَ يُجْلَــى مِــنْ مُغَمَّــدِهِ ... مَـاءٌ بَـدَا لِشُـعَاعِ الشَّـمْسِ مَصْبُـوبُ[4]

•أَبُو الهَوْلِ الحِمْيَرِي[5] يَصِفُ[6] صَمْصَامَةَ[7] عَمْرِو بنِ مَعْدِ يكَرِب، وَلَمَّـا[8]

(١) لم أقف على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٢) في (ز): تعلو.

(٣) في (ز): وذو.

(٤) الأبيات لم أقف عليها فيما اطّلعت عليه من مصادر.

وسابغة: السابغة أي درع واقية كاملة.

نهيٌ: غدير.

ترقرقه: أي تحركه.

هوجاء: الريح الشديدة.

(٥) هو عامر بن عبد الرحمن. شاعر مجيد مقل من الشعراء المحدثين. له مدائح في المهـدي والهـادي والرشيد، والأمين.

طبقات ابن المعتز ١٥٣، ١٥٤، تاريخ بغداد ١٢/٢٣٧ ـ ٢٣٨.

(٦) في (ز): في صفة.

(٧) الصمصامة: سيف عمرو بن معد يكرب الزبيدي، كـان حسـن الاستعمال لـه في الجاهليـة، كثير العناية به في الإسلام، وكان أشهر سيوف العرب، وبها يضرب المثل في كرم الجوهـر، وحسن المنظر، والمخبر. وقد وهبها عمرو خالداً، وقيل لسعيد بن العاص (عامل رسول الله ـ ﷺ ـ على اليمن). فلـم يـزل في آل سـعيد إلى أيـام هشـام بـن عبـد الملـك، فاشـتراه خـالد القسري بمال خطير، وأنفذه إلى هشام، وكان قد كتب إليه فيه، فلـم يـزل عنـد بـني مـروان حتى زال الأمر عنهم، ثم طلبه السفاح والمنصور، والمهدي، فلم يجدوه، وجدَّ الهادي في طلبه حتى ظفر به، فجرده ودعا بمكتل من دنانير، وقال لحاجبه: ائـذن لمـن بالبـاب مـن الشـعراء، فلما دخلوا أمرهم أن يقولوا فيه، فقالوا، وأطالوا، ولم يأتوا بطـائل، فقـام أبـو الهـول وأنشـد قصيدته، فقال الهادي: السيف لك والمكتل فأخذهمـا. وذكـر أن الهـادي اشـتراه بعـد ذلـك بخمسين ألفاً.

انظر مروج الذهب ٣/٣٤٥ ثمار القلوب ٦٢٢. وفيات الأعيان ٦/١٠٨.

(٨) في (ز): لما.

اسْتُخْلِفَ المَهْدِيُّ(1)، وَصَفَهَا(2) لِمُوسَى(3) ابْنِهِ:

١- حَازَ صَمْصَامَةَ الزُّبَيْدِيِّ عَمْرو	مِنْ جَمِيعِ الأَنَامِ مُوسَى الأَمِينُ
٢- مَا يُبَالِي إِذَا الضَّرِيبَةُ حَانَتْ(4)	أَشِمَالٌ سَطَتْ بِهِ أَمْ يَمِينُ
٣- تَسْتَطِيرُ(5) الأَبْصَارَ كَالقَبَسِ المُشْعَلِ	مَا تَسْتَقِيمُ فِيهِ العُيُونُ
٤- أَوْقَدَتْ فَوْقَهُ الصَّوَاعِقُ نَاراً	ثُمَّ سَاطَتْ بِهِ الذُّعَافَ القُيُونُ
٥- فَإِذَا مَا سَلَلْتَهُ بَهَرَ الشَّمْسَ شُعَاعاً فَلَمْ تَكَدْ(6) تَسْتَبِينُ(7)	
٦- وَكَأَنَّ الفِرِنْدَ وَالرَّوْنَقَ الجَارِيَ فِي صَفْحَتَيْهِ مَاءُ مَعِينُ	
٧- نِعْمَ مِخْرَاقُ ذِي الحَفِيظَةِ فِي الهَيْجَاءِ يُعْصَى بِهِ وَنِعْمَ القَرِينُ(8)	

(1) في المصادر التي ذكرت القصة إشارة إلى أن الذي حصل على الصمصامة «الهادي» .
والمهدي: ١٢٧هـ ١٦٩هـ هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله (المنصور) بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس. من خلفاء الدولة العباسية في العراق، وولي بعد وفاة أبيه وبعهدٍ منه سنة ١٥٨هـ، وأقام في الخلافة عشر سنين وشهراً، ومات صريعاً عن دابته أو مسموماً، كان حسن الخلق جواداً.
الكامل في التاريخ ٦٠/٥ ــ ٧٣، تاريخ الطبري ٥٤٤/٤ وما بعدها وفيات الأعيان ٢٠٩/٢-٢١٠.

(2) في (ز): فوهبها.

(3) هو موسى (الهادي) بن محمد (المهدي) أبو محمد من خلفاء الدولة العباسية ولد بالري وولي بعد وفاة أبيه سنة ١٦٩هـ وكان غائباً، واستبدَّت أمه الخيزران بالأمر وأراد خلع أخيه هارون من ولاية العهد، وجعلها لابنه جعفر، فلم تر أمه ذلك فزجرها، فأمرت جواريها أن يقتلنه، فَخَنَقْنَهُ، ودفن في بستانه. ومدة خلافته سنة وثلاثة أشهر.
الكامل في التاريخ ٧٣/٥ ـ ٨٢، تاريخ الطبري ٥٩٣/٤ وما بعدها

(4) في (ز): خانت.

(5) في (ز): يستطير.

(6) في (ز): يكد.

(7) في (ز): يستبين.

(8) الأبيات مع اختلاف في الترتيب لابن يامين في ديوان المعاني ٥٢/٢، ورواية البيت١ فيه: «... من بين جميع الأنام...»، والبيت ٢: «... إذا انتضاه لضرب...» والبيت ٣: «... ما تستقر...» . والبيت ٤ «ثم شابت به الزعاف...» والبيت ٥: «ما هززته... ضياء فلم...» . والبيت ٧ فيه: «... في الهيجاء بعضاتها ونعم...» .
الأبيات مع اختلاف في الترتيب لأبي الهول الحميري في إعجاز القرآن للباقلاني ١٣٤/٢،

١٢٠/أ /(فصل٣) قَدْ أَهْدَيْتُ إِلَيْكَ فَرَساً صَفراء كَأَنَّهَا قَدْ أُلْبِسَتْ ذَهَباً يُرَقْرِقُهُ البَرِيقُ، وأُسْعِرَتْ[1] لَهَبا يُدَغدِغُهُ[2] الحَرِيْقُ، لاْ يُشَقُّ في الرِّهَانِ ضِيْقُهَا، وَلَيْسَ إلاّ ظِلُّهَا لَصِيْقُهَا، نَائِية[3] القُصْرَيَيْن[4]، مُجْفِرَةُ الجَنْبَيْنِ، ثلثاهَا هَادِيْهَا وَثُلُثُهَا بَاقِيْها.

• رَبِيْعَةُ بنُ عِرَاكٍ السَّلُولِي[5]:

١- نَـائي القُصَـيْرَا مُجْفِـرٌ ... ثُلُثَـاهُ عُنْـق أَوْ فُوَيْقَـه[6]

٢- فَتَخَالُـهُ لَمَّـا جَـرَى ... لَهَبـاً يُدَغْدِغُـهُ[7] حَرِيْقُـه[8]

(فصل٤) وَ أَمَّا فُلاَنٌ فَلاَ يَزَالُ تَتَدَاوَلُه الأَسْفَارُ، وَتَتَنَاوَبُهُ الأَكْوَار[9] فَمَا

---

١٣٥ ورواية البيت ١ فيه: «... الزبيدي من بين جميع...» والبيت٢: «... إذا انتحاه لضرب...»، والبيت ٤: «...ثم شابت به...»، والبيت ٥: «... شهرته ... ضياء فلم ...».
والأبيات لابن يامين البصري في وفيات الأعيان ١٠٩/٦، ورواية البيت١ فيه كما في سابقه والبيت٢: «ما يبالي من انتضاه لضرب أشمال... والبيت ٣: «... ما تستقر فيه ... والبيت ٤: «... تم شابت فيه الزعاف» . البيتان ١ ، ٤ لأبي الهول الحميري في الحيوان (٨٧/٥، ٨٨) ورواية البيت الأول فيه كسابقه.
الأبيات عدا البيت (٧) لابن يامين البصري في مروج الذهب (٣٤٤/٣ ـ ٣٤٦) ورواية البيت ٤ فيه: «... ثم شابت فيه الزعاف المتون» ، والبيت ٥ فيه كما جاء في إعجاز القرآن، والبيت ٦: «... والجوهر الجاري في ...» .
الأبيات عدا البيت ٣ لأبي الهول الحميري في ثمار القلوب (٦٢٢، ٦٢٣) ورواية البيت كما في وفيات الأعيان، والبيت ٤: «... ثم سالت به الزعاف المتون» ، والبيت ٥: «... ضياء فلم تكد...» ، والبيت ٦ كما في سابقه.

(١) في (ز): وأشعرت ولعله تصحيف.
(٢) في (ز): يزعزعه.
(٣) في (ز): نابية.
(٤) القصريين: القصريان: ضلعان يليان الترقوتين. اللسان (قصر: ١٠٣/٥).
(٥) في (ز) السكوني: و لم أقف له على ترجمة وافية فيما اطلعت عليه من مصادره، غير ما ذكر الآمدي، من أن عدد من يقال له ربيعة كثير منهم ربيعة بن غزالة السكوني. انظر المؤتلف والمختلف ١٢٥.
(٦) في هامش الأصل المخطوط: يفوقه. وكذا في (ز).
(٧) في (ز): يزعزعه.
(٨) البيتان لم أقف عليهما فيما اطّلعت عليه من مصادر.
(٩) الأكوار: جمع كورة وهي المدينة. اللسان (كور: ١٥٦/٥).

يُطْبِقُ [اللَّيْلُ[1]] جَفْنَهُ إلا عَلَى ذُعْرٍ، وَلاَ يُدْرِكُ الصُّبْحُ رَحْلَهُ إلاَّ / عَلَى ظَهْرٍ، لاَ ١٢٠/ب تَزَالُ تَهْوِي بِهِ خَرْقَاءُ[2] أَدْنَى زَجْرِهَا يُطِيْرُهَا، هَوْجَاءُ[3] لا[4] يَمْلِكُهَا جَرِيْرُهَا[5]، قَدْ أَلِفَتِ الحُضْرَ حَتَّى كَأَنَّ يَدَيْهَا طَرِيدَتَا خَوْفٍ، وَرِجْلَيْهَا طَالِبَتَا وِتْرٍ[6].

● شَقْرَان السُّلاَمَانِي[7]:

١- أَخُو سَفَرٍ مَا يُدْرِكُ اللَّيلُ رَحْلَهُ[8]	وَلاَ حَجَرات الصُّبْح إلا عَلَى ظَهْرِ
٢- بِحنويّن[9] من مَيْسٍ عَلَى أَرْحَبِيَّةٍ	حُرَيْثِيَّةٍ لَيْسَتْ بِنَابٍ وَلاَ بِكْرِ
٣- كَأَنَّ يَدَيْهَا حِينَ تَجْرِي ظُفُورُهَا[10]	طَرِيدَانِ وَالرِّجْلاَنِ طَالِبَتَا وِتْرِ[11]

[في المعنى

أَخُو سَفَرٍ جَوَّابُ أَرْضٍ تَقَاذَفَتْ	بِهِ فَلَوَاتٌ فَهْوَ أَشْعَثُ أَغْبَرُ[12]][13]

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(٢) الخرقاء: الناقة التي لا تتعهد مواضع قوائمها. اللسان (خرق: ١٠/٧٥).

(٣) الهوجاء: الناقة السريعة على غير هدى.

(٤) في (ز): ولا.

(٥) الجرير: حبل مفتول من أدم يكون في العنق.

(٦) وِتْر: ثأر.

(٧) هو شقران مولى سلامان بن سعد هذيم أخي عذرة بن سعد بن هذيم، شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، كان معاصراً لابن ميادة، وقامت بينهما مهاجاة نتيجة إغراء الوليد بن يزيد بينهما.
الحماسة ٢/٢٧٤، الأغاني (٧٢٤ وما بعدها) جمهرة أنساب العرب ٤٤٧.

(٨) في (ز): همه.

(٩) في (ز): بجنوين.

(١٠) في (ز): ظفونها.

(١١) البيت الثالث دون عزو في ديوان المعاني ٢/١٢٢ وهو للأخطل في مجموعة المعاني ١٨٣ ولم أقف عليه في شعر الأخطل.

(١٢) البيت لعمر بن ربيعة في ديوانه ١٢١، والجوّاب: القطّاع. الفلوات: جمع فلوة وهي الصحراء الواسعة.

(١٣) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(فصل٥) مَجْلِسٌ [قَدْ][1] صُنِّفَتْ[2] فِيْهِ أَفَانِيْنُ مِـنَ الزَّهْـرِ، كَأَنَّها طَوَاوِيْسُ الذَّهَبِ، وَصُفِّفَتْ فِيْهِ أَجَاجِيْنُ[3] مِـنَ الخَمْرِ، كَأَنَّهَا كَوَانِيْـنُ[4] اللَّهَـبِ في يَـوْمٍ ضَحْيَان، وَرَوْضٍ نَدْيان.

١٢١/أ / • أعرابي[5]:

مَـا ذَمَّ إِبْلِـي عَجَـمٌ وَلاَ عَـرَبُ	جُلُوْدُهَـا مِثْـلُ طَوَاوِيْـسِ الذَّهَـبِ[6]

• رَجُلٌ[7] مِنْ عُكْلٍ[8]:

١- يا كَأْسُ مَا ثَغْبٌ[9] بِـرَأْسِ شَـظِيَّةٍ	نَـزَلٌ أَصَـابَ عِراصَـه شُـؤْبُوْبُ
٢- ضَحْيَـانُ شَـاهِقُه يَظَـلُّ بِشَـامُهُ	نَدْيَـانَ يَقْصُـرُ دُوْنَـه اليَعْسُـوْبُ
٣- بِـأَلَذَّ مِنْـكَ شَـرِيْعَةً لِمُحَـلأً	عَطْشَانَ دَاغَـشَ[10] ثُـمَّ عَادَ يَلُوْبُ[11]

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(٢) في الأصل المخطوط «صففت» . وما أثبته من «ز» .

(٣) أجاجين: جمع: أجانة هي المركن وهو شبه إناء من أدم يتخذ للماء. اللسان (أجن: ٨/١٣) و(ركن: ١٨٦/١٣).

(٤) كوانين اللهب: جمع كانون وهو موقد النار. اللسان (كنن: ٣٧١/١٣).

(٥) لم أقف على اسمه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٦) البيت دون عزو في الحيوان ١٥٥/١، وفي ثمار القلوب ٤٧٢.
وورواية عجزه فيه: «خدودها مثل طواويس الذهب» .

(٧) لم أقف على اسمه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٨) عكل: هو عكل بن عوف بن عبد مناة بن أدبن طابخة بن إلياس بن مضر ابن نزار بن معد ابن عدنان.
انظر جمهرة أنساب العرب ٤٨٠.

(٩) في (ز): ثقب.

(١٠) في الأصل: راعش. وصوابه من (ز) واللسان.

(١١) الأبيات دون عزو في الحيوان ١٤٥/٥ ورواية البيت٢ فيه: «...يرف بشامه...»، دونه اليعقوب، والبيت٣: «... منك مذاقه لمحلأ...» شطر البيت ٢ دون عزو في الصحاح (عقب: ١٨٦/١)، ورواية البيت٢ فيه: «...عال يقصر... اليعقوب»، وكذا في اللسان (عقب: ٦٢٢/١).
البيت٣ دون عزو في اللسان (دغش: ٣٠٢/٦) وروايته فيه: «...مقبلا لمحلأ...».
وثغب: هو الماء السائل. اللسان (ثعب: ٢٣٦/١).

(فصل٦) هَـاجِرَةٌ تَصْهَـرُ الجلُودَ، وَتَصـدَعُ الجُلْمـودَ، وَقَـدْ[1] اتّقَتْهَـا الظِّبـاءُ بِقُرُونِهَا، فَكَأَنّها سَوَاجِدُ، وَلاَذَتْ مِنْ الشَّمْسِ بِخُدُودِها، فَكَأَنّها هَوَاجِد، تكَادُ الرِّيْحُ تَنْفُخُ فِيْهَا نَاراً، وَيَسْتَعِرُ[2] اللّظَى مِنْهَا اسْتِعَاراً.

١٢١/ب

● / مسكين الدارمي:

١- وَهَـاجِرَةٍ ظَلّـتْ كَـأَنَّ ظِباءَهَـا إذَا مَـا اتّقَتْهَـا بِـالقُرُونِ سُـجُوْدُ

٢- تَلُوْذُ بِشُؤْبُوبٍ مِنَ الشَّمْسِ ضَاحِياً كَمَـا لاَذَ مِـنْ حَـرِّ السِّـنَانِ طَرِيْـدُ[3]

● ذو الرّحل[4]:

١- وَيَـومٍ تَحْسَـبُ الحِرْبَـاءَ فِيْـهِ تَسَـرْبَلُ مِـنْ رُوَيْـزِي صِـدَارَا

٢- أَشَـمُّ مَخَـارِمِ الأَعْـلاَمِ صَمْـدٍ[5] كَـأَنَّ الرِّيـحَ تَنفُـخُ فِيْـهِ نَـارَا[6]

شظية: هي الكسرة من رأس الجبل أشبه ما تكون بشرفة المسجد. اللسان (شظي: ٤٣٤/١٤).
نزل: سريعة السيل من أدنى مطر لصلابتها. اللسان (نزل: ٦٥٩/١١).
عراصه: جهاته ونواحيه. وأصل العراص: جمع عرصة: وهي كل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء . اللسان (عرص: ٥٢/٧).
شؤبوب: دفعة من المطر. اللسان (شأب: ٤٧٩/١).
بشامه: البشام: نوع من الشجر. اللسان (بشم: ٥٠/١٢).
اليعسوب: ذكر النحل وأميرها. اللسان (عسب: ٥٩٩/١).
داغش: أي حام حول الماء من العطش. اللسان (دغش: ٣٠٢/٦).
يلوب: يحوم حول الماء من العطش. اللسان (لوب: ٧٤٥/١).

(١) في (ز): قد.
(٢) في (ز): وتستعر.
(٣) البيتان مع أبيات أخرى في ديوان مسكين المجموع ٣٢، ورواية صدر البيت الثاني فيه (تلوذ لشؤبوب من الشمس فوقها) وانظر التخريج هناك).
(٤) في الأصل المخطوط في (ز) بالرجل (بالجيم المعجمة) ولعله تصحيف وصوابه من الزهرة.
وهو لقمان بن توبة القشيري شاعر جاهلي مقل.
انظر الزهرة ٤١٥/١، شعراء بني قشير ٣١٩/١.
(٥) في (ز) صخر.
(٦) البيت الثاني لأبي دؤاد الإيادي في المصون في الأدب ٢٤ وروايته فيه: «... صخر كأن الشمس ...» و لم أقف على البيت في شعر الإيادي.

(فصل٧) وَلَئِنْ عَرَّقَتِ السَّبْعُونَ عَظْمِي، وَقَصَّرَتِ السِّنونَ خَطْوِي، فَلَمْ أُطِقِ العَلْيَاءَ إِلا بِقَائِد، فَلَطَالَمَا تَنَاوَلَتُ أَطْرافَ الأَمَانِيِّ الأَبَاعِدِ.

• الفرزدق:

١- لَئِنْ قَصَّرَ القَيْسِيُّ قَيْدي لَرُبَّمَا ... تَنَاوَلْتُ أَطْرَافَ البِلادِ الأَبَاعِدِ

١٢٢/أ ٢-/ وَلَلْمَوْتُ خَيْرٌ لِلْفَتَى مِنْ حَيَاتِهِ ... إِذَا لَمْ يَطِقْ عَلْيَاءَ إِلا بِقَائِدِ[1]

(فصل٨) في وصف فرس:

نَضَّاحُ الأَعْطَافِ[2]، خَفَّاقُ الأَطْرَافِ، كَالسَّبَدِ[3] المَبْلُولِ، وَالسَّبَلِ[4] المَغْسُولِ، إِذَا هَأْهَأَ بِهِ[5] [الفارس[6]] لِلْحُضْرِ[7]، هَوَى هُوِيَّ الصَّقْرِ لِلْوَكْرِ.

• الأخطل:

١- وَنَجَّى ابنَ بَكْرٍ رَكْضُهُ مِنْ رِمَاحِنَا ... وَنَضَّاحَةُ الأَعْطَافِ مُلْهَبَةُ الحُضْرِ

٢- يُسِرُّ إِلَيْهَا وَالرِّمَاحُ تَنُوشُهُ ... فِدىً لَكِ أُمِّي إِنْ دَأَبْتِ إِلَى العَصْرِ

٣- فَظَلَّ يُفَدِّيهَا وَظَلَّتْ كَأَنَّهَا ... عُقَابٌ دَعَاهَا جُنْحُ لَيْلٍ إِلَى وَكْرِ[8]

---

(١) البيت ١ للفرزدق في ديوانه ١٢٣ برواية:

فإن يك قيدي ردّ همي فربما ... ترامى به رامي الهموم الأباعد

وهو لمرة بن عوف في حماسة الخالديين ١١٢/٢، وروايته فيه «... لئن قارب الحداد خطوي لربما... أطراف الهموم...».

(٢) نضاح الأعطاف: نضاح: أي كثير الرشح. والأعطاف: جمع عطف وهو الجانب.

(٣) في الأصل: السيد (بالياء المثناة) ولعله تصحيف. وما أثبته من (ز) والسبد هو الشعر. اللسان (سبد: ٢٠٢/٣)

(٤) في (ز): والسبد. والسبل هو: السنبل أو شعاعه. اللسان (سبل ٣٢١/١١).

(٥) في (ز): ما هاء به. وهأهأ به: صاح به ودعاه. وأصل الهأهأ: دعاء الإبل إلى العلف. اللسان (هأهأ: ١٧٩/١).

(٦) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٧) الحُضْر: العدو الشديد.

(٨) الأبيات من قصيدة للأخطل في هجاء بني قيس، في شعره ١٨٤/١، ١٨٥، ورواية البيت ١ فيه: «... ابن بدر ... ونضّاحة...».

• طُفَيْل الغَنَوِي:

١ـ وَغَـارَةٍ (كَجَـرَادِ الريـح)[1] زَعْزَعَهَـا مخْـراقُ حَـرْبٍ كَنَصْـلِ[2] السَّيْفِ بَهْلُـولِ

٢ـ /شَـهِدتُهَا ثُـمَّ لَـمْ أَحْـوِ[3] النِّهَـابَ إذَا سُـوِّقْطنَ ذُوْ قَتَـبٍ مِنْهَـا وَمَرْحُـوْلُ ١٢٢/ب

٣ـ بِسَـاهِمِ الوَجْـهِ لَـمْ تُقْطَـعْ أَبَاجِلُـهُ يُصَـانُ وَهْـوَ لِيَـوْمِ الـرَّوْعِ مَبْـذُوْلُ

٤ـ كَأَنَّـه بَعْـدَ مَـا صَـدَّرْنَ مِـنْ عَـرَقٍ سِـيْدٌ تَمَطَّـرَ جِنْـحَ اللَّيْـلِ مَبْلُـوْلُ

٥ـ وَلاَ يُفَـارِقُنِي مَـا عِشْـتُ سَـلْهَبَةٌ مِثْـلُ النَّعَامَـةِ فِـي أَوْصَالِهَـا طُـوْلُ

٦ـ تَقْرِيْبُهَـا المَرَطَـى وَالْجَـوْزُ مُعْتَـدِلٌ كَأَنَّـه سَـبَدٌ[4] بِالْمَـاءِ مَغْسُـوْلُ[5]

(فصل٩) فِي وَصْفِ خَيْلٍ وَ إِبِلٍ:

وَلَئِنْ نَأَتْ عَنِ الأَحِبَّةِ دَارِي، فَسَتَدْنُو بِهَا المَهَـارَةُ[6] والْمَهَـارِي[7]، مِنْ كُـلِّ

---

(١) في هامش الأصل المخطوط: كحريق النار.

(٢) في هامش الأصل المخطوط: كصدر.

(٣) في (ز): أحم.

(٤) في (ز) سبد. وكذا في ديوان طفيل.

(٥) الأبيات مع اختلاف في الترتيب لطفيل الغنوي في ديوانه ٥٧، ٥٩، ٦٠ ورواية صدر البيت الأول فيه: «وغارة كجراد الريح زعزعها»، وصدر الثاني «شهدت لمت لم أحو الركاب إذا»، وصدر البيت الخامس (إني وإن قل مالي لا يفارقني).
وزعزعها: خلخلها.
المخراق من الرجال: الذي لا يقع في أمر إلا خرج منه. اللسان (خرق: ١٠/٧٧).
البهلول: الضحاك من الرجال.
سوقطن: جعلن يسقطن واحداً تلو الآخر.
ذو قتب: ما كان يرحل، والقتب: رحل صغير على قدر السنام. اللسان (قتب: ١/٦٦١).
ساهم الوجه: قليل لحم الوجه.
الأباجل: جمع «الأبجل» وهو عرق في الرجل.
السيد: الذئب، المتمطر في العدو: الذاهب في الأرض. سلهبة: طويلة.
المرطى: نوع من الجري.

(٦) هو الفرس. والأصل فيه أنه ولد الفرس أو ولد الوحش. اللسان (مهر: ٥/١٨٥).

(٧) المهاري: جمع مهرية وهي إبل منسوبة إلى مَهْرَة بن حَيْدَان أبو قبيلة. اللسان (مهر: ٥/١٨٦).

قَوْدَاءَ(1) كَالْجِذْعِ شَدَّ(2) بِهِ المِنْجَلُ(3)، يَطِيرُ بِأَرْبَعِهَا الأَجْدَلُ(4)، وَيَلِينُ لِسُنْبُكِهَا(5) الجَنْدَلُ(6)، نُتِجَتْ مِنَ الخَيْلِ الكَرِيمَةِ فَأُكْرِمَتْ، وسَبَقَتْ إِلَى / الغَايَةِ البَعِيدَةِ فَأُقْرِبَتْ(7)، فَمَا تَبْرَحُ مِنَ الخِيَامِ وَلاَ تَسْرَحُ فِي السَّوَامِ(8)، مَيْمُونَةُ الغُرَّةِ، مَأْمُونَةُ العَثْرَةِ تَتَوَارَدُ(9) فِي الرِّهَانِ(10) إِلَى الأَمَدِ(11)، كَمَا يَتَفَارَطُ(12) الحَمَامُ إِلَى الثَّمَدِ(13)، وَمِنْ كُلِّ نَاجِيَةٍ(14) بَعْدَ الكَلاَلِ(15)، لَعُوبٌ كَدْرَاءُ(16) فَتْخَاءُ الجَنَاحِ(17)، ضَرُوبٌ(18) كَأَنَّ بِهَا طَرَباً يَسْتَخِفُّهَا، أَوْ أَوْلَقاً(19) يَسْتَفِزُّهَا، أَوْ كَأَنَّ حَدَّ السَّيْفِ فَوْقَ عَرْضِهَا(20)، أَوْ ابنَ آوى(21) تَحْتَ غَرْزِهَا، وَإِنْ(22) لَمْ

١٢٣/أ

---

(1) القوداء: الناقة طويلة العنق والظهر. اللسان (قود: ٣/٣٧١).

(2) في الأصل المخطوط: شذّ. والصواب ما أثبته من (ز) لاستقامة المعنى به.

(3) المنجل: المراد به هنا: السائق الحاذق. اللسان (نجل: ١١/٦٤٩).

(4) الأجدل: الصقر.

(5) في (ز): بسنبكها.

(6) الجندل: الحجارة.

(7) في هامش الأصل المخطوط: فقربت.

(8) السَّوَام: أي السائمة وهي الإبل الراعية.

(9) تتوارد: يتتابع جريها ونشاطها.

(10) الرهان: السباق.

(11) الأمد: الهدف، والغاية.

(12) يتفارط: يتسابق.

(13) الثمد: الماء القليل.

(14) ناجية: ناقة سريعة.

(15) في هامش الأصل المخطوط: اللغوب.

(16) كدراء: لونها نحو السواد والغبرة. اللسان (كدر: ٥/١٣٤).

(17) فتخاء الجناح: لينة الجناح. اللسان (فتخ: ٣/٤٠).

(18) ضروب: ممتنعة بعد اللقاح لا يُقْدَرُ على حلبها. اللسان (ضرب: ١/٥٤٥).

(19) أولقا: عقاباً، سريعاً، خفيفاً. وأصله: اللّقوة. اللسان (لقا: ١٥/٢٥٣).

(20) في (ز): غرضها.

(21) ابن آوى: دوية، ولا يفصل آوى عن ابن. اللسان (أوا: ١٤/٥٥).

(22) في (ز): فإن.

يَعْقِرْهَا بِكَفَّيْهِ نَقَرَهَا، وإنْ لَمْ يَخْدِشْهَا بِنَابِهِ ظَفَرَهَا[1]، قَدْ وَكَّلَتْ بِطَرْفَيْهَا طَرْفَيْهَا، وَقَسَمَتْ نَظَرَهَا[2] عَلَى جِهَتَيْهَا، فَجَعَلَتْ أَحَدَهُمَا[3] أَمَامَهَا وِجْهَةَ الشَّوْطِ[4]، والأُخْرَى[5] وَرَاءَهَا خِيفَةَ السَّوْطِ، وَقَدْ أَنْعَلْتُهَا / الشَّمْسُ بِظِلِ كَالزَّالِ لَيْسَ كَسَائِرِ الظِّلاَلِ، تَلْبَسُهُ ظُهْراً، وَتَخلَعُهُ عَصْراً، فَتَارَةً تَمْشِيْ إلى[6] دِفْهِا، وَتَارَةً[7] تَطْلُعُ فِي[8] رِدْفِهَا، وَطَالَمَا رُحْتُ عَلَيْهَا مِنْ زَرُود[9]، فَطَوَى اللهُ لِيْ بِهَا البَعِيْدَ، حَتَّى نَزَعْتُ[10] بِهَا مِنْ زُبَالَة[11] جِلْبَابَ لَيْلِهَا الأَخْضَرِ، وَسَرَيْتُ عَلَيْهَا إلى التَّغْلِبِيَّةِ، فَجَارَيْتُ إِلَيْهَا حِصَانَ الصُّبْحِ الأَشْقَرِ، أَرْمِي بِهَا المَنْهَلَ بَعْدَ المَنْهَلِ كَمَا يُرْمَى[12] غَرَضُ المُنْتَصِلِ[13].

١٢٣/ب

• مَكِيْثٌ العَدَوِي[14]:

١- كُمَيْتاً تَخَيَّرْتُهَا مُهْرَةً ... وَغَالَيْتُهَا مِنْ أَرِيبٍ مَغِل[15]

٢- تَرُوْدُ الحِمَى بَيْنَ مَثْنَى الخِيَامِ ... وَلَمْ تُلْفَ سَائِحَةً[16] فِي الهَمَل

---

(١) في (ز): وقد.

(٢) في (ز): نظريها.

(٣) في (ز): إحداهما.

(٤) **وجهة الشوط**: جهة وناحية الشوط. و«الشوط» هو: الجري مرة واحدة إلى غاية. اللسان (شوط: ٣٣٧/٧).

(٥) في (ز): والآخر.

(٦) في (ز): في.

(٧) في (ز): ومرة.

(٨) في (ز): من.

(٩) زرود: اسم موضع أو اسم رمل بطريق الحاج من الكوفة. معجم البلدان (زرود: ١٣٩/٣).

(١٠) في (ز): نازعت.

(١١) زبالة: من أعمال المدينة. معجم ما استعجم (زبالة: ٦٩٤/٢).

(١٢) في (ز): عنها ولعلها مصحّفة.

(١٣) **غرض المنتصل**: الغرض: الهدف، والمنتصل: الذي جعل للرمح نصلا.

(١٤) لم أقف له على ذكر فيما اطّلعت عليه من مصادر.

(١٥) **وغاليتها**: أي زدت في قيمتها. أريب: عاقل.

(١٦) في (ز): سابحة.

٣- حَمَلْنَــا قَنَانــاً عَلَــى ظَهْرِهَــا ... بِمُطَّـــرِدٍ كَرِشَـــاءِ النَّهَـــلِ(١)

١٢٤/أ

٤- /فَأَرْسَـلَهَا وَهْــيَ تَرْمِــي الفَضَـا ... ءَ كَمَـا يَرْتَمِـي غَــرَضُ المُنْتَصِـلِ

• بِشْرُ بنُ أَبِي خَازِمٍ:

١- فَلَمَّــا أَسْــهَلَتْ مِنْــه ضُحَيّــاً ... وَسَــالَ بِهَــا المَدَافِــعُ وَالأَكَــامُ

٢- أَثَــرْنَ عَجَاجَــةً فَخَرَجْــنَ مِنْهَــا ... كَمَـا خَرَجَـتْ مِـنَ الغَـرَضِ السِّـهَامُ

٣- تَنَــازَعْنَ(٢) الأَسِــنَّةَ(٣) مُصْغِيَــاتٍ ... كَمَــا يَتَفَــارَطُ الثَّمَــدَ الحَمَــامُ(٤)

• زُهَيْرُ(٥) بنُ مَسْعُودٍ الضَّبِّي(٦):

١- يَـالَيْتَ شِـعْرِي والمُنَــى ضَلَّــةٌ ... وَالمَــرْءُ إِذْ يَــأْمَلُ مَكْــذُوبُ

٢- هَلْ يُذْعِرَنَّ الوَحْشَ بِي فِـي الضُّحَـى ... كَبْــدَاءُ كَــالصَّعْدَةِ سَــرْحُوبُ

٣- مُجْفَــرَةُ الجَنْبَيْــنِ يَرْمِــي بِهَــا ... هَــادٍ كَجِــذْعِ النَّخْــلِ يَعْبُــوبُ

٤- مَيْمُونَـــةُ الطَّـــائِرِ مَحْبُوبَـــةٌ ... وَالفَــرَسُ الصَّــالِحُ مَحْبُــوبُ

٥- تَعْسِــلُ تَحْتِــي عَسَــلَاناً كَمَــا ... يَعْسِــلُ تَحْــتَ الرِّدْهَــةِ الذِّيــبُ(٧)

---

(١) الرشاء: الحبل. النهل: الشرب.

(٢) في (ز): ينازعن.

(٣) في (ز): الأعنة.

(٤) الأبيات لبشر بن أبي خازم في ديوانه ٢١٠، ٢١٢ ورواية صدر البيت الأول «فلما أسهلت من ذي صباح...» ضُحَيّاً: وقت الضحى.
والمدافع: جمع مدفع وهو المجرى الذي يجري فيه الماء.
والأكام: جمع «أكمة» وهي ما دون الجبل. اللسان (أكم: ٢١/١٢).
الغرض: الهدف الذي يرمي فيه. الصحاح (غرض: ١٠٩٢/٣).

(٥) في الأصل المخطوط: زبير. والصواب ما أثبته من (ز) و«الوحشيات» وغيرهما حيث إنَّ اسمه المشهور زهير.

(٦) هو شاعر جاهلي مقل، فارس شجاع، ومقدم في قومه بني ضبة، له شعر في الحكمة ووصف فرسه. الوحشيات ٨٧، معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين ١٣٨.

(٧) الأبيات لزهير بن مسعود الضبي في شعره المجموع ٩٥، وانظر التخريج هناك. ورواية صدر البيت٣ فيه «مرفقة الجنبين ينمى بها» وعجز البيت ٥: «يعسل نحو الغنم الذيب».

● / الشَّمَّاخُ:

١ـ عُذَافِرَةٌ لَوْ يَجْعَلُ السَّيْفَ عَرْضَهَا ... عَلَى حَدِّهِ لاَسْتَنْكَرَتْ أَنْ تَفَسَّرَا

٢ـ كَأَنَّ ابنَ آوَى مُوثَقٌ تَحْتَ غَرْزِهَا(١) ... إِذَا هُوَ لَمْ يَجْرَحْ(٢) بِنَابَيْهِ ظَفَرَا

٣ـ وَتَقْسِمُ طَرْفَ العَيْنِ نِصفاً أَمَامَهَا ... وَنِصْفاً تَرَاهُ خِيفَةً(٣) السَّوْطِ أَخْزَرَا

٤ـ وَقَدْ أَنْعَلَتْهَا(٤) الشَّمْسُ ظِلاً كَأَنَّهُ ... قَلُوصُ نَعَامٍ زِفُّهَا قَدْ تَمَوَّرَا

٥ـ (فَرَاحَتْ رَوَاحاً مِن زَرُودٍ زُبَالَةً ... تُنَازِعُ جِلْبَاباً مِنَ اللَّيْلِ أَخْضَرَا(٥))

٦ـ وَلاَقَتْ بِصَحْرَاءِ البَسِيطَةِ سَاطِعاً ... مِنَ الصُّبْحِ لَمَّا صَاحَ بِاللَّيْلِ نَفَّرَا(٦)

● شُعَيْبُ بنُ كُرَيْبٍ(٧):

١ـ مَازِلْتُ أُسْقَى الخَمْرَ حَتَّى حَسِبْتَنِي ... أَمِيراً عَلَى مَنْ شِئْتُ أَنْ أَتَأَمَّرَا

٢ـ وَحَتَّى حَسِبْتُ اللَّيْلَ(٨) وَالصُّبْحَ بَعْدَهُ ... حِصَانَيْنِ مُسْوَدّاً وَآخَرَ أَشْقَرَا(٩)

وكبداء: أي فرس ضخمة قوية. الصعدة: القناة المستوية.

سرحوب: طويلة. هادٍ: الهادي: العنق يعبوب: فرس كثير الجري.

تعسل: العسلان: أن يضطرم الفرس في عدوه، فيخفق برأسه، ويمتد متنه. وعسل الذئب: مضى مسرعاً، واضطرب في عدوه وهزَّ رأسه. اللسان (عسل: ٤٤٦/١١).

الردهة: النقرة في الجبل أو في صخرة يستنقع فيها الماء. اللسان (رده: ٤٩١/١٣).

(١) في (ز): غرضها. وكذا في ديوان الشماخ.

(٢) في هامش الأصل المخطوط: يخدش، وكذا في (ز).

(٣) في (ز): خشية، وكذا في الديوان.

(٤) في (ز): نعلته.

(٥) ما بين القوسين غير موجود في (ز).

(٦) الأبيات للشماخ في ديوانه ١٣٤ ـ ١٤٤ ورواية البيت١ : «جمالية لو... لاستكبرت...» والبيت٣ «... شطرا أمامها وشطراً...»، والبيت٤: «... الشمس نعلاً ...»، والبيت٥: «وراحت ... زرود فنازعت زبالة جلباباً من ...»، والبيت٦: «فأضحت ... عاصفاً، تولى الحصى سمر العجايات بجمرا» . وأخزرا: الخزر: النظر بمؤخر العين.

(٧) لم أقف له على ذكر فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٨) في (ز): الصبح والليل.

(٩) البيتان لم أقف عليهما فيما اطّلعت عليه من مصادر.

١٢٥/أ (فصل ١٠) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَقَدْ سَمَا / لِنُصْرَتِكَ بِكُلِّ حُسَامٍ شَرِقٍ بِالْمَاءِ، مَشْحُوذِ الغَرْبِ[١]، وَهُمَامٍ ثَبْتٍ فِي الخَبَارِ[٢]، سَدِكٍ[٣] بِالطَّعْنِ والضَّرْبِ، يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْه لاَهِياً سَاهِياً، وَيَسْهَرُ بِالأُخْرَى رَاعِياً رَانياً[٤]، فَلاَ يَزَالُ دَهْرَهُ قَلِقاً وَادِعاً، وَيَقِظاً هَاجِعاً.

• عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ[٥]:

وَحَمَلْنَا فَارِساً مُتَرْسِلاً ... سَدِكاً بِالطَّعْنِ ثَبْتاً فِي الخَبَارِ[٦]

• حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ:

١- يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي ... بِأُخْرَى المَنَايَا فَهْوَ يَقْظَانُ هَاجِعُ

٢- إِذَا مَا غَدَا يَوْماً رَأَيْتَ غَيَابَةً ... مِنَ الطَّيْرِ يَتْبَعْنَ الذي هُوَ صَانِعُ[٧]

١٢٥/ب (فصل ١١) وَلَطَالَمَا[٨] فَلَيْتُ الفَلاَ، وَلَبِسْتُ / الدُّجَى، وَمَالِي صَحَابَةٌ غَيْرَ فُؤَادٍ [ثَبِيتٍ،[٩] وَحُسَامٍ] إِصْلِيتٍ[١٠]، وَصَفْرَاءَ عَاتِكَةٍ[١١] عَيْطَلٍ[١٢]،

---

(١) مشحوذ الغرب: أي مرهف الحدّ. والغرب هنا: حد السيف. اللسان (غرب: ١/٦٤١).
(٢) الخبار: ما استرخى من الأرض، وتحفر. اللسان (خبر: ٤/٢٢٨).
(٣) سدك: السدك: المولع بالشيء، الملازم له. اللسان (سدك ١٠/٤٣٩).
(٤) رانياً: من الرنوّ: وهو إدامة النظر، مع سكون الطرف. اللسان (رنا: ١٤/٣٣٩).
(٥) هو عدي بن زيد بن أيوب بن زيد مناة، يكنى أبا عمير، كان ترجماناً لأبرويز ملك فارس وكاتبه بالعربية، وله أخبار مع النعمان بن المنذر أدت إلى حبسه، وموته في الحبس. وهو شاعر نصراني فصيح عدّه ابن سلام من شعراء الطبقة الرابعة من الجاهليين.
طبقات ابن سلام ١/١٣٧، ١٤٠ - ١٤١ الشعر والشعراء ١/٢٢٥ - ٢٣٣، معجم الشعراء ٢٤٩.
(٦) البيت ليس في ديوان عدي المطبوع، و لم أقف عليه فيما اطلعت عليه من مصادر.
(٧) البيتان لحميد بن ثور في ديوانه ١٠٥، ١٠٦ ورواية البيت١ فيه «... بأخرى الأعادي». والبيت٢: «... ما غدا ...». وانظر التخريج هناك.
وغيابة: أصل الغيابة: السحابة المنفردة، وقيل الواقفة، والمراد هنا مجموعة من الطير لما تطير تغطي السماء كما يحصل من السحاب وذلك لكثرتها.
(٨) في (ز): وطالما.
(٩) ما بين المعكوفين زيادة من هامش الأصل وكذا من (ز).
(١٠) حسام إصليت: سيف متجرد ماض. اللسان (صلت: ٢/٥٣).
(١١) صفراء عاتكة: أي قوس احمرت من القِدَم. اللسان (عتك: ١٠/٤٦٣).
(١٢) عيطل: طويلة.

وَجَرْدَاء[1] لاَحِقَةِ الأَيْطَل[2]، كَأَنَّهَا صَعْدَةٌ سَلُوبٌ[3]، أَوْ لِقْوَةٌ طَلُوبٌ[4].

• الشَّنْفَرَى الأَزْدِي:

ثَلاَثَــةُ أَصْحَــابٍ فُــؤَادٌ مُشَـيَّعٌ   وَأَبْيَـضُ إِصْلِيتٌ وَصَفْـرَاءُ عَيْطَـلُ

هُـمُ الأَهْـلُ لاَ مُسْتَوْدَعُ السِّـرِّ عِنْدَهُـمْ   مُضَـاعٌ وَلاَ الجَـانِي بِمَـا جَرَّ يُخْـذَلُ[5]

• [طرفة:

الهَبِيْـــتُ لاَ فُـــؤَادَ لَــــهُ   وَالثَّبِيْـــتُ ثَبْتُـــهُ فَهَمُـــهُ[6]]

• شَاعِر[7]:

كَأَنَّهَـــا لِقْـــوَةٌ طَلُـــوبٌ[8]

(فصل ١٢): وَصَلْنَا[9] إِلَى الأَمِيْرِ بِمَوْضِـعِ كَـذَا، وَقَـدْ طَنَّـبَ [به[10]] عَلَـى

---

(١) جرداء: فرس قصيرة الشعر.

(٢) لاحقة الأيطل: أي ضامرة، والأيطل: الخاصرة. اللسان (لحق: ١٠/٣٢٨).

(٣) صعدة سلوب: قناة طويلة مستقيمة.

(٤) لقوة: اللّقوة: العقاب الخفيفة السريعة الاختطاف. اللسان (لقاه ١/٢٥٣).

(٥) البيتان للشنفرى ضمن لاميته المشهورة بـ «لامية العرب» في عجب العجب شرح لامية العرب للزمخشري ١٩ ورواية البيت الثاني «هم الرهط لا مستودع السر شائع، لديهمْ ولا الجاني...».

(٦) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز) والبيت لم أقف عليه في ديوان طرفة، وهو له في اللسان (ثبت ١٩/٢) و(هبت ٢/١٠٢).

والهبيت: الجبان الذاهب العقل.

والثبيت: الشجاع الثابت العقل.

(٧) هو عبيد بن الأبرص كما سيرد في الحاشية التالية.

(٨) هذا صدر بيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ١٨، وعجزه: تَجِنُّ في وَكْرِها القلوب.

(٩) في (ز): ووصلنا.

(١٠) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

١٢٦/أ اليَفَاعِ[١]، في خَيْمَةٍ عَالِيَةِ الشِّرَاعِ، تَلُوذُ الصَّبَا بأَعْطَافِهَا، وَتَجُولُ الشَّمَالُ / عَلَى أَطْرَافِهَا، رَافِعَةً لَهَا مَرَّةً وَخَافِضَةً بِهَا تَارَةً، فَلاَ تَزَالُ تَنْهَضُ وَهِيَ وَاقِفَةٌ، وَتَظْعَنُ وَهِيَ سَاكِنَةٌ، حَتَّى كَأَنَّها طَائِرٌ مَحْبُول[٢]، يُرْسَلُ فَلاَ يَسْرَحُ، أَو فَرَسٌ مَشْكُولٌ[٣] يَمْرَحُ وَلاَ يَبْرَحُ، فَلَمْ أَرَ مِثْلَ مَوْقِفِنَا مَوْقِفاً، حَفافِيٌّ أَرْيَحِيٌّ[٤] وَلاَ مِثْلَ مَجْلِسِنَا بَيْنَ جَنَاحَي مَضْرَجِيٍّ[٥]، كَأَنَّ الرِّيحَ تَنْشُرُ بِهِما لِوَاءَيْن فِي مَاقِطٍ[٦]، أَوْ تَعْرِضُ مِنْهُمَا رِدَاءَيْن على بائِعٍ.

● رَجُلٌ[٧] مِنْ تَيْمِ الرَّبابِ[٨]:

١- وَفِتْيَانِ صِدْقٍ قَدْ بَنَيْتُ عَلَيْهِمُ ... خِبَاءً بِمَوْمَاةٍ مِنَ الأَرْضِ سَمْلَقِ
٢- كَأَنَّ جَنَاحَيْ مَضْرَجِيٍّ عَلَيْهِمُ ... مِنَ الوَجْدِ يَهْفُو غَيْرَ أَنْ لَمْ يُحَلِّقِ[٩]

● مُطَيْرُ بنُ الأُشَيْمِ[١٠]:

١٢٦/ب ١- /هُوِيَ عُقَابٍ أَنَسَتْ شَخْصَ ثَعْلَبٍ ... بِطَخْفَةَ فَانْقَضَّتْ لَهُ مِنْ مُتَالِعِ
٢- كَأَنَّ جَنَاحَيْهَا وَقَدْ جَدَّ رَكْضُهَا ... رِدَاءَانِ مُدَّا عِنْدَ صَفْقَةِ بَائِعِ[١١]

---

(١) اليفاع: التل المشرف الغليظ. اللسان (يفع: ٨/٤١٤).
(٢) محبول: نصبت له الحبالة وهي المصيدة.
(٣) مشكول: شدت قوائمة بالشكال وهو: العقال. اللسان: ١١/٣٥٨).
(٤) حفافي أريحي: أي موقف احترام، وتقدير، وتكريم، وحسن خلق.
(٥) مضرجي: عقاب منحطة من الجوكاسرة.
(٦) الماقط: المراد به هنا: الحبل.
(٧) لم أقف على اسمه فيما اطلعت عليه من مصادر.
(٨) تيم الرباب: هو تيم بن عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر.
انظر: جمهرة أنساب العرب ١٩٩، ٢٠٠.
(٩) البيتان لم أقف عليهما فيما اطلعت عليه من مصادر.
بموماة: الموماة الصحراء المترامية الأطراف.
سملق: الأرض المستوية وقيل: القفر الذي لا نبات فيه. اللسان (سملق: ١٠/١٦٤).
(١٠) هو مطير بن الأشيم بن قيس (الأعشى) بن بجرة بن قيس بن منقذ بن طريف بن عمرو بن قعين الأسدي، كان شاعراً شريفاً.
المؤتلف والمختلف ١٨، معجم الشعراء ٤٧٠، المزهر ٢/٤٥٧.
(١١) البيتان لم أقف عليهما فيما اطلعت عليه من مصادر.

فزّانُ بنُ هُبَيْرَةَ[1]:

١- وَرَفَعْتُ بُرْدِي بِالفَلاَةِ لِصُحْبَتِي ... ظِلاً يَقُومُ تَارَةً وَيَمِيلُ

٢- أَسْيَافُنَا غِمْدٌ لَهُ وَقِسِيُّنَا ... فَتَظَلُّ[2] تَمْرَحُ[3] تَارَةً وَتَجُولُ[4]

٣- فَتَرَى خِبَاءَ القَوْمِ تَحْسَبُ أَنَّهُ ... بِالآلِ يَخْفِقُ طَائِرٌ مَحْبُولُ[5]

(فصل ١٣) لَسْتُ أَدْرِي كَيْفَ أَشْكُرُ [إليكِ[6]] الرِّيَاحَ، فَإِنَّها مَا تَزَالُ تُهْدِي إِلَيَّ السُّرُورَ وَالارْتِيَاحَ، مُسَاعِدَةً عَلَى أَسْبَابِ الهَوَى وَمُخَفِّفَةً لأَتْرَاحِ[7] الجَوَى، تَسُرُّنِي كُلَّ وَقْتٍ إِذَا سَرَتْ، وَتُجِيرُنِي مِنْ كُلِّ هَمٍّ إِذَا جَرَتْ، فَتَارَةً تُهْدِي السَّلامَ مِنْ/ الحَبِيبِ سِرّاً إِلَيَّ عَنِ الرَّقِيبِ، وَطَوْراً تَرْفَعُ عَنْهُ السِّجَافَ[8]؛ لأَلْمَحَ غُرَّتَهُ مِنْ قَرِيبٍ، وَإِذَا رَأَتِ الوُشَاةَ وَالحُسَّادَ قَدْ نَصَبُوا عَلَيَّ العُيُونَ والأَرْصَادَ، سَفَتْ[9] فِي وُجُوهِهِم عَامِدَةً، وَأَطْبَقَتْ مِنْ جُفُونِهِم سَاتِرَةً، لأَسْلَمَ مِنْ خَوْفِ رَوْعَاتِهِم، وَآمَنَ شَرَّ مُرَاعَاتِهِم، فَإِذَا[10] وَصَلْتُ إِلَى الحَبِيبِ وَقَدْ تَلَثَّم بِرِدَائِهِ؛ تَوَقِّياً لأَعْدَائِهِ، وَأَشْفَقْتُ أَنْ يَرُدَّنِي[11] بِلِثَامِهِ عَنْ رَشْفِهِ وَالتِثَامِهِ، هَبَّتْ عَلَيْهِ شَدِيْدَةً مِنْ كُلِّ جَانِبٍ، حَتَّى تَحُلَّ عُرَى العَصَائِبِ بِيَدِ الشَّمَائِلِ وَالجَنَائِبِ، فَأَفُوزَ

١٢٧/أ

وطخفة: موضع معجم البلدان (طخفة: ٢٣/٤).

متالع: جبل معجم البلدان (متالع: ٥٢/٥).

(١) لم أقف له على ذكرها فيما اطّلعت عليه من مصادر.

(٢) في (ز): فيظل.

(٣) في (ز) يمرح.

(٤) في (ز): ويجول.

(٥) الأبيات لم أقف عليها فيما اطّلعت عليه من مصادر.
والآل: السراب.

(٦) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(٧) في (ز): لابراح.

(٨) السجاف: الستر.

(٩) سفت: ذرّت ورمت.

(١٠) في (ز): وإذا.

(١١) في (ز): يصدني.

١٢٧/ب بُمِقَابَلَةِ وَجْهٍ قَدْ بُزَّ مِنْهُ غِطَاؤُه(١) وتَقْبِيلِ خَدٍّ قَدْ رُدَّ عَنْهُ / رِدَاؤُه، وَإِذَا تَبَاهَت الحِسَانُ بِدُرَرِ أَصْدَافِهَا، وتَدَاعَتْ بِرَجَاحَةِ(٢) أَكْفَالِهَا، أَبَانَتْ شَوَاهِدُها عَنْ المَغِيبِ، وَنَمَّتْ خَوَاطِرُهَا بِالسِّرِ، فَافْتَضَحَ [فيها(٣)] الأَرْشَحُ، وَاتَّضَحَ مِنْهَا الأَرْجَحُ.

• يَزِيْدُ بنُ الطَّثَرِيَّةِ:

إِذَا لَمْ يَكُنْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مُرْسَلُ فَرِيحُ الصَّبَا مِنِّي إِلَيْكَ رَسُوْلُ(٤)

• آخر(٥):

إذا هَبَّتْ الرِّيحُ الشَّمَالُ فَسَلِّمي فَآيَةُ تَسْلِيْمِي عَلَيْكِ هُبُوبُهَا(٦)

• شاعر(٧):

١- أَلاَ يَا جَارَتَا(٨) يَا بَاغِ(٩) إِنَّا وَجَدْنَا الرِّيحَ خَيْراً مِنْكَ جَارَا

٢- تُغَذِّيْنَا إِذا هَبَّتْ عَلَيْنَا وَتَمْلأُ عَيْنَ نَاظِرِكُم غُبَارَا(١٠)

---

(١) بُزَّمنه غطاؤه: أي نُزِع.

(٢) في (ز): رجاحة.

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(٤) البيت ليزيد بن الطثرية في شعره المجموع ٩٨. وانظر مزيداً من التخريج هناك.

(٥) لم أقف على اسمه فيما اطّلعت عليه من مصادر.

(٦) البيت لم أقف عليه فيما اطّلعت عليه من مصادر.

(٧) لم أقف على اسمه فيما اطّلعت عليه من مصادر.

(٨) في (ز): يا جارتا. مصحفة.

(٩) في (ز): يا باغ. مصحّفة.

(١٠) البيتان لبعض العرب في حماسة الخالديين ١/٨٤، ورواية البيتين فيه:

ألا أبلغ لئيم بني نمير بأن الريح أكرم منك جارا

تغذينا إذا هبّت شمالاً وتملأ عين حافظكم غبارا

وهما دون عزو في معجم البلدان (أباض: ١/٦١)، ورواية البيت الأول فيه: «ألا يا جارنا بأباض إنا...».

البيتان دون عزو في الحماسة البصرية ٢/٢٩١، برواية حماسة الخالديين.

• / الفَرَزْدَقُ:

وَرَكْبٍ كَأَنَّ الرِّيحَ تَطْلُبُ عِنْدَهُم لَهَا تِرَةً مِنْ جَذْبِهَا بِالْعَصَائِبِ(١)

• الصُّوْلِي(٢):

١- الرِّيحُ تَحْسُدُنِي عَلَيْكَ وَلَمْ أَخَلْهَا فِي العِدَى

٢- لَمَّا هَمَمْتُ بِقُبْلَةٍ أَلْقَتْ(٣) عَلَى الوَجْهِ الرِّدَا(٤)

• جَمِيْلُ بنُ مَعْمَرٍ العُذْرِي(٥):

١- تَرَى الزُّلَ يَلْعَنَّ الرِّيَاحَ إِذَا جَرَتْ وَبَثْنَةُ إِنْ هَبَّتْ لَهَا الرِّيحُ تَفْرَحُ

٢- إِذَا الزُّلُ حَاذَرْنَ الرِّيَاحَ رَأَيْتَهَا مِنَ العُجْبِ لَوْلَا خَشْيَةُ اللهِ تَمْرَحُ(٦)

(٧)(فصل ١٤) وَمِنْ عَجِيْبِ صُنْعِ اللهِ تَعَالَتْ قُدرَتُهُ، وَجَلَّتْ عَظَمَتُهُ، أَنَّهُ يُخْرِجُ مِنَ الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَاراً(٨) ، وَيُفَجِّرُ مِنَ الصَّخْرِ أَنْهَاراً(٩) ، فَيَعُوْدُ

---

(١) البيت مطلع قصيدة للفرزدق في ديوانه (٣٠).
والترة: الثأر. العصائب: العمائم.

(٢) هو إبراهيم بن العباس بن محمد بن صول. أبو إسحاق، أصله من خراسان، ونشأ في بغداد، واشتغل كاتباً للمعتصم، والواثق، والمتوكل، كان شاعراً محموداً. الأغاني ٣٥٠٧ ـ ٣٥٣٢، زهر الآداب ١٠١٩/٢، وفيات الأعيان ٤٤/١.

(٣) في (ز): ردّت.

(٤) البيتان لم أقف عليهما في ديوان الصّولي، وهما لأبي القاسم عمر بن عبد الله المرندي في يتيمة الدهر ٤٧٩/٣.

(٥) هو جميل بن عبد الله بن معمر العذري، الشاعر المشهور بجميل بثينة. الشعر والشعراء ٤٣٤/١، الأغاني ٢٨٣٦ ـ ٢٩٠٠، المؤتلف والمختلف ٧٢، وفيات الأعيان ٣٦٦/١ ـ ٣٧١.

(٦) البيت١ لجميل بن معمر في ديوانه ٣٩ وروايته فيه: «ترى البزل يكرهن...» .
والزُّل: جمع: أزل وهو ذئب يتولد بين الذئب والضبع. اللسان (زلل: ٣٠٩/١١).

(٧) من هنا حتى آخر باب الأوصاف غير موجود في (ز) وقد ختم الحديث قبله في (ز) بقوله: آخر الأوصاف والمنة لله.

(٨) قال تعالى: ﴿الذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون﴾ [سورة يس: الآية ٨٠].

(٩) قال تعالى: ﴿وإنَّ من الحجارة لما يتفجرُ مِنْه الأنهار...﴾ الآية. [البقرة: الآية ٧٤].

١٢٨/ب العَوْدُ / إِلَى إِبْرَاقِهِ بِالنَّارِ التي جَرَتْ مِنْهَا العَادَةُ بِإِحْرَاقِهِ.

• قَال عَدِيُّ بنُ الرِّقَاع[1]:

١- وَصَاحِبٍ غَيْرِ نِكْسٍ قَدْ نَسَأْتُ بِهِ	فِي لَيْلَةٍ أَنَا مِنْهَا مُهْمَدٌ تَشِقُ
٢- فَبِتُّ أُخْبِرُهُ بِالْغَيْثِ لَمْ يَرَهُ	وَالْبَرْقِ إِذْ أَنَا مَحْزُونٌ لَهُ أَرِقُ
٣- أَلْقَى عَلَى ذَاتِ أَجْفَارٍ كَلاكِلَهُ	وَشَبَّ نِيرَانَهُ وَانْجَابَ يَأْتَلِقُ
٤- نَارٌ يُعَاوِدُ مِنْهَا العَوْدُ جِدَّتَهُ	وَالنَّارُ تَسْفَعُ أَحْيَاناً فَتَحْتَرِقُ[2]

(فصل ١٥) فَسَقَى اللهُ عُهُودَ الشَّبَابِ عِهَادَ[3] السَّحَابِ، فَمَا كَانَ إِلاَّ كَغَيْمٍ تَجَلَّتْ مَخَائِلُهُ، وَيَوْمٍ تَوَلَّتْ أَصَائِلُهُ.

• ذَوَّادُ[4] بنُ رَقْرَاق[5]:

وَكَانَتْ مُنَى لَيْلَى الَّتِي خَيَّلَتْ بِهَا	كَغَيْمٍ تَجَلَّى دَجْنُهُ وَمَخَائِلُهُ[6]

---

(١) هو عدي بن زيد بن مالك بن عدي بن الرقاع، من عاملة. شاعر كبير من أهل دمشق يكنى: أبا داود عاصر جريراً وهاجاه، وكان مقدماً عند بني أمية مدَّاحاً لهم. وقد عدَّه ابن سلام في الطبقة السابعة من الإسلاميين.
طبقات ابن سلام ٢/٦٩٩ ـ ٧٠٨، الشعر والشعراء ٢/٦١٨ ـ ٦٢١، معجم الشعراء ٢٥٣.

(٢) الأبيات لعدي بن الرقاع في ديوانه ١٤٥ ـ ١٤٧ وانظر مزيداً من التخريج هناك. ورواية البيت١ فيه: «... نشأت به ...» و: «... به عن نومة وهو فيها مهمد أنق» ، والبيت٢: «... لم أره ...» والبيت٤: «... يراجع منها ... عيداناً فتحترق» .
ونكس: رجل ضعيف.
نسأت به: أي زجرته ونبهته.
مهمد: ساكت.
تشق: ملآن غيظاً أو حزناً.
ألقى كلاكله: فيه استعارة والمعنى أقام يمطر.
شب نيرانه: أي كثر لمعانه وذلك بالبرق.
وانجاب يأتلق: أي انشق عنه الظلام فصار لامعاً مضيئاً.
والنار تسفع: تلفح لفحاً. اللسان (سفع: ٨/١٥٧).

(٣) عهاد السحاب: «عهاد» جمع: عهد وهو كل مطر بعد مطر. اللسان (عهد: ٣/٣١٤).

(٤) في الأصل المخطوط وكذا في (ز): داوود بالدال المهملة. وهي مصحفة، والصواب ما أثبته المؤتلف والمختلف.

(٥) هو ذواد بن الرقراق بن عبد الحارث بن الحارث بن زيد بن عمرو بن يربوع بن سحيم بن قطبة بن عوف. من غطفان، شاعر مقل مغمور.
المؤتلف والمختلف ١١٧.

(٦) البيت لم أقف عليه فيما اطلعت عليه من مصادر.

/ (فصل١٦) وَالْبَرْقُ كَالْفَرَسِ الشَّقْرَاءِ تَرْمَحُ، أَو القَبَسِ فِي المَاءِ يَسْبَحُ ١٢٩/أ أَعْرَابِيَّةٌ(١):

١- أَتَرْتَبي مِنْ عَلْيَا عُمَيْرِ بنِ عَامِرٍ أَجِدُّ البُكَا إِنَّ التَّفَرُّقَ بَاكِرُ
٢- أَلاَ تَرَيَانِ البَرْقَ بَاتَ كَأَنَّهُ رَوَامِحُ شُقْرٍ تَتَّقِي بِالحَوَافِرِ(٢)
٣- فَمَا مُكْثُنَا دَامَ الجَمِيلُ عَلَيْكُمَا بِثَهْلاَنَ إِلاَّ أَنْ تُزَمَّ الأَبَاعِرُ(٣)

• عَدِيُّ بنُ الرِّقَاعِ:

بَرْقٌ تَسَنَّحَ فِي رِيحٍ شَآمِيَةٍ مُكَلَّلٌ بِغَمَامِ المُزْنِ مُنْتَطِقُ(٤)

(فصل١٧) وَلَئِنْ فَلَّت السُّنُون سِنَانِي، وَكَفَّت السَّبْعُون عِنَانِي، فَطَفِقْتُ أَمْشِي مَشْيَ البَعِيرِ المُقَيَّدِ، وَأَخْطُو خَطْوَ الأَسِيرِ / المُعَبَّدِ، فَلَطَالَمَا جَرَيْتُ فِي ١٢٩/ب الغُلْوَاءِ مَخْلُوعَ العِذَارِ، وَمَشَيْتُ الخُيَلاَءَ مَأْمُونَ العِثَارِ، وَرِدَائِي يَقْتَفِي أَثَرِي،

---

(١) هي امرأة من بني عُقَيْل.

(٢) كتب أمام هذا البيت في هامش الأصل المخطوط: إقواء. ويقصد بذلك اختلاف حركة الروي في بيت عن غيره من أبيات القصيدة الواحدة.
والذي يظهر لي: أن البيت ليس من قصيدة البيتين الآخرين، وإنما أُلحق بينهما خطأ.
والبيت ٣دون عزو في شرح الحماسة للمرزوقي ١٤٠٧/٣).

(٣) الأبيات مع اختلاف في الترتيب للقبيصي الخويلدي العقيلي في شعر بني عقيل المجموع ٢٥٥/٢، وانظر الروايات، ومزيداً من التخريج هناك.
البيت٣ دون عزو في شرح الحماسة للمرزوقي ١٤٠٧/٣.
البيتان ١، ٣ لامرأة من العرب في لباب الآداب ٤١٦، ورواية البيت١ فيه: «... هلال بن عامر أجدا البكا...».
وروامح شقر: نوق سمان حمر.
ثهلان: جبل بنجد لبني نمير بن عامر بن صعصعة. معجم البلدان (ثهلان: ٨٨/٢).
تزم الأباعر: أي يعلق عليها الزمام وتشدّ به. والزمام: الحبل الذي يخطم به البعير. اللسان (زمم: ٢٧٢/١٢).

(٤) البيت لعدي بن الرقاع في ديوانه ١٤٦ ورواية البيت فيه: «مزن تسبح في... يمانية ... بعماء الماء منطلق». وانظر مزيداً من التخريج هناك.
والمنتطق: لابس المنطق وهو كل ما شد به الوسط.

وَجَوَادِي يستفي أشري[1].

• خَالِدُ بنُ المُهَاجرِ بنِ خَالِدٍ[2]:

١ـ أمَّا خُطَايَ تَقَاصَرَتْ مَشْيَ المُقَيَّدِ فِي العِثَارِ

٢ـ فَبِمَا أمَشِّي فِي البِطَاحِ يَقْتَفِي أثَرِي إِزَارِي[3]

(فصل١٨) تُقَاةٌ لاَ رَيْبَ فِيهَا وَلاَ كَدَر، أَنَاةٌ لاَ رَيْثَ فِيهَا وَلاَ عَجَل، إِذَا قَامَتْ لَمْ تَقُمْ وَثْبى[4]، وَإِذَا مَشَتْ لَمْ تَمْشِ الهَيْدَبى[5]، قَدْ عَلاَ بِهَا الشَّبَابُ فَرَوَى عَنْهَا الأَتْرَاب.

• ابن قيسُ الرُّقَيَّات:

١٣٠/أ ١ـ /لَمَّا اسْبَكَرَّتْ لِلشَّبَابِ وَقُنِّعَتْ بِرِدَائِهَا

٢ـ لَمْ تَلْتَفِتْ لِلِدَاتِهَا وَمَضَتْ عَلَى غُلَوَائِهَا[6]

• الأَعْشَى:

١ـ كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا مَرُّ السَّحَابَةِ لاَ رَيْثٌ وَلاَ عَجَلُ

٢ـ يَكَادُ يُقْعِدُهَا لَوْلاَ تَشَدُّدُهَا إِذَا تَقُومُ إِلَى جَارَاتِهَا الكَسَلُ[7]

---

(١) أشري: مرحي وبطري.

(٢) هو خالد بن المهاجر بن خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر ابن مخزوم، حبسه معاوية لما قتل طبيبه ابن أثال الذي سم عمّه عبد الرحمن بن خالد، وأرسل إليه بأبيات منها ما ذُكِر فرقَّ له معاوية وأطلقه، فرجع إلى مكة.
الأغاني ٥٩٩٥ ـ ٥٩٩٧، الخزانة ٢/٢٣٤ ـ ٢٣٦.

(٣) البيتان لخالد بن المهاجر بن خالد في الأغاني ٥٩٩٥، وفي الخزانة ٢/٢٣٥.
ورواية البيت١ فيهما: «... تقاربت مشي ... في الحصار»، والبيت٢: «... في الأباطح ...».

(٤) وثبى: أي سريعة الوثب وهو القفز والنهوض. اللسان (وثب: ١/٧٩٢).

(٥) الهيدبى: ضرب من مشي الخيل. والمراد به هنا: مشي ثقيل.

(٦) البيتان لابن قيس الرقيات في ملحق ديوانه ١٧٦، وانظر التخريج هناك.
واسبكرت: أي اعتدلت واستقامت.

(٧) البيتان للأعشى ميمون بن قيس في ديوانه ١٠٥، ورواية البيت٢ فيه: «... يصرعها لولا ...».

• أَبو الجَمَاهِيرِ[1]:

١- إِذَا ذُكِـرَتْ عِنْـدِي مُفَـدَّاةُ هَـاجَنِي ... فُـؤَادٌ إِذَا مَـا تُذْكَرِيـنَ خَفُـوقُ
٢- بَعِيـدَةُ مَهْـوى القـرط لاَ مُرْبَعِشَـةٌ ... وَلاَ وَثْبَـى عَجْلَـى الكَـلامِ نَطُـوقُ
٣- تَبَـاعَدُ مِمَّـنْ وَاصَلَـتْ وَكَأَنَّهَـا ... لآخَـرِ مِمَّـن لاَ تَـوَدُّ صَدِيـقُ[2]

(فصل ١٩) قَدْ أَجْمَلَ الحُسْنُ فِيهَا تَفْصِيلَه، وَصَوَّرَ الظَّرْفُ فِيهَا تَمْثِيلَهُ، فَلَهَا غُنَّةُ الغَزَالِ[3] / وَسُنَّةُ الغَزَالَةِ[4]، ودِقَّةُ الهِلاَلِ[5]، وَرِقَّةُ الغِلاَلَةِ[6]، مَا العَنَمُ الوَرْدُ[7] بِأَلْطَفَ لَوْناً مِنْ ثِيَابِهَا، وَلاَ البَرَدُ المَرْدُ[8] بِأَعْذَبَ ذَوباً مِنْ رُضَابِهَا، وَلاَ العُنْقُودُ المُتَعَثْكِلُ[9] بِأَحْسَنَ مِنْ فَرْعِهَا المُسْبَلِ[10]، قَدْ جَرَى فِي مُقْلَتِهَا السِّحْرُ، وجَمَدَ فِي وَجْنَتَيْهَا الخَمْرُ.

١٣٠/ب

• الحُسَيْنُ بنُ مُطَيْرِ[11]:

١- وَمَـا عَنَـمٌ وَرْدٌ تَطَلَّـعَ يَانِعـاً ... بِأَحْسَـنَ لَوْنـاً مِـنْ بَنَـانٍ لَهَـا طَفْـلُ

(١) لم أقف على ذكر له فيما اطّلعت عليه من مصادر.
(٢) البيت٣ دون عزو في الحماسة ٢/٧٦.
وقوله: بعيدة مهوى القرط «كناية عن طول عنقها» .
لا مربعشة: أي ليست ثقيلة في مشيتها.
(٣) غنة الغزال: أي صوته الرخيم الجميل الذي يخرجه من خياشيمه
(٤) وسنة الغزالة: أي وجهها في صقالته وملاسته. اللسان (سنن: ١٣/٢٢٤).
(٥) ودقة الهلال: يقصد أن حاجبها دقيق منحنٍ مثل الهلال.
(٦) الغِلالة: الثوب الذي يلبس تحت الثياب. اللسان (غلل: ١١/٥٠٢).
(٧) العنم: واحدتها عنمة وهي أغصان تنبت في ساق العضاة رطبة، لا تشبه سائر أغصانه. اللسان (عنم: ١٢/٤٢٩).
(٨) المرد: النقي.
(٩) المتعثكل: أي ذو عثاكيل جمع: عثكول: وهو ما علق من قطن أو صوف أو زينة فتذبذب في الهواء وأحدث جمالاً وحسناً. اللسان: (عثكل: ١١/٤٢٥).
(١٠) المُسْبل: الممتد.
(١١) هو الحسين بن مطير بن مكمل مولى لبني أسد بن خزيمة ثم لبني سعد بن مالك بن ثعلبة شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية، والعباسية. شاعر متقدم في القصيد والرجز، مدح بني أمية، وبني العباس، وكان زيه وكلامه يشبه مذاهب الأعراب وأهل البادية، فانعكس ذلك في شعره.
الطبقات لابن المعتز ١١٤، الأغاني ٥٧٧٧ - ٥٧٨٩، الموشح ٢٠٩، خزانة الأدب ٥/٤٧٥.

٢- وَلاَ بَــرَدٌ مِــنْ مُزْنَــةٍ مُتَحَــدِّرٌ   بِـأَطْيَبَ مِـنْ ثَغْـرٍ لَهَــا زَانَــهُ الصَّقْــلُ

٣- وَلاَ كَرْمَــةٌ فِيْهَـا عَنَــاقِيْدُ مُسْـبَلٍ   بِأَحْسَــنَ مِـنْ فَـرْعٍ لَهَـا وَارِدٌ جَثْــلُ(١)

● أُمُّ الضَّحَّاكِ المُحَارِبِيَّة(٢):

١٣١/أ ١- /أَقُـولُ إِذَا لَـمْ تَحْـظَ عَيْنِـي بِمَنْظَــرٍ   سَـقَى اللــهُ عَيْنَــي جَحْــوَشٍ وَرَعَاهُمَــا

٢- سَـقَى اللــهُ عَيْنَيْــهِ اللَّتَيْــنِ كَأَنَّمَــا   جَرَى السِّحْرُ مِنْ حَيْـثُ التَقَـى مَأْقِيَاهُمـا(٣)

---

(١) الأبيات لم أقف عليها في ديوان الحسين بن مطير المجموع، ولا فيما اطّلعت عليه من مصادر.
والعنم: شجر لين الأعضاء يشبه به البنان. بنان طفل: أي ناعم لين أبيض.
الصقل: الدقة والنحول.
الفرع الجثل: الشعر الكثير الملتف.

(٢) أم الضحاك المحاربية شاعرة غزلة لم أقف لها على ترجمة وافية فيما اطلعت عليه من مصادر، وكل الذي وجدته لها مقطوعات غزلية متناثرة قالتها في الضبابي الذي طلقها. الأمالي ٢/٨٦، زهر الآداب ٢/٩٤٠.

(٣) البيتان لم أقف عليهما فيما اطّلعت عليه من مصادر.

[بسم الله الرحمن الرحيم وبه أستعين][1]

٨ ـ باب التعازي [والمراثي][2]

(فصل ١): الْحَمْدُ وَالحُكْمُ لِلّه رَبِّ العَالَمِيْن، والشُّكْرُ والأَمْـر لِلّـهِ أَعْـدَلِ الحَاكِمِيْن، شُكْراً عَلَى بَقَاءِ مَنْ وَهَبَ، وَصَبْراً عن[3] لِقَاءِ مَنْ ذَهَبَ، فَلَئِنْ ثُلِـمَ مِن المَجْدِ جَانِبٌ فَلَقَدْ سَلِمَ جَانِبٌ، أَوْ أَفَلَ طَالِعٌ فَقَدْ طَلَعَ غَارِبٌ، وَلَئِنْ قَلِقَتْ سَلْوَةٌ فَقَدْ سَكَنَ جَأْشٌ، أَوْ أَوْدَى عُرْوَةٌ، فَقَدْ نَجَا خِرَاشٌ، وَلاَ خَفَاءَ بِمَـا بَيْـنَ تَصَارِيفِ الزَّمَانِ مِن الصَّرْفِ، وَلاَ يَتَفَاوَتُ المَمْزُوجِ مِنْهَا وَالصِّرْفُ[4] فَخَـدْشُ الحَوَادِثِ أَهْوَنُ / مِنْ عَضِّهَا، وَبَعْضُ النَّوَائِبِ أَدْوَنُ مِنْ بَعْضِهَا، فَإِذَا اخْتَلَطَـتْ العَادِيَةُ بِالْعَائِدَةِ، والفَائِتَةُ[5]، بِالْفَائِدَةِ ثُمَّ وَفَّقَ ا لله ـ عَزَّ وَجَـل ـ فِيْهِمَـا لِلْقِيَـامِ بِحُسْنِ العَـزَاءِ وَحَـقِّ الثَّنَـاءِ، عَـادَ مِـنَ المَفْقُـودِ أَعْوَاضُـه[6] وَزَادَ فِي الْمَوْجُـوْدِ أَضْعَافُهُ. ١٣١/ب

• أَبو خِرَاشٍ الهُذَلِي[7] :

حَمَـدْتُ إِلهِـي بَعْـدَ عُـرْوَةَ إِذ نَجَـا ... خِرَاشٌ وَبَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ[8]

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(٢) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(٣) في (ز): على. والصواب ما أثبته من الأصل لتمام المعنى به.

(٤) **الصيرف**: الخالص.

(٥) في (ز): والفانية.

(٦) **أعواضه**: الأعواض جمع عوض.

(٧) هو خويلد بن مرة بن قرد بن عمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل ، شاعر مخضرم وهو أحد فرسان العرب وفتاكهم. أسلم وهو شيخ كبير، وحسن إسلامه، ووفد على عمر بن الخطاب (رضي ا لله عنه) وكانت وفاته في زمنه. الشعر والشعراء ٦٣٣ ـ ٦٦٤، الأغاني ٨٤٢٩ ـ ٨٤٦٢، الخزانة ١/٤٤٣-٤٤٤.

(٨) البيت مع أخرى لأبي خراش الهذلي في أشعار الهذليين ١٢٣٠. وانظر التخريج ١٥٠٨، ١٥٠٩ والبيت له في الزهرة ١/٥٥٠، وفي الكامل ١/٧١٣، وفي فصل المقال ٢٤٤، وهو للحمدوني في محاضرات الأدباء ٤/٥١٣، وهو لأبي خراش في المستقصى ٢/١١.

(فصل ٢) وَكَيفَ أَسْلاَهُ مَا حَيِيتُ، أَوْ أَنْسَاهُ وَلو(١) أُنسِيتُ، وَقَدْ(٢) كَانَ إِذَا اسْتَنْجَدتَهُ وَاسْتَنْصَرْتَهُ صَادِقَ النَّهْضِ، وَإِن(٣) أَمَّلتَهُ أَوْ تَأَمَّلْتَه عَيْنَ المَاجِدِ المَحْضِ، لاَ يُطِيعُ / الشُّرَّابَ فِي الرَّذِيْلَةِ، وَلاَ يُضِيعُ الشَّبَابَ فِي الرَّبِيْلَةِ(٤)، فَعَلَيْهِ سَلاَمُ اللهِ مِنْ مُودٍ(٥) سَالَتْ الأَودِيَة بِهِ مَصَائِبَ، وَصَارَت الأَنْدِيَةُ لَهُ مَنَادِبَ، وَلَمْ يَكُنْ الرُّزْء فِيْهِ بَواحِدٍ وَلَكِن(٦) وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ، بَلْ كَانَ عِمَاداً هُدَّ وَهُدِمَ، وَرِوَاقاً حُطَّ وحُطِمَ، وحَيَاةَ قَوْمٍ كُدِّرَتْ، وَشُعَاعَ شَمسٍ كُوِّرتْ، وَلَئِنْ أَمْسَتْ دَارُهُ خَالِيَةً، وَنَارُهُ خَابِيَةً، فَلَطَالَمَا شَرُقَتْ تِلْكَ بِالوفُوْدِ، مَطْرُوقَةً بِالزُّوَّارِ، مَرْفُوْعةً للأَبْصَارِ، كَلَمْعِ البُرُوقِ، أَوْشَفَقِ(٧) الشُّرُوْقِ وَلَيِّ الرِّيحِ بِالْعَلَمِ الخَفُوْقِ.

١٣٢/أ

● / أَبو خِرَاشٍ الهُذَلِي(٨):

١٣٢/ب

١- وَلَمْ يَكُ مَثلُوجَ الفُؤَادِ مُهَبَّجاً ... أَضَاعَ الشَّبَابَ فِي الرَّبِيْلَةِ والْخَفْضِ

٢- وَلَكِنَّهُ قَدْ نَازَعَتْهُ مَجَاوِعٌ ... عَلَى أَنَّه ذُو مِرَّةٍ صَادِقُ النَّهْضِ(٩)

---

(١) في (ز): ما.

(٢) في (ز): ولقد.

(٣) في (ز): وإذا .

(٤) الربيلة: السمن والخفض والنعمة. اللسان (١١/٢٦٤).

(٥) مودٍ: ذاهب فانٍ.

(٦) في الأصل المخطوط: «ولا بخلق» ، والصواب ما أثبته من (ز) لاستقامة المعنى به.

(٧) في (ز): شفق ولعله تصحيف.

(٨) في الأصل المخطوط: شاعر وما أثبته من (ز) وهو الثابت في مصادر التخريج.

(٩) البيتان لأبي خراش الهذلي في أشعار الهذليين ١٢٣٠، ١٢٣١، ورواية البيت ٢ فيه «.. .نازعته مخامص..» وانظر التخريج ١٥٠٨، ١٥٠٩. وقوله: «صادق النهض» أي حين ينهض في الأرض صادق لايكذب.

• عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ[1]:

فَلَمْ يَكُ قَيْسٌ هُلْكُهُ هُلْكَ وَاحِدٍ وَلَكِنَّهُ بُنْيَانُ قَوْمٍ تَهَدَّمَا[2]

• أَبُو عَطَاءٍ السِّنْدِيُّ[3]:

فَإِنْ تُمْسِ[4] مَهْجُورَ الفِنَاءِ فَطَالَمَا[5] أَقَامَ بِهِ بَعْدَ الوُفُودِ وُفُودُ[6]

• الجُمَحِي[7] :

وَنَارٍ قَدْ رَفَعْتُ عَلَى يَفَاعٍ كَلَى الرِّيحِ بِالعَلَمِ الخَفُوقِ[8]

(فصل ٣) وما اسْتَشْهَدَ لَهُ إلا أَعْدَاؤُه، وَحَسْبُكَ أَنْ يَكُونُوا شُهَدَاءَهُ، بأنَّه قَدْ / كَانَ كَمِيشَ الإِزَارِ، خَمِيصَ البِطَانِ[9]، كَرِيمَ النِّجَارِ، رَفِيعَ النِّجَادِ، ١٣٣/أ

---

(١) هو عبدة بن الطبيب (يزيد) بن عمرو بن وعلة بن أنس بن عبد الله بن عبد تيم بن حشم بن عبد شمس. شاعر مقل مجيد، نشأ في الجاهلية، وأدرك الإسلام فأسلم وشهد مع المثنى بن حارثة قتال هرمز سنة ١٣هـ . الشعر والشعراء ٢/٧٢٧ ـ ٧٢٨، الاشتقاق ٢٦٢، الإصابة ٧/٢٥٨.

(٢) البيت لعبدة بن الطبيب في شعره المجموع ٨٨ برواية: فما كان قيس . وانظر التخريج هناك.

(٣) اسمه أفلح وقيل: مرزوق. مولى عمر بن سماك بن حصين الأسدي. كان أسودَ دميماً، فيه لثغة ولُكْنة، وكان مع ذلك من أحسن الناس بديهة، وأشدهم عارضة وتقدماً، وهو شاعر فحل مجيد أدرك الدولتين الأموية والعباسية، وكان من شعراء بني أمية وشيعتهم.
الشعر والشعراء ٧٦٦ـ ٧٧٠، معجم الشعراء ٤٨٠، سمط اللآلي ٦٠٢ـ ٦٠٣.

(٤) في (ز): يمس.

(٥) في (ز): فربما.

(٦) البيت مع أخرى لأبي عطاء السندي في رثاء ابن هبيرة في الحماسة ١/٣٩١، وفي الشعر والشعراء ٢/٧٦٩، وفي تاريخ الطبري ٤/٣٦٤، وفي العقد الفريد ٣/٢٨٧، وفي الأمالي ١/٢٧١، ٢٧٢، وفي زهر الآداب ٢/٧٩٧، وهو لمعن بن زائدة في أمالي المرتضى ١/٢٢٣ البيت لأبي عطاء السندي في وفيات الأعيان ٦/٣١٧، وفي اللسان عهد: ٣/٣١٣. ورواية البيت في كل ما تقدم عدا أمالي المرتضى: «... فربما أقام ...» .

(٧) لم أقف على اسمه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٨) البيت لم أقف عليه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٩) في (ز): النطاق.

شَرَّاباً بأنْقعِ[1]، طَلاّعَ أنْجُدٍ، تَاجاً فَوْقَ الذَّوائِـبِ، رِتَاجاً دُوْنَ النَّوائِـبِ، لاَ قَلِقَ الْجَأْشِ، ولاَ طَائِشَ الْيَدِ، ولاَ ناسِياً مِنْ الْيَومِ أَعْقَابَ الأَحَادِيْثِ فِي غَدٍ.

• دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة[2]:

١- فَـإن يَـكُ عَبْـدُ اللـه خَلَّـى مَكَانَـهُ	فَمَـا كَـانَ وَقَّافـاً ولاَ طَـائِشَ اليَـدِ
٢- كَمِيْـشُ الإِزَارِ خَارِجـاً[3] نِصْـفُ سَـاقِه	بَعِيْـدٌ مِـن الآفَـاتِ طَـلاّعُ أنْجُـدِ
٣- قَلِيْـلُ التَّشَـكِّي للمصيبـات[4] حَـافِظٌ	مِن الْيَومِ أَعْقَابَ الأَحَادِيْثِ فـي غَدِ
٤- تَـرَاهُ خَمِيـصَ البطْـنِ وَالـزَّادُ حَـاضِرٌ	عَتِيْدٌ ويَغْدو[5] فـي القَمِيـصِ الْمُقَـدَّدِ[6]

١٣٣/ب (فصـل ٤) وَلَئـن غَـرَّبَ كمـا غَرَّبَـتْ/ شَـمْسُ بَلْـدَةٍ صَدِيَـتْ لَهَـا الآراء والأبصارُ، وَذَهَـبَ كَمَا ذَهَبَتْ غَـوَادِي مُزْنَـةٍ، أَثْنَـى عَلَيْهَـا السَّـهْلُ والأَوعـارُ، فَلَقَدْ أَمِنَّا بَعْدَهُ الجَزَعَ عَلَى هَالِكٍ وإن جَلَّ، والطَّمَعَ فِي كُلِّ بارِقٍ وإنِ اسْتَهَلَّ، وَلَئِنْ طَوَاهُ الفَنَاءُ، فلقَد نَشَرَهُ الثَّناء بِما خَلَّدَتْهُ الْمَدَائِـح مِـنْ صِفاتِـهِ، وَجَدَّدَتـه

---

(١) شراب بأنقع: الأنقع جمع: النقع وهو الماء الناقع أي الثابت في المكـان. وقولـه: «شـراب بـأنقع» أخذه من قوله: «إنه شراب بأنقع» وهو مثل من أمثال العرب، يضـرب لـلرجل المجرب، الـذي عرف الأمور، وغاص عليها، فهو يأتيها من مأتاها، وأصله أن الطائر الحذر، عرف أن الميـاه الـتي هي مشارب الناس، لا تخلو من أشراك تنصـب عليهـا، فهـو يتجنبهـا، ويـرد مسـتنقعات المـاء في الفلاة، وقيل: إن دليل العرب في باديتها، يعـرف الميـاه الغامضـة في المهامـه، فهـو باهتدائـه إليهـا يحذق الدلالة، وسلوك الطرق.

انظر: فصل المقال ١٥٢ ـ ١٥٣، المستقصى ١٣١/٢، اللسان (نقع: ٣٦١/٨).

(٢) هو دريد بن الصمة (معاوية) بن الحارث بن جشم بن معاوية بن بكر بن هوازن، يكنـى أبـا قـرة وأمه ريحانة بنت معدي كرب. شاعر فارس شجاع مشهور، من ذوي الرأي في الجاهليـة. شـهد يوم حنين مع هوازن وهو شيخ كبير وقتل في ذلك اليوم على شركه. الشعر والشعراء ٧٤٩/٢ـــ ٧٥٢، الاشـتقاق ٢٩٢، الأغـــاني ٣٤٦٧ـــ ٣٥٠٤، المؤتلـف والمختلـف ١١٤ الخزانـة ١١٦/١١-١٢١.

(٣) في (ز): خارجاً.

(٤) في (ز): للمصائب.

(٥) في (ز): ويغدو «وكذا في شعر دريد المجموع».

(٦) الأبيات من قصيدة طويلة لدريد بن الصمة يرثي أخاه عبد الله، في ديوانه (٤٩)، ورواية البيت٢ فيه «... صبور على العزاء طلاع...» والبيت ٣: «قليل تشكيه المصيبات».

الصَّنائِع مِنْ حَيَاتِهِ فَسَأَبْكِيْهِ لا مُسْتَبْقِياً فَيْض عَبْرَةٍ، وَلاَ مُسْتَسْقِياً بِالدُّمُوعِ كَأْسَ سَلْوَةٍ عَلَى أَنَّ مَوْعُوْد اللهِ تعالى فيه بِالأَجْرِ والثَّوَابِ أَمْلَى ضَامِنٍ لِحَسْمِ[1] الْكَلْمِ وَجَبْرِ الـمُصَاب.

● مُسْلم بنُ الوَلِيْدِ[2] [الأنصاري][3]:

/ فَاذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ غَوَادِي مُزْنَةٍ ... أَثْنَى عَلَيْهَا السَّهْلُ والأَوْعَارُ[4] ١٣٤/أ

● [عَبْدُ اللهِ][5] بن المُقَفَّع[6]:

١- فَإِنْ تَكُ قَدْ فَارَقْتَنَا وَتَرَكْتَنَا ... ذَوِي خَلَّةٍ مَافِي انْسِدَادٍ لَهَا طَمَعُ

٢- فَقَدْ جَرَّ نَفْعاً فَقْدُنَا لَكَ أَنَّنَا ... أَمِنَّا عَلَى كُلِّ الرَّزَايَا مِنَ الجَزَعِ[7]

---

(١) في (ز): لأسو.

(٢) هو مسلم بن الوليد الأنصاري بالولاء «يكنى أبا الوليد» ويعرف بـ «صريع الغواني» وهو مولى أسعد بن زرارة الخزرجي. كان شاعراً، غَزِلاً، وهو أول من طلب البديع، وأكثر منه وتبعه الشعراء فيه نزل بغداد، ومدح الرشيد والبرامكة وغيرهم.
الأغاني ٧٢٦٣-٧٣١٦، معجم الشعراء ٣٧٢، سمط اللآلئ ٤٢٧/١، ٤٢٨.

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(٤) البيت لمسلم بن الوليد في ذيل ديوانه ٣١٤.

(٥) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٦) هو: عبد الله بن المقفع من أهل فارس، كان مجوسياً فأسلم على يد عيسى بن علي عم السفاح، ثم كتب له، واختص به، وهو أديب، كاتب مشهور، ولي كتابة الديوان للمنصور، وكان من أوائل من اشتغل بترجمة الكتب، وكان مع فضله يتهم بالزندقة فقتله أمير البصرة سفيان ابن معاوية المهلبي.
أمالي المرتضى ١٣٤/١-١٣٧، شرح الحماسة للتبريزي ٣٥٧/١، وفيات الأعيان ١٥١/٢، ١٥٥، الخزانة ١٧٧/٨، ١٧٨.

(٧) البيتان لابن المقفع يرثي يحيى بن زياد في الحماسة ٤١٦/١، وفي أمالي المرتضى ١٣٥/١، وفيه قال الأخفش: الصحيح أنه يرثي بها ابن أبي العوجاء. وهما له في وفيات الأعيان ٤٦٩/٣، يرثي بها أبا عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان (ت ١٥٩هـ) وفيه: وقد قيل: إنما رثى يحيى بن زياد الشاعر المشهور، وقيل: بل رثى بها عبد الكريم بن أبي العوجاء، والأول أشهر. وقيل: إن هذين البيتين لمحمد بن عبد الله بن المقفع. ويقول ابن خلكان: إن هذه المرثية إن كانت في أبي عمرو المذكور فما يمكن أن تكون لعبد الله، لأنه مات قبل موت أبي عمرو، وإن كانت لمحمد فيمكن ذلك، لكنها مشهورة في أبي عمرو المذكور. أ. هـ . البيت ٢ له في المثل السائر ٢٨٠/٣ عجز =

● التَّيْمِي[1] فِي مَنْصُوْرِ بنِ زِيَادٍ[2]:

١- عَمَّتْ فَوَاضِلُهُ فَعَمَّ مُصَابُهُ ... فَالنَّاسُ فِيْهِ كُلُّهُم مَأْجُوْرُ

٢- رَدَّتْ صَنَائِعُهُ عَلَيْهِ حَيَاتَهُ ... فَكَأَنَّهُ مِنْ نَشْرِهَا مَنْشُوْرُ[3]

● آخر[4]:

سَأَبْكِيْكَ لاَ مُسْتَبْقِياً فَيْضَ عَبْرَةٍ ... وَلاَ طَالِباً بِالصَّبْرِ عَاقِبَةَ الصَّبْرِ[5]

(فصل ٥)[6] فَيَا عَجَباً كَيْفَ غَيَّبَتْهُ الصَّفَائِحُ[7]، وكَانَتْ بِهِ حَيّاً تَضِيْقُ الصَّحَاصِحُ[8]، / ولَمْ تُدَافِعْ عَنْهُ الحِمَامَ وَقَدْ كَانَ يُدَافِعُ[9] عَنَّا الأَيَّامَ، فَلِلَّه رَيْبُ الحَادِثَاتِ بِمَنْ وَقَع، وَلَوْماً لِفَيْضِ المكْرُمَاتِ فَمَا نَقَعَ (وَذُلاًّ لِعِزٍ ١٣٤/ب

البيت٢ دون عزو في شرح المضنون ٣٥٤. والرزايا: جمع رزيَّة وهي المصيبة.

(١) مولى بني تميم - شاعر من شعراء الدولة العباسية، وأحد الخلعاء المجان، الوصّافين للخمر - اتصل بالبرامكه ومدحهم، واتصل بيزيد بن مزيد، وانقطع إليه حتى مات يزيد، مدح الأمين والمأمون وعمراً بن مسعدة وغيرهم. انظر الأغاني ٧٦٧٦ وما بعدها. تاريخ بغداد ٩/٤١١-٤١٣.

(٢) هو: أحد أعيان الدولة العباسية، وكان ابنه محمد أحد كتاب البرامكه انظر الشعر والشعراء ٢/٨٥٤.

(٣) البيتان مع أخرى للتيمي في رثاء منصور بن زياد في الحماسة ١/٤٧٠، ٤٧١، وهما دون عزو في عيون الأخبار ٣/٦٧، ورواية البيت١ فيه «عمت مصيبته فعم هلاكه..» وفي الزهرة ١/٥٢٥، ورواية البيت١ فيه: «حلت مصيبته ..» والناس والبيت ٢: «اردت مكارمه.. وكأنه» وهما لرجل يرثي عمر بن عبد العزيز في ديوان المعاني ٢/١٧٤، البيتان لمسلم بن الوليد في ذيل ديوانه ٣١٧ وقد رجح محقق الديوان النسبة الواردة في الحماسة. وهما لحارثة بن بدر يرثي زياداً في أمالي المرتضى ١/٣٨٧، وهما للتيمي في مجموعة المعاني ١١٩ ورواية البيت ٢ فيهما: «.. إليه حياته...» وفي نهاية الأرب ٥/١٨٠، ١٨١. البيت ١ دون عزو في الفاضل ٦٢ برواية «حلت صنيعته فعم..» .

(٤) لم أقف على اسمه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٥) البيت دون عزو في الحماسة ١/٤٢٩، وهو لرجل من طيء في الزهرة ١/٥٢٤، وبدون عزو في الأمالي ٢/١٠٣ وفي سمط اللالئ ٢/٧٣٣ وعاقبة الصبر: السلوة أو الجزاء وهو الأجر أو كلاهما. السمط ٢/٧٣٤.

(٦) هذا الفصل تقدم على سابقه في (ز).

(٧) الصفائح: أحجار عريضة سقف بها قبره.

(٨) الصحاصح: جمع صحصح: وهي الأرض المستوية الواسعة.

(٩) في (ز): يدفع.

المَأْثُرَاتِ فَمَا مَنَعَ[1]) .

• أَشْجَعُ السُّلَمِيّ[2]:

١- وَمَا كُنْتُ أَدْرِي مَا فَوَاضِلُ كَفِّهِ ... عَلَى النَّاسِ حَتَّى غَيَّبَتْهُ الصَّفَائِحُ

٢- فَأَصْبَحَ فِي لَحْدٍ مِنَ الأَرْضِ مَيِّتاً ... وَكَانَتْ بِهِ حَيّاً تَضِيقُ الصَّحَاصِحُ[3]

• ابنُ المُقَفَّع يَرْثِي يحيى بنَ زِيادٍ[4]:

رُزِئْنَا أَبَا عَمْرٍو ولاَ حَيَّ مِثْلُهُ ... فَلِلَّهِ رَيْبُ الحَادِثَاتِ بِمَنْ وَقَعْ[5]

(فصل ٦) (قَدْ كَانَ شَمْساً لِلْمُهْتَدِيْنَ، فَأَمْسَوْا بَعْدَهُ فِي الظَّلاَمِ الدَّاجِي، وَظِلاًّ[6]) عَلَى المُلْتَجِيْنَ، فَأَصْبَحُوا بَعْدَهُ بِالْعَرَاءِ الضَّاحِي[7] ، / وقَدْ كَانَ ١٣٥/أ يُدافِعُ عَنْ عِزِّهِمْ بِالرِّمَاحِ، فَصَارُوْا يُدَافِعُوْنَ[8] عَنْ أَذَاهُمْ[9] بِالرَّاحِ، فَقَدْ قُدَّ

(١) ما بين القوسين غير موجود في (ز).

(٢) هو أشجع بن عمرو من بني سليم، يكنى أبا الوليد. ولد في اليمامة، ثم مات أبوه فقدمت به أمه البصرة، فنشأ بها فكان من لايعرفه يدفع نسبه، ثم كبر وقال الشعر، فأجاد وعُدَّ في الفحول، وكان الشعر يومئذ في ربيعة واليمن، و لم يكن لقيس شاعر معدود فلما نجم أشجع وقال الشعر افتخرت به قيس، وأثبتت نسبه، واتصل بالبرامكة ومدحهم، وانقطع إلى جعفر خاصة، فوصله بالرشيد ومدحه. الشعر والشعراء ٢/٨٨١، الأغاني ٧١٠٤-٧٠٦٩، معاهد التنصيص ٦٢/٤، ٦٣.

(٣) البيتان مع أخرى لأشجع السلمي يرثي عمرو بن سعيد بن سلم في شعره المجموع ١٩٩ وانظر: التخريج والروايات هناك.

(٤) هو يحيى بن زياد بن عبيد الله الحارثي، يكنى: أبا الفضل. كان شاعراً، ماجناً، خليعاً، ظريفاً، من أهل الكوفة، رمي بالزندقة، وله في السفاح والمهدي العباسيين مدائح. الأمالي ٢٧٠/١، معجم الشعراء ٤٩٧، ٤٩٨، أمالي المرتضى ١٤٢/١، ١٤٣.

(٥) البيت مع أخرى لابن المقفع يرثي يحيى بن زياد في الحماسة ٤١٦/١، وفي أمالي المرتضى ١٣٥/١ وفيه: قال الأخفش: الصحيح أنه يرثي بها ابن أبي العوجاء.

(٦) ما بين القوسين غير موجود في (ز).

(٧) الضاحي: البارز للشمس.

(٨) في (ز): يدفعون.

(٩) في هامش الأصل المخطوط: من ذلهم. وكذا في (ز).

مِنْه بالسَّيْف فَتًى قَدْ قَدَّ السَّيْفَ، لاَ مُتَضَائِلٌ رَهْلٌ[1]، وَلاَ مُتطَامِنٌ وَهْلٌ[2]، وَالْمَنَايَا رَصَدٌ لِلْفَتَى حَيْثُ قَصَدَ.

● فَاطِمَةُ بنتُ الأَحْجَمِ الخُزَاعِيَّةُ[3] :

١- قَدْ كُنْتَ لِي جَبَلاً أَلُوذُ بِظِلِّهِ ... فَتَرَكْتَنِي أَضْحَى بِأَجْرَدَ ضَاحِ

٢- فَالْيَوْمَ أَخْضَعُ لِلذَّلِيلِ وَأَتَّقِي ... مِنْهُ وأَدْفَعُ ظَالِمِي بِالرَّاحِ[4]

● العُجَيْرُ السَّلُولِي[5]:

فَتَى قُدَّ قَدَّ السَّيْفِ لاَ مُتَضَائِلٌ ... وَلاَ رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وَبَآدِلُهُ[6]

● امرأة[7]:

١- وَالْمَنَايَا رَصَدٌ ... لِلْفَتَى حَيْثُ سَلَكْ

١٣٥/ب ٢- / كُلُّ شَيْءٍ قَاتِلٌ ... حِينَ تَلْقَى أَجَلَكْ[8]

---

(١) متضائل رهل: متناقص مسترخ.

(٢) وَهْل: أي ضعيف جبان فزع. اللسان (وهل: ١١/٧٣٧).

(٣) هي فاطمة بنت الأحجم بن دندنة الخزاعية، كان أبوها من سادات العرب الاشتقاق ٤٧٥، الأمالي ٢/١، سمط اللآلئ ٦٢٦/٢.

(٤) البيتان مع أخرى لفاطمة بنت الأحجم الخزاعية في الحماسة ٤٤٤/١، ٤٤٥، وفي الأمالي ١/٢، وفي التنبيه ٨٧، ورواية البيت فيه: «... أمشي بأجرد...» وفي المنازل والديار ٣٠٣/٢، ٣٠٤ ورواية البيت١ فيه كسابقه، والبيت ٢ فيه: «فالآن أخشع...» وهما لها في الخزانة ٣٩/٦، ورواية البيت ١ فيه كما في التنبيه. صدر البيت١ لها في سمط اللآلئ ٦٢٦/٢.

(٥) هو عمير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب من بني سلول. يكنى أبا الفرزدق، وأبا الفيل، وقد غلب عليه لقبه: «العجير» وهو شاعر مقل فحل، عدّه ابن سلام في الطبقة الخامسة من فحول الإسلام. وكان كريماً، جواداً، تصله الملوك.

طبقات فحول الشعراء ٥٩٣/٢، ٦١٥ـ ٦٢٥، الأغاني ٤٥٧٢ـ ٤٥٩١، المؤتلف والمختلف ١٦٦، معجم الشعراء ٢٣٢ شرح الحماسة للتبريزي ٣٨٠/١.

(٦) البيت للعجير السلولي في الإبدال ٣٥٢/٢، وهو دون عزو في الشعر ٢٧٨، وروايته فيه: «... لامتآزف...» . وهو للعجير السلولي في شعره المجموع ٢٣٧، وانظر مزيداً من التخريج، وحديثاً عن الاختلاف في النسبة هناك. والبآدل: جمع بأدلة وهي اللحمة، التي بين المنكب والعنق.

(٧) هي أم السليك أو أم تأبط شراً كما سيرد في مصادر التخريج.

(٨) البيتان مع أخرى لأم السليك، ويقال: إنها لأم تأبط شراً في الحماسة ٤٤٨/١، ورجّح التبريزي: أنها لأم السليك بخبر ساقه في شرحه ٣٧٨/١، ٣٧٩.

(فصل ٧) وَأَمَّا فُلَانٌ فَقَدْ تَشَتَّتَ لِفَقْدِهِ نَظْمُ الفَضَائِلِ، وتَشَرَّدَ مِنْ بَعْدِهِ شَمْلُ الْقَبَائِلِ، وَلَئِنْ كَانَ نِظَاماً [لَهُم[1]] يَجْمَعُ أَعْدَادَهُمْ، وَحُسَاماً دُونَهُمْ يَقْمَعُ[2] أَضْدَادَهُمْ، فَسَلَبَهُمْ الزَّمَانُ جَمَالَهُ كَمَا سَلَبَ الْحَمْدُ أَمْوَالَهُ، فَلَقَدْ[3] أَبْقَىَ لَهُمْ مِن[4] آثارِ عُرْفِهِ مَا يَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ وَصَرْفِهِ، فهُمُ الْيَوْمَ فِي مَقْنَعٍ مِنْ بَاقِي نَيْلِهِ، وَمَرْتَعٍ مِنْ مَجْرَى سَيْلِهِ.

● الحُسَيْنَ بنُ مُطَيرٍ:

فَتَى عِيشَ فِي مَعْرُوفِهِ بَعْدَ مَوْتِهِ ... كَمَا كانَ بَعْدَ السَّيْلِ مَجْرَاه مُرتعا[5]

(فصل ٨) وَقَدْ كُنْتُ أُصَعِّر / الخَد[6] لِمَكَانِهِ، أَشْوَسَ الطَّرفِ[7] فِي زَمَانِهِ، أَضَعُ مَنْ أَشَاءُ وَأَرْفَعُ، وَأُعْطِي مَنْ أَشَاءُ وَأَمْنَعُ، فَلَمَّا حَسَرَ عَنِّي ظِلُّهُ الأَلْمَى[8] وَعِزُّهُ الأَحْمَى طَمِعَ فِيَّ مَنْ لَمْ يَكُنْ يَطْمَعُ، وَنَظَرْتُ قَصْدِي، ١٣٦/أ

البيتان دون عزو في عيون الأخبار ٦٥/٣، وفي الزهرة ٥٤٥/١ وهما لأعرابي يرثي ابناً له لدغته أفعى، وقد خرج هارباً من الطاعون، في العقد الفريد ٢٦١/٣. وهما لأم السليك في رثاء ابنها في لباب الآداب ١٨٣.

البيت ٢ دون عزو في جمهرة اللغة (درص: ٢٤٧/٢) وفي مجموعة المعاني ١١ لرجل من الأزد.

البيت ١ لأم تأبط شراً في شرح المختار من شعر بشار ١٣٢.

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٢) في (ز): يقرع.

(٣) في (ز): فلقي وهي محرفة.

(٤) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٥) البيت للحسين بن مطير في ديوانه المجموع ٦١، في مدح معن بن زائدة. وانظر مزيداً من التخريج هناك.

(٦) أصعر الخد: أميله تكبراً.

(٧) أشوس الطرف: «الطرف» البصر، و«الشوس» بالتحريك النظر بمؤخر العين تكبراً وتغيظاً. اللسان (شوس: ١١٥/٦).

(٨) الألمى: الواسع الأعم.

وَاسْتَقَامَ الأَخْدَعُ[1]، فَرَحِمَهُ[2] اللهُ مِنْ غُصْنٍ حِيْنَ وَسَّمَ[3]، وَصُبْحٍ حِيْنَ تَبَسَّمَ، وَلَحَى اللَّهُ قَوْماً أَسْلَمُوهُ لِلْجِلاَدِ، وَسَلِمُوا عَلَى الجِيَادِ، فَقَدْ كَانَ حَمَلَهُمْ عَلَيْهَا لِلطِّلاَبِ، وَنَحَلَهُم إِيَّاهَا لِلطِّعَانِ، فَغَمَطُوا مِنه، وَعَكَسُوا ظَنَّهُ، بِأَنْ أَعَدُّوْهَا لِلْفِرَارِ، ونَجَوْا عَلَيْهَا مِن الغِمَارِ[4] .

• نَهَارُ بْنُ تَوْسِعَةَ[5]:

١٣٦/ب / قَدْ كُنْتُ أَشْوَسَ فِي المَقَامَةِ سَادِراً ... فَنَظَرْتُ قَصْدِي واسْتَقَامَ الأَخْدَعُ
وَفَقَدْتُ إِخْوَانِي الذِّيْنَ بِعَيْشِهِم ... قَدْ كُنْتُ أُعْطِي مَا أَشَاءُ وَأَمْنَعُ[6]

• رُقَيْبَةُ الجَرْمِي مِنْ طَيِّء[7]:

أَقُولُ وَفِي الأَكْفَانِ أَبْيَضُ مَاجِدٌ ... كَغُصْنِ الأَرَاكِ وَجْهُهُ حِيْنَ وَسَّمَا[8]

---

(١) استقام الأخدع: الأخدع: العنق. والمعنى: اعتدل العنق مني، بعد ما كان متمائلاً، تكبراً على الناس.

(٢) في (ز): فيرحمه.

(٣) وسّم: أي أصابه الوسمي: أول مطر الربيع، سُمِّي كذلك، لأنه يَسِم الأرض بالنبات، أي يزينها ويحسّنها. اللسان (وسم: ١٢/٦٣٦).

(٤) الغمار: جمع غمرة، وهي الشدة.

(٥) هو نهار بن توسعة بن تميم بن عرفجة بن عمرو بن حنتم بن عدي بن الحارث بن تيم الله بن ثعلبة كان هو وأبوه من شعراء بكر بن وائل، وكان أشعر بكر بخراسان، هجا قتيبة بن مسلم، فَطَلَبه، فهرب فاستجار بأمه، فترضت له ابنها فرضي عنه. الشعر والشعراء ١/٥٣٧، ٥٣٨، المؤتلف والمختلف ١٩٣، سمط اللآلئ ٢/٨١٧ المنازل والديار ٢/٢٦١.

(٦) البيتان مع أخرى لنهار بن توسعة يرثي أخاه عتبان في الحماسة ١/٤٧٢، وفي المنازل والديار ٢/٢٦١، ورواية البيت ١ فيه: «... في المقادة سادراً...» .
وسادراً: السادر هو الذاهب عن الشيء ترفعاً.
نظرت في قصدي: أي حيث أقصد، ومكان قصدي.

(٧) لم أقف له على ترجمة فيما اطلعت عليه من مصادر. سوى ما ذكره العسكري في «شرح ما يقع فيه التصحيف...» من أنه أحد شعراء طيء.

(٨) البيت لرقيبة الجرمي في شعر طيء المجموع ٥٩٥، وانظر التخريج هناك.

• آخر(١):

لَحَى اللهُ قَوْماً أَسْلَمُوكَ وَجَرَّدُوا عَنَاجِيجَ(٢) أَعْطَتْهَا يَمِينُكَ ضُمَّرَا(٣)

(فصل ٩) وَلاَبُدَّ(٤): لِلْحَيِّ أَنْ يَبِيدَ، وَلَوْ عَاشَ كَمَا عَاشَ لَبِيدُ(٥)، فَعَدِّ عَنْ ذِي قَبْرٍ، وَلاَ تَتَعَرَّ مِنْ صَبْرٍ، وَلاَ تَتَعَزَّ عَنْ أَجْرٍ، فَإِنَّ التَّجَلُّدَ أَجْدَرُ بِالْحُرِّ، وَالتَّحَمُّلَ أَشْبَهُ بِالْبِرِّ، وَلَوْ كَانَ التَّشَبُّثُ بِالأَسَى وَالْحُزْنِ، والتَّشْبِيهُ فِي الْبُكَاءِ / ١٣٧/أ بِالْمُزْنِ يَنْفَعَانِ صَاحِباً، أَو يُرْجِعَانِ ذَاهِباً، لَتَجَاوَزْنَا فِي الْكَمَدِ غَايَةَ الأَمَدِ، وَلَكِنَّهُ الدَّهْرُ الأَصَمُّ عَنِ العِتَابِ، الأَشَمُّ عَنِ الإِعْتَابِ(٦)، وَمَا لِلْفَتَى عَنْ مَوْرِدِ الْمَوتِ مَعْدِلُ، وَلاَ لا مْرِئٍ عَمَّا قَضَى ا للهُ مَرْحَلُ.

• إِبْرَاهِيمُ بنُ كَنِيفٍ(٧) النَّبْهَانِي(٨):

١- تَعَزَّ فَإِنَّ الصَّبْرَ بِالْحُرِّ أَجْمَلُ وَلَيْسَ عَلَى رَيْبِ الزَّمَانِ مُعَوَّلُ

---

(١) لم أقف على اسمه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٢) في الأصل المخطوط: غناجيج وهي مصحفة، والصواب ما أثبته من (ز)، والحماسة، واللسان.

(٣) البيت دون عزو في الحماسة ٤٨٩/١، وهو لأبي حزابة في عبد الله بن ناشرة في البيان والتبيين ٣٣٠/٣، وروايته فيه: «... ورفَّعوا عناجيج ...» البيت لمسعود بن مالك الجرمي في حماسة الخالديين ١٣٢/٢ ولحا الله: دعاء بالعار والخزي. وهي من اللّحاء بمعنى السب والذم أو من اللحى: وهو القشر.

عناجيج: جمع عنجوج: وهي الخيل الطويلة الجواد. اللسان (عنج: ٣٣٠/٢).

(٤) في (ز): لابد.

(٥) هو لبيد بن ربيعة بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن صعصعة الكلابي، يكنى: أبا عقيل، شاعر، فارس، شريف، من مخضرمي الجاهلية والإسلام. وفد على النبي ﷺ وأسلم وسكن الكوفة وعاش عمراً طويلاً.

الشعر والشعراء ٢٧٤/١، ٢٨٥، الاشتقاق ٢٩٦، المؤتلف والمختلف ١٧٤.

(٦) الإعتاب: رجوع المعتوب عليه إلى ما يرضي العاتب. اللسان (عتب: ٥٧٧/١).

(٧) في الأصل المخطوط وكذا في (ز): حكيم. والصواب ما أثبته من الحماسة وزهر الآداب وغيرهما.

(٨) هو إبراهيم بن كنيف (وقيل: مكنف وكنف) بن غوث بن نبهان بن عمرو بن الغوث بن طيء، شاعر إسلامي مغمور. جمهرة أنساب العرب ٤٠٣، ٤٠٤، سمط اللآلئ ٤٣٠/١.

٢- فَلَوْ كَانَ يُغْنِي أَنْ يُرَى المَرءُ جَازِعاً لِحَادِثَةٍ أَوْ كَانَ يُغْنِي التَّذَلُّلُ

٣- لَكَانَ التَّعَزِّي عِنْدَ كُلِّ مُصِيبَةٍ وَإِنْ عَظُمَتْ مِنْهَا أَجَلُّ وَأَفْضَلُ

[ويُرْوَى: ونَازلة بالحُر أولى وأجْمَلُ][1]

٤- فَكَيْفَ وَكُلٌّ لَيْسَ يَعْدُو حِمَامَهُ وَمَا لامْرِئٍ عَمَّا قَضَى اللهُ مَزْحَلُ[2][3]

١٣٧/ب (فصل ١٠) كَانَ[4] غَيْرَ حَيِيٍّ[5] إذا / نازَلَ الشُّمَّ الغَطَارِيْف[6] عَيِيَّ إِذَا نَازَعَ القَوْمَ الأَحَادِيْثَ، بَلْ كَانَ يُفْهِمُهُمْ بِبَيَانٍ غَيْرِ مُلْتَبِسٍ، وَيُفْحِمُهُمْ بِلِسَانٍ غَيْرِ مُحْتَبِسٍ.

● امرأة مِنْ بَنِي أَسَدٍ[7]:

إِذَا نَازَعَ القَوْمَ الأَحَادِيْثَ لَمْ يَكُنْ عَيِيّاً ولاَ لغباً عَلَى مَنْ يُقَاعِدُ[8]

---

(١) ما بين المعكوفين زيادة من (ز) وهذه الرواية هي الموافقة لرواية زهر الآداب.

(٢) في (ز) مزحل وكذا في الحماسة والأمالي وزهر الآداب. والمزحل: المفر والخلاص.

(٣) الأبيات لإبراهيم بن كنيف النبهاني في الحماسة ١٤٦/١، وهي دون عزو في الأمالي ١٧٠/١ ورواية البيت ٣فيهما: «... ونائبة بالحر أولى وأجمل» وهي دون عزو في مجموعة المعاني ٧٣ ورواية البيت ٣ فيه كسابقه. الأبيات له في شرح المضنون به على غير أهله ٤٠، ٤١ ورواية البيت ٣ كما في الحماسة، الأبيات لإبراهيم بن كنيف النبهاني أيضاً في شعر طيء المجموع ٥٠٣، وانظر مزيداً من التخريج هناك.

(٤) في (ز): وكان.

(٥) حيي: خجول خائف.

(٦) الغطاريف: السادة الأشراف الأجواد. اللسان (غطرف: ٢٦٩/٩).

(٧) لم أقف على اسمها فيما اطّلعت عليه من مصادر.

(٨) البيت لامرأة من بني أسد في الحماسة ٤٨٤/١، ورواية البيت فيه: «إذا انتضل القوم... ولا ربّاً على...» ، البيت لرجل من العرب في الكامل ٣٣٢/١، وروايته فيه: «... ولا عبئاً على...» ، وهو لهفان بن همام ابن نضلة يرثي أباه في الأغاني ٢١٦١ وروايته فيه: «... ولا ثقلاً على...»، وهو له يرثي هماماً في المؤتلف والمختلف ٣٠ وروايته فيه: «إذا انتضل القوم... ولا عبئاً على..»، وهو لعمرو بن أهبان بن دثار الفقعسي في معجم الشعراء ٢١٥ وروايته: «... ولا عبئاً على...» وهو لهفان بن همام بن نضلة في الحماسة البصرية ٢٥٣/١ برواية الكامل.

(فصل ١١) وَأَمَّـا فُـلانٌ فَطَالَمَـا[1] سَـرَتِ الْكَوَاكِـبُ رِدْفـه، وَجُـرَّتِ المَوَاكِبُ خَلْفَهُ، حَتَّى أَتَتْ عَلَيْهِ سَاعَةٌ لاَطَاعَةَ لَهُ فِيهَا وَلاَ اسْتِطَاعَة، وَكَأَنَّهُ لَمَّا أَتَاهُ قَضَاؤُهُ رِفْدٌ[2] أُمِيلَ إنَاؤُهُ.

• المُخَبَّلُ السَّعْدِيُ:

١- وَأَبُـو حُذَيْفَـةَ يَـوْمَ ضَـاقَ بِجَمْعِـه	شِعْبُ[3] الغَبِيطِ[4] فَحُوْقَـةُ فَأُفَـاقُ
٢- / وَلَـهُ إِيَـادُ وَالْعِبَـادُ وَطَـيءٌ	وَمِـنَ الْجُنُـودِ قَبَـائِلٌ وَرِفَـاقُ ١٣٨/أ
٣- تَغْدُو الْمَوَاكِـبُ وَالْجَنَـائِبُ[5] خَلْفَـهُ	جُـرْدَ الْمُتُـونِ كَأَنَّهَـا أَطْـلاَقُ
٤- فَـأَتَتْ عَلَيْـهِ سَـاعَةٌ مَـا إِنْ لَهَـا	مِمَّـا أَفَـاءَ وَلاَ أَفَـادَ عَتَـاقُ
٥- فَكَـأَنَّ ذَلِـكَ يَـوْمَ حُـمَّ حِمَامُـهُ[6]	رِفْـدٌ[7] أُمِيـلَ إِنَـاؤُهُ مُهْـرَاقُ[8]

(فصل ١٢) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَقَدْ كَانَ حَيَاةً لِحَيِّهِ، قَوَاماً[9] لِقَوْمِهِ، فَلَمَّا دَعَاهُ

---

(١) في (ز): فلطالما.

(٢) في الأصل المخطوط: زيد، والصواب ما أثبته من (ز) واللسان وغيرهما والرِّفد في الأصل: القدح الذي تحلب فيه الناقة، وعبر به هنا عن الحليب نفسه.

(٣) في (ز): شعث. وهي مصحفة.

(٤) في (ز): العبيط وهي مصحفة. والغبيط: موضع في بلاد بني يربوع كان فيه يوم من أفضل أيامهم. معجم البلدان (غبيط: ٤/١٨٦).

(٥) في (ز): النجائب. والجنائب: جمع جنيبة: وهي الضائعة التي ليس لَهَارَبٌ يفتقِدُها. انظر: اللسان (جنب: ١/٢٨٠).

(٦) في (ز) قضاؤه.

(٧) في الأصل المخطوط: زيد والصواب ما أثبته كما أشرت إلى ذلك في الصفحة السابقة.

(٨) الأبيات للمخبل السعدي في مجموع شعره ٣٠٢/٣٠٣، وانظر التخريج واختلاف الرواية هناك.
وأفاق: موضع في بلاد بني يربوع كان فيه يوم من أيام العرب. معجم البلدان (أفاق: ١/٢٢٦).
إياد: وادٍ في بلاد بني يربوع انظر معجم البلدان (الغبيط: ٤/١٨٦).
جرد المتون: المتون: الظهور، (الجرد) جمع أجرد وهو قصير الشعر أملسه.
أطلاق: جمع طالق: وهي الناقة التي يحل عنها عقالها، أو هي المتوجهة إلى الماء. وانظر: اللسان (طلق: ١٠/٢٢٧).

(٩) في (ز): وقواماً.

الدَّاعِي، وَنَعَى بِهِ النَّاعِي، رَجَّتْ أَرضُهُـم بِـالْوَيلِ، وَهَمَّتْ سَمَاؤُهُم بِـالْمَيْلِ، وَكَادَ النَّجْمُ يُرَى مِنْ شِدَّةِ الدُّجَى نَهَاراً[1]، وَالْجَوُّ يَلْتَهِبُ بِهِمْ نَاراً.

● زفر بن الحارث الكلابي[2]:

١ - وَلَمَّا أَنْ نَعَى النَّاعِي عُمَيْراً ... حَسِبْتُ سَمَاءَهُم هَمَّتْ تَمِيلُ

١٣٨/ب ٢- / وَكَادَ النَّجْمُ يَطْلُعُ مِنْ[3] تَمَامٍ ... وَخَافَ الذُّلُّ مِنْ يَمَنٍ[4] سُهَيْلُ[5]

(فصل ١٣) وَأَمَّا فُلاَنٌ، فَقَدْ كَانَ يَهَشُّ لِلْحَاجَاتِ وَيَهْتَزُّ لِلْمُنَاجَاةِ، حَتَّى انْفَرَدَ فِي التُّرَابِ عَنْ الأَتْرَابِ فَصُمَّ عَنِ الخِطَابِ، وعَيَّ عَنِ الجَوَابِ، وَبِوُدِّي لَوْ تَمَلَّى عُمْرَهُ وَتَخَطَّى يَوْمَهُ، وَلَوْهَلَكَ كُلُّ سَيِّدٍ وَشَرِيْفٍ، وذَهَبَ كُلُّ تَالِدٍ وَطَرِيفٍ، فَلاَ تَغُرَّنَّ الدُّنْيَا بَنِيْهَا، وَلاَ يَرُقْهُمْ[6] مَا شُيِّدَ مِنْ مَبَانِيْهَا، فَمَا هِيَ إِلاَّ أَمَانِي تَمْطُلُ مِنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ، وَعَوَارِي تَنْتَقِلُ[7] مِنْ قَوْمٍ إِلَى قَوْمٍ.

● مُوْسَى بنُ جَابِرٍ الحَنَفِي:

١- هَلْ غَيْرُ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ تُؤمِّلُهُ ... حَتَّى يَغُوْلَكَ فِيمَا غَالَكَ الغُوْلُ

١٣٩/أ ٢- / إِنَّ امرأً فَوقَهُ فِي الأرضِ قَامَتُهُ ... عَنِ الأَحَادِيْثِ والْحَاجَاتِ مَشْغُوْلُ

٣- فَلاَ تَغُرَّنَّكَ دُنْيَا غَيْرُ بَاقِيَةٍ ... تَنْهَارُ لَيْسَ لَهَا طَيٌّ وَلاَ حُولُ[8]

---

(١) في (ز): كاد النجم يطلع لهم نهاراً.

(٢) هو زفر بن الحارث بن عبد بن معاذ بن يزيد بن عمرو بن الصعق الكلابي. يكنى: أبا الهذيل وهو تابعي من أهل الجزيرة، كان سيد قومه، وكان على قيس يوم مرج راهط. الاشتقاق ٢٩٧، المؤتلف والمختلف ١٢٩، جمهرة أنساب العرب ٢٨٦ شرح الحماسة للتبريزي ٤١/١.

(٣) في (ز) في.

(٤) في (ز): يمني. وعليه فليس فيه إقواء كما أشار في هامش الأصل المخطوط.

(٥) البيتان لم أقف عليهما فيما اطّلعت عليه من مصادر.

(٦) في الأصل المخطوط: يروقهم، والصواب ما أثبته من (ز)، لأنه فعل مضارع مجزوم.

(٧) في (ز): تنقل.

(٨) الأبيات لم أقف عليها فيما اطلعت عليه من مصادر. والطي هنا المراد به: العرش بالحجارة كما يفعل بالبئر. والحول: لعل المراد به التراب اللين.

• مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ[1] :

١- بِـوُدِّي لَـوَ أَنِّـي تَمَلَّيتُ عُمْـرَهُ ... بِمَـالي مِـنْ مَـالٍ طَرِيـفٍ وتَـالِدِ

٢ - وَبِـالْكَفِّ مِـنْ يُمْنَـى يَـدَيْ حَبَاتُـهُ[2] ... فَزَايَلَنِـي مِنْهَـا بَنَـانِي وَسَـاعِدِي

٣- فَعِشْـنَا ذَوِي أَيْـدٍ ثَـلاثٍ وإنَّمَـا ... تَصَافِي الأَيَادِي بَذْلُهَا فِي الْمَحَامِدِ[3]

(فصل ١٤) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَقَدْ فَقَدْنَا بِفَقْدِهِ شَبَابَ[4] الرَّبِيعِ القَشِيْبِ، وَلَبِسْنَا مِنْ بَعْدِهِ رِدَاءَ زَمَانِ الْمَشِيْبِ، فَلَيْسَ عَلَى وَجُوهِنَا نَضْرَةٌ مِنْ نَعِيمٍ، وَلاَ بِأَيْدِينَا نُصْرَةٌ لِحَمِيْمٍ، وقَدْ كَانَ يُشْغِلُ عَنَّا العِدَا بِالْعَوَادِي[5]، وَيُشْغِلُنَا بِالنَّدَى / فِي[6] النَّوَادِي، فَقَدْ فَرَغُوا وتَصَدَّوا لَنَا فَصَدُّوا عَنْ البر أَشْغَالَنَا، وَلَئِنْ كَـانَ مَـا تَلْقَـاهُ مِنْهُمْ اليَوْمَ (غَيْرَ)[7] قَلِيلٍ، فَلَقَدْ كَانَ مَقَامُهُ بِالأَمْسِ عَلَيْهِمْ غَيْرَ خَفِيْـفٍ، فَكَـمْ مَوْقِفٍ ضَمَّهُ وإِيَّاهُمْ، فَضَمَّهُمْ فِيْهِ إِلى مَنَايَاهُم بِكُلِّ حُسَامٍ رَسُوبٍ[8]، وَسِنَانٍ رَعُوفٍ[9]، إِذَا هَزَّتْهُمَا يَدَاهُ لَمْ تَرُدَّهُمَا عِدَاهُ عَنْ كُلِّ غَارِبٍ مِنْهُم وَوَرِيْدٍ، ولَمْ

١٣٩/ب

(١) هو متمم بن نويرة بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع ... بن تميم يكنى أبا نهشل، ويقال. أبو تميم، وأبو إبراهيم، أدرك الإسلام فأسلم، وحسن إسلامه، وهو شاعر مخضرم، مشهور، استفرغ شعره في رثاء أخيه مالك. وقد عده ابن سلام على رأس طبقة أصحاب المراثي. طبقات فحول الشعراء ٢٠٢/١ ـ ٢١٠، الشعر والشعراء ٣٣٧/١ ـ ٣٤٠، المؤتلف والمختلف ١٩٤، معجم الشعراء ٤٦٦.

(٢) في (ز): حياته. مصحفة.

(٣) الأبيات لمتمم بن نويرة في مجموع شعره ٨٩، وقد جاء البيت الأول فيه: «بودي أني قد تمليت...» والبيت الثاني: «ففارقني منها...» والبيت الثالث: «فعشنا لنا أيد.. تصافي الحياة بذلها بالتحامد» وانظر التخريج هناك.

(٤) في (ز): شبائك: وهي محرفة.

(٥) **العوادي**: جمع عادية وهي الخيل المغيرة الشديدة العدو. اللسان عدا: ٣١/١٥.

(٦) في (ز): عن.

(٧) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٨) **حسام رسوب**: سيف ماض يغيب في الضريبة. اللسان رسب: ٤١٨/١.

(٩) في (ز): تقدمت هذه الجملة على سابقتها. وسنان رعوف: أي مسيل الدم.

تَلُمْهُمَا عَلَى مَا اختَلَبَاهُ مِنْ عَاتِقٍ مِنْهُمْ[1] وَصَلِيْفٍ[2]، فَلاَ يُبْعِدُ ا الله العُلَى، وَلاَ اسْتَفَادَ مِنَ المَالِ إِلاَّ ما أَفَادَ بِهِ المُعْتَفِيْنَ[3] الغِنَى، وَلاَ أَبْقَى / مِنَ العَتَادِ إِلاَّ مَا لَمْ يَكُنْ بِالْكَرِيْمِ[4] عَنْهُ غِنَى، وَمَا وَجَدَ الوَارِثُ فِيْما خَلَّفَهُ مِنَ التُرَاثِ إِلاَّ فَرَساً عَالِي العِنَانِ، وَرُمْحاً سَامِي السِّنَانِ، وَمُفَاضَةٍ[5] مِثْلِ الأَضَاةِ[6] فِي الضِّيَاءِ، وَالْحَبِيْكِ[7]، وَصَفِيْحَةً مِثْلِ العَقِيْقَةِ[8] فِي المَضَاءِ وَالْبَرِيْقِ، وَلَو قُبِلَ عَنْهُ الفِدَاءُ، لَشَرَيْنَاهُ مِنْ أَحْبَابِنَا بِكُلِّ شَرِيْفٍ، وَفَدَيْنَاهُ مِنْ دَهْمَائِنَا بِأُلُوفٍ، بَلْ وَدَّتْ[9] كُلُّ قَبِيْلَةٍ لَوْ خَاطَتْ عَلَيْهِ جُلُوْدَهَا، وَنَاطَتْ إِلَيْهِ خُدُوْدَهَا فَتَحْمِيَهُ مِنَ الرَّدَى وَتَصُونَهُ، وَتَلْقَى مَنِيَّتَها دُوْنَهُ فَلاَ يَشْمَتَ[10] الأَعْدَاءُ بِابْنِ طَرِيْفٍ[11]، فَلَيْس الرَّدَى لِمِثْلِهِ بِطَرِيْفٍ[12]، فَالْهُلْكُ بِالأَشْرَافِ حَلاَلٌ، وَالْمُلْكُ لِلأَقْيَالِ[13] قَتَّالٌ / وَمِنْ عَادَةِ الحِمَامِ إِنْ يَعْتَامَ[14] الْكِرَامَ، وَيَسْتَادِي[15] مِنَ الأَقْوَامِ، فَلاَ

١٤٠/أ

١٤٠/ب

(١) في (ز): لهم.

(٢) صليف: عريض العنق. اللسان صلف: ١٩٨/٩.

(٣) المعتفين: الطالبون للمعروف والرزق. اللسان عفا: ٧٤/١٥.

(٤) في (ز): الكريم.

(٥) مفاضة: درع واسعة. اللسان فيض: ٢١٢/٧.

(٦) الأضاة: الغدير النقي. اللسان أضا: ١٤: ٣٨.

(٧) الحبيك: ما تحدثه الريح في الماء الساكن إذا هبت عليه. ولعله أراد: البريق واللّمعان.

(٨) العقيقة: من معانيها: البرق إذا انشق، ولعله المراد هنا. انظر: اللسان عقق: ٢٥٩/١٠.

(٩) في (ز): ودّ.

(١٠) في (ز): تشمت.

(١١) هو الوليد بن طريف بن الصلت التغلبي الشيباني، رأس الخوارج وأشدهم بأساً، اشتدت شوكته فوجه إليه الرشيد يزيد بن مزيد الشيباني فأخذ يخاتله ويماكره حتى ظفر به فقتله بعد حرب شديدة.

تاريخ الطبري ٦٣٧/٤ - ٦٤١، وفيات الأعيان ٣١/٦ - ٣٤، الكامل لابن الأثير ٩٧/٥.

(١٢) بطريف: أي غريب.

(١٣) الأقيال: الملوك. واحده: القيل: وأصله الملك من ملوك حمير في اليمن. اللسان قيل: ٥٨٠/١١.

(١٤) يعتام الكرام: يدور ويرفرف حول رؤوسهم. من قولهم: «عتّم الطائر»، إذا رفرف على رأسك. اللسان عتم: ٣٨٣/١٢.

(١٥) يستادي: أي يصادر ويستخرج. اللسان أدا: ٢٦/١٤.

يَنْتَخِبُ إِلاَّ شُجَاعاً، غَيْرَ مُنْتَخَبِ الفُؤَادِ، وَلاَ يَصْطَفِي إِلاَّ هُمَاماً غَيْرَ مُتْهَمِ النِّجَادِ[1]، فَلاَ زَالَ ضَرِيحُهُ مُنَدًّى بِأَرْوَاحِ سُعُودِ الـحَنَائِبِ، مُنَادَى بِأَصْوَاتِ رُعُودِ السَّحَائِبِ.

• مَيْمُونَةُ بِنْتُ طَرِيف الخَارِجِيَّةُ[2] تَرْثِي أَخَاهَا[3]:

١- بَكَتْ جُشَمٌ لَمَّا اشْتَغَلْتَ عَنِ العُلَى	وَعَنْ كُلِّ هَوْلٍ بِالرِّجَالِ مُطِيفِ
٢- بِتَلٍّ مُثَابَا حَوْلَ قَبْرٍ كَأَنَّهُ	عَلَى عَلَمٍ بَيْنَ القُبُورِ مُنِيفِ[4]
٣- فَقُلْنَ وَقَدْ أَبْرَزْنَ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى	مَعَاقِدَ حَلْيٍ مِنْ بُرًى وَشُنُوفِ
٤- كَأَنَّكَ لَمْ تَشْهَدْ زِحَاماً وَلَمْ تَقُمْ	مَقَاماً عَلَى الأَعْدَاءِ غَيْرَ خَفِيفِ
٥- وَطَعْنَةِ خَلْسٍ قَدْ طَعَنْتَ مُرِشَّةٍ	عَلَى يَزَنِيٍّ كَالشِّهَابِ رَعُوفِ
٦- / فَيَا شَجَرَ الخَابُورِ مَالَكَ مُورِقاً	كَأَنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِ طَرِيفِ[5] ١٤١/أ
٧- فَتًى لاَ يُحِبُّ الزَّادَ إِلاَّ مِنَ التُّقَى	وَلاَ المَالَ إِلاَّ مِنْ قَنًا وَسُيُوفِ
٨- وَلاَ الخَيْلَ إِلاَّ كُلَّ جَرْدَاءَ شَطْبَةٍ	وَكُلِّ حِصَانٍ بِاليَدَيْنِ قَذُوفِ[6]
٩- فَقَدْنَاكَ فُقْدَانَ الرَّبِيعِ وَلَيْتَنَا	فَدَيْنَاكَ مِنْ دَهْمَائِنَا بِأُلُوفِ
١٠- فَلاَ تَجْزَعَا يَا ابْنَيْ طَرِيفٍ فَإِنَّنِي	أَرَى المَوْتَ حَلاَّلاً بِكُلِّ شَرِيفِ
١١- أَلاَ يَا لَقَوْمِي لِلْحِمَامِ وَلِلرَّدَى	وَدَهْرٍ مُلِحٍّ بِالكِرَامِ عَنِيفِ

---

(١) النجاد: الشجاعة، والنصرة.

(٢) هي ميمونة وقيل اسمها الفارعة. وقيل: فاطمة بنت طريف بن الصلت التغلبي الشيباني. شاعرة من العصر العباسي، لما علمت بقتل أخيها الوليد، لبست عدة حربها، وحملت على الجيش، فقال يزيد (قائد الجيش): دعوها، ثم خرج فضرب بالرمح فرسها، وقال: أغربي غرب الله عينك فقد فضحت العشيرة، فاستحيت وانصرفت. وَرَثَتْ أَخَاها بِمَرَاثٍ بَالِغَةٍ.
انظر تاريخ الطبري ٦٤١/٤، الأغاني ٤٥٥٩ ـ ٤٢٦٠، وفيات الأعيان ٣٢/٦، معاهد التنصيص ١٦٢/٣.

(٣) هو الوليد بن طريف.

(٤) هذا البيت غير موجود في (ز).

(٥) هذا البيت غير موجود في (ز).

(٦) هذا البيت غير موجود في (ز).

١٢- فَتىً مَا يَلُوْمُ السَّيْفَ حِيْنَ(١) يَهُزُّهُ   عَلَى مَا اخْتَلَى مِنْ عَاتِقٍ وَصَلِيْفِ(٢)

---

(١) في (ز): حتى.

(٢) الأبيات مع اختلاف في الترتيب لليلى بنت طريف التغلبية، ترثي الوليد (أخاها) في حماسة البحتري ٤٣٥، ٤٣٦، ورواية البيت ١ فيه:

بكت تغلب الغلباء يوم وفاته   وأبرزَ منها كل ذات نصيف

والبيت ٢ فيه: «... تبانا رسم قبر ... على جبل فوق الجبال منيف»، والبيت ٣: «يقلن وقد أبرزت بعدك للورى ...»، والبيت ٤: «فإنك ... مصاعاً و لم ...»، والبيت ٦: «... لم تجزع ...»، والبيت ٨: «... وأجود عالي للنسحين غروف»، والبيت ٩: «فقدناه ... فليتنا فديناه ...». والبيت ١٠: «... أرى الموت وقاعاً بكل شريف»، والبيت ١١: «... بالقوم للنوائب والردى ...»، والبيت ١٢: «... من معصم وصليف».

الأبيات عدا ١، ٣، ٥ للفارعة بنت طريف ترثي أخاها الوليد في الوحشيات ١٥٠، ١٥١ ورواية البيت ٢ فيه: «نباتي رسم قبر ... على جبل فوق الجبال ...»، والبيت ٤: «... طعاناً ولم ...» والبيت ٨: «... وأجرد ضخم المنكبين عطوف».

البيتان ٦، ٧ دون عزو في الزهرة ٥٣٢/١، ورواية البيت ٦: «أيا شجر ... لم تجزع ...».

الأبيات: ٦، ٧، ١٠ لمنصور بن بجرة يرثي الوليد بن طريف في أخبار مزرّع ٦٥، ورواية البيت ١ فيه: «فيا شجر ... لم تأس ...»، والبيت ١٠: «عليك سلام الله وقفاً فإنني ... وقاعاً بكل ...».

الأبيات ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠ لأخت الوليد بن طريف ترثيه في العقد الفريد ٢٦٩/٣ ورواية البيت ٦ فيه: « ... لم تجزع ...»، والبيت ٧: «... لا يريد العز ...»، والبيت ٨: «ولا الذخر ... جرَّاء صلدم، وكل رقيق الشفرتين حليف»، والبيت ٩: «فقدناه ... فليتنا فديناهُ من ساداتنا ...».

الأبيات ٦، ٧، ٨، ١٠ دون عزو في الأمالي ٢٧٤/٢، ورواية البيت ٦: «أيا شجر ...»، والبيت ٨: كما ورد في العقد، والبيت ١٠: «عليك سلام الله حتماً فإنني أرى الموت وقّاعاً ...».

الأبيات ٢، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١ لأخت الوليد بن طريف في الأغاني ٤٢٥٩، ٤٢٦٠ ورواية البيت ٢ فيه: «بتل نباثاً رسم ... فوق الجبال ...»، والبيت ٨: «... غروف»، وفيه ٤٢٦٢، الأبيات: ٦، ٧، ٨ ورواية البيت ٨ فيه كما ورد في العقد.

الأبيات ٤، ٦، ٧، ٨، ١٠ دون عزو في الصناعتين ١٦٥، ورواية البيت ٤ فيه: «...طعاناً و لم تقم ...»، والبيت ٨: «وأجرد شطب في العنان خنوف» .

الأبيات ٦، ٧، ٩، ١٠ لأخت الوليد بن طريف ترثيه في زهر الآداب ٩٦٦/٢، ورواية البيت ٦ فيه: «... لم تجزع ...»، والبيت ٧: «فتى لا يعد ...»، والبيت ٩: «... فتياننا بألوف»، والبيت ١٠: «عليك سلام الله وقفاً لأنني ... وقاعاً بكل ...».

البيت ٩ دون عزو في المسلسل في غريب اللغة (٢٩٠١).

الأبيات ٦، ٧، ٩ لليلى بنت طريف ترثي أخاها الوليد في الحماسة الشجرية ٨٩، الطبعة الهندية.

• حَاتَم الطّائِي(1):

١- مَتَى مَا يَجِيء يَوْماً إلى المَالِ وَارِثِي ... يَجِدْ جَمْعَ كَفٍّ غَيْرِ مَلأَى وَلاَ صِفْرِ

٢- يَجِدْ فَرَساً مِلءَ(2) العِنَانِ وَصَارِماً ... حُسَاماً إذَا مَا هُزَّ لَمْ يَرْضَ بِالْهَبْرِ(3)

ورواية البيت ٩: «فقدناه ... فديناه ...».

الأبيات ٢، ٦، ٧، ٩، ١٠ لها في الحماسة البصرية ٢٢٨/١، ورواية البيت ٢ فيه: «... تباشا رسم ... فوق الجبال منيف»، والبيت ٩: «... فديناك من ساداتنا»، والبيت ١٠ كما ورد في أخبار ابن مزرع.

الأبيات ٢، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١ لها في الكامل لابن الأثير ٩٨/٥، ورواية البيت ٢ فيه كما ورد في البصرية، والبيت ٦: «... لم تجزع ...»، والبيت ٨: «... عروف» ولعلها مصحّفة «غروف»، والبيت ١٠: «... نزالا بكل ...»، والبيت ١١: «... للنوائب والردى ...».

الأبيات ٢، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١ للفارعة وقيل لفاطمة أخت الوليد بن طريف في وفيات الأعيان ٣٢/٦، ورواية البيت ٢ فيه: «...بتل نهاكي رسم...» على جبل فوق الجبال والبيت٤: «... هناك و لم تقم ...»، والبيت ٨: «... صلدم معاودة للكر بين صفوف»، والبيت ٩: «... فقدان الشباب ... من فتياننا ..». والبيت ١٠: «عليه سلام الله وقفاً فإنني ... وقاعاً بكل ...». والبيت ١١: كما ورد في الكامل لابن الأثير.

البيت ٦ لليلى بنت طريف الخارجية في نهاية الأرب ١٢٣/٧، وروايته فيه: «... لم تجزع...».

الأبيات ٢، ٤، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١ لليلى بنت طريف ترثي أخاها الوليد في معاهد التنصيص ١٦٠/٣، ١٦١، ورواية البيت ٢: «بتل نباثي ... فوق الجبال ...»، والبيت ٤ كما ورد في الوفيات، والبيت ٦: «... لم تجزع ...»، والبيت ٨: «ولا الذخر إلا ... صلدم، معاودة للكر بين صفوف»، والبيت ٩: كما ورد في الوفيات والبيت ١١: «... ولليلى، وللأرض همت بعده برجيف». وطعنة الخلس: هي التي ينتهزها الطاعن بحذقه.

موشه: مسيلة للدم. الجرداء: قصيرة الشعر. شطبة: خيل طويلة حسنة.

(1) هو حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي، يكنى أبا عدي، فارس، شاعر جاهلي، جواد، يُضْرَبُ به المثل في الكرم.

الشعر والشعراء ٢٤١/١ - ٢٤٩، الأغاني ٦٦٩٣ - ٦٧٣٢، الخزانة ١٢٧/٣.

(2) في (ز): مثل.

(3) البيتان لحاتم الطائي في ديوانه ٤٦. وفي الحماسة ٣٩٨/٢، وهما دون عزو في البيان والتبيين ٥٩/٣، ورواية البيت الثاني فيه «... ملء القناة وصارماً ...» والبيتان لحاتم الطائي، وتُروى لعُتيبة بن مرداس في العمدة: ٣٣/٢، ٣٤ وهما لعروة بن الورد في العصا ٢٠٦ ورواية البيت الثاني فيه كما في سابقه. والهبر: قطعة اللحم لا عظم فيها.

• بَعْضُ بَنِي نُمَيْرٍ(١):

١٤١/ب ١-/ لَقَدْ كُنْتَ في قَوْمٍ عَلَيْكَ أَعِزَّةٍ(٢) بِعِرْضِكَ إِلاَّ أَنَّ مَنْ طَاحَ طَائِحُ

٢- يَوَدُّونَ لَوْ خَاطُوا عَلَيْكَ جُلُودَهُم وَهَلْ يَدْفَعُ المَوْتَ النُفُوسُ الشَّحَائِحُ(٣)

• حَرَامُ بنُ وَابِصَةَ الفَزَارِي(٤) يَرْثِي مَنْظُورَ بنَ زَبَّانَ بنِ سَيَّار الفَزَارِي(٥):

١- أَبَعْدَ ابنِ زَبَّانَ الفَزَارِيِّ أَجْتَرِي عَلَى الدَّهْرِ أَوْ أَبْغِي صَحَابَةَ صَاحِبِ

٢- سَقَى اللهُ مَمْسَى قَبْرِهِ كُلُّ رَائِحٍ وَغَادٍ بِأَرْوَاحِ السُّعُودِ الجَنَائِبِ

٣- فَكَمْ غَالَتِ الأَيامُ وَالدَّهْرُ مِنْ فَتَىً كَبَدْرِ الدُّجَى أَعْدَدْتُهُ لِلنَّوَائِبِ(٦)

(فصل ١٥) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَإِنَّه لاَ يَزَال يَرْمِيْهِ الدَّهْرُ بِكُلِّ قَارِعَةٍ تَكْسِرُ

---

(١) اختلف في اسمه كما سيرد في التخريج.

(٢) في (ز): أشحّة.

(٣) البيتان للأغر الشاعر في البيان والتبيين ٥٠/١، ورواية البيت ١ فيه: «... أشحة بنفسك لولا أن من ...». وهما دون عزو في الشعر والشعراء ٧٥٨/٢، ورواية البيت ١ فيه: «... أشحة بنفسك ...»، وهما دون عزو أيضاً في العقد الفريد ٣٢٦/٣، ورواية البيت ١ فيه: «... أشحة بحبك إلا ...».
البيت ١ لمطرف بن جعونة الضبي في حماسة الخالديين ٢٠٤/٢، وروايته: «... أشحة بنفسك».
البيت ٢ للمشرك الموصلي في الخالديين أيضاً ٢٠٤/٢.

(٤) هو حرام بن وابصة. أحد بني قيس بن عمرو بن ثومة بن مخاش بن لأي ابن شمخ بن فزارة، شاعر، فارس،. المؤتلف والمختلف ١٩٧.

(٥) هو منظور بن زبّان بن سيار بن عمرو بن جابر بن عقيل بن هلال بن سمي بن مازن بن فزارة، سماه أبوه بذلك لطول ما انتظره حيث حملت به أمه أربع سنين. كان سيد قومه، ذُكِر عنه أنه تزوج امرأة أبيه، ولم تزل معه إلى خلافة عمر ـ رضي الله عنه ـ وكان يشرب الخمر. حتى رفع أمره إلى عمر بن الخطاب فطلقها منه، واستحلفه على جهل حكم الله في ذلك وفي الخمر، فحلف وخلى سبيله.
الأغاني ٤٣٥٩ ـ ٤٣٦٣. معجم الشعراء ٣٧٤.

(٦) الأبيات لم أقف عليها فيما اطّلعت عليه من مصادر. والجنائب: جمع جنية، وهي الناقة التي ليس لَهَاربٌ يفتقدها. اللسان جنب: ٢٨٠/١.

عَظْمَهُ، إِنْ لَمْ تَعْرِقْهُ(١)، وَتُسكِرُ عَقْلَهُ إِنْ لَمْ تُغْرِقْهُ، وَقَدْ اتَّصَلَ عَلَيْهِ ذَلِكَ حَتَّى نَكِرَ نَفْسَهُ، وَعَدِمَ / حِسَّهُ، وَلاَ غَرْوَ أَنْ يَتَغَيَّرَ لَهَا لَوْنُهُ وَلِمَّتُه(٢)، وَيَتَغَوَّرَ بِهَا مَاؤُهُ وَبَهْجَتُهُ، فَمَنْ يَشْتَرِطْ أَمْثَالَهَا يَتَغَيَّرِ، وَمَنْ يَحْتَمِلْ أَثْقَالَهَا يَتَعَثَّر. ١٤٢/أ

• الأَسْلَعُ بنُ قصاف(٣) الطُّهَوِي(٤):

١- وَشَيَّبَنِي أَلاَّ أَزَالُ(٥) تُصِيبُنِي ... قَوَارِعُ إِلاَّ تَعْرِقِ العَظْمَ تَكْسِرِ
٢- لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْسَتْكَ(٦) حَاجَةُ مُدْرِكٍ ... مَرَازِئَ كَانَتْ قَبْلَهَا ذَاتَ مَذْكَرِ
٣- مَرَازِئُ قَدْ غَيَّرْنَ لَوْنِي وَلِمَّتِي ... وَمَنْ يَشْتَرِطْ أَمْثَالَهَا يَتَغَيَّرِ(٧)

(فصل ١٦) فَلَسْتُ(٨) أَنْسَاهُ مَالأْلأَ العَفْرُ(٩)، وَتَلأْلأَ الفَجْرُ.

• الأُبَيْرِدُ اليَرْبُوعِي(١٠):

أَحَقّاً عِبَادَ اللهِ أَنْ لَسْتُ لاَقِياً ... بُرَيْداً طِوَالَ الدَّهْرِ مَالأْلأَ العَفْرُ(١١)

---

(١) تَعْرقه: تبري اللحم عنه. اللسان عرق: ٢٤٤/١٠.
(٢) اللِّمة: تكسر اللام شعر الرأس ما لم يصل إلى المنكبين. اللسان لمم: ٥٥١/١٢.
(٣) في الأصل المخطوط: قطاف، والصواب ما أثبته من (ز)، والمؤتلف والمختلف.
(٤) هو الأسلع بن قصاف بن عبد قيس بن حرملة بن مالك بن أبي أسود بن مالك ... ابن زيد مناة شاعر مجيد من الفرسان، لم أقف له على ذكر عند غير الآمدي. المؤتلف والمختلف ٤٤.
(٥) في (ز): تزال.
(٦) في ز: نسَّتك.
(٧) الأبيات مع اختلاف في الترتيب للأسلع بن قصاف الطهوي يرثي ابن أخيه مدركاً في المؤتلف والمختلف ٤٤ ورواية البيت ٢ فيه: «... لقد لستك ... نوائب كانت ...»، والبيت ٣: «... غيرن رأسي ولمتي ...».
(٨) في (ز): ولست.
(٩) في الأصل المخطوط: الغفر (بالغين المعجمة) وهي مصحفّة والصواب ما أثبته من (ز) والمصادر الأخرى الواردة في تخريج البيت التالي.
والعفر: الظباء، واحدها: أعفر و«لألأ»: أي حركت أذنابها.
(١٠) هو الأبيرد بن المعذّر بن عبد قيس الرياحي اليربوعي، من تميم، شاعر إسلامي فصيح مقل، يغلب عليه منهج البداوة.
الأغاني ٤٦٣٨ - ٤٦٥١، المؤتلف والمختلف ٢٤، سمط اللآلئ ٤٩٤/١.
(١١) البيت مع أخرى للأبيرد اليربوعي في الحماسة ٥٣٤/١، وهو له في المعاني الكبير ٥٧٢/١. وفي

١٤٢/ب / (فصل ١٧) قَلْبِي مِنَ الْوَجْدِ[١]، كَحَصَاةِ الرَّضْفِ[٢]، وَجَفْنِي مِنَ الدَّمْعِ كَحَجَاةِ القَطْرِ[٣]، وَلَيْلِي خُدَارِيٌّ[٤] لاَ يَنْجَابُ ظَلاَمُهُ، وَلَكِنَّهُ يَزْدَادُ طُولاً تَمَامُهُ، لِفَقْدِ مَنْ كَانَت الأَرْضُ تَزِيْنُ لِرُؤْيَتِهِ، وَالشَّمْسُ تَزَاوَرُ[٥] عَنْ جِهَتِهِ.

● بِنْتُ الحَازوق[٦] مِنْ حَنِيْفَةَ تَرْثِي أَبَاهَا:

١- أُقَلِّبُ طَرْفِي في البِلاَدِ[٧] فَلاَ أرى[٨]	حُزَاقاً وَعَيْنِي كَالْحَجَاةِ مِنَ الْقَطْرِ
٢- وَمَنْ يَغْنَمِ العَامَ الْوَشِيْكَ ولاحقاً	وَقَتْلُ حُزَاقٍ لاَ يَزَالُ عَلَى الذِّكْرِ[٩]

أمالي اليزيدي ٢٦، وهو له يرثي أخاه بريداً، في العقد الفريد ٢٧٢/٣، وفي ذيل الأمالي ٢/٣، وفي الأغاني ٤٦٤٨، وفي المؤتلف والمختلف ٢٤، وفي الحماسة البصرية ٢٦٧/١.

(١) الوجد: الحزن.

(٢) الرضف: الحجارة المحماة يغلى بها اللبن. واحدتها رَضفة. والرضيف: اللبن: يغلى بالرضفة. انظر اللسان (رضف: ١٢١/٩.

(٣) حجاة القطر: «القطر» الماء قطرة قطرة، و«الحجاة» نفاخة الماء من قطر أو غيره. اللسان حجا: ١٦٨/١٤.

(٤) ليلي خداريّ: أي مظلم ساتر بسواده. ومنه قيل للعقاب: خدارية لشدة سوادها. اللسان خدر: ٢٣٢/٤.

(٥) تزاور: تنحرف وتميل.

(٦) لم أقف لها على ترجمة فيما اطّلعت عليه من مصادر، وقيل: الحازوق أخوها، وهو أحد ولاة نجدة الحنفي على إحدى مقاطعات النجدية في جهات الطائف، فلما وقع الاختلاف بين نجدة وأصحابه اجترأ الناس على عماله فهرب الحازوق فطلبوه بالطائف فهرب، فلما صار بين الجبال إذا قوم يطلبونه فرموه بالحجارة من رؤوسها، فجعل يقول: ويلكم لا تقتلوني قتل المرجومة، فلم يقلعوا، حتى قتلوه.

انظر المصنف المجهول ١٣٩، ١٤٠ نقلا عن ديوان الخوارج ١٧

(٧) في هامش الأصل المخطوط: الفوارس، وكذا في الاشتقاق واللسان.

(٨) في (ز): البيت هكذا: أقلب طرفي في الفراس وهل أرى ...

(٩) البيت ١ للحنفية في الاشتقاق ١٢٤.

عجز البيت ١ دون عزو في تهذيب اللغة حجا: ١٣١/٥ وروايته فيه: «وعيناي فيها كالحجاة من القطر». البيتان لأخت حازوق الخارجي في ديوان الخوارج، المجموع ١٧، ٨١، وانظر مزيداً من التخريج، واختلاف الرواية هناك. والوشيك: القريب.

• الفَرَزْدَقُ يَرْثِي ابنَ أخِيْهِ الأخْطَلِ[1]:

١- سَقَى أرْيحَاءَ الغَيْثُ وَهْيَ بَغِيْضَةٌ ... إلَيَّ وَلَكِنْ بِي لِتُسْقَاهُ هَامُهَا

٢- فَبِتُّ بِأعْلَى أرْيحَاءَ بِلَيْلَةٍ ... خُدَارِيَّةٍ يَزْدَادُ طُولاً تَمَامُهَا

٣-/ وَكَانَ إذَا أرْضٌ رَأتْهُ تَزَيَّنَتْ ... لِرُؤْيَتِهِ صَحْرَاؤُهَا وَأكَامُهَا[2] ١٤٣/أ

(فصل ١٨) وَأمَّا فُلاَنٌ فَقَدْ كَانَ سَمَاءً عَلَى الأرْضِ يَجُوْدُهَا[3] بِأنْوَائِهِ[4]، وَيُزَيِّنُهَا بِأنْوَارِهِ، فَلَمَّا هَلَكَ أمْسَتْ عَاطِلَةً لاَ حَلْيَ لَهَا، وَأضْحَتْ ضَاحِيَةً لاَ ظِلَّ فِيْهَا، وَبَاتَتْ ظَامِئَةً لاَ مَاءَ بِهَا، فَقَدْ شَمِلَتْ مُصِيْبَتُهُ البَسِيْطَةَ[5] مِنْ أطْرَافِهَا، كَمَا دَهَمَتْ رَزِيَّتُهُ[6] الرَّعِيَّةَ عَلَى أصْنَافِهَا حَتَّى لَحِقَ فِيْهَا[7] مَنْ كَانَ بِمَطْلِعِ الشَّمْسِ، مِثْلَ مَا لَحِقَ مِنْهَا مَنْ كَانَ بِمَسْقِطِ القُرْصِ، فَلاَ قَوْمَ إلاَّ وَهُمْ قِيَامٌ بِمَأتَمِهِ، وَلاَ حَيَّ إلاَّ وَهُمْ أمْوَاتٌ لِمَصْرَعِهِ، وَلاَ رَكْبَ إلاَّ وَهُمْ خُفُوْقٌ إلَى قَصْدِهِ، عُكُوْفٌ عَلَى حَمْدِهِ، دُلُوْفٌ إلَى قَبْرِهِ، / يَسْتَمْطِرُونَ عَلَيْهِ ١٤٣/ب

---

(١) هو الأخطل بن غالب بن صعصعة بن ناجية بن عقال بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك ... بن زيد مناة بن تميم، وهو أسن من أخيه الفرزدق، كان شاعراً من وجوه قومه، وقد غطت شهرة أخيه عليه.

المؤتلف والمختلف ٢١، معجم الشعراء ٤٨٦.

(٢) الأبيات من قصيدة للفرزدق في رثاء محمد بن العاص بن سعيد بن أمية وقد مات بالشام في ديوانه ٥٢١، ٥٢٢) ورواية البيت١ فيه: «... ليسقاه ...»، والبيت٢: «... بديري أريحاء ...»، والبيت ٣: «... رأته تزيّلت ...».

وأريحاء: بلد بالشام. معجم البلدان أريح: ١٦٥/١.

هامها: رئيسها وزعيم قومها.

الآكام: جمع (أكمة) وهي المكان المرتفع دون الجبل. اللسان أكم: ٢١/١٢.

(٣) يجودها: يمطرها، ويهبها جوده.

(٤) أنوائه: الأنواء: جمع «نوء» وهو النجم. وكان العرب في الجاهلية، إذا سقط نجم وطلع آخر قالوا: لا بد من أن يكون عند ذلك مطر أو رياح. اللسان نوء: ١٧٦/١.

(٥) البسيطة: الأرض.

(٦) رزيته: الرزية: المصيبة.

(٧) في (ز): منها.

الأَجْفَانَ، وَيُطْعِمُونَ حَوْلَهُ الْجِفَانَ[1]، وَيُعَفِّرُوْنَ[2] لَهُ الخُدُوْدَ، وَيَعْقِرُوْنَ[3] لَهُ[4] الهِجَانَ الكُوْمَ[5]، والْجِيَادَ القُوْدَ[6]؛ جَزَاءً لِمَا كَانَ يَلُوْحُ مِنْ لأْلاَئِهِ[7] لِعُيُوْنِهِمْ، وَيَزِيْدُ مِنْ آلائِهِ[8] عَلَى ظُنُونِهِمْ، وَلَطَالَمَا صَدَقَ النَّاسُ أَنْفُسَهُمْ بالْيَأْسِ، فَرَدَّ عَلَيْهِم السَّهْمَ بَعْدَ مُرُوقِهِ[9] وَعَطَفَ إِلَيْهِم النُّجْحَ بَعْدَ صُدُوْدِهِ، بِبَشَاشَةٍ يَلْمَعُ قُدَّامَهَا البِشْر، وَأَسِرَّةٍ يَقْدُمُ أَمَامَهَا السُّرُوْرُ، لاَ عَجَلَ فِيْهِ إِذَا اسْتُنْظِرَ، وَلاَ وَجَلَ بِهِ إِذَا اسْتُنْصِرَ، وَلاَ فِي عُوْدِهِ وَهْنٌ، وَلاَ فِي جُوْدِهِ مَنٌّ، وَلاَ أَرْضٌ فِي الدُّنيا وَلاَ بَشَرٌ إلا بِهِ وَبِهَا مِنْ وَقْعِهِ[10] أَثَرٌ؛ / إِمَّا أَرْضُ مَمْلَكَةٍ قَدْ عَمَرَهَا عدلُهُ، وإِمَّا[11] حَيٌّ مَرْحَمَةٍ قَدْ غَمَرهَا عَفْوُهُ، وإِمَّا[12] أَهْلُ مَلْحَمَةٍ قَدْ قَمَعَهَا سَطْوُهُ، لاَ يَعْدَمُ[13] العُفَاةُ[14] نَائِلَهُ، إِذَا صَبَّحَهُمْ وَمَسَّاهُمْ[15]، وَلاَ تَأْمَنُ العُدَاةُ[16] غَوَائِلَهُ[17] فِي مُصْبَحِهِمْ وَمُمْسَاهُمْ، فَكَأَنَّه مُسْتَمْطَرٌ فِي كُلِّ وَقْتٍ، مُنْتَظَرٌ مِنْ كُلِّ أَوْبٍ[18].

١٤٤/أ

---

(١) الجفان: جمع جفنة وهي: القصعة الكبيرة. والقصعة وعاء الطعام.

(٢) يعفرون: أي يمرغون، ويدسّون خدودهم في العفر وهو التراب. اللسان عفر: ٥٨٣/٤.

(٣) يعقرون: يذبحون. يقال: عقر الفرس والبعير بالسيف: أي قطع قوائمه. اللسان عقر: ٥٩٢/٤.

(٤) في (ز): به.

(٥) الهجان الكوم: النياق عظيمة الأسنمة طوالها. اللسان كوم: ٥٢٩/١٢.

(٦) الجياد القود: أي الأفراس طويلة الأعناق، والظهور.

(٧) لألائه: أي ضياؤه.

(٨) آلائه: نعمه، وأفضاله.

(٩) مروق السهم: خروجه من الجانب الآخر.

(١٠) وقعه: نزوله.

(١١) في (ز): أو.

(١٢) في (ز): أو.

(١٣) في (ز): تعدم.

(١٤) العفاة: الأضياف وطلاب المعروف.

(١٥) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(١٦) العداة: الأعداء.

(١٧) غوائله: جمع «غائلة» أي: الأمر المهلك.

(١٨) أوب: مستقر.

• زِيَادُ بنُ الأَعْجَم[1]:

١- يَا مَنْ بِمَغْدَى الشَّمْسِ عِنْدَ طُلُوعِهَا ... يَـا مَـنْ بِمَسْقَط قُرصِهَـا[2] الـمُتَنَازِحِ

٢- قُـلْ لِلْقَوَافِـلِ وَالغُـزِيِّ إِذَا غَـزَوْا ... وَالْبَـاكِرِينَ وَلِلْمُجِـدِّ الرَّائِـحِ

٣- إِنَّ السَّـمَاحَةَ وَالْمُـرُوءةَ ضُمِّنَـا ... قَـبراً بِمَـرْوَ عَلَـى الطَّرِيـقِ الوَاضِـحِ

٤- فَـإِذَا مَـرَرْتَ بِقَـبْرِهِ فَـاعْقِرْ لَهُـمْ[3] ... كُـوْمَ الهِجَـانِ وَكُـلَّ طِـرْفٍ سَـابِحِ

٥-/ وَانْضَـحْ جَوَانِـبَ قَـبْرِهِ بِدِمَائِهَـا ... فَلَقَـدْ يَكُـونُ أَخَـا دَمٍ وَذَبَـائِحِ[4] ١٤٤/ب

• أَعْشَى بَاهِلَة، وَيُقَالُ إِنَّها لِلدَّعْجَاءِ[5] أُخْتِ الْمُنْتَشِرِ[6]:

١- لاَ يَصْعُـبُ الأَمْـرُ إِلاَّ رَيْـثَ يَرْكَبُـهُ ... فِـي كُـلِّ أَمْـرٍ سِـوَى الْفَحْشَـاءِ يَـأْتَمِرُ

---

(١) هو زياد بن سلمى (وقيل بن جابر، وقيل ابن سليم)، مولى بني عبد القيس. يكنى أبا أمامة، ويلقب «الأعجم» للكنة في لسانه، أو لأنه نزل فارس. وهو شاعر هجاء من شعراء الدولة الأموية، قليل المدح للملوك والوفادة عليهم. عدّه ابن سلام في الطبقة السابعة من الإسلاميين.
طبقات فحول الشعراء ٦٨١/٢، ٦٩٢، الشعر والشعراء ٤٣٠/١، الأغاني ٥٧٤٢ ـ ٥٧٥٩، الخزانة ٧/١٠.

(٢) في (ز): قرنها.

(٣) في (ز): به.

(٤) الأبيات لزياد الأعجم يرثي المغيرة بن أبي صفرة في شعره المجموع ٥٢، وانظر التخريج هناك ورواية البيت ١ فيه: «... الشمس أو بمراحها، أو من يكون بقرنها المتنازح». والبيت ٤: «... فاعقر به ...».
المتنازح: البعيد.
المجد: من أحدَّ في الأمر.
الرائح: الراجع.
مرو: بلد في خراسان. معجم البلدان مروان: ١١١/٥.

(٥) هي الدعجاء بنت وهب بن سلمة الباهلية، من قيس عيلان، شاعرة من العصر الجاهلي، اشتهر رثاؤها لأخيها المنتشر.
سمط اللآلئ ٧٥/١، الخزانة ١٨٨/١.

(٦) هو المنتشر بن وهب بن سلمة الباهلي، فارس شجاع من العدّائين الأقوياء، وكان يغير على بني الحارث بن كعب وقد قتل بعض رجالهم فلما ظفروا به قتلوه وقطعوه.
الكامل ١٤٣٠/٣، ١٤٣١، سمط اللآلئ ٧٦/١، الخزانة ١٨٨/١ ـ ١٩٠.

٢- لاَ يَـأْمَنُ النَّـاسُ مُمْسَـاهُ وَمُصْبَحَـهُ مِـنْ كُـلِّ فَـجٍّ وَإِنْ لَـمْ يَغْـزُ يُنْتَظَـرُ

٣- كَأَنَّـهُ بَعْـدَ صِـدْقِ الْقَـوْمِ أَنْفُسَـهِمْ بِالْيَـأْسِ يَلْمَـعُ(١) مِـنْ قُدَّامِـهِ الْبُشُـرُ

٤- لَـمْ تَـرَ أَرْضـاً، وَلَـمْ تَسْـمَعْ بِسَـاكِنِهَا إِلاَّ بِهَـا مِـنْ بَـوَادِي وَقْعِـهِ أَثَـرُ

٥- وَلَيْـسَ فِيْـهِ إِذا اسْـتَنْظَرْتَهُ عَجَـلُ وَلَيْـسَ فِيْـهِ إِذا يَاسَـرْتَهُ عُسُـرُ

٦- أَمَّا(٢) سَـلَكْتَ سَـبِيْلاً كُنْـتَ سَـالِكَهُ فَـاذْهَبْ فَـلاَ يُبْعِدَنْـكَ اللـهُ مُنْتَشِـرُ(٣)

---

(١) في (ز): تلمع. وكذا في أمالي اليزيدي، وفي الخزانة، وأمالي المرتضى.

(٢) في الأصل المخطوط: آما. والصواب ما أثبته من هامش الأصل، والمصادر الأخرى الواردة في التخريج.

(٣) هذه الأبيات مع أخرى لأعشى باهلة في الأصمعيات ٩٠- ٩٢، ورواية البيت ١ فيه: «... وكل أمر ...»، ورواية البيت ١ فيه وفي ما بعده من مصادر: «... وكل أمر ...». والبيت ٤: «... نوادى ...» وكذا في جميع المصادر عدا اليزيدي.

وهي له أو للدعجاء ترثي أخاها المنتشر في أمالي اليزيدي ١٥ ـ ١٧، ورواية البيت ٦ فيه وفي ما بعده من مصادر عدا الجمهرة: «... كنت سالكها ...»، وهي له في أمالي المرتضى ١/٢٢، ٢٣، ٢٤، وهي له أو للدعجاء أو لليلى أخت المنتشر في الخزانة ١/١٨٨ ـ ٢٠٠، ورواية ٢ فيه وفي سابقه: «... في كل ...».

البيتان ٢، ٦ له طبقات فحول الشعراء ١/٢١١، ٢١٢.

الأبيات عدا ٣ لأعشى باهلة في جمهرة أشعار العرب ٢/٧١٦ ـ ٧٢١، ورواية البيت ٦ فيه: «... كنت تسلكها ...».

البيت ١ له في اللسان صعب: ١/٥٢٤، وريث: ٢/١٥٧.

ولا يصعب الأمر: أي لا يجده صعباً.

رَيْث: أي قدر. اللسان، ريث: ٢/١٥٨.

يأتمر: يتقبل الأمر وينفذه.

فج: جهة وناحية.

تلمع: تضيء.

البشر: (بضم الباء والشين): جمع بشير. وهو من ينقل الخبر السار.

بوادي: أوائل وظواهر.

استنظرته: طلبت منه النَّظِرَة والمهلة.

ياسرته: لا ينته ولا طفته.

عسر: شدة وبأس وتضييق.

سبيلاً: يعين سبيل الموت التي لا محيد عنها.

فلا يبعدنك: هي كلمة دعاء تجري على ألسنة العرب عند ذكر الموتى والمراد بها: لا يبعدنك الله عن خير الجزاء والثواب.

(فصل ١٩) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَلَوْ بِيعَ عَلَيَّ يَوْمٌ مِنْ حَيَاتِهِ، لاَشْتَرَيْتُهُ بِكَفِّي، وَلَمْ أَسْتَثْنِ مِنْهَا / أَنَامِلِي، أَوْ قُبِلَ الفِدَاءُ عَنْهُ، لاَفْتَدَيْتُهُ[١] بِنَفْسِي وَلَوْ[٢] أَسْخَطْتُ فِيها قَبَائِلِي، وَقَلَّ لَهُ ذَلِكَ، فَقَدْ كَانَ سَرِيعَ النَّصْرِ، لاَ يَسْتَرِيثُهُ[٣] مَنْ يَسْتَغِيثُهُ[٤]، جَزِيلَ الـبِرِّ لاَ يَسْتَزِيدُهُ[٥] مَنْ يَسْتَمِيحُهُ[٦]، جَمُوعاً لِلْجَمَاعَاتِ، حَمُولاً[٧] لِلْحَمَالاَتِ[٨]، قَائِلاً مُصْقِعاً[٩] إِذَا عَزَّ الْكَلاَمُ[١٠]، هَادِياً مِصْدَعاً[١١] إِذَا جَنَّ الظَّلاَمُ، مَحْبُوباً، مَهِيباً، تَخْشَعُ لَهُ العُيُونُ وَتَشْعَفُ[١٢] بِهِ[١٣] القُلُوبُ، لاَ يُحْرَمُ الْكَرَمُ وَالإِحْسَانُ مَجَالِسَهُ، وَلاَ يَقْبَلُ[١٤] الْكَلِمَ العَوْرَانَ[١٥] مُجَالِسُهُ، تَتَوَقَّرُ[١٦] الخُلَعَاءُ[١٧] إِذَا رَأَتْهُ، وَتَتَحَفَّظُ العُلَمَاءُ إِذَا تَرَأَّتْه[١٨]، فَمَا تُشْهَدُ النَّجْوَى[١٩] إِذَا كَانَ غَائِباً، وَلاَ تُنْطَقُ السَّوْءَا[٢٠] مَتَى[٢١] كَانَ حَاضِراً.

١٤٥/أ

---

(١) في (ز): لفديته.

(٢) في (ز): وإن.

(٣) **يستريثه**: يستبطئه.

(٤) **يستغيثه**: يطلب إغاثته، ونجدته.

(٥) **يستزيده**: يطلب الزيادة منه.

(٦) **يستميحه**: يطلب الهبة والعطاء. وأصل الماتح: المستقي من أعلى البئر. انظر: اللسان، متح: ٥٨٨/٢.

(٧) **حمولاً**: صيغة مبالغة بمعنى: حامل.

(٨) **الحمالات**: جمع: حمالة: (بفتح الحاء) وهي ما يتحمله الإنسان عن غيره من دية أو غرامة. اللسان، حمل: ١٨٠/١١.

(٩) **قائلاً مصقعاً**: أي خطيباً بليغاً ماهراً في خطبته. اللسان، صقع: ٢٠٣/٨.

(١٠) **عزّ الكلام**: احتيج إليه فقلّ، وشقّ على المتحدث اختيار ما يناسب منه.

(١١) **مصدعاً**: بليغاً جريئاً على الكلام. اللسان، صدع: ١٩٧/٨.

(١٢) **تشعف له القوب**: أي تحبه حباً شديداً.

(١٣) في (ز): له.

(١٤) في (ز): تقبل.

(١٥) **الكلم العوران**: أي القبيح الردئ.

(١٦) **تتوقر**: أي تتحلى بالوقار، ولم يكن من عادتها.

(١٧) **الخلعاء**: جمع خليع وهو المستهتر المتجرد من الدين والحياء.

(١٨) **تتحفظ العلماء**: تتحلى بالتحفظ وهو قلة الغفلة في الأمور والكلام والتيقظ من السّقطة. اللسان حفظ: ٤٤١/٧.
ترأته: قابلته ورأته.

(١٩) **النجوى**: المسارة والمناجاة.

(٢٠) **السوءا**: الكلمة السيئة.

(٢١) في (ز): إذا.

١٤٥/ب ● / أَبو الخَطَّارِ حُسَامِ بنِ ضِرَارِ الْكَلْبِي[١]:

١- فَلَيْتَ ابنَ جَوَّاسٍ يُخَبَّرُ أَنَّنِي سَعَيْتُ لَهُ[٢] سَعْيَ امرِئٍ غَيْرِ غَافِلِ

٢- قَتَلْتُ بِهِ تِسْعِينَ قَرْماً كَأَنَّهُمْ جُذُوعُ نَخِيلٍ صُرِّعَتْ بِالْمَسَائِلِ

٣- فَلَوْ كَانَتِ الْمَوْتَى تُبَاعُ اشْتَرَيْتُهُ بِكَفِّي وَلَمْ أَسْتَثْنِ مِنْهَا أَنَامِلِي[٣]

● رَجُلٌ[٤] من [بني][٥] تميم:

١- وَلَوْ لَمْ يُفَارِقْنِي عَطِيَّةُ لَمْ أُهُنْ وَلَم أُعْطِ أَعْدَائِي الذي كُنْتُ أَمْنَعُ

٢- شُجَاعٌ إِذَا لاَقَى، وَرَامٍ إِذَا رَمَى وَهَادٍ إِذَا مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ مِصْدَعُ

٣- سَأَبْكِيكَ حتى تُنْفِذَ العَيْنُ مَاءَهَا وَيَشْفِيَ مِنِّي الدَّمْعُ مَا أَتَوَجَّعُ[٦]

---

(١) هو حسام بن ضرار بن سلامان بن حشم بن جعول بن ربيعة. ولي الأندلس لهشام بن عبد الملك، كان شاعراً، فارساً.

المؤتلف والمختلف ٨٩، جمهرة أنساب العرب ٤٥٧، وفيات الأعيان ٤/٣٧٠، وفيه الخطاب الكلبي محرّفة.

(٢) في (ز): به، وكذا في المؤتلف والمختلف.

(٣) الأبيات لأبي الخطار الكلبي في المؤتلف والمختلف ٨٩، ٩٠، ورواية البيت ٢ فيه: «... تسعين تحسب أنهم ...» في المسائل.

والبيت ٣: «ولو كانت ... وما استثنيت منها ...».

والقرم: المراد به هنا: السيد الرئيس.

صرّعت: قُطِّعت، وطرحت.

المسائل: جمع مسيل وهو ماء المطر، إذا سال، أو هو مكان السيل.

(٤) هو: الفرزدق في أكثر المصادر.

(٥) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٦) الأبيات للفرزدق يرثي عطية بن جعال في ديوانه ٣٦٦، وهي دون عزو في الكامل ١/١١٤، ولحكيم بن معّية يرثي أخاه عطية في ذيل الأمالي ٧٥، ورواية البيت ٢ فيه: «... إذا ما ادلمَّس الليل ...».

الأبيات لرجل من تميم هو: الفرزدق في الحماسة البصرية ١/٢٥٥.

البيتان ١، ٢ لرجل من طيء في محاضرات الأدباء ٤/٥١٩، ورواية البيت ١ فيه: «ولو لم ...».

● القُلاَحُ بنُ حَزْنٍ(1):

١- أَنعَى قُبَيْصَةَ لِلأَضْيَافِ إِنْ نَزَلُوا وَلِلطِّعَانِ إِذَا خَامَ العَوَاوِيرُ

٢- لاَ يَقْرَبُ الْكَلِمُ العُوْرَانُ مَجْلِسَهُ وَلاَ يَذُوقُ طَعَاماً وهُوَ مَسْتُورُ(2)

● / كُثَيِّر عَزَّةَ: ١٤٦/أ

١- ذَكَرتُ ابنَ سَلْمَى(3) وَالسَّمَاحَةَ بَعْدَمَا جَرَى بَيْنَنَا مُورُ النَّقَا الْمُتَطَارِدُ

٢- أَبَا الإِصبَعِ الطَّرفَ الأَشَمَّ إِذَا خَوَتْ نُجُومُ الثُّرَيَّا وَاسْتُرِيْثَ الرَّوَاعِدُ(4)

● كَعْبُ بنُ سَعْدٍ الغَنَوِي(5):

١- جَمُوعُ خِصَالِ الْخَيْرِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ إِذَا جَاءَ جَيَّاءٌ بِهِنَّ ذَهُوبُ

٢- حَلِيمٌ إِذَا مَا الْحِلْمُ زَيَّنَ أَهْلَهُ وَلاَ مُزْهِرٌ فِي الرِّجَالِ سَبُوبُ

٣- إِذَا مَا تَرَاهُ الرِّجَالُ تَحَفَّظُوا فَلَمْ تَنْطِقِ الْعَوْرَاءَ وَهْوَ قَرِيبُ

---

(١) هو القلاح بن حزن بن جناب بن جندل بن منقر بن عبيد بن الحارث بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم، شاعر راجز، كان شريفاً. وأبوه حزن شاعر. وقد ذكر ابن قتيبة أن أباه: جناب وهذا وهم منه.

الشعر والشعراء ٧٠٧/٢، الاشتقاق ٢٥٠، المؤتلف والمختلف ١٦٨.

(٢) البيت ٢: لحمدة بنت ضرار في بلاغات النساء ٢٢٢، وهو لأمية بنت ضرار ترثي أخاها قبيصة في حماسة البحتري ٢٧٥، ورواية البيت فيه: «لا يعرف الكلم العوراء ...» وهو لها في حماسة الخالديين ٣٣٨/٢، وفي الشجرية ٨٨.

خام: جبن ولاين.

العواوير: العوّار الجبان الضعيف. اللسان، عور: ٦١٦/٤.

(٣) في (ز): ليلى. وكذا في ديوان كثير.

(٤) البيتان لكثير عزة من قصيدة في رثاء عبد العزيز بن مروان في ديوانه ٣٢١، وانظر التخريج هناك. ومور: المور: التراب الذي أثارته الريح. النقا: القطعة من الرمل. المتطارد: يطرد بعضه بعضاً. اللسان، طرد: ٢٦٨/٣.

(٥) كعب بن سعد بن عمر بن عقبة بن عوف بن رفاعة الغنوي. يقال له كعب الأمثال، ذهب البكري إلى أنه إسلامي، وتابعه البغدادي في خزانته، والصواب أنه شاعر جاهلي. وقد عدّه ابن سلام في طبقة أصحاب المراثي.

طبقات فحول الشعراء ٢٠٤/١، معجم الشعراء ٣٤١، سمط اللآلئ ٧٧١/٢، الخزانة ٥٧٤/٨.

٤- هُوَ الْعَسَلُ الْمَاذِيُّ حِلْماً وَنَائِلاً ... وَلَيْثٌ إِذَا يَلْقَى الرِّجَالَ غَضُوبُ
٥- كَعَالِيَةِ الرُّمْحِ الرُّدَيْنِيِّ لَمْ يَكُنْ ... إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ الْعَلاَءَ تَخِيبُ
٦- وَدَاعٍ دَعَا هَلْ مِنْ مُجِيبٍ إِلَى النَّدَى ... فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَاكَ مُجِيبُ
٧- فَقُلْتُ ادْعُ أُخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتَ دَعْوَةً ... لَعَلَّ أَبَا الْمِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ
١٤٦/ب ٨-/ يُجِبْكَ كَمَا قَدْ كَانَ يَفْعَلُ إِنَّهُ ... لأَمْثَالِهَا رَحْبُ الذِّرَاعِ طَلُوبُ[١]

(فصل ٢٠) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَقَدْ فُجِعْنَا مِنْهُ بِسَامٍ[٢] بَسَّامٍ[٣]، كَالْحُسَامِ جَلَتْهُ الصَّيَاقِلُ[٤]، وَزَهَتْ[٥] بِهِ الحَمَائِلُ[٦]، وَبِهُمَامٍ[٧] كَالْغَمَامِ مَرَتْهُ[٨] الجَنَائِبُ[٩]، وَحَدَتْهُ الشَّمَائِلُ[١٠]، وَبِمِتْلاَفٍ مُفِيدٍ، وَمِخْلاَفٍ مُبِيدٍ[١١]، كَالْغَيْثِ تُؤَمَّلُ بَوَارِقُهُ وَلاَ تُؤْمَنُ صَوَاعِقُهُ، وَكَأَنَّ أَهْلَ الدَّهْرِ مِنْهُ عَلَى ثَبَجِ الْبَحْرِ[١٢] يَخْشَوْنَ بَوَادِرَ[١٣] أَمْوَاجِهِ، وَيَرْجُوْنَ جَوَاهِرَ أَصْدَافِهِ، عَلَى أَنَّهُ إِلَى الْكَرَمِ أَمْيَلُ، وَفِي

---

(١) الأبيات لفُرَيْقَة بن مسافع العبسي في الأصمعيات ٩٩ ـ ١٠٠، وانظر التخريج هناك ورواية البيت ١: «...خلال الخير ...»، والبيت ٣: «... مع الحلم في عين العدو مهيب» البيتان ١، ٣ لكعب بن سعد الغنوي أو لسهم الغنوي في الأمالي ١٤٩/٢، والبيت ١ فيه كما في الأصمعيات.
(٢) بسام: السام: الموت.
(٣) هذه الكملة غير موجودة في (ز).
(٤) جلته: شحذته وأرهفته.
الصياقل: جمع صيق وهو شحاذ السيوف وجَلاَّؤُها.
(٥) في (ز): وزهته. وزهت: أي زانت.
(٦) الحمائل: هي علائق السيف. اللسان حمل: ١٧٨/١١.
(٧) في (ز): وهُمَامٍ.
(٨) مرته: استخرجته، واستدرته، وأنزلت منه المطر. اللسان، مرا: ٢٧٧/١٥.
(٩) الجنائب: الريح من جهة الجنوب.
(١٠) الشمائل: الريح من جهة الشمال.
(١١) مخلاف مبيد: أي يخلف قومه في الكرم، والفضل، مغنٍ المال في ذلك.
(١٢) ثبج البحر: علو وسطه إذا تلاقت أمواجه. اللسان، ثبج: ٢٢٠/٢.
(١٣) بوادر أمواجه: حدة وشدة أمواجه. اللسان، بدر: ٤٨/٤.

الْعَوَاقِبِ أَنْظَرُ[1]، فَهُوَ يُبَادِرُ الحَوَادِثَ بِالْحِبَاءِ[2]، وَيُسَابِقُ اللَّيَالِي بِالآلاءِ[3] خَوْفاً مِنْ أَنْ يَسْتَغْنِي عَنْهُ / السَّائِلُ قَبْلَ أَنْ يُغْنِيَهُ، وَحَذَراً مِنْ أَنْ يَفْنَى الأَجَلُ ١٤٧/أ وَيَبْقَى النَّشَبُ[4] قَبْلَ أَنْ يُفْنِيَهُ، وَعِلْماً أَنَّ[5] الأَحْوَالَ تَحُوْلُ، وَالأَدْوَارَ تَدُوْرُ، فَلاَ الضَّرَّاءُ وَقْفٌ عَلَى الدَّهْرِ، وَلاَ السَّرَّاءُ حَلْيٌ عَلَى النَّحْرِ.

● عَلْقَمَةُ بنُ مَسْعُودٍ[6]:

١- أَعَاذِلَتِي لاَ تَعْذِلِينِي فَإِنَّنِي ... عَلَى آلِ شَيْبَانَ بنِ عَمْرٍو لَجَازِعُ

٢- رِجَالٌ طِوَالٌ لاَ قِصَارٌ تَنَابِلٌ ... وَلاَ زَمَعٌ خَلْفَ العَشِيْرَةِ تَابِعُ

٣- وَغُيِّبَ عَنَّا كُلُّ سَامٍ كَأَنَّهُ ... حُسَامٌ جَلَتْ عَنْهُ الصَّيَاقِلُ قَاطِعُ[7]

● الزِّبْرِقَانُ بنُ بَدْرٍ[8]:

١- فَتىً كَانَ مِتْلافاً مُفِيداً كَأَنَّمَا ... أَخُوهُ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى ثَبَجِ البَحْرِ

٢- سَوَاءٌ إِذَا لاَقَيْتَهُ تَبْتَغِي الغِنَى ... أَوَاضِعُ رَحْلٍ أَمْ تَسِيْرُ عَلَى ظَهْرِ

٣-/ فَتىً لاَ يَرَى الضَّرَّاءَ ضَرْبَةَ لازِبٍ ... عَلَيْهِ وَلاَ السَّرَّاءَ حَلْياً عَلَى نَحْرِ[9] ١٤٧/ب

---

(١) أنظر: أي دقيق النظر، عميق المعرفة.

(٢) الحباء: العطاء بلا منّ ولا جزاء.

(٣) الآلاء: النعم والفواضل.

(٤) النشب: المال الأصيل. اللسان، نشب: ٧٥٧/١؟

(٥) في (ز): بأن.

(٦) لم أقف على اسمه فيما اطّلعت عليه من مصادر.

(٧) الأبيات لم أقف عليها فيما اطّلعت عليه من مصادر. وتنابل: أي قصار. اللسان، تنبل: ٨٠/١١. زَمَع (بفتح أوله وثانيه): رذال الناس، وأتباعهم. اللسان، زمع: ١٤٣/٨.

(٨) هو حصين بن بدر بن امرئ القيس بن قيس بن خلف بن بهدلة .. بن زيد مناة بن تميم. والزبرقان تعني القمر، وكان يدعى قمر أهل نجد. ويكنى أبا عيش، كان سيداً في الجاهلية، عظيم القدر في الإسلام، وهو شاعر مجيد.
المؤتلف والمختلف ١٢٨، جمهرة أنساب العرب ٢١٨، ٢١٩، الخزانة ٢٠٧/٣.

(٩) في (ز) على النحر. والأبيات لم أقف عليها في ديوان الزبرقان ولا فيما اطّلعت عليه من مصادر. ولازب: أي لازم.

(فصل ٢١) فَلَمْ أنْسَ عَهْدَهُمْ فَأَحْتَاج إِلَى مُذكِّرٍ، وَلاَ تَغَيَّرْتُ بَعْدَهُمْ فَأُعَاتَب عَلَى تَغَيُّرٍ، وَمَا كَانَ أَحَدٌ أَخلَّ[1] إِلَى خَلِيْلِهِ مِنِّي إِلَيْهِم، وَلاَ أَشْفَقَ عَلَى شَقِيْقِهِ مِنِّي عَلَيْهِم، وَإِنِّي لأَتَلَدَّدُ[2] كَمَدًا[3] بِهِمْ، وَأَتَبَلَّدُ[4] حُزْناً عَلَيْهِمْ[5] فَآتِيْهُ كَالْحَيْرَان ضَلَّ سَبِيْلَهُ، وَأَهِيْمُ كَالْحَرَّان[6] حَلَّ غَلِيْلَهُ[7]، أَوْ كَأُمِّ فِرَاخٍ تَسْتَبِيْتُ عَنْ الْوَكْرِ، وَرَاعِيْ خَيَالٍ يَسْتَطِيْفُ بِلاَ فِكْرٍ.

● الأَسْلَعُ بن قِصَافٍ[8] الطُّهَوِي مِنْ قِطْعَةٍ [قد][9] تَقَدَّمَتْ[10]:

148/أ [وَأَعَدْنَاهَا هَا هُنَا لِلْحَاجَةِ][11]/ لِلاسْتِشْهَادِ بِاللَّفْظِ، إِذْ كَانَتْ غَرِيْبَةَ اللَّفْظِ[12]، وَأَتْبَعْنَاهُ بِالشَّاهِدِ لما احْتَجْنا إِلَيْهِ في هَذا الفَصْلِ.

١- وَشَيَّبَنِي أَلاَّ تَزَال تُصِيْبُنِي ... قَوَارِعُ إِلاَّ تَعْرِقِ الْعَظْمَ تَكْسِرِ

٢- لَعَمْرِي لَقَدْ أَنْسَتْكَ حَاجَةَ مُدْرِكٍ ... مَرَازِئُ كَانَتْ قَبْلَهَا ذَاتَ مَذْكَرِ

٣- مَرَازِئُ قَدْ غَيَّرْنَ لَوْنِي وَلِمَّتِي ... وَمَنْ يَشْتَرِطْ أَمْثَالَهَا يَتَغَيَّرِ[13]

---

(١) أخل: أحب وأبلغ خلة.

(٢) أتلدّد: أتلفت يميناً وشمالاً متحيراً.

(٣) كمداً: هماً وحزناً شديداً.

(٤) أتبلد: أتحيّر وأتردّد. اللسان، بلد: ٣٦٩.

(٥) في (ز): لهم.

(٦) الحرّان: العطشان.

(٧) حل غليله: اشتد عليه. «الغليل»: حر الجوف. اللسان، غل: ١١/٤٩٩.

(٨) في الأصل المخطوط وكذا في (ز): قطاف، والصواب ما أثبته من المصادر الأخرى التي سبقت الإشارة إليها في ترجمته ٣٦٩.

(٩) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(١٠) في: ٢/٤٤٢.

(١١) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

(١٢) في (ز) الاستعمال.

(١٣) البيتان ١، ٢ لم يردا في هذا الموضع. والأبيات سبق تخريجها في ٢/٤٤٢.

• رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ[1]:

١- أَرَى أُمَّ زَيْدٍ كُلَّمَا جَنَّ لَيْلُهَا ... تَحِنُّ إِلَى زَيْدٍ وَلَسْتُ بِأَصْبَرَا
٢- إِذَا الْقَوْمُ سَارُوا سِتَّ عَشْرَةَ لَيْلَةً ... وَرَاءَ ثِمَادِ الصَّيْدِ مِنْ أَرْضِ حِمْيَرَا
٣- هُنَالِكَ يَنْسَوْنَ[2] الصَّبَابَةَ وَالصِّبَا ... وَلاَ يَجِدُ النَّائِي الْمُغِيرُ مُغَبَّرَا
٤- وَمَا ضَمَّ زَيْدٌ مِنْ خَلِيلٍ[3] يَوَدُّهُ ... أَخَلَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِيهِ وَأَفْقَرَا
٥-/ وَقَدْ كَانَ فِي زَيْدٍ شَمَائِلُ زِنَّةٌ ... كَمَا زَيَّنَ الصِّبْغُ الرِّدَاءَ الْمُحَبَّرَا[4] ١٤٨/ب

• عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْمُحَارِبِي[5]:

١- وَإِنَّ حَرَاماً لاَ أَرَى الدَّهْرَ بَاكِياً ... عَلَى شَجْوِهِ إِلاَّ بَكَيْتُ عَلَى عَمْرِو
٢- أَخاً لا أَخاً لِي بَعْدَهُ غَيْرَ أَنَّنِي ... كَرَاعِي الْخَيَالِ يَسْتَطِيفُ بِلاَ فِكْرِ[6]

(فصل ٢٢) يَرْحَمُ[7] اللهُ فُلاَناً، فَمَا كَانَ يَعْتَدُّ بِعَوَائِدِهِ[8] عِنْدِي،

---

(١) لم أقف على اسمه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٢) في (ز): تنسين.

(٣) في (ز): خليط.

(٤) الأبيات مع أخرى لأبي زيد العبشمي وقد هاجر ابنه زيد إلى اليمن - في معجم البلدان، ثماد: ٨٣/٢، ٨٤، وفيه البيت الثاني يروى: «... ثماد الطير من ...»، والبيت الثالث: «... هنالك تنسين الصبابة ... تجد التالي المغير ...»، والبيت الرابع: «... من خليط يريده، أحنّ إليه ...»، والبيت الخامس: «... في زيد خلائق زينة ...».
والثماد: جمع «ثمد» وهو الماء القليل الذي لا مادة له. و: ثماد الطير موضع باليمن.

(٥) هو عبد الرحمن بن سيحان بن أرطاة بن سيحان بن عمرو من بني محارب بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر، كان مدمناً على الشراب، ، وقد حُدَّ فيه، كما كان نديماً للوليد بن عثمان بن عفان. وهو شاعر مقل لم يصل إلى درجة الفحول المشهورين.
الأغاني ٦٦٠ - ٦٧٩، المؤتلف والمختلف ٨٠، جمهرة أنساب العرب ٢٥٩، ٢٦٠.

(٦) البيتان مع اختلاف في الترتيب لعبد الرحمن بن جمانة المحاربي في النوادر ١٥٦، ورواية البيت ١ فيه: «فإن ...»، والبيت ٢: «... كراعي الجبال ...»، وهما دون عزو في المنازل والديار ٢٦٢/٢.
وحراماً: يعني واجباً.
شجوه: أي همه وحزنه.

(٧) في (ز): ويرحم.

(٨) يعتد بعوائده: أي لا يمن بها. والعوائد: جمع: عائدة وهي المناحة.

وَلاَ يَرْتَدُّ عَوَارِيَهُ[1] مِنِّي.

● كُثَيِّر:

١- وَمَا صُحْبَتِي عَبْدَ العَزِيزِ وَمِدْحَتِي بِعَارِيَةٍ يَرْتَدُّهَا مَنْ يُعِيرُهَا

٢- وَإِنِّي لآتٍ قَبْرَهُ فَمُسَلِّمٌ وَإِنْ لَمْ تُكَلِّمْ حُفْرَةٌ مَنْ يَزُورُهَا[2]

(فصل ٢٣) وَأَمَّا فُلاَنٌ فَلَمْ يَكُنْ هَيَّابَةً[3] وَالسَّيْفُ يَبْرِي[4]، وَلاَ وَقَّافَةً[5] وَالْخَيْلُ / تَرْدِي[6]، وَلاَ بِذِي جَزَعٍ[7] لاَعٍ[8] إِذَا دَعَاهُ لِلْحَرْبِ دَاعٍ، بَلْ كَانَ لَيْثاً لاَ تَكْذِبُ شِدَّاتُهُ[9]، وَسَيْفاً لاَ تَكْهَمُ شَبَاتُهُ[10]، يَجْمَعُ فِي السِّلْمِ بَيْنَ الأَنَاةِ وَالْحِلْمِ، حَتَّى إِذَا قُرِعَ لَهُ الظُّنْبُوبُ[11]، وَفَزِعَ إِلَيْهِ الصَّارِخُ الْمَكْرُوبُ[12]، خَفَّ إِلَى الدَّاعِي خُفُوفَ الْيَرَاعِ[13]، وَانْبَاعَ[14] لِلْحَرْبِ انْبِيَاعَ الشُّجَاعِ[15]، فَلَهْفِي عَلَيْهِ مِنْ غَائِبٍ تَرَكَنِي بَعْدَهُ لِلْهُمُومِ عَرَضاً[16]، ١٤٩/أ

(١) يرتد عواريه: «يرتد»: أي يطلب ردها. والعواري: جمع عارية.

(٢) البيتان مع اختلاف في الترتيب ـ من قصيدة لكثير عزة يرثي عبد العزيز بن مروان في ديوانه ٣١٦، وانظر التخريج هناك.

(٣) في (ز): بهيابة.

(٤) السيف يبري: أي ينحت في المتقاتلين.

(٥) في (ز): بوقّافة. ووقافة: صيغة مبالغة من واقف.

(٦) الخيل تردي: أي تعدو عدواً شديداً فترجم الأرض بحوافرها. اللسان، ردى: ٣١٨/١٤.

(٧) جزع: الجزع: ضد الصبر.

(٨) لاع: فزع خائف لأدنى شيء. اللسان، لعا: ٢٤٩/١٥.

(٩) شداته: الشدات جمع: شدّة وهي الحملة في القتال. اللسان، شدد: ٢٣٥/٣.

(١٠) لا تكهم شباته: أي لا يكل ولا يبطئ حدّه في القطع. اللسان، شبا: ٤٢٠/١٤.

(١١) الظنبوب: في الأصل هو الساق. وقرعه: ضربه بالسوط للزجر والتذليل. اللسان، ظنب: ٥٧٢/١.

(١٢) غير موجودة في (ز). والمكروب: من ألمّت به كربة. وهي الحزن والغم. اللسان، كرب: ٧١١/١.

(١٣) خفوف اليراع: سرعة الجبان الذي لا عقل له. واليراع في الأصل: القصب. اللسان، يرع: ٤١٣/٨.

(١٤) انباع: وثب بعد سكون. اللسان، بوع: ٢٣/٨.

(١٥) الشجاع: الحية.

(١٦) في (ز): غرضاً. والمعنى: مقصداً وهدفاً.

وَأَوْدَعَ(١) قَلْبِي لِتَوْدِيْعِهِ لَظَى، ذَهَبَ فَذَهَبَ بِمَوْثُوقِي(٢) مِنَ النَّاسِ، وَأَسْلَمَ(٣) فَأَسْلَمَ مَأْمُولِي(٤) إِلَى الْيَأْسِ، فَمَا نَوْمِي(٥) بَعْدَهُ إِلاَّ رَوَاعٌ(٦)، ولاَ صَبْرِي عَنْهُ إِلاَّ خدَاعٌ، وَلاَ قَلْبِي إِلاَّ كَمَا تَزِيْدُ(٧) الْكُرَةَ مَنْزاً (٨)، وَتَطِيْرُ الأَيْدِي [ملاَةً](٩) قَزّاً(١٠)، مَا تَزَالُ الْعُيُونُ سَامِيَةً(١١)/ وَالْقُلُوبُ سَاهِيَةٌ مَادَامَ عَلَى الْمُدَامِ، وَأَقَامَ مَعَ(١٢) ١٤٩/ب النَّدَامِ، مُتَشَاغِلاً عَنِ الطِّرَادِ(١٣) بِالطَّرْدِ(١٤)، وَعَنِ الطِّلاَبِ(١٥) بِالطَّرَبِ، حَتَّى إِذَا اخْتَارَ الحِصَانَ(١٦) عَلَى الحَصَانِ(١٧)، وَهَجَرَ الْقَرِيْنَةَ(١٨) إِلى الأَقْرَانِ(١٩)، أَضْحَتِ

---

(١) وأودع: ضمّن.

(٢) بموثوقي: أي بمن هو محل ثقتي.

(٣) في (ز): وسلّم. وأسلم: أي أسلم الروح لباريها بمعنى مات.

(٤) مأمولي: أي من أؤمله.

(٥) في (ز): يومي.

(٦) رواع: فزع، وانزعاج.

(٧) في (ز): يدير.

(٨) منزاً: توثباً، وتسرعاً. اللسان، نزا: ٣٢٠/١٥.

(٩) ما بين المعكوفين زيادة من (ز)، وملاَة: الملاَة: هي الملحفة والمراد هنا: أن الأيدي خفيفة كالملحفة. اللسان، ملأ: ١٦٠/١.

(١٠) في الأصل المخطوط: قزماً: ولعله تحريف. والصواب ما أثبته من (ز). والقز: نوع من الثياب. وهو أعجمي معرب. اللسان، قزز: ٣٩٥/٥.

(١١) العيون سامية: أي مرتفعة.

(١٢) في (ز): على.

(١٣) الطراد: الْعَدْوُ، والتتابع وقت الحرب. اللسان، طرد: ٢٦٧/٣.

(١٤) الطرد: الإبعاد، والإرهاق. اللسان، طرد: ٢٦٧/٣.

(١٥) الطلاب: طلب الشيء بحق. اللسان، طلب: ٥٦٠/١.

(١٦) الحِصَان: الفحل من الخيل.

(١٧) الحَصَان: المرأة العفيفة بينة العفاف. اللسان، حصن: ١٢٠/١٣.

(١٨) القرينة: الزوجة.

(١٩) الأقران: جمع قرن وهو المكافئ في الشجاعة والحرب. اللسان، قرن: ٣٣٧/١٣.

الأَرْضُ رَاجفَةً، وَأَمْسَتِ الْبِلاَدُ[1] خَاشِعَةً، وَاسْتَشْعَرَ[2] كُلُّ قَبِيْلٍ أَنَّهُ مَقْصُوْدٌ، وَكُلُّ سَبِيْلٍ أَنَّهُ مَرْصُودٌ، فَبَاتَ جَمِيْعُ الْخَلْقِ عَنْهُ بِأَوْجَالٍ[3]، وَأَكْثَرُهُم لَمْ يَخْرِ مِنْهُ عَلَى بَالٍ.

• حُصَيْنُ بنُ مِرْدَاسٍ[4] يَرْثِي زَرْعَةَ بنَ عَمْرِو بنِ الصَّعِقِ[5]. وَيُقَالُ: إِنَّها لِطُفَيْلِ الغَنَوِي:

١- لَقَدْ أَرْدَى الْفَوَارِسُ يَوْمَ بَدْرٍ ... غُلاَماً غَيْرَ مَنَّاعِ الْمَتَاعِ

٢- وَلاَ فَرِحٍ بِخَيْرٍ إِنْ أَتَاهُ ... وَلاَ جَزِعٍ مِنَ الْحَدَثَانِ لاَعِ

١٥٠/أ ٣-/ وَلاَ وَقَّافَةٍ ، وَالْخَيْلُ تَرْدِي ... وَلاَ خَالٍ كَأُنْبُوْبِ الْيَرَاعِ[6]

• السَّفَّاحُ بنُ بُكَيْرٍ الْيَرْبُوعِي[7]:

١- صَلَّى عَلَى يَحْيَى وَأَشْيَاعِهِ ... رَبٌّ كَرِيْمٌ وَشَفِيْعٌ مُطَاعْ

---

(١) في (ز): الجبال.

(٢) استشعر: أحسّ.

(٣) أوجال: جمع وجل وهو الخوف.

(٤) هو مرداس بن الحصين من بني كلاب. النوادر ٥.

(٥) هو زرعة بن عمرو بن خويلد بن الصعق الكلابي كان فارساً شجاعاً، شاعراً جرت بينه وبين النابغة مهاجاة شديدة.
الاشتقاق ٢٧٧، الخزانة ٣١٥/٦.

(٦) الأبيات لطفيل الغنوي في ديوانه ١١٥٠٥، ورواية البيت ١ فيه: «... يوم حسي ...»، الأبيات لمرداس بن الحصين الكلابي في النوادر ٦، ورواية البيت ١ فيه: «... تر الفوارس يوم حسي». وهي لطفيل يرثي زرعة بن عمرو بن الصعق في الوحشيات ١٢٥، ورواية البيت ١ فيه: «... يوم نجد ...». وهي له في حماسة الخالديين ٣٣٥/٢.
وفي الحماسة الشجرية ٨٥، الأبيات دون عزو في شرح نهج البلاغة ٢٩٧/٣، ورواية البيت ١ كما ورد في ديوان الطفيل، والبيت ٢: «... ولا جزع من ...».
وأنبوب اليراع: اليراع: هنا القصب، والأنبوب منه: القصبة الواحدة سميت أنبوباً: لأنها مجوّفة. انظر: اللسان، يرع: ٤١٣/٨.

(٧) هو السفاح بن بكير بن معدان بن عميرة بن طارق اليربوعي، شاعر مغمور، لم أقف له على ترجمة وافية، فيما اطّلعت عليه من مصادر. وقد ورد ذكره في مواضع التخريج التالية.
وفي المؤتلف ٥٣٦ أنه أبو السفاح، وهو بكير بن ... الخ.

٢- أمُّ عُبَيْــــدِ اللــــهِ مَلْهُوفَــــةٌ ... مَــا نَوْمُهَــا بَعْــدَكَ إلاّ رَوَاعْ

٣- يَــا سَــيِّداً مَــا أَنْــتَ مِــنْ سَــيِّدٍ ... مُوَطَّــأَ الأَكْنَــافِ رَحْــبُ الــذِّرَاعْ

٤- قَــوَّالُ مَعْــرُوفٍ وَفَعَّالُــهُ ... عَقَّــارُ مَثْنَــى أُمَّهَــاتِ الرِّبَــاعْ

٥- يَعْــدُو فَــلاَ تَكْــذِبُ شَــدَّاتُهُ ... كَمَا عَــدَا(١) الذِّئْبُ بِــوَادِي السِّبَاعْ

٦- يَجْمَــعُ حِلْمــاً وَأَنَــاةً مَعــاً ... ثُمَّــتَ يَنْبَــاعُ انْبِيَــاعَ الشُّــجَاعْ

٧- وَفَــارِسٍ بَــاغٍ عَلَــى قَــارِحٍ ... ذِي مَيْعَــةٍ بِــالرُّمْحِ صُلْــبِ الوِقَــاعْ

٨- نَهْنَهْتَــهُ عَنْــكَ فَلَــمْ تَنْهَــهُ(٢) ... بِالسَّــيْفِ إِلاَّ جَلَــدَاتٌ وَجَــاعْ

٩- مَــنْ يَــكُ لاَ يَأْسَــى فَقَــدْ سَــاءَنِي ... تَــرْكُ أُبَيْنِيــكَ إِلَــى غَــيْرِ رَاعْ

١٠-/ إِلَــى أَبِــي(٣) وَجْــرَةَ أَوْ عَــامِرٍ ... فَقَــدْ عَلِمْنَــا أَنَّ ذَاكَ الضَّيَــاعْ ١٥٠/ب

١١- قَــوْمٌ دَعَــا(٤) اللــهُ لَهُــمْ إِنْ دُعُــوا ... وَرَدُّ أَمْــرِ اللــهِ لاَ يُسْــتَطَاعْ(٥)

---

(١) في (ز): عوا.

(٢) في (ز): ينهه.

(٣) في (ز): بني.

(٤) في (ز): قضى.

(٥) الأبيات مع اختلاف الترتيب للسفاح بن بكير اليربوعي، في المفضليات ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، وقد رويت فيها مرتين. ورواية البيت١ في الأولى: «...رب غفور ...»، وفي الثانية: «... رب رحيم ...». والبيت ٣: «يا فارساً ما أنت من فارس، موطأ البيت رحيب ...»، وكذا في المصادر الآتية عدا الخزانة: والبيت ٤: «... وهاب مثنى ...»، والبيت ٥: «يعدو به في الحرب ذو ميعة قويرح مجتمع أورباع». والبيت ٩: «... لا ساء فقد ...»، والبيت ١٠: «إلى أبي طلحة أو واقد، وقد ...»، وهي له في الاختيارين ٣٩٥، ورواية البيتين ١، ٣ كسابقه، والبيت ٥: «... كما عدا الليث ...».
الأبيات عدا ٢ مع اختلاف في الترتيب لأبي السفاح بكير بن معدان في الموفقيات ٥٣٦، ورواية البيت ١ فيه: «.. رب غفور ...»، والبيت ٣: «... موطأ البيت رحيب ...»، والبيت ٥ كما ورد في سابقه.
الأبيات عدا ١، ٢ للسفاح بن بكير في الخالديين ١٤١/٢، ورواية البيت ٥: «... كما عدا الليث غداة المصاع»، والبيت ٦: «... وربما انباع ...». الأبيات عدا ٦ له في معجم البلدان. وادي السباع: ٣٤٤/٥.
البيتان ٣، ٤ لأبي السفاح في شرح المختار من شعر بشار ١٩٠.
الأبيات ٣، ٤، ٦ له في الحماسة البصرية ١٨٦/١، ١٨٧، والبيت ٦ برواية المفضليات عجز =

• بَشَّارُ:

كَــأنَّ فُــؤَادَهُ كُــرَةٌ تَــنَزَّا حِــذَارَ البَيْــنِ لَــوْ نَفَــعَ الحِــذَارُ[1]

• الشَّمَرْدَلُ بنُ شُرَيْكٍ[2] اليَرْبُوعِي[3]:

١- كَـأنَّ فُـؤَادِي يَـوْمَ[4] جَـاءَ نَعِيُّهَـا مُـلاءةُ قَــزٍّ بَيْــنَ أيْــدٍ تُطِيْرُهَــا

٢- وَغُيِّــبْتُ عَنْهَـا يَـوْمَ ذَاكَ وَلَيْتَنِــي شَـهِدتُ فَيُدْمِــي عَـاتِقِيْ سَـرِيْرُها[5]

البيت ٦ دون عزو في اللسان، بوع: ٢٣/٨.

الأبيات عدا ٢، ٦ في رثاء يحيى بن بشر في الخزانة ٩٦/٦، ٩٧، ورواية البيت ١ فيه: «... رب غفور ...»، والبيت ٣: «... موطأ البيت رحيب ...». والبيت ٤ كما ورد في المفضليات. والبيتان ١، ٣ له في الخزانة أيضاً ٢٩٠/١، ورواية البيت ١: «... رب رحيم ...».

وملهوفة: حزينة، متحسّرة.

موطأ الأكناف: أي مذلل: كناية عن كرمه.

رحب الذراع: أي واسع الذراع بمعنى كثير العطايا والهبات.

الرباع: ما نتج في أول النتاج، واحدها ربع. وخصّت لنفاستها.

وادي السباع: موضع ناحية الكوفة. البلدان، وادي السباع: ٣٤٣/٥.

باغ: الباغي: المختال في مشيه.

قارح: القارح الفرس في السادسة من عمره. اللسان، قرح: ٥٦٠/٢.

الميعة: النشاط.

صلب الوقاع: شديد المواقعة.

نهنهته: كففته.

وجاع: موجعات.

أبينيك: أبناؤك الصغار.

(١) البيت لبشار بن برد في ديوانه ٢٤٨/٣، وروايـة فيـه: «... فـؤاده ينزا حـذاراً حـذار ...»، وفي الشعر والشعراء ٧٥٩/٢.

البيت لنصيب في اللسان، نزا: ٣٢٠/١٥، وهو له في ديوانه ٨٩.

وتنزا: أي تقفز.

(٢) في (ز): الشمردل اليربوعي، وهو ابن شريك.

(٣) هوالشمردل بن شريك بن عبد الله بن رؤبة ... بن يربوع بن حنظلة، بن مالك بـن زيـد بـن منـاة بـن تميم ويعرف بابن الخريطة، وذلك أنه جعل وهو صبي في خريطة، شاعر هجّاء، يجيد القصيد والرجز. الشعر والشعراء ٧٠٤/٢، الأغاني ٤٨٦٣ - ٤٨٥٧، المؤتلف والمختلف ١٣٩.

(٤) في الأصل المخطوط: بعد، وصوابه ما أثبته من (ز) لاستقامة الوزن به.

(٥) البيت الأول مع أخرى للعوام بن عقبة بن كعب بن زهير بن أبي سُلمى في شرح الحماسة للتبريزي ١٦٧/٢.

• أُخْتُ[1] عَمْرٍو ذي الكَلْبِ[2]:

وَكُلُّ قَبِيلٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ ... أَرَدْتهمُ مِنْكَ بَاتُوا وِجَالاَ[3]

• أَبُو الصَّفِي الْفَقْعَسِي[4]:

١- أَلَهْفِي عَلَى صَفْوانَ لَهْفاً[5] كَأَنَّهُ ... لَظَى النَّارِ مَا بَيْنَ الْحَشَا وَالْجَوَانِحِ

٢-/ لَعَمْرُ اللَّيَالِي مَا اتَّخَذْنَ رَوِيَّةً ... إِلَيَّ وَلاَ أَبْقَيْنَ لِيْ مِنْ مُنَاصِحِ[6] ١٥١/أ

٣- ذَهَبْنَ بِمَوْثُوقِي مِنَ النَّاسِ بَعْدَمَا ... عَلاَنِي البِلَى وَابْيَضَّ مِنِّي مَسَائِحِي[7]

• الشَّرِيْفُ الرَّضِي ذُوْ الحَسَبَيْنِ:

١- وَاتَّهِمَ الخَيْلَ فَهْوَ يَمْتَحِنُ الْـ ... مُهْرَةَ قَبْلَ الطِّرَادِ بِالطَّرْدِ

٢- لاَ يَخْلَعُ الدَّهْرَ عَنْهُ لأْمَتَهُ ... وَاللَّيْثُ لاَ يَنْتَضِى مِنَ اللِّبَدِ[8]

---

(١) هي جنوب وقيل هي عمرة ـ بنت العجلان بن عامر بن برد بن منبّه من بني كاهل بن لحيان بن هذيل. شاعرة جاهلية، ويذكر أن جنوب هي عمرة لا أنهما اثنتان.
أشعار الهذليين ٥٨٤/١، شرح شواهد المغني ١٠٦/١، الخزانة ٣٩٠/١٠.

(٢) هو عمرو بن العجلان بن عامر بن برد بن منبّه، أحد بني كاهل بن لحيان بن هذيل. سمي: ذا الكلب، لأنه كان لا يفارقه كلب له، وقيل: لم يكن له كلب، وإنما خرج غازياً ومعه كلب يصطاد به، فقال له أصحابه: ياذا الكلب فثبت عليه ومن الناس من يقول له: عمرو الكلب بغير «ذو». وهو شاعر فارس قديم.
أشعار الهذليين ٥٨٤، معجم الشعراء ٢١٦، شرح شواهد المغني ١٠٦/١، الخزانة ٣٩٠/١٠.

(٣) البيت لعمرة بنت العجلان ترثي أخاها عمرو ذا الكلب في أشعار الهذليين ٥٨٦، وانظر التخريج ١٣٦٩، ١٣٧٠.

(٤) لم أقف له على ذكر فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٥) في (ز): لهفي.

(٦) في الأصل المخطوط: أناصح. والصواب ما أثبته من (ز) للتخلص من الإقواء.

(٧) في الأصل المخطوط: المسائح. والصواب ما أثبته من (ز) للتخلص من الإقواء.
والمسائح: جمع مسيحة وهي الشعر، وقيل: موضع يد الماسح. اللسان، مسح: ٥٩٧/٢.
والأبيات لم اقف عليها فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٨) البيتان للشريف الرضي في ديوانه ٣٠٢، ٣٠٣، ورواية البيت ٢ فيه: «ما خلع الدهر عنه سابقة ...».
والمهرة: ولد الفرس.

● أبو إِسْحَق الصَّابِئ[1]:

١- لَقَدْ عَلِمَتْ أَهْلُ هَذِي البُيُوتِ ... وَفُرْسَانُهَا أَنَّنِي غَيْرُ وَانِ

٢- وأَنِّي عَلَى هَذِهِ ثُمَّ تِلْكَ ... لأَفْرَسُ مَنْ ضَمَّهُ الخَافِقَانِ

٣- أَسُرُّ الْقَرِينَةَ لَيْلَ الْعِنَاقِ ... وَأَفْتُكُ بِالْقِرْنِ يَوْمَ الطِّعَانِ

٤- فَظَهْرُ الحِصَانِ، وبَطْنُ الحَصَانِ ... عَلَيَّ بِمَا عَلِمَا يُثْنِيَانِ[2]

[آخر التعازي والرثاء و لله المنة][3]

اللأمة: الدرع.

ينتضى: يقطع. اللبد: الشعر المتراكب بين كتفي الأسد. اللسان لبد: ٣٨٧/٣.

(١) هو أبو إسحق إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهرون الحرّاني. كان كاتب الإنشاء ببغداد لعزّ الدولة بختيار بن معز الدولة بن بويه. وكانت تصدر عنه مكاتبات إلى عضد الدولة بن بويه بما يؤلمه، فحقد عليه، فلما قتل عز الدولة، وملك عضد الدولة اعتقله وعزم على إلقائه تحت أيدي الفيلة، فشفعوا فيه ثم أطلقه. وكان متشدداً في دينه، وجهد عليه عز الدولة أن يسلم فلم يفعل، وكان يصوم رمضان مع المسلمين، ويحفظ القرآن الكريم أحسن حفظ، وكان شاعراً وله ديوان شعر. يتيمة الدهر ٢٨٧/٢، وفيات الأعيان ٥٢/١ ـ ٥٤، الخزانة ٣٠٠/١١.

(٢) في (ز): مثنيان.

والأبيات لأبي إسحق الصابيء في اليتيمة ٣٢١/٢، ورواية الأبيات فيه هكذا:

١- لقد علمت خيل هذي الخيام ... ونسوانها القاصرات الغواني

٢- بأني شفاء صدور الجميع ... وأكرم من ....

٣- فبطن الحصّان وظهر الحصان ... .

(٣) ما بين المعكوفين زيادة من (ز).

[بسم الله الرحمن الرحيم][1]

٩ ـ باب المُلَح

(فصل ١) / قَدْ وَصَلَتْ يَا سَيِّدِي العَطِيَّةُ بَل الْمَطِيَّةُ، الَّتِي جَمَعْتَ بِهَا بَيْنَ ١٥١/ب الْهُدَى والْهَدِيَّةِ، حَوْراء نَاعِمَة الْبَنَانِ، كَأَنَّها مِن الجِنِّ أو الجَنَان.

• أَبو تَمَّام:

قَـدْ جَاءَنَـا الرَّشَـأُ الـذي أَهْدَيْتَـهُ   كَرَمـاً وَلَـو شِـئْنا لَقُلْنَـا الْمَرْكَـبُ[2]

(فصل ٢) وَمِن السَّعَادَاتِ التي لاَ يَسْعَى لَهَا طَالِبٌ[3]، فَيَجْلِّيْهَا لَهُ الْقَضَاءُ الْجَالِبُ، أَنْ نَجِدَ الأَمِيْرَ مُحْتَجِباً وَكَاتِبَه[4] مُنْتَصِباً، وَحَاجِبَه[5] مُنْتَدِباً، فَيَكُونُ ذَلِكَ أَقْرَبَ لِمَنَالِهِ، وَأَبْسَطَ لِمَقَالِهِ، وَأَنْجَحَ لِمَرَامِهِ[6]، وَأَكْرَمَ لِمَقَامِهِ، لأَنَّ الأَمِيْرَ كَالشَّمْسِ، يَبْهَرُ نُورُهَا الْبَصَرَ، وَيَصْهَرُ نَارُهَا الْبَشَرَ، / وَكَاتِبُهُ كَالصُّبْحِ ١٥٢/أ يَهْدِي السَّائِرَ وَيَدُلُّهُ، وَلاَ يُتْعِبُ النَّاظِرَ وَلا يَكِلُّهُ، وَحَاجِبُهُ كَالْغَيْمِ يُؤدِّي إِلَيْكَ نُوْرَهَا، وَيَدْفَعُ عَنْكَ حَرُوْرَهَا، وَلَو اطَّلَعَ أَهْلُ الرَّأْيِ وَالْحَزْمِ عَلَى مَا لَهُمْ فِي الْحُجَّابِ مِن الْحَظِّ، لَزَهِدُوا فِي لِقَاءِ مُلُوكِهِمْ وَأَصْحَابِهِمْ، وَعَدَلُوا إِلَى كُتَّابِهِمْ

---

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٢) البيت من قصيدة لأبي تمام في مدح الحسن بن وهب، وذكر غلام أهداه لـه في ديوانـه: ١٣٥/١، وروايته في: «... خرقاً ولو...» والرشأ: يقصد به الغـلام الـذي أهدى لـه. والرشـأ: في الأصـل الظبي الذي قوي وتحرك. اللسان: رشأ ٨٦/١.

(٣) في (ز): الطالب.

(٤) في (ز): أو كاتبه.

(٥) في (ز): وصاحبه.

(٦) لمرامه: لمقصده ومبتغاه.

وَحُجَّابِهِم(١)، فَكَانَ ذَلِكَ أَحْظَى(٢) لَهُمْ وَأَحْجَى(٣) بِهِمْ.

• أَبو تَمَّام:

١- أَلْقَى إِلَيْكَ عُرَى الأَمْرِ الإِمَامُ فَقَدْ	شُدَّ العِنَاجُ مِنَ السُّلْطَانِ وَالْكَرَبُ
٢- يَعْشُو إِلَيكَ وَضَوْءُ النَّارِ قَائِدُهُ	خَلِيفَةٌ إِنَّمَا آرَاؤُهُ شُهُبُ
٣- إِنْ يَمْتَنِعْ عَنْكَ فِي الأَوْقَاتِ رُؤْيَتُهُ	فَكُلُّ لَيْثٍ هَصُورٍ غَابُهُ(٤) أَشِبُ
٤- /أَوْ تُلْفَ مِنْ دُونِهِ حُجُبٌ مُكَرَّمَةٌ	يَوْمَاً فَقَدْ كُشِفَتْ مِنْ دُونِكَ(٥) الحُجُبُ
٥- وَالصُّبْحُ تَخْلُفُ نُورَ الشَّمْسِ غُرَّتُهُ	وَقَرْنُهَا مِنْ وَرَاءِ الْحُجْبِ مُحْتَجِبُ(٦)

١٥٢/ب

(فصل ٣) أَنَا أَشْكُو إِلَيْكَ يا سَيِّدِي - أَدَامَ ا للهُ عِزَّكَ - هَاجِرَتَيَّ وَفِعْلَيْهِمَا، وَمَا قَدْ عَلِقَ بِي مِنْ حَبْلَيْهِمَا، لِتَرَى رَأْيَكَ فِي إِنْصَافِي مِنْهُمَا، وَإِعْدَائِي عَلَيْهِمَا، وَأَوَّلُ مَا أُخْبِرُكَ بِهِ عَنْهُمَا وَأَصِفُهُ لَكَ مِنْهُمَا، أَنَّهُمَا وَإِنْ افْتَرَقَتَا بِمُخَالَفَةِ الْجِنْسِ، فَقَدْ اتَّفَقَتَا فِي مُنَاسَبَةِ الشَّمْسِ، فَتِلْكَ ابْنَتُهَا بِعَلامَةِ الْحُسْنِ، وَهَذِهِ شَقِيقَتُهَا بِشَهَادَةِ الْجِنْسِ، وَلَكِنْ هَذِهِ حَرُورٌ(٧)، تَشْوِي الْمَهَا، وَتِلْكَ

---

(١) في (ز): وكتابهم. والكُتَّاب: موضع تعليم الكتابة.

(٢) أحظى: أي أكرم وأفضل وأعز مكانة.

(٣) أحجى بهم: أي أولى، وأحق، وأجدر بهم.

(٤) في (ز): غيله. وكذا في ديوان أبي تمام. والغاب: الشجر الكثير الملتف بعضه على بعض

(٥) في (ز): دونها.

(٦) الأبيات من قصيدة لأبي تمام يمدح محمد الزيات في ديوانه: ٢٥١/١، ٢٥٢، وفيه البيت (٢) يروى: «... وضوء الرأي...» والبيت (٣): «إن يمتنع منه في...»، والبيت (٤): «أَ تُلْقَ... فقد أُلْقِيَت من...»، والبيت (٥): «... من وراء الأفق...».
والعِنَاج: حبل يشد في أسفل الدلو ثم يرصل بعراقيها.
الكرب: أن يثنى الرشاء وهو الحبل على العراقي.
يعشو: العشو: أن يسير الإنسان على ضوء نار أو كوكب.
شهب: أي قوية واضحة.
أشب: أي كثير الشجر. اللسان: أشب ٢١٤/١.

(٧) حرور: شديدة الحرارة.

بَرُوْدٌ تَشْفِي] الصَّدى[1]، فَأَمَّا / فِعْلاَهُمَا: فَفِي تِلْكَ ثَنَايا[2] يُعْيِى[3] الطُّلوْعَ ١٥٣/أ هِضَابُهَا، وَلِهَذِهِ ثَنَايا[4] يُحْيِي النُّفُوسَ رُضَابُهَا[5]، فَأَمَّا حَبْلاَهُمَا: فَأحَدُهُمَا مَأْمُوْلُ الْوِصَالِ، وَالآخَرُ مَمْلُوْلُ الاتِّصَالِ، فَإِنْ رَأَيْتَ - أَدَامَ اللهُ عِزَّكَ - أَنْ تُجِيْرَنِي مِنْ إحْدَى الْهَاجِرَتَيْنِ بِلَمَى[6] ظِلِّكَ، وَمِنَ الأُخْرَى بِنَدَى فَضْلِكَ، لأَقْطَعَ الأُوْلَى بِمَطَايَاكَ، وَأَصِلَ الثَّانِيَةَ بِعَطَايَاكَ، أَنْعَمْتَ إِنْ شَاءَ اللهُ.

- الْبَعِيْثُ الْحَنَفي[7]:

وَهَاجِرَةٍ يَشْوِي مَهَاهَا شُمُوسُها[8] طَبَخْتُ بِهَا عَيْرَانَةً وَاشْتَوَيْتُهَا[9]

(**فصل ٤**) وَمَنْ أَنْكَرَ[10] أَنْ يَكُوْنَ الْقُرآنُ العزيز[11] عِلْماً ظَاهِراً، وَمُعْجِزاً بَاهِراً، فَاعْدَلَ / بِهِ عَنِ الْكَلامِ إِلى الْكِلاَمِ، وَعَنِ الحِجَاجِ[12] إِلى الشِّجَاجِ[13]، فَلَيْسَ ١٥٣/ب جَوَابُ مَنْ أَنْكَرَ الحُجَّةَ الْوَاضِحَةَ إِلاَّ الشَّجَّةَ الْمُوْضِحَةَ[14].

---

(١) الصدى: العطش.

(٢) ثنايا: جمع ثنية وهي: الطريق في الجبل أو هي الجبل نفسه. اللسان: ثني ١٤/١٢٣.

(٣) في (ز): تعيى.

(٤) ثنايا: جمع ثنية وهي الأضراس في أول الفم، وعددها في الإنسان أربع ثنتان من فوق، وثنتان من أسفل. اللسان: ثنى ١٤/١٢٣.

(٥) الرضاب: الريق.

(٦) في (ز): بكمى. ولمى ظللك: أي كثيفهُ. يقال: ظل ألمى: كثيف أسود. اللسان: لما ١٥/٢٥٨.

(٧) هو: البعيث بن حريث بن جابر بن سري بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع بن ثعلبة بن الدؤل بن حنيفة بن لجيم شاعر محسن.
المؤتلف والمختلف: ٥٦.

(٨) في (ز): سمومها، وكذا في الحماسة.

(٩) البيت للبعيث الحنفي في الحماسة: ٢/٤٠٧، وفي حماسة الأعلم باب الصفات حرف التاء.
وعيرانة: ناقة صلبة. اللسان: عير ٤/٦٢٣.

(١٠) في الأصل: أكبر. وما أثبته من (ز): أقرب للصواب.

(١١) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(١٢) الحجاج: جمع حجة، وهي البرهان. اللسان: حجج ٢/٢٢٨.

(١٣) الشجاج: جمع شجّة، وهي الجرح في الوجه أو في الرأس. اللسان: شجج ٢/٣٠٤.

(١٤) الشجة الموضحة: هي التي بلغت العظم فأوضحت عنه. اللسان: وضح ٢/٦٣٥.

• أَبو تمَّام:

لَمَّا أَبَوْا حُجَجَ الْقُرْآنِ وَاضِحَةً   كَانَتْ سُيُوفُكَ في هَامَاتِهِم حُجَجًا(١)

(فصل ٥) وَأَمَّا فُلانٌ فَسَيَفْخَرُ فِي قَومِهِ، بمَا اتَّفَقَ لَهُ مِنْ نَجَاتِهِ(٢) وَفَوْتِهِ، وَهِيَ مَنْقِبَةٌ تَبَجَّحَ(٣) بِهَا مِثْلُهُ، وَيَفْخَرُ بِهَا أَهْلُهُ، وَقَدْ - لَعَمْرِي - جَرَى بِهِ الْجَوَادُ، وَلَكِنْ كَيْفَ جَرَى وَنَجَا كَما يَنْجُو الرِّجَالُ، وَلَكِنْ سَلْهُ كَيْفَ نَجَا؟ فَإِنْ لَمْ يُخْبِرْكَ عَنْ حَالِهِ اللِّسانُ النَّاطِقُ، أَخْبَرَ عَنْهُ لَوْنُهُ الحَائِلُ(٤)، وَقَلْبُهُ / الخافِقُ. ١٥٤/أ

• أَبو تَمَّام:

إِنْ يَنْجُ مِنْهَا أَبُو نَصْرٍ فَعَنْ قَدَرٍ   يَنْجُو الرِّجَالُ وَلَكِنْ سَلْهُ كَيفَ نَجا(٥)

(فصل ٦) وَأَمَّا فُلانٌ فَقَدْ جُنَّ جُنُونُهُ، وَرَقَصَ(٦) شَيْطَانُهُ.

• عَقِيْلُ بنُ عُلَّفَةَ الـمُرِّيّ:

١ - أَتَانِي وَأَهْلِي بِالنَّتَاجِ(٧) فَغَمْرَةٍ(٨)   مَسَبُّ عُوَيْسِفِ اللُّؤْمِ حَيِّ بَنِي بَكْرِ

٢ - فَلَمَّا أَتَانِي مَا يَقُولُ تَرَقَّصَتْ   شَيَاطِيْنُ رَأْسِي فَانْتَشَيْنَ مِنَ الْخَمْرِ(٩)

---

(١) البيت من قصيدة لأبي تمام يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف، ويذكر وقعته بالخرّمية في ديوانه: ٣٣٣/١.

(٢) في (ز): نجائه.

(٣) تبجح: فخر. اللسان: بجح ٤٠٦/٢.

(٤) الحائل: أي المتغير.

(٥) البيت من القصيدة السابقة في ديوان أبي تمام ٢٣٦/١ وأبو نصر قيل هو ابن بابك وقيل أحد رجاله.

(٦) في الأصل: ورفض. مصحّفة، والصواب ما أثبته من (ز).

(٧) في هامش الأصل فُسِّرت بأنها مكان.

(٨) في هامش الأصل فُسِّرت بأنها مكان.

(٩) البيتان لمنظور بن رواحة في الحيوان: ٣٠٠/١، ٣٠١ و١٨٥/٦، ورواية البيت (١) فيه: «... بالدماخ فغمرة... بني بدر»، والبيت (٢): «... وانتشين...»، البيت (٢) له في ثمار القلوب (٧٢).

• قَنْطَرَةُ بنُ مَيَّادَة(١):

فَلَمَّا أَتَانِي مَا تَقُولُ(٢) مُحَارِبٌ   بَعَثْتُ شَيَاطِيني وَجُنَّ جُنُونُهَا(٣)

وَيُنْشَد:

جُنُونُكَ مَجْنُونٌ وَلَسْتَ بِوَاجِدٍ   طَبِيباً يُدَاوِي مِنْ جُنُونِ جُنُونِ(٤)

/[وَفِي] (٥)مثله: ١٥٤/ب

بِهِ جِنَّةٌ مَجْنُونَةٌ غَيْرَ أَنَّهَا   إِذَا حُصِّلَتْ مِنْهُ أَلَبُّ وَأَعْقَلُ(٦)

(فصل ٧) وَمِنَ العَجَائِبِ أَنَّكَ مَوْصُولٌ بِحِجَابِ قَلْبِي، مَحْمُولٌ عَلَى حِجَاجِ(٧) عَيْنِي، وَأَنْتَ مَعَ ذَلِكَ تَصُدُّنِي بِحِجَابِكَ إِذَا قَصَدْتُكَ، وَتَرُدُّنِي بِحُجَّابِكَ إِذَا سَأَلْتُكَ، فَشَتَّانَ مَا بَيْنَ الحِجَابَيْنِ والحجابين في المَعْنَيَيْنِ، وَإِنْ تَقَارَبَا في اللَّفْظَيْنِ.

• عَبْدُ اللَّهِ بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ جَعْفَرٍ(٨) [رضي الله عنه](٩):

١ ـ أَلَمْ تَكُ لَوْ حَفِظْتَ الوُدَّ مِنِّي   كَمَا بَيْنَ المَحَاجِرِ وَالحِجَاجِ

(١) لم أقف له على ذكر فيما اطّلعت عليه من مصادر.

(٢) في (ز): يقول.

(٣) البيت للرّماح بن ميّادة في شعره المجموع (٢٣١)، وانظر التخريج هناك.

(٤) البيت للشافعي في ديوانه (٨٨)، وهو بدون عزو في الحيوان: ٣/١٠٩ و٦/٢٤٣، وفي عيون الأخبار: ٢/٤٧، البيت للشافعي في عقلاء المجانين (٥٣)، وفي حلية الأولياء: ٩/١٤٧.

(٥) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٦) البيت لم أقف عليه فيما اطّلعت عليه من مصادر.
وألب: من اللب وهو العقل. والمعنى: أعقل.

(٧) حجاج العين: العظم النابت عليه الحاجب. اللسان: حجج ٢/٢٢٩.

(٨) هو عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب بن عبد المطلب فارس شجاع شاعر، متهم بالزندقة، طلب الخلافة في أواخر دولة بني أمية، وبايعه بعض الناس، وخلعوا بيعة بني مروان، ثم قاتله المروانيون، حتى تغلبوا عليه وقتل خنقاً. له ديوان شعر مجموع.
تاريخ الطبري: ٤/٢٧٥ ـ ٢٨٥، الكامل لابن الأثير: ٤/٢٨٤ ـ ٢٨٥.

(٩) ما بين القوسين غير موجود في (ز).

١٥٥/أ ٢ - /فَحَلْتَ عَن الصَّفَاءِ وَصِرْتَ بَعْدي بِعَاقِبَةٍ كَذي الضِّغْنِ الْمُدَاجِي

٣ - إذا نَاجَى الصَّدِيقُ لَنَا عَدُوّاً أطَنَّ[1] وَغَرَّهُ قُرْبُ المُنَاجِي

٤ - وَيَزْعُمُ أنَّهُ سَيَتُوبُ يَوْماً وَلَسْتُ لِتَوْبَةٍ مِنْهُ بِرَاجِي

٥ - إذَا مَا قُلْتُ أشْعُبُ صَدْعَ بَيْنِي وَبَيْنِكَ لَمْ أُطِقْ صَدعَ[2] الزُّجَاجِ

٦ - وَإنَّ مُحَقَّراتِ القَوْلِ تَنْمي وَيَحْمِلُ عِبْئَهَا القُلُصُ النَّوَاجِي

٧ - وَقَدْ لَقَحَتْ بِمَا أَلْقَحْتَ حَرْبٌ سَتَكْرَهُ غِبَّهَا عِنْدَ النِّتَاجِ[3]

(فصل ٨) وَأَمَّا فُلانٌ فَهُوَ يُعَلِّلُ بِالْمُنَى نَفْسَهُ، وَيصل[4] بِالرُّقَى حِسَّهُ، فَكَأَنَّهُ تِمْثَالُ سَاحِرٍ يُخَاتِلُ الجَنَّ، أَوْ مِرْآةُ بَاطِلٍ تُخَاتِلُ[5] الظِّلَّ.

●الأَغَرُّ بنُ السُّلَيْكِ الْعِجْلِي[6] يُعَاتِبُ[7] أخَاهُ:

١٥٥/ب ١ - /وَلَسْتُ بِضِلِّيلٍ يُعَلِّلُ بِالْمُنَى وَلاَ دَالِهٍ أَعْيَتْ عَلَيْهِ مَذَاهِبُه

---

(١) في الأصل: أظن. والصواب ما أثبته من (ز).
والطنين: صوت الشيء الصلب. اللسان: طنن: ١٣/٢٦٩.

(٢) في هامش الأصل المخطوط: شعب.

(٣) الأبيات: ١،٢،٣،٦ لعبد الله بن معاوية في شعره المجموع: ٣٨،٣٩. وانظر: التخريج واختلاف الرواية هناك.
والمحاجر: جمع محجر وهو ما دار بالعين.
الضغن: العداوة.
المداجي: المعاشر وفي قلبه عداوة.
وأشعب: أي أصلح وألائم.
القلص: جمع قلوص وهي الناقة الشابة.
النواجي: جمع ناجية أي سريعة.

(٤) في (ز): ويضلل.

(٥) في (ز): يخايل.

(٦) لم أقف له على ترجمة فيما اطّلعت عليه من مصادر.

(٧) في (ز): يكاتب.

٢ - وَلاَ بِبَلِيدِ الْقَلْبِ مَرْآه بَاطِلٌ يُعَايِدُ طَوْراً ظِلَّه وَيُلاَعِبُه
٣ - جَرِيءٌ يَكُبُّ الطَّيْرَ كَبّاً كَأَنَّمَا لَهُ عِنْدَهَا بِالْقَاعِ ذَحْلٌ[1] يُطَالِبُه
٤ - وَلَكِنَّنِي كَالصَّقْرِ فِي رَأْسِ مَرْقَبٍ[2] تَرَى الطَّيْرَ تَخْشَى وَقْعَهُ وَتُرَاقِبُه
٥ - يَكَدْنَ وَقَدْ لاقَيْنَ بَرْحاً تَخَالُهُ سَقَى السُّمُّ مِنْهَا مَا أَصَابَتْ مَخَالِبُه
٦ - وَيَأْتِيكَ وُدِّي وَهْوَ سَهْلٌ وَقَدْ أَبَى فُؤَادَكَ إلا النَّأْيَ مَا لَمْ تُغَالِبُه
٧ - أُطِيعُ عَشِيرِي مَا أَرَادَ كَرَامَتِي وَأَعْصِيهِ فِيمَا سَاءنِي وَأُجَانِبُه
٨ - فَصِلْنِي فَإِنِّي فِي جَنَاحِكَ مَنْكِبٌ وَمَا خَيْرُ رِيشٍ بَانَ عَنْه[3] مَنَاكِبُه
٩ - أَرَانِي إِذَا عَادَيْتُ قَوْماً وَدِدتُهُم وَتَنْأَى بِوُدِّ الْقَلْبِ مِمَّنْ أُقَارِبُه
١٠ - سَآتِي الَّذِي يُقْضَى[4] عَلَيَّ [وَأَبْتَغِي][5] عَطَاءَ مَلِيكٍ لاَ تُمَنُّ مَوَاهِبُه[6]

(فصل ٩) يَحُوطُنَا مَنْ تَحوطٍ[7] إِذَا شَتَوتَ[8]، / وَيَزِيدُنَا عَلَى يَزِيدَ إِذَا كَسَوْتَ، وَهَذِهِ مِنْ سَجَايَاكَ الَّتِي لَوْ سُئِلَتْ عَنْهَا تُجِيبُ[9]، لَكَانَتْ بِمِثْلِ صِفَاتِنَا تُجِيبُ. ١٥٦/أ

---

(١) في الأصل المخطوط: دحلا، ولعله تحريف، والصواب ما أثبته من (ز).
والذحل: الثأر.
(٢) في (ز): مربأ.
والمربأ: المكان الذي يشرف عليه البازي. اللسان: ربأ ٨٢/١.
(٣) في هامش الأصل: منه، وكذا في (ز).
(٤) في الأصل: يقصى. مصحّفة. والصواب ما أثبته من (ز).
(٥) ما بين المعكوفتين تكملة من (ز).
(٦) الأبيات لم أقف عليها فيما اطّلعت عليه من مصادر.
(٧) تحوط: اسم للسنة المجدبة.
(٨) شتوت: أي دخلت في وقت الشتاء.
(٩) تجيب: اسم قبيلة وهي بطن من كندة.
انظر: جمهرة أنساب العرب (٤٢٩).

• أَوْسُ بنُ حِجْر التميمي:

١ - الْحَافظُ[1] النَّاسَ مِن[2] تَحُوطَ إِذَا   لَمْ يُرْسِلُوا خَلْفَ عَائذٍ رُبَعَا

٢ - وَعَزَّتِ الشَّمْأَلُ الرِّيَاحَ وَقَدْ   بَاتَ كَمِيعُ الفتاةِ[3] مُلْتَفِعَا[4]

• رَبِيْعَةُ بنُ غَزَالَة السَّكُونِي[5]:

فَإِنْ تُسْأَلْ تُجِيْبُ بِنَا فَإِنَّا   كَفَانَا اللهُ وَالْقَوْمُ الْكِرامُ[6]

(فصل ١٠) وَمَن كَانَتْ هِمَّتُهُ فِي قَنْصِ الْكُمَاةِ[7] هِمَّتك[8]، وَشِيْمَتُهُ فِي الظَّلف[9] عن الترهاتِ[10] شِيْمَتَكَ، وَسِيْرَتُهُ فِي الشَّغَفِ بِالْمَسَاعِي والشُّغْلِ

---

(١) في الأصل المخطوط: الحافظو. والصواب ما أثبته من ديوان أوس بن حجر، والكامل: ٢/٩٦٥، لأن الأبيات رثاء لفضالة بن كلدة الأسدي.

(٢) في (ز): في.

(٣) في الأصل: القناة وهي مصحّفة. والصواب ما أثبته من (ز) والديوان.

(٤) البيتان لأوس بن حجر في ديوانه (٥٤)، وانظر التخريج واختلاف الرواية هناك.

والعائذ: الناقة الحديثة النتاج. اللسان: عوذ ٣/٥٠٠.

الربع: الذي ينتج في الربيع. اللسان: ربع ٨/١٠٤.

عزّت الشمأل الرياح: أي غلبتها وتلك علامة الجدب.

كميع الفتاة: ضجيعها. اللسان: كمع ٨/٣١٣.

ملتفعاً: أي متلففاً في كسائه. واللفاع: اللحاف. اللسان: لفع ٨/٣٢٠.

(٥) في الأصل المخطوط: السلولي. والصواب ما أثبته من (ز) ومصادر الترجمة الآتية. وهو: ربيعة بن غزالة من السّكون بن أشرس بن كندة. شاعر معدود في أصحاب الخيل المشهورة عند العرب، وله منها «الموجل»، و«القرّاع»، وقد اكتفت المصادر التي اطّلعت عليها بذكر اسمه، وفرسيه. نسب الخيل للكلبي (٥٩)، المؤتلف والمختلف (١٢٥)، أسماء خيل العرب وأنسابها (١٩٥، ٢٦٨)، جمهرة أنساب العرب (٤٢٩).

(٦) البيت لأبي غزالة السكوني في الوحشيات ٢٤٨.

(٧) الكماة: جمع كمي وهو: الشجاع الجريء.

(٨) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٩) الظلف: البعد والمنع. اللسان: ظلف ٩/٢٣١.

(١٠) الترهات: الأباطيل. اللسان: تره ١٣/٤٨٠.

عَنْ الْمَلاَهِي سِيْرَتُـكَ، كَـانَ حَرِياً أَنْ يَكُوْنَ لِلطِّـرادِ / إِلْفاً وَمِـنْ الطَّـرْدِ[1] ١٥٦/ب أَنِفاً[2]، تُسَلِّم عَلَيْهِ الْوَحْشُ كَمَا تَسْلَمُ بِهِ الإِنْسُ، بَلْ تَسْـكُنُ إِلَيْـهِ بَنَـاتُ البَيْـدِ وَتَأْمَنُهُ أُمَّهَاتُ الغِيْدِ، عِلْمـاً بِمَـا يُشْغِلُهُ عَنْهَـا مِنْ صَيْـدِ الصِّيْـدِ، حَتَّـى لَتَكَـادُ تَسْتَرْسِلُ إِلى رِحَالِهِ، كَمَا يَسْتَرسِلُ الضَّيْفُ إِلَى رِحَالِـهِ، فَقَـدْ جَـرَتْ فِي ذَلِـكَ مَجْرَى ظِبَاءِ الْحَرَمِ، مُنْذُ صَارَتْ مِنْ جِوَارِهِ فِي حِمَى الكَرَمِ.

● تَأَبَّط شَرّاً:

١ ـ رَأَيْـنَ فَتـىً لا صَيْـدَ وَحْـشٍ يَهُمُّـهُ ... وَلَـو[3] صَـافَحَتْ إِنْسـاً لَصَافَحْنَـهُ مَعَـا

٢ ـ وَلَكِـنَّ أَرْبَـابَ الْمَخَـاضِ يَشُـفُّهُمْ ... إِذَا اقْتَفَـرُوهُ واحِـداً أَوْ مُشَـيَّعاً

٣ ـ يَبِيْـت بِمَغْنَـى الْوَحْـشِ حَتَّـى أَلِفْنَـهُ ... وَيُصْبِحُ لا يَحْمِـي لَهَا الدَّهْـرَ مَرْبعاً[4]

(فصل ١١) وَأَمَّا فُلانٌ فَإِنَّهُ عَلَى عِزِّهِ / الأَقْعَـسِ[5] وَطَرْفِهِ الأَشْوَسِ[6]، ١٥٧/أ (أَلُوفٌ لِلْعُفَاةِ[7] رَؤوفٌ بِالْجُنَاةِ) [8]، يُسْلَب فِيْ السِّلْمِ، وَيُغْلَـبُ فِـي الْحِلْـمِ، وَلَكِنَّـهُ سَـلْبٌ يَكْسُـوْهُ جَمـالاً، وَغَلَـبٌ يَزِيْـدُهُ جَـلاَلاً، فَمَـا الْفَتَـاةُ الْمَسْـلُوبَةُ

---

(١) في الأصل: الطراد. وما أثبته من (ز)، ولعله الصواب.

(٢) ومن الطرد آنفاً. يقال: «أنف من الشيء» أي كرهه، وشرفت عنه نفسه. اللسان: أنف ١٥/٩.

(٣) في (ز): فلو. وكذا في الديوان.

(٤) الأبيات مع اختلاف في الترتيب لتأبط شراً في ديوانه المجموع: ١١٥، ١١٧. وانظر التخريج واختلاف الرواية هناك.

والمخاض: النوق الحوامل. اللسان: مخض ٢٢٩/٧.

يشفهم: يتعبهم ويهزلهم. اللسان: شفف ١٧٩/٩.

اقتفروه: اقتفوا أثره وتتبعوه. اللسان: قفا ١٩٥/١٥.

مشيعاً: معه شيعته أي أصحابه. مغنى الوحش: منازلها.

(٥) العز الأقعس: الثابت الممتنع. اللسان: قعس ١٧٧/٦.

(٦) الشوس: النظر بمؤخر العين تكبراً أو غضباً.

(٧) العفاة: جمع «العاني» وهو الأسير.

(٨) ما بين القوسين غير موجود في (ز).

الْمَجَاسِدِ[1]، بِأَحْسَنَ مِن الْمَسْلُوبِ الـمَاجِدِ.

• أَبُو تَمَّام:

بِكْــرٌ تُــوَرَّثُ فــي الحَيَــاةِ وَتَنْثَنِـــي ... فــي السِّلْمِ وَهْيَ كَثِيرَةُ الأَسْــلابِ[2]

وَلَهُ:

مَــا مَهَــاةُ الْحِجَــالِ مَسْــلُوبَةً أَظْـــ ... ـرَفَ حُسْناً مِنْ مَــاجِدٍ مَسْــلُوبِ[3]

(فصل ١٢) فَأَمَّا بَنُو فُلاَن، فإِنَّهُم سُـمْجُ الأَفْعَـال[4]، سُرْحُ الأَقْـوَال[5]، وَلَكِنَّ فُلاناً لَمَّا اسْتَقَرَّتْ عَقِيْدَةُ الْغَي[6] في جَنَانِهِ، اسْـتَمَرَّتْ عُقْـدَةُ العِـيِّ / في لِسَانِهِ. ١٥٧/ب

• أَبُو تَمَّامٍ:

سُـــرُحٌ قَوْلُـــهُ إِذَا مَـــا اسْـــتَمَرَّتْ ... عُقْـدَةُ العِـيِّ فــي لِسَــانِ الْخَطِيْــبِ[7]

---

(١) المجاسد: جمع «مجسد» ما أشبع صبغه من الثياب. اللسان: جسد ١٢١/٣.

(٢) البيت لأبي تمام في ديوانه: ٩٠/١.

وبكر: يعني قصيدته.

تورث: أي يأخذ الجائزة عليها فكأنها بنته تورثه.

كثيرة الأسلاب: أي تأخذ سلب الممدوح وهو ما يخلع ويهب.

والأسلاب: جمع تسلب وهو: ما يسلب من ثياب ونحوها. اللسان: سلب ٤٧١/١.

(٣) البيت لأبي تمام في ديوانه: ١٢٢/١. ومهاة الحجال يعني امرأة تكون مخدَّرة في الحجال (والحجال جمع حجلة وهي بيت كالقبة) تستر بالثياب. اللسان: حجل ١٤٤/١١.

(٤) سمج الأفعال: أي قبح الأفعال. اللسان: سمج ٣٠٠/٢.

(٥) سرح الأقوال: أي أقوالهم سهلة، وهم فصحاء يسترسلون في الكلام.

(٦) في (ز): الغدر.

(٧) البيت لأبي تمام في ديوانه: ١٢١/١، وسرح: أي هو خطيب بسيط اللسان.

(فصل ١٣) وَأَمَّا فُلانٌ فَلاَ تَحْقِرْهُ لِصِغَرِ سِنِّه مَعَ كِبَرِ وَزْنِه، وَلا تَنْظُرْ مِنْهُ إِلَى شَاهِدِ الْحَالِ بَلْ إِلَى شَوَاهِدِ الآمالِ، فَإِن القُضُبَ مِنَ الْخَشِيْبِ، وَالدَّوْحَ مِنَ القَضِيْبِ، وَمَن[1] كَانَ قَدْ أَلِفَ النَّعِيْمَ فِي رَخَاءِ الْعَيْشِ، فَسَيَكُوْنُ الزَّعِيم عَلَى لِوَاءِ الْجَيْشِ.

• أَبو تَمَّامٍ:

١ - لا تُذِيْلَنْ صَغِيْرَ هَمِّكَ كَمْ صَا ... رَ بِذِي الأَثْلِ دَوْحَةً مِنْ قَضِيب

٢ - رُبَّ خَفْضٍ تَحْتَ السُّرَى وَغَنَاءٍ ... مِنْ عَنَاءٍ وَنَضْرَةٍ مِنْ شُحُوبِ[2]

(فصل ١٤)[3] وَأَمَّا فُلانٌ، فَإِنَّه صَيْرَفُ / الْكَلامِ، صَيْقَلُ[4] الأفهامِ، وَقَدْ أَنِسَ بِالشَّوَارِدِ، وغُذِّي بِالْغَرَائِب، فَمَا هُوَ مُعْنِيٌ بِكُلِ لَفْظٍ وَلاَ مَعْنى[5]، وَلاَ كُلُّ غَرِيْبٍ فِي سَمْعِهِ بِغَرِيْبٍ، وَلاَ كُلُّ عَجِيْبٍ فِي عَيْنِهِ بِعَجِيْبٍ. ١٥٨/أ

• أَبو تَمَّامٍ:

لا مُعَنًّى بِكُلِّ شَيءٍ وَلا (كُلُّ ... عَجِيْبٍ فِي عَيْنِه بِعَجِيْبِ)[6]

---

(١) في (ز): ولكن.

(٢) البيتان مع اختلاف في الترتيب لأبي تمام من قصيدة في مدح سليمان بن وهب، في ديوانه: ١/١١٩، ١٢٠. ورواية البيت (١) فيه: «... همك وانظر، كم بذي...»

وتذيلن: أي لا تهمل.

الدوحة: الشجرة العظيمة.

خفض: نعمة ودعة.

السُّرَى: التعب.

غَنَاء: أي نفع.

النضرة: البهاء وحسن المنظر.

الشحوب: ضد النضرة، وانظر شرح الخطيب التبريزي لديوان أبي تمام.

(٣) هذا الفصل تأخر عن لاحقه في (ز).

(٤) في (ز): وصيقل.

(٥) في (ز): ومعنى.

(٦) البيت غير موجود في (ز). وهو لأبي تمام في ديوانه: ١٢١/١.

(فصل ١٥) نَزَلَ النَّصْرُ عَلَى أَوْلِيَائِنَا، وَاشْتَمَلَ الأَمْرُ عَلى أَعْدَائِنَا، فَلَمْ يَنْجُ مِنْهُمْ إلاَّ طَلِيْقُ طَلِيْقٍ، أَوْ عَتِيْقُ عَتِيْقٍ.

• البُحْتُري:

أَشْلَى عَلَى مُنْوِيْلَ[1] أَطْرَافُ الْقَنَا　　فَنَجَا عَتِيْقُ عَتِيْقَةٍ جَرْداءِ[2]

١٥٨/ب / (فصل ١٦) وَأَمَّا بَنُو فُلاَن، فَمَا يَزَالُ لِلْجَيْشِ مِنْهُمْ قَائِدٌ مَا دَامَ لِلسَّيْفِ قَائِمٌ، وَبِالْحقِ مِنْهمْ عَامِلٌ مَا اهْتَزَّ لِلرُّمحِ عَامِلٍ[3]، فَلاَ يُبْعِدُهُم الله مِنْ أَقْيَالٍ[4] ذَوِي أَفْعَالٍ وَأَقْوَالٍ، فَإِنَّهُم مَتَى تُلاَقِ بِهِم بُهْماً[5]، وَمَنْ تُنَاجِ مِنْهُم فَهْمْ فُهُمٌ[6]، يَخْدُمُهُم الأَشْرَافُ فِي الْمَوَاكِبِ، وَيَسْتَخْدِمُهُمْ الأَضْيَافُ فِي المَآدِبِ.

• عَمْرو بنُ بَرَّاقَة الهَمْدَانِي[7]:

١ - كَذَبْتُمْ وَبَيْتُ اللهِ لا تَأْخُذُونَهَا　　مُرَاغَمَةً مَا دَامَ لِلسَّيْفِ قَائِمُ

٢ - مَتى تَجْمَعِ الْقَلْبَ الذَكِيَّ وَصَارِماً　　وأَنفاً حَمِيّاً تَجْتَنِبْكَ الْمَظَالِمُ[8]

---

(١) في (ز): منويك. وهي محرفة.

(٢) البيت للبحتري في ديوانه: ١٢/١، أشلى: أي أغرى. اللسان: شلا ٤٤٤/١٤.
منويل: قائد من قواد تيوفيل بن ميخائيل امبراطور الروم، والشاعر هنا يشير إلى قصة هروبه في معركة دارت رحاها عام ٢٢٤هـ.
انظر ديوان البحتري: ١٢/١.
العتيقة: الكريمة من الخيل. الجرداء: قصير الشعر.

(٣) عامل الرمح: صدره دون السنان. اللسان: عمل ٤٧٧/١١.

(٤) أقيال: جمع «قيل» وهو في الأصل: الملك من ملوك حمير يتقيّل من قبله أي يشبهه. اللسان: قيل ٥٨٠/١١.

(٥) بُهْم: جمع بهمة وهو الشجاع الذي لا يُدْرَى من أين يؤتى لشدة بأسه. اللسان: بهم ٥٨/١٢.

(٦) فُهُم: جمع فاهم، وهو العالم العارف للشيء بقلبه. اللسان: فهم ٤٥٩/١٢.

(٧) هو: عمرو بن الحارث بن عمرو بن منبه الهمداني النهمي (بكسر النون)، وبرّاقة: أمه. شاعر شجاع فاتك. من مخضرمي الجاهلية والإسلام. الأغاني: (٨٣٨٧)، المؤتلف والمختلف: (٦٦، ٦٧)، سمط اللآلئ ٧٤/٢، الإصابة: ٢٧٦/٧.

(٨) البيتان مع أخرى لعمرو بن برّاقة الهَمْداني في شعره المجموع: (٩٩، ١٠١) وانظر: التخريج هناك.

• زِيَادُ بنُ حَمَلٍ(1) بنِ سَعْدٍ(2):

١ - /هُمُ الْبُحُورُ عَطَاءً حِيْنَ تَسْأَلُهُمْ ... وفي اللِّقَاءِ إذَا تَلْقَى بِهِمْ بُهُمُ ١٥٩/أ

٢ - مُخَدَّمُونَ كِرَامٌ فِي مَجَالِسِهِمْ ... وَفِي الرِّحَالِ إذا صَاحَبْتَهُمْ خَدَمُ(3)

(فصل ١٧) فُلاَنٌ يُكَارِمُ مَنْ يُوَاخِيْهِ، وَيُرَاغِمُ مَنْ يُنَاخِيْهِ(4)، فَرُمْحُهُ(5) في الْحَرْبِ أَوَّلُ طَاعِنٍ، وَضَيْفُهُ عَن الْحيِّ آخِرُ ظَاعِنٍ.

• نُمَيْر بنُ شَبِيْبٍ(6):

١ - لَكَ الخَيْرُ إنْ طُلِّقْتِ ابنَةَ مَالِكٍ ... فَلاَ تَنْكِحي إلاَّ فَتىً غَيْرَ قُعْدُدِ

٢ - يُكَارِمُ مَنْ آخى وَيَرْوِي نَدِيْمَهُ ... وَيَقْطَعُ أَغْلاَلَ الأَسِيْرِ الْمُقَيَّدِ(7)

---

(١) في الأصل: جميل، والصواب ما أثبته من (ز) ومصادر الترجمة الآتية.

(٢) هو: زياد بن حَمَل بن سعد بن عميرة بن حريث، أحد بني العدوية من بني تميم. شاعر مغمور لم أقف له على ترجمة، وكل ما وجدته اسمه.
الحماسة: ١٣٤/٢، سمط اللآلىء: ٧٠/١، الحماسة البصرية: ١٦٣/١.

(٣) البيتان مع أخرى لزياد بن حمل في الحماسة: ١٣٦/٢، ١٣٨، ورواية البيت (٢) فيه: «... ثقال في...» وهما له في حماسة الخالديين: ١٧٥/٢، ورواية البيت (١) فيه: «... حيث تسألهم...».
والبيت (٢): كما ورد في الحماسة.
والبيت (١): للمرار العدوي في الخزانة: ٢٥٠/٥.
البيت (٢): للمراد بن منقذ في الشعر والشعراء: ٦٩٧/٢، وروايته فيه: «... إذا لاقيتهم خدم...»، وهو لزياد بن منقذ في الزهرة: ١٦٨/١، برواية الحماسة، وهو لبدر بن سعيد أخي المرار في الأغاني (٣٧٨٧) ولزياد بن منقذ في زهر الآداب: ١٠٦٤/٢ برواية الحماسة.
ويظهر من التخريج الاختلاف في نسبة البيتين، وقد رجّح محقق الحماسة نسبة الأبيات ــ وفيهما البيتان الورادان هنا ـ إلى زياد بن منقذ ويدعى المرار.

(٤) من يناخيه: أي من يفاخره، ويتعالى ويتعاظم عليه، اللسان: نخا ٣١٣/١٥.

(٥) في (ز): رمحه.

(٦) لم أقف له على ترجمة فيما اطّلعت عليه من مصادر.

(٧) البيتان لم أقف عليهما فيما اطّلعت عليه من مصادر.

• زُفَرُ بنُ الحَارِثِ بنِ هُذَيْلٍ[1]:

١ ـ أَلاَ لا أُبَالِي مَنْ أَتَاهُ حِمَامُهُ ... إذَا مَا الْمَنَايَا عَنْ هُذَيْلٍ تَجلَّتِ

٢ ـ يَكُونُ أَمَامَ الْخَيْلِ أَوَّلَ طَاعِنٍ ... وَيَضْرِبُ فِي أَعْجَازِهَا إنْ تَوَلَّتِ[2]

١٥٩/ب /(فصل ١٨) وَأَمَّا فُلانٌ فَإِنَّهُ ـ وَإِنْ كَانَ مِنْ إِخْوَانِي ـ فَشَأْنُهُ غَيْرُ شَأْنِي؛ لأَنَّهُ يَرْغَبُ فِي الْحُلَى لا فِي الْعُلَى، وَأَرْغَبُ فِي الرَّدى[3] دُوْنَ الرِّداءِ[4]، وَيَرُوْقُهُ[5] بَيَاضُ اللَّبَنِ، كَمَا تَرُوْقُنِي حُمْرَةُ الدَّمِ، وَتُعْجِبُهُ عَبَالَةُ السِّمَنِ[6]، كَمَا تُعْجِبُنِي نَحَافَةُ الْكَرَمِ، فَنَحْنُ بِالأَخْلاَقِ فِي الطَّرَفَيْنِ، وَإِنْ الْتَقَيْنَا بِالانْتِسَابِ إلى الطَّرَفَيْنِ.

• الأَسْعر[7] الجُعْفِي:

١ ـ وَلَمَّا[8] رأى وَضَحاً فِي الإنَا ... ءِ ظَلَّ لَهُ زَمْجَرٌ كَالمغَنْ

٢ ـ خَلِيلاَنِ مُخْتَلِفٌ شَأْنُنَا ... أُرِيدُ العَلاَءَ وَيَهْوَى السِّمَنْ

٣ ـ أُرِيدُ دِمَاءَ بَنِي مَالِكٍ ... وَرَاقَ الْمُعَلَّى بَيَاضُ اللَّبَنْ[9]

---

(١) هو: زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ الكلابي. أبو الهذيل. أمير من التابعين، كان كبير قيس في زمانه، شهد وقعة صفين مع معاوية (رضي الله عنه)، أميراً على أهل قنسرين، وشهد وقعة مرج راهط مع الضحاك بن قيس.
المؤتلف والمختلف (١٢٩)، جمهرة أنساب العرب (٢٨٦)، الخزانة: ٣٧٢/٢، ٣٧٣.

(٢) البيتان للشمردل اليربوعي في الخالديين: ١٠٠/١، ١٠١، ورواية البيت الثاني فيه: «... أول فارس...»، وهما لزفر بن الحارث الكلابي في الحماسة الشجرية (١٠٠) ط: الهندية، وفي الكامل لابن الأثير: ١٧/٤، ورواية البيت (١) فيه: «... تجلت»، والبيت (٢): «تراه أمام... أول فارس...».

(٣) الرّدى: الهلاك.

(٤) الرّداء: الملحفة، والرضاء بالرداء كناية عن الخلود إلى حياة النعيم والترف. اللسان: ردى ٣١٦/٤.

(٥) في (ز): فيروقه.

(٦) عبالة السمن: ضخامته. اللسان: عبل ٤٢٠/١١.

(٧) في الأصل و(ز): الأشعر. والصواب ما أثبته من المصادر الآتية في التخريج.

(٨) في (ز): لما.

(٩) وهي له في نسب الخيل لابن الكلبي (٦٢)، ورواية البيت (١) فيه: «إذا ما رأى .. سمعت له =

/ (فصل ١٩) لَنْ يَبْلُغَ الْعَلْيَاءَ إلاَّ ابنُ حُرَّةٍ، كَرِيْمُ الْمَنَاصِبِ، ولاَ يَضْبِطُ ١٦٠/أ الْعَثراءَ(١) إلاَّ ابنُ حِكْمَةٍ قَدِيْمُ التَّجَارِبِ.

•رَجُلٌ مِنْ [بني] (٢) قَيسِ بنِ ثَعْلَبَةَ(٣):

وَلاَ يَضْبِطُ الْعَثْرَاءَ إلاَّ ابنُ حُرَّةٍ   سَبُوْقٌ بِحَدِّ السَّيْفِ مُطَّلِعُ العُذْرِ(٤)

(فصل ٢٠) كَمْ دَفَعُوا مِنْ نَوْبَةٍ تَزَاحَمَتْ، وَكَشَفُوا مِنْ كُرْبَةٍ تَلاَحَمَتْ، بِكُلِّ فَتىً تَهَالُ الأَرْضُ أَنْ يَطَأَ على ظَهْرِهَا، وَتَغَارُ الشَّمْسُ أَنْ يَنْظُرَ إلى غَيْرِهَا،

زبحراً...»، والبيت (٢): «خليطان....» أريد العلى ويريد السمن والبيت (٣): «... بني مازن...»، وهي له في الوحشيات (٤٦)، ورواية البيت (١) فيه: «... قام له... كالمرن» والبيت (٢): «... وينوي السمن»، والبيت (٣) كما في سابقه.

البيتان ٢،٣ للأفوه الأودي غَلَطاً ـ كما أشار الميمني ـ في الاشتقاق (٤١٢)، والبيت (٢) روايته فيه: «.. مختلف بخزنا.. أحب العلاء...» والبيت (٣) كما في سابقه.

البيت (٢) دون عزو في الصداقة والصديق (١٠٠)، وروايته: «... ويبغي السمن».

البيت (٣) للأسعر الجعفي في أسماء خيل العرب وفرسانها (١٧٢)، وأسماء خيل العرب وأنسابها (٢٢٠)، وروايته فيهما: «... بني مازن ...» البيتان ٢،٣ له في مجموعة المعاني (١٦٩)، ورواية البيت (٢) فيه: «... مختلفانية... العلى ويريد السمن»، والبيت (٣) «... بني مازن ورأى المعلى...».

والوضح: اللبن. اللسان: وضح ٦٣٥/٢.

زبحر: الزبحرة: الصوت الغليظ، وخص به بعضهم: الصوت يخرج من الجوف. اللسان: زبحر ٣٢٩/٤.

المغن: مأخوذة من الغنة وهي خروج الصوت من الأنف.

اللسان: غنن ٣١٥/١٣. المعلى: فرس الأسعر الجُعْفي.

(١) في (ز): العوراء. والعثراء، والعوراء: الكلمة القبيحة.

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٣) لم أقف على اسمه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٤) البيت لبشار بن برد في ديوانه: ٢٥٢/٣. ومطّلع: أي يسبق بالسيف قبل أن يسمع العذر.

العذر: النجح والغلبة. اللسان: عذر ٥٥٤/٤.

تَرَاهُ طَوراً فِي الْحَرْبِ زَعِيمـاً عَلَى اللِّواء، وَتَـارَةً فِـي الْحَـي سَـقِيماً مِـن الْحَيَـاءِ، فَأَعْدَاؤُهُ فِي الْبِلادِ آيَادِي[1] سَبَأ[2]، وَعَطَاؤُهُ فِي الْعِبَادِ فَوْضَى فَضا[3].

١٦٠/ب ● / شَاعِرٌ[4]:

فَكَمْ دَفَعُوا[5] مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ تَزَاحَمَتْ[6] ... عَلَـيَّ وَمَـوْجٍ قَـدْ عَلَتْنِـي غَوَارِبُـهُ[7]

●لَيلَى الأَخْيَلِية:

١- وَمُخَـرَّقٍ عَنْـهُ الْقَمِيْـصُ تَخَالُـهُ ... وَسْـطَ الْبُيُـوْتِ مِـن الْحَيَـاءِ سَـقِيمَا

٢- حَتَّـى إِذَا بَـرَزَ اللِّـواءُ رَأَيْتَـهُ ... تَحْتَ اللِّوَاءِ عَلَى الْخَمِيْسِ زَعِيمـا[8]

●شَاعِر[9]:

تَهَـالُ الأَرْضُ أَنْ يَطَـأ عَلَيْهَـا ... بِمِثْلِهِمَـا تُسَـالِمُ أَوْ تُعَـادِي[10]

(١) في (ز): أيدي.

(٢) أيادي سبأ: من قولهم: ذهبوا أيادي سبأ، أي متفرقين، وهو مثل في التفرق، وأصله أن سبأ بن يشجب لما أُنْذِرُوا بسيل العرم، خرجوا من اليمن متفرقين في البلاد فقيل لكل جماعة تفرقوا: ذهبوا أيادي سبأ.

انظر: ثمار القلوب (٣٣٧)، المستقصى: ٢/٨٨، ٨٩.

(٣) فوضى فضا: أي سواء بينهم. اللسان: فضا ١٥/١٥٨.

(٤) هو المساور بن هند كما يظهر من التخريج.

(٥) في (ز): دافعوا، وكذا في الحماسة، والمثل السائر.

(٦) في (ز): تلاحمت. وكذا في الحماسة، والزهرة، والمثل السائر، ومجموعة المعاني.

(٧) البيت مع أبيات أخرى دون عزو في الحماسة: ٢/٣١٥، وهو للمساور بن هند في الزهرة: ١/٧٥٥، وروايته فيه: «... قد تلاحمت...» وفي المثل السائر: ٣/٢٥، وفي مجموعة المعاني (٩٦).

والغوارب: جمع غارب، وهو: أعلى الموج. اللسان: غرب ١/٦٤٤.

(٨) البيتان في ديوان حميد بن ثور (١٣٩، ١٤٠)، وفي ديوان ليلى الأخيلية المجموع (١١٠)، وانظر التخريج، والاختلاف حول نسبة الأبيات في كلا الديوانين.

(٩) في (ز): آخر.

(١٠) مع آخر دون نسبة في صبح الأعشى: ١٤/١٤٨.

● شَاعِر[1]:

١ - جَزَى اللـه فِتْيَـانَ الْعَتِيـك وَإِنْ نَـأَتْ   بِيَ الـدَّارُ عَنْهُمْ خَيْرَ مَا كَـانَ جَازِيَـا

٢ - هُـمُ خَلَطُونِـي بِـالنُّفُوسِ وَأَكْرَمُـوا   الصحَابَـةَ لَمَّـا حُـمَّ مَـا كُنْـتُ لاقِيَـا

٣ - طَعَـامُهُم فَوضَـى فَضـاً فـي رِحَـالِهِم   وَلا يَحْسَـبُونَ الشَّـرَّ إلاَّ تَنَادِيَـا[2]

[(فصل ٢١): قَرَأْتُ مَا كَتَبْتَ بِهِ - أَيَّدَكَ الله - مُعْتَذِراً مِـن الإخـلال[3]، بمَا تَخَوَّفْتَهُ مِن الإِمْلاَل[4]، فَعَلِمْتُ أَنَّكَ لِمَـا تـدل بـهِ مِـنْ شِـدَّةِ الْمُحَـالِ[5]، تَرُوْمُ أَنْ تَدُلَّ عَلَى صِحَّةِ الْمُحَالِ[6]، وَبِمَا أُعْطِيْتَـهُ مِـنْ فَضْـلِ النُّطْـقِ، وَفَصْـلِ الْحُكْمِ، بَدِيْعٌ أَنْ صَوَّرَ الْبَاطِلَ فِي صُوْرَةِ الْحَقِّ أَوْلاً، فَكَيْفَ تَتَوهَّـمُ عَلَـى مَـنْ يَتَمَسَّكُ مِنَ العَقْلِ بعُرْوَةٍ، وَيَتَعَلَّقُ مِنَ الْحَزْمِ بعَلَقَةٍ أَنْ يَتَلَقَّى السَّلاَمَةَ بالسَّـآمةِ، وَالْكَرَامَةِ بالْكَرَاهَةِ، وَبَعْـدُ، فَهَـلْ لِلْغَرَامِ عَنْـكَ مَذْهَـبٌ، وَلِلسُّـلُوِّ فِي مَطْمَـعٍ؟، وَأَنْتَ الحَلاَلُ الحُلْوُ، وَالزُّلالُ الصَّفْوُ، هَيْهَاتَ كَمْ قَدْ وَجَدتُ مَنْهلاً عِنْدَ سِوَاكَ فَلَمْ أَرِدْ، وَتَطلَّبْتُ مَخلَصاً مِنْ هَـوَاكَ فَلَـمْ أَجِـدْ، وَكَـمْ كَـادَنِي الْعُـذَّالُ حَتَّـى كِدتُّ أَسْلَى، وَعَنَّفَنِي الْوَاشُوْنَ، حَتَّى قُلْتُ: أَقْلَى، وَكَمْ طَمِعْتُ فِي الصَّبْرِ، ثُمَّ رَجَعْتُ عَلَـى الصَّخْرِ، وَكَـمْ هَمَمْـتُ بِالسُّلْوَةِ، وَأَلْمَمْـتُ بِـالنَّبوةِ[7]، فَحِيْـنَ

---

(١) هو المعذل البكري أو العبدي كما يظهر من التخريج.

(٢) الأبيات للمعذل في الحماسة: ٣٧٨/٢، ٣٧٩، ورواية البيت (٣): «... ولا يحسنون السر..» وهي للمعذل العبدي في الزهرة: ٧٥٤/١، ورواية البيت (٢): «.. وأحسنوا قرى الضيف لما حُمَّ ما كان آتيا»، والبيت (٣): «أكفهم فوضى بما في رحالهم.. يحسنون السر...»، وهي للمعذل البكري في معجم الشعراء (٣٠٤)، وفي زهر الآداب: ٤١٢/١، ورواية البيت (٢): «... ما كان آتيا...» والبيت (٣): «... يحسنون الشر إلا تباديا»، والبيت (٣) له في اللسان: فضا ١٥٨/١٥ وروايته فيه: «... ولا يحسنون الشر إلا...».

(٣) الإخلال: من الخلل وهو: الفساد والوهن في الأمر. اللسان: خلل ٢١٥/١١.

(٤) الإملال: من الملل: وهو أن تسأم من شيء وتعرض عنه. اللسان: ملل ٦٢٩/١١.

(٥) المحال: الجدال والمكر، من قولهم: ماحَل: أي جادَل. اللسان: محل ٦٢٠/١١

(٦) المحال: الممتنع المستحيل الوقوع.

(٧) النَّبوة: الإعراض.

عَقَدْتُ الْعَزِيْمَةَ بِهَا، وَشَدَدْتُ الشَّكِيمة[1] لَهَا، ثَمَّ الرَّسِيسُ[2] بِهَا عَلَى فَحْلِهَا، وَشَفَعَ الضَّمِيْرُ لَهَا، فَسَلَّها.

• البُحْتُرِي:

كَمْ تَطَلَّبْتُ مَخْلَصاً مِنْ هَوَاهُ فَلَمْ أجِدْ[3]

• العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ[4]:

١ـ لا بُدَّ لِلْعَاشِقِ مِنْ وَقْفَةٍ تَكُوْنُ بَيْنَ الْوَصْلِ وَالصَّرْمِ[5]]

٢ـ /حَتَّى إِذَا الْهَجْرُ تَمَادَى بِهِ رَاجَعَ مَنْ يَهْوَى عَلَى رُغْمِ[6](7) ١٦١/أ

• عُرْوَةُ بنُ أُذَيْنة[8]:

وَإِذَا وَجَدتُ لَهَا وَسَاوِسَ سَلْوَةٍ شَفَعَ الضَّمِيْرُ لَهَا إِلَيَّ فَسَلَّهَا[9]

---

(١) الشكيمة: الحزم والصرامة. اللسان: شكم ١٢/٣٢٤.

(٢) الرسيس: الشيء الثابت. وأراد به هنا: الحب اللازم المتغلغل. اللسان: رسس ٦/٩٧.

(٣) البيت للبحتري في ديوانه: ٢/٧٠٧، برواية: قد تطلبت مخرجاً.

(٤) هو: العباس بن الأحنف بن الأسود الحنفي اليمامي، يكنى: أبا الفضل نشأ في بغداد، وتوفي بها، وقيل: توفي في البصرة. وهو شاعر مطبوع وكل شعره في النسيب والغزل.

الشعر والشعراء: ٢/٨٢٧ـ ٨٣١، طبقات ابن المعتز (٢٥٤ ـ ٢٥٧) الأغاني (٣٠٩٨ ـ ٣١٢١).

(٥) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٦) هذا البيت في الأصل ورد مع أبيات المعذل السابقة، وقد زيدت فيه كلمة «الأعاديا» ليناسب الأبيات وإنْ ظل وزنه مخالفاً. والصواب ما أثبته من (ز).

(٧) البيتان للعباس بن الأحنف في ديوانه (٢٨٢)، ورواية البيت (٢) فيه: «حتى إذا مضه شوقه».

(٨) هو عروة بن أذينة بن الحارث بن مالك، من بني ليث، يكنى: أبا عامر كان عالماً ناسكاً، شريفاً ثبتاً، يحمل عنه الحديث، وهو شاعر غزل مجيد.

الشعر والشعراء: ٢/٥٧٩ ـ ٥٨٠، الأغاني (٧١٥٦ ـ ٧١٧٣) المؤتلف والمختلف (٥٤).

(٩) البيت لعروة بن أذينة في شعره المجموع (٣٦١) وروايته فيه: «... شفع الفؤاد إلى الضمير فسلها». وانظر التخريج هناك.

(فصل ٢٢) وَمِنْ بَدَائِعِ دَعَاوِيْكَ، وَغَرَائِبِ فَتَاوِيْكَ، أَنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّ قَلْبِي سَالٍ عَنْكَ، وَصَدْرِي خَالٍ مِنْكَ، فَتَنْسُبُ خُلَّتِي إِلَى الْخَلَلِ، وَمِلَّتِي إِلَى الْمَلَلِ، هَذَا وَأَنَا مُحَمَّدِيٌّ مُتَهَجِّدٌ[1]، وأنتَ إِسْرائِيلِيٌّ مُتَهَوِّدٌ، دِيْنِي التَّوْحِيْدُ لِلهِ الْوَاحِدِ، وَدِيْنُكَ دِيْنُ مَنْ لا يَصْبِرُ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ، تَنْتَمِي فِي الْوَفَاءِ إِلَى ابْنِ عَادِياء، وَمَا وَرِثْتَ مِنْهُ إِلاَّ الظُّلْمَ والاعْتِدَاءَ، فَإِذَا أَخْبَرْتُكَ أَنِّي مَشْعُوْفٌ[2] / ١٦١/ب بِقربِكَ[3]، مَشْغُولٌ بِحُبِّكَ رَدَدْتَ قَوْلِي وَزَعْمِي، وَأَبْطَلْتَ بِالظَّنِّ عِلْمِي، وَادَّعَيْتَ أَنِّي فِي هَوَاكَ دَعِيٌّ[4]، وَأَنَّكَ فِي ظَنِّكَ بي أَلْمَعِي[5]، وَزَعَمْتَ أَنَّكَ أَعْلَمُ بي مِنِّي، فاعْجَبْ مِنْ رَاوٍ يُخَبِّرُنِي عَنِّي، ثُمَّ أُسَلِّمُ طَاعَةً لَكَ وَأَعْتَرِفُ، وَأَتَقَلَّدُ الذَّنْبَ عَنْكَ فَأَعْتَذِرُ[6].

● العَبَّاسُ بنُ الأَحْنَفِ:

١ـ فَيَا مَنْ لَيْسَ يُقْنِعُهُ حَبِيْبٌ ... ولا أَلْفَا حَبِيْبٍ كُلَّ عَامِ

٢ ـ أَظُنُّكَ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْمِ مُوْسَى ... فَهُمْ لا يَصْبِرُوْنَ عَلَى طَعَامِ[7]

---

(١) في (ز): مجتهد.

(٢) في (ز): مشغوف، والمشعوف: من ذهب الحب بقلبه. اللسان: شعف ١٧٧/٩.

(٣) في (ز): بك.

(٤) دعي: أي منسوب من غير تحقق. والدعي في الأصل: المنسوب إلى غير أبيه. اللسان: دعا ٢٦١/١٤.

(٥) الألمعي: الداهية الذكي الذي يتظنن الأمور فلا يخطئ.

(٦) في (ز): وأعتذر.

(٧) البيتان لأبي نواس في ديوانه (٥٤٢) ورواية البيت (١) فيه: «... يكفيها خليل، ولا ألفا خليل...»، وهما له في الشعر والشعراء: ٨١٦/٢. والبيت (١) فيه بالرواية السابقة، وفي العقد الفريد: ٦٤/٦، ورواية البيت (١): «... ليس يكفيها صديق، ولا خمسون ألفاً كل عام»، والبيت (٢): «أراك بقية من قوم....»، وهما له عن علي بن سليمان الأخفش في الأغاني (٦٣٤٨)، ورواية البيت (١) فيه: «...يكفيه محب...» والبيتان دون عزو في الظرف والظرفاء =

• شَاعِرٌ:

١- أخَـبَّرُهُ أنِّـي سَـقِيْمٌ مُتَيَّـمٌ فَيُبْطِلُ مِـنْ قَوْلـي التَّيَقُّـنَ بِـالظَّنِّ

١٦٢/أ ٢ - /وَيُخْـبِرُنِي أنِّـي خَلِـيٌّ مِـنَ الهَـوَى فَوَا عَجَبِـي[1] مِمَّـن يُخَـبِّرُنِي عَنـي[2]

(فصل ٢٣) [من] [3] تَعْزِيَةٍ بِامْرَأَةٍ مَاتَت بَجَمْعٍ[4]:

وَبَلَغَنِي مَا طَرَقَ فُلاَناً مِنَ الْفَجِيْعَةِ بِالْمُسْتَوْدَعِ وَالوَدِيْعَةِ، فَأَكْبَرْتُهَا مِنْ طَارِقَةٍ، جَلَبَتِ الْحُزْنَ والأَسَفَ، وَسَلَبَتِ الدُّرَّ وَالصَّدَفَ، وَلَكِنَّهَا[5] وإنْ كَانَتْ مِنْ جُمْلَةِ الأَرْزَاءِ [فَلَيْسَتْ بِمَانِعَةٍ عَنْ جَمِيْلِ الْعَزَاءِ، فَلاَ يَخْشَعْنَ لَهَا حاشد[6]، وَلا يُشْمِتَنَّ بِهَا حَاسِدٌ، فَلا أَسْرَفَ عَلَى السَّيْفِ إذا رُهِبَ مُغْمَداً، وَلا ضَيْمَ أنْ يَطِيْحَ مُجَرَّداً.

• الفَرَزْدَقُ:

١- وَجَفْنِ سِـلاَحٍ قَـدْ رُزِئْـتُ فَلَـم أَنُـحْ عَلَيْـهِ وَلَـم أَبْعَـثْ عَلَيْـهِ الْبَوَاكِيَـا

٢ - وَفِـي جَوْفِـهِ مِـنْ دَارِمٍ ذُوْ حَفِيْظَـةٍ لَـو أنَّ الْمَنَايَـا أَنْسَـأَتْهُ لَيَالِيَـا[7]

---

(٢٣١)، ورواية البيت (١) فيه: «... ليس يقنعها محب..» وهما لأبي نواس في ديوان المعاني: ٢٦٣/١، ورواية البيت (١): «... ليس يكفيها محب...»، والبيتان لم أقف عليهما في ديوان العباس بن الأحنف.

(١) في (ز): فوا عجباً.

(٢) البيتان لم أقف عليهما فيما اطّلعت عليه من مصادر.

(٣) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٤) أي في بطنها ولد، أو هي التي تموت بكراً.

(٥) هذه الكلمة غير موجودة في (ز).

(٦) الحاشد: المستعد المتأهب اللسان (حشد: ١٥٠/٢)

(٧) البيتان في زهر الآداب: ٢٣٢/١ ينشدها أصحاب المعاني للفرزدق وهما في ديوان الفرزدق: ٨٩٤/٢ طبعة الصاوي، ورواية صدر البيت الأول فيه: « وغمد سلاح قد..»
ذو حفيظة: أي صاحب غضب. أنسأته: أخرته.

(فصل ٢٤) وبَلَغَنِي ما اتّفقَ عَلَيْهِ فُلانٌ مِنْ غَلَطِ الزَّمَانِ في كذا، فَلَم يَكُنْ ذَلِكَ مِن الأرزَاءِ التي[(١)] يَسْمَحُ لَهَا العَـدُوُّ الحَـاقِدُ، أوْ يُشْـمِتُ بِهَـا الصَّدِيْـقُ الحَاسِدُ، إِذَا كان [ما جرى] مِنَ الخُطُوْبِ التي يَقِـلُّ بِهَـا الحَفْـلُ، وَيجِـلُّ عَنْهَـا الذِّكْرُ، وَهَلْ تَعْبَأُ قُلَلُ الهِضَابِ بِمَا يُصيبُهَا مِنْ بَلَلِ السَّحَابِ، أَوْ يَحْفِلُ البَحْـرُ بِمَا يأخُذُ مِنْ مَائِهِ القَطْرُ.

● لَبِيْدُ بنُ رَبِيْعَةَ العَامِرِي(٢):

/فَـإِن يَـكُ نَـوْءٌ مِـنْ سَـحَابٍ أَصَابَـهُ ... فَقَدْ كَانَ يَعْلُو في اللِّقَـاءِ وَيَظْهَـرُ(٣) ١٦٢/ب

(فصل ٢٥) مِنْ مَرَاثِي الشَّبَابِ:

وَأَمَّا مَا سَأَلْتَ عَنْهُ مِنْ حَدِيثِي فِي المِراحِ وَالنَّشَاطِ، فَعَهْـدِي بِهِمَـا عَهْـدِي بالشَّبَابِ وَالشَّطَاطِ(٤)، فَأَمَّا الآنَ فَقَدْ عَلانِي المَشِـيْبُ، وَحَنَـانِي التَّحْنِيْـبُ(٥)، و لم يَبْـقَ عِنْـدِي لِلسُّرُوْرِ نَصِيْبٌ، وَلا حَظْـوَةَ فِي الحُـوْرِ، ولا حَـظَّ لِيْ فِـي الحُبُورِ، وَلاَ طَرْفَ يَرْنُو إِلَيَّ، وَلا طِرْفَ(٦) يُجْلَى عَلَـيَّ، ولا زِيـر(٧) يَطْرُقُـنِي زَائِراً، وَلا غَرِيْرَ(٨) يَرْمُقُنِي غَائِراً، وَلا تَرْتَـاحُ إِلَيَّ الحَسْـنَاءُ، ولا تَرْتَـاعُ(٩) مِنِّـي

(١) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٢) هو لبيد بن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري، يكنى: أبا عقيل كان من شعراء الجاهلية وفرسانهم، وساداتهم. أدرك الإسلام، وقدم على الرسول ﷺ - فأسلم، ولم يقُـل في الإسلام إلا بيتاً واحداً. الشعر والشعراء: ٢٧٤/١ - ٢٨٥، الأغاني: ٦٣٢٨ - ٦٣٤١- الإصابة: ٩/٦ - ١٠، الخزانة: ٢٤٦/٢ - ٢٥١.

(٣) البيت للبيد بن ربيعة في ديوانه (٧٣)، وروايته فيه: «.. في اللقاء ويظفر».

(٤) الشَّطَاط: اعتدال القامة. اللسان: شطط ٣٣٢/٧.

(٥) التحنيب: شدة الانحناء. اللسان: نحب ٧٥١/١.

(٦) طِرف - بكسر الطاء وسكون الراء - شيء طيب غريب.

(٧) الزير: الذي يحب محادثة النساء ومجالستهن لغير شر. اللسان (زير: ٣٣٦/٤).

(٨) في (ز): غر: والغر والغرير هي: بينة الغرارة وهي الغفلة والتصابي. اللسان (غرر: ١٦/٥).

(٩) في هامش الأصل المخطوط: ولا تروح إلى لقائي.

العَـذْرَاءُ، ولا يَتجَمَّلْـنَ لِي تَصنُّعـاً، وَلا يَتَغـالَيْنَ عَلَـيَّ تَمنُّعـاً، ولا يَكْتَحِلْـنَ لِـي بِمِرْوَدٍ، / ولا يَحْتَجِبْنَ عَنِّي[1] بِبُرْقُعٍ، وإذا[2] رَأَيْتُ الشَّـخْصَ الواحـدَ حَسِـبْتُهُ شَخْصَيْنِ وَظَنَنْته[3] اثْنَيْنَ، وَلَمْ أَكَدْ أُدْرِكُهُ مِنَ الْبُعْدِ، حَتَّـى أُقَـاتِلَ الطَّرْفَ عَنْـهُ بـالْيَدِ، وإنْ[4] قُمْتُ تَأَودتُ[5]، وإنْ قَعـدتُ[6] تَـأَوَّهْتُ، وَإن نِمْـتُ تَمَلْمَلْـتُ، وَإنْ شَـرِبْتُ تَبَرَّضْتُ[7]، وَإنْ شَبِعْتُ تَأَرَّضتُ[8]، وَإنْ جُعْتُ تَضَوَّرْتُ[9]، وَإنْ رَأَيـتُ فَتـىً غَـضَّ الشَّبِيْبَةِ، نَضِرَ النَّقِيبَةِ، رائِعَ الرَّيْعَانِ، رَائِق الرَّيحَانِ، قَدْ تَبَذَّخَ بشَبَابِهِ، وَتَخَايَلَ فِي أَثْوابِـهِ، فَأَقْبَلَ يَمْشـي الْعَرضَنَـةَ[10] كِبْراً، وَيَسْـحَبُ الْحَبْرَةَ[11] عُجْبـاً، تَذَكَّـرْتُ أَيَّـامي الَّـتِي سَلَفَتْ، وَأَحْلاسِي[12]، وَقَطَعْتُ[13] فِـي إِثْرِهِـمْ نَفْسِـي وَأَنْفَاسِـي، وَبِـتُّ بِزَفَـرَاتٍ / تَتَصَعَّدُ حَرَّى، وعَبَرَاتٍ تَتَحَدَّرُ تَتْرَى[14]، أَسَفاً عَلَى شَفِيْعٍ كانَ عِنْدَ الْحِسَانِ وَجِيْهاً، وَحُزْناً عَلَى حَبِيْبٍ فَارَقْتُ بِفِرَاقِهِ اللَّذَاتِ جَمِيْعاً، ولهفاً على صاحِبٍ صَحِبْتُ الْهَمَّ مُذْ وَدَّعْتُـهُ، وَلَبِسْـتُ الضَّيْـمَ[15] إِذْ خَلَعْتُـهُ، وَلَـوْ كَـانَ مِمَّـا يُفْتَـدَى لافْتَدَيْتُـهُ، أَوْ يُهْـدَى لاسْتَهْدَيْتُهُ، وَلَكِنَّـهُ شَـيء [إذا][16] ذَهَبَـتْ بِـهِ ذَهَبَـاتُ الأَيَّـامِ، وَغَلَبَـتْ عَلَيْـهِ غَلَبَـاتُ

١٦٣/أ ... ١٦٣/ب

(١) في (ز): علي.

(٢) في (ز): إذا.

(٣) في (ز): وخشيته.

(٤) في (ز): فإن.

(٥) **التأود**: الثني. اللسان: أود ٣/٧٥.

(٦) في (ز): قطعت. محرّفة.

(٧) **تبرضت**: أي شربت قليلاً قليلاً. اللسان: برض ١١٧/٧.

(٨) **التأرض**: التثاقل إلى الأرض. اللسان: أرض ١١٢/٧.

(٩) **التضوّر**: التلوي والصياح. اللسان: ضور ٤٩٤/٤.

(١٠) **العرضنة**: الاعتراض في السير من النشاط. اللسان: عرض ١٨٢/٧.

(١١) **الحبرة** نوع من برود اليمن. اللسان: حبر ١٥٩/٤.

(١٢) **الأحلاس**: جمع حلس: والمراد به هنا الشيء الملازم. اللسان: حلس ٥٤/٦.

(١٣) في (ز): وتقطعت.

(١٤) **تترى**: متتابعة.

(١٥) **الضيم**: الظلم والانتقاص. اللسان: ضيم ٣٥٩/١٢.

(١٦) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

الأعْوَامِ، فَلاَ دَلِيْلَ عَلَى اسْتِرْدَادِهِ، ولا سَبِيْلَ إِلَى اسْتَجْدَادِهِ[1]، فَسُقياً لَهُ ثُمَّ سُقْياً، حَتَّى نَمَلَّ مِنَ السُّقْيَا.

• رِيَاط الْمُعَنَّى مِنْ طيء[2]:

١- /نَعَـتِ الشَّـبَابَ إِلَـيَّ أُمُّ مُحَمَّـدِ ... وبَكَتْ عَلَى الغُصْنِ الرَّطِيْبِ الأَغْيَدِ ١٦٤/أ

٢ - وتَنَفَّسَـتْ صُعَـداً وقَـالَتْ أَيْنَمَـا ... قَـدْ كُنْـتُ أَعْهَـدُ مِـنْ شَـبَابٍ أَوْدَدِ

٣ - لا تَعْجَبِـي مِمَّـا أَصَـابَكِ مِثْلُـهُ ... إِنَّ الْمَشِـيْبَ قُصَارُ مَـنْ لَـمْ يُفْقَـدِ

٤ - ذَهَـبَ الشَّـبَابُ وَأَعْقَبَتْـي كَـبْرَةٌ ... أَنْكَـرْتُ مِنْهَـا فـي الأُمُـورِ تَجَلُّـدِي

٥ - وإِذَا أَقُـومُ عَلَـتْ عِظَـامِي فَـتْرَةٌ ... وَإِذَا قَعَدتُ سَئِمْتُ مَوْضِعَ مَقْعَدِي

٦ - وإِذَا رَأَيـتُ الشَّـخْصَ خِلْـتُ أَمَامَـهُ ... شَخْصاً أُقَـاتِلُ عَنْـهُ طَرْفـي بِـالْيَدِ

٧ - وإِذَا اضْطَجَعْتُ عَلَى الفِرَاشِ فَحَاجَتِي ... أَلاَّ أَقُـومَ إِلَـى سَـواءِ الْمَسْـجِدِ

٨ - ذَهَبَ الشَّبَابُ مَـعَ النَّشَـاطِ فَأَصْبَحَـا ... مِنِّـي عَلَـى بُعْـدٍ مَكَـانَ الفَرْقَـدِ

٩ - وإِذَا رَأَيْـتُ فَتًـى يُرَجِّـلُ لِمَّـهُ ... غَـضَّ الشَّـبَابِ مُعَـاوِداً لِلإِثْمِـدِ

١٠ - ورَأَيْـتُ رَأْسِـي فـي الْمَشِـيْبِ كَأَنَّـهُ ... فِيـهِ سدَى صَنَعٍ تُعِيْـدُ، وتَبْتَـدِي

١١ - كَفْكَفْـتُ عَـبْرَةَ ذَاكِـرٍ لِمُفَـارِقٍ ... كَـانَ الشَّـفِيْعَ إِلَـى الحِسَـانِ الخُـرَّدِ

١٢ - /لَـو كَـانَ شَـيْئاً يُفْتَـدَى لَفَدَيْتُـهُ ... بِجَمِيْـعِ مَـالِيْ طَـارِفِي ومُتلـدِي ١٦٤/ب

١٣ - لَكِنَّـهُ شَـيءٌ إِذَا ذَهَبَـتْ بِـهِ ... ذَهَبَـاتُ هَـذا الدَّهْـرِ لَـمْ يُسْـتَرْدَدِ[3]

---

(١) استجداده: طلب إعادته جديداً.

(٢) لم أقف له على ذكر فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٣) الأبيات لم أقف عليها فيما اطّلعت عليها من مصادر.

ونعت: وصف.

الأغيد: المسترخي السائل. اللسان: غيد ٣٢٧/٣.

الصعداء: النفس إلى فوق. أو بتوجع. اللسان: صعد ٢٥٣/٣.

الدَّد: اللهو واللعب. اللسان: ددا ٢٥٣/٤.

قصار: نهاية. يفقد: يفوت.

• إِيَاسُ بنُ قَيْسٍ مِن الأَزْدِ[1]:

١ ـ أَلِفتُ العَصَا واعْتَرَنِي الشَّيْبُ وانْتَهَى ... لِذَاتِي وأَرْخَى كُلُّ مَلْهَىً وَمَقْعَدِ

٢ ـ وأصْبَحْتُ أُزجي النَّفسَ وَهي بطيئَةٌ ... عَنِ اللَّهْوِ إِزْجَاءَ الثِّقَالِ المُقَيَّدِ

٣ ـ وأصْبَحْنَ لا يَخْضِبْنَ كَفًّا لِزِينَةٍ ... مِنْ أجلِي وَلا يَكْحِلْنَ عَيْناً بِمِزْوَدِ[2]

• شَاعِر:

لَمَّا تَذَكَّرْتُ أَيَّامِي الَّتِي سَلَفَتْ ... قَطَعْتُ فِي إِثْرِهَا نَفْسِي وأَنْفَاسِي[3]

(فصل ٢٦) وَكَيْفَ تَسْكُنُ أَعَادِيكَ وَتُؤْمَنُ عَوَادِيكَ، ولا تَزَالُ الأَعْلامُ تَخفِقُ فَوْقَكَ، وَالأَرْمَاحُ تَخْطُرُ حَوْلَكَ، وَالأَقْدَارُ تَخْدِمُ أَمْرَكَ، / والآجَالُ تَقْطُرُ مِنْ سَيْفِكَ، والأَقْلامُ تَخْطُبُ فِي كَفِّكَ، مِنْ كُلِّ أَرْقَمٍ[4] قَدْ سُقِيَ السُّمَّ مِنْ كُلِّ مَنْطِفٍ[5]، وكُسِي الحُسْنَ مِنْ كُلِّ زُخْرُفٍ، وَأُعْطِيَ الحَدَّ مِنْ كُلِّ مُرْهَفٍ[6]. ١٦٥/أ

فترة: ضعف وانكسار. اللسان: فتر ٥/٤٣.

الفرقد: كوكب أو نجم في السماء. اللسان: فرقد ٣/٣٣٤.

معاوداً للإثمد: أي مداوماً عليه. والإثمد: حجر يتخذ منه الكحل أو هو ضرب من الكحل. اللسان: ثمد ٣/١٠٥.

الخرد: جمع خريدة: وهي الحيية الخافضة الصوت المتسترة.

المال الطريف: الجديد. التليد: القديم.

(١) لم أقف له على ذكر فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٢) الأبيات لم أقف عليها فيما اطلعت عليه من مصادر.

أزجي: أدفع. اللسان: زجا ١٤/٣٥٤.

الثقال المقيد: أي البعير الثقيل البطيء. اللسان: ثقل ١١/٨٧.

(٣) البيت لم أقف عليه فيما اطلعت عليه من مصادر.

(٤) الأرقم: من الحيات ما فيه سواد وبياض. اللسان: رقم ١٢/٢٤٩.

(٥) منطف: الموضع ينطف منه السم أي يقطر.

(٦) مرهف: أي سيف مشحوذ.

• شاعر[1]:

١ ـ لَعَلَّـكَ تُمْنَـى مِـنْ أَرَاقِـمِ أَرْضِنَـا بِأَرْقَمَ يُسْقَى السُّمَّ مِنْ كُـلِّ مَنْطَـفِ

٢ ـ كَـأَنَّ بِخَدَّيْـهِ وَبِلْـدَةِ نَحْـرِهِ وَمَجْمَـعِ لِيتَيْـهِ تَهَـاوِيلَ زُخْـرُفِ[2]

(فصل ٢٧) وَأَمَّـا فُـلانٌ فَإِنَّـه يَتَطَفَّـلُ[3] فِي الْوَلائِـمِ وَالْمَـآدِبِ، وَيَتَوَغَّـلُ عَلَـى[4] الْمَطَـاعِمِ والْمَشَـارِبِ، ولا[5] يَـزَالُ الصَّـدى[6] يَسْتَتِيهُهُ[7] إِلى كُـلِّ صَوْتٍ، والطَّوى[8] يَسْتَبِيْتُهُ[9] فِي كُلِّ بَيْتٍ، فَإِذَا قَرَأَ لَمْ يقـرأ / إِلاّ سـورةَ[10] ١٦٥/ب الْمَائِدَةِ، وَإِذَا فَرَّ[11] لَمْ يَفِر[12] إِلاّ مِنْ سَوْرَةِ الْمَأْدُبَةِ[13].

• شاعر:

وَمُسْـتَنْبِحٍ بَـاتَ الصَّـدَى يَسْـتَتِيهُهُ إِلى كُلِّ صَوْتٍ فَهْوَ فِي الرَّحْلِ جَانِحُ[14]

---

(١) هو عنترة بن الأخرس كما يظهر من التخريج.

(٢) البيتان لعنترة بن الأخرس في الحماسة: ٤٠٨/٢ ورواية البيت (٢) فيه: «كأنَّ بضاحي جلده وسراته...».
البيت (١) له في الحيوان: ٣٠٧/٤، وروايته فيه: «عساك تمنى من أراقم» وتمنى: أراد يقدر لك من قولهم: «منى الله له الشيء» أي قدره.
اللِّيت: صفحة العنق.

(٣) في (ز): يطفل. والتطفيل: دخول الولائم والمآدب دون دعوة إليها.

(٤) في (ز): في.

(٥) في (ز): فلا.

(٦) الصدى: الطائر الذي يصيح بالليل، ويقال: هو ذكر النعام. اللسان: صدى ٤٥٦/١٤.

(٧) يستتيهه: يجعله تائهاً أي: ضالاً.

(٨) الطوى: الجوع.

(٩) في (ز): يبيته. ويستبيته: يضطره للمبيت.

(١٠) في (ز): بسورة.

(١١) في (ز): قرئ.

(١٢) في (ز): يقرأ.

(١٣) في (ز): المائدة.

(١٤) البيت مع آخر لعتبة بن بجير من بني الحارث في الحماسة: ٢٤٥/٢، وهو دون عزو في شرح المختار من شعر بشار (٥٦)، والجانح: المائل.

• ابنُ بَسَّامٍ[1]:

قَـدْ حَفِظُـوا القُـرآنَ وَاسْـتَوْعَبُوا   مَـا فِيـهِ إلاَّ سُـورَةَ المَـائِدَةَ[2]

(فصل ٢٨) وَأَقْبَلَتْ جُمُوعُ الأَزْدِ، وَكَانُوا بِنَسْجِ البُرْدِ[3] أَدْرَبَ مِنْهُمْ بِلِقَاءِ الأُسْدِ، فَلَمَّا أَشْرَعْنا إِلَيْهِمْ الرِّمَاحَ السُّمْرَ، وَالأَسِنَّةَ الزُّرْقَ، فَعَلَ بِنَوَاصِيْهِم الوَشِيْجُ[4]، كَمَا يَفْعَلُ[5] صَيَاصِيْهِمْ[6] بالنسيج[7].

• شاعر:

[وَأَسْـمَرَ فـي رَأْسِـهِ أَزْرَقُ   مِثْـلُ لِسَـانِ الحَيَّـةِ الصَّـادِي[8]

• دُرَيْدُ بن الصمَّة][9]:

فَجِئْـتُ إِلَيْـهِ والرِّمَـاحُ تَنُوشُـهُ   كَوَقْعِ الصَّيَاصِي في النَّسِيْجِ المُمدَّدِ[10]

---

(١) هو: علي بن محمد بن نصر بن منصور بن بسام، عرف بالبسامي وهو اسم جده يكنى أبا الحسن، كاتب، شاعر مشهور، ظريف، لَسِنٌ مطبوع، في الهجاء، لم يسلم منه أمير، ولا وزير، ولا صغير، ولا كبير، وهجا أباه، وإخوانه، وسائر أهل بيته.
معجم الشعراء (٢٩٤)، الفهرست (٢١٤)، وفيات الأعيان: ٣/٣٦٣ ـ ٣٦٦، معجم الأدباء: ١٤/١٣٩ - ١٥٢.

(٢) البيت لم أقف عليه في شعر ابن بسام المجموع وهو دون عزو في التمثيل والمحاضرة (٣٠٣).

(٣) البرد: ثوب فيه خطوط. اللسان: برد: ٣/٨٧.

(٤) الوشيج: الرماح الصلبة. اللسان: وشج ٢/٣٩٨.

(٥) في (ز): فعل.

(٦) الصياصي: جمع الصِّيصِيَةُ وهي شوكة الحائك. اللسان: صيص ٧/٥٢.

(٧) النسيج: من النسج وهو في الأصل: ضم الشيء إلى الشيء. اللسان: نسج ٢/٣٧٦.

(٨) البيت لدعبل الخزاعي في ديوانه (١٣٠)، وانظر التخريج هناك، والبيت مضطرب الوزن، فصدره من المتقارب، وعجزه من السريع.

(٩) ما بين المعكوفتين ملحق من هامش الأصل ومن (ز).

(١٠) البيت لدريد بن الصمة في ديوانه المجموع ٤٨ وانظر التخريج واختلاف الرواية هناك.

/ (فصل ٢٩) فأما فلان فإنَّهُ يَتَطَيَّرُ من البَلَّةِ فَيَتَيَمَّمُ، وَلَوْ سَارَ فِي دِجْلَة لا يَسْتَطْهِرُ[1] وَلَوْ كَانَ بالأُبلة[2]، وَيَتَفَاءَلُ بالْقِرْآةِ[3] لِلْقِـرَى[4]، فَـلا[5] يَـزَالُ يَتْلُو سُورَةَ الشَّمْسِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمسِ وَيَقْرَأُ سُورَةَ اللَّيلِ[6] إلى دُخُولِ اللَّيـلِ، وَلا يُفْطِرُ في أَيَّام الأَعْيَادِ خَوْفاً مِنْ الإِطْعَـامِ الْمُعْتَـادِ، ولا يُسَـافِرُ إلاَّ في شَـهْرِ الصِّيَامِ شَرَهاً إِلَى الطَّعامِ. ١٦٦/أ

• الْحَزِيْنُ اللَّيْثِي[7]:

١ ـ كَأَنَّمَـا خُلِقَـتْ كَفَّـاهُ مِـنْ حَجَـرٍ فَلَيْـسَ بَيْـنَ يَدَيْـهِ وَالنَّـدى عَمَـلُ

٢ ـ يَـرَى التَّيَمُّـمَ فِـي بَـرٍّ وفِـي بَحَـرٍ مَخَافَـةَ أَنْ يُـرَى فِـي كَفِّـهِ بَلَـلُ[8]

• وقال أَيْضاً[9]:

١ ـ /لا بَـارَكَ اللهُ فِـي كَعْـبٍ وَمَجْلِسِـهِمْ مَـاذَا تَحَمَّـلَ مِنْ لُؤْمٍ وَمِـنْ ضَـرَعٍ[10] ١٦٦/ب

٢ ـ لا يَدْرُسُـونَ كِتَـابَ اللـهِ بَيْنَهُـمُ ولا يَصُومُونَ مِنْ حِرْصٍ عَلَى الشِّبَعِ[11]

---

(١) في (ز): يتطهر.

(٢) الأبلة: بضم أوله وثانيه وتشديد اللام، بلدة على شاطئ دجلة البصرة، معجم البلدان: الأبلة: ١/٧٧.

(٣) القرآة: قرأة البلاد: وباؤها. اللسان: ١/١٣٢.

(٤) القرى: الضيافة، والإكرام.

(٥) في (ز): فلا.

(٦) في (ز): والليل.

(٧) في الأصل: الحسين بن الليثي. وما أثبته من (ز)، والمصادر الأخرى.

(٨) البيتان دون عزو في روضة العقلاء (٢٤١)، ورواية البيت (١) فيه:
«... نقرت كفاه...»، والبيت (٢): «... في بحر، وفي بلد...» وهما لجرير الديلي في الأمالي: ١/٤٨، وللحزين الكناني في المؤتلف والمختلف (٨٩)، وفي الحماسة البصرية: ٢/٢٨٦، وفي طراز المجالس (١٤٢). وقد ذكر محقق البصرية رواية المؤتلف والمختلف ثم قال: والصواب ـ إن شاء الله ـ: «بحر، وفي جبل» ولا أرى وجهاً لهذا.

(٩) في (ز): وله.

(١٠) في (ز): رضع.

(١١) البيتان للحزين في الأغاني (٥٦٨٢)، ورواية البيت (١) فيه: «.. ماذا تجمع...» والضَّرَع: الذل والمهانة.

(فصل ٣٠) وَأَمَّا الأَنْبَاط[1] فَاللُّؤْمُ بِهِمْ مُنَاط[2]، مَا لهـم[3] في الْحَسَبِ رِبَاطٌ، وَلا فِيْهِم سَوَاعِدُ[4] شِدَادٌ، وَلا أنامِلُ سِبَاطٌ[5]، وَقَدْ[6] افْتَرَقُوْا مَعَ ذَلِكَ فَرِيْقَيْنِ، فَرَكِبوا[7] في طَرِيْقَين[8]، مَلُوْمي الرَّاكِب[9]، مَذْمُوْمي الْمَرَاكِب، مَا سَلَكَهُمَا أَحَدٌ فَأَفْلَحَ، وكُلّ وَاحِدٍ مِنَ الآخرِ أَقْبَحُ، فَكَأَنَّهما[10] شَفَةُ[11] الأَعْلَم[12]، أو[13] الأَفْلَح[14].

• مِسْكِيْنُ الدَّارِمي:

١ـ إنَّ بَنــي[15] قَيْــسٍ هُــمُ الأَنْبَــاطُ   زُرْقٌ إذا لاقَيْتَهُــمْ سِبَــاطُ

١٦٧/أ ٢ـ /اللُّـؤْمُ[16] وَالعَـارُ بِهِـمْ مُنَـاطُ[17]   لَيْـسَ لَهُـمْ فـي حَسَـبٍ رِبَـاطُ[18]

---

(١) الأنباط: قوم كانوا يسكنون في شمالي شبه الجزيرة العربية. اللسان: نبط ٤١١/٧.

(٢) في (ز): منتاط. ومعنى: منتاط: أي متعلق. و«مناط» ، معلّق، اللسان نوط ٤١٨/٧.

(٣) في (ز): وما لهم.

(٤) السواعد: جمع «ساعد» وهو ما بين الزندين والمرفق، سمي كذلك لمساعدته الكف. اللسان: سعد ٢١٤/٣.

(٥) الأنامل السباط: أي الطويلة واحدها: سبط. اللسان: سبط ٣٠٩/٧.

(٦) في (ز): قد.

(٧) في (ز): وركبوا.

(٨) في (ز): من الغي طريقين.

(٩) ملومي الراكب: أي سالكهما حق له اللّوم.

(١٠) في (ز): وكأنهما.

(١١) في (ز): شفتا.

(١٢) الأعلم: مشقوق الشفة العليا من «العلمة»، وهي الشق في الشفة العليا. اللسان: علم ٤١٩/١٢

(١٣) غير موجودة في (ز).

(١٤) الأفلح: مشقوق الشفة السفلى. اللسان: فلح ٥٤٨/٢.

(١٥) في (ز): إن امرأ القيس.

(١٦) في (ز): فاللوم.

(١٧) في (ز): منتاط.

(١٨) البيتان لم أقف عليهما في ديوان مسكين الدارمي المجموع ولا فيما اطّلعت عليه من مصادر.

• صَخْرُ بنُ عَمْرو[1] [ابن الشريد][2]:

١ - أَلَـمْ تَـرَ عَوْفـاً عَلَـى ضَعْفِهَـا ... كَـأَنَّهُمْ شَـجَرُ الْعَلْقَـمِ

٢ - فَرِيقَيْـنِ كُـلٌ عَلَـى حِزْبِـهِ ... كَمَـا انْفَرَقَـتْ شَـفَةُ الأَعْلَـمِ[3]

(فصل ٣١) إِذَا حَضَرَ يَوْمُ الرِّهَانِ، فَلا تَحْمِلُوا الْهُجْنَ[4] عَلَى الهِجانِ[5]، لِئَلاَّ يَسْقُطَ عَنْهُ سَوْطُهُ، فَيَبْعُدَ عَلَيْهِ شَوْطُهُ، وَتَحْمَرَّ سَاقَاهُ فَيُدْرَكُ وَلاَ يُدْرِكُ، وَتَخْدَرُ رِجْلاهُ فَيَحرنُ[6] وَلاَ يَحْرُكُ.

• رَجُلٌ مِنْ جَرم[7]:

١ - نَهَيْتُكُـمْ أَنْ تَحْمِلُـوا هُجَنَـاءَكُمْ ... عَلَـى خَيْلِكُـمْ يَـوْمَ الرِّهَـانِ فَتُدْرَكُـوا

٢ - فتَحمَـرَّ[8] سَـاقَاهُ وَيَسْـقُطُ سَـوْطُهُ ... وَتَخْـدَرُ رِجْـلاهُ فَـلا يَتَحَـرَّكُ

٣ - /وَأَدْرَكَـهُ خَالاتُـهُ فَاخْتَزَلْنَـهُ ... أَلا إِنَّ عِـرْقَ السُّـوءِ لا بُـدَّ يُـدْرِكُ ١٦٧/ب

٤ - وَمَـا يَسْـتَوِي الْمَـرْآنِ هَـذَا ابـنُ حُـرَّةٍ ... وَهَذَا ابـنُ أُخْرَى ظَهْرُهَـا مُتَشَـرِّكُ[9]

---

(١) هو: صخر بن عمرو بن الحارث بن عمرو «الشريد» بن رياح بن يقظة بن عصية بن امرئ القيس بن بهثه بن سليم. يكنى أبا حسان: كان حليماً، جواداً محبوباً في عشيرته، شريفاً في قومه، وكان شاعراً فارساً، قتله زيد بن ثور الأسدي في يوم ذي الأثل، فرثته أخته الخنساء دهراً طويلاً حتى ضُرِب بها المثل.

الشعر والشعراء: ١/٣٤٤، ٣٤٥، الاشتقاق (٣٠٩)، الأغاني (٥٣٦٢ ـ ٥٣٦٤)، الخزانة: ١/٤٣٣ ـ ٤٣٥.

(٢) ما بين المعكوفتين زيادة من (ز).

(٣) البيتان لم أقف عليهما فيما اطّلعت عليه من مصادر.

(٤) في (ز): الهجين، والهجن: جمع الهجين: وهو العربي ابن الأمة. اللسان: هجن ١٣/٤٣١.

(٥) الهجان: الكريمة مأخوذ من الهجان: وهو الأبيض وهو حسن البياض في الإبل وغيرها. اللسان هجن: ١٣/٤٣٣.

(٦) يحرن: يقف بعد أن يستدر جريه، فلا يبرح مكانه. اللسان ١٣/١١٠.

(٧) اختلف في اسمه كما سيرد في التخريج.

(٨) في (ز): فيحمر.

(٩) الأبيات لعبد القيس في الزهرة: ١/٦٣٥، ورواية البيت (٢) فيه:

(فصل ٣٢) وَأَمَّا أَبو الفَضْلِ يَزِيْدُ(١)، فَمَا كُنِّي بِذَلِكَ إِلاَّ لأَنَّهُ فَضَلَ عَنِ الْوَاجِبِ، وَلاَ سُمِّي يَزِيْدَ، إِلاَّ لأَنَّهُ كَزَائِدَةِ الإِبْهَامِ خَلْفَ الرَّوَاجِبِ(٢).

• حَبِيْبُ بنُ قرفةَ العُوْدِيّ(٣):

١ - قُبَيِّلَةٌ لَمْ يَسْمَعِ النَّاسُ مِثْلَهُمْ	كَزَائِدَةِ الإِبْهَامِ خَلْفَ الرَّوَاجِبِ
٢ - تَرى اللُّؤْمَ فِي أَدْبَارِهِم حِيْنَ أَدْبَرُوا	وَتَعْرِفُه إِنْ أَقْبَلُوا فِي الحَوَاجِبِ(٤)

«.. ويفتر سوطه.. فتخذاه فلا...»، والبيت (٣): «وأدركته خالاته فَخَوَّلْنَهُ... مدرك»، وهي مع اختلاف في الترتيب للشَّنّي في العقد: ٦/١٣٠، ورواية البيت (١) فيه: «ألم أنهكم...» والبيت (٢): «وتضعف عضداً ويقصر سوطه، وتقصر رجلاه...» والبيت (٣): «وأدركته خالاته فتزعنه...»، وهي دون عزو في حماسة الخالديين: ١/٦١، ٦٢، ورواية البيت (٢): «فتصطكّ فخذاه ويرعش كفه ويُلْقَى على الأعواد لا يتحرك».

البيت (٣): «وأدركته حداته فخلجنه... مدرك»، والبيت (٤): «.. طهرها متشرك».

الأبيات مع اختلاف في الترتيب لعمرو بن مبردة أو مبرد العبدي في معجم الشعراء (٢٤٠)، ورواية البيت (٢) فيه: «فيفتر كفاه ويسقط... وتخدر ساقاه...» والبيت (٤): «وهل يستوي البراز... طهرها متشرك».

البيتان: ٣، ٤ مع اختلاف في الترتيب لبعض العبديين في عيون الأخبار: ٢/٧، ورواية البيت (٣): «... فخذلنه...».

البيت (٣): دون عزو في التمثيل والمحاضرة (٣٢٠) وروايته: «... مدرك».

الأبيات عدا (٣) لعمرو العبدي في المستطرف: ٢/١٦٨، ورواية البيت (١) فيه: «... تحملوا فوق خيلكم، هجيناً لكم يوم...» والبيت (٢): «فتعثر كفاه ويسقط.. ويخدر ساقاه فما...»، والبيت (٤): «وهل يستوي...».

(١) في (ز): زيد.

(٢) الرواجب: مفاصل أصول الأصابع. اللسان: رجب ١/٤١٣.

(٣) في الأصل: ابن ورقة العودي. وما أثبته من (ز)، والمؤتلف والمختلف. وهو حبيب بن قرفة بن عوذ بن غالب بن قطيعة بن عبس بن ذبيان بن بغيض. شاعر مغمور لم أقف على ذكر له إلاّ عند الآمدي.

المؤتلف والمختلف (٩٥).

(٤) البيتان لحبيب بن قرفة العوذي في المؤتلف والمختلف (٩٥).

(فصل ٣٣) وَأَمَّا فُلاَنٌ، فَكَيْفَ أَسْلُو عَنْ هَوَاهُ، وَقَدْ جَرَى السِّحْرُ مِنْ حَيْثُ التَّقَى مَأْقاه[1]، / وانتهى الْحُسْنُ مُنْذُ ابْتَدَأَ عَارِضَاهُ. ١٦٨/أ

• أُمُّ الضَّحَّاك الْمُحَارِبِيَّةُ:

١ - أَقُولُ إِذَا لَمْ تَحْظَ عَيْنِي[2] بِمَنْظَرٍ سَقَى اللهُ عَيْنَيْ جَحْوَشٍ وَرَعَاهُمَا

٢ - سَقَى اللهُ عَيْنَيْهِ اللَّتَيْنِ كَأَنَّمَا جَرَى السِّحْرُ مِنْ حَيْثُ الْتَقَى مَأْقِيَاهُمَا[3]

تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللهِ وَمَنِّهِ، وَصَلَّى اللهُ على سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِي، وَعَلَى آلِهِ وسَلَّم. وَافَقَ الْفَرَاغُ مِنْهُ لَيْلَةً، صَبَاحُهَا السَّابِعَ عَشَرَ مِن صَفَر، سَنَةَ اثنتين وتسعين وخمسمائة وَحَسْبُنَا اللهُ، وَنِعْمَ الْوَكِيْلُ[4].

---

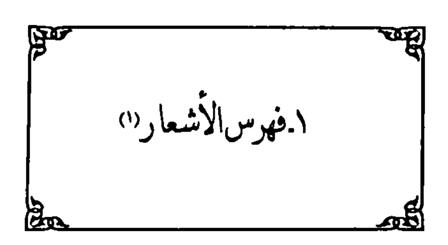
(١) في (ز): مأقياه. ومأقا العين ومأقياها: تثنية. مأقي، وهو طرف العين، مما يلي الأنف. اللسان: مأق ١٠/٣٣٧.

(٢) في (ز): عين.

(٣) البيتان مضيا ص٣٤٨ وانظر التعليق عليهما هناك.

(٤) خُتِم الكتاب في (ز) بقوله: تم الكتاب بمشيئة الله، وعونه، والحمد لله حق حمده، وصلواته التامة على سيدنا محمد النبي، وعلى آله وسلامه.





١.فهرس الأشعار(١)

(١) رتبت القوافي على حسب حروف الهجاء، وقد عمدت فيها إلى تقديم الساكن، فالمفتوح، فالمضموم، فالمكسور، وجعلت الموصول بالهاء يأتي في آخر القافية، مع تقديم الموصول بهاء المذكر على الموصول بهاء المؤنث. واعتمدت في ترتيب البحور ترتيب العروضيين: الطويل، فالمديد، فالبسيط، فالوافر، فالكامل ... إلخ. وضممت كل قافية داخل الحركة الواحدة إلى ما يناسبها من حيث الجرس والإيقاع، وقد ذكرت «الشاعر» حسب ما ورد في الكتاب المحقق.

القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
الأقرب	١	الكامل	أبو تمام	٢١٠
المنصب	٦	الكامل	أبو تمام	٢٠٩
هربه	١	الكامل	ابن قيس الرقيات	١٨٤
الذهب	١	الرجز	أعرابي	٣٣٠
التهابه	٢	المنسرح	أبو تمام	٢١٥
الخطيب	١	الخفيف	أبو تمام	٣٩٨
قضيب	٢	الخفيف	أبو تمام	٣٩٩
بعجيب	١	الخفيف	أبو تمام	٣٩٩
المكروب	٢	الخفيف	أبو تمام	١٤٧
مسلوب	١	الخفيف	أبو تمام	٣٩٨

«تُ»

القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
واشتويتها	١	الطويل	البعيث الحنفي	٣٩١

«تِ»

القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
ارجحنّت	١	الطويل	أبو تمام	١٦٥
تجلّت	٢	الطويل	زفر بن الحارث الهذلي	٤٠٢
فزلت	٤	الطويل	طفيل الغنوي	٢٠٤
المتثبت	١	الطويل	أبو تمام	١٦٥
قرارته	١	البسيط	أبو تمام	٢٧٩
وعلت	١	الكامل	سلمى بن ربيعة	١٣٧
بحياتي	٢	الكامل	البحتري	٢٦٢

«ثَ»

القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
نفاثا	١	الكامل	أبو تمام	٢٣٦
أحداثا	١	الكامل	أبو تمام	٣٠٩

القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
ضاحي	٢	الكامل	فاطمة بنت الأحجم	٣٥٦
«دْ»				
المرتد	١	الرجز	بشار بن برد	٢٣١
يستبد	١	الرمل	عمر بن ربيعة	١٢٣
أجد	١	مجزوء الخفيف	البحتري	٤٠٦
«دَ»				
واكتدادها	٤	الطويل	ابن هرمة	٢٠٧
ولدا	٣	البسيط	عويف القوافي	٩٥
وحيداً	٣	الكامل	الشاعر	٢٦٧
عموداً	١	الكامل	أبو تمام	٢٩٦
العدى	٢	مجزوء الكامل	الصولي	٣٤٣
المائدة	١	السريع	ابن بسام	٤١٤
«دُ»				
المتطارد	٢	الطويل	كثير عزة	٣٧٧
يقاعد	١	الطويل	امرأة من بني أسد	٣٦٠
وجدود	١	الطويل	شاعر	٢٨٣
وفود	١	الطويل	أبو عطاء السندي	٣٥١
سجود	٢	الطويل	مسكين الدارمي	٣٣١
شديد	٧	الطويل	أعرابي من بني نمير	٣٢١
يريد	١	الطويل	آخر	٢٣٤
وئيدها	٣	الطويل	قراد بن حنش	٢٧٥
يجودها	١	الطويل	الحسين بن الضحاك	٢٢١
حمدوا	٢	البسيط	بشر بن أبي خازم	١٩٠
وتجتهد	٣	المنسرح	مرداس بن أبي عامر	١٨١

القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
			«دِ»	
التهدد	٤	الطويل	طارق بن سويد الجرمي	١٧٨
والسغد	٣	الطويل	العديل بن الفرخ العجلي	١٥٦
بعدي	١	الطويل	شاعر	٣١٠
يتخدد	١	الطويل	طرفة بن العبد	٢٤٠
وحدي	٣	الطويل	كثير بن عبد الرحمن	٢٤١
الممدد	١	الطويل	دريد بن الصمة	٤١٤
اليد	٤	الطويل	دريد بن الصمة	٣٥٢
باليد	١	الطويل	ابن زنيم الكناني	١٩٧
يدي	١٦	الطويل	هلال بن الأسعر	٢٦٥
مقعد	٣	الطويل	إياس بن قيس الأزدي	٤١٢
قعدد	٢	الطويل	نمير بن شبيب	٤٠١
المواجد	١	الطويل	بعض بني قيس	١٣٥
صاعد	٢	الطويل	نصيب	٣١٣
الأباعد	٢	الطويل	الفرزدق	٣٣٢
وتالد	٣	الطويل	متمم بن نويرة	٣٦٣
المتوقّدِ	١	الطويل	طرفة البكري	١٢١
بعدي	٤	الوافر	عبد الله بن الزبير الأسدي	٢٥٥
وادي	١	الوافر	عبد الله بن الزبير الأسدي	٣١٧
تعادي	١	الوافر	شاعر	٤٠٤
جلاد	٣	الكامل	أبو كرام زاهر التيمي	١٤٠
الأغيد	١٣	الكامل	رياط المعنى	٤١١
يدي	٣	الكامل	الفرار السلمي	٩٤
يولد	١	الكامل	يزيد الحارثي	٣١٠
الرقاد	٢	مجزوء الرمل	أبو نواس	١٥٩

القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
والفخر	٦	الطويل	أوس بن حجر	٢٩٣
منخر	٢	الطويل	تأبط شراً	١٢٣
ويظهر	١	الطويل	لبيد بن ربيعة العامري	٤٠٩
أغبر	١	الطويل	دون عزو	٣٢٩
العفر	١	الطويل	الأبيرد اليربوعي	٣٦٩
البدر	٤	الطويل	أبو الشغب العبسي	١٨٧
تطير	٢	الطويل	بشار بن برد	٢٤٥
حارها	٦	الطويل	ابن قيس الرقيات	١٨٩
أستثيرها	٢	الطويل	آخر	٣٠٥
تطيرها	٢	الطويل	الشمردل بن شريك اليربوعي	٣٨٦
يعيرها	٢	الطويل	كثير عزة	٣٨٢
حضيرها	٣	الطويل	الكروس بن سليم اليشكري	١٩٩
نورها	١	الطويل	شاعر	٢٠٠
تبورها	٢	الطويل	مالك بن زغبة الغنوي	١٨٠
العواوير	٢	البسيط	القلاح بن حزن	٣٧٧
مغمور	٢	البسيط	محرز بن المكعبر الضبي	١٩٧
يأتمر	٦	البسيط	أعشى باهلة	٣٧٣
منتظر	١	البسيط	أعشى باهلة	١٣١
زفر	٥	البسيط	الأخطل	٢٨٩
ذكر	٣	البسيط	رجل من قريش	١٧٩
ازورار	٢	الوافر	زياد بن سيار	٢٦٨
الحذار	١	الوافر	بشار بن برد	٣٨٦
الذكور	١	الوافر	هلال بن رزين	١٣٤
أكثر	٢	الكامل	أعرابي	٢٨٨
أكثر	٢	الكامل	علي بن محمد بن خلف	٢٧٧
مأجور	٢	الكامل	التيمي	٣٥٤

القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
بعض	١	الطويل	أبو خراش الهذلي	٣٤٩
خفض	٧	السريع	حطان بن المعلى	٩٤

«ط»

القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
الأنباط	٤	الرجز	مسكين الدارمي	
سباطُ	٢	الوافر	مسكين الدارمي	٤١٦
المشاطِ	١	الوافر		٢٩١

«غ»

القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
طمع	٢	الطويل	ابن المقفع	٣٥٣
وقع	١	الطويل	ابن المقفع	٣٥٥
مطاع	١١	السريع	السفاح بن بكير اليربوعي	٣٨٤ ـ ٣٨٥

«عَ»

القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
وقعا	١	الطويل	موسى بن جابر الحنفي	١٣٢
أروعا	٣	الطويل	معبد بن سعنة الضبي	١٩٨
مرتعا	١	الطويل	الحسين بن مطير	٣٥٧
معا	٣	الطويل	تأبط شراً	٣٩٧
مجمعاً	١	الطويل	تأبط شراً	١٣٣
مطلعاً	١	الطويل	مسلم بن الوليد	٢٣٠
تتقنّعا	٢	الطويل	عمر بن أبي ربيعة	٢٢٣
أضلعا	٢	الطويل	البراء بن قيس	١٥٣
يتسمعا	٢	الطويل	علي بن محمد بن خلف	٢٢٢
وتسمعا	٥	الطويل	نويفع بن لقيط الفقعسي	١٨١
تتزعزعا	٥	الطويل	عمارة بن عقيل	٢٨٥
أطمعا	٢	الطويل	عبد الرحمن بن حسان بن ثابت	٢٩٧
معا	٦	الطويل	الصمة القشيري	٢١٨

القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
القناعا	٢	الوافر	شاعر	١٨٣
دموعا	١	الكامل	أبو تمام	٢١٩
ربعا	٢	المنسرح	أوس بن حجر التميمي	٣٩٦

«عُ»

القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
الرواجع	١	الطويل	آخر	٣٠٥
الصنائع	١	الطويل	أبو تمام	١١٢
روافع	٢	الطويل	سبيع بن ربيعة اليربوعي	٢٥٥
لجازع	٣	الطويل	علقمة بن مسعود	٣٧٩
هاجع	٢	الطويل	حميد بن ثور	٣٣٨
قاطع	٤	الطويل	الكميت بن معروف الفقعسي	١٤٩
قاطع	٤	الطويل	ناجية الجرمي	١٥٣
وتدسع	٣	الطويل	أوس بن حجر	١٥٠
أمنع	٣	الطويل	رجل من تميم	٣٧٦
أطالعه	٣	الطويل	الحجاج بن علاط	٣٢٣،٣٢٢
أطيعها	٧	الطويل	عبد الله بن عجلان النهدي	٣٢٠
جماعها	٣	الطويل	مسكين الدارمي	٣٠٢
تشفّعه	٣	البسيط	ابن زريق	١٠١
الأخدع	٢	الكامل	نهار بن توسعة	٣٥٨
أربع	٢	الكامل	الأفوه الأودي	٣١١
يتزعزع	١	الكامل	أبو نصر بن نباتة	١٨٥
جرع	٣	المنسرح	مالك بن قريط	١٧٨

«عِ»

القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
الأضالع	٣	الطويل	المرار الأسدي	٢٦٣
متالع	٢	الطويل	مطير بن الأشيم	٣٤٠

القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
ومربعي	٢	الطويل	الشاعر	٢٣٢
سراعها	١	الطويل	إياس بن قبيصة الطائي	١٢٩
ضلوعي	٥	الوافر	العباس بن مرداس	٢٥٤
المتاع	٣	الوافر	حصين بن مرداس ويقال إنها لطفيل الغنوي	٣٨٤
ضرع	٢	البسيط	الحزين الليثي	٤١٥

«فَ»

القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
النصفا	٤	البسيط	خراشة بن عمرو العبسي	١٦٣
الأنفا	١	البسيط	آخر	٢٨١

«فُ»

القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
صرف	١	الطويل	المتنبي	٨٦
خائف	٣	الطويل	أعرابي من بني نمير	٣١١
صوادف	٢	الطويل	آخر	٢٣٣
تعطّف	١	الطويل	جران العود	٢٤٠
تتألف	١	الطويل	جران العود	٢٤٠

«فِ»

القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
منطف	٢	الطويل	شاعر	٤١٣
مطيف	١٢	الطويل	ميمونة بنت طريف الخارجية	٣٦٥، ٣٩٦

«قَ»

القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
فرقا	١	البسيط	بلعاء بن قيس	١٢١
صدقا	١	البسيط	بلعاء بن قيس	١١٨
وذوقا	٢	المتقارب	شتيم بن خويلد الفزاري	١٤٥

القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
«قُ»				
راتق	٣	الطويل	ابن صبح	٢٠٥
أخرق	٣	الطويل	لقيط بن زرارة	٣٢٢
تخلق	٢	الطويل	أعرابي من غطفان	٢٣٧
خفوق	٣	الطويل	أبو الجماهير	٣٤٧
تخالقه	٢	الطويل	كثير بن عبد الرحمن	٣١٣
تتق	٤	البسيط	عدي بن الرقاع	٣٤٤
منتطق	١	البسيط	عدي بن الرقاع	٣٤٥
تريق	١	الوافر	آخر	٢٧٧
فأفاق	٥	الكامل	المخبل السعدي	٣٦١
يفوقه	٢	مجزوء الكامل	ربيعة بن عراك السلولي	٣٢٨
الطريق	١	الخفيف	الشاعر	٢٢٩
«قِ»				
سملق	٢	الطويل	رجل من تيم الرباب	٣٤٠
مرفقي	٣	الطويل	زميل بن أم دنير	٢٨٢
بالمناطق	١	الطويل	الحطيئة	١٦٠
بالعواتق	٣	الطويل	الحطيئة	١٥٤
السلائق	٤	الطويل	كرب بن أخشن	١٨٧
تروقها	١	الطويل	رجل من الأزد	٢٣٩
وطروقها	١	الطويل	رجل من الأزد	٢٣٨
بالريق	٣	البسيط	خراشة بن عمرو العبسي	١٦٠
الخفوق	١	الوافر	الجمحي	٣٥١
«كْ»				
عطاؤك	١	مجزوء الكامل	البحتري	١٩١

القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
الموحل	٣	الكامل	أبو كبير الهذلي	١٢٤
مرجل	٢	الكامل	ربيعة بن مقروم الضبي	١٢٢
منزلي	١	الرجز	أبو عبد الله بن الحجاج	٢٧٠
وتقتال	٢	السريع	وداك بن ثميل المازني	١٤٢
«مَ»				
تهدما	١	الطويل	عبدة بن الطبيب	٣٥١
وسما	١	الطويل	رقيبة الجرمي	٣٥٨
المحرّما	٢	الطويل	الشماخ أو حسان بن نشبة العدوي	١٣٠
ورعاهما	٢	الطويل	أم الضحاك المحاربية	٣٤٨
الإنعاما	٢	الكامل	النعمان بن عقبة	١٨٣
سقيما	٢	الكامل	ليلى الأخيلية	٤٠٤
متخضّما	٣	الكامل	آخر	٢٧٥ - ٢٧٦
نعما	٣	المنسرح	عبد الله الرقيات	١٨٩
الفما	١	المتقارب	الربيع بن زياد	١٣٢
«مُ»				
عزائم	٤	الطويل	عمرو بن عمير التغلبي	٢٩٢
عالم	٢	الطويل	ابن ميادة	٢٢٥
قائم	٢	الطويل	عمرو بن براقة الهمذاني	٤٠٠
لضموم	٣	الطويل	ابن ميادة	٢٤٤
يعلم	١	الطويل	آخر	٢٣٨
قادمه	١	الطويل	أبان بن عبدة الطائي	١٢٩
هامها	٣	الطويل	الفرزدق	٣٧١
همومها	٥	الطويل	معقر	١٨٤
قتمه	١	المديد	طرفه	٣٣٩

القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
الكرم	٣	البسيط	الحزين الليثي	٢٠٢
بهم	٢	البسيط	زياد بن حمل بن سعد	٤٠١
قدم	١	البسيط	آخر	٢٣١
والأكام	٣	الوافر	بشر بن أبي خازم	٣٣٦
الكرام	١	الوافر	ربيعة بن غزالة السكوني	٣٩٦
الحمام	١	الوافر	المتنبي	٣٠٠
سليم	١	الكامل	ابن الدمينة	٢٣٢
منهم	٢	الكامل	أبو الشيص	٢٢٩
ألوم	٧	الكامل	الفرزدق	٢٩٦
عظام	١	الكامل	أبو تمام	٢٧٧
الأوهام	١	الكامل	أبو تمام	١٨٣

«مِ»

القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
بزمام	٢	الطويل	آخر	٢٦٤
أمامي	١	الطويل	الشريف الرضي	١٩٦
المتظلم	١	الطويل	المخبل السعدي	١٧٢
بالدم	٢	الطويل	معبد بن علقمة	١٥٢
أدمي	٤	الطويل	أرطاة بن سهية	٣١٨
ظلم	١	الطويل	شاعر	٣٠٣
ولا حرم	٣	الطويل	النجاشي	٢٠٢
وأعظم	١	الطويل	المتنبي	٢٥٦
باللجم	١	البسيط	أبو حزابة التيمي	١٤٢
القدم	١	البسيط	أبو حزابة التيمي	١٤١
قدم	١	البسيط	أبو دهبل الجمحي	١٩٣
أقوام	١	البسيط	عصام بن عبيد الزماني	٣٠٣
قدامي	٣	البسيط	عصام بن عبيد الزماني	٢٦٩

القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
حسامي	٤	الوافر	الأسعر الجعفي	١٦١
عام	٢	الوافر	العباس بن الأحنف	٤٠٧
الإقدام	١	الكامل	قطري بن الفجاءة	١٢٨
ساجم	٣	الكامل	غيره	٢١٩
الهم	١	الكامل	أبو كبير الهذلي	٢٢١
عظامي	١	الكامل	ابن نباتة	٢٤٣
والصرم	٢	السريع	العباس بن الأحنف	٤٠٦
الكرم	١	المنسرح	بعض بني بولان	١٢٩
قتمه	١	المنسرح	بعض من بني حمير	١٢٩
التسليم	٢	الخفيف	دون عزو	٢١٩
العلقم	٢	المتقارب	صخر بن عمرو	٤١٧

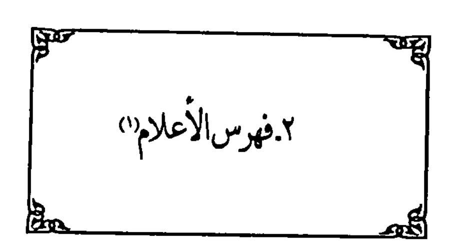
«نْ»

القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
واغتدين	٢	السريع	عمرو بن أبي التيمي	١٦٣
كالمغن	٣	المتقارب	الأسعر الجعفي	٤٠٢

«نَ»

القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
وطنا	٤	البسيط	الفرزدق	٢٠٤
أعكانا	١	البسيط	المتنبي	٢٢٤
هانا	٦	البسيط	قريط بن أنيف	٩١
يثنينا	٢	البسيط	رجل من عبد القيس	١٤٣
تعيينا	٤	البسيط	عبد الحارث بن ضرار	٣١٩
والمصلينا	٢	البسيط	بشامة بن حزن	١٢٦
ردينا	١	الوافر	عبد الشارق بن عبد العزى	١٣٦
وحينا	٩	مجزوء الكامل	عبيد بن الأبرص	١٧٥

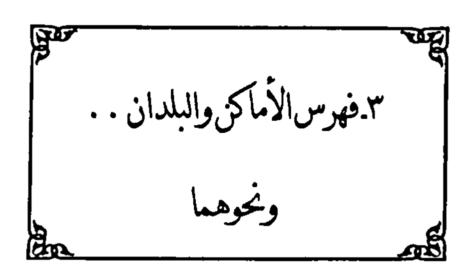
القافية	عدد الأبيات	البحر	الشاعر	الصفحة
		«نُ»		
دفينها	١	الطويل	شاعر	١٣٤
وحبونها	١	الطويل	آخر	٢٧٤
جنونها	١	الطويل	قنطرة بن ميادة	٣٩٣
ملعون	٣	الكامل	العباس بن مرداس	٢٨٦
إخوان	٤	الهزج	الفند الزماني	٩٢
الأمين	٧	الخفيف	أبو الهول الحميري	٣٢٧
		«نِ»		
وان	٣	الطويل	أبو المحشر الضبي	١٧٥
الدبران	٢	الطويل	سعر بن جحوان	١٨٠
نفيان	٣	الطويل	قرقرة السلمي	١٧٠
خشنان	١	الطويل	بعض الشعراء	١٤٥
الشفتان	١	الطويل	بعض أهل الزمان	٢٦٣
الغصن	١	الطويل	البحتري	١٩٧
بالظن	٢	الطويل	شاعر	٤٠٨
جنون	١	الطويل	دون عزو	٣٩٣
باليمين	١	الوافر	الشماخ بن ضرار	١٣٠
ظنوني	٤	الوافر	أبو الغول الطهوي	١١٧
وكفاكموني	٧	الوافر	سليمان بن قته العدوي	٢٠٠
الجفون	١	الوافر	رجل من بني القين	١٦٧
بناني	١	الوافر	قيس بن زهير	٣٠٦
جان	١	الوافر	سوار السعدي	١٢٧
جان	١	الوافر	آخر	٣٠٥
الأضغان	٣	الكامل	عقيل بن علفة المري	٣٢١



٢. فهرس الأعلام[1]

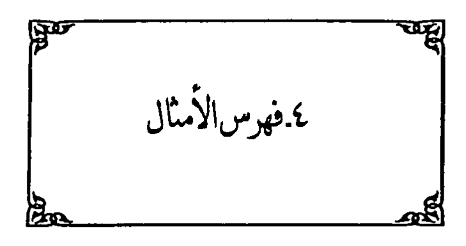
(١) يحتوي هذا الفهرس على أسماء الشعراء وغيرهم الذين ورد ذكرهم في نص الكتاب المحقق، وقد رتبتهم على حسب حروف الهجاء، مع ملاحظة أني لم أضع في الاعتبار مثل الألفاظ الآتية: أبو، وابن، وبنت، وبني، وآل، وأم، وأل، ونحوها سواء في أول الاسم أو في وسطه.

«ن»



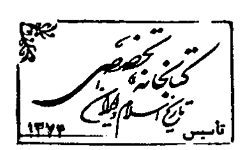
٣- فهرس الأماكن والبلدان .. ونحوهما

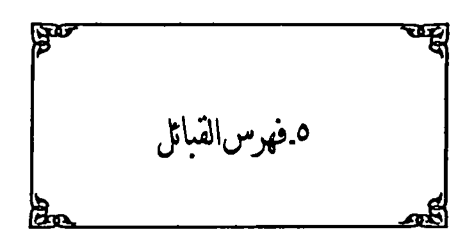




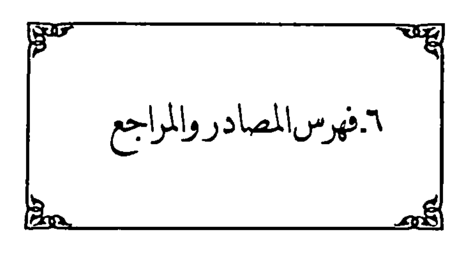
٤. فهرس الأمثال

المثل | الصفحة


کتابخانه تخصصی
تاریخ اسلام و ایران
تاسیس ۱۳۷۴



٥. فهرس القبائل



٦. فهرس المصادر والمراجع

«أ»

١ـ **الإبدال**، لأبي الطيب عبد الواحد بن علي الحلبي (ت: ٣٥١هـ) تحقيق وشرح: عز الدين التنوخي، دمشق، ١٣٨٠هـ.

٢ـ **اتجاهات النقد الأدبي في القرن الخامس الهجري**، تأليف د/ منصور عبد الرحمن، مكتبة الانجلو المصرية ـ مصر، ١٣٩٧هـ.

٣ـ **إحكام صنعة الكلام**، لأبي القاسم محمد بن عبد الغفور الكلاعي (ت: ٥٤٥هـ تقريباً)، تحقيق د/ محمد رضوان الداية، ط٢، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

٤ـ **الأخبار الموفقيات** للزبير بن بكار (ت: ٢٥٦هـ)، تحقيق: سامي مكي العاني، طبع مطبعة العاني ـ بغداد، د.ت.

٥ـ **أخبار يموت بن المزرع** (ت: ٣٠٤هـ)، ضمن نوادر الرسائل، تحقيق: إبراهيم صالح، ط: ٢، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ١٤٠٧هـ.

٦ـ **الاختيارين**، صنعة الأخفش الصغير (ت: ٣٢٥هـ)، تحقيق: د/ فخر الدين قباوة، ط: ٢، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ١٤٠٤هـ.

٧ـ **الأدب في العصر الفاطمي** (الكتابة والكتاب)، د/ محمد زغلول سلام، منشأة المعارف، الإسكندرية، د.ت.

٨ ـ **أساس البلاغة**، لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، (ت: ٥٣٨هـ)، دار صادر ـ بيروت، ١٣٩٩هـ = ١٩٧٩م.

٩ـ **أسماء خيل العرب وأنسابها**، لأبي محمد الأعرابي الغندجاني (توفي بعد: ٤٣٠هـ)،

تحقيق د/ محمد علي سلطاني، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، د.ت.

١٠ـ **أسماء خيل العرب وفرسانها**، لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي (ت: ٢٣١هـ)، تحقيق د/ محمد عبد القادر أحمد، ط: ١، مكتبة النهضة المصرية ـــ مصر، ١٤٠٤هـ = ١٩٨٤م.

١١ـ **أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام**، لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي (ت: ٢٤٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ضمن سلسلة نوادر المخطوطات، ط: ٢، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر، ١٣٩٣هـ.

١٢ـ **الإشارات والتنبيهات في علم البلاغة**، تصنيف محمد بن علي بن محمد الجرجاني (ت: ٧٢٩هـ)، تحقيق د/ عبد القادر حسين، دار النهضة ـ مصر. د.ت.

١٣ـ **الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين والجاهلية والمخضرمين**، المشهور «بحماسة الخالديين»: لأبي بكر محمد (ت: ٣٨٠هـ)، وأبي عثمان سعيد (ت: ٣٩٠ أو ٣٩١هـ)، تحقيق د/ السيد محمد يوسف، طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة، ١٩٦٥م.

١٤ـ **الاشتقاق**، لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي ـ مصر، د.ت.

١٥ـ **أشجع السلمي**، حياته وشعره، للدكتور/ خليل بنان الحسون، ط: ١، مطبعة دار المسيرة ـ بيروت، ١٤٠١هـ.

١٦ـ **أشعار النساء** لأبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني (ت: ٣٨٤هـ). تحقيق: سامي مكي العاني، وهلال ناجي، دار الرسالة للطباعة ـ بغداد، ١٩٧٦.

١٧ـ **الإصابة في تمييز الصحابة**، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، تحقيق: د/ طه محمد الزيني، ط: ١ مكتبة الكليات الأزهرية ـ القاهرة ١٣٩٦هـ.

١٨ـ **الأصمعيّات**. اختيار أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي (ت: ٢١٦هـ) تحقيق الأستاذين: أحمد محمد شاكر، وعبد السلام هارون، ط: ٥، دار المعارف بمصر، د.ت.

١٩ـ **الأضداد**، لمحمد بن القاسم الأنباري تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، نشر: المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٢٠ـ **إعجاز القرآن**، لأبي بكر الباقلاني (ت: ٤٠٣هـ)، مطبوع بهامش الإتقان في علوم القرآن، المكتبة الثقافية، بيروت، لبنان، ١٩٧٣م.

٢١ـ **الإعجاز والإيجاز**، لأبي منصور الثعالبي، (ت: ٤٢٩هـ)، شرحه إسكندر آصاف،

ط: ١، المطبعة العمومية ـ مصر، ١٨٩٧م.

٢٢ـ **أعجب العجب في شرح لامية العرب**، لجار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، ط: ١، دار الوراقة، ١٣٩٢هـ.

٢٣ـ **الأعلام**، لخير الدين الزركلي، ط: ٦، دار العلم للملايين ـ بيروت، ١٩٨٤م.

٢٤ـ **الأفضليات**، لأبي القاسم علي بن منجب بن سليمان المعروف بابن الصيرفي (ت: ٥٤٢هـ) تحقيق د/ وليد قصاب، ود/ عبد العزيز المانع، مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٢هـ.

٢٥ـ **أمالي الزجاجي**، لأبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، (ت: ٣٤٠هـ) تحقيق: عبد السلام هارون، ط: ١، المؤسسة العربية الحديثة للطبع والنشر والتوزيع ـ القاهرة، ١٣٨٢هـ.

٢٦ـ **الأمالي الشجرية**، لأبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة العلوي، المعروف بابن الشجري، (ت: ٥٤٢هـ). دار المعرفة للطباعة والنشر ـ بيروت، د.ت.

٢٧ـ **الأمالي**، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي (ت: ٣٥٦هـ). دار الكتاب العربي ـ بيروت، د.ت.

٢٨ـ **أمالي المرتضى (غرر الفوائد، ودرر القلائد)** للشريف المرتضى علي بن الحسين الموسوي (ت: ٤٣٦هـ)، تحقيق/محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: ٢، دار الكتاب العربي ـ بيروت، ١٣٨٧هـ.

٢٩ـ **أمالي اليزيدي**، لأبي عبد الله محمد بن العباس بن محمد اليزيدي (ت: ٣١٠هـ)، عالم الكتب ـ بيروت، ومكتبة المتنبي ـ القاهرة، د.ت.

٣٠ـ **الإمتاع والمؤانسة**، لأبي حيان التوحيدي (ت حوالي: ٤٠٠هـ) تحقيق: أحمد أمين، وأحمد الزين، المكتبة العصرية ـ بيروت، د.ت.

٣١ـ **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، لأبي الحسن علي بن يوسف القفطي (ت: ٦٢٤هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: ١، مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت، ١٤٠٦هـ.

٣٢ـ **الأنساب**، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني (ت: ٥٦٢هـ)، تحقيق عبد الله عمر البارودي، ط: ١، مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت ١٤٠٨هـ.

٣٣ـ **أنوار الربيع في أنواع البديع**، لعلي صدر الدين بن معصوم المدني (ت: ١١٢٠هـ)، تحقيق هادي شاكر شكر ط: ١، مطبعة النعمان ـ النجف ـ العراق، ١٣٨٨هـ.

٣٤ـ **الإيضاح العضدي**، لأبي علي الفارسي (ت: ٣٧٧هـ)، تحقيق د/ حسن شاذلي

فرهود، ط: ١، مطبعة دار التأليف ـ مصر، ١٣٨٩هـ.

٣٥ـ **الإيضاح في علوم البلاغة**، للإمام الخطيب القزويني (ت: ٧٣٩هـ)، تحقيق د/ محمد عبد المنعم خفاجي، ط: ٥، دار الكتاب اللبناني ـ بيروت، ١٤٠٣هـ.

«ب»

٣٦ـ **بدائع البدائة**، لعلي بن ظافر الأزدي (ت: ٦١٣هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة الأنجلو المصرية ـ القاهرة، ١٩٧٠م.

٣٧ـ **البداية والنهاية في التاريخ**، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: محمد عبد العزيز النجار، طبع مطبعة السعادة، مصر. د.ت.

٣٨ـ **البديع في نقد الشعر**، لأسامة بن منقذ (ت: ٥٨٤هـ)، تحقيق: د/ أحمد أحمد بدوي، ود/ حامد عبد المجيد، مراجعة الأستاذ: إبراهيم مصطفى، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ـ مصر، د.ت.

٣٩ـ **بلاغة الكتاب في العصر العباسي**، للدكتور/ محمد نبيه حجاب، ط: ٢، مكتبة الطالب الجامعي ـ مصر، ١٤٠٦هـ.

٤٠ـ **بلاغة النساء**، لأحمد بن أبي طاهر (ت: ٢٨٠هـ)، المكتبة المرتضوية ـ النجف ـ العراق، ١٣٦١هـ.

٤١ـ **بهجة المجالس، وأنس المجالس، وشحذ الذاهن والهاجس**، لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (ت: ٤٦٣هـ). تحقيق: محمد مرسي الخولي، دار الكتب العلمية ـ بيروت، د.ت.

٤٢ـ **البيان والتبيين**، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت: ٢٥٥هـ). تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط: ٤، مكتبة الخانجي ـ القاهرة، د.ت.

«ت»

٤٣ـ **تاريخ الأدب العربي في العصر العباسي الثاني**، للدكتور/ إبراهيم علي أبو الخشب، الهيئة المصرية العامة للكتاب الإسكندرية، مصر، د.ت.

٤٤ـ **تاريخ الأدب العربي**، لكارل بروكلمان، نقله إلى العربية الدكتور/ عبد الحليم النجار، ط: ٥، دار المعارف ـ مصر. د.ت.

٤٥ـ **تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي**، تأليف: الدكتور حسن إبراهيم حسن، الجزء الثالث، ط: ٧، مكتبة النهضة المصرية ـ القاهرة، د.ت.

٤٦- **تاريخ الأمم والملوك**، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت: ٣١٠هـ)، ط: ١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٧هـ.

٤٧- **تاريخ بغداد**، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، د.ت.

٤٨- **تحرير التحبير في صناعة الشعر والنثر، وبيان إعجاز القرآن**، لابن أبي الأصبع المصري، (ت: ٦٥٤هـ)، تحقيق د/ حفني محمد شرف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٣٨٣هـ.

٤٩- **تحفة المجالس، ونزهة المجالس**، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تصحيح: السيد محمد بدر الدين النعساني الحلبي ط: ١، مطبعة السعادة - مصر، ١٣٢٦هـ = ١٩٠٨م.

٥٠- **التذكرة السعدية في الأشعار العربية**، لمحمد بن عبد الرحمن بن عبد المجيد العبيدي (ت: ق ٨ هـ)، الجزء الأول، تحقيق: عبد الله الجبوري، المكتبة الأهلية، بغدد، د.ت.

٥١- **التذكرة الفخرية**، للصاحب بهاء الدين المنشئ الأربلي (ت: ٦٩٢هـ) تحقيق: د/ نوري حمودي القيسي، ود/ حاتم صالح الضامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي - العراق، ١٤٠٤هـ.

٥٢- **تزيين الأسواق في أخبار العشاق**، للعلامة الطبيب داود الأنطاكي (ت: ١٠٠٨هـ)، ط: ١، دار حمدو محيو.

٥٣- **تصحيح التصحيف وتحرير التحريف**، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: السيد الشرقاوي، راجعه د/ رمضان عبد التواب، ط: ١، مكتبة الخانجي - مصر، ١٤٠٧هـ.

٥٤- **التصريف الملوكي**، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق محمد سعيد النعسان، علق عليه أحمد الخاني ومحيي الدين الجراح، ط: ٢، ١٣٩٠هـ.

٥٥- **تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون**، لخليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية - صيدا - لبنان، د.ت.

٥٦- **التمثيل والمحاضرة**، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ)، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، الدار العربية للكتاب - تونس، ١٩٨٣م.

٥٧- **التنبيهات على أغاليط الرواة في كتب اللغة المصنفات**، لعلي بن حمزة (ت: ٣٧٥هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار المعارف - مصر، د.ت.

٥٨- **التنبيه على أوهام أبي علي في أماليه**، لأبي عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري

(ت: ٤٨٧هـ)، دار الكتاب العربي ـ بيروت، د.ت.

٥٩ـ **تهذيب اللغة**، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق د/ عبد الله درويش، الدار المصرية للتأليف والترجمة ـ مصر، د.ت.

٦٠ـ **التيارات المعاصرة في النقد الأدبي**، للدكتور / بدوي طبانة، ط: ٢، مكتبة الأنجلو المصرية ـ مصر، ١٣٩٠هـ.

«ث»

٦١ـ **ثمار القلوب في المضاف والمنسوب**، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف ـ مصر، د.ت.

٦٢ـ **ثمرات الأوراق**، لعلي بن محمد بن حجة الحموي (ت: ٨٣٧هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل ـ بيروت، د.ت.

«ج»

٦٣ـ **الجرح والتعديل**، للإمام أبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، (ت: ٣٢٧هـ)، ط: ١، حيدر أباد ـ الهند، ١٣٧٢هـ.

٦٤ـ **الجمان في تشبيهات القرآن**، لعبد الله بن الحسين بن ناقيا (ت: ٤٨٥هـ)، تحقيق وضبط د/ محمود حسن أبو ناجي الشيباني، ط: ١، جدة ـ المملكة العربية السعودية، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

٦٥ـ **جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام**، لأبي زيد محمد بن أبي الخطّاب القرشي (ت: أوائل القرن الرابع الهجري). تحقيق د/ محمد علي الهاشمي، مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية، ١٤٠١هـ.

٦٦ـ **جمهرة أنساب العرب**، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت: ٤٥٦هـ). تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط: ٥، دار المعارف ـ مصر. د.ت.

٦٧ـ **جمهرة النسب**، لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي (ت: ٢٠٤هـ) حققه: د/ ناجي حسن، ط: ١، عالم الكتب ـ بيروت، ١٤٠٧هـ.

«ح»

٦٨ـ **الحارثي(عبد الملك بن عبد الرحيم) حياته وشعره**، جمع وتحقيق ودراسة زكي ذاكر العاني، وزارة الثقافة والإعلام العراقية ـ العراق، ١٤٠٠هـ.

٦٩ـ **حسن التوسل إلى صناعة الترسل**، لشهاب الدين محمود الحلبي. (ت: ٧٢٥هـ) تحقيق: أكرم عثمان يوسف، دار الرشيد ـ العراق، د.ت.

٧٠ـ **الحلة السيراء**، لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي المعروف بابن الأبار (ت: ٦٥٨هـ)، تحقيق د/ حسين مؤنس، ط: ٢، دار المعارف ـ مصر، ١٩٨٥م.

٧١ـ **حلية الأولياء**، وطبقات الأصفياء، للحافظ أبي نعيم أحمد الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، ط: ٥، دار الكتاب العربي ـ بيروت، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

٧٢ـ **حلية المحاضرة في صناعة الشعر**، لأبي علي بن محمد بن الحسن الحاتمي، (ت: ٣٨٨هـ)، تحقيق د/ جعفر الكتاني، دار الرشيد للنشر ـ العراق، ١٩٧٩م.

٧٣ـ **حماسة أبي تمام وشروحها**، دراسة وتحليل، د/ عبد الله عبد الرحيم عسيلان، دار اللواء ـ الرياض، ١٤٠٣هـ.

٧٤ـ **الحماسة**، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (ت: ٢٣١هـ)، تحقيق د/عبد الله بن عبد الرحيم عسيلان، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ــ الرياض ــ المملكة العربية السعودية، ١٤٠١هـ.

٧٥ـ **الحماسة البصرية**، لعلي بن أبي الفرج بن الحسن البصري (ت: ٦٥٩هـ)، تحقيق: مختار الدين أحمد ط: ٣، عالم الكتب ـ بيروت، ١٤٠٣هـ.

٧٦ـ **الحماسة البصرية**، لصدر الدين علي بن أبي الفرج بن الحسن البصري (ت: ٦٥٩هـ)، تحقيق د/ عادل جمال سليمان، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ مصر، د.ت.

٧٧ـ **الحماسة الشجريّة**، لهبة الله بن علي بن محمد المعروف بابن الشجري (ت: ٥٤٢هـ)، طبعة بمجلس دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن ـ الهند، ١٣٤٥هـ.

٧٨ـ **الحماسة الشجرية**، لهبة الله بن علي بن حمزة العلوي الحسني (ت: ٥٤٢هـ) تحقيق: عبد المعين الملوحي، وأسماء الحمصي، وزارة الثقافة ـ دمشق، ١٩٧٠م.

٧٩ـ **الحماسة** لأبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري (ت: ٢٨٤هـ)، نشرة الأب لويس شيخو اليسوعي، ط: ٢، دار الكتاب العربي ـ بيروت، ١٣٨٧هـ.

٨٠ ـ **حماسة الظرفاء من أشعار المحدثين والقدماء**، لأبي محمد عبد الله بن محمد العدلكاني (ت: ٤٣١هـ)، تحقيق: محمد جبار المعيبد، دار الحرية للطباعة، بغداد.

٨١ ـ **حميد بن ثور الهلالي**، حياته وشعره، للدكتور/ رضوان محمد حسين النجار، ط: ١، ١٤٠٥هـ.

٨٢ ـ **الحيوان**، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت: ٢٥٥هـ)، تحقيق عبد السلام هارون، ط: ١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده ـ مصر، ١٣٥٦هـ.

«خ»

٨٣ ـ **خاص الخاص**، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ)، قدم له/ حسن الأمين، دار مكتبة الحياة ـ بيروت، د.ت.

٨٤ ـ **خزانة الأدب وغاية الأرب**، لتقي الدين أبي بكر علي المعروف بابن حجة الحموي (ت: ٨٣٧هـ)، شرح عصام شعيتو، ط: ١، دار ومكتبة الهلال ـ بيروت، ١٩٨٧م.

٨٥ ـ **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، لعبد القادر بن عمر البغدادي (١٠٣٠ ـ ١٠٩٣هـ)، تحقيق وشرح/ عبد السلام هارون، ط: ٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب ـ القاهرة، ١٩٧٩م.

٨٦ ـ **الخصائص**، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق/ محمد علي النجار، ط: ٢، دار الهدى للطباعة ـ بيروت، د.ت.

«د»

٨٧ ـ **دراسات بلاغية ونقدية**، للدكتور/ أحمد مطلوب، وزارة الثقافة والإعلام ـ العراق، د.ت.

٨٨ ـ **درج الغرر ودرج الدرر**، لعمر بن علي بن محمد المطوعي (ت: نحو ٤٤٠هـ)، تحقيق: جليل العطية، ط: ١، عالم الكتب ـ بيروت، ١٤٠٦هـ.

٨٩ ـ **دلائل الإعجاز**، لعبد القاهر الجرجاني (ت: ٤٧١، أو ٤٧٤هـ)، تصحيح: أحمد مصطفى المراغي، ط: ١، المكتبة العربية ـ مصر، د.ت.

٩٠ـ **دمية القصر**، وعصرة أهل العصر، لأبي الحسن علي بن الحسن بن علي الباخرزي (ت: ٤٦٧هـ)، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، دار الفكر العربي.

٩١ـ **ديوان أبي الأسود الدؤلي**، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، ط: ٢، مكتبة النهضة ـ بغداد، ١٣٨٤هـ.

٩٢ـ **ديوان الأعشى الكبير**، ميمون بن قيس، تحقيق: د/ محمد محمد حسين، دار النهضة العربية ـ بيروت، ١٩٧٤م.

٩٣ـ **ديوان الأفوه الأودي**، ضمن الطرائف الأدبية، نشر: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية ـ بيروت، د.ت.

٩٤ـ **ديوان أوس بن حجر**، تحقيق الدكتور/ محمد يوسف نجم، ط: ٢، دار صادر ـ بيروت، ١٣٩٩هـ.

٩٥ـ **ديوان البحتري**، تحقيق: حسن كامل الصيرفي، ط: ٣، دار المعارف ـ مصر، د.ت.

٩٦ـ **ديوان بشار بن برد**، تقديم وشرح/ محمد الطاهر بن عاشور، علق عليه: محمد رفعت فتح الله، ومحمد شوقي أمين، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة، ١٣٦٩هـ.

٩٧ـ **ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي**، تحقيق الدكتورة/ عزة حسن ـ دمشق، ١٣٧٩هـ.

٩٨ـ **ديوان تأبط شراً وأخباره**، جمع وتحقيق علي ذو الفقار شاكر، ط: ١، دار الغرب الإسلامي ـ بيروت، ١٤٠٤هـ.

٩٩ـ **ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي**، (ت: ٥٠٢هـ). تحقيق: محمد عبده عزام، دار المعارف ـ مصر، ١٩٦٤م.

١٠٠ـ **ديوان الثعالبي**، دراسة وتحقيق د/ محمود عبد الله الجادر، ط: ١، عالم الكتب، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

١٠١ـ **ديوان جميل بثينة** (جميل بن عبد الله بن معمر) (ت: ٨٢هـ)، جمع وتحقيق وشرح: د/ حسين نصار، ط: ٢، مكتبة مصر، الفجالة ـ القاهرة، ١٩٦٧م.

١٠٢ـ **ديوان جران العود النميري**، صنعة أبي جعفر محمد بن حبيب، رواية أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري، تحقيق الدكتور/ نوري حمودي القيسي، وزارة الثقافة والإعلام العراقي، دار الرشيد ـ العراق، ١٩٨٢م.

١٠٣ـ **ديوان حاتم الطائي**، دار صادر ـ بيروت، د.ت.

١٠٤ـ **ديوان الحارث بن حلزة**، جمع وتحقيق: د/ أميل بديع يعقوب، ط: ١، دار الكتاب العربي ـ بيروت ١٤١١هـ = ١٩٩١م.

١٠٥ـ **ديوان حسان بن ثابت الأنصاري** (ت: ٥٠هـ)، دار صادر ـ بيروت، د.ت.

١٠٦ـ **ديوان الحسين بن مطير الأسدي**، جمع وتحقيق: د/ محسن غياض، دار الحرية للطباعة ـ بغداد، ١٣٩١هـ.

١٠٧ـ **ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت** (ت: ٢٤٦هـ)، تحقيق: د/نعمان محمد أمين طه، ط: ١، مكتبة الخانجي ـ القاهرة، ١٤٠٧هـ.

١٠٨ـ **ديوان حميد بن ثور الهلالي**، صنعة الأستاذ/ عبد العزيز الميمني، الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة، د.ت.

١٠٩ـ **ديوان الخرنق بنت بدر بن هفان**، رواية أبي عمرو بن العلاء (ت: ١٥٤هـ)، تحقيق: يسرى عبد الغني عبد الله، ط: ١، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٤١٠هـ.

١١٠ـ **ديوان الخنساء**، شرح وتحقيق/ عبد السلام الحوفي، ط: ١، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٥م.

١١١ـ **ديوان الخنساء**، بشرح: ثعلب أبي العباس أحمد بن يحيى بن سيار النحوي (ت: ٢٩١هـ)، تحقيق الدكتور/ أنور أبو سويلم، ط: ١، دار عمار ـ الأردن، ١٤٠٩هـ.

١١٢ـ **ديوان الخوارج** (شعرهم ـ خطبهم ـ رسائلهم)، جمع وتحقيق د/ نايف محمود معروف، ط: ١، دار المسيرة ـ بيروت، ١٤٠٣هـ.

١١٣ـ **ديوان دريد بن الصمة الجشمي**، جمع وتحقيق/ محمد خير البقاعي، تقديم الدكتور/ شاكر الفحّام، دار قتيبة ١٤٠١هـ.

١١٤ـ **ديوان دريد بن الصمّة**، تحقيق د/ عمر عبد الرسول، دار المعارف ـ القاهرة، د.ت.

١١٥ـ **ديوان ابن الدمينة**، صنعة: أبي العباس ثعلب ومحمد بن حبيب، تحقيق: أحمد راتب النفاخ، مكتبة دار العروبة، القاهرة، د.ت.

١١٦ـ **ديوان أبي دهبل الجمحي**، رواية أبي عمرو الشيباني، تحقيق: عبد العظيم عبد المحسن، ط: ١، مطبعة القضاء في النجف ـ العراق، ١٣٩٢هـ.

١١٧ـ **ديوان ذي الرمّة** بشرح أبي نصر أحمد بن حاتم الباهلي، تحقيق: د/عبد القدوس أبو صالح، ط: ١، مؤسسة الإيمان ـ بيروت، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

١١٨ـ **ديوان الراعي النميري**، جمع راينهرت فايبرت، المعهد الألماني للأبحاث الشرقية ـ بيروت، ١٤٠١هـ.

١١٩ـ **ديوان سلامة بن جندل**، لمحمد بن الحسن الأحول، تحقيق الدكتور/ فخر الدين قباوة، ط: ٢، دار الباز للنشر ـ مكة المكرمة، ١٤٠٧هـ.

١٢٠ـ **ديوان الشافعي**، تحقيق/ محمد عفيف الزعبي، طبعة بيروت ١٩٧٤م.

١٢١ـ **ديوان الشريف الرضي**، دار صادر ـ بيروت، د.ت.

١٢٢ـ **ديوان الشريف المرتضى** (ت: ٤٣٦هـ)، تحقيق: رشيد الصفار، دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة، ١٩٥٨م.

١٢٣ـ **ديوان شعر عدي بن الرقاع العاملي**، عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب الشيباني (ت: ٢٩١هـ)، تحقيق د/نوري حمودي القيسي ود/حاتم صالح الضامن، مطبعة

المجمع العلمي العراقي ـ العراق، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٧م.

١٢٤ـ **ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني** تحقيق: صلاح الدين الهادي. دار المعارف ـ مصر، د.ت.

١٢٥ـ **ديوان الشنفرى**، تحقيق الأستاذ/ عبد العزيز الميمني، ضمن «الطرائف الأدبية»، دار الكتب العلمية ـ بيروت، د.ت.

١٢٦ـ **ديوان أبي الشيص الخزاعي وأخباره**، لعبد الله الجبوري، ط: ١، المكتب الإسلامي ـ بيروت، ١٤٠٤هـ.

١٢٧ـ **ديوان الصِّمّة بن عبد الله القشيري**، جمع وتحقيق الدكتور/ عبد العزيز الفيصل، النادي الأدبي ـ الرياض، ١٤٠١هـ = ١٩٨١م.

١٢٨ـ **ديوان طرفة بن العبد**، تحقيق وتحليل ونقد د/علي الجندي، مكتبة الأنجلو المصرية ـ مصر، د.ت.

١٢٩ـ **ديوان طفيل الغنوي**، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد، ط: ١، دار الكتاب الجديد، ١٩٦٨م.

١٣٠ـ **ديوان أبي الطيب المتنبي** بشرح أبي البقاء العكبري المسمى بالتبيان في شرح الديوان، ضبطه: مصطفى السقا، وإبراهيم الأبياري، وعبد الحفيظ شلبي، مكتبة ومطبعة الحلبي ـ مصر، ١٣٩١هـ.

١٣١ـ **ديوان عامر بن الطفيل**، رواية أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري، دار بيروت للطباعة ـ بيروت، ١٤٠٢هـ.

١٣٢ـ **ديوان العباس بن الأحنف** (ت: ١٩٢هـ)، دار بيروت للطباعة والنشر ـ بيروت، ١٤٠٢هـ.

١٣٣ـ **ديوان العباس بن مرداس السلمي**، جميع وتحقيق: د/يحيى الجبوري، المؤسسة العامة للصحافة والنشر، دار الجمهورية ـ بغداد ١٣٨٨هـ.

١٣٤ـ **ديوان عبيد بن الأبرص**، تحقيق د/ حسين نصار، الطبعة الأولى، نشر مكتبة ومطبعة الحلبي ـ مصر، ١٣٧٧هـ.

١٣٥ـ **ديوان عبيد بن أيوب العنبري ضمن أشعار اللصوص وأخبارهم**. جمع وتحقيق/ عبد المعين الملوحي، ط: ١، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ـ دمشق، ١٩٨٨م.

١٣٦ـ **ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات**، تحقيق د/ محمد يوسف نجم، دار بيروت

للطباعة والنشر ـ بيروت، ١٤٠٦هـ.

١٣٧ـ **ديوان عدي بن زيد العبادي**، تحقيق/ محمد جبّار المعيبد، دار الجمهورية للنشر والتوزيع ـ بغداد، ١٩٦٥م.

١٣٨ـ **ديوان عروة بن الورد والسموأل**، دار صادر ـ بيروت، ١٣٨٤هـ.

١٣٩ـ **ديوان عمارة بن عقيل**، جمع وتحقيق: شاكر العاشور، ط: ١، طبع مطبعة البصرة ـ العراق، ١٩٧٣م.

١٤٠ـ **ديوان عمر بن أبي ربيعة** (ت: ٦٤٤هـ)، دار صادر ـ بيروت، د.ت.

١٤١ـ **ديوان عمرو بن قميئة**، تحقيق حسن كامل الصيرفي، جامعة الدول العربية ـ مصر، ١٣٨٥هـ.

١٤٢ـ **ديوان عنترة**، تحقيق محمد سعيد مولوي، ط: ٢، المكتب الإسلامي ـ بيروت، ١٤٠٨هـ.

١٤٣ـ **ديوان الفرزدق**، بشرح وتعليق: عبد الله الصاوي، مطبعة الصاوي ـ مصر، ١٣٥٤هـ = ١٩٣٦م.

١٤٤ـ **ديوان الفرزدق**، تحقيق: علي فاغور، ط: ١، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٤٠٧هـ.

١٤٥ـ **ديوان امرئ القيس** تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: ٤، دار المعارف ـ مصر، د.ت.

١٤٦ـ **ديوان كثير عزة**، جمع وشرح: إحسان عباس، دار الثقافة ـ بيروت ـ لبنان، ١٣٩١هـ.

١٤٧ـ **ديوان كعب بن زهير**، صنعة أبي سعيد السكري، تحقيق الدكتور/مفيد محمد قميحة، ط: ١، دار الشواف للطباعة ـ الرياض، ١٤١٠هـ.

١٤٨ـ **ديوان لبيد بن ربيعة العامري**، دار صادر ـ بيروت، ١٣٨٦هـ.

١٤٩ـ **ديوان ليلى الأخيلية**، جمع وتحقيق: خليل إبراهيم العطية، وجليل العطية، ط: ٢، دار الجمهورية ـ بغداد، ١٣٩٧هـ.

١٥٠ـ **ديوان المتنبي**، تحقيق: عبد الوهاب عزام، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة، ١٣٦٣هـ ـ ١٩٤٤م.

١٥١ـ **ديوان مجنون ليلى**، جمع أبي بكر الوالبي، مكتبة الآداب ومطبعتها ـ مصر، د.ت.

١٥٢ـ **ديوان مجنون ليلى**، جمع وتحقيق/ عبد الستار فراج، دار مصر للطباعة ـ القاهرة، د.ت.

١٥٣ـ **ديوان مسكين الدارمي**، جمع وتحقيق/ عبد الله الجبوري، وخليل إبراهيم العطية، مطبعة دار البصرى ـ بغداد، ١٣٨٩هـ.

١٥٤- **ديوان المعاني**، لأبي هلال العسكري (ت: ٣٩٥هـ)، عالم الكتب - بيروت، د.ت.

١٥٥- **ديوان النابغة الذبياني**، تحقيق د/ مفيد محمد قميحة، دار المطبوعات الحديثة - جدة - المملكة العربية السعودية، د.ت.

١٥٦- **ديوان ابن نباتة السعدي**، دراسة وتحقيق: عبد الأمير مهدي حبيب الطائي، وزارة الإعلام العراقية - بغداد، ١٩٧٧م.

١٥٧- **ديوان أبي نواس الحسن بن هانئ**، تحقيق: أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي - بيروت، ١٤٠٤هـ.

«ذ»

١٥٨- **ذيل الأمالي**، لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي البغدادي، (ت: ٣٥٦هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، د.ت.

«ر»

١٥٩- **ربيع الأبرار وفصوص الأخبار**، للإمام محمود بن عمر الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، الجزء الأول، تحقيق د/ سليم النعيمي، طبع مطبعة العاني - بغداد، د.ت.

١٦٠- **روضة العقلاء**، ونزهة الفضلاء، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت: ٣٥٤هـ)، تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، ١٣٧٤هـ.

«ز»

١٦١- **زهر الآداب وثمر الألباب**، لأبي إسحاق بن علي الحصري القيرواني (ت: ٤٥٣هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط: ٢، طبع عيسى البابي الحلبي - مصر، د.ت.

١٦٢- **الزهرة**، لأبي بكر محمد بن داود الأصفهاني (ت: ٢٩٦هـ أو٢٩٧هـ)، تحقيق: د/إبراهيم السامرائي، ود/نوري القيسي، ط: ٢، مكتبة المنار - الأردن، ١٤٠٦هـ.

«س»

١٦٣- **سحر البلاغة وسر البراعة**، لأبي منصور الثعالبي (٤٢٩)، وقف على طبعه: أحمد عبيد، ط: ١، طبع مطبعة الترقي - دمشق، د.ت.

١٦٤- **سر صناعة الإعراب**، لأبي الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ)، تحقيق: د/حسن هنداوي، ط: ١، دار القلم - دمشق، ١٤٠٥هـ.

١٦٥- **سر الفصاحة**، لأبي محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي

(ت: ٤٦٦هـ)، ط: ١، دار الكتب العلمية ـ بيروت ١٤٠٢هـ.

١٦٦ـ **سير أعلام النبلاء**، للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

١٦٧ـ **سيرة النبي ﷺ لأبي محمد عبد الملك بن هشام**، مراجعة وتعليق، الشيخ: محمد محيي الدين عبد الحميد، رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية، د.ت.

«ش»

١٦٨ـ **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (ت: ١٠٨٩هـ)، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، د.ت.

١٦٩ـ **شرح أشعار الهذليين**، صنعة أبي سعيد، الحسن بن الحسين السّكريّ (ت: ٢٧٥هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فرج، مراجعة محمود محمد شاكر، مكتبة دار العروبة ـ القاهرة، د.ت.

١٧٠ـ **شرح الحماسة**، لأبي زكريا يحيى بن علي بن الخطيب التبريزي (ت: ٥٠٢هـ)، ط: ١، دار القلم ـ بيروت، د.ت.

١٧١ـ **شرح ديوان الحماسة**، لأبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي (ت: ٤٢١هـ)، تحقيق أحمد أمين، وعبد السلام هارون، ط: ٢، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ مصر، ١٣٨٧هـ.

١٧٢ـ **شرح ديوان صريع الغواني** (مسلم بن الوليد، ت: ٢٠٨هـ)، تحقيق: د/سامي الدّهان، ط: ٣، دار المعارف ـ مصر، د.ت.

١٧٣ـ **شرح ديوان الفرزدق**، جمع وطبع وتعليق/ عبد الله الصاوي، مطبعة الصاوي ـ مصر، د.ت.

١٧٤ـ **شرح شواهد المغني**، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت: ٩١١هـ)، لجنة التراث العربي، د.ت.

١٧٥ـ **شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف**، لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري (ت: ٣٨٢هـ)، تحقيق: السيد محمد يوسف، مراجعة: أحمد راتب النفاخ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ـ دمشق، د.ت.

١٧٦ـ **شرح المفصل**، ليعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت: ٦٤٣هـ)، عالم الكتب ـ

بيروت، د.ت.

١٧٧- **شرح المفضليات**، لأبي محمد القاسم بن بشار الأنباري (ت: ٣٠٤هـ)، تحقيق كالوس يعقوب لايل، مطبعة الآباء اليسوعيين - بيروت، ١٩٢٠م.

١٧٨- **شرح مقامات الحريري**، لأبي العباس أحمد بن عبد المؤمن القيسي الشريشي (ت: ٦١٩هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المؤسسة العربية الحديثة - القاهرة، د.ت.

١٧٩- **شرح الملوكي في التصريف**، لموفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت: ٦٤٣هـ)، تحقيق د/ فخر الدين قباوة، ط: ١، المكتبة العربية - حلب، ١٣٩٣هـ.

١٨٠- **شرح نهج البلاغة**، لعز الدين عبد الحميد بن أبي الحديد المدائني (٦٥٦هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: ٢، طبع عيسى البابي الحلبي - القاهرة، ١٣٧٥هـ.

١٨١- **الشريف الرضي** (حياته ودراسة شعره) للدكتور/عبد الفتاح محمد الحلو، ط: ١، هجر للطباعة والتوزيع، ١٤٠٦هـ.

١٨٢- **الشعر**، (شرح الأبيات المشكلة الإعراب)، لأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي (ت: ٣٧٧هـ)، تحقيق د/ محمود محمد الطناحي، ط: ١، مكتبة الخانجي - القاهرة، ١٤٠٨هـ.

١٨٣- **شعر إبراهيم بن العباس الصولي**، صنعة أبي بكر محمد بن يحيى الصولي ضمن «الطرائف الأدبية»، تحقيق: عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية - بيروت، د.ت.

١٨٤- **شعر إبراهيم بن هرمة القرشي** (ت: ١٧٦هـ)، تحقيق: محمد نفاع وحسين عطوان، مجمع اللغة العربية - دمشق، د.ت.

١٨٥- **شعر الأخطل** (غياث بن غوث التغلبي) صنعة السكري، تحقيق الدكتور/ فخر الدين قباوة، ط: ٢، دار الآفاق الجديدة - بيروت، ١٣٩٩هـ.

١٨٦- **شعر أرطاة بن سهيّة المري**، جمع وتحقيق صالح محمد خلف، ضمن مجلة المورد العراقية، المجلد السابع، العدد الأول، ١٣٩٨هـ.

١٨٧- **شعر الأفوه الأودي**، ضمن الطرائف الأدبية، تحقيق/عبد العزيز الميمني، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

١٨٨- **شعر بني تميم في العصر الجاهلي**، جمع وتحقيق د/ عبد الحميد محمود المعيني، نادي القصيم الأدبي - بريدة - المملكة العربية السعودية، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

١٨٩- **شعر جحدر المحرزي العكلي**، جمع وتحقيق: عبد المعين ملوحي، ضمن كتاب: «أشعار اللصوص وأخبارهم» ط: ١، دار طلاس للدراسات والترجمة - سوريا، ١٩٨٨م.

١٩٠ـ شعر حارثة بن بدر الغداني، جمع وتحقيق: نوري حمودي القيسي فصلة من مجلة المجمع العلمي العراقي، العدد ٢٥، المجلد ٢٤، مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٣٩٤هـ.

١٩١ـ شعر خفاف بن ندبة السلمي، جمع وتحقيق: د: نوري حمودي القيسي مطبعة المعارف ـ بغداد، ١٩٦٧م.

١٩٢ـ شعر الخوارج، جمع وتحقيق د/إحسان عباس، ط: ٣، دار الثقافة ـ بيروت، ١٩٧٤م.

١٩٣ـ شعر أبي دؤاد الإيادي، جمع وتحقيق غوستاف فون غرنباوم، ضمن دراسات في الأدب العربي، ترجمة د/إحسان عباس وزملائه، دار مكتبة الحياة ـ بيروت، ١٩٥٩م.

١٩٤ـ شعر ربيعة بن مقروم الضبي، جمع وتحقيق د/ نوري حمودي القيسي، ضمن «شعراء إسلاميون»، ط: ٢، عالم الكتب ـ بيروت، ١٤٠٥هـ.

١٩٥ـ شعر زهير بن مسعود الضبي، جمع وتحقيق د/ يحيى الجبوري، ضمن «قصائد جاهلية نادرة»، ط: ٢، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ١٤٠٨هـ.

١٩٦ـ شعر زياد الأعجم، جمع وتحقيق ودراسة د/يوسف حسين بكار، ط: ١، دار المسيرة، ١٤٠٣هـ ـ ١٩٨٩م.

١٩٧ـ شعر زيد الخيل الطائي، جمع ودراسة وتحقيق د/أحمد مختار البرزة، ط: ١، دار المأمون للتراث ـ دمشق، ١٤٠٨هـ.

١٩٨ـ شعر شبيب بن البرصاء، جمع ودراسة وتحقيق د/نوري حمودي القيسي، طبع المجمع العلمي العراقي ـ بغداد، ١٤٠٢هـ = ١٩٨٢م.

١٩٩ـ شعر طريح بن إسماعيل الثقفي، جمع وتحقيق د/بدر أحمد ضيف، دار المعرفة الجامعية ـ الإسكندرية، ١٩٨٧م.

٢٠٠ـ شعر طيء وأخبارها في الجاهلية والإسلام، جمع وتحقيق الدكتورة/وفاء فهمي السنديوني، ط: ١، دار العلوم ـ الرياض، ١٤٠٣هـ.

٢٠١ـ شعر عبده بن الطبيب، جمع وتحقيق د/يحيى الجبوري، دار التربية للطباعة والنشر، ١٣٩١هـ.

٢٠٢ـ شعر عبد الرحمن بن حسان الأنصاري، جمع وتحقيق د/سامي مكي العاني، مطبعة المعارف ـ بغداد، ١٩٧١م.

٢٠٣ـ شعر عبد الله بن الزبير الأسدي، تحقيق د/يحيى الجبوري، دار الحرية للطباعة ـ بغداد، ١٣٩٤هـ.

٢٠٤ـ شعر عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، جمع عبد الحميد الراضي، ط: ٢، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ١٤٠٢هـ.

٢٠٥ـ شعر عروة بن أذينة، جمع وتحقيق د/يحيى الجبوري، ط: ٣، دار القلم ـ الكويت، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

٢٠٦ـ شعر عمر بن لجأ التيمي، جمع وتحقيق د/ يحيى الجبوري، ط: ٣، دار القلم ـ الكويت، ١٤٠٣هـ.

٢٠٧ـ شعر عمرو بن براقة الهمذاني جمع وتحقيق د/يحيى الجبوري، ضمن قصائد جاهلية نادرة، ط: ٢، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ١٤٠٨هـ = ١٩٨٨م.

٢٠٨ـ شعر بني قشير في الجاهلية والإسلام حتى آخر العصر الأموي، جمع وتحقيق د/ عبد العزيز محمد الفيصل، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي ـ مصر، ١٣٩٨هـ.

٢٠٩ـ شعر قيس بن ذريح، جمع وتحقيق د/ حسين نصار ضمن كتابه: «قيس ولبنى شعر ودراسة»، مكتبة مصر، القاهرة، د.ت.

٢١٠ـ شعر قيس بن زهير، جمع وتحقيق/ عادل جاسم البياتي، مطبعة الآداب، النجف ـ العراق، د.ت.

٢١١ـ شعر الكميت بن معروف الفقعسي، صنعة د/حاتم الضامن، ضمن «شعراء مقلون»، ط: ١، عالم الكتب ـ بيروت، ١٤٠٧هـ.

٢١٢ـ شعر متمم بن نويرة المجموع ضمن كتاب: مالك ومتمم ابنا نويرة، تأليف: ابتسام مرهون الصفار، مطبعة الإرشاد ـ بغداد، ١٩٦٨م.

٢١٣ـ شعر محمد بن بشير الخارجي، جمع وتحقيق محمد خير البقاعي، ط: ١، دار قتيبة ـ دمشق، ١٤٠٥هـ.

٢١٤ـ شعر المخبل السعدي، صنعة د/حاتم الضامن. ضمن «شعراء مقلون»، ط: ١، عالم الكتب ـ بيروت، ١٤٠٧هـ.

٢١٥ـ شعر المرّار الأسدي، صنعة د/ نوري حمودي القيسي، فصلة من مجلة المورد العراقية، العدد الثاني، المجلد الثاني ١٣٩٣هـ = ١٩٧٣م.

٢١٦ـ شعر مزاحم العقيلي، جمع وتحقيق د/ نوري حمودي القيسي والدكتور/حاتم الضامن، فصلة من مجلة معهد المخطوطات العربية، المجلد الثاني والعشرون، الجزء الأول، مايو/١٩٧٦م.

٢١٧ـ **شعر ابن ميادة**، جمع د/حنا جميل حداد، المجمع العلمي ـ دمشق، ١٤٠٢هـ.

٢١٨ـ **شعر النابغة الجعدي**، تحقيق عبد العزيز رباح، ط: ١، المكتب الإسلامي ـ دمشق، ١٣٨٤هـ.

٢١٩ـ **شعر النجاشي الحارثي**، جمع وتحقيق د/سليم النعيمي، فصلة من مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد الثالث عشر ١٣٨٥هـ.

٢٢٠ـ **شعر نصيب بن رباح**، جمع وتحقيق د/داود سلوم، مطبعة الإرشاد ـ بغداد، ١٩٦٧م.

٢٢١ـ **شعر النعمان بن بشير الأنصاري**، تحقيق د/يحيى الجبوري، ط: ٢، دار القلم، الكويت، ١٤٠٦هـ.

٢٢٢ـ **شعر النمر بن تولب**، صنعة د/نوري حمودي القيسي، طبعة مطبعة المعارف ـ بغداد، د.ت.

٢٢٣ـ **الشعر والشعراء**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق وشرح: أحمد محمد شاكر، دار المعارف ـ مصر، د.ت.

٢٢٤ـ **شعر نهشل بن حرّيّ**، صنعة د/حاتم الضامن، ضمن «شعراء مقلون»، ط: ١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ.

٢٢٥ـ **شعر يزيد بن الطثريّة**، جمع وتحقيق ودراسة د/ناصر بن سعد الرشيد، ط: ١، دار مكة للطباعة والنشر ـ المملكة العربية السعودية، ١٤٠٠هـ.

«ص»

٢٢٦ـ **الصاحب بن عباد الوزير الأديب العالم**، تأليف د/بدوي طبانة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والنشر ـ مصر، د.ت.

٢٢٧ـ **الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها**، لأبي الحسين أحمد بن فارس: (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق/مصطفى الشويمي، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت ١٣٨٢هـ = ١٩٦٣م.

٢٢٨ـ **صبح الأعشى في صناعة الإنشاء**، لأحمد بن علي القلقشندي (ت: ٨٢١هـ)، تحقيق محمد حسين شمس الدين، ط: ١، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٤٠٧هـ.

٢٢٩ـ **الصحاح**، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط: ٣، دار العلم للملايين ـ بيروت ١٤٠٤هـ.

٢٣٠ـ **الصداقة والصديق**، لأبي حيان علي بن محمد بن العباس التوحيدي، (ت: حوالي ٤٠٠هـ)، شرح: علي متولي صلاح، طبع مكتبة الآداب ومطبعتها ـ مصر، د.ت.

٢٣١ـ **الصناعتين** (الكتابة والشعر)، لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية ـ بيروت، ١٤٠٦هـ.

«ط»

٢٣٢ـ **طبقات الشافعية**، لعبد الوهاب بن علي السبكي (ت: ٧٧١هـ)، تحقيق: محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، ط: ١، طبع عيسى الحلبي ـ مصر ١٣٨٣هـ.

٢٣٣ـ **طبقات الشعراء**، لابن المعتز (ت: ٢٩٦هـ)، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، ط: ٣، دار المعارف ـ مصر، د.ت.

٢٣٤ـ **طبقات فحول الشعراء**، لمحمد بن سلاّم الجمحي (ت: ٢٣١هـ)، قرأه وشرحه: محمود محمد شاكر، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية، د.ت.

٢٣٥ـ **طراز المجالس**، لشهاب الدين أحمد بن محمد الخفاجي (ت: ١٠٦٩هـ)، المطبعة الوهبية ـ مصر، ١٢٨٤هـ.

«ع»

٢٣٦ـ **العقد الفريد**، لأبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربّه الأندلسي (ت: ٣٢٧هـ)، تصحيح: أحمد أمين، وأحمد الزين، وإبراهيم الأبياري، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ـ القاهرة، ١٣٧٥هـ.

٢٣٧ـ **العققة والبررة ضمن سلسلة نوادر المخطوطات**، تأليف: أبي عبيدة معمر بن المثنى (ت: ٢١٠هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، ط: ٢، مطبعة البابي الحلبي ـ مصر، ١٣٩٣هـ.

٢٣٨ـ **عقلاء المجانين**، لأبي القاسم الحسن بن محمد بن حبيب (ت: ٤٠٦هـ)، تحقيق د/عمر الأسعد، ط: ١، دار النفائس ـ بيروت، ١٤٠٧هـ.

٢٣٩ـ **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده**، لأبي علي الحسن بن رشيق القيرواني الأزدي (ت: ٤٥٦هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، ط: ٥، دار الجيل، بيروت، ١٤٠١هـ.

٢٤٠ـ **عنوان المرقصات والمطربات**، لنور الدين علي بن عبد العزيز بن عمران بن سعيد المغربي (ت: ٦٧٥هـ)، طبع مصر، ١٢٨٦هـ.

٢٤١ـ **عيار الشعر**، لأبي الحسن محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي (ت: ٣٢٢هـ) تحقيق د/ عبد العزيز بن ناصر المانع، دار العلوم ـ الرياض، ١٤٠٥هـ.

«غ»

٢٤٢ـ **غرر الخصائص الواضحة**، وغرر النقائض الفاضحة، لأبي إسحاق برهان الدين إبراهيم يحيى المعروف بالوطواط (ت: ٧١٨هـ)، ط: ١، المطبعة الكلية ـ مصر، ١٣٣٠هـ = ١٩١٢م.

«ف»

٢٤٣ـ **الفاضل في اللغة والأدب**، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، (ت: ٢٨٦هـ)، تحقيق: عبد العزيز الميمني الراجكوتي، دار الكتب المصرية، مصر، ١٣٧٥هـ.

٢٤٤ـ **فصل المقال في شرح كتاب الأمثال**، لأبي عبيد البكري (ت: ٤٨٧هـ)، تحقيق د/ إحسان عباس، ود/عبد المجيد عابدين، ط: ٣، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ١٤٠٣هـ.

٢٤٥ـ **الفكر النقدي والأدبي في القرن الرابع الهجري**، للدكتور/محمد عبد المنعم خفاجي، رابطة الأدب الحديث ـ مصر، د.ت.

٢٤٦ـ **الفهرست**، لابن النديم أبي الفرج محمد بن إسحاق (ت: ٣٨٥هـ)، دار المعرفة ـ بيروت، د.ت.

«ك»

٢٤٧ـ **الكامل في التاريخ**، لأبي الحسن علي بن محمد بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري (ت: ٦٣٠هـ)، دار الفكر ـ بيروت، ١٣٩٨هـ.

٢٤٨ـ **الكامل في اللغة والأدب**، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرّد (ت: ٢٨٥هـ)، تحقيق: محمد أحمد الدالي، ط: ١، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ١٤٠٦هـ.

٢٤٩ـ **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، للأديب مصطفى بن عبدالله الشهير بحاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى ـ بغداد، د.ت.

٢٥٠ـ **الكشكول**، لبهاء الدين العاملي، (ت: ٩٥٣هـ)، تحقيق: الطاهر أحمد الزواوي، دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة، د.ت.

٢٥١ـ **كنايات الأدباء وإشارات البلغاء**، لأبي العباس أحمد بن محمد الجرجاني (ت: ٤٨٢هـ)، ط: ١، مكتبة الخانجي ـ مصر، ١٣٢٦هـ.

٢٥٢ـ **كنى الشعراء**، لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي (٢٤٥هـ)، تحقيق: عبد السلام

هارون، ضمن سلسلة نوادر المخطوطات، ط: ٢، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده - مصر، ١٣٩٣هـ.

«ل»

٢٥٣- **لباب الآداب**، للأمير أسامة بن منقذ (ت: ٥٨٤)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، طبع دار الكتب السلفية، القاهرة، صورة عن الطبعة الأولى سنة ١٣٥٤هـ.

٢٥٤- **لباب الآداب**، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ)، تحقيق: د/ قحطان رشيد صالح، وزارة الثقافة والإعلام العراقية - بغداد، ١٩٨٨م.

٢٥٥- **اللباب في تهذيب الأنساب**، لعز الدين أبي الحسن علي بن محمد بن محمد الأثير (ت: ٦٣٠هـ)، مكتبة القدسي - القاهرة، ١٣٥٧هـ.

٢٥٦- **لب اللباب في تحرير الأنساب**، لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي، (ت: ٩١١هـ)، مكتبة المثنى - بغداد، د.ت.

٢٥٧- **لسان العرب**، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، (ت: ٧١١هـ)، دار صادر، بيروت، د.ت.

٢٥٨- **لطائف الأخبار**، وتذكرة أولي الأبصار، لأبي القاسم علي بن المحسِّن التنوخي (ت: ٤٤٧هـ) تحقيق د/علي حسين البوَّاب، دار عالم الكتب للطباعة والنشر - الرياض، ١٤١٣هـ = ١٩٩٣م.

«م»

٢٥٩- **المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم وألقابهم**، وأنسابهم وبعض شعرهم، لأبي القاسم الحسن بن بشر الآمدي، تصحيح: د/ف. كرنكو، دار الكتب العلمية - بيروت، عن طبعة مكتبة القدسي.

٢٦٠- **ما يحتمل الشعر من الضرورة**، لأبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (ت: ٣٦٨هـ)، تحقيق: د/عوض بن حمد القوزي، ط: ١، مطابع الفرزدق - الرياض، ١٤٠٩هـ.

٢٦١- **المبهج في تفسير أسماء شعراء ديوان الحماسة**، صنعة أبي الفتح عثمان بن جني (ت: ٣٩٢هـ)، ط: ١، دار الكتب العلمية - بيروت، ١٤٠٣هـ.

٢٦٢- **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، لضياء الدين بن الأثير، تحقيق د/أحمد الحوفي، ود/بدوي طبانه، ط: ٢، دار الرفاعي - الرياض، ١٤٠٣هـ.

٢٦٣- **مجالس ثعلب**، لأبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت: ٢٩١هـ)، شرح وتحقيق:

عبد السلام محمد هارون، ط: ٤، دار المعارف ـ مصر، ١٤٠٠هـ.

٢٦٤ـ **مجموعة المعاني**، لمؤلف مجهول، عاش في القرن السادس أو السابع تقريباً، ط: ١، طبع مطبعة الجوائب ـ قسطنطينة، ١٣٠١هـ.

٢٦٥ـ **المحاسن والمساوئ**، لإبراهيم بن محمد البيهقي (ت بين ٢٦٥ـ ٣٢٠هـ)، تحقيق: محمد سويد، ط: ١، دار إحياء العلوم ـ بيروت، ١٤٠٨هـ.

٢٦٦ـ **محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء**، لأبي القاسم حسين بن محمد الراغب الأصبهاني، د.ن، د.ت.

٢٦٧ـ **مختار الشعر العربي** (رؤية في تصنيفها) تأليف د/محمد عويس محمد، فصلة من كتاب «بحوث ودراسات في اللغة العربية وآدابها»، الجزء الثاني، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ـ الرياض، ١٤٠٨هـ.

٢٦٨ـ **مروج الذهب ومعادن الجوهر**، تصنيف أبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي (ت: ٣٤٦هـ)، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية ـ بيروت، ١٤٠٧هـ.

٢٦٩ـ **المزهر في علوم اللغة وأنواعها**، لعبد الرحمن جلال الدين السيوطي، (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أحمد المولى، وعلي البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية ـ القاهرة، د.ت.

٢٧٠ـ **المستطرف في كل فن مستظرف**، لشهاب الدين محمد بن أحمد الأبشيهي (ت: ٨٥٠هـ)، شرح وتحقيق: د/مفيد محمد قميحة، ط: ٢، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٤٠٦هـ = ١٩٨٦م.

٢٧١ـ **المستقصى في أمثال العرب**، لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ)، ط: ٢، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٣٩٧هـ.

٢٧٢ـ **المسلسل في غريب لغة العرب**، لأبي الطاهر محمد بن يوسف بن عبد الله التميمي (ت: ٥٣٨هـ)، تحقيق وتقديم وتعليق/محمد عبد الجواد، مراجعة: إبراهيم الدسوقي البساطي، مكتبة الخانجي ـ مصر، د.ت.

٢٧٣ـ **المصون في الأدب**، لأبي أحمد الحسن بن عبد الله العسكري (ت: ٣٨٢هـ)، تحقيق الأستاذ/ عبد السلام محمد هارون، ط: ٢، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ودار الرفاعي بالرياض، ١٤٠٢هـ.

٢٧٤ـ **المعارف**، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، تحقيق د/ثروت عكاشة، ط: ٤، دار المعارف ـ مصر، د.ت.

٢٧٥ـ **المعاني الكبير في أبيات المعاني**، لابن قتيبة الدينوري (ت: ٢٧٦هـ)، ط: ١، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٤٠٥هـ = ١٩٨٤م.

٢٧٦ـ **معاهد التنصيص على شواهد التلخيص**، لعبد الرحيم بن أحمد العباسي (ت: ٩٦٣هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط: ١، تصوير: عالم الكتب ـ بيروت، ١٣٦٧هـ.

٢٧٧ـ **معجم الأدباء**، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي (ت: ٦٢٦هـ)، ط: ٣، دار الفكر ـ بيروت، ١٤٠٠هـ.

٢٧٨ـ **معجم البلدان**، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي البغدادي، (ت: ٦٢٦هـ)، دار صادر ـ بيروت، ١٤٠٤هـ.

٢٧٩ـ **معجم الشعراء**، لأبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت: ٣٨٤هـ)، تصحيح د/ف. كرنكو، تصوير: دار الكتب العلمية، بيروت، عن الطبعة الأولى في مكتبة القدسي، ١٤٠٣هـ.

٢٨٠ـ **معجم الشعراء الجاهليين والمخضرمين**، تأليف د/ عفيف عبد الرحمن، دار العلوم ـ المملكة العربية السعودية، ١٤٠٣هـ = ١٩٨٣م.

٢٨١ـ **معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع**، لعبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي تحقيق: مصطفى السقا، ط: ٣، عالم الكتب ـ بيروت، ١٤٠٣هـ.

٢٨٢ـ **المعمرون والوصايا**، لأبي حاتم السجستاني، تحقيق: عبد المنعم عامر، دار الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه ـ مصر، ١٩٦١م.

٢٨٣ـ **المفضليات**، للمفضل بن محمد بن يعلى الضبّي (ت: ١٧٨هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، ط: ٦، دار المعارف ـ مصر، د.ت.

٢٨٤ـ **المقابسات** لأبي حيان علي بن محمد التوحيدي (ت ٤٠٠، أو٤١٤هـ)، تحقيق/محمد توفيق حسن، طبع مطبعة الإرشاد ـ بغداد، ١٩٧٠م.

٢٨٥ـ **ملامح النثر العباسي**، للدكتور/عمر الدقاق، دار الشرق العربي ـ بيروت، د.ت.

٢٨٦ـ **الممتع في صنعة الشعر**، لعبد الكريم النهشلي القيرواني، تحقيق: د/محمد زغلول

سلام، منشأة المعارف ـ الإسكندرية، د.ت.

٢٨٧ـ **المنازل والديار**، لأسامة بن منقذ الكناني (ت: ٥٨٤هـ)، ط: ١، المكتب الإسلامي للطباعة والنشر، ١٣٨٥هـ.

٢٨٨ـ **المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء**، للقاضي أبي العباس أحمد بن محمد بن أحمد الجرجاني الثقفي (ت: ٤٨٢هـ)، تحقيق: د/محمد شمس الحق شمسي، ط: ١، دائرة المعارف العثمانية ـ الهند، ١٤٠٣هـ.

٢٨٩ـ **المنتظم في تاريخ الملوك والأمم**، لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، (ت: ٥٩٧هـ)، ط: ١، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ـ حيدر آباد الدكن ـ الهند، ١٣٥٨هـ.

٢٩٠ـ **منح المدح**، لابن سيد الناس، (ت: ٧٣٢هـ)، تحقيق عفت وصال حمزة ط: ١، دار الفكر ـ دمشق، ١٤٠٧هـ.

٢٩١ـ **منهاج البلغاء**، وسراج الأدباء، لأبي الحسن حازم القرطاجني (ت: ٦٨٤هـ)، تحقيق/محمد الحبيب بن خوجه، دار الكتب الشرقية ـ تونس، عام ١٩٦٦م.

٢٩٢ـ **مواد البيان**، لعلي بن خلف الكاتب (ت: في القرن الخامس)، صورة مصوّرة عن مخطوطة فاتح المحفوظة في مكتبة السليمانية، تحت رقم (٤١٢٨)، نشر: معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، بإشراف الأستاذ/فؤاد سزكين، ١٤٠٧هـ = ١٩٨٦م.

٢٩٣ـ **الموازنة** بين أبي تمام حبيب بن أوس الطائي، وأبي عبادة الوليد بن عبيد البحتري الطائي، لأبي القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي البصري (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المسيرة ـ مصر، د.ت.

٢٩٤ـ **الموشّح في مآخذ العلماء على الشعراء**، لأبي عبد الله محمد بن عمران المرزباني (ت: ٣٨٤هـ)، ط: ٢، طبع المطبعة السلفية ـ القاهرة، ١٣٨٥هـ.

«ن»

٢٩٥ـ **النثر الأندلسي في عصر الطوائف والمرابطين**، للدكتور/ حازم عبد الله خضر، دار الرشيد ـ العراق، ١٩٨١م.

٢٩٦ـ **النثر الفني في القرن الرابع**، لزكي مبارك، دار الجيل ـ بيروت، ١٩٧٥م.

٢٩٧ـ **نثر النظم وحل العقد**، لأبي منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي (ت: ٤٢٩هـ)، تحقيق: أحمد عبد الفتاح تمام، ط: ١، مؤسسة الكتب الثقافية ـ بيروت، ١٤١٠هـ.

٢٩٨ـ **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**، لعبد الرحمن بن محمد بن الأنباري (ت: ٥٧٧هـ) تحقيق: د/إبراهيم السامرائي، ط: ٣، مكتبة المنار ـ الأردن، ١٤٠٥هـ.

٢٩٩ـ **نسب الخيل في الجاهلية والإسلام وأخبارها**، لابن الكلبي (هشام بن محمد بن السائب، ت: ٢٠٦هـ)، تحقيق: د/نوري حمودي القيسي ود/ حاتم صالح الضامن، المجمع العلمي العراقي ـ العراق، ١٤٠٦هـ.

٣٠٠ـ **نظام الغريب في اللغة**، للشيخ/عيسى بن إبراهيم بن محمد الربعيّ (ت: ٤٨٠هـ)، تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، ط: ١، دار المأمون للتراث ـ دمشق، ١٤٠٠هـ.

٣٠١ـ **نقائض جرير والفرزدق**، طبع في مدينة ليدن، مطبعة بريل، ١٩٠٥م.

٣٠٢ـ **نقد النثر** في القرنين الرابع والخامس الهجريين، لفاطمة عبد الله الوهيبي، دار العلوم ـ الرياض، ١٤١١هـ.

٣٠٣ـ **النوادر في اللغة**. لأبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (ت: ٢١٥هـ)، ط: ٢، دار الكتاب العربي ـ بيروت، ١٣٨٧هـ.

٣٠٤ـ **نهاية الأرب في فنون الأدب**، لأحمد بن عبد الوهاب النويري (ت: ٧٣٣هـ)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي ـ القاهرة، د.ت.

٣٠٥ـ **نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز**، لفخر الدين الرازي (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق د/بكري شيخ أمين، ط: ١، دار العلم للملايين ١٩٨٥م.

٣٠٦ـ **هدية العارفين**، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، لإسماعيل باشا البغدادي، مكتبة المثنى ـ بغداد، د.ت.

«و»

٣٠٧ـ **الوافي بالوفيات**، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٧١هـ)، باعتناء/س.د يدرينغ، نشر: فرانز شتايز بفيسبادن، ١٣٩٤هـ.

٣٠٨ـ **الوافي بالوفيات**، للصفدي، الجزء ٢١، باعتناء/محمد الحجيري، إصدار جمعية المستشرقين الألمانية، ١٤٠٨هـ.

٣٠٩ـ **الوحشيات**، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي، تحقيق/ عبد العزيز الميمني الراجكوتي، ومحمود محمد شاكر، نشر: دار المعارف ـ مصر، ١٩٦٣م.

٣١٠ـ **الورقة**، لأبي عبد الله محمد بن داود بن الجرّاح (ت: ٢٩٦هـ)، تحقيق: عبد الوهاب

عزّام، وعبد الستار أحمد فراج، ط: ٢، دار المعارف ـ مصر، د.ت.

٣١١ـ **الوساطة بين المتنبي وخصومه**، للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، المكتبة العصرية ـ بيروت، د.ت.

٣١٢ـ **الوشي المرقوم في حل المنظوم**، للوزير ضياء الدين أبي الفتح نصر الله بن محمد الشهير بابن الأثير (ت: ٦٣٧هـ)، طبع مطبعة ثمرات الفنون، ١٣٩٨هـ.

٣١٣ـ **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت: ٦٨١هـ)، تحقيق د/إحسان عباس، دار صادر ـ بيروت، د.ت.

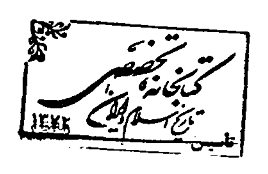
٣١٤ـ **الوفيات**، لأبي العباس أحمد بن حسن الشهير بابن قنفذ القسنطيني، (ت: ٨٠٩هـ)، تحقيق: عادل نويهض، ط: ٣، دار الآفاق الجديدة ـ بيروت، ١٤٠٠هـ = ١٩٨٠م.

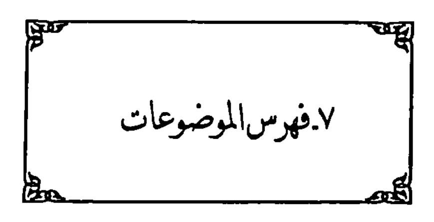
٣١٥ـ **الوفيات**، لأبي المعالي محمد بن رافع السلامي، (ت: ٧٧٤هـ)، تحقيق: صالح مهدي عباس، ط: ١، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، ١٤٠٢هـ.

٣١٦ـ **وقعة صفين**، لنصر بن مزاحم المنقري (ت: ٢١٢هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط: ٣، مكتبة الخانجي ـ مصر، ١٤٠١هـ.

«ي»

٣١٧ـ **يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر**، لأبي منصور عبد الملك الثعالبي النيسابوري، (ت: ٤٢٩هـ)، تحقيق د/مفيد محمد قميحة، ط: ١، دار الكتب العلمية ـ بيروت، ١٤٠٣هـ.





٧ـ فهرس الموضوعات

